Casiri 1; Derenbourg 1

ʿAMR B. ʿOTMĀN B. QANBAR ABŪ BIŠR
SIBŪYAH Ó SIBAWAIHI (m.c.180/796)

KITĀB. Copia de 629/1321

VII 38.

C

1° Saibuia. Commentarium in Universam Grammat Arabicam. Æra ejriana. 820.

Cod. 1. N. 6~~8~~

Cod. Arab. S. Casiri 1.°

Abu-Baschar-Amrú-ben-Otman-ben-Canbar conocido por Saibuiat = Gramática árabe.

Est. 86 = R - 27 - 1.

الحمد لله
تملكه ... [illegible] ... ابن ... [illegible]
المصنف ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

سمع علي بقراءته وقراءة غيره الفقيه المجتهد الزكي أبو علي حسن بن أحمد بن علي بن ...
النحوي من أول كتاب ... الباب ... [illegible] والقراءة في ذلك كله قراءة
تفهم وبحث ... [illegible] ... نصر بن ... [illegible] وكذلك
أيضاً سمع علي من أبواب ما ينصرف وما لا ينصرف إلى أن شرع في باب النسب وقرأ له
طائفة صالحة ... المقرومة في التفهم والبحث وأجزت له أن يروي عني جميع الكتاب
ما سمعه منه وما لم يسمعه عن سماعي الذي أخبرته عنه ... [illegible]
على جميع كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي رحمه الله وهو يقرأ قراءة تفهم وبحث أيضاً ...
على جميع الكراسة المنسوبة للجرجاني ... [illegible] ... وسمع علي ... كتاب الزجاجي
الجمل ... [illegible] وسمع علي التوطئة ... [illegible] ... الصناعة ... [illegible]
وكذلك من الكتب التي كانت تقرأ ... اختلافه إليّ في المجالس كالنوادر والكامل وأدب الكاتب
المصنف والإصلاح والحماسة والأشعار الستة وشعر المتنبي ... والفصيح وكذلك
والموضوع ... [illegible] ... وكذلك ... [illegible]
من كتاب الحماسة ... [illegible] ... والموضوع
وصححته أنا على ... [illegible] ... وكذلك سمع علي ... [illegible]
... [illegible] ... رحمه الله الجميع ونفعنا وإياه بطلب العلم وجعله لوجهه خالصاً
وكتب عمر بن محمد بن عمر ... عبد الله ... في شهر المحرم من سنة تسع وعشرين وستمائة
... [illegible]

... [illegible] ... أحمد بن عبد الله ... [illegible]
ابن عبد الله ... [illegible]
... [illegible]
... الله بطلب العلم ... [illegible]

... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... على ... [illegible]
... [illegible] ... المعروف ... [illegible]
... [illegible] ... أدب الكاتب ... [illegible]
... [illegible] ... كتاب ... [illegible]
... [illegible] ... والحماسة ... [illegible]
... [illegible] ... الإيضاح ... [illegible]
... [illegible] ... والأشعار ... [illegible]
... [illegible] ... والمقتضب ... [illegible]
... [illegible] ... والنوادر والإصلاح ... [illegible]
... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه وجعله آخر دعاء أهل جنته فقال جل ثناؤه وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى أهله الطيبين

قال لنا أبو جعفر أحمد بن محمد لم يزل أهل العربية يفضلون كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه حتى لقد قال محمد بن يزيد لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثل كتاب سيبويه وذلك أن الكتب المصنفة في العلوم مضطرة إلى غيرها وكتاب سيبويه لا يحتاج من فهمه إلى غيره. وقال سمعت أبا بكر بن شقير يقول حدثني أبو جعفر الطبري قال سمعت الجرمي يقول أنا مذ ثلاثون سنة أفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه قال فحدثت به محمد بن يزيد على وجه التعجب والإنكار فقال أنا سمعت الجرمي يقول هذا وأومأ بيده إلى أذنيه وذلك أن أبا عمر الجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب سيبويه تفقه في الحديث إذ كان كتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتفتيش. قال أبو جعفر وقد حكى بعض النحويين أن الكسائي قرأ على الأخفش كتاب سيبويه ودفع إليه مائتي دينار وحكى أحمد بن جعفر أن كتاب سيبويه وجد بعضه بخط وشاهده العراقيون عليها وأصل ما جاء به عن الخليل. قال أبو جعفر وسمعت أبا إسحق يقول إذا قال بعد قول الخليل وقال غيري فإنما يعني نفسه لأنه أجل الخليل عن أن يذكر نفسه معه وإذا قال وسألته فإنما يعني الخليل. وقال أبو إسحق وإذا تأملت الأمثلة من كتاب سيبويه تبينت أنه أعلم الناس باللغة. قال أبو جعفر وحدثني علي بن سليمان قال أحمد بن يحيى عن المتقدمين من أهل العربية ومن له المعرفة باللغة تتبعوا على سيبويه الأمثلة فلم يجدوه ترك من كلام العرب إلا ثلاثة أمثلة منها الهندلع ونبي كفلة والزرنداقيس ومنهم في القطا وشمنصير وهو اسم أرض. وقال أبو إسحق وحدثني القاضي إسماعيل بن إسحق قال حدثني نصر بن علي قال سمعت الأخفش يقول لم يقرأ أحد من أصحاب الخليل على الخليل إلا أربعة سيبويه والنضر بن شميل وعلي بن نصر وهو أبو نصر بن علي مقرا وهو جد السدوسي. قال وسمعت نصرا يحكي عن أبيه قال قال لي سيبويه حين أراد أن يضع كتابه تعال حتى نتعاون على إحياء علم الخليل. قال أبو جعفر وقد رأيت أبا جعفر بن رستم يروي كتاب سيبويه عن المازني غير أن الذي اعتمد عليه أبو جعفر في كتاب سيبويه أبو إسحق بن السري لمعرفته بالكتاب وتمكنه إياه. وذكر علي بن سليمان أن أبا العباس كان لا يكاد يقرئ أحدا كتاب سيبويه حتى يقرأه على أبي إسحق لصحة نسخته ولزم أسماء الشعراء فيما قال الجرمي نظرت في كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتا فأما الألف فعرفت أسماء قائليها فأثبت أسماءهم وأما الخمسون فلم أعرف قائليها. قال أبو جعفر وسمعت محمد بن الوليد يقول نظرت في نسخة كتاب سيبويه التي أملاها بمصر وإذا فيها ما ليس يجري حكما قال ورأيت أبا إسحق قد أنكر الإنشاد الذي في أولها إنكارا شديدا قال ولم يقرأ أبو العباس محمد بن يزيد كتاب سيبويه كله على الجرمي وذكر قال أبو إسحق قرأته على أبي العباس محمد بن يزيد وقال لنا أبو العباس قرأت ثلثه على أبي عمر الجرمي وتوفي أبو عمر فابتدأت قراءته على أبي عثمان المازني وقال أبو جعفر قرأته على أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش وقال الأخفش

الأخفش كنت أسأل سيبويه عما أشكل علي منه فإن تصعب علي الشيء منه قرأته عليه. وأما أبو القاسم بن ولاد فإنه حدثنا عن أبيه أبي الحسين قال حدثني أبو العباس المبرد قال قرأ المازني كتاب سيبويه على الجرمي وسأل الأخفش عنه وقرأه الجرمي على الأخفش قال وحدثني المبرد قال قرأت بعض الكتاب على الجرمي وبعضه على المازني ومنه ما قرأته عليهما جميعا قال وسمعت المبرد يقول قرأ ذلك أبو عمر من آخره على سيبويه وأخلف بالي حلقة يونس. وحدثنا أبو القاسم بن ولاد عن أبيه قال حدثنا أبو العباس قال حدثني الزيادي أبو إسحق قال سرت إلى أبي عمر الجرمي أقرأ عليه كتاب سيبويه ورأيت المازني يقرأ عليه في أول هذا الباب تبع بين الحرفين بكلام نحيف من حرف وجودته فيه وكان قد بلغ من أول الكتاب إلى هذا الموضع. قال أبو الحسين بن ولاد يعني أن المازني كان قد بلغ على الأخفش إلى هذا الموضع وسمعت أبا القاسم بن ولاد يقول كان أبي قد فرح على أبي العباس المبرد لما أخرجه كتاب سيبويه وكان المبرد لا يمكن أحدا من أصله وكان يضن به ضنة شديدة قال فكلم ابنه بيبه على أن يعطي كل كتاب منه أجلا فرسمه أبي بأجر فتحتم أن أبا العباس عثر على ذلك بعد حين وكان قد نسخ أبي الحسين إلى ربيض حرفة السلطان لغيبة له ونعرضه في ذلك الوقت ثم أبو الحسين منه بصاحب خراج نعرفه ثم أن صاحب الخراج الذي بأبي العباس يطلب إليه أن يقرأ عليه أبو الحسين الكتاب حتى قبل فقرأناه على أبي القاسم أبيه وهو يمكنون في ذلك الكتاب بعينه وقال لي قرأته على أبي مرارا

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

هذا باب علم ما الكلم من العربية

فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل. فالاسم رجل وفرس. وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع. فأما بناء ما مضى فذهب وسمع وحمد ومكث. وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا اذهب واقتل واضرب، ومخبرا يذهب ويضرب ويقتل ويضرب. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت. فهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء ولها أمثلة كثيرة ستبين إن شاء الله. والأحداث نحو الضرب والحمد والقتل. وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف وواو القسم ولام الإضافة ونحوهما.

هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية

وهي تجري على ثمانية مجار على النصب والرفع والجر والجزم، والفتح والضم والكسر والوقف. وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب: فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد، والكسر والجر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم، والجزم والوقف. وإنما ذكرت ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل، وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه، وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف، وذلك الحرف حرف الإعراب. فالرفع والنصب والجر والجزم لحروف الإعراب، وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع: الهمزة والتاء والياء والنون، وذلك قولك أفعل أنا وتفعل أنت أو هي ويفعل هو ونفعل نحن. فالنصب في الأسماء رأيت زيدا، والجر مررت بزيد، والرفع هذا زيد. وليس في الأسماء جزم لتمكنها وللحاق التنوين، فإذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة. والنصب في المضارع من الأفعال لن يفعل، والرفع سيفعل، والجزم لم يفعل. وليس في الأفعال المضارعة جر كما أنه ليس في الأسماء جزم، لأن المجرور داخل في المضاف إليه معاقب للتنوين، وليس ذلك في هذه الأفعال. وإنما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول إن عبد الله ليفعل فيوافق قولك لفاعل، حتى كأنك قلت إن زيدا لفاعل فيما تريد من المعنى، وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسم، ولا تلحق فعل اللام. وتقول سيفعل ذلك وسوف يفعل ذلك، فتلحقهما هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الألف واللام الأسماء المعرفة. ويبين لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتها مواضع الأسماء لم يجز ذلك، ألا ترى أنك لو قلت إن يضرب يأتينا وأشباه هذا لم يكن كلاما، إلا أنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى، وسترى ذلك أيضا في موضعه. ولدخول اللام قال الله جل ثناؤه: وإن ربك ليحكم بينهم، أي لحاكم. ولما لحقها من السين وسوف كما لحقت الاسم الألف واللام المعرفة. **قال** أبو الحسن: ليس الجر في الأفعال لأن الأفعال أدلة، وليست الأدلة بالشيء الذي تدل عليه، وإنما زيد وعمرو وأشباه هذا هو الشيء بعينه، وإنما يضاف إلى الشيء بعينه لا إلى ما يدل عليه، وليس يكون جر في شيء من الكلام إلا بإضافة. **وقال** أبو الحسن: لا يدخل الأفعال الجر لأنه لا يضاف إلى الفعل، والمضاف إليه تمام التنوين

وهو زيادة في المضاف كما أن التنوين زيادة، فلم يجز أن يضيف الفعل مقام التنوين لأنه لا يكون فعل إلا وله فاعل، فلم يحتمل الاسم زيادتين، ولم يبلغ من قوة التنوين وهو واحد أن يقوم مقام اثنين، كما لم يحتمل الاسم الألف واللام مع التنوين. رجع. وأما الفتح والضم والكسر والوقف فللأسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء لمعنى ليس غير، نحو سوف وقد، وللأفعال التي لم تجر مجرى المضارعة، وللحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجئ إلا لمعنى. فالفتح في الأسماء قولهم حيث وأين وكيف، والكسر فيها نحو أولاء وحذار وبداد، والضم نحو حيث وقبل وبعد، والوقف نحو قولهم من وكم وقط وإذ. والفتح في الأفعال التي لم تجر مجرى المضارعة قولهم ضرب، وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل. ولم يسكنوا آخر فعل لأن فيها بعض ما في المضارعة، تقول هذا رجل ضربنا فتصف بها النكرة، وتكون في موضع ضارب إذا قلت هذا رجل ضارب، وتقول إن فعل فعلت فيكون في موضع إن يفعل أفعل، فهي فعل كما أن المضارع فعل، وقد وقعت موقعها في إن، ووقعت موقع الأسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف، فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الأسماء ما ضارع المتمكن ولا ما صير من المتمكن في موضع بمنزلة غير المتمكن. فالمضارع من عل، حركوه لأنهم قد يقولون من عل فيجرونه. وأما المتمكن الذي جعل بمنزلة غير المتمكن في موضع فقولك ابدأ بهذا أول، ويا حكم. والوقف قولهم اضرب في الأمر، لم يحركوها لأنها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة، فبعدت من المضارعة بعد كم وإذ من المتمكنة، وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه افعل. **قال** أبو الحسن: بعد كم وإذ من التمكنة أن الإعراب لا يدخلها كما يدخل على ... رجع. والفتح في الحروف التي ليست إلا لمعنى وليست بأسماء ولا أفعال قولهم سوف وثم، والكسر فيها قولهم في باء الإضافة ولام الإضافة بزيد ولزيد، والضم فيها منذ فيمن جر بها لأنها بمنزلة من في الأيام، والوقف فيها قولهم من وهل وبل وقد. ولا ضم في الفعل لأنه لم يجئ ثالث سوى المضارع. وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد المضارع. واعلم أنك إذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان: الأولى منهما حرف المد واللين وهو حرف الإعراب غير متحرك ولا منون، يكون في الرفع ألفا، ولم يكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون في الجر ياء مفتوحا ما قبلها، ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون في النصب كذلك، ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع، وكان مع ذا أن يكون تابعا لما الجر منه أولى، لأن الجر للاسم لا يجاوزه، والرفع قد ينتقل إلى الفعل، فكان هذا أغلب وأقوى. **قال** أبو الحسن: ولم يتبع الرفع الجر لأنه أول ما يدخل الاسم فغير ثم ثبت قبل الجر. رجع. وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين، وهي النون وحركتها الكسر، وذلك قولك الرجلان، ورأيت الرجلين، ومررت بالرجلين. **قال** أبو الحسن: ليس في التثنية ولا في الجمع الياء ولا الواو ولا الألف بحرف إعراب، لأنه لا يكون إعراب في غير حرف إعراب، ولو كان واحد منها حرف إعراب ولا إعراب فيه لم يعلم السامع بشيء من هذا أنه رفع ولا نصب ولا جر. **قال** أبو الحسن: ولم يجعلوا الياء للرفع ولا الجر من الياء، ولم يجعلوا الألف للنصب

لأنه ليس إلا رجلان ورجلين وأول أحوال الاسم الرفع فجعلت الألف للرفع إذ كان الجر أغلب على الياء
فإن قلت فلمَ جعلت الياء للرفع والألف للنصب وصار الجر تابعا لأجرهما فإن الجر ألزم للأسماء من الرفع
والنصب والذي هو ألزم أتابعا. رجع. وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زائدتان الأولى منهما حرف المد
واللين والثانية نون وحال الأولى في السكون وترك التنوين وأنها حرف الإعراب حال الأولى في التثنية إلا أنها
واو مضموم ما قبلها في الرفع وفي الجر والنصب ياء مكسور ما قبلها ونونها مفتوحة فرقوا بينها وبين
نون الاثنين كما أن حرف اللين الذي هو حرف الإعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت
المسلمين ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجميع في النصب والجر مكسورة لأنهم جعلوا التاء التي هي
حرف الإعراب كالياء والواو والتنوين بمنزلة النون لأنها في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير فأجروها
مجراها. قال أبو الحسن ليس فيهما في موضع النصب إعراب ولا حرف إعراب **وقال** أبو الحسن ليست
التاء نظيرة الواو والياء إنما الكسرة نظيرة الياء والضمة نظيرة الواو ألا ترى أنك لو سميت مسلمات
لم تدل التاء على رفع ولا جر كما تدل الياء والواو. رجع. واعلم أن التثنية إذا لحقت الأفعال المضارعة
علامة للفاعلين لحقتها ألف ونون ولم تكن الألف حرف الإعراب لأنك لم ترد أن تثني يفعل من البناء
فتضم إليه يفعل آخر ولكنك إنما ألحقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن منونة ولا تلزمها الحركة
لأنه يدركها الجزم والسكون فتكون الأولى حرف الإعراب والثانية كالتنوين فكما كانت حالها في
الواحد غير حال الاسم وفي التثنية لم تكن بمنزلته فجعلوا إعرابه في الرفع ثبات النون لتكون له في التثنية
علامة للرفع كما كان للواحد إذ منع حرف الإعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ولم
يجعلوها حرف إعراب إذ كانت متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا ليحذفوا الألف لأنها علامة
الإضمار والتثنية في قول من قال أكلوني البراغيث بمنزلة التاء في قلت وقالت فأثبتوها في الرفع وحذ
فوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب الجر
في الأسماء لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء والأسماء ليس لها في الجزم نصيب كما أنه ليس
للفعل في الجر نصيب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلا ولن يفعلا وكذلك إذا ألحقت الأفعال علا
مة الجمع لحقتها زائدتان إلا أن الأولى واو مضموم ما قبلها لئلا يكون الجمع كالتثنية ونونها مفتو
حة بمنزلتها في الأسماء كما فعلت ذلك في التثنية لأنهما وقعتا في التثنية والجمع ههنا كما أنهما في الأسما
كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا ولن يفعلوا وكذلك إذا ألحقت التأنيث في المخاطبة إلا أن
الأولى ياء وتفتح النون لأن الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع تكون في الأسماء في الجر والنصب
وذلك قولك أنت تفعلين ولن تفعلي ولم تفعلي وإذا أردت جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته للعلا
مة نونا وكانت علامة الإضمار والجمع فيمن قال أكلوني البراغيث وأسكنت ما كان في الواحد حرف

تابعا تكون

وإذا اشتقت الحركة دللنا على الرفع والجر بما قبل الواو والياء — آخر

الإعراب كما فعلت ذلك في فعل حين قلت فعلت وفعلن فأسكن هذا ههنا وبني على هذه العلامة كما أسكن
فعل لأنه فعل كما أنه فعل وهو متحرك كما أنه متحرك فليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفعل شيئا واحدا
من يفعل إذ جاز لهم فيه الإعراب حين ضارع الأسماء وليست بأسماء وذلك قولك هن يفعلن ولم يفعلن ولن يفعلن
وتفتحها لأنها نون جمع ولا تحذف لأنها علامة إضمار وجمع في قول من قال أكلوني البراغيث فالنون ههنا بمنزلتها
في فعلن وفعل بلام يفعل ما فعل بلام فعل لما ذكرت لك ولأنها قد تبنى مع ذلك أيضا على الفتحة في قولك هل
تفعلن وألزموا لام فعل السكون وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لأنها ليس في الواحد آخر
متحرك بإعراب لما ذكرت لك. اعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل من الأسماء لأن الأسماء هي
الأول وهي أشد تمكنا فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وإنما هي من الأسماء ألا ترى أن الفعل
لا بد له من الاسم وإلا لم يكن كلاما والاسم قد يستغني عن الفعل تقول الله إلهنا وعبد الله أخونا
واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الأسماء في الكلام ووافقه في البناء أجري لفظه مجرى ما يستثقلون
ومنعوه ما يكون لما يستخفون وذلك نحو أبيض وأسود وأحمر هذا بناء أذهب وأعلم فيكون في
موضع الجر مفتوحا استثقلوه حين قارب الفعل في الكلام ووافقه في البناء وأما مضارعته في الصفة
فإنك لو قلت أتاني اليوم قوي أو ألا بارد أو مررت بجميل كان ضعيفا ولم يكن في حسن أتاني رجل قوي
وألا ماء بارد ومررت برجل جميل أفلا ترى أن هذا يقبح ههنا كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلا ومعه الاسم
لأن الاسم قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجري في معنى يفعل يعني هذا رجل
ضارب زيدا وسترى ذلك إن شاء الله فإن كان اسما كان أخف عليهم نحو أفكل وأكلب ينصرف في النكرة
ومضارعة أفعل الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما يكون الفعل صفة والذي منعه أن ينصرف
في النكرة أنه على مثال الفعل وهو صفة مثله وأما يشكر فإنه لا يكون صفة وهو اسم إنما يكون صفة
وهو فعل. واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكنا لأن النكرة أول ثم يدخل عليها ما
تعرف به فمن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة. واعلم أن الواحد أشد تمكنا من الجميع لأن الواحد الأول
ومن ثم لم يصرفوا من الجميع ما جاء على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح واعلم أن المذكر
أخف من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكنا وإنما يخرج التأنيث من التذكير ألا ترى أن الشيء يقع على
كل ما أخبر عنه والشيء ذكر فالتنوين علامة للأمكن عندهم والأخف عليهم وتركه علامة
لما يستثقلون وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف إن شاء الله وجميع ما لا ينصرف إذا أدخلت عليه
الألف واللام أو أضيف انجر لأنها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيه الجر كما يدخل
في المنصرف ولا يكون ذلك في الأفعال وأمنوا التنوين فجميع ما يترك صرفه مضارع به الفعل لأنه إنما فعل
ذلك به لأنه ليس له تمكن غيره كما أن الفعل ليس له تمكن الاسم. واعلم أن الآخر إذا كان يسكن في

يعني أن أكثر الكلام الذي لا ينصرف في المعرفة ينصرف في النكرة

يعني أن كل شيء مؤنث قبله اسم مذكر لأنه شيء ما لم يتميز منه مؤنث

أي يسكن في حال الرفع ما الصحيح المفرد

الرفع يجري في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا الحركة ونون الاثنين والجميع
وذلك قولك لم يرمِ ولم يغزُ ولم يخشَ وهو في الرفع ساكن الآخر تقول هو يغزو ويرمي ويخشى

هذا باب المسند والمسند إليه

وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو
قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك قولك يذهب أخوك فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول
بد من الآخر في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء كان عبد الله منطلقا وليت زيدا منطلق لأن هذا يحتاج إلى
ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وإنما يدخل الرافع والناصب سوى الابتداء
والجار على المبتدأ ألا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ ولا تصل إلى
الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه وذلك أنك إذا قلت عبد الله منطلق إن شئت أدخلت عليه رأيت
فقلت رأيت عبد الله منطلقا فالمبتدأ أول كما كان أول العدد والنكرة قبل المعرفة

الواحد

هذا باب اللفظ للمعاني

واعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق
اللفظين والمعنى مختلف وسترى ذلك إن شاء الله فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين نحو جلس وذهب
واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف نحو قولك وجدت
عليه في الموجدة ووجدت إذا أردت وجدان الضالة وأشباه ذلك كثير

واختلاف المعنيين

هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراض

اعلم أنهم مما يحذفون من الكلام وإن كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون ويستغنون
بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطا وسترى ذلك إن شاء الله فمما
حذف وأصله في الكلام غير ذلك قولهم لم يك ولا أدر وأشباه ذلك وأما استغناؤهم بالشيء عن الشيء
فإنهم يقولون يدع ولا يقولون ودع استغنوا عنه بترك وأشباه ذلك كثير والعوض قولهم زنادقة
وزناديق وفرازنة وفرازين حذفوا الياء وعوضوا الهاء وقولهم أسطاع يسطيع إنما هي أطاع يطيع زادوا
السين عوضا من ذهاب حركة العين من أفعل وقولهم اللهم حذفوا يا وألحقوا الميم عوضا

قد بين هذا العوض عن [illegible] بأشرفه في الأبنية فأنا يعقله عوضا من حذفهم العين [illegible] إذا مقام

هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة

فمنه مستقيم حسن ومحال ومنه مستقيم كذب ومنه مستقيم قبيح ومنه ما هو محال كذب فأما
المستقيم الحسن فقولك أتيتك أمس وسآتيك غدا وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول أتيتك
غدا وسآتيك أمس وأما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم
القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك قد زيدا رأيت وكي زيد يأتيك وأما المحال

الكذب فأن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس قال أبو الحسن ومنه الخطأ وهو ما لا تعمد نحو قولك ضربني زيد وأنت
تريد ضربت زيدا والخطأ ما لا تتعمده رجع وأما المحال فهو ما لا يصح له معنى ولا يجوز أن تقول فيه صدق ولا
كذب لأنه ليس له معنى ألا ترى أنك إذا قلت أتيتك غدا لم يكن للكلام معنى تقول فيه صدق ولا كذب

هذا باب ما يحتمل الشعر

اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء لأنها أسماء كما أنها أسماء
وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كما قال العجاج

قواطنا مكة من ورق الحمي ... يريد الحمام وكما قال خفاف بن ندبة

كنواح ريش حمامة نجدية ... ومسحت باللثتين عصف الإثمد ... وكما قال

وطرت بمنصلي في يعملات ... دوامي الأيد يخبطن السريحا ... وكما قال النجاشي

فلست بآتيه ولا أستطيعه ... ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل ... وقال مالك بن خريم

الهمداني ... فإن يك غثا أو سمينا فإنني ... سأجعل عينيه لنفسه مقنعا ... وقال الآخر

دار لسعدى إذه من هواكا ... وقال الأعشى

وأخو الغوان متى يشأ يصرمنه ... ويعدن أعداء بعيد وداد ... وربما مدوا فقالوا

مساجيد ومنابير شبهوه بما جمع على غير واحده في الكلام كما قال الفرزدق

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدنانير تنقاد الصياريف ... ونشر نفي الدراهيم

ويبلغون بالمعتل الأصل فيقولون رادد في راد وضننوا في ضنوا ومررتم بجواري قبل ... قال قعنب بن أم صاحب

مهلا أعاذل قد جربت من خلقي ... أني أجود لأقوام وإن ضننوا

ومن العرب من يثقل الكلمة إذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل فإذا كان في الشعر فهم يجرونه في
الوصل على حاله في الوقف نحو سبسبا وكلكلا فأثبتوه في الوصل كما أثبتوا الحذف في قوله لنفسه
مقنعا وإنما حذفه في الوقف قال رؤبة ... ضخم يحب الخلق الأضخما

بكسر الميم وفتحها وقال بعضهم الضخما بكسر الضاد وقال أيضا في مثله وهو الشماخ

الشاهد في فتح [illegible]

له زجل كأنه صوت حاد ... إذا طلب الوسيقة أو زمير ... وقال حنظلة بن فاتك

وأيقن أن الخيل إن تلتبس به ... يكن لفسيل النخل بعده آبر ... وقال رجل من باهلة

أو معبر الظهر ينبي عن وليته ... ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا ... وقال الأعشى

وما له من مجد تليد وما له ... من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا ... وقال

بيناه في دار صدق قد أقام بها ... حينا يعللنا وما نعلله ... ويحتملون قبح الكلام

حتى يضعوه في غير موضعه لأنه مستقيم ليس فيه نقض فمن ذلك قوله

صددت فأطولت الصدود وقلما ... وصال على طول الصدود يدوم

وإنما الكلام وقلّ ما يدوم وصال. وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفا بمنزلة غيره وذلك قول المرار بن سلامة العجلي:

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ... إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وقال الأعشى:

وما قصدت من أهلها لسوائكا

وقال خطام المجاشعي:

وصاليات ككما يؤثفين

فعلوا ذلك لأن معنى سواء معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل. وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها، وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ها هنا لأن هذا موضع جمل وسنبين ذلك فيما نستقبل إن شاء الله. قال أبو الحسن سمعته من العرب. وقال العجير السلولي:

فبيناه يشري رحله قال قائل ... لمن جمل رخو الملاط نجيب

وقال الفرزدق في وضع الكلام في غير موضعه:

وما مثله في الناس إلا مملكا ... أبو أمه حي أبوه يقاربه

وقال قيس بن زهير:

ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

تمّ البيت مما ذكر أنهم يبلغون بالمعتل الأصل مثل جوارٍ ودوابه

هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل

ولا تعدى فعله إلى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمل الفعل الذي يتعدى إلى مفعول وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجري من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تجري مجرى الفعل المتعدي إلى مفعول مجراها وما أجري مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقو قوته وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الأسماء وتكون لأحداثها أمثلة لما مضى ولما لم يمض وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بها ما تريد بالفعل المتعدي إلى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل

هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل

ولم يتعده فعله إلى مفعول آخر والفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته له كما فعلت ذلك بالفاعل. فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو. والمفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد إليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد ويضرب زيد. فالأسماء المحدث عنها والأمثلة دليلة على ما مضى وما لم يمض من المحدث به عن الأسماء وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الأمثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الأسماء

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول

وذلك قولك ضرب عبد الله زيدا فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيدا عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما وهو عربي جيد كثير كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم.

واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إلى اسم الحدثان الذي أخذ منه لأنه إنما يذكر ليدل على الحدث ألا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك قد كان منه ذهاب وإذا قلت ضرب عبد الله لم يستبن أن المفعول زيد أو عمرو وذلك قولك ذهب عبد الله الذهاب الشديد وقعد قعدة سوء وقعد قعدتين لما عمل في الحدث عمل في المرة منه والمرتين وما يكون ضربا منه فمن ذلك قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى لأنه ضرب من فعله الذي أخذ منه. ويتعدى إلى الزمان نحو قولك ذهب لأنه بني لما مضى منه وما لم يمض فإذا قال ذهب فهو دليل على أن الحدث فيما مضى من الزمان وإذا قال سيذهب فإنه دليل على أنه يكون فيما يستقبل من الزمان ففيه بيان ما مضى وما لم يمض منه كما أن فيه استدلالا على وقوع الحدث وذلك قولك قعد شهرين وسيقعد شهرين وتقول ذهبت أمس وسأذهب غدا فإن شئت لم تجعلهما ظرفا فهو يجوز في كل شيء من أسماء الزمان كما جاز في كل شيء من أسماء الحدث. ويتعدى إلى ما اشتق من لفظه اسما للمكان وإلى المكان لأنه إذا قال ذهب أو قعد فقد علم أن للحدث مكانا وإن لم يذكره كما علم أنه قد كان ذهاب وذلك قولك ذهبت المذهب البعيد وجلست مجلسا وقعدت المكان الذي رأيت وذهبت وجها من الوجوه وقد قال بعضهم ذهبت الشأم يشبهه بالمبهم إذ كان مكانا وكان يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ لأنه ليس في ذهب دليل على الشأم وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهبت الشأم دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤية:

لدن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب

ويتعدى إلى ما كان وقتا في الأمكنة لأنه وقت يقع في المكان لا يختص به مكان واحد كما أن ذلك وقت في الأزمان لا يختص به زمان بعينه فلما صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لأنك قد تفعل بالأماكن ما تفعل بالأزمنة وإن كانت الأزمنة أقوى من ذلك وكذلك ينبغي أن يكون إذ صار فيما هو أبعد نحو ذهبت المذهب وهو قولك ذهبت فرسخين وسرت الميلين كما تقول ذهبت الشهرين وسرت اليومين وإنما جعل في الزمان أقوى لأن الفعل بني لما مضى منه وما لم يمض ففيه بيان متى وقع كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر والأماكن لم يبن لها فعل وليست بمصادر أخذ منها الأمثلة والأماكن إلى الأناسي ونحوهم أقرب ألا ترى أنهم يخصونها بأسماء كزيد وعمرو في قولهم مكة وعمان ونحوهما ويكون منها خلق لا يكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدهر ليس كذلك والأماكن لها جثة وإنما الدهر مضي الليل والنهار فهو إلى الفعل أقرب

قال أبو جعفر كذا وقع عند أبي علي نحو القرفصاء منصور. قال أبو عبيد قال الفراء ليس تبس [illegible] تقصير وهو أن يجلس على أليتيه [illegible] أبو عبيدة مثله ورواه [illegible] بعضهم [illegible] مقصور [illegible]

الوقت في الجهات البداز يرددها بتمامه

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين فإن شئت اقتصرت

على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا درهما وكسوت بشرا الثياب الجياد. ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا وسميته زيدا وكنيت زيدا أبا عبد الله ودعوته زيدا إذا أردت دعوته التي تجري مجرى سميته وإن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه قول الشاعر

أستغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد إليه الوجه والعمل

وقال عمرو بن معدي كرب

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وإنما فصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الإضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وسميته بفلان كما تقول عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها وأستغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل ومثل ذلك قول المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه ... والحب يأكله في القرية السوس

يريد على حب العراق

وكما قال نبئت زيدا يقول ذاك أي عن زيد وليست أستغفر الله ذنبا وأمرتك الخير أكثر في كلامهم جميعا وإنما يتكلم بها بعضهم فأما سميت وكنيت فإنما دخلت الباء فيهما على حد ما دخلت في عرفت تقول عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها وليست هذه الحروف يصل إليها الفعل إلا بحرف الجر كما أن ... ليس كل الفعل يفعل به هذا كما أنه ليس كل فعل يتعدى الفاعل ولا يتعدى إلى مفعولين ومنه قول الفرزدق

منا الذي اختير الرجال سماحة ... وجودا إذا هب الرياح الزعازع

وقال الفرزدق

نبئت عبد الله بالجو أصبحت ... كراما مواليها لئيما صميمها

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين

وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا وظن عمرو خالدا أباك وخال عبد الله زيدا أخاك ومثل ذلك رأى عبد الله زيدا صاحبنا ووجد عبد الله زيدا ذا الحفاظ وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ها هنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقينا كان أو شكا وذكرت الأول لتعلم الذي تضيف إليه ما استقر له عندك وإنما ذكرت ظننت ونحوه لتجعل خبر المفعول الأول يقينا أو شكا ولم ترد أن تجعل الأول فيه الشك أو تقيم عليه في اليقين ومثل ذلك علمت زيدا الظريف وزعم عبد الله زيدا أخاك وإن قلت رأيت فأردت رؤية العين أو وجدت فأردت وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك إنما تريد بوجدت علمت وبرأيت ذلك أيضا ألا ترى أنه يجوز للأعمى

أن يقول رأيت زيدا الصالح وقد تكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد إلا علم الأول فمن ذلك قوله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقال جل ثناؤه وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم فهي ها هنا بمنزلة عرفت كما كانت رأيت على وجهين وأما ظننت ذاك فإنما جاز السكوت عليه لأنك قد تقول ظننت فتقتصر كما تقول ذهبت ثم تعمله في الظن كما تعمل ذهبت في الذهاب فذاك ها هنا هو الظن كأنك قلت ظننت ذاك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدلك على أنه الظن أنك لو قلت خلت زيدا وأرى زيدا لم يجز وتقول ظننت به جعلته موضع ظنك كما تقول نزلت به ونزلت عليه ولو كانت الباء زائدة بمنزلتها في قوله عز وجل كفى بالله شهيدا لم يجز السكوت عليها فكأنك قلت ظننت في الدار ومثله شككت فيه

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة

مفعولين ولا يجوز أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ها هنا كالفاعل في الباب الأول الذي قبله في المعنى وذلك قولك أرى الله بشرا زيدا أباك ونبأت زيدا عمرا أبا فلان وأعلم الله زيدا عمرا خيرا منك واعلم أن هذه الأفعال إذا انتهت إلى ما ذكرت لك من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدى تعدت إلى جميع ما يتعدى إليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا المال إعطاء جميلا وسرقت عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفا ولكن كما تقول يا سارق الليلة زيدا الثوب لم تجعلها ظرفا وتقول أعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين إعلاما وأدخل الله عمرا المدخل الكريم إدخالا لأنها لما انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله

إلى مفعول وذلك قولك كسي عبد الله الثوب وأعطي عبد الله المال رفعت عبد الله ها هنا كما رفعته في ضرب حين قلت ضرب وانتصب الثوب والمال لأنهما مفعولان تعدى إليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وإن شئت قدمت وأخرت فقلت كسي الثوب زيد وأعطي المال عبد الله كما قلت ضرب زيدا عبد الله فأمره في هذا كأمر الفاعل واعلم أن المفعول الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول يتعدى إلى كل شيء تعدى إليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب زيد الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين اللذين تعلم لا تجعله ظرفا ولكن كما تقول يا مضروب الليلة الضرب الشديد وأقعد عبد الله المقعد الكريم فجميع ما تعدى إليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول يتعدى إليه فعل المفعول الذي لا يتعداه فعله واعلم أن المفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل في التعدي والاقتصار بمنزلته إذا تعدى إليه فعل الفاعل لأن معناه متعدى إليه فعل الفاعل وغير متعد إليه فعله سواء ألا ترى أنك تقول ضربت زيدا فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضرب زيد فلا يتعداه فعله لأن المعنى واحد وتقول كسوت زيدا ثوبا فتجاوز إلى مفعول آخر وتقول كسي زيد ثوبا فلا تجاوز الثوب لأن الأول بمنزلة المنصوب لأن المعنى واحد وإن كان لفظه لفظ الفاعل

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله إلى مفعولين

وليس لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر وذلك قولك نُبِّئتُ زيداً أبا فلان لما كان الفاعل يتعدّى إلى
ثلاثة تعدّى المفعول إلى اثنين وتقول أُرِيَ عبدُ الله أبا فلان لأنك لو أدخلت في هذا الفعل الفاعل و
بنيته له لتعدّاه فعله إلى ثلاثة مفعولين. واعلم أن الأفعال إذا انتهت ههنا فلم تجاوز تعدّت
إلى جميع ما تعدّى إليه الفعل الذي لا يتعدّى المفعول وذلك قولك أُعطِيَ عبدُ الله الثوبَ إعطاءً
جميلاً ونُبِّئتُ زيداً أبا فلان تنبيئاً وسُرِقَ عبدُ الله الثوبَ الليلةَ لا تجعله ظرفاً ولكن على قولك
يا مسروقُ الليلةَ الثوبَ صيّر المفعول والفاعل حيث انتهى فعلهما بمنزلة الفعل الذي لا يتعدّى فاعله
ولا مفعوله ولم تكونا بأضعف من الفعل الذي لا يتعدّى

هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه

الفعل وليس بمفعول كالثوب في قولك كُسِيَ الثوبَ زيدٌ وفي قولك كسوتُ زيداً الثوبَ لأن
الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل ولكنه مفعول كالأول ألا ترى أنه يكون معرفة ويكون
معناه ثانياً كمعناه أولاً إذا قلت كسوتُ الثوبَ وكمعناه إذا كان بمنزلة الفاعل إذا
قلت كُسِيَ الثوبُ وذلك قولك ضربتُ عبدَ الله قائماً وذهب زيدٌ راكباً فلو كان بمنزلة
المفعول الذي يتعدّى إليه فعل الفاعل نحو عبد الله وزيد ما جاز في قعد وذهب ولجاز أن تقول ضربتُ
زيداً أباك وضربتُ القائمَ تريد بالأب والقائم الحال والمفعول الأول في ضربت
فالحال بينه وبين الفعل أن يكون فيه بمنزلته كما حال الفاعل بينه وبين الفعل في قعد أن
يكون فاعلاً وكما حالت الأسماء المجرورة بين ما بعدها وبين الجارّ في قولك لي مثله رجلاً ولي
ملؤه عسلاً وكذلك ويحه فارساً وكما منعت النون في عشرين أن يكون ما بعدها جرّاً
إذا قلت له عشرون درهماً وعمل الفعل ههنا فيما يكون حالاً كعمل له فيما يجري مجراه ألا
ترى أنه لا يكون إلا نكرة كما أن هذا لا يكون إلا نكرة ولو كان هذا بمنزلة الثوب وزيد في
كسوت لما جاز قعد وذهب ولكان لا يتعدّى إلى معمول كزيد وعمرو وإنما جاز هذا لأنه
حال وليس معناه كمعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن أضعف منه إذ
كان يتعدّى إلى ما ذكرت من الأزمنة والمصادر ونحوه

هذا باب الفعل الذي يتعدّى اسم

الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل
والمفعول فيه لشيء واحد فمن ثَمَّ
ذُكر على حدته ولم يُذكر مع الأول
ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل
كما لا يجوز في ظننت الاقتصار
على المفعول لأن حالك في الاحتياج ههنا
إلى الآخر كحالك في الاحتياج إليه ثَمَّ
وسنبيّن لك إن شاء الله عزّ وجلّ

وذلك قولك كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر
تقول كان عبد الله أخاك فإنما أردت أن تخبر عن الأخوّة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت
الأول كما ذكرت المفعول الأول في ظننت وإن شئت قلت كان أخاك عبد الله فقدّمت وأخّرت كما فعلت
ذلك في ضرب لأنه فعل مثله وحال التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول
لشيء واحد وتقول كُنّاهم كما تقول ضربناهم وتقول إذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول
إذا لم نضربهم فمن يضربهم قال أبو الأسود الدؤلي

فإلّا يكنها أو تكنه فإنه ... أخوها غذته أمّه بلبانها

فهو كائن ومكون كما تقول ضارب ومضروب وقد تكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه
تقول قد كان عبد الله أي قد خُلق عبد الله وقد كان الأمر أي وقع الأمر وقد دام فلان أي
ثبت كما تقول رأيت زيداً تريد رؤية العين وكما تقول أنا وجدته تريد وجدان الضالة وكما
تكون أمسى وأصبح مرة بمنزلة كان ومرة بمنزلة استيقظوا وناموا فأما ليس فإنه لا يكون فيها
ذلك لأنها وُضعت موضعاً واحداً ومن ثَمّ لم تصرَّف تصرُّف الفعل الآخر فمما جاء على وقع قوله
وهو مقاس العائذي

فدًى لبني ذهل بن شيبان ناقتي ... إذا كان يومٌ ذو كواكبَ أشهبُ

وقال عمرو بن شأس

بني أسدٍ هل تعلمون بلاءنا ... إذا كان يوماً ذا كواكبَ أشنعا

أضمر لعلم المخاطب بما يعني وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول أشنعا ويرفع ما قبله كأنه قال
إذا وقع يومٌ ذو كواكب أشنعا واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي تشغل
به كان المعرفة لأنه حدّ الكلام لأنهما شيء واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجلٌ زيداً لأنهما شيئان
مختلفان وهما في كان بمنزلتهما في الابتداء إذا قلت عبد الله منطلق تبتدئ بالأعرف ثم تذكر
الخبر وذلك قولك كان زيدٌ حليماً وكان حليماً زيدٌ لا عليك أقدّمت أم أخّرت إلا أنه على ما
وصفت لك في قولك ضرب زيداً عبد الله فإذا قلت كان زيدٌ فقد ابتدأت بما هو معروف عنده

حتى تراه الثانية
تنار مضارع قاد ...

... مثل ما علمتَ فإذا قلت كان حليمًا فإنما
ينتظر أن تعرّفه صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وإن كان مؤخرًا في اللفظ فإن قلت كان
حليمٌ أو رجلٌ فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم أن تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا بالذي ينزل
به المخاطب منزلتك في المعرفة فكرهوا أن يقربوا باب لبس وقد تقول كان زيدٌ الطويلَ منطلقًا إذا
خفت التباس الزيدين وتقول أسفيهًا كان زيدٌ أم حليمًا وأرجلًا كان زيدٌ أم صبيًّا تجعلها لزيد لأنه
إنما ينبغي لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن خبر من هو معروف عندك فالمعروف
هو المبدوء به ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس وهو النكرة ألا ترى أنك لو قلت كان إنسانٌ حليمًا أو كان
رجلٌ منطلقًا كنت تلبس لأنه لا يستنكر أن يكون في الدنيا إنسان هكذا فكرهوا أن يبدؤوا بالنكرة ويجعلوا
المعرفة خبرًا لما يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام حملهم على ذلك
أنه فعل بمنزلة ضرب وأنه قد يعلم إذا ذكرت زيدًا وجعلته خبرًا أنه صاحب الصفة على ضعف
من الكلام وذلك قول خداش بن زهير

فإنك لا تبالي بعد حولٍ أظبيٌ كان أمَّك أم حمارُ

وقال حسان

كأن سبيئةً من بيت رأسٍ يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري

ألا من مبلغٌ حسانَ عني أطبٌّ كان سحرُك أم جنونُ

وقال الفرزدق

أسكرانُ كان ابنُ المراغة إذ هجا تميمًا بجوف الشام أم متساكرُ

فهذا إنشاد بعضهم وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء وإذا كانت معرفة
فأنت بالخيار أيهما جعلته فاعلًا رفعته ونصبت الآخر كما فعلت ذلك في ضرب وذلك قولك كان
أخوك زيدًا وكان زيدٌ صاحبَها وكان هذا زيدًا وكان المتكلمَ أخاك وتقول من كان أخاك ومن كان
أخوك كما تقول من ضرب أباك إذا جعلت من الفاعل ومن ضرب أبوك إذا جعلت الأب الفاعل وكذلك
أيهم كان أخاك وأيهم كان أخوك وتقول ما كان أخاك إلا زيدٌ كقولك ما ضرب أخاك إلا زيدٌ ومثل ذلك
قوله عز وجل ما كان حجتَهم إلا أن قالوا وما كان جوابَ قومه إلا أن قالوا وقال الشاعر

وقد علم الأقوام ما كان داءها بثهلان إلا الخزيُ ممن يقودها

وإن شئت رفعت الأول كما تقول ما ضرب أخاك إلا زيدًا وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع ومثل
قولهم من كان أخاك قول العرب ما جاءت حاجتَك كأنه قال ما صارت حاجتَك ولكنه أدخل

قال أبو جعفر قال أبو إسحاق
ما جاء بمعنى كان من قول
العامة ...

التأنيث على ما حيث كانت الحاجة كما قال بعض العرب من كانت أمَّك حيث أوقع من على مؤنث
وإنما صيّر جاء بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لأنه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم
عسى الغوير أبؤسًا ولا يقال عسيت أخانا وكما جعلوا لدن مع غدوة منونة في قولهم لدن غدوةً
ومن كلامهم أن يجعلوا الشيء في موضع على غير حاله في سائر الكلام وسترى مثل ذلك إن شاء الله
ومن يقول من العرب ما جاءت حاجتُك كثير كما يقولون من كانت أمُّك ولم يقولوا ما جاءت حاجتك كما
يقولون من كان أمّك لأنه بمنزلة المثل فألزموه التاء كما اتفقوا على لعمرُ الله في اليمين وزعم يونس
أنه سمع رؤبة يقول ما جاءت حاجتُك فيرفع ومثل قولهم ما جاءت حاجتك إذ صارت تقع على مؤنث
قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتَهم إلا أن قالوا وتلتقطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض الكلام
ذهبت بعض أصابعه وإنما أنث البعض لأنه أضافه إلى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه
لأنه لو قال ذهبت عبد أمه لم يحسن ومما جاء في الشعر قول الأعشى

وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدرُ القناة من الدم

لأن صدر القناة من مؤنث ومثله قول جرير

إذا بعض السنين تعرقتنا كفى الأيتامَ فقدَ أبي اليتيم

لأن بعض ها هنا سنون ومثله قول جرير

لما أتى خبرُ الزبير تواضعت سورُ المدينة والجبالُ الخشّعُ

ومثله قول ذي الرمة

مشين كما اهتزت رماحٌ تسفهت أعاليَها مرُّ الرياح النواسمِ

وقال العجاج

طول الليالي أسرعت في نقضي

وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به اجتمعت
أهل اليمامة لأنه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة والمعنى أهل اليمامة فأنّث الفعل في اللفظ إذ جعله في اللفظ
لليمامة فترك اللفظ يكون على ما يكون عليه في سعة الكلام ومثله يا طلحةُ أقبل لأن أكثر
ما يدعون طلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها ويا تيمَ تيمَ عديٍّ وسترى مثله في موضعه إن شاء الله
وترك التاء في جميع هذا الحسن والوجه وسترى إثبات التاء فيه حسن إن شاء الله وإن قلت من
عدا ... فلم يجز لأنه ليس منها ولا بها ولا يجوز أن تلفظ بها تريد الغلام وتقول
يا تيمَ تيمَ عديٍّ كما تقول يا طلحةَ أقبل لأن أكثر ما يدعونها مرخمة في كلام العرب
فلما اضطر إلى إلحاق الهاء تركها إذ كانت الحاء مفتوحة وكان أغلب ما يدعونه الاسم مفتوحًا
لأنه مرخم قال جرير

يا تيمَ تيمَ عديٍّ لا أبا لكمُ لا يلقينّكمُ في سوءةٍ عمرُ

هذا باب تخبر فيه عن النكرة بنكرة

وذلك قولك ما كان أحد مثلك وما كان أحد خيرا منك وما كان أحد مجترئا عليك وإنما حسن الإخبار
ها هنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون في مثل حاله شيء أو فوقه لأن المخاطب قد يحتاج
إلى أن تعلمه مثل هذا وإذا قلت كان رجل ذاهبا فليس في هذا شيء تعلمه كان جهله ولو قلت كان
رجل من آل فلان فارسا حسن لأنه قد يحتاج إلى أن تعلمه أن ذلك في آل فلان وقد يجهله ولو قلت كان
رجل في قوم عاقلا لم يحسن لأنه لا يستنكر أن يكون في الدنيا عاقل وأن يكون من قوم فعلى هذا
النحو يحسن ويقبح ولا يجوز لأحد أن تضعه في موضع واجب لو قلت كان أحد من آل فلان لم يجز
لأنه إنما وقع في كلامهم نفيا عاما يقول الرجل أتاني رجل يريد واحدا في العدد لا اثنين فيقول
ما أتاك رجل أي أتاك أكثر من ذلك ويقول أتاني رجل لا امرأة فيقال ما أتاك رجل أي امرأة أتتك
وتقول أتاني اليوم رجل في قوته ونفاذه فيقول ما أتاك رجل أي أتاك الضعفاء فإذا قال ما أتاك
أحد كان نفيا لهذا كله وإنما مجراه في الكلام هذا ولو قال ما كان مثلك أحدا وما كان زيد أحدا
كان ناقضا لأنه قد علم أنه لا يكون زيد ومثله إلا من الناس ولو قلت ما كان مثلك اليوم أحد
وإنه يكون في اليوم إنسان على حاله إلا أن تقول ما كان زيد أحدا أي من الأحدين وما
كان مثلك أحدا على تصغيره وتحقيره فيصير كأنك قلت ما ضرب زيد أحدا وما قتل مثلك
[illegible]
هذا الباب إذا لم تجعل الآخر في موضع الأول وهما متكافئان كما تكافأ المعرفتان وكان
المخاطب قد يحتاج إلى علم ما ذكرت له وقد عرف من تعني بذلك كمعرفتك وتقول ما كان فيها
أحد خير منك وما كان أحد مثلك فيها وليس أحد فيها خير منك إذا جعلت فيها مستقرا
ولم تجعله على قولك فيها زيد قائم أجريت الصفة على الاسم فإن جعلته على قولك فيها زيد قائم
نصبت تقول ما كان فيها أحد خيرا منك وما كان أحد خيرا منك فيها إلا أنك إذا أردت الإلغاء
فكلما أخرت الذي تلغيه كان أحسن وإذا أردت أن يكون مستقرا تكتفي به فكلما قدمته
كان أحسن لأنه إذا كان عاملا في شيء قدمته كما تقدم أظن وأحسب وإذا ألغيت أخرته
كما تؤخرهما لأنهما ليسا يعملان شيئا والتقديم ها هنا والتأخير والإلغاء والاستقرار عربي جيد كثير
فمن ذلك قوله عز وجل ولم يكن له كفوا أحد وأهل الجفاء يقولون ولم يكن كفوا له أحد كأنهم
أخروها حيث كانت غير مستقر قال الشاعر

لتقربن قربا جلذيا ... ما دام فيهن فصيل حيا ... فقد دجا الليل فهيا هيا

هذا باب ما أجري مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير

إلى أصله وذلك الحرف ما تقول ما عبد الله أخاك وما زيد منطلقا وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل
أي لا يعملونها في شيء وهو القياس لأنه ليس بفعل وليس ما كليس ولا يكون فيها إضمار وأما أهل
الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمعناها كما شبهوا بها لات في بعض المواضع وذلك مع
الحين خاصة لا تكون لات إلا مع الحين تضمر فيها مرفوعا وتنصب الحين لأنه مفعول به ولم تمكن
تمكنها ولم تستعمل إلا مضمرا فيها لأنها ليست كليس في المخاطبة والإخبار عن غائب تقول
لست وليسوا وعبد الله ليس ذاهبا فتبني على المبتدأ وتضمر فيه ولا يكون هذا في لات لا تقول عبد الله
لات منطلقا ولا قومك لاتوا منطلقين ونظير لات في أنه لا يكون إلا مضمرا فيه ليس ولا يكون
في الاستثناء إذا قلت أتوني ليس زيدا ولا يكون بشرا وزعموا أن بعضهم قرأ ولات حين مناص
وهي قليلة كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك القيسي

من صد عن نيرانها ... فأنا ابن قيس لا براح

فجعلها بمنزلة ليس فهي بمنزلة لات في هذا الموضع في الرفع ولا يجاوز بها الحين رفعت أو نصبت
قال أبو العباس لات لا تعمل شيئا في القياس لأنها ليست بفعل فإذا كان ما بعدها مرفوعا فهو
على الابتداء ولم تعمل لات في شيء رفعت أو نصبت رجع ولا تمكن في الكلام كتمكن ليس وإنما
هي مع الحين كما أن لدن إنما تنصب مع غدوة وكما أن التاء لا تجر في القسم ولا في غيره إلا في اسم
الله عز وجل إذا قلت تالله لأفعلن ومثل ذلك قوله ما هذا بشرا في لغة أهل الحجاز وبنو تميم
يرفعونها إلا من درى كيف هي في المصحف فإذا قلت ما منطلق عبد الله وما مسيء من أعتب رفعت
ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤخرا كما أنه لا يجوز أن تقول إن أخوك عبد الله على حد قولك
إن عبد الله أخوك لأنها ليست بفعل وإنما جعلت بمنزلته فكما لم تتصرف إن كالفعل كذلك
لم يجر فيها كل ما يجوز فيه ولم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما زيد إلا منطلق تستوي فيه
اللغتان ومثله ما أنتم إلا بشر مثلنا لما تقو حيث نقضت معنى ليس كما لم تقو حين قدمت
الخبر فمعنى ليس النفي كما أن معنى كان الواجب وكل واحد منهما يعني كان وليس إذا جردته
فهذا معناه فإن قلت ما كان أدخلت عليها ما تنفي به فإن قلت ليس زيد إلا ذاهبا أدخلت ما
يوجب كما أدخلت ما ينفي فلم تقو ما في باب قلب المعنى كما لم تقو في تقديم الخبر وزعموا أن بعضهم
قال وهو الفرزدق فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
وهذا لا يكاد يعرف كما أن لات حين مناص كذلك ورب شيء هكذا وهو كقول بعضهم
هذه ملحفة جديدة في القلة وتقول ما عبد الله خارجا ولا معن ذاهب ترفعه على أن لا
تشرك الاسم الآخر في ما ولكن تبتدئه كما تقول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيد ذاهب

حكى ابن درستويه أنه [illegible] الناس على [illegible] عن [illegible]

اذا لم تجعله على كان وجعلته خبرا لليس الآن وكذلك ليس فان جعلتها ليس التي تكون
في ليس نصبت كما تقول فكان ما كان زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا لو ذلك قولك ليس زيد ذاهبا
ولا اخوك منطلقا وكذلك ما زيد ذاهبا ولا معن خارجا وليس قولهم لا يكون في ما الا الرفع يعني
انهم يجوزون بانك لا تستطيع ان تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيد ولا اخوه ذاهبين
وما عمرو ولا خالد منطلقين تشركه مع الاول في ليس وفي ما فما يجوز فيه الوجهان كما يجوز في
كان الا انك ان حملته على الاول او ابتدأت فالمعنى انك تنفي شيئا غير كائن في حال حديثك وكان
في كان الابتداء لان المعنى يكون على ما مضى وعلى ما هو الآن وليس يمتنع ان يراد به الاول كما اردت
في كان ومثل ذلك قوله ان زيدا الظريف وعمرو وعمرا فالمعنى في الحديث واحد وما يراد من الاعمال
مختلف وتقول ما زيد كريما ولا عاقلا ابوه تجعله كانه للاول بمنزلة كريم لانه ملتبس به
اذا قلت ابوه تجريه عليه كما اجريت عليه الكريم لانك لو قلت ما زيد عاقلا ابوه نصبت
وكان كلاما وتقول ما زيد ذاهبا ولا عاقل عمرو لانك لو قلت ما زيد عاقلا عمرو لم يكن
كلاما لانه ليس من سببه فترفعه على الابتداء والقطع من الاول كانك قلت وما عاقل عمرو
ولو جعلته من سببه لكان فيه افعال ... ونحوها ولم يجز نصبه على ما الا ان لو ذكرت
ما هو فيه الخبر ... وان شئت ... زيد ذاهبا ولا كريم اخوه ان ابتدأته وان جعلته
على ما كما او جعلت ذا رجحت بالاسم ولا تكن ليس وكان يجوز فيهما النصب وان قدمت الخبر
ولم تكن ... لانك اذا ذكرتهما كان الخبر فيهما مقدما مثله مؤخرا وذلك قولك ما كان زيد
ذاهبا ولا قائما عمرو وتقول ما زيد ذاهبا ولا محسن زيد الرفع اجود وان كنت تريد الاول لانك
لو قلت ما كان زيد منطلقا زيد لم يكن حد الكلام وكان ها هنا ضعيفا ولم يكن كقولك ما زيد
منطلقا ابوه لانك قد استغنيت عن الاظهار وانما ينبغي لك ان تضمره الا ترى انك لو قلت ما زيد منطلقا
ابو زيد لم يكن كقولك ما زيد منطلقا ابوه لانك قد استغنيت عن الاظهار فلما كان هذا
كذلك اجري مجرى الاجنبي واستؤنف على حاله حيث كان ضعيفا فيه وقد يجوز ان تنصب
قال سوادة بن عدي   لا ارى الموت يسبق الموت شيء   نغص الموت ذا الغنى والفقيرا
وقال الجعدي   اذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها   سواقط من حر وقد كان اظهرا
والرفع الوجه وقال الفرزدق   لعمرك ما معن بتارك حقه   ولا منسئ معن ولا متيسر
واذا قلت ما زيد منطلقا ابو عمرو وابو عمرو ابوه لم يجز لانك لم تعرفه به ولم تذكر له
اضمارا ولا اظهارا فيما ذكرت لا يجوز انه لم يجعل له فيه سبب وتقول ما ابو زينب ذاهبا ولا مقيمة
امها ترفع لانك لو قلت ما ابو زينب مقيمة امها لم يجز لانها ليست من سببه ومثل ذلك قول

الاعور الشني   هون عليك فان الامور   بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها   ولا قاصر عنك مامورها
لانه جعل المامور من سبب الامور ولم يجعله من سبب المذكر وهو المنهي وجره قوم فجعلوا
المامور للمنهي والمنهي هو الامور لانه من الامور وهو بعضها فاجراه وانثه كما قال جرير
اذا بعض السنين تعرقتنا   كفى الايتام فقد ابي اليتيم
ومثل ذلك قول النابغة الجعدي
فليس بمعروف لنا ان نردها   صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا
فانه قال ليس بمعروف لنا ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها والعقر ليس للرد وقد يجوز ان تجر
وتحمله على الرد لانه من الخيل كما قال ذو الرمة
مشين كما اهتزت رماح تسفهت   اعاليها مر الرياح النواسم
فانه قال تسفهتها الرياح وكانه قال ليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها ردها حين كان من
الخيل والخيل مؤنثة فانث ومثل ذلك قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره
عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاجرى الاول على لفظ الواحد والآخر على المعنى فهذا مثله
في انه تكلم به مذكرا ثم انث كما جمع ثانيا وفيه قوله ليس باتيك منهيها كانه قال ليست
باتيتك الامور وليس بمعروف ردها كانه قال ليست بمعروفة حسنا كلاهما وان شئت نصبت
فقلت ولا مستنكرا ان تعقرا ولا قاصرا عنك مامورها على قولك ليس زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا
ولا منطلقا عمرو قال ابو الحسن هذا كله يجوز فيه النصب وان كان الآخر ليس من سبب
الاول لانه يشبه في ... الخبر او اجرته مجرى ... وليس يجوز ... الكسائي على ... سيبويه
في الجر لانه يجوز عنده العطف وان لم يكن الثاني من سبب الاول ... ابو الحسن انهما
عاملان مع ان العطف على عاملين جائز مثل قول الله عز وجل ... الناس وفي خلقكم
وما يبث من دابة آيات فجر الآيات وهي في موضع نصب ومثله قولهم ما مثل ... او في ...
... على خبر ان وعلى اللام ... وتقول ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وان شئت نصبت
وبيضاء في موضع جر كانك اظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قال ابو دواد
اكل امرئ تحسبين امرا   ونار توقد بالليل نارا
استغنيت عن تثنية كل لذكرك اياه في اول الكلام ولقلة التباسه على المخاطب وجاز كما
جاز في قولك ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه وان شئت قلت ولا مثل اخيه فكما جاز في
جمع الخبر كذلك يجوز في تفريقه وتفريقه ان تقول ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه يكره

والعطف ... بعض القرآن وما انزل الله من السماء من رزق ... ونصب الرياح ...

وانه امة الله ذاهبة بمنزلة قول العرب ليس خلق الله مثله فلولا ان فيه اضمارا لم يجز ان تذكر
الفعل ولم تعمله في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في انه وسترى بيان هذا في الاضمار وكيف
هو ان شاء الله قال حميد الارقط

فأصبحوا والنوى عالي معرسهم … وليس كل النوى تلقي المساكين

فلو كان كل على ليس ولا اضمار فيه لم يكن الا الرفع في كل ولكنه انتصب على تلقي ولا يجوز
ان تحمل المساكين على ليس وقد قدمت فجعلت الذي يعمل فيه الفعل الآخر يلي الأول وهذا لا يحسن ولا يجوز
ولو قلت كانت زيدا الحمى تأخذ او تأخذ الحمى لم يجز وكان قبيحا ومثل ذلك في الاضمار قول العجير
[illegible]

إذا مت كان الناس صنفان شامت … وآخر مثن بالذي كنت أصنع

وقال بعضهم كان انت خير منه ومثله كاد تزيغ قلوب فريق منهم وقال هشام اخو ذي الرمة

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها … وليس منها شفاء الداء مبذول

ولا يجوز ذا في ما في لغة اهل الحجاز لانه لا يكون فيه اضمار ولا يجوز ان تقول ما زيدا عبد الله ضاربا
وما زيدا انا قاتلا لانه لا يستقيم كما لم يستقم ان تقدمه [illegible] فيه الآخر وجاز رفع
الخبر حين حمله على اللغة التميمية كما قلت اما زيدا فانا ضارب كأنك لم تذكر اما وكأنك
لم تذكر ما وكأنك قلت زيدا انا ضارب وقال مزاحم العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من منى … وما كل من وافى منى انا عارف

وقال بعضهم وما كل من وافى منى انا عارف لزم اللغة الحجازية فرفع كأنه قال ليس عبد الله
انا عارفه فاضمر الهاء في عارف وكان الوجه عارفه حيث لم يعمل عارف في كل وهذا اجود من التقديم
والتأخير لانهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وليس ذلك شيء في كلامهم ولا
يكاد يكون في شعر وسترى ذلك ان شاء الله

هذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه

وذلك قولك ما احسن عبد الله زعم الخليل انه بمنزلة قولك شيء احسن عبد الله ودخله معنى التعجب
وهذا تمثيل ولم يتكلم به ولا يجوز ان تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزيل شيئا عن موضعه ولا تقول
فيه ما يحسن ولا شيئا مما يكون في الافعال سوى هذا وبناؤه ابدا من فعل وفعل وفعل وافعل هذا
لانهم لم يريدوا ان يتصرف فجعلوا له مثالا واحدا يجري عليه فشبه هذا بما ليس من الفعل
نحو لات وما وان كان من حسن وكرم واعطى كما قالوا اجدل فجعلوه اسما وان كان من الجدل
واجري مجرى افكل [illegible]

ذا [illegible] ما مثل ابيك [illegible]

هذا باب ما يجري على الموضع لا على الاسم الذي قبله

وذلك قولك ليس زيد بجبان ولا بخيلا وما زيد باخيك ولا صاحبك والوجه فيه الجر لانك
تريد ان تشرك بين الخبرين وليس ينقض اجراؤه عليك المعنى وان يكون آخره على اوله اولى
ليكون حالهما في الباء سواء كحالهما في غير الباء مع قربه منه وقد حملهم قرب الجوار على ان جروا
هذا جحر ضب خرب ونحوه فكيف ما يصح معناه ومما جاء من الشعر في الاجراء على الموضع قول
عقيبة الاسدي

معاوي اننا بشر فأسجح … فلسنا بالجبال ولا الحديدا

لان الباء دخلت على شيء لو لم تدخل عليه لم يخل بالمعنى ولم يحتج اليها وكان نصبا الا ترى
انهم يقولون حسبك هذا وبحسبك هذا فلم تغير الباء معنى وجرى هذا مجراه قبل ان تدخل الباء
لان بحسبك في موضع ابتداء ومثل ذلك قول لبيد

فان لم تجد من دون عدنان والدا … ودون معد فلتزعك العواذل

والوجه الجر ولو قلت ما زيد على قومنا ولا منها كان النصب ليس غيره لانه لا يجوز حمله على على الا ترى
انك لو قلت ولا على منها لم يكن [illegible] انه ليس عندكم
وتقول [illegible] لانه ليس من كلامهم [illegible] ومثل ذلك قول الشاعر وهو
كعب بن جعيل

الا حي ندماني عمير بن عامر … اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا

وقال العجاج

كشحا طوى من بلد مختارا … من يأسة اليائس او حذارا

وتقول ما زيد كعمرو ولا شبيها به وما عمرو كخالد ولا مفلحا النصب في هذا جيد لانك انما تريد ما هو
مثل فلان ولا مفلحا هذا وجه الكلام فان اردت ان تقول ولا بمنزلة من يشبهه جررت وذلك
قولك ما انت كزيد ولا شبيه به [illegible] قريبا منه
فانه ليس هاهنا [illegible] اذا ذكرت الكاف تمثيل ويكون قريبا
مما هنالك [illegible] الجر على الباء والنصب على الموضع
قال ابو الحسن والفعل بين الجر والنصب في قولك ما انت كزيد ولا شبيها به لانك اذا جررت
الشبيه فقد اثبت شبيها واذا نصبت [illegible]

هذا باب تضمر فيه ليس وكان كالاضمار في ان اذا قلت انه من يأتنا نأته

يجعل ما وحدهما اسما ومثل ذلك غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل وتقول ما كان احسن زيدا فتذكر كان لتدل انه فيما مضى قال ابو الحسن وان شئت جعلت احسن صلة لما واضمرت الخبر معنى الكثير والقليل وقالوا ما اضحى ابردها وما امسى ادفاها زعم ابو عمر ان ما في الراي ليس عن سيبويه وانما يعني قوله وان شئت جعلت ما احسن صلة لما مضى وقال من الكلام الاخير وقوله ما اضحى ابردها ليس من كلام سيبويه

هذا باب الفاعلين المفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل

الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربني وضربت زيدا تحمل الاسم على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ احد الفعلين واما في المعنى فقد يعلم ان الاول قد وقع الا انه لا يعمل في اسم واحد نصب ورفع وانما كان الذي يليه اولى لقرب جواره وانه لا ينقض معنى وان المخاطب قد عرف ان الاول قد وقع بزيد كما كان خشنت بصدره وصدر زيد وجه الكلام حيث كان الجر في الاول وكانت الباء اقرب الى الاسم من الفعل ولا تنقض معنى سووا بينهما في الجر كما يستويان في النصب ومما يقوي ترك نحو هذا لعلم المخاطب قوله عز وجل والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات فلم يعمل الاخر فيما عمل فيه الاول استغناء عنه ومثل ذلك ونخلع ونترك من يفجرك وجاء في الشعر من الاستغناء اشد من هذا وذلك قول قيس بن الخطيم

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

وقال ضابئ البرجمي

فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب

وقال ابن احمر

رماني بامر كنت منه ووالدي بريئا ومن اجل الطوي رماني

فوضع موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم ان المخاطب سيستدل والاول اجود لانه لم يضع واحدا منهما في موضع جمع ولا جمعا في موضع واحد ومثله قول الفرزدق

اني ضمنت لمن اتاني ما جنى وابى فكان وكنت غير غدور

ترك ان يكون للاول خبر حين استغنى بالاخر لعلم المخاطب ان الاول قد دخل في ذلك وان لم تجعل الكلام على الاخر قلت ضربت وضربوني قومك وانما كلامهم ضربت وضربني قومك واذا قلت ضربني لم يكن سبيل الى الاول لانك لا تقول ضربني وانت تجعل المضمر جميعا ولو اعملت الاول لقلت مررت ومر بي بزيد وانما قبح هذا انهم قد جعلوا الاقرب اولى اذا لم ينقض معنى قال الفرزدق

ولكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وقال طفيل الغنوي

وضربني

وانشد ... بان ... بابي الشم الكرام الخضارم

وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وقال رجل من باهلة

ولقد ارى تغنى به سيفانة تصبي الحليم ومثلها اصباه

فالفعل الاول في كل هذا معمل في المعنى وغير معمل في اللفظ والاخر معمل في اللفظ والمعنى فان قلت ضربني وضربت قومك فالنصب الا في قول من قال اكلوني البراغيث او تحمله على البدل فتجعله بدلا من المضمر كانك قلت ضربني وضربت ناس بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت وضربني عبد الله تضمر في ضربت كما اضمرت في ضربني فان قلت ضربني وضربتهم قومك رفعت لانك شغلت الاخر فاضمرت فيه كانك قلت ضربني قومك وضربتهم على التقديم والتاخير الا ان تجعل هاهنا البدل كما جعلته في الرفع فان فعلت ذلك لم يكن بد من ضربوني لانك تضمر فيه الجمع قال عمر بن ابي ربيعة

اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل

لانه اضمر الكلام وقال المرار الاسدي

فرد على الفؤاد هوى عميدا وسوئل لو يبين لنا السؤالا

وقد نغنى بها ونرى عصورا بها يقتدننا الخرد الخدالا

حدثنا ابو الخطاب عن شاعر ... واذا قلت ضربوني وضربتهم قومك جعلت القوم بدلا من هم ... فلا بد للفعل من فاعل ... اذا اعملت الاخر فلا بد في الاول من ضمير الفاعل لئلا يخلو من فاعل وانما قلت ضربت وضربني قومك فلم تجعل في الاول الهاء والميم لان الفعل قد يكون بغير مفعول ولا يكون الفعل بغير فاعل وقال امرؤ القيس

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

فانما رفع لانه لم يجعل القليل مطلوبا وانما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافيا ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيدا لان بعضهم قد يقول متى رايت او قلت زيدا منطلقا والوجه متى رايت او قلت زيد منطلق ومثل ذلك في الجواز ضربني وضربت قومك والوجه ان تقول ضربوني وضربت قومك فتحمله على الاخر فان قلت ضربني وضربت قومك فجائز وهو قبيح ان تجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو اجمل الفتيان واحسنه واكرم بنيه وانبله ولا بد من هذا لانه لا يخلو الفعل من مضمر او مظهر مرفوع من الاسماء كانك قلت اذا مثلته ضربني من ثم وضربت قومك وترك ذلك اجود واحسن للتبيان الذي يجيء بعده ... ومما يقوى في القياس ويدخل فيه ان تقول اجمل رجل جليس تضمر شيئا يكون في اللفظ واحدا قولهم هو اجمل الفتيان وانبله لا يعنون غيره ...

أنشد ... الاخرين وعليه قال ...

هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنيا على الفعل

بزيد أو أخي، وما يكون فيه الفعل مبنيا على الاسم، فإذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو
الحد لأنك تريد أن تعمله وتحمل عليه الاسم، كما كان الحد ضرب زيد عمرا حيث كان زيد أول ما تشغل به
الفعل، وكذلك هذا إذا كان يعمل فيه، وإذا قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربيا جيدا
وذلك قولك زيدا ضربت، والاهتمام والعناية هنا في التقديم والتأخير سواء مثله في ضرب زيد عمرا
وضرب زيدا عمرو، فإذا بنيت الفعل على الاسم قلت زيد ضربته فلزمته الهاء، وإنما تريد بقولك مبني
على الاسم أنه في موضع منطلق إذا قلت عبد الله منطلق، فهو في موضع هذا الذي بني على الأول
وارتفع به، فإنما قلت عبد الله فنبهته له ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء، ومثل ذلك قوله
جل وعز: وأما ثمود فهديناهم، وإنما حسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملا في المضمر
وشغلته به، ولولا ذلك لم يحسن لأنك لم تشغله بشيء، وإن شئت قلت زيدا ضربته، وإنما نصبته
على إضمار فعل هذا يفسره، كأنك قلت ضربت زيدا ضربته، إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل هنا للاستغناء
بتفسيره، فالاسم هاهنا مبني على المضمر، ومثل ذلك في إضمار الفعل هنا ترك الإظهار في الموضع الذي
يقبح فيه الإظهار: وإياي فارهبون، وقد قرأ بعضهم: وأما ثمود فهديناهم، وأنشدوا هذا البيت
على وجهين على الرفع والنصب، قال بشر بن أبي خازم

فأما تميم تميم بن مر [illegible]

وقوله ترك الإظهار في الموضع الذي يلزم فيه الإضمار يعني نعم رجلا، لأن في نعم اسما مضمرا مفسرا
لا يجوز إظهاره، ومثله قول ذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته … فقام بفأس بين وصليك جازر

فالنصب عربي كثير والرفع أجود لأنه إذا أراد الإعمال فأقرب إلى ذلك أن يقول ضربت زيدا وزيدا ضربت
ولا يعمل الفعل في مضمر ولا يتناول به هذا المتناول البعيد، وكل هذا من كلامهم، ومثل هذا زيدا أعطيته
وأعطيت زيدا وزيدا أعطيته، لأن أعطيت بمنزلة ضربت، وقد بين المفعول الذي
هو بمنزلة الفاعل في أول الكتاب، فإن قلت زيد مررت به فهو من النصب أبعد من ذلك لأن المضمر خرج
من الفعل وأفضى الفعل إلى الاسم بالباء [illegible] وإن شئت قلت
زيدا مررت به تريد أن تفسر به مضمرا كأنك قلت إذا مثلت ذلك جعلت زيدا على طريق مررت به، ولكنك
لا تظهر هذا الأول لما ذكرت لك، وإذا قلت زيدا لقيت أخاه فهو كذلك، وإن شئت نصبته لأنه إذا
وقع على شيء من سببه فكأنه قد وقع به، والدليل على ذلك أن الرجل يقول أهنت زيدا بإهانتك
أخاه وأكرمته بإكرامك أخاه، وهذا النحو في الكلام كثير، يقول الرجل إنما عاقبت زيدا، وإنما
يريد بذلك كان زيد أعاقبت، وإذا نصبت زيدا لقيت أخاه فكأنه قال لابست زيدا لقيت أخاه

ومن [illegible] ولا يشكل به ويجري على ما يجري عليه أكرمت زيدا وإنما وصلت الآخر إلى غيره، والرفع في هذا
أجود وأحسن لأن أقرب إلى ذلك أن تقول مررت بزيد ولقيت أخا عمرو، ومثل هذا في البناء على الفعل وبناء
الفعل عليه أيهم، وذلك قولك أيهم تر يأتك وأيهم تر يأتك، والنصب على ما ذكرت لك، قولهم أيهم
تر يأتك مثل زيدا تره منزلا، وقد يفارقه في أشياء كثيرة ستبين إن شاء الله عز وجل

هذا باب ما يجري مما يكون ظرفا هذا المجرى

وذلك يوم الجمعة القتال فيه، وأقل يوم لا أصوم فيه، وخطيئة يوم أصيد فيه، ومكانكم قمتم
فيه، فصارت هذه الحروف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله، وصار ما بعدها مبنيا عليها كبناء الفعل
على الاسم الأول، فكأنك قلت يوم الجمعة مبارك ومكانكم حسن، فصار الفعل في موضع هذا الذي
مبارك، كما كان زيد ضربته بمنزلة زيد منطلق، وإنما صار تقديرا من ها هنا لأنه إذا أضمرت اليوم
والمكان يخرج من أن يكون ظرفا كما يخرج إذا قلت يوم الجمعة مبارك، فإذا قلت يوم الجمعة
صمته فيه في موضع مبارك حيث كان المضمر الأول كما كان المبارك هو الأول، ويدخل النصب
كما دخل في الاسم، ويجوز في قولك يوم الجمعة القتال فيه وأقوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت
به، كأنك قلت يوم الجمعة [illegible]
الفعل نفسه كما أعمل فيه الفعل الذي لا يتعدى إلى مفعول، وذلك إذا [illegible] خبرا ونصبه لأنه ظرف
أضمر، وكأنه قال يوم الجمعة القتال، والنصب في يوم الجمعة صمته [illegible] مثله في قولك
زيدا ضربته، إلا أنه إن شاء نصب بأنه ظرف وإن شاء أعمل فيه الفعل كما أعمله في زيد لأنه يكون
ظرفا وغير ظرف، [illegible] فالكلام أن يجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا يذكر علامة إضمار الأول
حتى يخرج من لفظ الإعمال في الأول ومن حال بناء الاسم عليه ويشغله بغير الأول حتى يمتنع من
أن يكون يعمل فيه، ولكنه قد يجوز في الشعر وهو ضعيف في الكلام، قال أبو النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعي … علي ذنبا كله لم أصنع

فهذا ضعيف، وهو بمنزلته في غير الشعر لأن النصب لا يكسر البيت ولا يخل به ترك إظهار الهاء، وكأنه
قال كله غير مصنوع، قال امرؤ القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين … فثوب نسيت وثوب أجر

وقال النمر بن تولب

فيوم علينا ويوم لنا … ويوم نساء ويوم نسر

سمعناه من العرب ينشدونه، يريدون نساء فيه ونسر فيه، وزعم أن بعض العرب يقول شهر
ثرى وشهر ترى وشهر مرعى، يريدون ترى فيه، وقال الشاعر

ثلاث كلهن قتلت عمدا … فأخزى الله رابعة تعود

فهذا ضعيف، والوجه الأكثر الأعرف النصب. وإنما استضعفوه بقولهم الذي رأيت فلان حين لم يذكروا الهاء وهو في هذا أحسن لأن رأيت تمام الاسم به يتم وليس بخبر ولا صفة فكرهوا طوله حيث كان بمنزلة الاسم وأجري كما أجروا أول الاسم فقالوا اشهيباب فقالوا اشهباب وهو في الوصف أمثل منه في الخبر يعني حذف الهاء وهو على ذلك ضعيف ليس كحسنه بالهاء لأنه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه وليس منقطعا منه خبرا مبنيا عليه ولا مبتدأ فضارع ما يكون من تمام الاسم وإن لم يكن مثله في البناء وذلك قولك هذا رجل ضربته والناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته كأنه قال هذا رجل مضروب ورجل مكرم ورجل مهان فجرى مجرى الأسماء وكان أقوى مما يكون خبرا. ومما جاء في الشعر من ذلك قول جرير: أبحت حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح

يريد الهاء وقال: وما أدري أغيرهم تناء وطول العهد أم مال أصابوا

يريد أصابوه ولا سبيل إلى النصب وإن تركت الهاء لأنه وصف كما لم يكن النصب فيما اتصلت به إلا اسم يعني الصلة فمن ثم كان أقوى مما يكون في موضع المبني على المبتدأ لأنه لا ينتصب به وإنما منعهم أن ينصبوا بالفعل الاسم إذا كان صفة أن الصفة تمام الاسم ألا ترى أن قولك مررت بزيد الأحمر كقولك مررت بزيد وذلك أنك لو احتجت إلى أن تنعته فقلت مررت بزيد وأنت تريد الأحمر وهو لا يعرف حتى تقول الأحمر لم يكن تم الاسم فهو يجري منعوتا مجرى زيد إذا كان يعرف وحده فصار الأحمر كأنه من صلته

هذا باب ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل

وذلك قولك رأيت عبد الله وزيدا مررت به ولقيت قيسا وبكرا أخذت أباه ولقيت خالدا وزيدا اشتريت له ثوبا وإنما اختير النصب ههنا لأن الاسم الأول مبني على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم إذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبني على الفعل ليجري الآخر على ما جرى عليه الذي يليه إذ كان لا ينقض المعنى لو بنيته على الفعل وهذا أولى أن يحمل عليه ما قرب جواره منه إذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لقربه ممن يليه فكان أن يكون الكلام على وجه واحد إذا كان لا يمتنع الآخر من أن يكون مبنيا على ما بني عليه الأول أقرب في المأخذ ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما وقوله جل ثناؤه وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الأمثال ومثله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ومثل هذا في القرآن كثير ومثله قد كنت أخاك وزيدا كنت له أخا لأن كنت أخاك بمنزلة ضربت أخاك وتقول لست أخاك وزيدا أعينك عليه لأنها فعل وتصرف في معناها تصرف كان وقال الربيع بن ضبع الفزاري:

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

وقد يبتدأ فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي جيد وذلك قولك لقيت زيدا وعمرو لقيته كأنك قلت لقيت زيدا وعمرو أفضل منه فهذا لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لم تذكر فعلا فإذا جاز أن يكون في المبتدأ بهذه المنزلة جاز أن يكون بين الكلام وأقرب منه إلى الرفع عبد الله لقيته وعمرو لقيت أخاه وزيد كلمت أباه فهو ههنا إلى الرفع أقرب كما كان في الابتداء من النصب أبعد يعني أن قولك زيد ضربت أخاه أبعد من النصب من قولك زيد ضربته لأن الفعل في ضربته واقع به وهو في ضربت أخاه ليس واقعا به وأما قوله تعالى جده يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم فإنما وجهوه على يغشى طائفة وطائفة في هذه الحال كأنه قال إذ طائفة في هذه الحال فإنما جعله وقتا ولم يرد أن يجعلها واو الإشراك إنما هي واو الابتداء ومما يختار فيه النصب قوله ما لقيت زيدا ولكن عمرا مررت به وما رأيت زيدا بل خالدا لقيت أباه تجريه على قولك لقيت زيدا وعمرا لم ألقه يكون الآخر أنه يدخله في الفعل بمنزلة حيث لم يدخله لأن بل ولكن لا يعملان شيئا ويشركان الآخر مع الأول كما كانت الواو وثم والفاء فأجر ما جرى معهن فيما كان النصب فيه الوجه وما جاز فيه الرفع إن شاء الله

هذا باب ما يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى على اسم مبني على الفعل

أي ذلك فعلت جاز فإن حملته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلته إذا بني عليه الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه إذا قلت زيد لقيته وإن حملته على الذي بني على الفعل اختير فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمرو لقيته وزيد كلمته إن حملت الكلام على الأول وإن حملته على الآخر قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته ومثل ذلك زيد لقيت أباه وعمرا مررت به إن حملته على الأب وإن حملته على الأول رفعت والدليل على أن النصب والرفع جائز كلاهما أنك تقول زيد لقيت أباه وعمرا إذا أردت أنك لقيت عمرا والأب وإن زعمت أنك لقيت أبا عمرو ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقيته وعمرو وإن شئت رفعته وإن شئت قلت زيد لقيته وعمرا وتقول أيضا زيد لقيت أباه وعمرو وعمرا فهذا يقوي أنك بالخيار في الوجهين وتقول زيد ضربني وعمرو مررت به إن حملته على زيد فهو مرفوع لأنه مبتدأ والفعل مبني عليه وإن حملته على المنصوب قلت زيد ضربني وعمرا مررت به لأن ههنا الآن ضميرا بمنزلة الهاء في ضربته فإن قلت ضربني زيد وعمرا مررت به فالوجه النصب لأن زيدا ليس مبنيا عليه الفعل مبتدأ وإنما هو ههنا بمنزلة التاء في ضربته وذكرت الفعل الذي يجوز فيه النصب في الابتداء فجعلته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه إذ كان ذلك يكون فيه في الابتداء وإذا قلت مررت بزيد وعمرا مررت به نصبت وكان الوجه لأنك بدأت بالفعل ولم تبتدئ اسما تبنيه

عليه ولكنك قلت جعلت ثم بنيت عليه المفعول وإن كان الفعل لا يصل إليه إلا بحرف الإضافة فكأنه
قال مررت زيداً ولولا أنه كذلك لما كان وجه الكلام أزيداً مررت به ونحو قولك أعمراً مررت به
جئت بضربت فالمجرور في موضع نصب وقد يعمل الباء ومثله كفى بالله شهيداً وبحسبك إنما يريد
كفى الله ولكنك لما أدخلت الباء عملت والموضع موضع نصب والتفسير معنى النصب ومن ذلك قول الخليل
ربه الله وإذا قلت عبد الله مررت به فأجريته الاسم يجوز فيه بعد زيد لقيته لأن مررت بعبد الله يعني
من لقيت عبد الله وتقول زيد ضارب عبد الله وزيداً يمر به إذا جعلته على النصب وإن جعلته على المبتدأ
وهو معرفة بعد هذا النعت النون وإن شئت فيما يشتد الزيادة وذلك قولك هذا ضارب زيد غداً وعمراً
يضربه ولولا أنه كذلك لما قلت أزيداً أنت ضاربه وأزيداً أنا ضاربه ومررت بزيد لأن معناه
منوناً وغير منون سواء إنما الحال إذا قلت مررت بزيد فكأنك قلت مررت زيداً وتقول ضربت زيداً وعمراً
أنا ضاربه ومن ذلك الاستفهام ومما يختار فيه النصب قول الرجل من رأيت وأيهم رأيت
فتقول زيداً رأيته تنزله منزلة قولك كلمت زيداً وعمراً لقيته ألا ترى أن الرجل يقول من رأيت فتقول زيداً
على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك رأيت عبد الله وعمراً يجري على الفعل كما جرى الآخر على الأول
بالواو ومثل ذلك قولك أرأيت زيداً فتقول لا ولكن عمراً مررت به ألا ترى أنه لو قال لا ولكن عمراً
يجري على أرأيت وإن قال من رأيته وأيهم رأيته فأجبته قلت زيد رأيته إلا في قول من قال زيداً رأيته
في الابتداء بمنزلة قولك أيهم منطلق وإذا قلت أيهم ضربته أن تقول
زيداً ضربته لأن أيهم مرفوعة ومن ذلك أيهم منطلق وزيد
يقول وإن قال أعبد الله مررت به أم زيداً قلت زيداً مررت به كما فعلت ذلك في الأول جاز قلت
زيداً كما تقول زيداً إذا قال من رأيته لأن مررت به تفسير لقيته
يحمل الاسم على ما يعمل عليه قلت زيداً ولو قلت مررت بعبد الله وزيداً
كان عربياً الفعل والمجرور موضع مفعول منصوب ومعناه أتيت ونحوه تحمل
الاسم إذا كان العامل الأول فعلاً وكان المجرور في موضع المنصوب على فعل لا ينقض المعنى قال جرير

جئني بمثل بني بدر لقومهم ... أو مثل أسرة منظور بن سيار

ومثله قول العجاج: يذهبن في نجد وغوراً غائرا ... لأن معنى يذهبن فيه يسلكن فكأنه قال
ويسلكن غوراً غائراً ولا يجوز أن تضمر فعلاً لا يصل إلا بحرف جر لأن حرف الجر لا يضمر وسترى ذلك
إن شاء الله ولو جاز ذلك لقلت زيد تريد مر بزيد قراءة
لقيت زيداً وأما عمرو فقد مررت به ولقيت زيداً وإذا عبد الله يضربه عمرو فالرفع إلا في قول من
قال زيداً رأيته وزيداً مررت به لأن قطع الكلام الابتداء الكلام

بالابتداء إلا أن تدخل عليهما ما ينصب ولا تحمل آخر على أول كما تحمل
أنهم وإنما وقبله نصب وذلك أنها تجري في الكلام
نحو أما زيداً فضربت ولو قلت إن زيداً وعمرو إذا خلفه قول من قال
زيداً خلفه وزيداً دخلت به لأن ليس بفعل وإنما هو مشبه به ألا ترى أنه لا يضمر فيه فاعل ولا
يؤخر فيه الاسم وإنما هو بمنزلة ضارب عبد الله وليس بفعل
كالفعل لم يجر على مثله ولا تقدمه ولا تؤخره ولا تضمره وإنما هو بمنزلة لأن عمرو
النصب لنصب الأول وتكون
الحروف التي الأول ولا تجر بمنزلة الواو والفاء وثم وذلك قولك لقيت القوم كلهم حتى عبد الله لقيته وضربت
القوم حتى زيداً ضربت أباه وأتيت القوم أجمعين حتى زيداً مررت به ومررت بالقوم حتى زيداً مررت به
فحتى تجري مجرى الواو وثم وليست بمنزلة أما لأنها إنما تكون على الكلام الذي قبلها ولا تبتدأ ورأيت
القوم حتى عبد الله رأيت عبد الله مع القوم كما كان رأيت القوم وعبد الله
وكذلك ضربت القوم حتى زيداً أنا ضاربه وتقول هذا ضارب القوم حتى زيداً أنا ضاربه وتقول هذا
ضارب القوم حتى زيداً يضربه إذا أردت معنى التنوين إذا كانت ضاربة
والمجرور مفعول كما إنك إذا قلت هذا ضارب زيد النون منزلته منصوباً
منوناً قبله ولو قلت حتى زيداً النصب كما قبله
ترفع وإذا قلت عبد الله ضربته مررت به
ضربته لقيت القوم حتى عبد الله لقيته
تقول مررت بزيد وعبد الله مررت به قال الشاعر

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله ... والزاد حتى نعله ألقاها

والرفع جائز كما جاز في الواو وثم وذلك قولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته جعلت عبد الله مبتدأ
وجعلت لقيته مبنياً عليه كما جاز في الابتداء كأنك قلت لقيت القوم حتى زيد لقيته وسرحت
القوم حتى زيد مسرح الرفع فإذا كان في الابتداء زيد
لقيته بمنزلة زيد منطلق جاز ما بعدها الرفع

هذا باب ما يختار فيه النصب وليس قبله

منصوب يلي على الفعل ويقوي باب الاستفهام وذلك ان من الحروف حروفا لا يذكر بعدها الا الفعل
التي يليها غيره مظهرا او مضمرا مما لا يليه الفعل الا مظهرا نحو قد وسوف ولما ونحوهن فان اضطر شاعر
فقدم الاسم وقد اوقع الفعل على شيء من سببه لم يكن حد الاعراب الا النصب وذلك نحو لم زيدا اضربه
لانه يضمر الفعل اذا كان مما يليه الاسم كما قالوا في [illegible] شر اما ان شاء الله. واما ما يجوز فيه الفعل
مضمرا ومظهرا مقدما ومؤخرا ويستقيم ان يبتدأ بعده الاسماء فهلا ولولا ولوما والا لو قلت هلا زيدا
ضربت ولولا زيدا ضربت والا زيدا قتلت جاز ولو قلت [illegible] زيدا وما زيدا على اضمار الفعل ولا تذكره جاز
وانما جاز ذلك لان فيه معنى التحضيض والامر فجاز فيه ما يجوز في ذلك ولو قلت سوف زيدا اضرب لم يحسن
او قد زيدا لقيت لم يحسن لانها انما وضعت للافعال الا انه يجوز في الشعر [illegible] التاخير والاضمار لما
ذكرت لك نعم هذه ذكرت لك من التحضيض وحروف الاستفهام كذلك لانها للفعل الا انهم قد
توسعوا فيها فابتدؤا بعدها الاسماء والاصل غير ذلك الا ترى انهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد
في الدار وان قلت هل زيدا رايت وهل زيد ذهب قبح ولم يجز الا في الشعر لانه لما اجتمع الفعل والاسم
حملوه على الاصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستفهام لانه كالامر في انه غير واجب وانه
[illegible] [illegible] النصب [illegible]
[illegible] حروف الجزاء وجوابها [illegible] ومن نصب معنى
ذلك حيث [illegible]. واما الالف فتقديم الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلا لانها حرف
[illegible] الذي [illegible] [illegible] الاصل غيره وانما تركوا الالف [illegible]
خبرا [illegible] [illegible] قول الله عز وجل [illegible] في النار
الالف [illegible] [illegible] [illegible]
بمنزلة ان في باب الجزاء [illegible] [illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible] النصب لانه يضمر الفعل [illegible] قولهم ان الله امكنني من فلان فعلت
[illegible] انما يليها الفعل [illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible] ان شئت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قبل الفعل والرفع فيها على الجواز [illegible]
[illegible] الرفع [illegible] [illegible]
[illegible]

هذا باب ما ينتصب في الالف

كلمته لانه ليس ها هنا حرف هو بالفعل اولى وانما اختير هذا على الجواز وليكون بعض واحد منها اقوى من
والذي يشبهه بان من حروف الاستفهام الالف. وقوله ليس بجواز الرفع في ضربت زيدا وعمرا كلمته مثله في
الالف يعني ان قولك ازيد ضربته اقبح من لقيت زيدا وعمرو ضربته لانه ليس في هذا حرف هو بالفعل اولى
وقولك ازيد ضربته فيه حرف هو بالفعل اولى

تقول اعبد الله ضربته وازيدا مررت به واعمرا قتلت اخاه واعمرا اشتريت له ثوبا ففي كل هذا قد
اضمرت بين الالف والاسم فعلا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الحروف في غير الاستفهام قال
جرير
اثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا
فاذا اوقعت عليه او على شيء من سببه فعلا نصبته وتفسيره ها هنا هو التفسير الذي فسر في الابتداء
اذا نصب فعلا هذا تفسيره الا ان النصب هو الذي يختار ها هنا وهو حد الكلام. واما الانتصاب ثم فمن
وجه واحد ومثل ذلك اعبد الله كنت مثله لان كنت فعل والمثل مضاف اليه وهو منصوب. ومثله
ازيدا لست مثله لانه فعل فصار بمنزلة ازيدا لقيت اخاه وهو قول الخليل ومثل ذلك ما ادري ازيدا مررت به
ام عمرا وما ابالي اعبد الله لقيت اخاه ام عمرا لانه حرف الاستفهام وقد بيان الالف التي في قولك ازيدا
لقيته ام عمرا وتقول اعبد الله ضرب اخوه زيدا لا يكون الا الرفع لان الذي من سبب عبد الله فاعل
والذي ليس من سببه مفعول فيرتفع اذا ارتفع الذي من سببه كما ينتصب اذا انتصب ويكون المضمر ما يرفع
كما اضمرت في الاول ما ينصب فانما جعل هذا المظهر بيان ما هو مثله فان جعلت زيدا الفاعل قلت اعبد الله
ضرب اخاه زيد. وتقول اعبد الله ضرب اخوه غلامه اذا جعلت الغلام في موضع زيد حين قلت اعبد الله
ضرب اخوه زيدا فيصير في التفسير الشيء رفع عبد الله لانه يكون مفعولا والفعل لما يكون من سببه كما
يوقعه على ما ليس من سببه كانه قال في التمثيل وان كان لا يتكلم به اعبد الله اهان غلامه او ضرب غلامه
او ما رد هذا الحال ثم فسر وان كان الغلام في موضع زيد حين نصب زيدا نصبت فقلت اعبد الله ضرب
اخاه غلامه كانه جعله تفسيرا الفعل غلامه او نحوه عليه لانه قد يوقع الفعل عليه ما هو من سببه
كما يوقعه على ما هو من سببه وذلك قولك اعبد الله ضرب اباه واعبد الله ضربه اخوه يجري مجرى اعبد الله
موضع زيدا واعبد الله ضربه زيد كانه في التمثيل تفسير لقوله اعبد الله اهانه علامه ضرب اخاه غلامه
[illegible] اذا رفعت الاخ ام اخرته ام قدمت الغلام ام اخرته انهما اذا جعلته كزيد مفعولا بالاول رفع
وان جعلته كزيد فاعلا والاول نصب. وتقول السوط ضرب به زيد وهو كقولك السوط ضربت به
وكذلك الخوان اكل عليه اللحم وان شئت نصبت به ان شئت به عمرو لان هذا في موضع نصب. وانما
تفسيره انك لو قلت السوط ضربت وكان هذا كلاما او الخوان اكلت لم يكن الا نصبا من ثم جعل ما

الفعل الذي يظهر تفسيره تفسيرا فانصب فاعتبر ما اشكل عليك من هذا بذا فان قلت ازيد قمت به
او ازيد انطلقت به لم يكن الا رفعا لانك لو لم تقل به لكان كلاما لم يكن الا رفعا كما قلت ازيد ذهب
اخوه لانك لو قلت ازيد ذهب لم يكن الا رفعا وتقول ازيدا ضربت اخاه لانك لو القيت الاخ قلت ازيدا
ضربت فاعتبر بهذا ثم اجعل كل ما جئت به تفسيرا مثله والظروف والحروف بمنزلة زيد وعبد الله
اذا لم تكن ظروفا وذلك ايوم الجمعة تتكلم فيه عبد الله كقولك اعمرا تكلم فيه عبد الله واليوم
الجمعة تتكلمون فيه كقولك ازيد ذهب به وتقول أأنت عبد الله ضربته تجريه مجراه اذا قلت أأنت زيد
ضربته لان الذي يلي حرف الاستفهام انت ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام ولا شيء هو بالفعل
وتقديمه اولى الا انك ان شئت نصبته كما نصبت زيدا ضربته فهو عربي جيد وامره هاهنا على
قولك زيد ضربته قال ابو الحسن أأنت عبد الله ضربته النصب اجود لان انت ينبغي ان يتبع بفعل
اذ كان في فعل في آخر الكلام وينبغي ان يكون الفعل الذي يتبع به انت سابقا على عبد الله فان
قلت اكل يوم زيدا تضربه فهو نصب كقولك ازيدا تضربه كل يوم لان الظرف ليس يفصل في قولك ما اليوم
زيد دايما وان اليوم عمرا منطلق فلا يحجز هاهنا كما لا يحجز هنالك وتقول اعبد الله اخوه تضربه كما
تقول أأنت زيد ضربته لان الاسم هاهنا مبتدأ وان شئت نصبته على قولك زيدا اضربه
قلت ازيدا اخاه تضربه لانك نصبت الذي من سببه بفعل هذا تفسيره قال ابو الحسن ازيدا اخاه تضربه
الوجه النصب لان زيدا يليه اسم تعمل فيه ... الفعل يقع على اخيه واما ازيد اخوه تضربه
فليس الفعل من زيد في شيء لانه انما يقع هاهنا على الاخ وليس الفعل لزيد الا من قال زيدا ضربته واما من
يقول ازيدا اخاه تضربه فينصب الاخ بفعل مضمر وينصب زيدا بفعل آخر هذا المضمر تفسيره وقد
قال القوم لا تقول في زيد الا الرفع وان نصبنا الاخ لان الذي يقع على الاخ مضمر فيكون تفسيرا
لمضمر يقع على زيد فيقول الفعل المضمر الذي وقع على الاخ قد فسره الفعل الاخر الظاهر والشان
حتى صار كالظاهر فكيف لا يفسر المضمر الاول وكيف لا يكون الفعل الظاهر تفسيرا لهما جميعا اذ
كانا في ... وكانا في معنى من الظاهر ومن قال ازيدا اخاه تضربه فانما نصب زيدا لان الف الاستفهام
ونعت عليه والذي من سببه منصوب وقد يجوز الرفع في اعبد الله مررت به على ما ذكرت لك واعبد الله
ضربت اخاه والرفع في هذا اقوى منه في اعبد الله ضربته فانما يجوز اذا جاز هذا كما كان
ذلك فيما كان قبله من الابتداء وما يبنى على الفعل ... اعبد الله وجعل الفعل في
موضع المبني عليه وكانه قال اعبد الله اخوه قال ابو الحسن تقول زيدا لم يضربه الا
هو لا يكون فيه الا النصب ... جميعا من سببه لان المنصوب هاهنا اسم ليس بمنفصل
من الفعل وانما يكون ... الاسماء ...

قواصمها وحين المنفعل لا يكون مكررا ولكن ازيد لم يضرب الا اياه فجعل زيدا اذا كان مع الاسم
يعني ضمير الفاعل الذي في يضرب غير منفصل لم يتعد الى زيد ولم يتعد بفعل زيد اليه الا ترى انك لا تقول ازيدا
ضرب وانت تريد ازيدا ضرب نفسه ولا ازيد ضربه وانت تريد ان توقع فعل زيد على الهاء والهاء زيد فلذلك
لم تجعل في زيد وان قيل ايجوز ان اكل عليه اللحم فشبه الجواز وانت لا تقول ايجوز ان اكل اللحم فلان اللحم
اسم منفصل والاسما التي قبلها ... في الحروف كلها على ذلك الا ترى انك تقول الدرهم اعطيته زيدا
فاللحم اسم منفصل الا انه لا يقع على الجواز الا بحرف جر والاسما غير المنفصلة لم تجر مجراها لان المنفصلة
ان كان فيها ما لا يجوز ان تلفظ به فقد يكون من المنفصلة ما يلفظ به كثيرا على ان يعمل احدهما في
الاخر فشبهت ما لا يجوز في الفعل بهذا الذي يجوز واما غير المنفصلة فلم يكن فيها شيء تشبه به
ومما يجري مجرى ... الاسما ويكون الاسم بعده اذا وقع الفعل على شيء من سببه نصبا في القياس
اذا وحيث تقول اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه لانهما يكونان في معنى حروف
المجازاة ويقبح ان ابتدات الاسم بعدهما اذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث زيد جالس واذا زيد يجلس
كان اقبح من قولك اذا جلس زيد ... حيث جلس والرفع بعدهما جائز لانك قد تبتدي الاسما
بعدهما تقول اجلس حيث عبد الله جالس واجلس اذا عبد الله جالس ولاذا موضع آخر يحسن ابتدا
الاسم بعدها فيه تقول نظرت فاذا زيد يضربه عمرو لانك لو قلت نظرت فاذا زيد يذهب لحسن
واما اذ فيحسن ابتدا الاسم بعدها تقول جئتك اذ عبد الله قائم واذ عبد الله يقوم الا انها في فعل قبيحة نحو
قولك جئتك اذ عبد الله قام ولكن انما تقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وانك قد تبتدي الاسم
بعدها فحسن الرفع وما ينتصب اوله لان آخره ملتبس بالاول قولك ازيدا ضربت عمرا واخاه وازيدا
ضربت رجلا يحبه وازيدا ضربت جاريتين يحبهما فانما نصبت الاول لان الاخر ملتبس به اذ كانت صفته
ملتبسة به واذا اردت ان تعلم التباسه فادخله في الباب الذي تدخل فيه الصفة فما حسن تدخل صفته
... بالاول وما لا يحسن فليس ملتبسا به الا ترى انك تقول مررت برجل منطلقة جاريتان يحبهما
ومررت برجل منطلق زيد واخوه ولو قلت ازيدا ضربت عمرا وضربت اخاه لم يجز لانك لا تقول مررت
برجل منطلق زيد واخوه ولو قلت مررت برجل منطلق زيد ومنطلق اخوه لم يجز لانك لما اضمرت
بينهما في الفعل صار زيد ملتبسا بالاخ فالتبس برجل ولو قلت ازيدا ضربت عمرا وضربت اخاه لم يكن
كلاما لانه ... ليس فيه من سبب الاول شيء ولا ملتبسا به الا ترى انك لو قلت مررت برجل قايم
عمرو وقايم اخوه لم يجز لان احدهما ملتبس بالاول والاخر ليس ملتبسا به

قال ابو الحسن ومن مسايل منفصلة

قولك ازيدا لم يضربه الا هو

تقول أخواك كانا هما منطلقين فلا تحوّل بين ما ها هنا يستبان مرفوع ومنصوب وهما جميعا غير
منفصلين فجعلت الأول على المرفوع من قبل أن الكاف بمنزلة شيء في هذا الباب إلى مضمر نحو كنتهما
أخواك ذا حينئذ إذا كانا إياهما ولا يتحوّل نقل الضمير إلى الكاف في هذا الباب ولكن يجوز نقل الضمير
إلى المضمر مثل قولك ظننتك ذاهبا وكنتك ذاهبا وتقول أيا هما كنا منطلقين ثم تقول أيا هما كنت أخواك
منطلقين إذا كانا إياهما مبتدأين نقل الضمير المرفوع إلى الضمير المنصوب في هذا الباب وفي الشك
والعلم وتقول أنت حسبتك منطلقا وإياك حسبتك منطلقا وتقول أعبد الله أخوه تضربه
كما فعلت ذلك في قولك أنت زيد ضربته لأن الاسم ها هنا بمنزلة ما قبله شيء وإن نصبته على قولك
زيدا ضربته قلت أزيدا أخاه تضربه وأما قولك أزيدا مررت به فبمنزلة قولك أزيدا ضربته والرفع
في هذا أقوى منه في أعبد الله ضربته وهو أيضا فيه عربي جائز حسن كما كان ذلك فيما قبله من الابتداء
وفيما كان يجري على ما بني على الفعل وذلك لأنه ابتدأ عبد الله وجاء الفعل في موضع المبني عليه كأنه
قال أعبد الله أخوك وقد زعم أنه إذا قال أزيدا مررت به فإنما نصبه بهذا الفعل فهو ينبغي له أن يجره
لأنه لا يصل الفعل إليه إلا بإضافة وإذا أعملت العرب شيئا مضمرا لم يخرج عن عمله مظهرا في الجر والرفع
والنصب تقول وبلدٍ تريد وربّ بلدٍ وتقول زيدا تريد عليك زيدا وتقول الهلال تريد هذا الهلال وكله
يعمل مضمرا عمله مظهرا

هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل

كما يجري في غيره مجرى الفعل وذلك قولك أزيدا أنت ضاربه وأزيدا أنت ضارب له وأعمرا أنت
مكرم أخاه وأزيدا أنت نازل عليه كأنك قلت أنت ضارب وأنت مكرم وأنت نازل كما كان ذلك
في الفعل لأنه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا وكذلك
أالدار أنت نازل فيها وتقول أعمرا أنت واجد عليه وأخالدا أنت عالم به وأزيدا أنت راغب فيه
لأنك لو ألقيت عليه وفيه وبه فيما أعملت الفعل لم يكن إلا نصبا كأنه قال أعبد الله أنت
ترغب فيه وأعبد الله أنت تعلم به وأعبد الله أنت تجد عليه وإنما استغنيت عن عليه وبه وفيه
في حال مثلها ولو قال أالدار أنت نازل فيها فجعل نازلا اسما رفع كأنه قال أالدار أنت رجل فيها
ولو قال أزيد أنت ضاربه فجعله بمنزلة أنت أخوه جاز ومثل ذلك في النصب أزيدا أنت محبوس
عليه وأزيدا أنت مكابر عليه وإن لم ترد به الفعل وأردت به وجه الاسم رفع وكذلك جميع
هذه المفعولات مثل مفعول يفعل وما أجري مجرى فاعل من أسماء الفاعلين وما أجري مجرى
فاعله حين كان جمعه وتكسيره عليه كما جعلوا ذلك فاعلين وفاعلات من ذلك

قولهم هنّ حواجُّ بيتَ الله قال أبو كبير

ممّا حملن به وهنّ عواقد حُبُكَ النطاق فشبّ غير مهبّل

وقال العجاج: أوالفا مكة من وُرْق الحَمِي … وقد جعل بعضهم فعّالا بمنزلة فواعل فقالوا قطّان مكة
وسكّان البلد الحرام لأنه يجمع كفواعل وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان
على بناء فاعل لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدّث عن المبالغة فما هو الأصل
الذي عليه أكثر هذا المعنى فعول وفعّال ومفعال وفعِل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع
وبصير يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير والإضمار والإظهار لو قلت هذا ضروب رؤوس الرجال
وسوقَ الإبل على ضروب سوقَ الإبل جاز كما تقول ضارب زيد وعمرا تضمر وضارب عمرا وما جاء منه مقدما
ومؤخرا على نحو ما جاء في فاعل قول ذي الرمة

هجومٌ عليها نفسَه غير أنه متى يُرمَ في عينيه بالشبح ينهض

وقال أبو ذؤيب: قلى دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق إخوان العزاء هيوج … وقال القلاخ

أخا الحرب لبّاسا إليها جلالها وليس بولّاج الخوالف أعقلا … وسمعنا من العرب

من يقول أمّا العسل فأنا شرّاب وقال: بكيت أخا لأواء يحمد يومه كريم رؤوس الدارعين ضروب

وقال أبو طالب: ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا زادا فإنك عاقر

وقد جاء فعِل وليس في كثرة ذلك … قال وهو شعر ابن أحمر

أو مِسحلٌ شَنِجٌ عضادةَ سمحج بسراته نَدَبٌ لها وكلوم

ويقال إنه لمنحار بوائكها وقيل ما لا يكثر وأجروه حين بني للتكثير كما أجري في الواحد ليكون
كفواعل حين أجري مثل فاعل من ذلك قوله

ثم زادوا أنهم في قومهم غُفُرٌ ذنبَهم غير فُخُر … ومما جاء في فعِل قوله

حَذِرٌ أمورا لا تضير وآمنٌ ما ليس منجيَه من الأقدار … ومن هذا الباب قول رؤبة

برأس دمّاغٍ رؤوسَ العِزّ … ومنه قول ساعدة بن جؤية

حتى شآها كليلٌ موهنا عمِلٌ باتت طِرابا وبات الليل لم ينم … وقال الكميت

شُمٌّ مهاوين أبدانَ الجزور مخا ميص العشيات لا خورٌ ولا قُزُم

ومنه قدير وعليم ورحيم لأنه يريد المبالغة وليس بمنزلة قولك حسن وجهَ الأخ لأن هذا لا يقلب ولا
يضمر وإنما حدّه أن يتكلم به في الألف واللام أو نكرة ولا تعني أنك أوقعت فعلا سلف منك إلى أحد ولا يحسن
أن تفصل بينهما فتقول هو كريم فيها حسبَ الأب ومما يجري مجرى فاعل من المصادر قوله

يمرّون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بُجْرَ الحقائب

على حين ألهى الناسَ جُلُّ أمورهم فندلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثعالب

كأنه قال أنْدُل. وقال المرار الأسدي: أعلاقةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدما أفنانُ رأسِك كالثغام المُخْلِسِ

وقال الشاعر: بضربٍ بالسيوف رؤوسَ قومٍ أزلنا هامَهُنَّ عن المقيل

وتقول أعبدَ الله أنت رسولٌ له ورسولُه لأنك لا تريد بفعول ها هنا ما تريد به في ضروبٍ لأنك لا تريد أن توقع منه فعلاً عليه فإنما هو بمنزلة أعبدُ الله أنت كبيرٌ له. وتقول أعبدُ الله أنت له عديلٌ وأعبدُ الله أنت له جليسٌ لا تريد بهما المبالغة في فعل ولم تقل جالسٌ فيكون كفاعل فإنما هو اسم بمنزلة قولك أزيدٌ أنت وصيفٌ له أو غلامٌ له. وكذلك المُزى أنت عليهما أمير. فأما الأكثر الذي جرى مجرى الفعل من الأسماء ففاعل وإنما جاز في التي بنيت للمبالغة لأنها بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد وليست بالأبنية التي هي في الأصل أن تجري مجرى الفاعل يدلك على أنها قليلة فإذا لم يكن فيها مبالغة الفعل فإنما هي بمنزلة غلام وعبد لأن الاسم على فَعَل وفُعُل وفاعِل وفَعِل وفعيل ومفعول فإذا لم يكن واحد منهما من الذي هو لمبالغة الفاعل لم يكن فيه إلا الرفع. وتقول أكلَّ يومٍ أنت فيه أمير ترفعه لأنه ليس بفاعل وتخرج كلّ من أن تكون ظرفاً فصار بمنزلة عبد الله لأنك لم ترد أنك قلت أكلَّ يوم تنطلق فيه فصار كقولك أزيدٌ تذهب به. ولو جاز أن تنصب كلّ يوم وأنت تريد الأمير لأنهم لقلت أعبدَ الله عليه ثوبٌ لأنك تقول أكلّ يوم لك فيه ثوب [illegible] فأخرجته من أن يكون ظرفاً فإنه ينبغي أن تنصب أعبدَ الله عليه ثوب ومن لا يكون إلا ظرف [illegible] فما لم ينصبه بفعل إنما عليه ظرف الثوب وكذلك فيه. قال أبو الحسن [illegible] الذي [illegible] الأول ظرفاً والفعل نصبته نحو أكلَّ يوم تذهب فيه لأن الفعل [illegible] ولا ينصب الاسم وتقول أكلُّ يوم تذهب فيه [illegible] ترفع لأنك فيه في موضع رفع

هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلغى

وهي ظننت وحسبت وخلت وأُريت ورأيت وزعمت وما يتصرف من أفعالهن فإذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت في الإعمال والبناء على الأول في الخبر والاستفهام وفي كل شيء وذلك قولك أظن زيداً منطلقاً وأظن عمراً ذاهباً وزيداً أظن أخاك وعمراً زعمت أباك. وتقول زيداً أظنه ذاهباً ومن قال عبدَ الله ضربته نصب فقال عبدَ الله أظنه ذاهباً وتقول أظن عمراً منطلقاً وبكراً أظنه خارجاً كما قلت ضربت زيداً وعمراً ضربته. وإن شئت رفعت على الرفع في هذا فإن ألغيت قلت عبد الله أظن ذاهب وهذا إخال أخوك وفيها أرى أبوك وكلما أردت الإلغاء فالتأخير فيه أقوى وكلٌّ عربي جيد. وقال اللعين يهجو العجاج

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور

استثناء يوضح من أن شئت عنهم. وإنما كان التأخير أقوى لأنه إنما يجيء بالشك بعدما يمضي كلامه على اليقين أو بعدما يبتدئ وهو يريد اليقين ثم يدركه الشك كما تقول عبد الله صاحب ذاك بلغني وكما قال من يقول ذاك زيد فيما أدري فأخر ما لم يعمل في أول كلامه وإنما جعل ذا فيما بلغه بعدما مضى كلامه على اليقين وفيما يدري فإذا ابتدأ كلامه على ما في نيته من الشك أعمل الفعل قدّم أو أخّر كما قال زيداً رأيت ورأيت زيداً وكلما طال الكلام ضعف التأخير إذا أعملت وذلك قولك زيداً أخاك أظن فهذا ضعيف كما يضعف زيداً قائماً ضربت لأن الحد أن يكون الفعل مبتدأ إذا عمل. ومما جاء في الشعر معملاً قول أبي ذؤيب

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

وقال النابغة الجعدي: عددت قشيراً إذ عددت فلم أُسَأْ بذاك ولم أزعمك عن ذاك معزلا

وتقول أين ترى عبد الله قائماً وهل ترى زيداً ذاهباً لأن هل وأين كأنك لم تذكرهما لأن ما بعدهما ابتداء كأنك قلت أترى زيداً ذاهباً وأتظن عمراً منطلقاً فإن قلت أين وأنت تريد أن تجعلها بمنزلة فيها إذا استغنى بها الابتداء قلت أين ترى زيداً وأين ترى زيد. واعلم أن قلت إنما وقعت في كلام العرب على أن يحكى بها وإنما تحكي بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً نحو قلت زيد منطلق لأنه يحسن أن تقول زيد منطلق ولا تدخل قلت وما لم يكن هكذا أسقط القول عنه. وتقول قال زيد إن عمراً خير الناس وتصديق ذلك قوله جل ثناؤه إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك ولولا ذلك لقال أن الله. وكذلك جميع ما تصرف من فعله إلا تقول في الاستفهام شبهوها بتظن ولم يجعلوها كيظن وأظن في الاستفهام لأنه لا يكاد يستفهم عن غيره ولا يستفهم هو إلا عن غيره فلما جعلت كتظن كما أن ما كليس في لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها فإذا تغيرت عن ذلك أو قدم الخبر رجعت إلى القياس وصارت اللغات فيها كلغة بني تميم ولم تجعل قلت كظننت لأنها إنما أصلها عندهم أن يكون ما بعدها محكياً فلم تدخل في باب ظننت بأكثر من هذا كما أن ما لم تقو قوة ليس ولم تقع في كل مواضعه لأن أصلها أن يكون ما بعدها مبتدأ وسأبين لك إن شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم يكون بعد على أصله وهو كثير ستراه فيما يستقبل. وذلك قول [illegible] تقول زيداً منطلقاً وأتقول عمراً ذاهباً وأكلَّ يوم تقول عمراً منطلقاً تقول كما تقول أكلَّ يوم تضرب زيداً تضربه. وتقول أأنت تقول زيد منطلق رفعت لأنه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما فصل في قولك أأنت زيد مررت به فصارت بمنزلة أخواتها وصارت على الأصل كما قال الكميت

أجهّالاً تقول بني لؤيٍّ لعمر أبيك أم متجاهلينا

وقال عمر بن أبي ربيعة:

أما الرحيل فدون بعد غدٍ فمتى تقول الدار تجمعنا

وإن شئت رفعت بما نصبت فجعلته حكاية. وزعم أبو الخطاب وسألته عنه غير مرة أن ناساً يوثق بعربيتهم وهم بنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت [illegible]

المفعول وإن شئت رفعت في الكلام [illegible] تقول [illegible]

ومثل قولك الحين نزيد نكلمه فيه ... وزيدا ابيت تحمل على انزل في زيد ذاهب كان
شيئا ولكن من يكن عمرو منطلق لان فيه للقاء اغا مصعب منزلة الابتدا كما اضعف في مثل زيد ذاهب
وجاءه من منطلق وان شئت قلت منطلق زيدا اني كقولك عمرو اخا عمرا وعمرو ان تقول عبد الله
اكنه منطلق يعمل فيه الباء على ذا كانك قلت زيد منطلق اخوه ذا لا يحمل الا ابتدا لانه ولا كما
تجعله ذا المصدر كانه قال اخوه اذا الفعل او الحرف فانما يضعف منزلة الذي لان الحرف في مواضع
الفعل حتى يكون زيد من اللفظ فيه بمنزلة المصدر كما في ان يكلمه منتصب جعله شيئا ولتجعل بعد ال
اجتمع من لفظ في اذا قلت زيدا اكلمه ذا المعنى كان المستعمل في الحرف فانزل في الابتدا لانه
ليس في مصدر وبنوا الاسم فيهم يقع على كل شيء الا ترى انك لو قلت زيد ذا منطلقا لم يحسن ولم يجز ان تضع
ذا ... موضع في وزيد ذا الحرف الا انك كان لغير الفعل او وقع على المصدر واضمر غير ما احسن ليلا
يلتبس بالاسم وليكون ابين في انه ليس بفعل واما قولك انه منطلق فاستغنيت عنه ان تقول اخوانه
فاعل كذا وكذا فيستغني وانما يقتصر على هذا اذا علم انه مستغن عنه وقد عرفوا ان تقول هند عن
الماء اذا قال من يطعم من تهم تقول كنت زيدا كانه قال اتهمت زيدا على ما قيل الخبر ولم يجعلوا
ذا في حسبه وجعلوا بين ... كلامهم ان يدخلوا المعنى في الذي لا يدخل عليه ... عن
لم يطرحوا قولهم ... لان ... من حروف الاستفهام ... عليه الا ... شيئا اذ قلت
استغنا بما رفع بمنزلة الابتدا الا ترى ان اخر الكلام ان تؤخر الفعل فتقول ايهم رايته كما تقول ذا ...
قبل نفسها عن ... كما ... حتى ... وكان ... الفعل ...
الاول لانها من حروف الاستفهام ولا تحتاج الى الا ... وكذلك ... الا انها ... معها
ولا يعمل فيها تقول قرامة الله ضربتها وما امة الله اتاك فالنصب كذا ... ان ... في الحروف الفعل
اول كما انه لو اضطر شاعر في متى واخواتها نصب فقال متى زيدا اراه

هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لانك تبتديه لتنبه المخاطب ثم

تستفهم بعد ذلك وذلك قولك زيد كم مرة رايته وعبد الله هل لقيته وعمرو هلا لقيته وكذلك سائر
حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتدا كما انك لو قلت ارايت زيدا هل لقيته كان ارايت هو العامل وكذلك
هذا اذا جعل المستفهم من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رايته ... الا ان ... حمل
الا ما ضعف في قوله كلمه اقبح ولا يجوز ان تقول زيدا هل رايته الا ان تريد معنى الهاء مع ضعفه
فترفع لانك قد فصلت بين المبتدا وبين الفعل فصار الاسم مبتدا والفعل بعد حرف الاستفهام وانما يعمل
فيما بعد حروف الاستفهام ولو حسن ... لكان ... اذا قلت ارايت زيدا كم مرة ضربت على الفعل الاخر كما

... غير ... من اعمال الفعل ... الا ... الا ... من الاستفهام ... ما ... في
الابتدا ولو ... والاعمال ... الاسم الاخر انك تقول زيد هذا ... وصرت في بشر ولا تقول
عمرا ضربته كما لا يجوز هذا ... الاستفهام ... بين العامل والمعمول فيه ثم يكون ذلك
على حاله اذا جاءت ... او ... وانما تدخل على الخبر ومما لا يكون الا رفعا قولك اخواك اللذان رايت لان رايت
صلة للذين وبه يتم اسما فكانك قلت اخواك صاحبانا ولو كان شيء من هذا ينصب شيئا في الاستفهام لقلت في
الخبر زيد الذي رايت فنصب كما تقول زيدا رايت وانما كان الفعل في موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك ازيد
انت رجل تضربه واكل يوم ثوب تلبسه فاذا كان وصفا فاحسنه ان يكون فيه الهاء لانه ليس موضع اعمال
ولكنه يجوز فيه كما جاز في الوصل لانه في موضع ما يكون من الاسم ولم يكن ليقول ازيد انت رجل تضربه
وانت اذا جعلته وصفا للمفعول لم تنصبه لانه ليس مبنيا على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما
كان في موضع الخبر فمن ذلك قوله انشده بعض الرواة

اكل يوم نعم تحوونه يلقيه قوم وتنصرونه	وقال زيد الخيل
ابحت عام ما تبحونه على محبة تبغون وتار فار	وقال جرير فيما استشهد به القا
ابحت حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح	وقال آخر
فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا	

ومما لا يكون فيه الا الرفع اعبد الله انت الضاربه لانك انما تريد معنى انت الذي ضربته وهذا لا يجري مجرى يفعل
الا ترى انه لا يجوز ان تقول ا زيدا انا الضارب و زيدا انت الضارب الا ترى انك لا تقول انت الباب الواهب كما
تقول انت زيدا ضارب وتقول هذا ضارب كما تجري على معنى هو يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول
هذا ضارب فيجيء على معنى سيضرب فاذا قلت هذا الضارب فانما تعرفه على معنى الذي ضرب فلا يكون الا
رفعا كما انك لو قلت ا زيدا انت ضاربه انما تريد بضاربه الفعل فان معرفة فكذلك هذا الذي لا يجيء الا على
هذا المعنى وانما تكون بمنزلة الفعل نكرة واما لو وقع الفعل صفة للنكرة فانه يكون الاسم كالفعل
الا انه لا ... الا ترى انك لو قلت اكل يوم ... لم يكن ... فانه كان ... وليس
مبني عليه الاول كما انه لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة يفعل ويفعل الا نكرة
وتقول ... ان ... فكانه قال ... ايام ... ان ... باسم
وتليه ... الاسم كما ... بالفعل فلا ... كما ... وتقول ازيد انت
تضربه عمرو ... كانه قال ازيد ضرب عمرو اياه ... بشر ... وامثل
مبني عليه ولم ينزل منزلة يفعل ... فان ازيد ... اخوه ... ولذلك ... انك ... وبنيته
عليه فجعلته اسما ولم يلتبس زيد بالفعل اذ كان ضاربا كما لم يلتبس به الضاربه حين قلت زيد

الخبر ... قولك ... عن ... الاسم ... على ... والاستفهام ... ام ... في الخبر ... المقصود

وانه العشر ... عبد الله ... منطلق ... من ... في ...

انت الضاربه لان الضاربه في معنى الذي ضربه والفعل تام في صلته الاسم وتقول آ زيد انت ضاربه [illegible] البدل اذا
اخبرت انك تريد ان تجعل على الفعل الذي هو صلة ان يجاري عليه فصار كقولك الذي رايت اخاه زيد آ الذي ... ان تشترا
به لانه قبل الذي وتعمل فيه رايت وكذلك لا يجوز النصب في قولك اذكر ان تلد ناقتك احب النتاج اليك وذلك انه
لو قلت اخاه الذي رايت زيد لم يجز وانت تريد الذي رايت اخاه زيد ومما لا يكون في الاستفهام الا رفعا اعبد الله
انت اكرم عليه ام زيد واعبد الله انت له اضرب ام بشر كانك قلت اعبد الله انت اخوه ام بشر لان افعل ليس
باسم جرى مجرى الفعل وانما هو بمنزلة حسن وشديد ونحو ذلك ومثل ذلك اعبد الله انت له خير ام بشر
وتقول ازيد انت له اشد ضربا ام عمرو فانما انتصاب الضرب كانتصاب زيد في قولك ما احسن زيدا وانتصاب
وجه في قولك حسن وجها لانه فاعلا كقولك انت له اكرم وما اشبهه فان قيل لم لا يشبه
الا الفعل وليس له وجه في ذلك ومما لا يكون في الاستفهام الا رفعا قولك اعبد الله ان تره تضربه وكذلك ان
طرحت الهاء مع قبحه فقلت اعبد الله ان تره تضرب فليس للآخر سبيل على الاسم لانه مجزوم وهو جواب الفعل الاول
وليس للفعل الاول سبيل لانه مع ان بمنزلة قولك اعبد الله حين يأتيني تضربه [illegible] لانه بمنزلة
قولك اعبد الله يوم الجمعة اضرب ومثل ذلك زيد حين ياتيني [illegible] وزيد اذن اكرمه وهو تابعيني
وكذلك اذا قلت زيدا اذا ياتيني اضرب وانما يجيء [illegible] تضرب وذلك قولك ازيدا ان رايت
تضربه [illegible] حروف الجزاء [illegible] بمنزلة قولك زيد كم مرة
رايته فاذا قلت ان تر زيدا تضرب فليس الا هذا لانه بمنزلة قولك حين تر زيدا ياتيك لانه صار في موضع
المضمر [illegible] وزيدا [illegible] الفعل الذي
زيدا حين ياتي تريد المثال الحين ياتي زيدا وتقول اليوم وغدا ان زيدا تره تضرب تنصب زيدا لان الفعل
ان يلي ان اولى كما كانت ذلك في حروف الاستفهام وهي ابعد من الرفع لانه لا يبتدا فيها الاسم على مبتدا وانما
اجازوا تقديم الاسم في ان لانها ام الجزاء ولا تزول عنه فصار ذلك فيها كما صار في الف الاستفهام ما لم يجز في
الحروف الاخر وقال الخليل [illegible]

هذا باب ما [illegible] بمنزلة [illegible] حين [illegible]

وان شئت [illegible] ان تجازي بما قال او زيدا اذا تضرب ان جعل تضرب جوابا وان
رفع تضرب فتنصب لانه لم يجعله جوابا ويرتفع الجواب حين يذهب الجزم من الاول في اللفظ و
الاسم مبتدا فاما اذا اجزمت في قولك ايهم ياتك تضرب اذا جزمت لانك جئت بتضرب
مجزوما بعد ان عمل الا بتدا في ايهم وكذلك متى ما تأتيني [illegible] مجزوما بعد ان عمل فيه
الابتدا [illegible] الفعل الاول لانها رفع قانه بمنزلة حين وسائر الظروف وان قلت
زيدا اذا ياتيني اضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا اضرب اذا ياتيني ولكنك تضع اضرب ههنا

اضرب اذا ياتيني ولكنك تضع تضرب [illegible] اذا جزمت وان لم يكن [illegible] معنى الجزاء
في قولك ازيدا ان ياتك تضرب ولا يرتفع ان تضرب زيدا فيكون على اول الكلام [illegible] في الكلام [illegible]
وكذلك حين اذا قلت ازيدا حين ياتيك تضرب وانما رفعت الاول في مثل هذا حين قلت تضرب واضرب جوابا
فصار كانه من صلته اذ كان من تمامه ولم يرجع الى الاول وانما تريد الى الاول في من قال ان تأتيك [illegible]
انما يجوز في الشعر اذا قلت ازيدا ان ياتك تضربه فليس يكون الا الرفع ويكون الفعل الاخر جوابا للاول ويدل
على انه لا يكون الا رفعا انك لو قلت ازيدا ان ياتك اما الله تضربنا لم يجز لانك ابتدات زيدا ولا بد من خبر ولا يكون
ما بعده خبرا [illegible] واذا قلت زيدا لم اضرب او زيدا لن اضرب لم يكن فيه الا النصب لانك لم توقع
بعده ولن شيئا يجوز لك ان تقدمه فيهما فيكون على غير حاله بعدهما ولن اضرب نفي لقوله سأضرب كما
ان لم نفي لضربت وتقول كل رجل ياتيك فاضرب لانه ياتيك صفة ههنا فكانك قلت كل رجل صالح
اضرب فان قلت ايهم جاءك فاضرب رفعته لانه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لان قولك فاضرب في موضع
الجواب وأي من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيدا اذا اتاك فاضرب الا ان تريد
اول الكلام فتنصب ويكون على حد قولك زيدا اذا اتاك تضرب وايهم ياتيك تضرب اذا كانت بمنزلة
الذي وتقول زيدا اذا اتاك فاضرب وان وضعته في موضع زيدا اذا ياتيك تضرب رفعت اذا كان تضرب
جوابا لياتيك والنصب احسن اذا كانت الفاء تدخل تركها او تضعف يقول ان الفاء اذا لم يكن معه
مفعول مضمر او مظهر فاعمله في الاول وليس مبدا بالفيا من نفي اذا لم تجزم [illegible] لانها تكون بمنزلة [illegible] واذا
[illegible] الزيد [illegible] حين ياتيك [illegible] وتقول
العمر حين ياتيك يكون ظرفا لما فيه معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظروفا للجثث فان قلت
زيدا يوم الجمعة اضرب لم يكن فيه الا النصب لانه ليس ههنا موضع جزاء ولا يجوز الرفع الا على قوله
كله لم اصنع الا ترى انك لو قلت زيد يوم الجمعة فانا اضربه لم يكن مبتدا الا على انه يكون على غير
قوله زيدا اضرب حين ياتيك وهو عربي غير جائز الا ان يكون الاول محمولا على الفعل

هذا باب الامر والنهي

والامر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يبنى عليه الفعل ويبنى على الفعل كما اختير في باب
الاستفهام لان الامر والنهي انما هما للفعل كما ان حروف الاستفهام بالفعل اولى وكان الاصل فيها ان يبتدا
بالفعل قبل الاسم فكذا الامر والنهي لانهما لا يقعان الا بالفعل مظهرا او مضمرا وهما اقوى في هذا من الا
ستفهام لان حروف الاستفهام قد يستفهم بها وليس بعدها الا الاسماء نحو قولك ازيد اخوك ومتى زيد منطلق
وهل عمرو ظريف والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل وذلك قولك زيدا اضربه وزيدا اقتل اباه وخالدا اضرب
اخاه وزيدا اشتر له ثوبا ومثل ذلك اما زيدا فاقتله واما عمرا فاشتر له ثوبا واما خالدا فلا تشتم

أباه وأما بكرا فلا تعزره ومثله زيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل أباه بكر لأنه أمر للغائب بمنزلة
افعل للمخاطب وقد يكون في الأمر والنهي أن تبني الفعل على الاسم في الرفع والنصب إذا قلت عبد الله
فرفعته بالابتداء ونبهت المخاطب له ليعرفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر ومثل ذلك
أما زيد فاقتله فإذا قلت زيد فاضربه لم يستقم أن تحمله على الابتداء ألا ترى أنك لو قلت زيد فمنطلق لم يستقم
فهو دليل على أنه لا يجوز أن يكون مبتدأ فإن شئت نصبته على شيء هذا تفسيره كما كان ذلك في الاستفهام
وإن شئت على عليك كأنك قلت عليك زيدا فاقتله وقد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه إذا
كان مبنيا على مبتدأ ظاهر أو مضمر فأما الظاهر فقولك هذا زيد فاضربه وإن شئت لم تظهر هذا ويعمل
كعمله إذا أظهرته وذلك قولك الهلال والله فانظر إليه كأنك قلت هذا الهلال ثم جئت بالأمر ومما يدل
على حسن الفاء هاهنا أنك لو قلت هذا زيد فحسن جميل كان جيدا ومن ذلك قول الشاعر

وقائلة خولان فانكح فتاتهم ... وأكرومة الحيين خلو كما هيا

هكذا سمع من العرب تنشده وتقول هذا الرجل فاضربه إذا جعلته وصفا ولم تجعله خبرا وكذلك هذا زيد
فاضربه إذا كان معطوفا على هذا أو بدلا وتقول اللذين يأتيانك فاضربهما تنصبه كما تنصب زيدا
وإن شئت رفعته على أن يكون مبنيا على مظهر أو مضمر وإن شئت كان مبتدأ لأنه يستقيم أن تجعل خبره
من غير الأفعال بالفاء ألا ترى أنك لو قلت الذي يأتيني فله درهم والذي يأتيني فمكرم محمود كان حسنا
ولو قلت زيد فله درهم لم يجز وإنما جاز ذلك لأن قولك الذي يأتيني فيه معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما
تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قول الله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولك كل رجل يأتيك فهو صالح
وكل رجل جاءك فله درهمان لأن معنى الحديث الجزاء وأما قول عدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور ... أنت فانظر لأي ذاك تصير

فإنه على أن يكون في الذي يرتفع على حال المنصوب في النصب يعني أن الذي من سببه مرفوع يرتفع بفعل
هذا تفسيره كما كان المنصوب فاما من سببه ينتصب بـ[illegible] يكون فاشتغل على ما سببه تفسيره في الذي
ينتصب على أنه على شيء هذا تفسيره يقول ترتفع على فعل مضمر لأن الذي من سببه مرفوع ومثل الاسم
المضمر الذي في الخبر وقد يجوز أنت على قولك أنت الهالك كما تقول إذا ذكر إنسان لشيء قال الناس زيد
وقد قال الناس أنت ولا يجوز على أن تضمر هذا لأنك لا تشير للمخاطب إلى نفسه ولا يحتاج إلى ذلك
وإنما تشير له إلى غيره ألا ترى أنك لو أشرت له إلى شخصه فقلت هذا أنت لم يستقم ويجوز هذا على قول
[illegible] قال الله تعالى طاعة وقول معروف فهو مثله فإما أن يكون أضمر
الاسم وجعل هذا الخبر كأنه قال أمري طاعة أو يكون أضمر الخبر فقال طاعة وقول معروف أمثل

قال أبو الحسن تقول زيدا فاضربه فالعامل اضرب والفاء معلقة بما قبلها ويدل على أن بعدها ما ليس العاملة
قولك زيدا فعمرو كما تقول أما زيدا فاضرب فعمرو [illegible] الفعل الذي يلي زيدا واعلم أن الدعاء بمنزلة
الأمر والنهي وإنما قيل دعاء لأنه استعظم أن يقال أمر أو نهي وذلك قولك اللهم زيدا فاغفر له ذنبه وزيدا
فأصلح شأنه وعمرا ليجزه الله خيرا وتقول زيدا قطع الله يده وزيدا أمر الله عليه العيش وزيدا
ليقطع الله يده وقال أبو الأسود الدؤلي

أميران كانا آخياني كلاهما ... فكلا جزاه الله عني بما فعل

ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الأمر والنهي ويقبح فيه ما قبح في الأمر والنهي وتقول أما زيدا فجدعا
له وأما عمرا فسقيا له لأنك لو أظهرت الذي انتصب عليه سقيا وجدعا لنصبت زيدا وعمرا فإضماره بمنزلة
إظهاره كما تقول أما زيدا فضربا وتقول أما زيد فسلام عليه وأما الكافر فلعنة الله عليه لأن هذا
ارتفع على الابتداء وأما قوله جل وعز الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما وقوله تعالى جده والسارق
والسارقة فاقطعوا أيديهما فإن هذا لم يبن على الفعل ولكنه جاء على مثل قوله تبارك وتعالى مثل الجنة التي
وعد المتقون ثم قال بعد فيها أنهار فيها كذا وكذا فإنما وضع المثل للحديث الذي بعده فذكر أخبارا وأحاديث
فكأنه قال ومن القصص مثل الجنة ومما يقص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الإضمار والله
أعلم وكذلك الزانية والزاني لما قال جل ثناؤه سورة أنزلناها وفرضناها قال في الفرائض الزانية والزاني ثم
جاء فاجلدوا فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع كما قال وقائلة خولان فانكح فتاتهم فجاء بالفعل بعد
أن عمل فيه المضمر وكذلك والسارق والسارقة كأنه قال وفيما فرض الله عليكم فإنما دخلت هذه الأسماء بعد
قصص وأحاديث ويحمل على نحو من هذا واللذان يأتيانها منكم فآذوهما وقد يجري هذا في زيد وعمرو
على هذا الحد إذا كنت تخبر عن شيء تقول زيدا في زيد تبين أمرا به فأحسن إليه وأكرمه وقد قرأ ناس
والسارق والسارقة والزانية والزاني وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ولكن أبت العامة إلا
الرفع في ذلك وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب لأن حد الكلام تقديم الفعل وهو فيه أوجب إذ
كان ذلك يكون في ألف الاستفهام لأنهما لا يكونان إلا بالفعل وقد يقدم الاسم [illegible] الحروف لأنها
حروف تحدث قبل الفعل وقد يصير معنى حديثها إلى الجزاء والجزاء لا يكون إلا خبرا وقد يكون فيه
الابتداء والخبر وفي غير الخبر وإنما حروف الجزاء فأجريت مجرى الأمر والنهي [illegible] الفعل
فضارع حروف الجزاء يعني حروف الفعل منه كما قبح في حروف الفعل بعد حروف الجزاء وإنما قبح في حروف
الفعل [illegible] بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء وإنما قلت زيدا اضربه واضربه
مشغولة بالهاء لأن الأمر والنهي لا يكونان إلا بالفعل فلا يستغني عن الإضمار إذا لم يظهر

هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام

ومن حروف النفي شبهوها بحروف الاستفهام حيث قدم الاسم قبل الفعل لانهن غير واجبات كما ان
الالف وحروف الجزاء غير واجبة وكما ان الامر والنهي غير واجبين وسهل تقديم الاسماء فيها لانها نفي
واجب وليست كحروف الاستفهام والجزاء وانما هي مضارعة وانما تجيء لخلاف قوله قد كان **وذلك**
قوله ما زيدا ضربته ولا زيدا قتلته وما عمرا لقيت اباه ولا عمرا مررت به ولا زيدا اشتريت
له ثوبا وكذلك اذا قلت ما زيدا انا ضاربه اذا لم تجعله اسما معروفا قال مزرد بن ضرار

فلا ذا جلال هبنه لجلاله ... ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

وقال زهير

لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا ... بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم

وقال جرير

فلا حسبا فخرت به لتيم ... ولا جدا اذا ازدحم الجدود

وان شئت رفعت والرفع فيه اقوى اذ كان في الف الاستفهام لانهن نفي واجب يبتدا بعدهن ويبنى على
المبتدا بعدهن ولم يبلغن ان يكن مثل ما شبهن به فان جعلت ما بمنزلة ليس في لغة اهل الحجاز لم يكن الا
الرفع لانك تجيء بالفعل بعد ان يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كانك قلت ليس زيد ضربته وقد انشد
بعضهم هذا البيت رفعا

وقالوا تعرفها المنازل من منى ... وما كل من وافى منى انا عارف

فان شئت حملته على ليس وان شئت حملته على كله لم اصنع وهذا ابعد الوجهين وزعم بعضهم ان
ليس تجعل كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز ان يكون منه ليس خلق الله اشعر منه وليس قالها
زيد قال حميد الارقط

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ... وليس كل النوى تلقي المساكين

وقال هشام اخو ذي الرمة

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها ... وليس منها شفاء الداء مبذول

هذا كله سمع من العرب والوجه والحد فيه ان تحمله على ان في ليس اضمارا وهذا مبتدا كقوله انه امة
الله ذاهبة الا ان بعضهم قال ليس الطيب الا المسك [illegible] وان قلت ما انا زيد
لقيته رفعت الا في قول من نصب زيدا لقيته لانك قد تحملت في قولك ما انت زيد لقيته لانك
شغلت الفعل وهذا منتصب بغير الفعل هذا الكلام في موضع خبره [illegible] الاسم
[illegible] الاستفهام [illegible] فاذا اجتمع انه تفصل
[illegible] زيد لقيته واذا عمرو ضربته وليس عبد الله مررت به [illegible] انما
[illegible] مبتدا [illegible] الكلام في موضع خبره فاما قول الله عز وجل
انا كل شيء خلقناه بقدر فانما جاء على قوله زيدا ضربته وهو عربي كثير وقد قرا بعضهم واما
ثمود فهديناهم الا ان القراء لا تخالف لان القراءة سنة وتقول كنت عبد الله لقيته لانه ليس من
الحروف التي ينصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف الجزاء ولا ما شبه بها وليس بفعل ذكرته
ليعمل في شيء فينصبه او يرفعه ثم تضم الى الكلام الاول الاسم بما بنيت كقولك زيدا ضربته

[هامش: اسم رعنوام]

وعمرا مررت به ولكنه في عمل الاسم ثم وضعت هذا في موضع خبره فانما [illegible] ان تنصب كقولك كان
عبد الله ابوه منطلق [illegible] كنت اخاك وزيدا مررت به تنصبه لانه قد انتهى الى ما يعمل فيه [illegible]
اليه اسما وفعلا واذا قلت كنت زيد مررت به فقد صار هذا في موضع اخاك ومنع الفعل ان يعمل وكذلك
حسبتني عبد الله مررت به لان هذا المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في
كنت وباحتياج المبتدا فانما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبر كان فانما اراد ان يقول كنت يوم كذا
وحسبتني يوم كذا كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو وانما قال لقيت عبد الله وزيد يومئذ حاله ولم يعطفه
على الحديث الاول ليكون في مثل معناه لم يرد ان يقول فعلت وفعل وكذلك لم يرد في الاول الا ذلك انما يحتاج
الفعل في كنت الى مفعول ولا في حسبتني الى المفعول الذي به يستغني الكلام كما يستغني كنت بمفعوله فانما
هذا في موضع الاخبار بما يستغني الكلام واذا قلت زيدا ضربت وعمرا مررت به فليس الثاني في موضع خبر ولا
تريد ان تستغني به شيئا لا يتم الا به فانما حاله كحال الاول وهذا لا يمنع الاول مفعوله ان تنصبه لانه
ليس في موضع خبر وكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وكان في موضعه الا ان تنصبه
على قولك زيدا ضربته ومثله قد علمت لعبد الله تضربه فدخول اللام يدلك انه انما اراد به ما اراد اذ لم يكن
قبله شيء لانها ليست مما يضم به الشيء الى الشيء كحروف الاشراك فكذلك الواو في الاول هو كدخول اللام
هنا وان شئت نصبت كما قال الشاعر وهو [illegible]

فلو انها اياك عضتك مثلها ... جررت على ما شئت نحرا وكلكلا

هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر فيعمل فيه كما عمل في الاول

وذلك قولك رايت قومك اكثرهم ورايت قومك ثلثيهم ورايت بني عمك ناسا منهم
ورايت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها اولها فهذا يجيء على وجهين على انه اراد رايت اكثر قومك
وثلثي قومك وصرفت وجوه اولها ولكنه ثنى الاسم توكيدا كما قال عز وجل فسجد الملائكة كلهم
اجمعون واشباه ذلك [illegible] قول الله عز وجل يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال الشاعر

وذكرت تقتد برد مائها ... وعتك البول على انسائها

ويكون هذا البيت على الوجه الاخر الذي اذكره لك وهو ان يتكلم فيقول رايت قومك ثم يبدو له ان
يبين ما الذي راى منهم فيقول ثلثيهم وناسا منهم ولا يجوز ان تقول رايت زيدا اباه والاب غير زيد لانك
لا تبينه بغيره ولا بشيء ليس منه وكذلك لا تثني الاسم توكيدا وليس بالاول ولا شيء منه وانما
تثنيه وتؤكده مثنى بما هو منه او هو هو فانما يجوز رايت زيدا اباه ورايت زيدا عمرا ان يكون اراد ان
يقول رايت عمرا او رايت اباه زيدا فغلط او نسي ثم استدرك كلامه بعد فاما الاول فجيد عربي

[هامش: عن مرتث رجوعها اولها والعمر [illegible] وخوتها وعلته [illegible] حسنة الباب]

[هامش: واما ان يكون [illegible] فغلط او [illegible]]

ومثله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا لانهم من الناس ومثله الا انهم اعادوا حرف الجر قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم. ومن هذا الباب بعت متاعك اسفله قبل اعلاه واشتريت متاعك اعلاه اسرع من اشتراء اسفله واشتريت متاعك بعضه اعجل من بعض وسقيت ابلك صغارها احسن من سقي كبارها وضربت الناس بعضهم قايما وبعضهم قاعدا فهذا لا يكون فيه الا النصب لان ما ذكرت بعده ليس مبنيا على الاسم ولا يكون الاسم مبتدا وانما هو من نعت الفعل زعمت انه بيعه اسفله كان قبل بيعه اعلاه وان الشرا كان في بعضه اعجل من بعض وسقيه الصغار كان احسن من سقيه الكبار ولم تجعله خبرا لما قبله. ومن ذلك قولك مررت بمتاعك بعضه مرفوعا وبعضه مطروحا فهذا لا يكون مجرورا لانك جعلت النعت على المرور فجعلته حالا ولم تجعله مبنيا على مبتدا وان لم تجعله حالا للمرور جاز الرفع. ومن هذا الباب الزمت الناس بعضهم بعضا وخوفت الناس ضعيفهم قويهم فهذا معناه في الحديث المعنى الذي في قولك خاف الناس ضعيفهم قويهم ولزم الناس بعضهم بعضا فلما قلت الزمت وخوفت صار مفعولا واجريت الثاني على ما جرى عليه الاول وهو فاعل فصار فعلا تعدى الى مفعولين وعلى ذلك دفعت الناس بعضهم ببعض على قولك دفع الناس بعضهم بعضا ودخول الباء ههنا بمنزلة قولك الزمت كانك قلت في التمثيل ادفعت كما انك تقول ذهبت به واذهبته من عندنا واخرجته وخرجت به معك وكذلك ميزت متاعك بعضه من بعض واوصلت القوم بعضهم الى بعض لانك تقول وصل القوم بعضهم الى بعض فجعلته مفعولا كما جعلت الذي قبله وصار قولك الى بعض ومن بعض في موضع مفعول منصوب. ومن ذلك فضلت متاعك اسفله على اعلاه كانه في التمثيل فضل متاعك اسفله على اعلاه ومن ذلك صككت الحجرين احدهما بالآخر على انه مفعول من اصطك الحجران احدهما بالآخر ومثل ذلك ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض.

هذا باب ما جرى منه مجرورا كما كان منصوبا

وذلك قولك عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض اذا جعلت الناس مفعولين كان بمنزلة قولك عجبت من اذهاب الناس بعضهم بعضا لانك اذا قلت افعلت استغنيت عن الباء واذا قلت فعلت احتجت اليها وجرى في الجر على قولك دفعت الناس بعضهم ببعض وان جعلت الناس فاعلين قلت عجبت من دفع الناس بعضهم بعضا جرى في الجر على حده في الرفع كما جرى الاول على حده في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جميع ما ذكرنا اذا اعملت فيه المصدر جرى مجراه في الفعل وذلك قولك عجبت من موافقة الناس اسودهم احمرهم جرى على قولك وافق الناس اسودهم احمرهم وتقول سمعت وقع انيابه بعضها فوق بعض جرى على قولك وقعت انيابه بعضها فوق بعض وتقول عجبت من ايقاع انيابه بعضها فوق بعض على حد قولك اوقعت انيابه بعضها فوق بعض

هذا وجه اتباع الرفع والنصب
في هذا الباب واختيار النصب واختيار

الرفع تقول رايت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوق في موضع الاسم المبني على المبتدا وجعلت الاول مبتدا كانك قلت رايت متاعك بعضه احسن من بعض ففوق في موضع احسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك مررت بمتاعك بعضه مطروحا وبعضه مرفوعا نصبته لانك لم تبن عليه شيا فتبتديه وان شئت قلت رايت متاعك بعضه احسن من بعض فيكون بمنزلة قولك رايت بعض متاعك الجيد فوصلته الى مفعولين لانك ابدلت فصرت كانك قلت رايت بعض متاعك والرفع في هذا اعرف لانهم شبهوه بقولك رايت زيدا ابوه افضل منه لانه اسم هو للاول ومن سببه والآخر هو المبتدا الاول كما ان الآخر ههنا هو المبتدا الاول وان نصبت فهو عربي جيد فمما جاء في الرفع قوله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ومما جاء في النصب انا سمعنا من يوثق بعربيته يقول خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وحدثنا يونس ان العرب تنشد هذا البيت لعبدة بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال رجل من خثعم او بجيلة

ذريني ان امرك لن يطاعا ... وما الفيتني حلمي مضاعا

وقال آخر في البدل

ان علي الله ان تبايعا ... تؤخذ كرها او تجي طايعا

وتقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلاثة اوجه في النصب ان شئت جعلت فوق في موضع الحال كانه قال علمت متاعك وهو بعضه على بعض اي في هذه الحال كما جعلت ذلك في رايت وان شئت نصبته على ما نصبت عليه رايت زيدا وجهه احسن من وجه فلان وان شئت نصبته على انك اذا قلت جعلت متاعك يدخله معنى القيت فيصير كانك قلت القيت متاعك بعضه فوق بعض لان القيت كقولك اسقطت متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه فوق بعض لان الفعل يتعدى الى بعض على بعض فجرى كما جرى اصطك الحجران احدهما بالآخر وقولك بالآخر ليس في موضع اسم هو الاول ولكنه في موضع مفعول لا الاول فقولك اصطك الحجران احدهما بالآخر كذلك اوصلت الفعل بالباء كما انك مررت بزيد في موضع مفعول للاول في قولك اصطك الحجران احدهما بالآخر ومثل هذا طرحت المتاع بعضه على بعض لان معناه اسقطت فاجري الاسم منه في موضع اسم منصوب ومثله قوله تبارك وتعالى ويجعل الخبيث بعضه على بعض فجرى وان لم يكن من الحال فانه متصرف ذلك والوجه الثالث ان تجعله مثل ظننت متاعك بعضه احسن من بعض والرفع فيه ايضا عربي كثير تقول جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في رايت وتقول ابكيت قومك بعضهم على بعض وحزنت قومك بعضهم على بعض فاجريته مجرى الفاعل اذا قلت بكى قومك بعضهم على بعض

[Margin notes:]
اسفله اشرع من اشترا / اسفله ع
علينا
جعلت
ما جعله مفعول من فعل / ما يفعل على اعلاه
جرى
على
شرا ان الخبر في موضع المفعول / الثاني في توصيله ع
ثم جعلته
ان اخرجت ... ان شئت جعلت ... وان شئت نصبت على ما نصبت عليه رايت زيدا وجهه احسن من وجه فلان [illegible]
[illegible]

بعض وإن ... منها النصب لأنك إذا قلت أجريته فوقع بعضهم على بعض وأبكيت فوقع بعضهم على
بعض لم ترد أن بعضهم على بعض في عون ولا أن أجسادهم بعضها على بعض فيكون الرفع الوجه ولكنك
أجريته على قولك بكى فوقع بعضهم بعضا وإنما أوصلت الفعل إلى الاسم بحرف جر والكلام في موضع اسم
منصوب كما تقول مررت على زيد ومعناه مررت زيدا فإن قيل أجريت فوقع بعضهم أفضل من بعض كان
الرفع الوجه لأن الآخر هو الأول ولم تجعله في موضع مفعول هو غير الأول وإن شئت نصبته على قولك
أجريت فوقع بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لأنك قد تقول رأيت فوقع أكثرهم وجزت بيّنة
فوقع بعضهم وإذا أجاز هذا النعت فيما يكون حالا وإن كان مما يتعدى إلى مفعول لم تعده إليه لأنه
كأنه لم يذكر قبله شيئا كأنه رأيت فوقع وجزت فوقع إلا أن أعربه وأكثره إذا كان الآخر
من الأول أن تبتدئ وإن أجريته على النصب فهو عربي جيد

هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول ويجري على الاسم كما يجري

أجمعون على الاسم وينتصب بالفعل لأنه مفعول فالبدل أن تقول ضُرب عبدُ الله ظهرُه وبطنُه وضُرب
زيدٌ الظهرُ والبطنُ وقُلب عمرٌو ظهرُه وبطنُه ومُطرنا سهلُنا وجبلُنا ومُطرنا السهلُ والجبلُ
وإن شئت كان على الاسم بمنزلة أجمعين يقول يصير الظهرُ والبطنُ توكيدا لعبد الله كما يصير
أجمعون توكيدا للقوم إذا قلت رأيت القوم أجمعين كأنه قال ضُرب كلُّه وإن شئت نصبته فقلت ضُرب
زيدٌ الظهرَ والبطنَ ومُطرنا السهلَ والجبلَ وقُلب زيدٌ ظهرَه وبطنَه فالمعنى أنهم مُطروا في السهل والجبل
وقُلب على الظهر والبطن ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلتُ البيتَ وإنما معناه دخلت في البيت
والعامل فيه الفعل وليس المنتصب هاهنا بمنزلة الظرف لأنك لو قلت هو ظهرَه وبطنَه وأنت تعني شيئا على
ظهره لم يجز ولم يجيزوه في غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجز دخلت
عبدَ الله فجاز هذا في ذا وحده كما لم يجز حذف حرف الجر إلا في الأماكن في مثل دخلت البيت واختُصّ
بهذا كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الأسماء كما أن عسى لها في قولهم عسى
الغوير أبؤسا حال لا تكون في سائر الأشياء ونظير هذا أيضا أنهم حذفوا حرف الجر ليس إلا في قولهم
نُبّئت زيدا قال ذا ... عن زيد لأن معنى الأول معنى الأماكن وزعم الخليل رحمه الله أنهم يقولون
مُطرنا الزرعَ والضرعَ وإن شئت رفعته على البدل وعلى أن تصيّره بمنزلة أجمعين توكيدا وإن قلت ضُرب
زيدٌ اليدُ والرجلُ جاز أن يكون بدلا وأن يكون توكيدا وإن نصبته لم يحسن لأن الفعل إنما أُنفذ في هذه
الأسماء خاصة إلى المنصوب إذا حُذفت منه حروف الجر إلا أن تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم
يقولون مُطرتهم ظهرا وبطنا قال الجرمي دخلته البيت لم يجز منه حرف الجر ومن الأفعال ما يتعدى

بحرف جر وبغير حرف جر غير أنه ... وجئت إليك قال ... سيبويه وتقول مُطر قومك الليلَ والنهارَ
على الظرف وعلى الوجه الآخر وإن شئت رفعته على سعة الكلام كما قال صِيد عليه الليلُ والنهارُ ونهارُك صائم
وليلك قائم قال جرير: لقد لُمتِنا يا أمّ غيلان في السُّرى ... ونمتِ وما ليلُ المطيّ بنائم
جعل الليل بعض الاسم وقال آخر: أمّا النهارُ ففي قيدٍ وسلسلةٍ ... والليلُ في بطن منحوتٍ من الساج
وكأنه جعل النهار في قيد والليل في بطن منحوت أو جعله الاسم أو بعضه وإن شئت قلت ضُرب عبدُ الله ظهرُه
ومُطر قومك سهلُهم على قولك رأيت القوم أكثرَهم ورأيت عبد الله شخصَه كما قال

وقال الجعدي

وكأنّه لهقُ السَّراة كأنّه ... ما حاجبيه معيّنٌ بسواد

ملّ الفوارق والتدبير ... ابن خمير أنعلها وأوّل

ومثل ذلك قولهم صرفت وجوهها أولها وقلبت بهم ظهرا لبطن وأما قول جرير

مشق الهواجر لحمهنّ مع السُّرى ... حتى ذهبن كلاكلا وصدورا

وإنما هو على قوله ذهب قدما وذهب أُخُرا وقال عمرو بن عمّار الطائي

طويل متلّ العنق أشرف كاهلا ... أشقّ رحيب الجوف معتدل الجرم

كأنه قال ذهب صُعُدا وإنما خبّر أن الذهاب كان على هذه الحال ومثله

إذا كبّ سمكا وعرضا ... فتقبّل كرّا ... عرضا

وإنما شبّهه بهذا الضرب من المصادر وليس مثل قول الطفيل

فلا يعيبكم قُدما وعوارضا ... ولأقبلنّ الخيل لابة ضرغد

لأن قُدما وعوارض مكانان وإنما أراد بقُدما وعوارض ولكنه شبّهه بدخلت البيت وقُلب زيدٌ الظهرَ والبطنَ

هذا باب من اسم الفاعل جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى وإذا

أردت فيه من المعنى ما أردت في يفعل كان منونا نكرة وذلك قولك هذا ضاربٌ زيدا غدا فمعناه وعمله مثل
هذا يضرب زيدا غدا فإذا حدّثت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك تقول هذا ضاربٌ عبدَ الله
الساعةَ فمعناه وعمله مثل هذا يضرب عبد الله الساعة وكان زيد ضاربا أباك فإنما تحدّث أيضا عن اتصال
فعل في حال وقوعه وكان موافقا زيدا فمعناه وعمله كقولك كان يضرب أباك ويوافق زيدا فهذا جرى
مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منونا ومما جاء في الشعر منونا

وقال عمر بن أبي ربيعة

إني بحبلكِ واصلٌ حبلي ... وبريش نبلك رائشٌ نبلي

وقال زهير

ومن هالكٍ عينيه من شيء غيره ... إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

بدا لي أني لستُ مدرك ما مضى ... ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا

وقال الأخوص الرياحي
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ... ولا ناعب إلا ببين غرابها

واعلم أن العرب يستخفون فيحذفون التنوين والنون ولا يتغير من المعنى شيء وينجر المفعول لكف التنوين من الاسم فصار عمله فيه الجر ودخل في الاسم معاقبا للتنوين فجرى مجرى غلام عبد الله في اللفظ لأنه اسم وإن كان ليس مثله في المعنى والعمل وليس يغير كف التنوين إذا حذفته مستخفا شيئا من المعنى ولا يجعله معرفة فمن ذلك قوله عز وجل كل نفس ذائقة الموت وإنا مرسلو الناقة ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم وغير ذلك فالمعنى معنى ولا آمين البيت الحرام ويزيد هذا عندك بيانا قوله تعالى جده هديا بالغ الكعبة وعارض ممطرنا فلو لم يكن هذا في معنى النكرة والتنوين لم توصف به النكرة وستراه مفصلا أيضا في بابه غير هذا في النحو إن شاء الله قال الخليل هو كائن أخيك على الاستخفاف والمعنى كائن أخاك ومما جاء في الشعر غير منون قول الفرزدق

أتاني على القعساء عادل وطبه ... برجلي لئيم واست عبد تعادله

يريد عادلا وطبه وقال الزبرقان بن بدر

مستحقبي حلق الماذي يحفزه ... بالمشرفي وغاب فوقه حصر

وقال السليك بن السلكة
تراها من يبيس الماء شهبا ... مخالط درة منها غرار

ومما يزيد هذا الباب إيضاحا أنه على معنى المنون قول النابغة
احكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت ... إلى حمام شراع وارد الثمد
فوصف به النكرة

وقال المرار الأسدي
سل الهموم بكل معطي رأسه ... ناج مخالط صهبة متعيس

فهو على المعنى لا على الأصل والأصل التنوين لأن هذا الموضع لا تقع فيه معرفة ولو كان الأصل هاهنا ترك التنوين لما دخله التنوين ولا كان نكرة وذلك لأنه يجري مجرى الفعل المضارع فيما ذكرت لك وزعم عيسى أن بعض العرب ينشد هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي
فألفيته غير مستعتب ... ولا ذاكر الله إلا قليلا
لم يحذف التنوين استخفافا ليعاقب المجرور ولكنه حذفه لالتقاء الساكنين ومن المضطر وهو مشبه بذلك الذي ذكرت لك وتقول في هذا الباب هذا ضارب زيد وعمرو إذا أشركت بين الآخر والأول في الجار لأنه ليس في العربية شيء يعمل في حرف فيمتنع أن يشرك بينه وبين مثله وإن شئت نصبت على المعنى تضمر له ناصبا فتقول هذا ضارب زيد وعمرا كأنه قال ويضرب عمرا أو وضارب عمرا ومما جاء على المعنى قول جرير

جئني بمثل بني بدر لقومهم ... أو مثل أسرة منظور بن سيار

وقال كعب بن جعيل
أعني بخوار العنان تخاله ... إذا راح يردي بالمدجج أحردا
وأبيض مصقول السطام مهندا ... وذا حلق من نسج داود مسردا

حمله على المعنى كأنه قال أعني أبيض مصقول السطام وقال هات مثل أسرة منظور والنصب في الأول أقوى وأحسن لأنك إذا أدخلت الجر على الجر [illegible] الناصب ولم [illegible] إلا ما [illegible] الجر ولم تدخله على

ناصب لأنه أقوى وهو على ذلك عربي كثير والجر أجود وقال رجل من قيس عيلان

بينا نحن نرقبه أتانا ... معلق وفضة وزناد راع
وزعم عيسى أنهم ينشدون هذا البيت
هل أنت باعث دينار لحاجتنا ... أو عبد رب أخا عون بن مخراق

قال أبو الحسن سمعته من عيسى وإذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة لأنه إنما أجري مجرى الفعل المضارع له كما أشبهه الفعل المضارع في الإعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه فلما أراد سوى ذلك المعنى جرى مجرى الأسماء التي من غير ذلك الفعل لأنه إنما شبه بما ضارعه من الفعل كما شبه به في الإعراب وذلك قولك هذا ضارب عبد الله وأخيه وجه الكلام وحده الجر لأنه ليس موضعا للتنوين وكذلك قولك هذا ضارب زيد فيها وأخيه وهذا قاتل عمرو أمس وأخيه وهذا ضارب عبد الله ضربا شديدا وعمرو ولو قلت هذا ضارب عبد الله وزيدا جاز على إضمار فعل أي وضرب زيدا وإنما جاز هذا الإضمار لأن معنى الحديث في قولك هذا ضارب زيد هذا ضرب زيدا وإن كان لا يعمل عمله فحمل على المعنى كما قال الله جل ثناؤه وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا يسمعون ويجوزون عند ما كان المعنى في الحديث على قوله لمن يتها حمله على شيء لا ينقض الأول في المعنى وقد قرأ الحسن ومثله قول الشاعر

يهدي الخميس نجادا في مطالعها ... إما المصاع وإما ضربة رغب

حمله على شيء لو كان الأول عليه لم ينقض المعنى ومثله قول كعب بن زهير

[illegible]
وفحصا عنها الحصى عن أمها ... وشتى نواح لم تغير مقبل
[illegible] ... كأنه قال [illegible]

وقال الشاعر
بادت وغير آيهن مع البلى ... إلا رواكد جمرهن هباء
ومشجج أما سواء قذاله ... فبدا وغير ساره المعزاء

أبو جعفر [illegible]

لأن قوله إلا رواكد في معنى الحديث بها رواكد فحمله على شيء لو كان عليه الأول لم ينقض الحديث والجر في هذا أقوى في هذا ضارب زيد وعمرو وقد يجوز لأنه اسم وإن كان يجري مجرى الفعل بعينه والنصب في الفصل أقوى إذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمرا وكلما طال الكلام كان أقوى وذلك أنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فكذلك صار هذا أقوى نحو قوله عز وجل وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا وكذلك إن جئت باسم الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين فهو بمنزلة المعطي زيدا درهما وعمرا إذا لم يجر على الأول والنصب على ما انتصب عليه ما قبله وتقول هذا المعطي زيد وعبد الله والنصب إذا كررت الدرهم أقوى لأنك فصلت بينهما وإن لم ترد بالاسم الذي يتعدى فعله إلى مفعولين أن يكون الفعل قد وقع أجريته مجرى الفعل الذي يتعدى إلى مفعول في التنوين وترك التنوين وأنت تريد معناه والنصب والجر وجميع أحواله وإذا نونت فقلت هذا معط زيدا درهما لا تبالي أيهما قدمت لأنه يعمل

عمل الفعل فإن لم تنون لم يجز من أمعطي درهم زيدا لأنه لا تفصل بين الجار والمجرور لأنه داخل في الاسم وإذا نونت انفصل كانفصاله في الفعل فلا يجوز الا هذا أمعطٍ درهمٍ زيدا كما قال تعالى: فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله قال أبو الحسن في الشعر سمعت عيسى بن عمر ينشد

فزججتها بمزجة زج القلوص أبي مزاده

قال أبو العباس لم يعرف أبو عمر ما حكى الأخفش عن عيسى بن عمر عن أصحابه تحكيا

وترجم هذا باب ما جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين في اللفظ وفي المعنى وهو أولى أحسن

هذا باب من مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين في اللفظ

في المعنى وذلك قولك يا سارق الليلة أهل الدار تقول على هذا سرقت الليلة أهل الدار فتجري الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد عليه يومان وولد له ستون عاما فاللفظ يجري على قوله هذا معطي زيد درهما والمعنى إنما صيد عليه في اليومين وكذلك وولد له ستون عاما كما أجروا الفعل عليه لسعة الكلام ولولا ذلك لم يجز هذا مخرج اليوم الدراهم وصاحب اليوم الوحشي ومثل ما أجري مجرى هذا في سعة الكلام والاستغناء قوله عز وجل بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يمكران ولكن المكر فيهما فإن نونت قلت يا سارقاً الليلة أهل الدار كان حد الكلام أن تكون أهل الدار على سارق منصوبا وتكون الليلة ظرفا لأن هذا موضع انفصال وإن شئت أجريته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز يا سارق الليلة أهل الدار إلا في شعر كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور فإذا كان منونا فهو بمنزلة الفعل الناصب تكون الأسماء فيه منفصلة قال الشاعر وهو الشماخ

رب ابن عم لسليمى مشمعل ... طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

وقال الأخطل

وكرار خلف المحجرين جواده ... إذا لم يحام دون أنثى حليلها

فإن قلت كرار وطباخ صار بمنزلة كررت وطبخت فجرت مجرى الفعل وحين نونت على سعة الكلام وقال رجل من بني عامر

ويوم شهدناه سليما وعامرا ... قليل سوى الطعن النهال نوافله

ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قميئة

لما رأت ساتيدما استعبرت ... لله در اليوم من لامها

وقال أبو حية النميري

كما خط الكتاب بكف يوما ... يهودي يقارب أو يزيل

وهذا لا يكون فيه الا هذا لأنه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل ومما جاء مفصولا بينه وبين المجرور قول الأعشى

ولا تقاتل بالعصي ... ولا ترامى بالحجاره

إلا علالة أو بدا ... هة قارح نهد الجزاره

وقال ذو الرمة

كأن أصوات من إيغالهن بنا ... أواخر الميس أصوات الفراريج

وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من ثم وقد ... بنت عتبة ... ثلاثة

ومما أجري مجرى الحرب ضرسا اخالة إذا الحالب يوما نبتت مررعا ما

وقال الفرزدق

يا من رأى عارضا أسر به ... بين ذراعي وجبهة الأسد

وأما قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فإنما جاز لأنه ليس هذا معنى سوى ما كان قبل أن يجيء إلا التوكيد جرهم جارة لأنه لم ترد بما أكثر من هذا وكانا حرفين أحدهما في الآخر عامل ولو كان اسما أو ظرفا أو فعلا لم يجز وأما قوله إذا دخل فوه الجحر هذا أجري على سعة الكلام كما قال إذ خلف في رأسي القلنسوة وليس مثل اليوم والليلة لأنهما ظرفان فمن ظرف الجحر له في هذا أجوز له في السعة قال

ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه ... وسائره باد إلى الشمس أجمع

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الانفصال فإن لم يكن في الجر فجر الآلة أن يكون الناصب منونا فيه

هذا باب ما جرى في الفاعل عنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه

وذلك قولك هذا الضارب زيدا فصار في معنى هذا الذي ضرب زيدا وعمل عمله لأن الألف واللام منعتا الإضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب ترضى عربيتهم هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله إلا أنه اسم كما أنه اسم وهو يجر كما يجر وينصب كما ينصب وشبيهين ... وقد يشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله وستري ذلك في الكلام كثيرا وقد قال المرار الأسدي

أنا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا

سمعناه ممن يرويه من العرب وأجرى بشرا على مجرى المجرور لأنه جعله منا بمنزلة ما يكف منه التنوين ومثل ذلك في الإجراء على ما قبله هو الضارب زيدا والرجل لا يكون فيه إلا النصب لأنه عمل فيهما عمل المنون ولا يكون هو الضارب عمرو كما لا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل قال هو الضارب الرجل وعبد الله ومن ذلك إنشاد بعض العرب قول الأعشى

الواهب المائة الهجان وعبدها ... عوذا تزجي بينها أطفالها

المبرد

قال أبو عثمان قال أبو العباس أنشد المبرد في مثل الضارب الرجل قال أبو عثمان قال

أبانا بها قتلى وما في دمائها ... شفاء وهن الشافيات الحوائم

وإذا ثنيت أو جمعت فأثبت النون قلت هذان الضاربان زيدا وهؤلاء الضاربون الرجل لا يكون فيه غير هذا لأن النون ثابتة ومثل ذلك قوله عز وجل والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وقال ابن مقبل

يا عين بكي حنيفا رأس حيهم ... الكاسرين القنا في عورة الدبر

فإن كففت النون جررت وصار الاسم داخلا في الجار بدلا من النون لأن النون لا تعاقب الألف واللام ... وتثبت ... الألف واللام ... الله ...

لانه لا يكون واحدا منفردا وقائما بنفسه والتنوين بمنزلة الالف واللام لان المعرفة بغير النكرة والنون مكفوفة و
المعنى معنى ثبات النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك هما الضاربا زيد
والضاربو عمرو وقال الفرزدق اسيرت وحرنكة مقارا من السلاطين فرقد العمامة وقال رجل
من بني ضبة الفارجي باب الامير المبهم وقال رجل من الانصار
الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائنا نطف
فلم يحذف النون للاضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من اللذين والذين حين طال الكلام
وكان الاسم الاول منتهاه الاسم الآخر وقال الاخطل
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
لان معناه الذين فعلوا في الحافظو عورة العشيرة [illegible] لم يحذف في شيء كما
ان الذين يعلموا مع صلته بمنزلة اسم قال الاشهب بن رميلة
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
واذا قلت هم الضاربوك وهما الضاربانك فالوجه فيه الجر لانك اذا كففت النون من هذه الاسماء في المظهر
كان الوجه الجر الا في قول من قال الحافظو عورة العشيرة ولا يكون في قولهم هم ضاربوك ان تكون الكاف
في موضع النصب لانك لو كففت النون في الاظهار لم يكن الا جرا ولا يجوز في الاظهار هم ضاربو زيدا
لانها ليست في معنى الذي لانها ليس فيها الالف واللام كما كانت في الذي واعلم ان حذف النون والتنوين
لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لانه لا يتكلم به مفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله او باسم
فصار كانه النون والتنوين في الاسم لانهما لا يكونان الا زوائد ولا يكونان الا اواخر الحروف والمضمر
وان كان يعاقب النون والتنوين فانه ليس كعلامة المضمر المتصل لانه اسم ينفصل ويبتدا وليس
كعلامة الاضمار عندنا في اللفظ كالنون والتنوين وافرب الفاعل الظاهر اجتمع فيها منزلة المعاقبة وغير
ذلك الشعر وزعموا انه مصنوع هم القائلون الخير والآمرونه اذا ما خشوا من محدث الامر معظما
وقال ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعا وايدي المعتفين رواهقه
وذكر ابو عثمن والزيادي ان ابا العباس كان يقول لا تكون الكاف في الضاربك الا في موضع نصب لان
المضمر لا يكون معه اظهار النون فيجري مجرى الراجز والاخر والحمع والذي يجري انه لا يكون جرا ... ورواه
ابو العباس

هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه

وذلك قولك عجبت من ضرب زيد عمرا [illegible] كانك قلت عجبت انه
يضرب زيد عمرا وعجبت من ضرب زيد عمرا اذا كان هو الفاعل فهو [illegible] الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في انه

فاعلا ومفعولا لانك اذا قلت هذا ضارب فقد جئت بالفاعل وذكرته واذا قلت عجبت من ضرب فانك لم تذكر
الفاعل فالمصدر ليس بالفاعل وان كان فيه دليل على الفاعل فمما جاء من هذا قوله جل وعز او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة وقال
بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن عن المقيل
وقال
فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد
وقال
اخذت بسجلهم فنفحت فيه محافظة لهن اخا الذمام
فان شئت حذفت التنوين كما حذفت في الفاعل وكان المعنى على حاله الا انك تجر الذي يلي المصدر فاعلا
كان او مفعولا لانه اسم قد كففت عنه التنوين كما فعلت ذلك بفاعل وصير المجرور بدلا من التنوين
معاقبا له وذلك قولك عجبت من ضرب زيد اذا كان فاعلا ومن ضرب زيد اذا كان المضمر مفعولا وتقول
عجبت من كسوة زيد ابوه وعجبت من كسوة زيد اباه اذا حذفت التنوين ومما جاء لا ينون قول لبيد
عهدي بها الحي الجميع وفيهم قبل التفرق ميسر وندام
ومنه قولهم سمع اذني زيدا يقول ذاك قال رؤبة ورأي عيني الفتى اخاكا
يعطي الجزيل فعليك ذاكا وتقول عجبت من ضرب زيد وعمرو اذا اشركت بينهما كما
فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا ضارب زيد وعمرا قال عجبت له من ضرب زيد وعمرا كانه اضمر
ويضرب عمرا او وضرب عمرا قال الراجز قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
يحسن بيع الاصل والقيانا وتقول عجبت من الضرب زيدا كما تقول عجبت من الضارب زيدا تكون
الالف واللام بمنزلة التنوين قال الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
وقال المرار لقد علمت اولى المغيرة انني لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا
قال ومن قال هذا الضارب الرجل لم يقل عجبت له من الضرب الرجل لان الضارب الرجل مشبه بالحسن الوجه
لانه وصف للاسم كما ان الحسن وصف وليس هو من الكلام مع ذلك [illegible] قال
الضارب الرجل ان يقول الضاربي الرجل كما يقول الحسن الوجه والحسن وجه الاخ وكان [illegible]
الله ثم راه وان شئت قلت هذا ضرب عبد الله كما تقول هذا ضارب عبد الله فيما انقطع من اوله وقبل
وتقول عجبت من ضرب اليوم زيدا كما تقول يا سارق الليلة اهل الدار وليس مثل لله در اليوم من لامها
لانه لم يعمل في اليوم وانما جعل بمنزلة اليوم انما هو منزلته لما لا يعمل وتقول عجبت له من ضرب اخيه
يكون المصدر مضافا فعل او لم يفعل ويكون منونا وليس بمنزلة ضارب

هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقو ان تعمل عمل الفاعل

لا تنقلب في معنى الفعل المضارع وإنما شُبّهت بالفاعل فيما عملت فيه وما تعمل فيه معلوم إنما تعمل فيما
كان من سببها معرّفا بالألف واللام أو نكرة لأنه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والإضافة فيه أحسن وأكثر
لأنه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان أحسن عندهم أن يتباعد منه في اللفظ كما أنه ليس مثله
في المعنى وفي قوته في الأشياء والتنوين عربي جيد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبدا
إلا نكرة على حاله منونا فلما كان ترك التنوين والنون فيه لا يجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما
أخف عليهم فهذا يقوي الإضافة مع التفسير الأول وفي المضاف قولك حسن الوجه ومنه حسنة الوجه
والصفة تنصب على الاسم الأول لم توصلها إلى الوجه ولا كل شيء كان من سببه على ما ذكرت لك كما
تقول هذه ضاربة الرجل وهذا ضارب الرجل لأن الحسن في المعنى للوجه والضرب ثم إنما هو للأول ومن ذلك
قولهم هذا أحمر بين العينين ونقي جيد وجه الدار ومما جاء منونا قول زهير

اهوى لها أسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم تنصب له الشبك

وقال العجاج: محتبك ضخم شؤون الرأس — وقال النابغة أيضا

ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

ومثله في الشعر كثير واعلم أن كينونة الألف واللام في الاسم الآخر أحسن وأكثر من أن لا تكون فيه
الألف واللام لأن الأول في الألف واللام وفي غيرهما ههنا على حال واحدة وليس كالفاعل فكان إدخالهما
أحسن كما كان ترك التنوين أكثر وكان الألف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه [illegible]
[illegible] معرفة [illegible] التنوين عربي [illegible]
ذلك قوله حزين [illegible] وقال عمرو بن شاس

ألكني إلى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولا سيئي زيّ إذا ما تلبسوا إلى حاجة يوما مخيّسة بزلا

وقال حسان [illegible] ومما جاء منونا قول أبي زبيد

كأن أثواب نقاده قُدرت له يعلو بخملتها كهباء هدّابا

وقال أيضا

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جُدلت شنباء أنيابا
من حبيب أو أخي ثقة أو عدو شاحط دارا

وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك رديء قال الشماخ

أمن دمنتين عرّج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما
أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما

واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب

وذلك قوله هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون بها معرفة
أبدا فاحتاج إلى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولم يجاوز به معنى التنوين فأما النكرة فلا
يكون فيها إلا الحسن وجها تكون الألف واللام بدلا من التنوين لأنك لو قلت حسن عمرا وكريم أبا لم
بالأول شيء تحمل به الألف واللام لأنه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤبة

الحزن بابا والعقور كلبا

وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوما من العرب ينشدون هذا البيت للحارث بن ظالم

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعري رقابا

فإنما أدخلت الألف واللام في الحسن ثم أعملته كما قلت الضارب زيدا وعلى هذا الوجه تقول الحسن الوجه وهي
عربية جيدة وقال الحارث بن ظالم

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا

وقد يجوز أن تقول في هذا هو الحسن الوجه على قولك الضارب الرجل بالجر في هذا الباب على [illegible] وإذا ثنّيت
أو جمعت فأثبت النون فليس إلا النصب وذلك قولهم هم الطيبون الأخبار وهما الحسنان الوجوه ومن ذلك
قوله عز وجل قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا وقالت خرنق من بني قيس

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

فإن كففت النون جررت [illegible] كما قلت [illegible]
قولهم هم الكثيرو [illegible] وإن شئت نصبت على قوله الحافظو عورة العشيرة

في ذكر [illegible] فصل فيه بين العامل والمعمول

ما الفعل لازم له أبدا منكرا أو مضمرا وذلك قولك هو خير منك أبا وأحسن منك وجها ولا يكون
المعمول فيه إلا من سببه وإن شئت قلت هو خير عملا وأنت تنوي منك وإن شئت أخرت الفصل في اللفظ
وأضمرت التنوين لأنه [illegible] كما [illegible] اللفظ منه وفي
المعنى [illegible] التنوين ثم يعمل ولا يعمل [illegible] نكرة [illegible] لا يكون
بقوة الصفة المشبهة [illegible] فيه وفيما يعمل فيه وجها واحدا ويعمل في الجمع كقولك هم خير منك
[illegible] أضفت فقلت هذا أول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وأن يلفظ بواحد وذلك لأنه أراد
أن يقول أول الرجال فحذفوا استخفافا واختصارا كما قالوا كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخفوا
بحذف الألف واللام استخفوا بترك بناء الجمع واستغنوا عن الألف واللام بقولهم خير الرجال وأول
الرجال ومثل ذلك في تركه الألف واللام وبناء الجمع قولهم عشرون درهما إنما أرادوا عشرين من الدراهم
فاختصروا واستخفوا ولم يكن دخول الألف واللام يغير العشرين عن نكرته فاستخفوا بترك ما لم

يجري النون ولم تقو ميزة الاخرى قوة الصفة المشبهة الا ترى انك تنونهما وتذكرهما وتجمعهما كالفاعل وتقول
مررت برجل حسن الوجه اخوه مثل قولك مررت برجل ضارب ابوه فإن جئت بغير منه او عشرين وشبهه لما قبحه
بالاسم فلم تقو قوة المشبهة كما لم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل في الناس وافره
عبد في الناس لان افعل مع التمييز ولم تزل اقوى ولا خير على غيره ثم تخص شيئا بالتمييز فتطيب ولشبهه بما يفصل
ولم يلزم الاثر مثل التنوين كما لزم عشرين وحين اشبه لم يلزم فيه الا التنوين ولم يدخلوا الالف واللام كما
لم يدخلوه في الاول وتفسيره تفسير الاول وانما ارادوا في التمييز وخير الاعمال وانما اثبتوا الالف واللام
في قولهم افضل الناس لان الاول قد يصير به معرفة فاثبتوا الالف واللام وبنوا الجمع ولم ينونوا وفرقوا بين
النون والتنوين بين منفصلين وقربا من الفعل فان تعدى الى مفعول ولم تقو قوة غيره مما يتعدى الى مفعول
وذلك قولك امتلأت ماء وتفقأت شحما ولا تقول امتلأته ولا تفقأته ولا يعمل في غيره من المعارف ولا يقدم المفعول
فيه فيقال ماء امتلأت كما لا يقدم المفعول فيه في الصفات المشبهة ولا في هذه الاسماء لانها ليست كالفاعل وذلك
لانه فعل لا يتعدى الى مفعول وانما هو بمنزلة الانفعال لا يتعدى الى مفعول نحو كسرته فانكسر ودفعته
فاندفع فهذا النحو انما يكون في نفسه ولا يقع على شيء فصار امتلأت من هذا الضرب كأنك قلت ملأني فامتلأت
ومثله دحرجته فتدحرج فانما اصله امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم فحذف هذا استخفافا وكان الفعل
اجدر ان يتعدى في امتلأت ان كان هذا يتعدى في عشرين ونحوه لانه قد يتعدى فيه وتقول هو افره
الناس رجلا وهما خير الناس اثنين فالمجرور هنا بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب الوجه
في قولك هو احسن منه وجها ولا يكون الا نكرة كما لا يكون الحال الا نكرة [illegible]
قال ابو الحسن هو جميع الرجال لانه انما اراد من الرجال وكان رجلا انما يدل على هذا المعنى وكذلك الاثنان
هما كل اثنين لانه اراد هما خير الناس اذا صنفوا اثنين اثنين وحج والاثنان كذلك انما معناه هو خير
رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس وان شئت لم تجعله الاول فتقول اكثر الناس مالا وما اخرجه من الحرب
اسما العرب تقول فيما كان لا حسن العرب فالاضافة الى ما يعني بمنع الحسن الى انما العقود ومن جاء في
المضاف اليه الا التمييز واللام لانه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلاثة اثواب واربعة اثواب وان تجيء
التمييز وكذلك تقول فيما بينك وبين العشر وانما ادخلت الالف واللام فلذلك تبينت الاثواب وستة الاجمال
فلا يكون هذا الا التمييز منونا يلزمه امرا واحدا وانما ذكرت الواحد ازدت على العشر شيئا من اسماء في
الجزء فانه يجعل مع الاول اسما واحدا مثنيا فا ويكون في موضع منون وذلك قولك احد عشر درهما واحدا
عشر جارية يجعل هذا التمييز من الواحد الى التسعة فاذا ضاعفت العقود كان له اسم من لفظه
ولا يثنى التمييز ويجري ذلك الا انهم خصوا من الواحد الذي صفته الزيادة للجمع كما صفته الزيادة المثنية
ويكون حرف الاعراب الواو والياء وبعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما فان زدت ان تثليث اعدا

العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجري مجرى الاسم الذي كان للتثنية وذلك قولك الاثنين عشرا وكذلك الى
ان تسعة وتكون النون لازمة له كما كانت النون للتثنية لان الثلاثة الى التسعة وانما جعلوا هذا بمنزلة الاثنين
والزموهما وجها واحدا لانها ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبهت به فلم تقو قوة الفوة ولم تغز
حين جاوزت العدد انما العقود فيما تبين به من اي صنف العدد الا ان يكون لفظه واحدا ولا تكون فيه الالف
واللام لما ذكرت لك وكذلك هو الى التسعين فيما يعمل فيه ويتبين به من اي صنف العدد فاذا بلغت العقد الذي له
تركت التنوين والنون واضفت وجعلت الذي يعمل فيه ويتبين به العدد من اي صنف هو واحدا كما فعلت ذلك
فيما نونت فيه الا انك تدخل فيه الالف واللام لان الاول يكون به معرفة ولا يكون النون به معرفة وذلك
قولك مائة درهم ومائة الدرهم وكذلك اذا ضعفته فقلت مائتا الدرهم ومائتا الدينار وكذلك العقد الذي
بعده واحدا كان او اكثر وذلك قولك الف درهم والفا درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا منونا قال الربيع
ابن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد اودى المسرة والفتاء وقال
انعت عيرا من حمير خنزره في كل عير مائتان كمره واما ثلاث مائة وثلاث مائة وكان
ينبغي ان يكون في القياس مئين او مئات ولكنهم شبهوه بعشرين واحد عشر حيث جعلوا ما يبين به
العدد واحدا لانه اسم لعدد كما ان عشرين اسم لعدد كما يلزمهم ان يكون العقد واحدا والمعنى جمع حين قال
بعضهم في الشعر ما لا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة
بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب وقال
[illegible]
واختص هذا الباب الى تسع المائة كما ان لك نما في عشرة حال ليست في غيرها تنصب بها كأنه الجر
الشعر في لغتهم من قال لدن غدوة وذلك قولك لدن غدوة وقال بعضهم لدن غدوة كأنه اسكن الدال ثم فتحها كما
قال اضربا زيدا يعني النون الخفيفة والجر في غدوة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس
الحرف بمنزلة نون من وعن ونحو ذلك الشيء مثل ما بين عن تكلم ويستعملون الشيء في موضع لا يستعملونه
في غيره من ذلك قولهم ما شعرت به شعرة وليت شعري وقولهم التمر والنخر ولا يقولون في المصدر الا بالفتح
يقولون كلهم لحسن ليت ويقولون اشياء مثل هذه كثيرة من ذلك ما جاء في الشعر على لفظ الواحد يراد به الجمع
كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص
ومثل ذلك في الكلام قوله تبارك وتعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وقررنا به عينا وان شئت قلت
اعينا وانفسا كما قلت ثلاثمائة وثلاث مئين ومنها انهم لم يدخلوا الالف واللام كما لم يدخلوا في امثال
ما بعد انهم لم يدخلوا الالف واللام في حسن به نفسا ونحوه قال الفرزدق وهو العباس في التمييز فاصراه
في الحال من التعريف انما كان العامل فعلا فيقول حسنها نفسا ونحوها ضعف وانشد ابو عثمان المخزومي

والله

الشيم

يقع ضاربون ونحوه

تقديم التمثيل — الخبر على البراء وجنبيهما وما كان نهيا بالبراء ويصيب — قال ابو الحسن الرواية وما كان نصب رجع

هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام

والايجاز والاختصار فمن ذلك ان تقول على قول السائل كم صيد عليه وكم غير ظرف لما ذكرت لك من
الاتساع والايجاز فتقول صيد عليه يومان وانما المعنى صيد عليه الوحش في يومين ولكنه اتسع واختصر
ولذلك ايضا وضع السائل كم غير ظرف ومن ذلك ايضا ان تقول كم ولد له فتقول ستون عاما فالمعنى ولد له الاولاد
وولد له الولد ستين عاما ولكنه اتسع واوجز ومن ذلك ان تقول كم سير عليه وكم غير ظرف
فتقول يوم الجمعة ويومان وكيف ما امنا بمنزلة ما صيد عليه وما اشبه ذلك من الدهر والايام فليس كم ظرفا
كما ان ما ليس ظرفا ومن ذلك ان تقول كم ضرب به فتقول ضرب به ضربتان وضرب به ضرب كثير
ومما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى جده واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها
انما يريد اهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الاهل لو كان ها هنا ومثله بل
مكر الليل والنهار وانما المعنى بل مكركم في الليل والنهار وقال جل وعز ولكن البر من آمن بالله وانما هو
ولكن البر بر من آمن بالله ومثله في الاتساع ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء فلم
يشبهوا بما ينعق وانما شبهوا بالمنعوق به وانما المعنى مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به
الذي لا يسمع ولكنه جاء على سعة الكلام والايجاز لعلم المخاطب بالمعنى ومثل ذلك من كلامهم بنو فلان يطؤهم
الطريق يريد اهل الطريق ...
وانما فعلوا ذلك ايضا في السعة مثله انت اكرم علي من ان اضربك وانت انكر من ان تتركه
انما يريد انت اكرم علي من صاحب الضرب وانت انكر من صاحب تركه لان قولك ان اضربك وان تتركه
مع الضرب والترك لان الاسم ان اضرب وتتركه من صلته كانه قال بسوء ان اضربك اي بسوء
ضربك ولتعرف بانت اكرم علي من الضرب ولكن اكرم علي من صاحب الضرب ومن الذي
اوقع به الضرب قال الجعدي

كأن عذيرهم بجنوب سلى … نعام قاق في بلد قفار

اي عذير النعام ومن ذلك قول عامر بن الطفيل

فلأبغينكم قنا وعوارضا … ولأقبلن الخيل لابة ضرغد

انما اراد بقنا وعوارض ولكنه حذف واوصل الفعل ومن ذلك قولهم اكلت
ارض كذا وكذا واكلت بلد كذا وكذا انما يريد اصاب من خيرها واكل من ذلك وهذا في
الكلام كثير منه ما ذكرت ومنه ما اشتراه ومنه ما استغل ... ان شاء
الله ومنه قولهم صيد عليه الظهر والعصر او المغرب انما يريد صلاة ذلك الوقت واجتمع القيظ يريد

اجتمع الناس في القيظ قال الحطيئة

وشر المنايا ميت بين اهله … كهلك الفتى قد اسلم الحي حاضره

يريد منية ميت وقال النابغة الجعدي

وكيف تواصل من اصبحت … خلالته كابي مرحب

يريد كخلالة ابي مرحب

هذا باب وقوع الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى

فمن ذلك قوله متى يسار عليه وهو يجعله ظرفا فتقول اليوم او غدا او بعد غد او يوم الجمعة وتقول متى سير عليه فتقول
امس او اول من امس فيكون ظرفا على انه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم او حين دون سائر احيان اليوم
ويكون ايضا على انه يكون السير في اليوم كله لانك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير
كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم وانت تعني في بعضه كما تقول في سعة الكلام الليلة الهلال وانما
الهلال في بعض الليلة وانما اراد الليلة ليلة الهلال ولكنه اتسع واوجز وكذلك ايضا صار كله كانه قال سير عليه
سير اليوم والرفع في جميع ما ذكرت جيد كثير في لغات جميع العرب على ما ذكرت لك من سعة الكلام والايجاز
يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كانه قال ايّ الاحيان سير عليه او يسار عليه ومما لا يكون العمل
فيه من الظروف الا متمكنا في الظروف كله قولك سير عليه الليل والنهار والدهر والابد وهو جواب لقوله كم سير
عليه اذا جعله ظرفا لانه يريد في كم سير عليه فيقول سير عليه الليل والنهار والابد والدهر على معنى في السير
والنهار والدهر ويدلك على انه لا يكون ان يجعل فيه في يوم دون الايام وفي ساعة دون الساعات انك لا تقول لقيته
الدهر والابد وانت تريد يوما فيه ولا لقيته الليل وانت تريد لقاءه في ساعة دون الساعات الا ان تريد سير عليه
الليل اجمع والرفع فيه على التكثير وان شئت جعلته ظرفا والرفع عربي كثير في كلامهم وانما جاء هذا على جواب كم
لانه جعله على عدة الايام والليالي فجرى على جواب ما هو للعدد كانه قال سير عليه عدة الايام او عدة
الليالي ومن ذلك قوله سير عليه يومين او ثلاثة ايام لانه عدة الايام انه لا يجوز ان يجعله ظرفا ويجعل الفعل
في آخرهما لو قلت سير عليه يومين وانت تعني ان السير كان في آخرهما لم يجز فصار على ان يجعل كم ظرفا وغير
ظرف واما متى فانما يريد ان يوقت له وقتا ولا يريد عددا فانما الجواب اليوم او يوم كذا او شهر كذا
او سنة كذا او الآن او حينئذ واشباه ذلك ومما اجري مجرى الدهر والليل والنهار المحرم وصفر وسائر اسماء الشهور
الذي التثنية لانهم جعلوهن جملة واحدة لعدة ايام كانهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما ولو قلت شهر رمضان او شهر
ذي الحجة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة والليلة ولصار جواب متى وجميع ما ذكرت لك مما يكون على متى
يكون مجرى على كم ظرفا وغير ظرف وبعض ما يكون في كم لا يكون في متى نحو الليل والدهر لان كم الا ان
يجعل الآخر تبعا له ولا يكون الدهر والليل والنهار الا على العدة جوابا لكم وتقول سير عليه الليل تعني ليل
ليلتك وتجري على الاصل كما تقول في الدهر في الدهر سير عليه الدهر وانما تعني بعض الدهر ولا يكون نكرة كما
تقول اتاني اهل الدنيا تعني لا يكون اتاه الا نفر فاستكثرهم وكذلك شهر ربيع حيث ثنيت جاء على العدد

عن قيس لا يجوز ان تقول تضرب نتيجة ريح وانت تريد انه ضربها كما لا يجوز ذلك في اليومين واشباههما فليس لهذه الاشيا الا ان تجريها على ما اجروها ولا يجوز الا ان تريد بالحروف غير ما ارادوا . وتقول ضعفت الشيا وتضرب الشياه

وسمعنا العرب الفصحا يقولون انطلقت الصيف اجروه على جواب متى لانه اراد ان يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد

وجواب كم قال ابن الرقاع العاملي . . بعصرين الشتاء يعز عليه . . وهو للزود ان يغشمر جار

فهذا يكون على كم وعلى متى ظرفين . واعلم ان الظروف من الاماكن كالظروف من الايام والليالي في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك ان تقول كم سير عليه من الارض فيقول فرسخان او ميلان او بريدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم

صيد عليه من الارض فجرى مجرى الفرسخ . وان شئت نصبت وجعلت كم ظرفا كما جعلت ذلك في اليومين ونظير

متى من الاماكن اين ولا يكون اين الا للاماكن كما لا يكون متى الا للايام والليالي . واذا قلت اين سير عليه قال سير

عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قوله يوم كذا واليوم الذي تعلم . فاجر كم

في الاماكن مجراها في الايام والليالي واجر اين في الاماكن مجرى متى في الايام ويقال اين سير عليه فتقول خلف

دارك وفوق دارك فان لم تجعله ظرفا وجعلته على سعة الكلام رفعته على كم غير ظرف وعلى اين غير ظرف

كما فعلت ذلك في متى وتقول سير عليه ليل طويل وسير عليه نهار طويل وان لم تذكر الصفة واردت هذا المعنى

رفعت الا ان الصفة تبين بها معنى الرفع وتوضحه وان شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان . وتقول سير

عليه يوم بين يديه على اخر قولك يوما وان شئت قلت سير عليه يوما امامه . . . سير عليه

تقول يوما كنت فيه عزبا فهذا عيش به على متى وتصير بمنزلة يوم كذا وكذا لانه زده فيه وعرفته به

وتقول سير عليه غدوة وبكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك ايضا . . .

تنصرف تجعل يوم الجمعة . وتقول من عندك غدوة او بكرة وما لقيته مذ غدوة او بكرة وكذلك عداة امس

وصباح يوم الجمعة وعشية يوم الجمعة ومسا ليلة الجمعة . وتقول سير عليه حينين وبومين والنصب

على ما ذكرت لك وكذلك نصف النهار لانك تقول تعرف نصف النهار ومنذ نصف النهار وكذلك سوا النهار . . اذا اردت وسطه

لانك تقول هذا سوا النهار كما تقول هذا نصف النهار واما سراة اليوم فبمنزلة اول اليوم . وتقول سير عليه

ضحوة من الضحوات اذا لم تعن ضحوة يومك فانها بمنزلة قولك ساعة من الساعات وكذلك سير عليه عتمة من

الليل لانك تقول اتانا بعدما مضت عتمة من الليل وتقول في ضحى الضحوة وضحوة والنصب فيه وجهه على

ما فسرت . وتقول في الاماكن سير عليه ذات اليمين وذات الشمال لانك تقول دارك ذات اليمين وذات الشمال

والنصب على ما ذكرت لك وتقول سير عليه ايمن واشمل وسير عليه اليمين والشمال لانه يتمكن تقول على

اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال قال ابو النجم . . . يا تي لها من ايمن واشمل

وان شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم . . وكان الكاس مجراها اليمينا . . ومثل ذات اليمين وذات

الشمال شرقي الدار وغربي الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير . .

٨

هبت جنوبا بذكرى ما تذكركم عند الصفاة التي شرقي حورانا

وقال بعضهم دارك شرقي البيت ومثل مجرانا اليمين قوله النعول عينها وشماليها

هذا باب ما يكون فيه المصادر حينا لسعة الكلام والاختصار

وذلك قولك متى سير عليه فيقول مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر فانما هو زمن مقدم

الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وان قال كم سير عليه فكذلك وان رفعته

اجمع كان عربيا كثيرا وينتصب على ان تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام بابعد من صيد عليه يومان

ولدلك يشبون عاما وتقول سير عليه فرسخان يومين لانك شغلت الفعل بالفرسخين فصار كقولك سير عليه

بعيرك يومين وان شيت قلت سير عليه فرسخين يومان اذا جعلته صار الاخر ظرفا وان شئت نصبته على الفعل

في سعة الكلام لا على الظرف كما تجاوزت يا سارق الليلة اهل الدار وبا ساير اليوم فرسخين . وتقول صيد عليه يوم الجمعة

غدوة وان شئت جعلتها ظرفا لانك كانك قلت السير في يوم الجمعة في هذه الساعة وان شئت قلت سير عليه

يوم الجمعة غدوة كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا وسير عليه يوم الجمعة في تلك الساعة وانما

المعنى كان ابتدا السير في هذه الساعة . ومثل ذلك قوله ما لقيته مذ يوم الجمعة صباحا في هذه الساعة وانما

معناه انه في هذه الساعة ونعم اللقا كما كان ذلك في سير عليه يوم الجمعة غدوة . وتقول سير عليه يوم الجمعة

غدوة تجعل غدوة ترة من اليوم كما تقول ضرب القوم بعضهم . وتقول انه اذا كان غدا فاتني واذا كان يوم الجمعة

فالقني والفعل لغد واليوم كقولك اذا جا غد فاتني وان شئت قلت اذا كان غدا فاتني وهي لغة بني تميم والمعنى

انه لقي رجلا فقال اذا كان ما نحن عليه من السلامة او كان ما نحن عليه من البلا في غد فاتني ولكنهم اضمروا

استخفافا لكثرة كان في كلامهم لانه الاصل لما مضى وما سيقع وحذفوا كما قالوا حينئذ الان وانما يريد حينئذ و

اسمع الي الان فحذف واسمع كما قال تالله ما رايت كاليوم رجلا اي كرجل اراه اليوم رجلا وانما اضمروا ما

كان يقع مظهرا استخفافا ولان المخاطب يعلم ما يعني فجرى بمنزلة المثل كما تقول لا عليك وقد عرف المخاطب

ما تعني انه لا باس عليك ولكنه حذف لكثرة هذا في كلامهم ولا يكون هذا في غير عليك . وقد تقول اذا

كان غدا فاتني كانه ذكر امرا اما خصومة واما صلحا فقال اذا كان غدا فاتني فهذا جايز في كل فعل

لانك انما اضمرت بعدما ذكرت مظهرا والاول محذوف منه لفظ المظهر واضمروا استخفافا فان قلت اذا كان

الليل فاتني لم يجز ذلك لان الليل لا يكون ظرفا الا ان تعني الليل كله على ما ذكرت لك وتجعله على الفعل

فهو كذلك على ذلك الحد جائز وكذلك اخوات الليل . واما ما يحسن فيه الا النصب قوله سير عليه سحر لا

يكون فيه الا ان يكون ظرفا لانهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب والجر بالالف واللام يقولون هذا السحر

وبا على السحر وان السحر خير لك من اول الليل الا ان تجعله نكرة فتقول سير عليه سحر من الاسحار لانه يتمكن

وكثير

في قوله ان ... لان ... غزوة ... المطهر ... اما ... السلامة ... او ... البلا ... فلم ... يرجع ... الى ... ذكره ... كان ... فيه ... الساعة ... ليس ... تعتبر ... هذا

في المواضع وكذلك ضحى إذا عنيت ضحى ليلتك تقول سير عليه ضحى ومثله سير عليه ضحى إذا عنيت ضحى
يومك لأنهما لا يتمكنان في الكلام بهذا المعنى لا تقول ضحى ولا موعدك ضحى إلا أن تعجب. ومثل ذلك سير
عليه صباحا ومساء وعشية وعشاء إذا أردت عشاء يومك ومساء ليلتك لأنهم لم يستعملوه على هذا المعنى إلا
ظرفا ولو قلت موعدك مساء وأتانا عشاء لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز إلا هذا
ألا ترى أنك لا تقول إن ذات مرة كان موعدهم ولا تقول إنما لك ذات مرة كما تقول إنما لك يوم وكذلك إنما سير
عليه بعيدات بين لأنه بمنزلة ذات مرة ومثل ذلك سير عليه بكرا ألا ترى أنه لا يجوز أن موعدك بكر وبكرا
من بكر فالبكر لا يتمكن في يومك كما لا يتمكن ذات مرة وبعيدات بين وكذلك ضحى في يومك الذي أنت فيه
يجري مجرى عشية يومك الذي أنت فيه وكذلك سير عليه عتمة إذا أردت عتمة ليلتك كما تقول صباحا
ومساء وبكرا وكذلك سير عليه ذات يوم وسير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلا
ونهارا إذا أردت ليل ليلتك ونهار نهارك لأنه إنما يجري على قولك سير عليه بصرا وسير عليه ظلاما إلا أن
تريد سير عليه ليل طويل ونهار طويل فهو إذا لم ترد هذا المعنى متمكن فهذه الحال متمكن كما أن الدهر والليل
والأبد متصرف في المواضع التي تمكنت وتغيير الألف واللام غير متمكن فيها وصباح بمنزلة ذات مرة
وتقول سير عليه ذا صباح … لغة لخثعم ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة
العربية فأن تكون بمنزلتها … ظرفا قال رجل من خثعم

عزمت على إقامة ذي صباح … لأمر ما يسوّد من يسود

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفع وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن إذا ابتدأت اسما لم يجز أن تبنيه عليه
وترفع إلا أن تجعله ظرفا وذلك قولك موعدك سحيرا وموعدك ضحى ومثل ذلك أنه ليسار عليه صباح
مساء إنما معناه صباحا ومساء وليس يريد بقوله صباحا ومساء صباحا واحدا ومساء واحدا ولكنه يريد صباح
أيامه ومساءها فليس يجوز هذه الأسماء التي لم تمكن من المصادر التي وضعت للحين وغير ما ذكرت لك أن تجري
مجرى يوم الجمعة وخفوق النجم ونحوهما وإنما يجوز فيها أن تكون ظرفا وينبغي أن يكون غير ظرف
صفة الأحيان تقول سير عليه طويلا وسير عليه حديثا وسير عليه كثيرا وسير عليه قليلا وسير
عليه قديما وإنما نصب صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء كما أنه
لا يكون إلا حالا قوله ألا ماء ولو باردا لأنه لو قال ولو أتاني بارد كان قبيحا ولو قلت آتيك بجيد كان قبيحا
حتى تقول بدرهم جيد وتقول آتيك به جيدا فكما لا تقوى الصفة في هذا إلا حالا أو تجري على اسم كذلك
هذه الصفة لا تجوز إلا ظرفا أو تجري على اسم فإن قلت دهر طويل أو شيء كثير أو قليل حسن وقد يحسن
أن تقول سير عليه قريب لأنك تقول لقيته مذ قريب والنصب عربي كثير جيد وربما جرت الصفة في
كلامهم مجرى الاسم فإذا كان كذلك حسن نحو الأبرق والأبطح ومن ذلك مليّ من النهار تقول
سير عليه مليّ والنصب فيه كالنصب في قريب ومما يبين لك أن الصفة لا يقوى فيها إلا هذا أن سائلا لو سأل فقال
هل سير عليه لقلت نعم سير عليه شديدا وسير عليه حسنا فالنصب في هذا على أنه حال وهو وجه
الكلام لأنه وصف السير ولا يكون فيه الرفع لأنه لا يقع موقع ما كان اسما ولم يكن ظرفا لأنه ليس بحين
يقع فيه الأمر إلا أن تقول سير عليه سير حسن أو سير شديد فإن قلت سير عليه طويل من الدهر وشديد من
السير فأطلت الكلام ووصفت كان أحسن وأقوى وتبلغ في الحسن الأسماء وإنما جاز حين وصفت وأطلت
لأنه ضارع الأسماء لأن الموصوفة في الأصل هي الأسماء

هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب إذا

شغلت الفعل به وينتصب إذا شغلت الفعل بغيره وإنما يجيء ذلك أن تبين أي فعل فعلت أو توكيدا فمن ذلك
على قول السائل أي سير سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فأجريته مفعولا
والفعل له وإن قلت ضرب به ضربا ضعيفا فقد شغلت الفعل بغيره ومثله سير عليه سير شديد وكذلك إن
أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كأنك قلت سير عليه ضرب من السير
أو سير عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على أفعالها إذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه
أيما سير سيرا شديدا كأنك قلت سير عليه بعيره سيرا شديدا وتقول سير عليه سيرتان أيما سير كأنك
قلت سير عليه بعيرك أيما سير ضرب زيدا أيما ضرب وضرب عمرو ضربا شديدا وتقول على قول
السائل كم ضربة ضرب به وليس في هذا إلا ما يجري سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير
عليه سيرتان لأنه أراد أن يبين له العدة فجرى على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربتان لا تضربان
وإنما المعنى كم ضرب به الذي وقع به الضرب فجاء به على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر
وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها إنما يسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويختزل الذي يقع به الفعل
اختصارا واتساعا وقد علم أن الضرب لا يضرب … ذلك سير عليه خرجتان وصيد عليه صيدتان وليس
ذلك بأبعد من قولك ولد له ستون عاما وسمعت من أثق به من العرب يقول سير عليه مرتان وإنما يريد
سير عليه البعير مرتين … وتقول سير عليه … والنصب ضعيف …
… كذا وكذا … على هذا النصب إذا أضمرت وقد تقول سير عليه مرتين تجعله على
الدهر أي ظرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين أي قدر ضربتين من الساعات كما
تقول سير عليه ترويحتين … الأحيان ومثل ذلك انتظر به نحر جزورين إنما جعله على الساعات كما
قال مقدم الحاج وخفوق النجم فكذلك جعله ظرفا وقد يجوز فيه الرفع إذا أشغل به الفعل وإن جعلت
المرتين وما أشبههما من السير رفعت ونصبت إذا أضمرت ومما يجيء توكيدا وينصب قوله سير عليه سيرا

وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فتنصب على حد قولك ذهب به مشيا وقتل به صبرا
وان وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به سيرا عنيفا كما تقول ذهب به مشيا عنيفا وان
وان شئت نصبته على اضمار فعل آخر ويكون بدلا من اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا
كانك قلت بعدما قلت سير عليه وضرب به يسيرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلاقا ولكنه بسيرا
صار المصدر بدلا من اللفظ بالفعل نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله انما انت سيرا سيرا وعلى قوله الحذر
الحذر وان انت قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب جاز على قوله الحذر الحذر وعلى
ما جاء فيه الالف واللام وكان بدلا من اللفظ بالفعل ومثل ذلك سير عليه سيرا حثيثا ومثله سير عليه سير البريد
وان وصفت على هذا الحال لم يغير الوصف كما لم يغير الرفع ما كان حالا ولا يجوز ان تدخل الالف واللام
في السير اذا كان حالا كما لم يجز ان تقول ذهب به المشي العنيف وانت تريد ان تجعله حالا قال الراعي

نظارة حين تعلو الشمس راكبها ... طرحا بعيني لياح فيه تحديد

فاكد بقوله طرحا وشدد لانه يعلم ان المخاطب حين قال نظارة انها تطرح وان شئت قلت سير عليه السير كما قلت
سير عليه سير شديد وان وصفته كان اقوى واحسن كما كان ذلك في قولك سير عليه ليل طويل ونهار طويل
وجميع ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل لا يكون الا على فعل قد عمل في الاسم لانه لا يلفظ بالفعل فارغا من ان
لم يكن فيه الرفع كلامهم لانه انما يعمل في ما هو بدل من اللفظ به الا انه صار كانه فعل قد لفظ به فاولى ما
تحمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به وقد يجيء فيه الرفع من المصادر لانه يراد ان يكون في موضع غير المصدر
قوله قد جيء منه خوف وقد قيل فيه قول انما يريد قد جيء منه امر او شيء وقد قيل في ذلك خير او شر ومثل
هذا انه المغتر كان منه تكون اي كان من ذلك الامر وان جعلته على ما حملت عليه السير والضرب في التوكيد جاز
ونصب فيه الفعل او بدلا من اللفظ بالفعل نصبته وانما كان المفعل حسنا لانه يجري مجرى ما ذكرنا من الضرب المصادر
والسير وسائر ... الذي ذكرنا وذلك قولك ان في الف درهم لمضربا اي ان فيها لضربا فاذا قلت ضرب بها
ضربا قلت ضرب فيها مضربا وان شئت رفعت ومثل ذلك سرح به مسرحا اي تسريحا فالمسرح والتسريح بمنزلة
الضرب والمضرب قال جرير

الم تعلم مسرحي القوافي ... فلا عيا بهن ولا اجتلابا

اي تسريحي وكذلك تجري المحمدة بمنزلة الحمد والموجدة بمنزلة المصدر لو كان تجري تكلم به قال الشاعر

ترى ركن جيشان من مبتر بن عامر ... اسارى تبيسانى الذل قتلا ومحربا

وان قلت ذهب به مذهب او سلك به مسلك رفعته لان المفعل ها هنا ليس بمنزلة الذهاب والسلوك وانما هو الوجه
الذي تسلك فيه والمكان الذي تذهب فيه وانما هو بمنزلة قولك ذهب به السوق وسلك به الطريق وكذلك
المفعل اذا كان حينا نحو قولهم اتت الناقة على مضربها اي على زمان ضرابها وكذلك مبعث الجيوش تقول
سير عليه مبعث الجيوش ومضرب الشول قال حميد الارقط

كثوره

وقاسية الاعداء ... رعلية مغارب بمام على الجزر خثعما
بعين مغار وقتا ومعطب ... تقول مغار بن همام بسرى حيث اغار

هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله
من الفعل الذي يتعدى الى المفعول

ولا غيره لانه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون الا مبتدأ لا يعمل فيه ما قبله لان الف الاستفهام تمنعه من ذلك
وهو قولك قد علمت اعبد الله ثم ام زيد وقد عرفت ابو من زيد وقد عرفت ايهم ابوك واما ترى اي برق هاهنا فهذا
في موضع مفعول كما انك اذا قلت عبد الله هل رأيته فهذا الكلام في موضع المبني على المبتدا الذي يعمل فيه فيرفعه
ومثل ذلك ليت شعري اعبد الله ثم ام زيد وليت شعري هل رأيته فهذا في موضع خبر ليت فانما ادخلت هذه الاشياء
على قولك ازيد ثم ام عمرو وايهم ابوك لما احتجت اليه من المعاني وسنذكر ذلك في باب التسوية ان شاء الله ومن ذلك
قوله عز وجل لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وقوله فلينظر ايها ازكى طعاما ومن ذلك قد علمت لعبد الله خير منك
فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع الف الاستفهام لانها انما هي لام الابتداء وانما ادخلت عليه علمت لتوكيد ما بعده
قد علمته ولا تعمل على علمت عمل كما انك اذا قلت قد علمت ازيد ثم ام عمرو اردت ان تخبر انك قد علمت ايهما
ثم واردت ان تسوي علم المخاطب فيهما كما استوى علمك في المسألة حين قلت ازيد ثم ام عمرو ومثل ذلك قوله
تعالى جده ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولو لم تستفهم ولم تدخل لام الابتداء لاعملت علمت
كما تعمل عرفت ورأيت وذلك قولك قد علمت زيدا خيرا منك كما قال تعالى جده ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
وكما قال جل ثناؤه لا تعلمونهم الله يعلمهم كقولك لا تعرفونهم الله يعرفهم وقال تعالى جده والله يعلم المفسد من المصلح
وتقول قد عرفت زيدا ابو من هو وعلمت عمرا ابوك هو ام ابو غيره فاعملت الفعل في الاسم الاول لانه ليس بالذي دخل
عليه حرف الاستفهام كما انك اذا قلت عبد الله ابوك هو ام ابو غيره او زيد ابو من هو فالعامل في هذا ابتدا
ثم استفهمت بعده وقد تقول في النصب قد علمته ابو من هو وقد عرفته اي رجل انت وتقول قد دريت عبد
الله ابو من هو كما قلت ذلك في علمت ولم تجعل ذلك الا في المعنى ومن ذلك قد عرفت زيدا ابو من هو وان شئت
قلت قد علمت زيدا ابو من هو كما تقول ذلك فيما لا يتعدى الى مفعول وذلك قولك انظر زيدا ابو من هو
ولا تقول نظرت زيدا وانما هذا بمنزلة زيدا ابو من هو وانما المعنى انظر ... اشتغل عن زيد بقولهم انظر زيدا على
هذا الحد ... ومثل ذلك ... في اكثر كلامهم لان اكثرهم يقول ما ادري به ... مثل ما شعرت به ومثل ذلك
ليت شعري زيدا اعنده هو ام عند عمرو وانما جئت بالفعل قبل ... في موضع الاستفهام في موضع المبني
عليه الذي يرفعه فادخلته عليه كما ادخلته على قولك قد عرفت لزيد خير منك وانما جاز هذا فيه مع
الاستفهام لانه في المعنى مستفهم عنه كما جاز في قوله قد عرفت زيدا ابو من هو اذا قلت الذي هو ...
في الجر ... معنى ان زيدا ابو من هو وكذلك ان تقول ان زيدا فيها وعمرو ومثل ذلك ان الله برئ

من المضمر كثير وقوله فابتدأ الآن متى ابتدئ حين قال إن زيدا منطلق زيد منطلق وحقه أمر كما أمر وأمم زيد وأعمرو والرفع في قولك لو قيل فإن قلت قد عرفت أبو من زيد لم يكن إلا الرفع لأنك بدأت بالاسم الذي لا يكون إلا الابتداء فأما ابتدأته ثم بنيته عليه فهو بمنزلة قد علمت أزيد ثم أم عمرو وإن قلت قد عرفت أبا من زيد مكني انتصب على مكني كأنك قلت أبا من زيد مكني ثم أدخلت عرفت عليها ومثله قولك قد علمت أبا زيد تكني أم أبا عمرو كأنك قلت أبا زيد تكني أم أبا عمرو ثم أدخلت عليه علمت كما أدخلته عليه حين لم يكن ما تجري إلا مبتدأ فلا ينتصب إلا بهذا الفعل الآخر كما لم يكن في الأول إلا مبتدأ وإذا قلت قد عرفت زيدا أبو من هو فلت قد عرفت زيدا أبا من هو مكني وقد تقع زيدا ثانيا ونصب الآخر كما نصبه حين قال قد عرفت أبا من أنت مكني كأنه قال زيدا أبا من هو مكني ثم أدخل الفعل عليه وكأنه قال زيدا أبا بشر تكني أم أبا عمرو ثم أدخل الفعل عليه وعمل الآخر حين كان بعد الاستفهام وتقول قد عرفت زيدا أبو أيهم تكنى به وعلي بشر أيهم تكنى به ترفعه كما ترفع أيهم ضربته وتقول أرأيتك زيدا أبو من هو وأرأيتك عمرا أعندك هو أم عند فلان لا يحسن فيه إلا النصب في زيد ألا ترى أنك لو قلت أرأيت أبو من أنت أو أرأيت أزيد ثم أم فلان لم يحسن لأن فيه معنى أخبرني عن زيد وهو الفعل الذي لا يستغنى السكوت على مفعوله الأول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني في الاستغناء فعلى هذا أجري وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفت أي يوم الجمعة فتنصب على أنه ظرف لأنك إنما عرفت ما يقع فيه وبعض العرب يقول لقد علمت أي حين عقبتي وبعضهم يقول لقد علمت أي حين عقبتي وأما قوله

حتى كأن لم يكن إلا تذكره ... والدهر أيتما حين دهارير

فإنما هو بمنزلة قوله والدهر أبدا وكل ذلك ظرف لأنه ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل أحوال الدهر

النغزم

5

هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل

الحادث وموضعها من الكلام الأمر والنهي فمنها ما يتعدى المأمور إلى مأمور به ومنها ما لا يتعدى المأمور ومنها ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي فأما ما يتعدى فقولك رويد زيدا فإنما هو اسم لقولك أرود زيدا ومنها هلم زيدا إذا أردت هات زيدا ومنها قول العرب حيهل الثريد وزعم أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حيهل الصلاة فهذا اسم ائت الصلاة أي ائتوا الثريد ومثله قوله تراكها من إبل تراكها فهذا اسم لقوله اتركها وقال مناعها من إبل مناعها وهو اسم لقوله امنعها وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المنهي إلى مأمور به ولا إلى منهي عنه فنحو قولك مه وصه وآيه وما أشبه ذلك واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر وذلك أنها أسماء وليست على الأمثلة التي أخذت من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك ولكن المأمور والمنهي مضمران في النية وإنما كان أصل هذا في الأمر والنهي وكانا أولى به لأنهما لا يكونان إلا بفعل وكان الموضع الذي لا يكون إلا فعلا أغلب عليه ومنها أسماء

في نسخة أبي إسحاق ... وأبي ... [illegible]

البعد وأجريت مجرى ما فيه الألف واللام نحو النجاء ليخالف ... ما يجري ... الأمر والنهي ولم تصرف تصرف الفعل ... الأمر والنهي ... ولم تغير ... مفاتح ...

هذا باب متصرف رويد

تقول رويد زيدا وإنما تريد أرود زيدا قال الهذلي

رويد عليا جد ما ثدي أمهم ... إلينا ولكن بغضهم متماين

تقادم

وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر يريد أرود الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك أن رويد في موضع الفعل ويكون رويد أيضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ويقولون أيضا ساروا رويدا فيحذفون السير ويجعلونه حالا به وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعا رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا إنما تريد علاجا رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى غير الحال واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع افعل وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت رويدا إنما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لأن رويد تقع للواحد والجميع والذكر والأنثى فإنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني وإنما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب أنه لا يعني غيره فلحاق الكاف كقولك يا فلان للرجل حتى يقبل عليك وتركها كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان مقبلا عليك بوجهه منصتا لك فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استغناء بإقباله عليك وقد تقول أيضا رويدك لمن لا يخاف أن يلتبس بسواه توكيدا كما تقول للمقبل عليك المنصت لك أنت تفعل ذاك يا فلان توكيدا ... قول العرب هاء وهاءك بمنزلة قولهم حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءك فهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين المضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لأن المضمر هنا فاعلون وعلامة المضمرين الفاعلين الواو كقولك افعلوا وإنما جاءت هذه الكاف توكيدا وتخصيصا ولو كانت اسما لكان النجاءك محالا لأنه لا يضاف الاسم الذي فيه الألف واللام وينبغي لمن زعم أنهن أسماء أن يزعم أن كاف ذاك اسم فإذا قال ذلك لم يكن له بد من أن يزعم أنها مجرورة أو منصوبة فإن كانت منصوبة انبغى له أن يقول ذاك نفسك زيد إذا أراد الكاف وينبغي له أن يقول إن كانت مجرورة ذاك نفسك زيد وينبغي له أن يقول إن تاء أنت اسم وإنما تاء أنت بمنزلة الكاف ومما يدلك على أنه ليس باسم قول العرب أرأيتك فلانا ما حاله فالتاء علامة المضمر المرفوع المخاطب ولو لم تلحق الكاف كنت مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك عن قولك يا زيد ولحاق الكاف كقولك يا زيد لمن لو لم تقل له يا زيد استغنيت فإنما جاءت الكاف في أرأيتك والنهي هذا الموضع توكيدا وما يجيء في الكلام توكيدا لو طرح كان مستغنى عنه كثير وحدثنا من لا نتهم أنه سمع من العرب من يقول رويد نفسه جعله مصدرا كقوله ضرب الرقاب وكقوله عذير الحي ونظير الكاف في رويد في المعنى لا في اللفظ لك التي تجيء بعد هلم

زودنا

بالتمييز وغيره

ج وتحولها تر

في قولهم مثلك الا ان الكاف ها هنا اسم مجرور بالاضافة والمضمر في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رويدك وها
اسمها كانه ذلك ثم قال [illegible] بالكاف [illegible] فان شئت [illegible] بمنزلة [illegible] وتقول
[illegible] بمنزلة [illegible] منك وتقول [illegible] على [illegible] المضمر في النية [illegible] في النية
كما تقول في المضمر اما المجرور فتقول رويدكم انتم وعبد الله كانك قلت افعلوا انتم وعبد الله لان المضمر
في النية مرفوع [illegible] المضمر الذي تبين [illegible] فان قلت رويدكم وعبد الله فهو ايضا رفع
[illegible] لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه قبح فاذا قلت اذهب انت وعبد الله حسن ومثل ذلك في القرآن
اذهب انت وربك فقاتلا واسكن انت وزوجك الجنة وتقول رويدكم انتم انفسكم [illegible] الكلام كانك قلت
افعلوا انتم انفسكم وتقول رويدكم اجمعون ورويدكم انتم اجمعون كل حسن لانه [illegible] في المضمر الذي له
علامة في الفعل [illegible] انك تقول قوموا اجمعون وقوموا انتم اجمعون وكذلك رويدك [illegible] الكاف
تجري هذا المجرى وكذلك الحروف التي [illegible] الفعل [illegible] هذا [illegible] الكاف [illegible]
[illegible] فان شئت حملت اجمعين وانفسكم على الكاف المجرورة فتقول عليكم اجمعين وعليكم
انفسكم ولا يجوز ان [illegible] على الكاف المجرورة [illegible] المضمر على المجرور المضمر [illegible]
[illegible] ولكم اجمعين ولا يجوز ان تقول [illegible] وان شئت حملت المعطوف والصفة على
المضمر المرفوع في النية فتقول [illegible] انت واخوك [illegible] لكم اجمعون [illegible] قلت تعالوا اجمعون [illegible]
انت واخوك [illegible] زيد

هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه باسماء مضافة ليست من امثلة

الفعل الحادث ولكنها بمنزلة الاسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد وحيهل [illegible] واحذر [illegible]
من الكلام الامر والنهي اذا كانت للمخاطب المامور والمنهي [illegible] رويدا [illegible]
[illegible] ومنها ما يتعدى المامور الى مامور
به ومنها ما يتعدى المنهي الى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المامور ولا المنهي فاما ما يتعدى المامور الى مامور
به فقولك عليك زيدا [illegible] وعندك زيدا تامره به حدثنا بذلك ابو الخطاب واما ما تعدى المنهي الى منهي
عنه فقولك حذرك زيدا وحذارك زيدا سمعناهما من العرب واما ما لا يتعدى المنهي [illegible] فقولك مكانك
وبعدك اذا قلت تاخر [illegible] وكذلك [illegible] اذا كنت [illegible] من بين يديه شيئا او تامره ان يتقدم
وكذلك [illegible] اذا كنت [illegible] من بين يديه شيئا او تامره ان [illegible] اذا كنت [illegible] او [illegible]
شيئا واليك اذا قلت تنح [illegible] حدثنا ابو الخطاب انه سمع من يقال له اليك فيقول
الي كانه قيل له تنح فقال [illegible] ولا [illegible] في هذا الباب [illegible] وليس [illegible]

٢٣ فوق الفعل [illegible] واعلم ان هذه الاسماء المضافة بمنزلة الاسماء المفردة في العطف والصفات وفيما قبح فيها وحسن
في الفاعل المامور والفاعل المنهي في هذا الباب مضمرا في النية ولا يجوز ان تقول رويدك زيدا [illegible]
[illegible] لانه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه [illegible] من [illegible] قال عليه رجلا ليسني وهذا
[illegible] بالفعل ويجوز ان تقول عليكم انفسكم واجمعين فتحمله على المضمر المجرور الذي ذكرته لك
كما حملته على [illegible] ولم تحمل على المضمر الفاعل في النية [illegible] على انك اذا
قلت عليك [illegible] في النية [illegible] الكاف للمخاطبة [illegible] على [illegible] الياء على مثل [illegible]
المامور [illegible] زيدا [illegible] لم تكن الا [illegible] الاخر [illegible] الياء والكاف اسما
[illegible] بين المامور والامر في المخاطبة اذا قال عليك زيدا الامر [illegible] المامور اسمين اسما للمخاطبة مجرورا
واسما للفاعل المضمر في النية كما كان له اسم مضمر في النية [illegible] عليك فانما اذا قلت عليك [illegible] مجرور
ومرفوع ولا [illegible] ان تقول عليك واخيك كما لا يحسن ان تقول [illegible] وكذلك حذرك [illegible]
بمنزلة عليك [illegible] زيدا [illegible] زيدا [illegible] في هذا الباب سواء ومن جعل رويدك [illegible]
قال رويدك نفسك اذا اراد ان يحمله على الكاف كما قال عليك نفسك حين حمل على الكاف [illegible]
[illegible] اذا جعلته [illegible] وهو مضاف الى الكاف وان حملت نفسك على الكاف [illegible]
حملته على المضمر في النية [illegible] وكذلك رويدكم اذا اردت [illegible] رويدكم اجمعين [illegible]
رويدا نفسك [illegible] بمنزلة [illegible] عبد الله [illegible] كانك قلت رويدك عبد الله اذا اردت [illegible]
[illegible]
يجعلون [illegible] بمنزلة الامثلة التي اخذت من الفعل تقول [illegible] واعلم انك لا [illegible] كما قلت
عليك لانه ليس كل فعل [illegible] بمنزلة [illegible] فاما على [illegible] بمنزلة [illegible] لا تقول
[illegible] واعلم انه لا يجوز لك ان تقول عليه زيدا تريد به الامر كما اردت ذلك في الفعل حين
قلت ليضرب زيدا لان عليه ليس من الفعل وكذلك حذره زيدا [illegible] ليست من امثلة الفعل واما [illegible]
زيدا لانه [illegible] بمنزلة الفعل فيصير حذرك في موضع احذر [illegible] في موضع [illegible]
موضع فعله [illegible] ولم [illegible] فعل ولا [illegible] حيث انتهت العرب واعلم انه [illegible] زيدا
عليك زيدا حذرك لانه ليس من امثلة الفعل [illegible] من امثلة الفعل [illegible] ان تقول
زيدا تنصب باضمارك الفعل [illegible] ذكر [illegible] لانه ليس بفعل ولا يتصرف
تصرف الفاعل الذي في [illegible]

هذا باب ما جرى من الامر والنهي على اضمار الفعل المستعمل

اظهاره اذا علمت ان الرجل مستغن عن لفظك بالفعل [illegible] زيدا [illegible]

رجلا يضرب أو يشتم أو يقتل فاكتفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت زيدا أي أوقع عملك بزيد أو رأيت رجلا يقول أضرب شر الناس فقلت زيدا أو رأيت رجلا يحدث حديثا فقطعه فقلت حديثك أو قدم رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت عن الفعل بعلمه أنه مستخبر فعلى هذا يجوز هذا وما أشبهه وأما النهي فإنه التحذير كقولك الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي وإنما نهيته أن يقرب الجدار المخوف المائل أو يقرب الأسد أو يوطئ الصبي وإن شاء أظهر في هذه الأشياء ما أضمر من الفعل فقال اضرب زيدا واشتم عمرا ولا توطئ الصبي واحذر الجدار ولا تقرب الأسد ومنه أيضا قوله الطريق الطريق إن شاء قال خل الطريق أو تنح عن الطريق قال جرير

خل الطريق لمن يبني المنار به … وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

ولا يجوز أن تضمر تنح عن الطريق لأن الجار لا يضمر وذلك أن المجرور داخل في الجار غير منفصل فصار كأنه شيء من الاسم لأنه معاقب للتنوين ولكنك إن أضمرت أضمرت ما هو في معناه مما يصل بغير حرف إضافة كما فعلت فيما مضى واعلم أنه لا يجوز أن تقول زيد وأنت تريد ليضرب زيد أو ليضرب زيد إذا كان فاعلا ولا زيدا وأنت تريد ليضرب عمرو زيدا ولا يجوز زيد عمرا إذا كنت لا تخاطب زيدا إذا أردت ليضرب زيد عمرا وأنت تخاطبني فإنما تريد أن أبلغه أنا عنك أنك قد أمرته أن يضرب عمرا وزيد وعمرو غائبان فلا يكون أن تضمر فعل الغائب وكذلك لا يجوز زيدا وأنت تريد أن أبلغه أنا عنك أن يضرب زيدا لأنك إذا أضمرت فعل الغائب ظن السامع الشاهد إذا قلت زيدا أنك تأمره هو بزيد فكرهوا الالتباس هاهنا ككراهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل نحو قولك عليك أن يقولوا عليه زيدا لئلا يشبه ما لم يؤخذ من أمثلة الفعل بالفعل وكرهوا هذا في الالتباس وضعف حيث لم يخاطب المأمور كما كره وضعف أن يشبه عليك ورويد بالفعل

هذا باب [...] من العرب
ومن يونس ويوثق به أنه سمعها

من العرب ومن ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم اللهم ضبعا وذئبا إذا كان يدعو بذلك على غنم رجل وإذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم اجمع فيها ضبعا وذئبا وكلهم يفسر ما ينوي وإنما سهل تفسيره عندهم لأن المضمر قد استعمل في هذا الموضع عندهم بإظهار وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له لم أفسدتم مكانكم هذا فقال الصبيان بأبي كأنه حذر أن يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به أن بعض العرب قيل له أما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا أي فأعرف بها وجاذا ومن ذلك قول الشاعر

أخاك أخاك إن من لا أخا له … كساع إلى الهيجا بغير سلاح

كأنه يريد الزم أخاك ومن ذلك قول العرب زيدا وعمرا كأنه يريد اضرب زيدا وعمرا كأنك قلت زيدا وعمرا رأيت ومنه قول العرب أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك والظباء على البقر يقول عليك أمر مبكياتك وخل الظباء على البقر

هذا باب ما يضمر فيه الفعل

المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهي وذلك إذا رأيت رجلا متوجها وجهة الحاج قاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب الكعبة حيث زكنت أنه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويجوز أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله كأنك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكة والله أي أراد مكة إذ ذاك ومن ذلك قوله عز وجل بل ملة إبراهيم حنيفا أي بل نتبع ملة إبراهيم حنيفا كأنه قيل لهم اتبعوا حين قيل لهم كونوا هودا أو نصارى أو رأيت رجلا يسدد سهما قبل القرطاس فقلت القرطاس والله أي يصيب القرطاس وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت القرطاس والله أي أصاب القرطاس ولو رأيت ناسا ينظرون الهلال وأنت منهم بعيد فكبروا لقلت الهلال ورب الكعبة أي أبصروا الهلال أو رأيت ضربا فقلت على وجه التفاؤل عبد الله أي يقع بعبد الله أو بعبد الله يكون ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع فعلا أو رأيته في حال رجل قد أوقع فعلا أو أخبرت عنه بفعل فتقول زيدا تريد اضرب زيدا أو أتضرب زيدا ومنه أن ترى الرجل أو تخبر عنه أنه قد أتى أمرا قد فعله فتقول أكل هذا بخلا أي أتفعل كل هذا بخلا وإن شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكن تجعله مبتدأ وإنما أضمرت الفعل هاهنا وأنت تخاطب لأن المخاطب المخبر لست تجعل له فعلا آخر يجري فيه الخبر عنه وأنت في الأمر للغائب قد جعلت له فعلا آخر كأنك قلت قل له ليضرب زيدا أو قل له اضرب زيدا أو مره أن يضرب زيدا فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبس في أمر واحد أن تضمر فيه فعلين لشيئين

هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف

وذلك قولك الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به إن خنجرا فخنجر وإن سيفا فسيف وإن شئت أظهرت الفعل فقلت إن كان خنجرا فخنجر وإن كان شرا فشر ومن العرب من يقول إن خنجرا فخنجرا وإن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا كأنه قال إن كان الذي عمل خيرا جزي خيرا وإن كان شرا جزي شرا وإن كان الذي قتل به خنجرا كان الذي يقتل به خنجرا والرفع أكثر وأحسن في الآخر لأنك إذا أدخلت الفاء في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن أن تقع بعدها الأسماء وإنما أجازوا النصب حيث كان النصب فيما هو جوابه لأنه يجزم كما يجزم ولأنه لا يستقيم واحد منهما إلا بالآخر فشبهوا الجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثله في كل حاله كما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريبا منه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى وسنذكره أيضا إن شاء الله وإن أضمرت الرافع كما أضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير فخير وإن خنجر فخنجر كأنه قال إن كان معه حيث قتل خنجر فالذي يقتل به خنجر وإن كان في أعمالهم خير فالذي يجزون به خير ويجوز أن تجعل إن كان خير على إن وقع خير كأنه قال إن كان خير فالذي يجزون به خير وزعم يونس أن العرب تنشد هذا البيت لهدبة

فإن تك في أموالنا لا نضق بها … ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

والنصب فيه جيد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبر وإن كان فينا صبر فإنا نصبر وأما

قول الشاعر: قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا ... فما اعتذارك من شيء إذا قيلا

فالنصب على التفسير الأول، والرفع يجوز على قوله: إن وقع حق وإن وقع باطل، ويجوز أيضا على قوله: وإن كان فيه
حق وإن كان فيه باطل، كما قال: إن كان في أعمالهم خير، ومن ذلك قوله [illegible]
ومثل ذلك قول العرب في مثل من أمثالها: إلا حظية فلا أليّة، أي إن لا تكن لك في الناس حظية فإني غير أليّة، كأنها قالت
في المعنى: إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير أليّة، ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن إلا نصبا إذا جعلت الحظية على
التفسير الأول. ومثل ذلك: قد مررت برجل إن طويلا وإن قصيرا، وامرر بأيهم أفضل إن زيدا وإن عمرا، وقد مررت برجل قبل
إن زيدا وإن عمرا، لا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز أن تحمل الطويل والقصير على غير الأول، وأما إن حق وإن كذب
فيحسن ويستقيم الابتداء على الأول، تقول: إن كان فيه حق وإن كان فيه كذب، أو إن وقع حق أو باطل، ولا يستقيم
في ذا أن تجري على غير الأول إذا ذكرته، ولا يستقيم أن تقول: إن كان فيه طويل كما تقول: إن كان فيه زيد، ولا يجوز على إن
وقع. وقالت ليلى الأخيلية: لا تقربن الدهر آل مطرف ... إن ظالما أبدا وإن مظلوما
وقال ابن همام: وأحضرت عذري عليه الشهود ... إن عاذرا لي وإن تاركا
فنصبه لأنه عنى الأمير المخاطب، ولو قال: إن عاذر لي وإن تارك، يريد: إن كان لي في الناس عاذر أو غير عاذر، جاز.
وقال النابغة الذبياني: حدبت علي بطون ضنة كلها ... إن ظالما فيهم وإن مظلوما
ومن ذلك أيضا قولهم: مررت برجل صالح إن لا صالحا فطالح، ومن العرب من يقول: إن لا صالحا فطالحا، كأنه يقول: إلا
يكن صالحا فقد لقيته طالحا، وزعم يونس أن من العرب من يقول: إن لا صالح فطالح، على: إن لا أكن مررت بصالح
فبطالح، وهذا قبيح ضعيف، لأنك تضمر بعد إن لا فعلا آخر غير الذي تضمر بعد إن لا في قولك: إن لا يكن صالحا فطالح،
ولا يجوز أن تضمر الجار، ولكنهم لما ذكروه في أول الكلام شبهوه بغيره من الفعل، وكان هذا عندهم أقوى إذا أضمرت
رب ونحوها في قولهم: وبلد ليس بها أنيس. ومن ثم قال يونس: امرر على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو،
يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمرو. واعلم أنه لا ينتصب شيء بعد إن ولا يرتفع إلا بفعل، لأن إن من الحروف التي
يبنى عليها الفعل، وليست من الحروف التي يبتدأ بعدها الأسماء ليبنى عليها الأسماء، وإنما أراد بقوله: إن زيد وإن
عمرو: إن مررت بزيد أو مررت بعمرو، وجرى الكلام على فعل آخر، وأضمر الاسم لأنه لا يصل إلا بالباء، كما أنه
حين نصبه كان يعمل على كان آخر [illegible] الأول [illegible] قال: مررت برجل إن زيد
وإن عمرو، يريد: إن كنت مررت بزيد أو كنت مررت بعمرو، ولو قلت: عبد الله أيهم أفضل أو عمرو [illegible] ثم قلت
إن زيدا وإن عمرا، كان نصبه على كان، وإن رفعته رفعته على كان، كأنك قلت: إن كان عبد الله زيدا أو كان عمرا
عمرو، ولا يكون رفعه على عبد الله من قبل أن عبد الله ليس بفعل، ولا يجوز بعد إن أن تبنى على الأسماء، ولا الأسماء
تبنى على عبد الله كما لم يجز أن تبتني بعد إن الأسماء على الأسماء. واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول: عبد الله المقتول
وأنت تريد: كن عبد الله المقتول، لأنه ليس فعلا يصل من شيء إلى شيء، ولأنك لست تشير له إلى أحد. ومن ذلك

قول العرب: من لد شولا فإلى إتلائها، نصب لأنه أراد زمانا، والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك: من
لدن صلاة العصر إلى وقت كذا وكذا، وكقولك: من لدن الحائط إلى مكان كذا، فلما أراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن أن يكون إن كانت
زمانا إذا عمل في الشول، ولم يحسن إلا ذا، كما لم يحسن ابتداء الأسماء بعد إن حتى أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملا في
الأسماء، فكذلك هذا، كأنك قلت: من لد أن كانت شولا إلى إتلائها، وقد جره قوم على سعة الكلام، وجعلوه بمنزلة المصدر حين
جعلوه على الحين، وإنما يريد حين كذا وكذا، وإن لم يكن في قوة المصادر لأنها لا تصرف تصرفها. واعلم أنه ليس كل
حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل، ولكنك تضمر بعد ما أضمرت فيه العرب من الحروف والمواضع، وتظهر
ما أظهروا، وتجري هذه الأشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام، ومما هو في الكلام على ما أجروا،
فليس كل حرف يحذف منه شيء ويثبت فيه نحو: لم يك ولا أدر، وأشباه ذلك، لم يحملهم ذاك على أن يفعلوه بمثله، ولم
يحملهم إذ كانوا يثبتون فيقولون في مذ: منذ، أن يقولوا في خذ: أوخذ، وفي كل: أوكل. فقف على هذه الأشياء حيث
وقفوا، ثم فسر. وأما قول الشاعر: لقد كذبتك نفسك فاكذبنها ... فإن جزعا وإن إجمال صبر
فهذا على إما، وليس على إن الجزاء، كقولك: إن حقا وإن كذبا، فهذا على إما محمول، ألا ترى أنك تدخل الفاء، ولو كانت على إن
الجزاء وقد استقبلت الكلام لاحتجت إلى الجواب، فليس قوله: فإن جزعا كقوله: إن حقا وإن كذبا، ولكنه على قوله:
فإما منا بعد وإما فداء، ولو قلت: فإن جزع وإن إجمال صبر كان جائزا، كأنك قلت: فإما أمري جزع وإما إجمال صبر،
لأنك لو صححتها فقلت: إما جاز ذلك فيها، ولا يجوز طرح ما من إن في الكلام إلا في الشعر، قال النمر بن تولب:
سقته الرواعد من صيف ... وإن من خريف فلن يعدما
وإنما يريد: وإما من خريف، ومن أجاز ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول: مررت برجل إن صالح وإن طالح، يريد إما، وإن
أراد إن الجزاء فهو جائز لأنه يضمر فيه الفعل، وإنما يجري ما بعدها ههنا على الابتداء وعلى الكلام الأول، ألا ترى أنك
تقول: قد كان ذاك إما صلاحا وإما فسادا، كأنك قلت: قد كان ذاك صلاحا أو فسادا، ولو قلت: قد كان ذاك إما صلاح
وإما فساد، إذا كان النصب على كان آخر، ويجوز الرفع على ما ذكرنا. ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل إظهاره قولك:
هلا خيرا من ذلك، وألا خيرا من ذلك، أو غير ذلك، كأنك قلت: ألا تفعل خيرا من ذلك، أو ألا تفعل غير ذلك، وهلا تأتي
خيرا من ذلك، وربما عرضت هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب، كقولك: هلا أفعل وألا أفعل، وإن شئت رفعته
[illegible] ومن العرب من يرفع، فمن نصب فعلى إضمار ما ينصب، ومن ذلك قولهم: أو فرقا
خيرا من حب، أي أو أفرقك فرقا خيرا من حب، وإنما حمله على الفعل لأنه سئل عن رجل [illegible] فأجابه على الفعل الذي هو
عليه، ولو رفع جاز، كأنه قال: أو أمري فرق خير من حب. وإنما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل
فيريد أن ينقله أو ينتقل إلى فعل آخر، فمن ثم نصب أو فرقا، لأنه أجاب على أفرقك، وترك الحب. ومما ينتصب على
إضمار الفعل المستعمل إظهاره قولك: ألا طعام ولو تمرا، ولو كان تمرا، وائتني بدابة ولو حمارا، وإن شئت
قلت: ألا طعام ولو تمر، كأنك قلت: ولو يكون عندنا تمر، ولو سقط إلينا تمر، وأحسن [illegible]

ألا طعام ولو تمرًا ولو جئتني بدابة ولو حمارًا ومثله قول بعضهم ائتني بدابة ولو حمارًا ولو
بمنزلة إن في هذا الموضع يبنى عليها الا ترى انك لو قلت ألا ماء ولو باردًا لم يحسن الا النصب لان باردًا صفة لو
قلت ائتني بارد كان قبيحًا الا ترى كيف قبح ان تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول العرب ائت بتمر ولو
اصبعًا كانه قال ولو يكون اصبعًا ولو كان اصبعًا ولا يحسن أن تحمله على ما ارتفع ومما ينتصب على إضمار الفعل
المستعمل إظهاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر فتقول خير مقدم او يقول الرجل رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا
فتقول خيرًا وما سرّ وخيرًا لنا وشرًا لعدونا وان شئت قلت خير مقدم وخير لنا وشر لعدونا اما النصب فكأنه
بناه على قوله قدمت خير مقدم واما الرفع فعلى انه مبتدأ او مبني على مبتدأ ولم يرد ان يحمله على الفعل ولكنه
كانه قال هذا خير مقدم وهذا خير لنا وشر لعدونا وهو خير وما سرّ ومن ذلك قولهم مصاحب معان ومبرور
مأجور كانه قال انت مصاحب وانت مبرور واذا رجعت من هذه الاشياء في نفسك حال الاثم وانه انتصبت بالزم
في نفسك غير حال الضمير وهو الفعل والذي اضمرت لانه واما قولهم راشدًا مهديًا فانهم اضمروا اذهب راشدًا
وان شئت رفعت كما رفعت مصاحب معان ولكنه كثر النصب في كلامهم راشدًا مهديًا بمنزلة ما صار بدلًا
من اللفظ بالفعل كانه لفظ بتنزيه ومثله مرحبًا واهلًا وان شئت نصبت
فقلت مبرورًا مأجورًا ومصاحبًا معانًا حدثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كانه قال رجعت مبرورًا
واذهب مصاحبًا ومما ينتصب ايضًا على إضمار الفعل المستعمل إظهاره قول العرب حدث فلان بكذا وكذا فتقول
صادقًا ويقول أنشد شعرًا فتقول صادقًا والله فانه صادقًا لانه اذا انشدك فكانه قد قال كذا ومن ذلك ان
ترى الرجل قد اوقع امرًا او تعرض له فتقول متعرضًا لعنن لم يعنه كانه قال دنا من هذا الامر متعرضًا لعنن لم يعنه
وترك ذكر الفعل لما يرى من الحال ومثله مواعيد عرقوب اخاه بيثرب كانه قال واعدتني مواعيد عرقوب
ولكنه ترك الفعل واستغنى عنه بما فيه من ذكر الخلف واكتفى بعلم من يعني بما كان بينهما قبل ذلك
ومن العرب من يقول متعرض ومنهم من يقول صادق والله وكل عربي ومثله غضب الخيل على اللجم
كانه قال غضبت او رآه غضبان فقال غضب الخيل وكانه بمنزلة قوله غضبت غضب الخيل على اللجم
ومن العرب من يرفع فيقول غضب الخيل على اللجم يرفعه كما رفع بعضهم الظباء على البقر ومثله ان تسمع
الرجل يذكر رجلًا فتقول اهل ذاك وأهله اي ذكرت اهله لانه ليس يكون حمله على المعنى وان شاء رفع على هو
وتركه ونصبه تفسير خير مقدم

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره

استغناء عنه وسأمثله لك مظهرًا لتعلم ما أرادوا ان شاء الله

هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير والنهي

وذلك قولك اذا كنت تحذر إياك كانك قلت إياك نحّ وإياك باعد وإياك اتق وما اشبه ذا ومن ذلك ان تقول
نفسك يا فلان اي اتق نفسك الا ان هذا لا يجوز فيه اظهار ما اضمرت ولكن ذكرته لأمثل لك ما لا يظهر اضماره ومن ذلك ايضًا
قولك إياك والاسد وإياي والشر كانه قال إياك فاتقين والاسد وكانه قال إياي لأتقين والشر فإياك متقى
والاسد والشر متقيان ومثله إياي وان يحذف احدكم الارنب ومثله إياك وإياه وإياي وإياه كانه قال إياك باعد
وإياه أو نح وزعم ان بعضهم يقال له إياك فيقول إياي كانه قال إياي احفظ واحذر وحذفوا الفعل من إياك لكثرة
استعمالهم إياه في الكلام فصار بدلًا من الفعل وحذفوا كحذفهم حينئذ الآن فكانه قال احذر الاسد ولا بد
من الواو لانه اسم مضموم الى آخر ومن ذلك رأسه والحائط كانه قال خل او دع رأسه مع الحائط فالرأس
مفعول والحائط مفعول معه فانتصبا جميعًا ومن ذلك قولهم شأنك والحج كانه قال عليك شأنك مع الحج ومن
ذلك امرأ ونفسه كانه قال دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعت
واخاك وان شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كانه قال عليك رأسك وعليك الحائط وكانه قال دع
امرأ ودع نفسه فليس ينقض هذا ما اردت في معنى مع من الحديث ومثل ذلك أهلك والليل كانه قال بادر أهلك
قبل الليل وتقول ماز رأسك والسيف كما تقول رأسك والحائط وهو يحذره كانه قال اتق رأسك والحائط وانما
حذفوا الفعل في هذه الاشياء حين ثنوا لكثرتها في كلامهم واستغناء بما يرون من الحال وبما جرى من الذكر وصار المفعول
الاول بدلًا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل إياك ولم يكن مثل إياك لو افردته لانه لم يكثر في كلامهم كثرة
إياك فشبهت بإياك حيث طال الكلام وكان كثيرًا في الكلام فلو قلت نفسك او رأسك او الجدار كان اظهار
الفعل جائزًا نحو قولك اتق رأسك واحفظ نفسك واتق الجدار فلما ثنيت صار بمنزلة إياك وإياك بدل من اللفظ بالفعل
كما كانت المصادر كذلك نحو الحذر الحذر ومما جعل بدلًا من اللفظ بالفعل قولهم الحذر الحذر والنجاء النجاء
وضربًا ضربًا فانما انتصب هذا على الزم الحذر وعليك النجاء ولكنهم حذفوا لانه صار بمنزلة افعل ودخول الزم
وعليك على افعل محال ومن ثم قالوا عذيرك ومن معذري

وقال:

أريد حباءه ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

وقال الكميت:

نعاء جذامًا غير موت ولا قتل ... ولكن فراقًا للدعائم والأصل

وقال ذو الإصبع:

عذير الحي من عدوا ... ن كانوا حية الأرض

كما كان ذا رمقه تلخ غير إظهار الفعل وتنح

هذا باب ما يكون معطوفًا في هذا الباب على الفاعل المضمر

في النية ويكون معطوفًا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول وذلك
قولك إياك انت نفسك ان تفعل وإياك نفسك ان تفعل فان عنيت الفاعل المضمر في النية قلت إياك انت
نفسك كانك قلت إياك نح انت نفسك وحملته على الاسم المضمر في نح فان قلت إياك نفسك تريد الاسم المضمر

الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رفع يدلك على قبحه انك لو قلت اذهب نفسك كان قبيحا حتى تقول انت نفسك فمن ثم
كان نصب النفس اذا وصفت بنفسك المضمر المنصوب بغير انت جائزا تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك
واذا عطفت قلت اياك وزيدا والاسد كانك قلت اياك اتق وزيدا والاسد واياك ان تقرب زيدا والاسد وكذلك
رأسك ورجليك والضرب وانما امرته ان يتقيهما جميعا والضرب وان حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمر فهو قبيح
لانك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحا حتى تقول اذهب انت وزيد فان قلت اياك انت وزيد فانت بالخيار ان شئت
حملته على المضمر المرفوع لانك لو قلت رأيتك قلت اياك انت وزيد جاز وان قلت رأيتك قلت ذاك وزيدا فالنصب
احسن لان المنصوب يعطف على المنصوب المضمر ولا يعطف على المرفوع المضمر الا في الشعر وقد قال انشدنا
يونس لجرير: إياك انت وعبد المسيح ان تقربا قبلة المسجد انشدناه منصوبا

واعلم انه لا يجوز ان تقول اياك زيدا كما انه لا يجوز ان تقول رأسك الجدار حتى تقول من الجدار او والجدار وكذلك
ان تفعل اذا اردت اياك والفعل فاذا قلت اياك ان تفعل تريد اياك اعظ مخافة ان تفعل او من اجل ان تفعل جاز لانك
لا تريد ان تضمه الى الاسم الاول كانك قلت اياك نحّ لمكان كذا وكذا ولو قلت اياك الاسد تريد من الاسد لم يجز
كما جاز في ان الا انهم زعموا ان ابن ابي اسحق اجاز هذا البيت في الشعر

اياك اياك المراء فانه ... الى الشر دعّاء وللشر جالب

كانه قال اياك ثم اضمر بعد اياك فعلا آخر فقال اتق المراء وقال الخليل لو ان رجلا قال اياك نفسك لم اعنّفه
لان هذه الكاف مجرورة. وحدثني من لا اتهم عن الخليل رحمه الله انه سمع اعرابيا يقول اذا بلغ الرجل
الستين فاياه واياّ الشوابّ

هذا باب ما يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى

صار بمنزلة المثل وذلك قولك هذا ولا زعماتك اي ولا اتوهم زعماتك ومن ذلك قول الشاعر وهو ذو الرمة و
ذكر الديار والمنازل:

ديار مية اذ مي تساعفنا ... ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

كانه قال اذكر ديار مية ولكنه لا يذكر اذكر لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم اياه ولما كان فيه من
ذكر الديار قبل ذلك ولم يذكر ولا اتوهم زعماتك لكثرة استعمالهم اياه ولاستدلاله مما يرى من حاله
انه ينهاه عن زعمه ومن ذلك قول العرب كليهما وتمرا فهذا مثل قد كثر في كلامهم واستعمل وترك ذكر الفعل
لما كان قبل ذلك من الكلام كانه قال اعطني كليهما وتمرا ومن ذلك قولهم كل شيء ولا شتيمة حر او كل
شيء ولا شتيمة حر فحذف لكثرة استعمالهم اياه فاجري مجرى ولا زعماتك ومن العرب من يقول كلاهما وتمرا
كانه قال كلاهما لي ثابتان وزدني تمرا وكل شيء ولا شتيمة حر كانه قال كل شيء امم ولا شتيمة
حر وترك ذكر الفعل بعد لا لما ذكرت لك ولانه يستدل بقوله كل شيء انه ينهاه. ومن العرب من يرفع
الديار كانه يقول تلك ديار فلانة قال الشاعر

اي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر

اعتاد قلبك من سلمى عوائده ... وهاج اهواءك المكنونة الطلل

ربع قواء اذاع المعصرات به ... وكل حيران سار ماؤه خضل

كانه قال ذاك ربع او هو ربع ومثله

هل تعرف اليوم رسم الدار والطللا ... كما عرفت بجفن الصيقل الخللا

دار لمروة اذ اهلي واهلهم ... بالكانسية نرعى اللهو والغزلا

واذا رفعت فالذي في نفسك ما اظهرت واذا نصبت فالذي في نفسك غير ما اظهرت. ومما ينتصب في هذا الباب على اضمار
الفعل المتروك اظهاره انتهوا خيرا لكم ووراءك اوسع لك وحسبك خيرا لك اذا كنت تأمر ومن ذلك قول ابن ابي
ربيعة:

فواعديه سرحتي مالك ... او الربى بينهما أسهلا

وانما نصبت خيرا لك واوسع لك
لانك حين قلت انته فانت تريد ان تخرجه من امر وتدخله في آخر وقال الخليل رحمه الله كانك تحمله على ذلك المعنى
كانك قلت انته وادخل فيما هو خير لك فنصبته لانك قد عرفت انك اذا قلت له انته انك تحمله على امر آخر فلذلك انتصب
وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه في الكلام ولعلم المخاطب انه محمول على امر حين قال انته فصار بدلا من قوله
ائت خيرا لك وادخل فيما هو خير لك ونظير ذلك من الكلام قوله انته يا فلان امرا قاصدا فانما قلت انته وائت امرا
قاصدا الا ان هذا يجوز لك فيه اظهار الفعل فانما ذكرت هذا لتمثل لك الاول به لانه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة
المثل فحذف كحذفهم ما رأيت كاليوم رجلا ولا يقول اليوم

فكرّت تبتغيه فوافقته ... على دمه ومصرعه السباعا

ومثله ايضا

لن تراها ولو تأملت الا ... ولها في مفارق الرأس طيبا

وانما نصب هذا لانه
حين قال وافقته وقال لن تراها فقد علم ان الطيب والسباع قد دخلا في الرؤية والموافقة وانهما قد اشتملا على ما
بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن قميئة:

تذكرت ارضا بها اهلها ... اخوالها فيها واعمامها

لان الاخوال والاعمام قد دخلوا في التذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل رحمه الله

اذا تغنى الحمام الورق هيجني ... ولو تغربت عنها ام عمار

قال الخليل رحمه الله لما قال هيجني عرف
انه قد كان ثم تذكر لتذكرة الحمام وتهييجه فالقى ذلك الذي قد عرف منه على ام عمار كانه قال هيجني فذكرني
ام عمار. ومثل ذلك ايضا قول الخليل رحمه الله وهو قول ابي عمرو الا رجلا اما زيدا واما عمرا لانه حين قال الا
رجل فهو متمنٍّ شيئا يسأله ويريده فكانه قال اللهم اجعله زيدا او عمرا او وفّق لي زيدا او عمرا وان شاء اظهر فيه وفي جميع
هذا الذي مثل به وان شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لانه قد عرف انه متمنٍّ سائل شيئا وطالبه ومثل ذلك قول الشاعر

قد سالم الحيات منه القدما ... الافعوان والشجاع الشجعما

وذات قرنين ضموزا ضرزما

فانما نصب الافعوان والشجاع لانه قد علم ان القدم ها هنا مسالمة كما انها مسالمة فحمل الكلام على انها مسالمة
ومثل هذا البيت انشاد بعضهم لاوس بن حجر

رجلا

ثوى مالك رجلا ما بدا لها ورأيته لما ثبت خلق الجبهة رأي في   وأنشد بعضهم

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

لما قال ليبك يزيد كان فيه معنى ليبك يزيد كما كان في الغرق أنما مثاليه كأنه قال ليبكه ضارع ومثل ذلك قوله

وجدنا الصالحين لهم جزاء وجنات وعينا سلسبيلا   لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء فحمل الآخر

على المعنى ولو نصب الجزاء كما نصب الصالحين في السماع جاز وقال

أسقى الإله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل أجش حالك السواد كأنه قال سقاها كل

أجش ... ضارع لخصومة على ليبك يزيد أن فيه معنى ... كل أجش ... ليبك ...

وما أنت ... لأن ... ترجيه إلى الأمر ... فأنت ... شيئا من ذلك

إنما تعلم خبرا ... وأشير ... عنزله وابعثه على ... السماع ... السماع في

معنى وابعثه كأنه قال وابعث السماع على مضرعه ... زيد أو عمرو وكأنه قيل

له من هذا ... فقال زيد أو عمرو ومثل ليبك يزيد ... وكذلك ... من الشركين ...

... شركاؤهم ... الشركاء على ما رفع عليه ضارع

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير

الأمر والنهي وذلك قولك إذا أخبرته برؤيتهم شاعرا وأخبرته برؤيتهم هذا أبدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم

إياه ولأنهم أمنوا أن يكون على الباء ... أخبرته ... فيه ... وكذلك ... الاسم كأنه

قال أخبرته برؤيتهم قراءة ... شاعرا أو ... شاعرا ولا يجوز أن تقول ... زيدا وعمرا أن يريد أن ...

مع شاعر ... كقولك ... ولكنك أخبرت بأنه ... أو ... شيئا بعد شيء

... قالوا ولم ... من المعنى ولم تلزم الواو ... أن تكون ... إذا

قلت مررت بزيد وعمرو ولم تكن ... بل أنك مررت بعمرو ... شاعرا ... بزيد ... عنزله

... شاعرا ... ومما ينتصب في غير الأمر والنهي على الفعل المتروك إظهاره قولهم

يا عبد الله والنداء كله وأما يا زيد فله علة ... في باب النداء ... حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا

في الكلام وصار يا بدلا من اللفظ بالفعل كأنه قال يا أريد عبد الله ... شيئا ... فلت

يا فلان علم أنك تريده ومما يدلك على أنه ينتصب على الفعل قولك يا إياك ... وكذلك حذفوا

الفعل وصار يا وأيا ... بدلا من اللفظ بالفعل وزعم الخليل رحمه الله أنه سمع بعض العرب يقول يا أنت فزعم

أنهم جعلوه موضع المفرد وإن شئت قلت يا ... يا زيد ... يا أبا ... من قول الخليل

رحمه الله في الوجهين ومن ذلك قول العرب من أنت زيدا فزعم يونس أنه على قوله من أنت تذكر زيدا ولكنه

كثر في كلامهم واستغني عن إظهاره بأنه قد علم أن زيدا ليس خبرا ولا مبتدأ على ... فلا بد من أن

يكون على الفعل كأنه قال من أنت تذكر زيدا ... ولم يشغل زيدا على ... ولا يكون ... الجواب

كأنه لما قال أنا زيد قال فمن أنت ذاكرا زيدا وبعضهم يرفع وذلك قليل كأنه قال من أنت كلامك أو ذكرك

زيد وإنما قل الرفع لأن إعمالهم الفعل أحسن في أن يكون بحذاء ... ولكنه يجوز على سعة الكلام وصار

كالمثل الجاري حتى إنهم ليسألون الرجل عن غيره فيقول القائل منهم للمسؤول من أنت زيدا كأنه يكلم الذي قال أنا زيد أي

أنت عندي بمنزلة الذي قال أنا زيد فقيل له من أنت زيدا كما تقول للرجل أطري فإنك ناعلة وأجمعي فإنك أنت عندي بمنزلة

التي قيل لها هذا يعني رجلا منهم يذكر رجلا فقال للرجل ... لم يذكر ... الرجل من أنت فلانا ومن ذلك قول العرب

أما أنت منطلقا انطلقت معك وأما زيد ذاهبا ذهبت معه قال الشاعر وهو عباس بن مرداس

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع   ... إنما هي أن ضمت إليها ما وهي

ما التوكيد ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والألف عوضا في الزنادقة

واليماني من الياء ومثل أن في لزوم ما قولهم إما لا فألزموها ما عوضا ومنه أخرى أن يلزموا ما إذا كانوا

يقولون إما لا ... يلزمون ما ... من النون في لأفعلن واللام في إن كان ليفعل وإن كان ليس مثله وإنما

هو شاذ كنحو ما شبه بما ليس مثله ولما كان قبيحا عندهم أن يذكروا الاسم بعد أن ... نحو ما ... كيف

عبد الله ... على الفعل ... كأنهم ... كيف أنت ... في هذا

الموضع ... أيضا في هذا الموضع إلا أن ... معها الفعل وأما إذا ذكر بعدها الفعل المضمر فإنه

من الفعل المتروك إظهاره ... بمنزلة ... الرؤية ... أن ... زيدا ... الفعل قلت

إنما كنت منطلقا انطلقت إنما تريد كنت منطلقا انطلقت فحذف الفعل لا يجوز ... إظهاره

لأن أما كثرت في كلامهم واستعملت حتى صارت كالمثل المستعمل وليس كل حرف هكذا كما أنه ليس كل حرف

بمنزلة لم أبل ولا بل ... حذفوا ... الكثرة ... وكذلك حذفوا الفعل من أما ومثل ذلك قولهم إما لا

فكأنه يقول افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا ... استعمالهم إياه ... استغنوا عنه

بهذا ومن ذلك قولهم مرحبا وأهلا وإن تأتني فأهل الليل وأهل النهار وزعم الخليل رحمه الله حين مثله أنه

بمنزلة رجل رأيته قد سدد سهمه فقلت القرطاس أي أصبت القرطاس أي أنت عندي ممن سيصيبه وإن أثبت

سهمه قلت القرطاس أي قد استحق وقوعه بالقرطاس وإنما رأيت رجلا قاصدا إلى مكان أو طالبا أمرا فقلت

مرحبا وأهلا أي أدركت ذلك وأصبت فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه وكأنه صار بدلا من رحبت بلادك

وأهلت كما كان الحذر بدلا من احذر ويقول الراد وبك وأهلا وسهلا وبك وأهلا فإذا قال وبك وأهلا فكأنه

قد لفظ بمرحبا بك وأهلا وإذا قال وبك أهلا فهو يقول ولك الأهل إذا كان عندك الرحب والسعة فإذا

رددت فإنما تقول أنت عندي ممن يقال له هذا لو جئتني وإنما جئت ببك لتبين من تعني بعدما قلت مرحبا

كما قلت لم يعذر تنقيا ومنهم من يرفع فيجعل ما يضمر هو ما أظهر وقال طفيل الغنوي

وبالسهب ميمون النقيبة قوله لملتمس المعروف أهل ومرحب

أي هذا أهل ومرحب وقال

إذا جئت بوابا له قال مرحبا ألا مرحب واديك غير مضيق

فأجري فيما ذكرت لك أمر الفعل في الأسماء على ثلاثة مجار فعل مظهر لا يحسن إضماره وفعل مضمر مستعمل إظهاره وفعل مضمر متروك إظهاره فأما الذي لا يحسن إضماره فإنه أن تنتهي إلى رجل لم يكن في ذكر ضرب ولم يخطر بباله فتقول زيدا فلا بد له من أن تقول له اضرب زيدا أو تقول له قد ضربت زيدا أو يكون موضعا يقبح أن تعري من الفعل نحو أن وقد وما أشبه ذلك وأما الموضع الذي يضمر فيه وإظهاره مستعمل فنحو قولك زيدا لرجل في ذكر ضرب تريد اضرب زيدا وأما الموضع الذي لا يستعمل فيه الفعل المتروك إظهاره فمن الباب الذي مضى إلى هذا الباب الذي آخره ذكر مرحبا وأهلا وسترى ذلك فيما يستقبل إن شاء الله

هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول

معه ومفعول به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسه وذلك قولك ما صنعت وأباك ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها إنما أردت ما صنعت مع أبيك ولو تركت الناقة مع فصيلها فالفصيل مفعول معه والأب كذلك والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيدا أي ما زلت بزيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت أسير والنيل أي مع النيل واستوى الماء والخشبة أي بالخشبة وجاء البرد والطيالسة أي مع الطيالسة وقال

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

وقال

وكان وإياها كحران لم يفق عن الماء إذ لاقاه حتى تقددا

ويدلك على أن الاسم ليس على الفعل في صنعت أنك لو قلت اقعد وأخوك كان قبيحا حتى تقول أنت لأنه قبيح أن تعطف على المرفوع المضمر فإذا قلت ما صنعت أنت ولو تركت هي فأنت بالخيار إن شئت حملت الآخر على ما حملت عليه الأول وإن شئت حملته على المعنى الأول

هذا باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم

هنا على ما لا يكون ما بعده إلا رفعا على كل حال وذلك قولك أنت وشأنك وكل رجل وضيعته وما أنت وعبد الله وكيف أنت وقصعة من ثريد وما شأنك وشأن زيد وقال المخبل

يا زبرقان أخا بني خلف ما أنت ويب أبيك والفخر

وقال

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا تهام فما النجدي والمتغور

وقال

وكنت هناك أنت كريم قيس فما القيسي بعدك والفخار

وإنما فرق بين هذا وبين الباب الأول لأنه اسم والأول فعل فأعمل كأنك قلت في الأول ما صنعت أخاك وهذا محال

ولكن أردت أن أمثل لك ولو قلت ما صنعت مع أخيك وما زلت بعبد الله لكان مع أخيك وبعبد الله في موضع نصب ولو قلت أنت وشأنك كنت كأنك قلت أنت وشأنك مقرونان وكل امرئ وضيعته مقرونان لأن الواو في معنى مع ههنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثله أنت أعلم ومالك فإنما أردت أنت أعلم مع مالك وأنت أعلم وعبد الله أي أنت أعلم مع عبد الله وإن شئت كان على الوجه الآخر كأنك قلت أنت وعبد الله أعلم من غيركما وإذا قلت أنت أعلم وعبد الله فالوجه الآخر فإنما الابتداء يعمل فيما بعدها كما أعملت فيما صنعت وأخاك في الوجهين وجملته جار على الابتداء لأن الواو في المعنيين جميعا تعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطفه عليه وكذلك ما لك وعبد الله وكيف أنت وعبد الله كأنك قلت ما أنت وما عبد الله وأنت تريد أن تخبر أمره وكذلك كيف أنت وعبد الله وأنت تريد أن تسأل عن شأنهما لأنك إنما تعطف بالواو إذا أردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كأنك قلت وكيف عبد الله فعملت كما عملت في الابتداء لأنها ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون إلا رفعا يدلك على ذلك قول الشاعر

يكلفني سويق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السويق

ألا ترى أنه يريد معنى مع والاسم يعمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب إنك ما وخيرا أي إنك مع خير وقال

من يك سائلا عني فإني وجروة لا ترود ولا تعار

هذا كله ينتصب انتصاب إني وزيدا منطلقان ومعناهن مع إلا أن ما ههنا بمنزلة الابتداء ليس بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل فكيف أنت وزيد وأنت وشأنك شأنهما واحد من الابتداء وكيف وما أنت يعملان فيما كان معناه مع بالرفع ويحمل على الابتداء ألا ترى أنك تقول ما أنت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقم إذا أردت معنى ما صنعت وزيدا ولم يكن ليحمل ما أنت وكيف أنت على صنعت وليستا بفعل ولم يأت أنهم أعملوا شيئا من هذا كما إذا انتصب وكأنك قلت ما صنعت زيدا مثل ضربت زيدا ورأيت ولم تر شيئا من هذا أعمل فيه مجرى الفعل وزعموا أن ناسا يقولون كيف أنت وزيدا وما أنت وزيدا وهو قليل في كلام العرب ولم يحملوا الكلام على ما ولا كيف ولكنهم حملوه على الفعل على شيء لو ظهر حتى يلفظوا به لم ينقض ما أرادوا من المعنى حين حملوا الكلام على ما وكيف كأنه قال كيف تكون وقصعة من ثريد وما كنت وزيدا لأن كنت وتكون يقعان ههنا كثيرا ولا ينقضان ما أريد من معنى الحديث فمضى صدر الكلام وكأنه قد تكلم بها وإن لم تظهر أنشد بعضهم

فما أنا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط

لأنهم يقولون إذا شبهوا ما كنت هنا كثيرا ولا ينقض هذا المعنى فيه كيف تكون في حال التعجب فإن كنت كما أن كيف على شيء يكون فإذا قال أنت وشأنك فإنما أجرى كلامه على ما قبله لأنه فيه وإن كان حمله على منزلة شيء قد كان رفعه فإنما ابتدأ وحمله على ما هو فيه الآن وجرى على ما يبنى على المبتدأ ولم يستعملوا ههنا الفعل من كان ويكون لما أرادوا من الجر على ما ذكرت لك وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب الموثوق به ينشد

أتوعدني بقومك يا ابن حجل أشابات يخالون العبادا

فما جمعت من حضن وعمرو وما حضن وعمرو والجياد   وزعموا أن الراعي كان ينشد

هذا البيت نصبا   أزمان قومي والجماعة كالذي   منع الرحالة أن تميل مميلا

كأنه قال أزمان كان قومي والجماعة فحملوه على كان لأنها تقع في هذا الموضع كثيرا ولا تنقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يقع في مكانه إذا قال أزمان قومي كان معناه أزمان كان قومي. وأما أنت وشأنك وكل رجل وضيعته وأنت أعلم وربك وأشباه ذلك فكله رفع لا يكون فيه النصب لأنك إنما تريد أن تخبر بالحال التي فيها المحدث عنه في حال حديثك فقلت أنت الآن كذلك ولم ترد أن تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يستقبل وليس موضعا يستعمل فيه الفعل وأما لا أستعمل فإنهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف تكون إذا أرادوا معنى مع ومن ثم قالوا أزمان قومي والجماعة لأنه موضع يدخل فيه الفعل كثيرا يقولون أزمان كان قومي وحين كان قومه ومما يشبه قول صرمة الأنصاري   بدا لي أني لست مدرك ما مضى   ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

فجعلوا الكلام على شيء يقع هنالك كثيرا وقال

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة   ولا ناعب إلا ببين غرابها

فحملوه على ليسوا مصلحين ولست بمدرك ومثله لعامر بن جوين الطائي   فلم أر مثلها خباسة واجد   ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله

فحملوه على أن لأن الشعراء قد يستعملون أن ها هنا مضطرين كثيرا

هذا باب يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا حمل آخره على أوله

وذلك قولك ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا فإنما حد الكلام ها هنا ما شأنك وشأن عمرو فإن حملت الكلام على الكاف المضمرة فهو قبيح وإن حملته على الشأن لم يجز لأن الشأن ليس يلتبس بعبد الله إنما يلتبس به الرجل المضمر في الشأن فلما كان ذلك قبيحا حملوه على الفعل فقالوا ما شأنك وزيدا قال

فما لك والتلدد حول نجد   وقد غصت تهامة بالرجال

وقال

وما لكم والفرط لا تقربونه   وقد خلته أدنى مرد لعاقل   (لقابل / والقابل)

وإنما استقبحوا على نحو هذا الحمل على الشأن إذا قلت ما شأنك وما عبد الله لم يكن كحسن ما جرى وما ذاك السويق لأنك توهم أن الشأن هو الذي يلتبس بزيد وهو الذي أراد ذلك فهو ملغى تارك لكلام الناس الذي يستخفون إلى أمر به وإذا أظهروا الاسم فقالوا ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجر لأنه قد حسن أن يحمل الكلام على عبد الله لأن المظهر المجرور يحمل عليه المجرور وسمعنا بعض العرب يقول ما شأن عبد الله والعرب يشتمها فالمظهر والاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت فكأنك قلت ما شأنك وملابسة زيدا وكأنك أن تكون على فعل وتكون الملابسة على الشأن لأن الشأن معه ملابسة أحسن من أن يجروا المظهر على المضمر فإن أظهرت عمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما أنت وزيدا قال ما شأن عبد الله وزيدا كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا وحمله على

كان إذ كان تقع ها هنا والرفع أجود وأكثر والجر في قولك ما شأن عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ما شأن عبد الله وشأن أخيه ومن نصب أخاه قال ما لزيد وأخاه كأنه قال ما كان شأن زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى ها هنا فكأنه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيدا درهم لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحملوه على المضمر نووا الفعل كأنه قال حسبك ويحسب أخاك درهم وكذلك كفيك وأما ويلا له وأخاه وويلا له وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت ألزمه الله ويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر حمله على المعنى وإن قلت ويل له وأباه نصبت لأن فيه ذلك المعنى كما أن حسبك مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت به وأباه وإن كان أقوى لأنك إذا ذكرت الفعل كأنك قلت لقيت أباه وأما هذا لك وأباك فقبيح لأنه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد تكلم بالفعل

هذا باب ما ينتصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره

وذلك قولك سقيا ورعيا ونحو قولك خيبة ودفرا وجدعا وعقرا وبؤسا وأفة وتفة وبعدا وسحقا ومن ذلك قولك تعسا وتبا وجوعا ونحو قول ابن ميادة

تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي   بجارية بهرا لهم بعدها بهرا

أي تبا وإنما ينتصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل كأنك قلت سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وخيبك الله خيبة فكل هذا وأشباهه على هذا ينتصب وإنما اختزل الفعل ها هنا لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل كما جعل الحذر بدلا من احذر وكذلك هذا كأنه بدل من سقاك الله ورعاك الله ومن خيبك الله وما جاء منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نصب كأنك جعلت بهرا بدلا من بهرك الله فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما يدلك أيضا أنه على الفعل نصب أنك لم تذكر شيئا من هذه المصادر لتبني عليه كلاما كما يبنى على عبد الله إذا ابتدأته وأنك لم تجعله مبنيا على اسم مضمر في نيتك ولكنه على دعائك له وعليه وأما ذكرهم لك بعد قولهم سقيا فإنما هو ليبينوا المعني بالدعاء وربما تركوه استغناء إذا عرف الداعي أنه قد علم من يعني وربما جاء به على العلم توكيدا فهذا بمنزلة بك بعد قولهم مرحبا يجريان مجرى واحدا فيما وصفت لك وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنيا عليه قال أبو زبيد

أقام وأقوى ذات يوم وخيبة   لأول من يلقى وشر ميسر

ومما يشبه رفعه بيت سمعناه من يونس عربيا يرويه لقومه قال

عذيرك من مولى إذا نمت لم ينم   يقول الخنا أو تعتريك زنابره

فلم يحمل الكلام على اعذرني ولكنه قال إنما عذرك إياي من مولى هذا أمره ومثله قول الشاعر

أهاجيتم حسان عند ذكائه   فغي لأولاد الحماس طويل

وفيه المعنى الذي يكون في المنصوب كما أن قوله رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كأنه قال رحمه الله

هذا باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها

المصادر التي تكون بدلاً من اللفظ بالفعل. ومن ذلك قولك تُرباً وجَندلاً وما أشبه هذا، فإن أدخلت لك فقلت تُرباً لك، فإن تفسيرها ههنا كتفسيرها في الباب الأول، كأنه قال ألزمك الله وأطعمك الله تُرباً وجندلاً وما أشبه هذا، واختُزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلاً من قولك تَرِبَتْ يداك وجُندِلتَ. ومن العرب من يرفعه فيجعله مبتدأً مبنياً عليه ما بعده، قال الشاعر:

لقد ألّبَ الواشون ألباً لبينهم ... فتُربٌ لأفواه الوشاة وجندلُ

وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك في الأول. ومن ذلك قول العرب فاهاً لفيك، وإنما يريدون فا الداهية، كأنه لما قال فاهاً لفيك صار بدلاً من اللفظ بالفعل، وأضمر كما أضمر للترب والجندل، فصار بدلاً من اللفظ بقوله دهاك الله. وقال الشاعر:

تحسّب هوّاسٌ وأقبل أنّني ... بها مفتدٍ من واحدٍ لا أغامره

فقلت له فاهاً لفيك فإنها ... قلوصُ امرئٍ قاريك ما أنت حاذره

ويدلك على أنه يريد الداهية قوله:

وداهيةٍ من دواهي المنو ... ن يرهبها الناس لا فا لها

فجعل للداهية فماً. حدّثنا بذلك من يوثق به.

وهذا باب ما أُجري مُجرى المصادر المدعوّ بها من الصفات

وذلك قولك هنيئاً مريئاً، وإنما نصبته لأنه ذُكر خيراً أصابه إنسان، فقلت هنيئاً مريئاً، كأنك قلت ثبت له هنيئاً مريئاً، أو هنّأه ذلك هنيئاً، فاختُزل الفعل لأنه صار بدلاً من اللفظ بقولك هنّأك، ويدلك على أنه على إضمار هنّأك ذلك هنيئاً قول الشاعر، وهو الأخطل:

إلى إمامٍ تغادينا فواضله ... أظفره الله فليهنئ له الظفرُ

كأنه إذا قال هنيئاً له الظفر فقد قال ليهنئ له الظفر، وإذا قال ليهنئ له الظفر فقد قال هنيئاً له الظفر، فكل واحد منهما يدل على صاحبه، فلذلك اختزلوا الفعل ههنا كما اختزلوه في قولهم الحذرَ والصغرَ والتثنيَ، عمل فيهما الفعل، والصفة بمنزلة الاسم في قولك هنيئاً له ذلك. ومثل ذلك قول الشاعر:

هنيئاً لأرباب البيوت بيوتُهم ... وللعَزَبِ المسكين ما يتلمّسُ

هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعوّ بها

وإنما أُضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلته في اللام إذا قلت سقياً لك لتبيّن من تعني، وذلك قولك ويلك وويحك وويسك وويبك، ولا يجوز سقيك، إنما تجري ذا كما أجرته العرب، ومثل ذلك عذيرك، ولا تقول ... لأنهم لم يعرفوه ولا ... إلا أن يكون على ويلك ... ولا يجوز ... .

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير الدعاء

من ذلك قولك حمداً وشكراً لا كفراً، وعجباً، وأفعل ذلك وكرامةً ومسرّةً ونُعمةَ عينٍ وحبّاً ونُعامَ عينٍ، ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولا همّاً، ولأفعلنّ ذلك ورغماً وهواناً، فإنما ينتصب هذا على إضمار الفعل، كأنك قلت

أحمد الله حمداً وأشكر الله شكراً، وكأنك قلت أعجب عجباً، وأكرمك كرامةً، وأسرّك مسرّةً، ولا أكاد كيداً ولا أهمّ همّاً، وأُرغمك رغماً، وإنما اختُزل الفعل ههنا لأنهم جعلوا هذا بدلاً من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء، كأن قولك حمداً في موضع أحمد الله، وقولك عجباً منه في موضع أعجب منه، وقوله ولا كيداً في موضع ولا أكاد، ولا همّاً ولا أهمّ. وقد جاء بعض هذا رفعاً يُبتدأ ثم يُبنى عليه، وزعم يونس أن رؤبة بن العجاج أنشد هذا البيت رفعاً، وهو لبعض مذحج:

عجبٌ لتلك قضيّةً وإقامتي ... فيكم على تلك القضيّة أعجبُ

وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقال له كيف أصبحت فيقول حمدُ الله وثناءٌ عليه، كأنه يحمله على مضمر في نيته هو المظهر، كأنه يقول أمري حمدُ الله وثناءٌ عليه، ولو نصب لكان الذي في نفسه الفعل، ولم يكن مبتدأً يُبنى عليه، ولا ليكون مبنياً على شيء هو ما أظهر. وهذا مثل بيت سمعناه من بعض العرب الموثوق به يرويه:

فقالت حنانٌ ما أتى بك ههنا ... أذو نسبٍ أم أنت بالحيّ عارفُ

لم ترد حِنَّ، ولكنها قالت أمرنا حنانٌ، أو ما يصيبنا حنانٌ، وفي هذا المعنى كله معنى النصب. ومثله في أنه على الابتداء وليس على فعلٍ قوله تعالى جدّه: ﴿قالوا معذرةٌ إلى ربكم﴾، لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمرٍ ليموا عليه، ولكنهم قيل لهم لم تعظون قوماً، فقالوا موعظتنا معذرةٌ إلى ربكم، ولو قال رجل لرجل معذرةً إلى الله وإليك من كذا وكذا، يريد اعتذاراً، لنصب. ومثل ذلك قول الشاعر:

يشكو إليّ جملي طول السُّرى ... صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبتلى

والنصب أجود وأكثر لأنه يأمره. ومثل الرفع ﴿فصبرٌ جميلٌ والله المستعان﴾، كأنه يقول الأمر صبرٌ جميلٌ. والذي يرفع عليه حنانٌ وصبرٌ وما أشبه ذلك لا يُستعمل إظهاره، وترك إظهاره كترك إظهار ما ينتصب فيه. ومثله قول بعض العرب من أنت زيداً، أي من أنت كلامك زيداً، فتركوا إظهار الرافع كتركهم إظهار الناصب، ولأن فيه ذلك المعنى، وكان بدلاً من اللفظ بالفعل، وستري مثله إن شاء الله.

وهذا باب أيضاً من المصادر ينتصب على إضمار الفعل المتروك

إظهاره، ولكنها مصادر وُضعت موضعاً واحداً لا تتصرّف في الكلام تصرُّف ما ذكرنا من المصادر، وتصرّفها أنها تقع في موضع الجرّ والرفع وتدخلها الألف واللام. وذلك قولك سبحان الله ومعاذ الله وريحانه وعمرك الله إلا فعلت، وقِعدك الله إلا فعلت، كأنه قال أسبّح الله تسبيحاً، وحيث قال وريحانه قال واسترزاقاً، لأن معنى الريحان الرزق، فنصب هذا على أسبّح الله تسبيحاً واسترزقه استرزاقاً، فهذا بمنزلة سبحان الله وريحانه، وخُزل الفعل ههنا لأنه بدل من اللفظ بقوله أسبّحك وأسترزقك، وكأنه حيث قال معاذ الله قال عياذاً بالله، وعياذاً انتصب على أعوذ بالله عياذاً، ولكنهم لم يظهروا الفعل ههنا كما لم يظهر في الذي قبله. وكأنه حيث قال عمرك الله وقعدك الله قال عَمْرَك الله بمنزلة نشدتك الله، فصار عمرك الله منصوباً بعمّرتك الله، كأنه قال عمّرتك الله عمراً ونشدتك نشداً، ولكنهم خزلوا الفعل لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ به. قال الشاعر

عمّرتك الله الا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا ايام ذي سلم

بمنزلة الله يحيي من الفعل وان لم يكن له فعل وكان قولك عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدتك الله وان
لم يتكلم بنشدتك الله ولكن زعم الخليل رحمه الله ان هذا تمثيل يمثل به قال الشاعر ايضا

عمرتك الله الجليل فانني ألوي عليك لو ان لبك يهتدي . والمصدر النشدان
والنشدة

هذا باب ذكر معنى سبحان

وانما ذكر ليبين لك وجه نصبه وما اشبهه زعم ابو الخطاب ان سبحان الله كقولك براءة الله من السوء كانه
يقول ابرئ براءة الله من السوء وزعم ان مثله قول الشاعر وهو الاعشى

اقول لما جاءني فخره . سبحان من علقمة الفاخر

اي براءة منه واما ترك التنوين في سبحان فانما ترك صرفه
لانه صار عندهم معرفة وانتصابه كانتصاب الحمد لله وزعم ابو الخطاب ان مثله قولك للرجل سلاما تريد
تسلما منك كما قلت براءة منك تريد لا التبس بشيء من امرك وزعم ان ابا ربيعة كان يقول اذا لقيت فلانا فقل سلاما
فزعم انه سأله ففسر له معنى براءة منك وزعم ان هذه الآية واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما بمنزلة ذلك لان
الآية فيما زعم مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ ان يسلموا على المشركين ولكنه على قولك تسلما لا خير
بيننا وبينكم ولا شر وزعم ان قول الشاعر وهو امية بن ابي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تغنثك الذموم

على قوله براءتك ربنا من كل سوء فكل هذا
ينتصب انتصاب حمدا وشكرا الا ان هذا يتصرف وذاك لا يتصرف ونظير سبحان الله في البناء من المصادر والمجرى لا
في المعنى غفران لان بعض العرب يقول غفرانك لا كفرانك يريد استغفارا لا كفرا ومثل هذا قوله جل وعز ويقولون
حجرا محجورا اي حراما محرما يريد البراءة من الامر ويبعد عن نفسه امرا فكانه قال احرم ذلك حراما محرما
ومثل ذلك ان يقول الرجل للرجل تفعل كذا وكذا فيقول حجرا اي سترا وبراءة من هذا فهذا ينتصب على اضمار
الفعل ولم يرد ان يجعله مبتدأ خبره بعده ولا مبنيا على اسم مضمر واعلم ان من العرب من يرفع
سلاما اذا اراد معنى المبارأة كما رفعوا حنان سمعنا بعض العرب يقول للرجل لا تكونن مني في شيء الا سلام بسلام
اي امري وامرك المبارأة والمتاركة وتركوا لفظ ما يرفع كما تركوا فيه لفظ ما ينتصب لان فيه ذلك المعنى ولانه
بمنزلة لفظك بالفعل وقد جاء سبحان منونا مفردا في الشعر قال الشاعر وهو امية بن ابي الصلت

سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سبح الجودي والجمد

شبهوه بقولهم حجرا وسلاما واما سبوحا قدوسا رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان الله لان السبوح
والقدوس اسم ولكنه على قوله اذكر سبوحا قدوسا وذاك انه خطر على باله انه ذاكر فقال
سبوحا اي ذكرت سبوحا كما تقول اهل ذاك اذا سمعت الرجل ذكر الرجل بثناء او بذم كانه قال ذكرت
اهل ذاك لانه حيث جرى ذكر الرجل صار عنده بمنزلة قوله اذكر فلانا او ذكرت فلانا كما انه حيث

انشدتم فقال صادقا فصار الانشاد عنده بمنزلة قال لهم قال صادقا وامن ان يحملها على الفعل متابعا للقائل
والذاكر تكرار سبوحا قدوسا كان يتبع بمنزلة الرجل الذاكر والمنشد حين خطر على باله الذكر ثم قال
سبوحا قدوسا اي ذكرت سبوحا متابعا لما فيما ذكره وخطر على بالها وحذفوا الفعل لان هذا الكلام صار
عندهم بدلا من سبحتك كما كان مرحبا بدلا من رحبت بلادك واهلت ومن العرب من يرفع فيقول سبوح قدوس كما قال
اهل ذاك وصادق والله وكل هذا سمعنا العرب تتكلم به رفعا ونصبا ومثل ذلك خير ما رد في اهل ومال وخير مارد اهل
وقال الخير خير مقدم وخير مقدم ومما ينتصب فيه المصدر على اضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنه في معنى
التعجب قولك كرما وصلفا كانه يقول الزمك الله وادام لك كرما والزمت صلفا ولكنهم حذفوا الفعل هاهنا كما
حذفوه في الاول لانه صار بدلا من قولك اكرم به واصلف به كما انتصب مرحبا وقلت لك كما قلت بك بعد مرحبا للتبيين
من تعني فصار بدلا في اللفظ من رحبت

هذا باب يختار فيه ان تكون المصادر مبتدأة مبنيا عليها ما بعدها

وما اشبه المصادر من الاسماء والصفات وذلك قولك الحمد لله والعجب لك والويل لك والتراب لك والخيبة لك
وانما استحبوا الرفع فيه لانه صار معرفة وهو خبر فقوي في الابتداء بمنزلة عبد الله والرجل والذي تعلم لان
الابتداء انما هو خبر واحسنه اذا اجتمع نكرة ومعرفة ان يبتدأ بالاعرف وهو اصل الكلام لو قلت رجل ذاهب
لم يحسن حتى تعرفه بشيء فتقول راكب من بني فلان سائر وتبيع الدار فتقول حد منها كذا وحد منها كذا فاصل
الابتداء للمعرفة فلما ادخلت فيه الالف واللام وكان خبرا حسن الابتداء وضعف الابتداء بالنكرة الا ان يكون فيه
معنى المنصوب وليس كل حرف يصنع به ذاك كما انه ليس كل حرف يدخل فيه الالف واللام من هذا الباب
لو قلت السقي والرعي لك لم يجز واعلم ان الحمد لله وان ابتدأته ففيه معنى المنصوب وهو بدل من اللفظ
بقولك احمد الله واما قوله شيء ما جاء بك فانه يحسن وان لم يكن على فعل مضمر لان فيه معنى ما جاء بك الا
شيء ومثله مثل للعرب شر اهر ذا ناب وقد ابتدئ في الكلام على غير ذا المعنى وعلى غير ما فيه معنى المنصوب
وليس بالاصل قالوا في مثل من امثالهم امت في الحجر لا فيك ومن العرب من ينصب بالالف واللام من ذلك قولك الحمد
لله فينصبها عامة بني تميم وناس من العرب كثير وسمعنا العرب الموثوق بهم يقولون التراب لك والعجب لك
فتفسير نصب هذا كتفسيره حيث كان نكرة كانك قلت حمدا وعجبا ثم جئت بلك لتبين من تعني ولم تجعله
مبنيا عليه فتبتدئه

هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر

والاسماء وذلك قولك سلام عليك ولبيك وخير بين يديك وويل لك وويح لك وويس لك وويلة لك وعولة
لك وخير له وشر له ولعنة الله على الظالمين فهذه الحروف كلها مبتدأة مبني عليها ما بعدها والمعنى فيهن
انك ابتدأت شيئا قد ثبت عندك ولست في حال حديثك تعمل في اثباتها وتزجيتها وفيها ذلك المعنى كما ان حسبك

رب الملائكة والروح

الكافرين

قال المحشي ... ان قلت كيف
ادخل ... قلت انما فصل
بين ... ولا يستعمل الا معه
وكذا قوله لعنة الله على الظالمين
هو ... وانما فصل ... لان
العرب تقول ... لك ولعنة الله على الظالمين

فيها معنى النفي، وكان قولك رحمة الله عليه فيه معنى رحمه الله، فهذا المعنى فيها ولم تجعل بمنزلة الحروف التي إذا
ذكرتها كنت في حال ذكرك إياها تعمل في إثباتها وتزجيتها، فالأسماء لم تجعل سقيا ورعيا بمنزلة هذه الحروف، فإنما
تجريها كما أجرت العرب وتضعها في المواضع التي وضعن فيها، ولا تدخلن فيها ما لم يدخلوا من الحروف، ألا ترى أنك لو
قلت طعاما لك وشرابا لك ومالا لك تريد معنى سقيا أو المرفوع الذي فيه معنى الدعاء لم يجز، لأنه لم يستعمل هذا
في الكلام كما استعمل ما قبله، فهذا يدلك ويبصرك أنه ينبغي لك أن تجري هذه الحروف كما أجرت العرب وأن تعني ما
عنوا بها، فلما لم يجز أن يكون كل حرف بمنزلة المنصوب الذي أنت في حال ذكرك إياه تعمل في إثباته ولا بمنزلة
المرفوع الذي فيه معنى الفعل كذلك لم يجز أن تجعل المرفوع الذي فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب الذي أنت في
حال ذكرك إياه تعمل في إثباته وتزجيته، ولم يجز أن تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع، إلا أن العرب ربما أجرت
الحرف على الوجهين، ومثل الرفع طوبى لهم وحسن مآب، يدلك على رفعها رفع حسن مآب، فأما قوله تعالى جده
ويل يومئذ للمكذبين، وويل للمطففين، فإنه لا ينبغي أن تقول إنه دعاء ها هنا لأن الكلام بذلك قبيح، ولكن العباد إنما
كلموا بكلامهم، وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون، فكأنه والله أعلم قيل لهم ويل للمطففين وويل للمكذبين،
أي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم، لأن هذا الكلام إنما يقال لصاحب الشر والهلكة، فقيل هؤلاء ممن دخل في الهلكة
ووجب لهم هذا، ومثل ذلك قوله تعالى: فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى، فالعلم قد أتى من وراء ما يكون، ولكن اذهبا
أنتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم، وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلما، ومثله قاتلهم الله، فإنما أجري
هذا على كلام العباد، وبه أنزل القرآن، وتقول ويل لك وويل طويل، فإن شئت جعلته بدلا من المبتدأ الأول، وإن شئت
جعلته صفة له، وإن شئت قلت ويل لك ويلا طويلا، تجعل الويل الآخر غير مبتدأ ولا مبني عليه شيء، ولكنك
تجعله دعاء بعدما بنيت لك الأول دعاء، ومن هذا الباب فدى لك أبي، ولك الويل، وجعلها التراب، ولا يقال عولة لك إلا
أن يكون قبلها ويلة لك، ولا تقول عول لك حتى تقول ويل لك، لأن ذا يتبع ذا كما أن بوسا يتبع بؤسا، ولا
يكون بوسا مبتدأ، واعلم أن بعض العرب يقول ويلا له وويلة له وعولة له، ويجريها مجرى خيبة، من ذلك قول
الشاعر وهو جرير:

كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها ... فويلا لتيم من سرابيلها الخضر

ويقول الرجل يا ويلاه فيقول الآخر ويلا كيلا، كأنه يقول لك ما دعوت به ويلا كيلا، أي لك ... إذ قلتم يا ويلاه
قال يا ويلاه فإنه يعني ويلا كيلا أي كذلك أمرك أو لك الويل ويلا كيلا، ومن أشبهه بقوله ويل له ويلا كيلا،
وربما قالوا إنه ويل له ويلا كيلا وإن شاء جعله على قوله جدعا وعقرا.

هذا باب منه استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على

غير ما وضعت العرب، وذلك قولك ويح له وتب، وتبا له وويحا، فجعلوا التب بمنزلة ويح، وجعلوا ويح
بمنزلة تب، فوضعوا كل واحد منهما على غير الموضع الذي وضعته العرب، ولا بد لويح مع قبحها أن تحمل
على تب، فإن ابتدأته لم يجز حتى تبني عليها كلاما، وإذا حملتهما على النصب كنت تبنيهما على شيء مع قبحهما،
فإذا قلت ويح له ثم ألحقتها التب فإن النصب فيه أحسن، لأن تبا إذا نصبتها تبنيها على شيء مستغن عن لك، وإنما قبحتها
من أول الكلام كأنك قلت ويح لك وتبا لك، فأجريتها على ما أجرتها العرب، فأما النحويون فيجعلونها بمنزلة ويح وما أشبهها،
لأن تبا تستغني عن لك ولا تستغني ويح عنها، فإذا قلت تبا له وويح له فالرفع ليس فيه كلام، وما يغلب النحويون
في نصب التب إذا قلت ويح له وتبا له فهذا يدلك على أن النصب في تب فيما ذكرنا أحسن، لأنه لم يعمل في التب

هذا باب ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن

فيه على إضمار الفعل المتروك إظهاره، لأنه يصير في الإخبار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل، كما كان الحذر بدلا
من احذر في الأمر، وذلك قولك ما أنت إلا سيرا، وإلا سيرا سيرا، وما أنت إلا الضرب الضرب، وما أنت إلا قتلا قتلا، وما أنت إلا سير البريد
سير البريد، وكأنه قال في هذا كله ما أنت إلا تفعل فعلا، وما أنت إلا تفعل الفعل، ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك،
وصار في الاستفهام والخبر بمنزلته في الأمر والنهي، لأن الفعل يقع ها هنا كما يقع فيهما، وإن كان الأمر والنهي أقوى لأنهما لا
يكونان إلا بفعل، فلم يمتنع المصدر ها هنا لأن الفعل يقع ها هنا كما يقع ثمة، وتقول زيد سيرا سيرا، وكذلك إن كان في
ليت وكأن ولكن وكان وما أشبه ذلك، وكان عبد الله الدهر سيرا سيرا، وأنت منذ اليوم سيرا سيرا، واعلم
أن السير إذا كنت تخبر عنه في هذا الباب فإنما تخبر بسير متصل بعضه ببعض في أي الأحوال كان، وأما قولك إنما أنت سير
فإنما جعلته خبرا لأنت ولم تضمر فعلا، وسنبين لك وجهه إن شاء الله، ومن ذلك قولهم ما أنت إلا شرب الإبل، وما أنت
إلا ضرب الناس، وإلا ضربا الناس، وأما شرب الإبل فلا ينون، لأنك لم تشبهه بشرب الإبل، ولأن الشرب ليس بفعل يقع منك
على الإبل، ومثل ما انتصب قول الله تعالى جده: فإما منا بعد وإما فداء، إنما انتصب على فإما تمنون منا وإما تفادون
فداء، ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك، ومثله قول الشاعر وهو جرير:

ألم تعلم مسرحي القوافي ... فلا عيا بهن ولا اجتلابا

كأنه قال فلا أعيا بهن عيا ولا أجتلب اجتلابا، ولكنه نفى هذا حين قال ذلك، ومثله قولهم ألم تغنه يا فلان، فيقول إتعابا وكرها، فإنما
ذكر مسرحه وتكرمه، ومما جاء إن قيل السير إتعابا، وحبل السرح لا خير فيه، وجعله فعلا متصلا
إذا سار وإذا سرح، وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول، فجاز على سعة الكلام، ومن ذلك قول
الخنساء:

ترتع ما رتعت حتى إذا ادكرت ... فإنما هي إقبال وإدبار

فجعلها الإقبال والإدبار فجاز
على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليلك قائم، ومثل ذلك قول الشاعر وهو متمم بن نويرة:

لعمري وما دهري بتأبين مالك ... ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

جعله في موضع الجزع، والنصب جائز على قوله فلا عيا بهن ولا اجتلابا، وإنما أراد وما دهري دهر جزع، ولكنه
جاز على سعة الكلام واستغنوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى، وأما ما ينتصب في الاستفهام من هذا الباب

بقولك أقياماً يا فلان والناس قعود وأجلوساً والناس يعدون لا يريد أن يخبر أنه يجلس ولا أنه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يخبر أنه في تلك الحال في جلوس وفي قيام وقال الراجز وهو العجاج أطرباً وأنت قنسري

وإنما أراد أتطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يخبر عما مضى ولا عما يستقبل ومن ذلك قول بعض العرب (وأموت)
أغدة كغدة البعير وموتاً في بيت سلولية كأنه إنما أراد أأغد غدة كغدة البعير وأموت موتاً في بيت سلولية

وهو بمنزلة أطرباً وتغيظاً كتغيظ وقال الشاعر وهو جرير

أعبداً حل في شعبى غريباً ... ألؤماً لا أبا لك واغترابا

يقول أتلؤم لؤماً وتغترب اغتراباً وحذف الفعل من هذا الباب لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل وهو كثير في كلام العرب وكذلك إن أخبرت ولم تستفهم تقول سيراً سيراً عنيت نفسك أو غيرك وذلك أنك رأيت رجلاً في حال سير أو كنت في حال سير أو ذكرت رجلاً بسير أو ذكرت أنت بسير وجرى كلام يحسن بناؤك عليه كما حسن في الاستفهام لأنك إنما تقول أطرباً وأقياماً إذا رأيت ذلك من الحال أو ظننته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبراً واستفهاماً إذا رأيت رجلاً في حال سير أو ظننته فيه فأثبت ذلك له وكذلك أنت في الاستفهام إذا قلت أأنت سيراً ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل في حال (حال) ذكرك إياه استفهمت أو أخبرت وأنك في حال ذكرك شيئاً من هذا الباب تعمل في تثبيته لك أو لغيرك ومثل ما تنصبه في هذا الباب وأنت تعني نفسك قول الشاعر

سماع الله والعلماء أني ... أعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو

(سماعاً التسوية)
وذلك أنه جعل نفسه في حال من يسمع فصار بمنزلة من رآه في حال سمع كأنه قال بإسماعي الله والعلماء ومن ذلك قولهم ما أنت إلا ضرباً الناس وضرب الناس إذا جزت النوق تعيّبا

هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل

استفهمت أو لم تستفهم وذلك قولك أقائماً وقد قعد الناس وأقاعداً وقد سار الركب وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول قاعداً قد علم الله وقد سار الركب وقائماً قد علم الله وقد قعد الناس وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن ينبهه فكأنه لفظ بقوله أتقوم قائماً وأتقعد قاعداً ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل فجرى مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل ذلك عائذاً بالله من شرها كأنه رأى شيئاً يتقى فصار عند نفسه في حال استعاذة حتى صار بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائذاً بالله كأنه قال أعوذ بالله عائذاً ولكنه حذف الفعل لأنه بدل من قوله أعوذ بالله فصار بمنزلة قولهم عياذاً بالله وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكرك وأنت تعمل في تثبيته لك أو لغيرك في حال ذكرك إياه كما كنت في باب حمداً وسقياً وما أشبهه إذا ذكرت شيئاً منه في حال تزجيته وإثباته وأجريت عائذاً في البدل والإضمار مجرى المصدر كما كان مثنياً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك وقال الشاعر وهو عبد الله بن الحارث السهمي من أصحاب رسول الله صلى الله

(ومنهم من يقول عائذ بالله من شرها)

عليه وسلم

ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا ... وعائذاً بك أن يغلوا فيطغوني

فكأنه قال وعياذاً بك

ومثله قوله

أراك جمعت مسألة وحرصاً ... وعند الفقر زحاراً أنانا

كأنه قال زحيراً وأنيناً

هذا باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل

وذلك قولك أتميمياً مرة وقيسياً أخرى وإنما هذا أنك رأيت رجلاً في حال تلون وتنقل فقلت أتميمياً مرة وقيسياً أخرى كأنك قلت أتحول تميمياً مرة وقيسياً أخرى فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا له وهو عندك في تلك الحال في تلون وتنقل وليس يسأله مسترشداً عن أمر هو جاهل به ليفهمه إياه ويخبر عنه ولكنه وبخه بذلك وحدثنا بعض العرب أن رجلاً من بني أسد قال يوم جبلة واستقبله بعير أعور فتطير منه فقال يا بني أسد أعور وذا ناب فلم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ولكنه نبههم كأنه قال أتستقبلون أعور وذا ناب فالاستقبال في حال تنبيهه إياهم كان واقعاً كما كان التلون والتنقل عندك ثابتين في الحال الأولى وأراد أن (ثم)
يثبت الأعور ليحذروه ومثل ذلك قول الشاعر

أفي السلم أعياراً جفاء وغلظة ... وفي الحرب أشباه النساء العوارك

أي أتنقلون وتلونون مرة كذا ومرة كذا وقال

أفي الولائم أولاداً لواحدة ... وفي العيادة أولاداً لعلات

وأما قول الشاعر (واجتراء)

أعبداً حل في شعبى غريباً

فيكون على وجهين على النداء وعلى أنه رآه في حال افتخار واجتراء فقال أعبداً أي أتفخر عبداً كما قال أتميمياً وإن شئت نصبته على النداء وإن شئت نصبته في حال الخبر على ما جرى على هذا الباب الأسماء التي أخذت من الفعل وذلك قولك تميمياً قد علم الله مرة وقيسياً أخرى ولم ترد أن تخبر القوم بأمر قد جهلوه ولكنك أردت أن تشتمه بذلك وصار بدلاً من اللفظ بقولك أتتمم مرة وتتقيس أخرى وأتعورون وقد استقبلكم هذا وتنقلون وتلونون فصار هذا كهذا كما كان تربا وجندلا بدلاً من تربت يداه وجندلت لو تكلم بما وراءه (ثم ... من اللفظ بتربت يداه)
فلذلك الأعيار والأعور في البدل من اللفظ لعلة أتعيرون أتعورون إلا أنك قد حذفتها لأنك إنما تجريه مجرى ما له فعل من لفظه وقد يجري مجرى الفعل ويعمل عمله ولكنه كان أحسن أن توجهه إلى التكلم به إذا (إلا أنه نقض المعنى)
كان لا يغير معنى الحديث وكذلك هذا النحو ولكنه يترك استغناء بما يعمل من الفعل وأما قوله جل وعز بلى قادرين فهو على الفعل الذي أضمر كأنه قال بلى نجمعها قادرين حدثنا بذلك يونس وأما قوله وهو الفرزدق (قول الفرزدق)

على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً ... ولا خارجاً من في زور كلام

فإنما أراد ولا يخرج فيما يستقبل كأنه قال ولا يخرج خروجاً ألا تراه ذكر عاهدت في البيت الذي قبله فقال

ألم ترني عاهدت ربي وإنني ... لبين رتاج قائماً ومقام

على حلفة

ولو حمله على أنه نفى شيئاً هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت جاز وإلى هذا الوجه كان يذهب عيسى فيما نرى لأنه لم يكن يحمله على عاهدت وإذا قلت ما أنت إلا قائم وقاعد وأنت تميمي مرة وقيسي أخرى وأعائذ بالله ارتفع ولو قال هو أعور وذو ناب لرفع وهذا كله ليس فيه إلا الرفع لأنه مبني على الاسم

الاول والآخر من الاول فجرى عليه وزعم الخليل رحمه الله ان رجلا لو قال اتميميٌّ مرة وقيسيٌّ اخرى انت ونصبه لانه صاحب وانما
كان النصب ها هنا الوجه لانه موضع يكون الاسم فيه بدلا من اللفظ بالفعل فاختير فيه كما اختير فيما مضى
من المصادر التي في غير الاسماء والرفع جيد لانه المحدث عنه والمبتدأ ولو قال أعورُ وذو نابٍ كان مصيبا
وزعم يونس انهم يقولون عائذا بالله واكثر من النصب لم يكن الا الرفع انه جاز الرفع وانت تضمر وجاز
من ان تحمل عليه المضمر حيث قلت قائما الامير ومن غير انه لم يجز حيث اضمرت لانهم عرفوا انه الا الرفع
كما انه لو اضمر عندهم الفعل الذي هو ترك عنه لم يكن الا نصبا وكما لم يجز في الاضمار ان تضمر بعد الرفع ناصبا
كذلك لم تضمر بعد الاظهار وصار المبتدأ والفعل بمنزلة كل واحد منهما على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد منهما
على صاحبه

هذا باب ما يجري من المصادر مثنًّى منتصبا على إضمار الفعل المتروك إظهاره

وذلك قولك حنانيك كأنه قال تحنّنًا بعد تحنّن كأنهم حذفوا الفعل لانه صار بدلا منه ولا يكون هذا مثنى
الا في حال اضافة كما لم يكن سبحان الله ومعاذ الله الا مضافا فحنانيك لا يتصرف كما لم يتصرف سبحان وما
اشبهه قال الشاعر وهو طرفة بن العبد

أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا ... حنانيك بعضُ الشر أهون من بعض

وزعم الخليل رحمه الله ان معنى التثنية انه اراد تحننا بعد تحنن كأنه قال كلما كنت في رحمة وخير منك فلا
ينقطعن وليكن موصولا بآخر من رحمتك ومثل ذلك لبيك وسعديك وسمعنا من العرب من يقول سبحان الله و
حنانيه كأنه قال سبحان الله واسترحاما كما قال سبحان الله وريحانه يريد استرزاقه واما قولك لبيك
وسعديك فانتصب كما انتصب سبحان الله وهو ايضا بمنزلة قولك اذا اخبرت سمعا وطاعة الا ان لبيك لا يتصرف
كما ان سبحان الله وعمرك الله وقعدك الله لا يتصرف ومن العرب من يقول سمعٌ وطاعةٌ اي امري سمعٌ وطاعةٌ
بمنزلة حنانٌ ما اتى بك ها هنا وكما قال سلامٌ والذي يرتفع عليه حنانٌ وسمعٌ وطاعةٌ غير مستعمل كما ان
الذي ينتصب عليه لبيك وسبحان الله غير مستعمل واذا قال سمعا وطاعة نصب على ترجمة السمع والطاعة
كما قال حمدا وشكرا على هذا التفسير ومثل ذلك حذاريك كأنه يقول ليكن منك حذرٌ بعد حذرٍ كما انه اذا قال
لبيك وسعديك يقول اجابة بعد اجابة كأنه قال كلما اجبتك في امر فانا في الآخر مجيب وكأن هذه
التثنية اشد توكيدا ومثله الا انه لا يكون حالا ولا يقع عليه الفعل قول الشاعر وهو عبد بني الحسحاس

إذا شُقّ بُردٌ شُقّ بالبرد مثلُه ... دواليكَ حتى ليس للبرد لابسُ

اي مداولة ومداولة وان شاء كان حالا ومثله ... ضربا هذاذيك وطعنا وخضا
ومعنى دواليك انه فعل من اثنين لانه اذا داولته داولك وكذلك هذاذيك كأنه يقول هذّا
بعد هذّ من كل وجه وان شاء حمله على ان الفعل وقع هذا وزعم يونس ان لبيك اسم واحد ولكنه

جاء في هذا المعنى في الاضافة كقولك عليك وزعم الخليل رحمه الله انها تثنية بمنزلة حواليك لانا سمعناهم يقولون
حنانٌ وبعض العرب يقول لبِّ فيجريه مجرى أمسِ وغاقِ ولكن موضعه نصب وحواليك بمنزلة حنانيك ولبيك
يحتاج في هذا الباب الى ان يقوى لانك اذا اظهرت الاسم تبين انه ليس بمنزلة عليك ولديك لانك تقول لبّي زيد
وسعدي زيد وقالوا حوالك كما قالوا حنانك قال الراجز: اهدموا بيتك لا ابا لكا ... وانا امشي الدألى حوالكا
وقال الشاعر: دعوت لما نابني مسورا ... فلبّى فلبّي يدي مسور فلو كان بمنزلة على لقال فلبى يدي مسور
لانك تقول على زيد اذا اظهرت الاسم

هذا باب ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتق منه

واما ذكر لبيك لم وجه نصبه كما ذكر معنى سبحان حدثنا ابو الخطاب انه يقول للرجل المداوم على الشيء
لا يفارقه ولا يقلع عنه قد ألبّ فلان على كذا وكذا ويقال قد اسعد فلان فلانا على امره وساعده فالالباب
والمساعدة دنو ومتابعة اذا ألبّ على الشيء فهو لا يفارقه واذا اسعده فقد تابعه فكأنه اذا قال الرجل للرجل
يا فلان فقال لبيك وسعديك فقد قال قربا منك ومتابعة لك فهذا تمثيل وان كان لا يستعمل في الكلام كما كان براءة الله
تمثيلا ولم يستعمل في الكلام استعمال سبحان وكذلك اذا قال لبيك وسعديك يعني بذلك الله عز وجل فكأنه قال اي
رب لا انأى عنك في شيء تأمرني به فاذا فعل ذلك فقد تقرب الى الله عز وجل بهواه واما قوله وسعديك فكأنه
يقول انا متابع امرك واولياءك غير مخالف فاذا فعل ذلك فقد تابع وكاتع واطاع وانما حملنا على تفسير
لبيك وسعديك لنوضح به وجه نصبهما لانهما ليسا بمنزلة سقيا وحمدا وما اشبه هذا الا ترى انك تقول للسائل عن
تفسير سقيا وحمدا انما هو سقاك الله سقيا واحمد الله حمدا وتقول حمدا بدل من احمد وسقيا بدل من سقاك الله
ولا تقدر ان تقول ألبّ لبّا ولا اسعد سعدا ولا تقول سعدا بدل من اسعد ولكن بدل من الب فلما لم يكن له فعل
فيه التمثيل له شيء من غير لفظه معناه معناه كبراءة الله حين ذكرنا ما التبس معنى سبحان والتمثيل للبيك
وسعديك بمنزلة اللفظ الذي اشتقا منه اذ لم يكونا فيه بمنزلة الحمد والشكر بفعلهما ولا يتصرفان تصرفهما
معناهما القرب والمتابعة فمثلت بهما النصب في لبيك وسعديك كما مثلت ببراءة النصب في سبحان ومثل ذلك تمثيلك
أفّة وتفّة اذا سئلت عنهما تقول نتنا لان معناهما واحد مثل تمثيلك ... مرحبا واهلا
واما قولهم سبّح ولبّى وأفّف فانما اراد ان يخبر انه قد لفظ بسبحان وبلبيك وبأف فصار هذا بمنزلة قولك
دعدع وقد بأبأ اذا سمعته يلفظ ببخ وبقوله بابا ويدلك على ذلك قولهم هلّل اي قال لا اله الا الله وانما
ذكرت هلّل وما اشبهه لتعلم ان من لفظ بهذا ولو كان بمنزلة كلمة من الكلام لكان سبح ولبى وسعد مطردا
مثبتة انها منصرفة في الجر والياء واللام ولكن لبيت وسبحت بمنزلة هللت ودعدعت اذا قال دع و لا

هذا باب ينتصب فيه المصدر المشبه به على إضمار الفعل

الشيء وإلى المهادي. وذلك قولك مررت به فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ ومررت به فإذا له صراخٌ صراخَ الثكلى. قال
الشاعر وهو النابغة الذبياني: مقذوفةٍ بدخيس النحض بازلُها * له صريفٌ صريفَ القعو بالمسدِ
وقال الشاعر النميري: لها بعد إسناد الكليم وهدئه * ورنّةِ من يبكي إذا كان باكيا
هديرٌ هديرَ الثور ينفض رأسه * يذبّ بروقيه الكلابَ الضواريا
فإنما انتصب هذا لأنك مررت به في حال تصويت ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للأول ولا بدلا منه ولكنك لما
قلت له صوت علم أنه قد كان ثم عمل فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فإذا هو يصوّت فحملت الثاني على المعنى
وهذا شبيه في النصب لا في المعنى بقوله تبارك وتعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا بفعل على الفاعل
في قوله جل وعز جاعل الليل سكنا أنه على معنى جعل وحمل الثاني على المعنى فكذلك له صوت كأنه قال فإذا هو
يصوّت فحمله على المعنى فنصبه كأنه توهّم بعد قوله له صوتٌ يصوّت صوتَ الحمار أو يبديه أو يخرجه صوتَ
حمار ولكنه حذف هذا لأنه صار له صوت بدلا منه فإذا قلت مررت به يصوّت صوتَ الحمار فعلى الفعل غير
حال وإن قلت له صوتٌ صوتَ حمارٍ فعلى إضمار يصوّت بعد الفعل المظهر وتجعل صوت حمار مثالا أو حالا عليه يخرج
الصوت كما أردت ذلك حين قلت فإذا له صوت وإن شئت أو قلت الذي يصوّت فجعلته العامل فيه كقولك زيد ضرب
ذهابا ومثل ذلك مررت به فإذا له دفعٌ دفعَك الضعيف ومثل ذلك أيضا مررت به فإذا له دقٌّ دقَّك بالمنحاز
حبَّ الفلفل ويدلك على أنك إذا قلت له صوتٌ صوتَ حمارٍ فقد أضمرت بعد له صوت وصوت حمار انتصب على أنه
مثال أو حال يخرج عليه الصوت أنك إذا أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر منه احتجت إلى فعل آخر تضمره في
ذلك قول الشاعر: إذا رأتني سقطت أبصارها * دأبَ بكارٍ شايحت بكارَها. ويكون على غير الحال فيما
لا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر وهو رؤبة: لوّحها من بعد بدنٍ وسَنَق
تضميرَك السابقَ يُطوى للسَّبَق. ومثله قوله وهو العجاج: ناجٍ طواه الأينُ مما وجفا
طيَّ الليالي زُلَفًا فزُلَفا * سماوةَ الهلال حتى احقوقفا. وقد يجوز أن تضمر فعلا آخر كما أضمرت
بعد له صوت يدلك على ذلك أنك إذا أظهرت فعلا لا يجوز أن يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له صوت
وكذلك قوله وهو أبو كبير الهذلي: ما إن يمسّ الأرضَ إلا منكبٌ * منه وحرفُ الساق طيَّ المحملِ
صار ما إن يمس الأرض بمنزلة له طيّ لأنه إذا ذكر ذا عُرف أنه طيّان وقد يجوز رفعه صوتُ حمارٍ إنما أنت
شربُ الإبل مثل إنما أنت شربًا فما كان معرفة كان مفعولا ولم تكن حالا ويشركه النكرة وإن شئت جعلته
حالا عليه وقع الأمر وهو تشبيه للأول ثم لم يعدّ إلى الحال وإن قلت مثل ما ساكان حسنا وكان
نصبا فإذا أخرجت مثل فإن الصدر يلزمه مثل لأنه مثله نكرة بل قول مثل يرى على أنه تشبيه فإذا
قلت فإذا هو يصوّت صوتَ حمارٍ فإن شئت نصبت على أنه مثال وقع عليه الصوت وإن شئت انتصب على
ما فسّرنا وكان غير حال وكان هذا جوابا لقوله على أي حال وقع ومثله كأنه قيل له كيف وقع
وكأن هذا جواب

الأمر وجعل المخاطب بمنزلة من قال ذلك وإن أراد أن يبين كيف وقع الأمر وعلى أي مثال انتصب وهو موقع فيه وعليه
وعمل فيه ما قبله وهو الفعل وإذا كان معرفة لم يكن حالا وكان على فعل مضمر إن جاز أن يحمل فيه أو على مضمر
إن لم يجز الظهر كما ينتصب في الحمل على غير فعل وإن شئت قلت له صوتٌ صوتُ حمارٍ وله خوارٌ خوارُ ثورٍ وذلك إذا
جعلته صفة ولم ترد فعلا ولا إضماره وإن كان معرفة لم يجز أن يكون صفة لنكرة كما لا يكون حالا وستري هذا مبينا في
بابه إن شاء الله. وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز له صوتٌ صوتُ الحمار على الصفة لأنه تشبيه فمن ثم جاز أن يصف
به النكرة. وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز أن يقول الرجل هذا رجلٌ أخو زيدٍ إذا أراد أن تشبهه بأخي زيد وهذا
قبيح ضعيف لا يجوز إلا في موضع الاضطرار ولو جاز هذا لقلت هذا قصيرٌ الطويلُ تريد مثل الطويل فلم يجز هذا كما قبح
أن يكون حالا إلا في الشعر وهو في الصفة أقبح لأنك تنقض ما تكلمت به فلم يجامعه في الحال كما فارقه في الصفة
وسيتبين لك في بابه إن شاء الله.

هذا باب ما يختار فيه الرفع

وذلك قولك له علمٌ علمُ الفقهاء وله رأيٌ رأيُ الأصلاء وإنما كان الرفع في هذا الوجه لأن هذه خصال تذكرها في الرجل كالحلم
والعقل والفضل ولم ترد أن تخبر أنك مررت برجل في حال تعلّم ولا تفهّم ولكنك أردت أن تذكر الرجل بفضل فيه وأن
تجعل ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسبٌ حسبُ الصالحين لأن هذه الأشياء وما أشبهها صارت تحلية عند الناس
وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت وإن شئت نصبت فقلت له علمٌ علمَ الفقهاء كأنك مررت به في حال تعلّم وتفقّه
كأنه لم يستكمل أن يقال له عالم. وإنما فرق بين هذا وبين الصوت لأن الصوت علاج وأن العلم صار عندهم بمنزلة اليد
والرجل ويبين لك ذلك قولهم له شرفٌ وله دينٌ وله فهمٌ ولو أرادوا أنه يدخل نفسه في الدين ولم يستكمل أن يقال له ديِّن
لقالوا يتديّن وليس بذاك ويتشرّف وليس له شرف ويتفهّم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ الذي استعمل ما كان غير
علاج كثر النصب في قولهم له علم علم الفقهاء فإذا قال له صوتٌ صوتَ حمارٍ فإنما أخبر أنه مرّ به وهو يصوّت صوتَ
الحمار وإذا قال له علمٌ علمُ الفقهاء فهو يخبر عما استقر فيه قبل رؤيته وقبل سمعه منه أو رآه يتعلّم فاستدل بحسن
تعلّمه على ما عنده من العلم ولم يرد أن يخبر أنه إنما رآه في علاج العلم في حال لقيه إياه لأن هذا ليس مما تثني به وإنما
الثناء في هذا الموضع أن تخبر عما استقر فيه ولا تخبر أن أمثل شيء كان منه التعلّم في حال لقيه إياه.

هذا باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجا وذلك إذا كان

الآخر هو الأول. وذلك قولك له صوتٌ صوتٌ حسنٌ لأنك إنما أردت الوصف كأنك قلت له صوتٌ حسنٌ وإنما ذكرت الصوت
توكيدا ولم ترد أن تحمله على الفعل لما كان صفة وكان الآخر هو الأول كما قلت ما أنت إلا قائم وإنما حملت الآخر
على أنه هو الأول إذا كان الآخر هو الأول. ومثل ذلك له صوتٌ أيّما صوتٍ وله صوتٌ مثلُ صوتِ الحمار لأن أيّا ومثل صفة
أبدا إذا قلت أيّما صوت فكأنك قلت له صوت حسن جدا وهذا رجل شبيه بزيد فإن مثل هما الأول وهو الرفع في هذا
أحسن لأنك ذكرت اسما يحسن أن يكون هذا الكلام منه محمولا عليه كقولك هذا رجل مثلك وهذا رجل حسن

ومررت برجل إنما له صوتٌ صوتُ حمار فقد علمت أن صوت حمار ليس بالصوت الأول وإنما جاز رفعه على
سعة الكلام كما جاز لك أن تقول ما أنت إلا سيرٌ وكما قالوا الذين قالوا صوت حمار أخبار وإنما أخبار وما أنت إلا سيرا
إذا لم تجعل الآخر هو الأول وتجعله على فعله كراهية أن يجعلوه من الاسم الذي ليس به كما كرهوا أن يقولوا ما أنت إلا
سيرٌ إذا لم تجعل الآخر هو الأول وجعلوه على فعله فقال له صوتٌ صوتَ حمار فنصب على فعل مضمر كانتصاب نصير له
السابق على الفعل المضمر فإن قلت له صوتٌ إنما صوته أو مثلُ صوت الحمار أو له صوتٌ صوتًا حسنًا جاز زعم ذلك الخليل
رحمه الله ويقوي ذلك أن يونس وعيسى جميعا زعما أن رؤبة كان ينشد هذا البيت نصبا

فيها ازدهافٌ أيما ازدهاف فحمله على الفعل الذي ينصب صوت حمار لأن ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة
وما كان غير صفة لأنه ليس باسم تحمل عليه الصفات ألا ترى أنه لو قال مثل نصير له أو مثل دأب بكار نصب فلما أظهر
فيما يكون غير الأول أظهر فيما يكون هو الأول وكأنه قال فيها ازدهف أيما ازدهاف ولكنه حذفه لأن ازدهافا قد دلّ
من الفعل أن تلفظ به

هذا باب ما الرفع فيه الوجه

وذلك قولك هذا صوتٌ صوتُ حمار لأنك لم تذكر فاعلا ولأن الآخر هو الأول حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت
صوتُ حمار لأنك تمثلت شيئا فلا شك في رفعه وإن شئت أيضا نصبت رفعه لأنك لم تذكر فاعلا يفعله وإنما ابتدأت كما
تبتدئ الأسماء بذلك هذا ثم بنيت عليه شيئا هو هو فصار كقولك هذا رجلٌ رجلُ حرب وإذا قلت له صوتٌ فالذي في اللام
هو الفاعل وليس الآخر به وإنما بنيت أول الكلام عليها لاسيما كان أجود أن يجعل كالأسماء أحسن وأجود فصار كقولك
هذا رأسٌ رأسُ حمار وهذا رجلٌ أخو حرب إذا أردت الشبه ومثل ذلك عليه نوحٌ نوحُ الحمام على غير صفة لأن الهاء
التي في عليه ليست بفاعل كما إذا قلت فيها رجل فالفاعل هنا الرجل فلما جاء على مثال الأسماء
كان الرفع الوجه وإن قلت عليه نوحٌ نوحَ الحمام فالنصب لأن في عليه اسما فاعلا يدل على أن الرفع في هذا وفي عليه
أحسن أنك إذا قلت هذا أو عليه فأنت لا تريد أن تقول من هذه الأسماء تفعل فعلا ولكنك جعلت عليه موضعا
للنوح وهذا مبني عليه نفسه ولو نصبت كان وجها لأنه إذا قال هذا صوتا أو هذا نوحا أو عليه نوحٌ فقد علم
أن مع النوح والصوت فاعلين فحمله على المعنى كما قال

ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ... ومختبطٌ مما تطيح الطوائحُ

هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع

وذلك قولك له يدٌ يدُ الثور وله رأسٌ رأسُ الحمار لأن هذا اسم ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع يدا ولا رجلا وليس
بفعل

هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع

وذلك قولك صوته صوتُ حمار وتلويحه تضمير السابق ووجهه وجه ... لأن هذا ابتداء والذي يبنى
على الابتداء بمنزلة الابتداء ألا ترى أنك تقول زيد أخوك فارتفع كارتفاع زيد ابتداء فلما ابتدأه وكان
محتاجا إلى ما بعده لم يجعل بدلا من اللفظ بيصوت وصار كالأسماء قال الشاعر مزاحم العقيلي

وجدي بها وجدَ المضلِّ بعيرَه ... بنخلةَ لم تعطف عليه العواطفُ

وكذلك لو قلت مررت به فإذا صوته صوتُ حمار قال وإذا صوته يريد الوجه الذي تنصب عليه جاز النصب لأنه يضمر
بعد ما يستغني عنه

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقوع

له ولأنه تفسير لما قبله لم كان وليس منه فانتصب كما انتصب درهم في قولك عشرون درهما وذلك قولك فعلت ذاك حذار
الشر وفعلت ذاك مخافة فلان وادخار فلان قال الشاعر وهو حاتم بن عبد الله الطائي

وأغفر عوراء الكريم ادخاره ... وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

وقال الآخر وهو النابغة الذبياني

وحلت بيوتي في يفاع ممنع ... يخال به راعي الحمولة طائرا
حذارا على أن لا تنال مقادتي ... ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا

وقال الآخر وهو الحارث بن هشام

فصفحت عنهم والأحبة فيهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

وقال الراجز وهو العجاج

يركب كل عاقر جمهور ... مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور

وفعلت ذاك أجل كذا وكذا فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له كأنه قيل له لم فعلت كذا وكذا فقال لكذا وكذا ولكنه لما طرح اللام
عمل فيه ما قبله كما عمل في دأب بكار ما قبله حين طرح مثل وكان حالا وحسن فيه الألف واللام لأنه ليس بحال فيكون
في موضع فاعل حالا ولا يشبه بما مضى من المصادر في الأمر والنهي وغيرهما لأنه ليس في موضع ابتداء ولا موضعا يبنى على
مبتدأ فمن ثم خالف باب رحمة الله عليه وسقيا لك وحمدا لك

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقوع

فيه الأمر وذلك قولك قتلته صبرا ولقيته فجاءة ومفاجأة وكفاحا ومكافحة ولقيته عيانا وكلمته مشافهة
وأتيته ركضا وعدوا ومشيا وأخذت ذلك عنه سمعا وسماعا وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ما
مضى من هذا الباب يوضع بهذا الموضع لأن المصدر هاهنا في موضع فاعل إذا كان حالا ألا ترى أنه لا يحسن أتانا سرعة
ولا أتانا رجلة كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب حمدا وسقيا والحمد في هذا الباب الذي قبله لأن المصدر هاهنا
ليس في موضع فاعل ولا يجوز مثل ذلك قول الشاعر وهو زهير بن أبي سلمى

فلأيا بلأيٍ ما حملنا وليدنا ... على ظهر محبوكٍ ظماءٍ مفاصله

كأنه يقول حملنا الإبل بلأي كأنه يقول جهدا بعد جهد حملنا وليدنا ولكنه تمثيل ومثله قول الراجز ومنهل وردته التقاطا
واعلم أن هذا الباب أتاه النصب كما أتى الباب الأول ولكن هذا جواب لقوله كيف لقيته كما كان الأول جوابا لقوله
لمه

هذا باب ما جاء منه في الألف واللام

وذلك قولك أرسلها العراك قال لبيد بن ربيعة

فأرسلها العراك ولم يذدها ... ولم يشفق على نغص الدخال

كأنه قال إغفيرًا ولكنه لا يتصرف كل المصادر يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل مصدر في باب الحمد لله والعجب لك يدخله الألف واللام وإنما شبّه بهذا حيث كان مصدرًا وكان غير الاسم الأول

هذا باب ما جاء منه مضافًا

وذلك قولك طلبته جهدك كأنه قال اجتهادًا وكذلك طاقتك كما قلت ولكن ليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر يدخله الألف واللام في هذا الباب وأما طلبته كما في فلا يجعل نكرة كما أن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل ذلك فعله رأي عيني وسمع أذني فإن بدأت بالواو قلت سمعًا جاز إلا أن الرفع أحسن ولكنه كقولك أخرته تمامًا

هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرًا كالمضاف في الباب الذي يليه

وذلك مررت به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده. ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة. وزعم الخليل رحمه الله أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررت بهؤلاء فقط ولم أجاوز هؤلاء كما أنه إذا قال وحده فإنما يريد مررت به فقط لم أجاوزه. وأما بنو تميم فيجرونه على الاسم الأول إن كان جرًا جرًا وإن كان نصبًا فنصبًا وإن كان رفعًا فرفعًا. وزعم الخليل رحمه الله أن الذين يجرونه فكأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدًا. وزعم الخليل رحمه الله حين مثل نصب وحده وخمستهم أنه كقولك أفردتهم إفرادًا فهذا تمثيل ولكنه لم يستعمل في الكلام. ومثل خمستهم قول الشماخ:

أتتني سُليمٌ قضّها بقضيضها ... تمسّح حولي بالبقيع سبالها

كأنه قال انقضاضهم أي انقضاضًا ومررت بهم قضهم بقضيضهم كأنه يقول مررت بهم انقضاضًا فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به كما كان أفرادًا تمثيلًا وإنما ذكرنا الإفراد في وحده والانقضاض في قضهم لأنه إذا قال قضهم فهو مشتق من معنى الانقضاض لأنه كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم وكذلك وحده إنما هو من معنى التفرد وكذلك إنما يكون خمستهم نصبًا إذا أردت معنى الانفراد وإن أردت أنك لم تدع أحدًا منهم جررت كما كان ذلك في قضهم. وبعض العرب يجعل قضهم بمنزلة كلهم يجريه على الوجوه.

هذا باب ما يجعل من الأسماء مصدرًا كالمصدر الذي فيه الألف واللام

نحو العراك وهو قولك مررت بهم الجماء الغفير والناس فيها الجماء الغفير فهذا ينتصب كانتصاب العراك. وزعم الخليل رحمه الله أنهم أدخلوا الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نية ما لا تدخله الألف واللام. ومن هذا يجعل كقولك مررت بهم قاطبة ومررت بهم طرًا أي جميعًا إلا أن هذا نكرة لا تدخله الألف واللام كما أنه ليس كل المصادر بمنزلة العراك كأنه قال مررت بهم جميعًا فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به فصار طرًا وقاطبة بمنزلة سبحان الله في بابه لأنه لا يتصرف كما أن طرًا وقاطبة لا يتصرفان وهما في موضع المصدر ولو كانا مصدرين لجريا على

بما ابهما في موضع المصدر

الاسم أو بُنيا على الابتداء فلم يخرجا عن الصفة ونزلا منزلة المصادر فوضع ذلك الألف واللام ويشبههما بهذا في فاكهة ونحوهما

هذا باب ما ينتصب لأنه حال وقع فيه الأمر وهو اسم

وذلك قولك مررت بهم جميعًا وعامةً وجماعةً كأنك قلت مررت بهم قيامًا. واعلم أن هذا الباب الأول لأن الجميع وعامة اسمان متصرفان تقول كيف عامتكم ومررت بقوم جميع فإذا كان الاسم حالًا يكون فيه الأمر لم تدخله الألف واللام ولم ينفع لو قلت ضربته القائم تريد قائمًا كان قبيحًا ولو قلت ضربته قائمًا كان قبيحًا فلما كان كذلك جعلوا أما ونصب نحو خمستهم بمنزلة كافة وقاطبة وجعلوا الجماء الغفير بمنزلة العراك وجعلوا قاطبة وطرًا إذ لم يكونا اسمين بمنزلة الجميع كقولك مكافحة وكفاحًا كالمصادر المعروفة البينة كما جعلوا عليك ورويد كالفعل المستعمل وجعلوا سبحان الله ولبيك بمنزلة حمدًا وسقيًا فهذا تفسير الخليل رحمه الله وقوله. وزعم يونس أن وحده بمنزلة عنده وأن خمستهم والجماء الغفير وقضهم كقولك جميعًا وكذلك طرًا وقاطبة نحو بمنزلة كلتا وليس مثله لأن الآخر هو الأول عند يونس فهذا تفسير الأول. وأما طرًا وقاطبة فأشبه بذلك لأنه جيد أن يكون حالًا غير المصدر نكرة والذي نأخذ به الأول. وأما كلهم وجميعهم وأجمعون وعامتهم وأنفسهم فلا يكون أبدًا إلا صفة. وتقول هو نسيج وحده لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه إذا قلت هو نسيج نفسه وعُيير وحده وجحيش وحده كأنك قلت مررت برجل على حياله فطرحت على. قال يونس عُيير وحده وهو عند الخليل كقولك مررت به خصوصًا ومررت بهم خمستهم مثله ومثل قولك مررت بهم جميعًا ولا يكون مثل جميعًا لما ذكرت لك وصار وحده بمنزلة خمستهم لأنه مصدر كقولك مررت به واحده كأنك قلت هذا

هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدًا لما قبله

وذلك قولك هذا عبد الله حقًا وهذا زيد الحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول. وزعم الخليل رحمه الله أن قوله هذا القول لا قولك إنما نصبه كنصب غير ما تقول لأن لا قولك في ذلك المعنى ألا ترى أنك تقول هذا القول لا ما تقول فهذا في موضع نصب فإذا قلت لا قولك فقولك في موضع ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا وكذا كأنه قال أحقًا لا تفعل كذا وكذا وأصله من الجد كأنه قال أجدًا ولكنه لا يتصرف ولا يفارقه الإضافة كما كان ذلك في لبيك ومعاذ الله. وأما غير فلا يعرى من أن تكون في هذا الموضع مضافة إلى اسم معروف أو نحو لا قولك لو قال غير قول أو لا قول لم يجز في هذا الباب لأنه ليس كل قول باطلًا وإنما يريد أن يحقق الأول بأمر معروف ولو قال هذا الأمر غير قيل باطل كان حسنًا لأنه قد ذكر أولًا بأمر معروف وهذا خصمه بمنزلة قولك لا قولك حين جعله مضافًا لأنه قد أخرجه من جميع القول بأنه باطل وبأنه يسوغ أن يكون قوله باطلًا ولا يسوغ أن يكون جميع الأقوال باطلًا. ومن ذلك قد قعد البتة ولا يستعمل إلا معرفة بالألف

والله تمام ... وأجراه ... معرفةً بالإضافة. وأما العرف والناس فيكونان معرفة بالألف واللام
ونكرة لأنهما لم تنزلا منزلة ما لم يتمكن من المصادر كسبحان ... ولكنهما أنزلتا بمنزلة الكهف وكذلك الفعل
إذا لم يخفى به كما يفعل ذلك بالحق وأنزل ما ذكرنا غير هذا بمنزلة عمرك الله وقعدك الله

هذا باب ما يكون المصدر فيه توكيدا لنفسه نصبا

وذلك قولك له علي ألف درهم عرفا ومثل ذلك قول الأحوص

إني لأمنحك الصدود وإنني … قسما إليك مع الصدود لأميل

وإنما صار توكيدا لنفسه لأنه حين
قال له علي فقد أقر واعترف وحين قال لأميل علم أنه بعد حلف ولكنه قال عرفا وقسما توكيدا كما قال
سير عليه سير شديد علم أنه كان سير ثم قال سيرا توكيدا. واعلم أنه تدخله الألف واللام في التوكيد في هذه
المصادر المتمكنة التي تكون بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها في الأمر والنهي والاستفهام فأجريا في هذا الباب
مجراهما هناك وكذلك الإضافة بمنزلة الألف واللام فأما المضاف فقول الله تبارك وتعالى وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب صنع الله وقال تبارك وتعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
وعد الله لا يخلف الله وعده وقال جل وعز الذي أحسن كل شيء خلقه وقال جل ثناؤه والمحصنات من النساء إلا ما
ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم ومن ذلك الله أكبر دعوة الحق لأنه لما قال جل وعز مر السحاب وقال أحسن
كل شيء علم أنه خلق وصنع ولكنه وكد وثبت للعباد ولما قال حرمت عليكم أمهاتكم حتى انقضى الكلام
علم المخاطبون أن هذا مكتوب عليهم مثبت عليهم وقال كتاب الله توكيدا كما قال صنع الله وكذلك وعد
الله لأن الكلام الذي قبله وعد وصنع فكأنه قال جل وعز وعدا وصنعا وخلقا وكتابا وكذلك
دعوة الحق لأنه قد علم أن قولك الله أكبر دعاء الحق ولكنه توكيد كأنه قال دعاء حقا قال رؤبة

إن نزارا أصبحت نزارا … دعوة أبرار دعوا أبرارا

لأن قوله أصبحت نزارا بمنزلة هم على دعوة
بار وقد زعم بعضهم أن كتاب الله نصب على قوله عليكم كتاب الله وقال قوم صبغة الله منصوبة
على الأمر وقال بعضهم بل توكيدا والصبغة الدين وقد يجوز الرفع فيما ذكرنا أجمع على أن تضمر شيئا هو
المظهر كأنك قلت ذاك وعد الله وصبغة الله أو هو دعوة الحق على هذا ونحوه رفعه ومن ذلك قول الله جل
وعز كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ واعلم أن هذا الباب موصول بما قبله من المصادر إلا أنه ليس بصفة
ولا من اسم قبله وإنما ذكرته لتوكد به وقد تجعله على مضمر يكون ما بعده رفعا وهو مفعول ومثل ذلك في
هذا الباب قول الشاعر وهو الراعي

دأبت إلى أن ينبت الظل بعدما … تقاصر حتى كاد في الآل يمصح
وجيف المطايا ثم قلت لصحبتي … ولم ينزلوا أبردتم فتروحوا

لأنه قد عرف أن قوله دأبت سرت لما ذكر ... فصيرته بمنزلة أوجفت عنده بمحل

الباب

وجيف المطايا توكيدا لأوجفت الذي في صدري واعلم أن نصب هذا الباب المؤكد به العام منه وما وكد به نفسه
ينتصب على إضمار فعل غير كلامك الأول لأنه ليس في معنى كيف ولا لم كأنه قال أحق حقا وجعله بدلا من اللفظ ولا
أقول قولك وأقول غير ما تقول وأعين ... وكتب الله تبارك وتعالى كتابه وادعوا دعاء حقا وصبغ الله صبغة
ولكن لا يظهر الفعل لأنه صار بدلا منه بمنزلة سقيا وكذلك توجيه سائر الحروف من هذا الباب كما فعلت ذلك في باب
سقيا له وحمدا لك

وقد صبغ الله صبغة

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور

وذلك قولك أما سمنا فسمين وأما علما فعالم وأما نبلا فنبيل وزعم الخليل رحمه الله أنه بمنزلة قولك أنت
الرجل علما ودينا وأنت الرجل فهما وأدبا أي أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في
هذا الوجه الألف واللام كما لم يحسن فيما كان حالا وكان في موضع فاعل حالا وكذلك هذا فانتصب المصدر لأنه
حال مصير فيه. ومن ذلك أما علما فلا علم له وأما علما فلا علم عنده وأما علما فلا علم تضمر له لا لأن إنما تعني
رجلا وقد يرفع في لغة بني تميم والنصب في لغتهم أحسن فإذا أدخلت الألف واللام رفعوا لأنه يمتنع من أن يكون
حالا وتقول أما العلم فعالم بالعلم فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأول الذي لفظت به قبله كأنك
قلت أما العلم فعالم بالأشياء وأما الرفع فعلى أنه جعل العلم الآخر هو الأول فصار كقولك أما العلم فأنا عالم
به وأما العلم فما أعلمني به فهذا رفع لأن المضمر هو العلم فصار كقولك أما العلم فحسن فإن جعلت الهاء غير العلم الأول
نصبت كأنك قلت أما علما فأنا عالم بحق الله وإذا قلت أما الضرب فضارب فهذا ينتصب على وجهين على أن
يكون الضرب مفعولا كقولك أما عبد الله فأنا ضارب ويكون نصبا على قولك أما علما فعالم كأنك تقول أما
ضربا فضارب فيصير كقولك أما ضربا فذو ضرب وقد ينصب أهل الحجاز في هذا الباب بالألف واللام لأنهم
لا يتوهمون في هذا الباب غير الحال وبنو تميم كأنهم لا يتوهمون غيره ثم لم ينصبوا في الألف واللام
وتركوا الفتح وكأن الذي توهم أهل الحجاز الباب الذي ينتصب لأنه موقوع له نحو قولك فعلته مخافة ذلك
وذلك قولهم أما النبل فنبيل وأما العقل فهو الرجل الكامل العقل والرأي أي للعقل والرأي وكأنه أجاب
من قال لمه وعلى هذا الباب فأجر جميع ما أجريته نكرة حالا إذا أدخلت فيه الألف واللام قال الشاعر

ألا ليت شعري هل إلى أم معمر … سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

وأما بنو تميم فيرفعون لما ذكرت لك فيقولون أما العلم فعالم كأنه قال فأنا أو فهو عالم به وكان الإضمار
هذا أحسن عندهم من أن يدخلوا فيه ما لا يجوز كما قال جل وعز يوما لا تجزي نفس أضمر فيه وقال الشاعر

ألا يا ليل ويحك نبئينا … فأما الجود منك فليس جود

أي فليس لنا منك جود. ومما ينتصب من المصادر حالا كما انتصب المصدر الذي يوضع موضعه ولا يكون
إلا حالا قوله أما صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف وأما كافرا فليس بكافر وأما عالما فعالم

من النصب لانه جعله كاينا في حال علم وخارجا من حال ظنون ومصادفة والرفع لا يجوز فيها لانك قد اضمرت صاحب
الصفة وحيث قلت اما النعم فنعيم تعني مذكورا قبل كلامك وانما العلم بعينه جنس في هذا الرفع ولم يجز الرفع في
الصفة ولا تكون في الصفة الالف واللام لانه ليس بمضمر فيكون جوابا لقوله ليته وانما المضمر تابع له ووضع
في موضعه حالا واعلم ان ما ينتصب في هذا الباب فالذي يعمل فيه ما قبله من الكلام فقد عمل فيه كما اعمل في الحذر ما
قبله اذا قلت اكرمته حذر ان اعاقب وكما عمل في قوله اتاه مشيا وماشيا

هذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات وزعم

يونس انه قول ابي عمرو وذلك قولك اما العبيد فذو عبيد واما العبد فذو عبد واما عبدان فذو عبدين وانما
اختير الرفع لان ما ذكرت في هذا الباب اسماء والاسماء لا تجري مجرى المصادر الا ترى انك تقول هو الرجل علما
وفهما ولا تقول هو الرجل خيلا وابلا فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده مبتدأ كانهم قالوا اما العبيد فانت فيهم او
انت منهم ذو عبيد اي لك من العبيد نصيب كانك اردت ان تقول اما من العبيد او اما في العبيد فانت ذو عبيد الا
انك اخرت في ومن واضمرت فيما اسقاطهم واما قوله اما العبد فانت ذو عبد فكانه قال اما في العبد فانت ذو عبد
ولكنه اخر في واضمر فيه اسمه كما تفعل ذلك في العبيد فلما قبح عندهم ان يكون بمنزلة المصدر ولم يكن مما يجوز
فيه عندهم ذلك حملوه على هذا واراد ان يدخلوا في المصدر ما ليس منه كما جعلت فيهم ذلك في العلم حين تقول
وكانك قلت اما العبيد فهم لك واما العبد فهو لك لانك ذلك المعنى تريد وسمعنا من العرب من يقول اما ابن مزينة
فانا ابن مزينة كانه قال اما ابن مزينة فانا ذاك انه جعل الاخر هو الاول كما كان فيما ذكر في الالف واللام اما
ابن المزنية فانا ابن المزنية وان شئت نصبته على الحال كما قلت اما صديقا فانت صديق واما اخا فانت
صاحب وزعم يونس ان قوما من العرب يقولون اما العبيد فذو عبيد واما العبد فذو عبد يجرونه مجرى المصدر
سواء وهو قليل خبيث وذلك انهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير بالمصدر وشبهوا خمستهم بالمصدر
وكانهم اولا اجازوا هو الرجل العبيد والدراهم اي للعبيد والدراهم فهذا لا يتكلم به وانما وجهه وصوابه
الرفع وهو قول العرب وابي عمرو ويونس وما اعلم الخليل رحمه الله خالفهما وقد حملوه على المصدر فقال
النحويون اما العلم والعبيد فذو علم وذو عبيد وهذا قبيح لانك لو افردته كان الرفع الصواب فحسبت اذ
اجريته مجرى المصدر كالمصدر وشبهوه بما في الرداء مثله وهو قولهم ويل له وتب واما قوله اما
البصرة فلا بصرة لك واما البلاد فلا بلاد لك ولا ابا لك فهذا لا يكون فيه ابدا الا الرفع لانه مغرور
اسم معلوم قد عرفه المخاطب مثل ما عرفت كانك قلت اما البصرة فلا بصرة لك او فلا بصرة لك سواه
وكانه قال اما البصرة فليست لك واما الجارية فليست لك لان ذا المعنى تريد ولو قال اما العبيد فانت ذو عبيد
تريد عبيدا باعيانهم قد عرفهم المخاطب كمعرفتك كانك قلت اما العبيد الذين تعرف لم تكن الا رفعا

وقوله ذو عبيد كانه قال الشيء الذي هم ذو عبيد ولو قال اما الولد فلا ولد لكان على قوله فلا ولد لي او
فيه ابدا واعلم ان قولهم فيها ابن يجري الا على سعة الكلام وليس الى النصب ها هنا سبيل واعلم انه جاز النصب
في العبيد حيث لم تعلم شيئا معروفا بعينه لانه يشبه بالمصدر والمصدر قد تدخله الالف واللام وتنصب
على ما ذكرت لك فاذا اردت شيئا بعينه وكان هو الذي تلزمه الاشارة جرى مجرى زيد وعمرو وابيك واما قول
الناس للرجل اما ان يكون عالما فهو عالم واما ان يعلم شيئا فهو عالم فقد يجوز ان تقول اما الا يكون يعلم فهو
يعلم وانت تريد ان يكون كما جاءت لئلا يعلم اهل الكتاب في معنى لان يعلم فهذا يشبه ان يكون بمنزلة المصدر لانك
ان مع الفعل الذي يكون صلة بمنزلة المصدر كانك قلت اما علما واما كينونة علم فانت عالم الا ترى انك تقول
انت الرجل ان تنازل الاقران كانك قلت نزالا وخصومة وانت تريد المصدر الذي في قوله تعالى الى غاية ذا الحد
الا ترى انك تقول سكت عنه ان اجترم مودته كما تقول اجترارا مودته ولا تقع ان وصلتها حالا يكون الاول في حال إنما
وقوعه لانها انما تذكر لما لم يقع بعد الا ترى انه يقبح الاول الذي هو جواب ليته

هذا باب ما ينتصب من الاسماء التي ليست بصفة ولا مصادر لانه حال يقع فيه الامر

فينتصب لانه مفعول فيه وذلك قولك كلمته فاه الى فيّ وبايعته يدا بيد كانه قال كلمته مشافهة وبايعته
نقدا اي كلمته في هذه الحال وبعض العرب يقول كلمته فوه الى فيّ كانه يقول كلمته وفوه الى فيّ اي كلمته وهذه حاله فالرفع على قوله
كلمته وهذه حاله والنصب على قوله كلمته في هذه الحال فانتصب لانه حال وقع فيه الفعل واما بايعته يدا بيد
فليس فيه الا النصب لانه لا يحسن ان تقول بايعته ويد بيد ولم يرد ان يخبر انه بايعه ويده في يده ولكنه اراد ان
يقول بايعته بالتعجيل ولا يبالي اقريبا كان ام بعيدا واذا قال كلمته فوه الى فيّ فانما يريد ان يخبر عن قربه منه
وانه شافهه ولم يكن بينهما احد ومثله من المصادر ان تلزمه الاضافة وما يجري مما يجوز فيه الابتداء ويكون
حالا قوله رجع فلان عوده على بدئه كانه قال انثنى عوده على بدئه ولا يستعمل في الكلام رجع عوده على بدئه
ولكنه مثل به ومن العرب من يرفع اجاز الرفع في قوله رجع فلان عوده على بدئه ومما ينتصب لانه حال وقع
فيه الفعل قولك بعته الشاء شاة ودرهما وقامرته درهما في درهم وبعته داري ذراعا بدرهم وبعته
البر قفيزين بدرهم واخذت زكاة ماله درهما لكل اربعين درهما وبينت له حسابه بابا بابا وصرفته
عالي درهما درهما واعلم ان هذه الاشياء التي في هذا الباب لا ينفرد منها شيء دون ما بعده وذلك انه لا يجوز ان
تقول كلمته فاه حتى تقول الى فيّ لانك انما تريد مشافهة والمشافهة لا تكون الا من اثنين وانما يصح المعنى اذا
قلت الى فيّ ولا يجوز ان تقول بعته يدا لانك انما تريد اخذ مني واعطاني وانما يصح المعنى اذا قلت بيد
لانك ولا يجوز ان تقول انثنى عوده لانك انما تريد انه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه وانما اردت انه
رجع في حافرته اي نقض مجيئه برجوعه وقد يكون ان يقطع مجيئه ثم يرجع فتقول رجعت عودي

وفوه الى فيّ اي كلمته

على تدنٍّ إذا رجعتُ كما جئتُ فالمجيءُ موصولٌ به الرجوعُ وهو تدنٍّ والرجوعُ عودٌ ولا يجوز أن تقول بعتُ
داري ذراعًا وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب أن الدار كلها ذراع ولا يجوز أن تقول بعتُ شائي شاةً شاةً
وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب أنك بعتها الأولَ فالأولَ على الولاء ولا يجوز أن تقول بيّنتُ له حسابه بابًا بابًا
فيرى المخاطب أنك إنما جعلت له حسابه بابًا بابًا غير مفسَّر ولا يجوز مررتُ بمالي درهمًا فيرى المخاطب أنك
مررت بدرهم وكذلك هذا وما أشبهه. وأما قول الناس كان البُرُّ قفيزين وكان السمن منوين فإنما استغنوا
ها هنا عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه ولأن الدرهم هو الذي يُسعَّر عليه فكأنهم إنما يسألون عن ثمن
الدرهم في هذا الموضع كما يقولون البُرُّ ستّين وتركوا ذكر الكُرّ استغناءً لما في صدورهم من علمه وبعلم المخاطب
لأن المخاطب قد علم ما يعني فكأنه إنما يسأل عن ثمن الكُرّ كما سأل الأول عن ثمن الدرهم وكذلك هذا وما
أشبهه فأجْرِه كما أجرته العرب. وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز بعتُ الشاءَ شاةً ودرهمًا إنما يريد شاةً بدرهم
ويجعل بدرهم خبرًا للشاة وصارت الواو بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك كلُّ رجلٍ وضيعتُه في معنى مع
وإذا قال شاةً بدرهم فالدرهم ليس يُبنى على اسم قبله ولكنه إنما جاء ليُبيّن به السعر كما جاءت لك في سقيًا
لتبيّن من تعني فالباء ها هنا بمنزلة اللام في قولك فاه إلى فيّ ولم تُبنَ على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان ما
يجري مما يجوز أن يُبنى على ما قبله في هذا الباب. وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز أن تقول بعتُ الدارَ الذراعَ بدرهم
كما جاز ذلك في الشاء وزعم أنه يقول بعتُ داري الذراعَ بدرهم ولم يشبّه هذا بقوله فاه إلى فيّ لأن هذا في
بابه بمنزلة المصادر التي تكون حالًا لا تقع فيها الألف واللام ... وكقوله أرسلها العراكَ ...
ذاك ... وليس كل مصدر في هذا الباب تدخله الألف واللام ويكون معرفة بالإضافة وليس كل المصادر يكون
في هذا الباب فالأسماء أجدر وإنما كان الذراع رفعًا لأنه لا يجوز أن تجعله معرفة وتجعله حالًا لا يكون فيه
الأمر كما أنه لا يجوز أن تدخل في قولك لقيته فاه إلى فيّ وأنت تريد أن تقول لقيته القائمَ والقاعدَ ولا ضربته القائمَ قلما
قبح ... الذراع جعله بمنزلة قولك لقيته بوجه ... ومثله ... رجع الدرهم ... لا يكون فيه
النصب. وزعم الخليل رحمه الله أن قولهم ربحتُ الدرهمَ درهمًا محال حتى تقول في الدرهم أو للدرهم وكذلك
وجدنا العرب تقول وإن قال قائل ما جزى ... وإن قيل له لا يجوز ذلك كما لا تقول مررتُ أخاك وأنت
تريد بأخيك فإن قال ... يجوز ... قيل له فهذا لا يقال أيضًا وقال الخليل رحمه الله كلّمتُه فاه
إلى فيّ الرفع لا يكون غيره لأن هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل إن شئت جعلتَ عودُه على بدئه
مفعولًا بمنزلة قولك رجعتُ المالَ عليّ أي رددتُ المال عليّ كأنه قال ثنيتُ عودي على بدئي

هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعر وإن كان لم يلفظ

بفعل ولكنه حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالًا وقع فيه الفعل لأنه في أنه حال وقع

إذا بعتَ الوضيعةَ هذا وهو في قولك لك الشاءُ شاةٌ بدرهم شاةٌ بدرهم وإن شئت ألحقتَ لك فقلت لك الشاءُ
شاةٌ بدرهم شاةٌ بدرهم كما قلت فيها زيدٌ قائم وإذا قلت الشاء فإن شئت رفعتَ وإن شئت نصبتَ وقال لك الشاء
إذا نصبتَ بمنزلة وجب الشاء كما كان فيها زيدٌ قائمًا بمنزلة استقرّ زيدٌ قائمًا

هذا باب ما يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أن يكون صفة وذلك

قولك مررتُ ببُرٍّ قفيزٍ بدرهم وسمعنا العرب الموثوق بهم يقولون ... العجب من بُرٍّ مررنا به
قبلُ قفيزًا بدرهم فحملوه على المعرفة وتركوا النكرة لقبح النكرة أن تكون موصوفة بما ليس صفة وإنما هذا اسم
كالدرهم والحديد ألا ترى أنك تقول هذا مالك درهمًا وهذا خاتمك حديدًا ولا يحسن أن تجعله صفة فقد يكون
الشيء حسنًا إذا كان خبرًا وقبيحًا إذا كان صفة. وأما الذين رفعوا فقالوا مررنا ببُرٍّ قبلُ قفيزٌ بدرهم فجعلوا القفيز
مبتدأ وقولك بدرهم مبنيًّا عليه

هذا باب ما ينتصب من الصفات كانتصاب الأسماء في الباب الأول

وذلك قولك ... سادٍ ... ابتداءً على ... ومثله ...

هذا باب ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيه الألف واللام

شبّهوه بما يشبه من الأسماء بالمصادر نحو قولك فاه إلى فيّ وليس بالفاعل ولا المفعول كما أشبه هذا بقولهم عودَه
على بدئه وليس بمصدر كذلك شبّهوا الصفة بالمصدر ... كما شبّهت المصادر في بابها حيث كانت حالًا وهي
معرفة وكما شبّهت الأسماء التي وقعت موضع المصدر وما يشبّه بالشيء وليس مثله في جميع أحواله كثير وقد بُيّن
ذلك فيما مضى وسترى أيضًا إن شاء الله وهو قولك ادخلوا الأولَ فالأولَ وجرى على قولك واحدًا فواحدًا وادخلوا
رجلًا رجلًا وإن شئت رفعتَ فقلت الأولُ فالأولُ جعلته بدلًا وحملته على الفعل كأنه قال ادخل الأولُ فالأولُ وإن شئت
قلت ادخلوا رجلٌ فرجلٌ تجعله بدلًا كما قال ... والرفع ... كادت به وإن قلت ادخلوا فأمرت فالنصب
الوجه ولا يكون بدلًا لأنك لو قلت ادخلِ الأولُ فالأولُ أو ادخل رجلٌ فرجلٌ لم يجز ولا يكون صفة لأنه ليس معنى الأول
فالأولِ أن تريد أن تعرّفه بشيء تعلمه به لو قلت الأولُ فالأولُ لكنت لم تثنّ ... وليس معناه معنى كلّهم فأجرى
مجرى ... ولا يجوز في خبر الأول هذا كما لا يجوز أن تقول مررت به فالأجرِ ولا بهما اثنيهما وكان
عيسى يقول ادخلوا الأولُ فالأولُ لأن معناه ليدخلْ فحمله على المعنى وليس بأبعدَ من ... رفع
... وإذا قلت ادخلوا الأولَ والآخرَ والصغيرَ والكبيرَ فالرفع لأن معناه معنى كلّهم كأنه قال ليدخلوا
كلّهم وإذا رددتَه إلى الكلام أن تجريه على الاسم كما يجري النعت لم يجز أن يدخل الفاء لأنك لو قلت مررنا بزيد

أخيك وما أجلك كان حسناً. ولو قلت مررت بزيد أخيك بما جئتك والقائم جرى على الصفة، وكذلك لو قلت مررت بزيد
أخوك بما جئتك أمس، ولو قلته بالواو حسنت، كما أنشد كثير من العرب والبيت لأمية بن أبي عائذ:

ويأوي إلى نسوةٍ عُطَّلٍ ... وشُعثٍ مراضيعَ مثلِ السعالي

ولو قال وشعثٍ ...

هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور

وذلك قولك هذا بسراً أطيب منه رطباً، فإن شئت جعلته حيناً قد مضى وإن شئت جعلته حيناً مستقبلاً، وإنما قال الناس هذا منصوب على إضمار إذا كان فيما يستقبل وإذ كان فيما مضى، لأن هذا لما كان ذا معناه أشبه عندهم أن ينتصب على إذا كان وإذ كان. ومنه مررت برجل أخبثَ ما يكون أخبثَ منك أخبثَ ما تكون، وبرجل خيرَ ما يكون خيرٍ منك خيرَ ما تكون، وهو أخبث ما يكون أخبث منه أخبث ما تكون، فهذا كله محمول على مثل ما حملت عليه ما قبله. وإن شئت قلت مررت برجل خيرِ ما يكون خيرٍ منك، كأنه يريد مررت برجل خيرِ أحواله خيرٍ منك، أي خير من أحوالك، وجاز له أن يقول خير منك وهو يريد من أحوالك، كما جاز أن تقول نهارك صائم وليلك قائم. وتقول البرّ أرخص ما يكون قفيزاً، أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها قفيزاً، كأنك قلت البر أرخصه قفيزاً. ومن ذلك هذا البيت تنشده العرب على أوجه، بعضهم يقول وهو عمرو بن معدي كرب:

الحربُ أوّلَ ما تكون فتيّةٌ ... تسعى ببزتها لكل جهولِ

كأنه قال الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية، كما تقول عبد الله أحسن ما يكون قائماً. ومن رفع الفتية ونصب الأول على الحال قال البر أرخص ما يكون قفيزان. ومن نصب الفتية ورفع الأول قال البر أرخص ما يكون قفيزين، وأما عبد الله أحسن ما يكون قائماً فلا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز لك أن تجعل أحسن أحواله قائماً على وجه من الوجوه. وتقول عبد الله أخطب ما يكون يوم الجمعة، والبُرُّ أطيب ما تكون شهري ربيع، كأنك قلت أخطب ما يكون عبد الله في يوم الجمعة وأطيب ما تكون البر في شهري ربيع. ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يومُ الجمعة وأطيب ما تكون البُرُّ شهرا ربيع، كأنه قال أخطب أيام الأمير يومُ الجمعة وأطيب أزمنة البر شهرا ربيع، وجاز أخطب أيامه يوم الجمعة على سعة الكلام، وكأنه قال أطيب الأزمنة التي تكون فيها البر شهرا ربيع، وأخطب الأيام التي يكون فيها عبد الله خطيباً يوم الجمعة. وتقول آتيك يوم الجمعة أبكرَ، كأنه قيل له أي ساعة، وأي إتيان منك أسرع، فقال أبكره على معنى إتيانك أبكر. وتقول آتيك يوم الجمعة أو يوم السبت أبكرَه، وأعطيته درهماً أو درهمين أكثر ما أعطيته، وأعطيته درهماً أو درهمين أكثرَ ما أعطيته، وإن شاء نصب الدرهمين، وقال أكثرُ ما أعطيته، وإن شاء نصب أكثر إنما على أنه حال وقعت فيه العطية.

ولو كان على الصفات ... منه ... (marginal note, partly legible)

وإن شاء قال آتيك يوم الجمعة أبكرَه، على أنه يريد الإتيان يوم الجمعة.

هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت

وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء وتكون فيها، فانتصب لأنه موقوع فيها ومكون فيها، وعمل فيها ما قبلها كما أن العلم إذا قلت أنت الرجل علماً عمل فيه ما قبله، وكما عمل في الدرهم عشرون إذا قلت عشرون درهماً، وكذلك يعمل فيها ما قبلها وما بعدها. فالمكان قولك هو خلفك وهو قدامك وأمامك وهو تحتك وقبالتك وما أشبه ذلك، ومن ذلك أيضاً هو ناحيةً من الدار وهو مكاناً صالحاً وداره ذاتَ اليمين وشرقيَّ كذا. وقال الشاعر وهو جرير:

هبّت جنوباً فذكرى ما ذكرتكم ... عند الصفاة التي شرقيَّ حورانا

وقال الشاعر وهو عمرو بن كلثوم:

صددتِ الكأسَ عنا أمَّ عمرٍو ... وكان الكأسُ مجراها اليمينا

أي على ذات اليمين. حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو ويونس أنه، وتقول هو قصدَك، كما قال الشاعر سمعنا بعض العرب ينشده كذا:

سرى بعدما غار الثريا وبعدما ... كأن الثريا حِلّةَ الغَوْرِ منخلُ

أي قصدها، تقول هو حِلّةَ الغَوْر، أي قصد. سمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب، ويقال هما خطان جنابتي أنفها، يعني الخطين اللذين اكتنفا جنبي أنف الظبية. قال الشاعر وهو الأعشى:

نحن الفوارسُ يوم الحِنْوِ ضاحيةً ... جنبَيْ فُطيمةَ لا ميلٌ ولا عُزُلُ

فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره، وصار بمنزلة المنون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين ونحو قوله خيرٌ منك عملاً، فصار زيد خلفك بمنزلة ذلك، والعامل في خلف الذي هو موضع له، والذي هو في موضع خبره، كما أنك إذا قلت عبد الله أخوك فالآخر قد رفعه الأول وعمل فيه وبه استغنى الكلام وهو منفصل منه. ومن ذلك قول العرب هو موضعَه وهو مكانَه، وهذا مكانَ هذا، وهذا رجلٌ مكانَك إذا أردت البدل، كأنك قلت هذا في مكان ذا، وهذا رجل في مكانك. ويقال للرجل اذهب معك بفلان فيقول معي رجل مكانه، أي معي رجل يكون بدلاً منه ويغني غناءه ويكون في مكانه. واعلم أن هذه الأشياء كلها انتصبت من وجه واحد ومثل ذلك هو قُربَك وهو قريبك. واعلم أن هذه الأشياء كلها قد تكون أسماء غير ظروف بمنزلة زيد وعمرو، وسمعنا من العرب من يقول داره ذاتُ اليمين. وقال الشاعر وهو لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافةِ خلفُها وأمامُها

ومن ذلك أيضاً هذا سواءك، وهذا رجل سواءك، فهذا بمنزلة مكانك إذا جعلته في معنى بدلك، ولا يكون اسماً إلا في الشعر. قال بعض العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غير، قال رجل من الأنصار:

ولا ينطق الفحشاءَ من كان منهمُ ... إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وقال الأعشى:

تجانفُ عن جُلِّ اليمامة ناقتي ... وما قصدت من أهلها لسوائكا

ومثل ذلك أنت كعبد الله، كأنه يقول إذا قال أنت كعبد الله أنت في حال كعبد الله، فأجري مجرى بعبد الله، إلا أن ناساً من العرب إذا اضطروا في الشعر جعلوها بمنزلة مثل، قال الراجز:

فصيّروا مثل كعصف مأكول وقال الآخر وصاليات ككما يؤثفين

ويدلّك على أن سواك وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررت بمن سواك وعلى من سواك والذي كزيد فحسن منها والذي فيها ولا تحسن الأسماء بامثال ذلك في الكلام لو قلت مررت بمن قائل أو الذي صالح كان قبيحا فمكان بمنزلة كزيد وسواك وتقول كيف أنت اذا أقبل قبلك ونحي نحوك كأنه قال كيف أنت اذا أريد ناحيتك واذا أريد ما عندك حين قال اذا نحي نحوك وأما حين قال قبلك فكأنه قال كيف أنت اذا أقبل الركاب حيث ظلمت السقين ورعم الخليل رحمه الله أن النصب جيد اذا جعله ظرفا وهو بمنزلة قول العرب هو قريبا منك وهو قريبا منك أي مكانا قريبا منك حدثنا يونس أن العرب تقول في كلامها هو قريبا منك أحسن كقولك هل قريبا أحد وأما دونك فإنه لا يرفع أبدا ان قلت هو دونك في الشرف لأن هذا انما هو مثل كما تقول هذا مكان ذا في البدل مثل فانما الأصل في الظروف الموضع والمستقر من الأرض كما تقول انه لصلب القناة وانه لمن شجرة صالحة وأما قبل قصدك فقبل نحي نحوك واقبل قبلك فمن تبع كما يرتفعان ويتنصب كما ينتصبان وان شئت قلت مولك وبان اذا جعلت الأول الآخر ولم تجعله ظرفا ومن يقولون هو نحوك في غير الإضافة اي هو نحوك من القوم ومنا دونك ونحوك انما كان ذلك فيا واعلم انه ليس كل موضع ولا كل مكان يحسن ان يكون ظرفا فيما لم يحسن ان العرب لا تقول هو جوف المسجد ولا هو داخل الدار ولا هو خارج الدار حتى تقول هو في جوفها وفي داخل الدار ومن خارجها وانما فرق بين خلف وما اشبهها وبين هذه الحروف لأن خلف وما اشبهها للأماكن التي تلي الاسماء من اقطارها على ما ذكرت عن يمين والجوف والخارج عندهم بمنزلة الظهر واليد والرأس والبد وما ترك خلف وما اشبهها تدخل على كل اسم يتبين امكنة تلي الاسم من نواحيه ومن اقطاره وأسفله وتكون ظروفا كما وصفت لك وتكون اسماء كقولك هو ناحية الدار اذا اردت الناحية وهو في ناحية الدار فيصير بمنزلة قولك هو في بيتك وفي دارك ويدلك على ان الظروف بمنزلة الاسم غير الظروف انك تقول زيد وسطه الدار وضربت وسطه وتقول في وسط الدار فيصير بمنزلة ضربت وسطه فتحركه حيث اذ به واعلم ان الظروف بعضها اشد تمكنا من بعض في الاسماء نحو القبل والقصد والناحية وأما الخلف والأمام والتحت والفوق فبمنزلتها في الكلام وفي كثرتها على ذلك في الكلام والأشعار

ومما يجري مجرى خلف وأمام

ولكنا عزلنا في التفسير فانهما لا يجعلان اسماء غرائب نحو ما ذكرنا في الباب الأول الذي نفسر معناهما وهو صدد ذلك ومعناه القرب وسقبك ومعناه القرب ومنه قول العرب هو وزن الجبل اي ناحية منه ومنه زنة الجبل اي حذاءه ومن ذلك قول العرب هم قرابتك اي قريبا منك المكان وقولهم هو في العلم اي قريبا منك في العلم فصار هذا بمنزلة قول العرب هو حذاءه وإزاءه وحواليه وفي قولك اقطار البلاد ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن حية النميري

إذا ما تغشاه على الرحل ينثني مساليه عنه من وراء ومقدم

هذا باب ما شبه من الأماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به اذ كان يقع على الأماكن

وذلك قول العرب سمعناه منهم هو مني منزلة الشغاف وهو مني منزلة الولد ويدلك على انه ظرف قولك هو مني بمنزلة الولد فانما اردت ان تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك هو مني مكان كذا وهو مني مزجر الكلب وانت مني مقعد القابلة وذلك اذا دنا وتلزق بك من بين يديك قال الشاعر وهو ابو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء خلف النجم لا يتتلع

وهو مني مناط الثريا قال الأحوص

وإن بني حرب كما قد علمتم مناط الثريا قد تعلت نجومها

وقال هو مني مقعد الإزار وأجري هذا مجرى قولك هو مني مكان السارية وذلك لأنها أماكن وانما هو في المكان الذي يقعد فيه القابلة وفي المكان الذي ينزل به الثريا وبالمكان الذي ينزل فيه الولد وانت في المكان الذي تقعد فيه القابلة وبالمكان الذي يقعد فيه الإزار فانما أراد هذا المعنى ولكنه حذف الكلام وجاز ذلك كما جاز دخلت البيت وذهبت الشام لأنها أماكن وان لم يكن المكان وليس يجوز هذا في كل شيء لو قلت هو مني مجلسك ومتكأ زيد ومربط الفرس لم يجز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب وأجز منه ما أجازوا ومن ذلك قول العرب هو مني درج السيول قال الشاعر وهو ابن هرمة

انصب للمنايا تعترينهم رجالي أم هم درج السيول

وتقول رجع أدراجه أي رجع في الطريق الذي جاء فيه هذا معناه فانما يجري مجرى مانبله كما أخذ ذلك المجرى درج السيول وأما ما يتبع من هذا الباب فقولهم هو في قرن غزال وهو مني معقد القرن وهو مني مقعد الرجل وهو مني يرمان وهو مني فوت اليد فانما جاز هذا الباب لأن معنى هذا انه يخبر ان بينه وبينه قرنين وبينه وبين يرمين وحرين وقوتا ومعنى فوت اليد انه بحيث تقرب ما بينه وبينه فهذا على المعنى وجرى على الكلام الأول كأنه في سعة الكلام كما قالوا أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأما قول العرب أنت مني فرسخان ومنه صح فإنما رفعوه لأنهم جعلوه هو الأول حتى صار بمنزلة قولهم أنت مني قريب وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون

أنصب للمنية تعتريهم رجالي أم هم درج السيول

فجعلهم هم الدرج كما قال زيد قصدك اذا جعلت القصد زيدا وكما يجوز أن تقول عبد الله خلفك اذا جعلته هو الخلف واعلم ان هذه الظروف بعضها أشد تمكنا في أن تكون أسماء من بعض كالقصد والنحو والقبل والناحية وأما الخلف والأمام والتحت والفوق فتكون أسماء وكينونة تلك أكثر وأجرى في كلامهم وكذلك قرأ ومنتقع كينونتهما اسماء أكثر ومع ذلك انهم جعلوه اسما خاصا بمنزلة المجلس والمتكأ وما اشبه ذلك فكرهوا ان يجعلوه ظرفا وقد زعموا ان بعض الناس ينصبه فيجعله بمنزلة درج السيول فينصبه وهو قليل كأنهم لما قالوا هو قرأ ومنتقع صار بمنزلة الاسم الأول في المعنى والتعليل شبهوه بقوله هو مني بمنزلة الولد وقد زعم يونس ان ناسا يقولون هو مني مزجر الكلب يجعلونه بمنزلة قرأ ومنتقع وكذلك مقعد ومناط يجعلونه

سواء ولا يجري كقول الشاعر   وأنت مكانك من وائل مكان القراد من است الجمل
وإنما جاز الرفع فيه لأنه جعل الآخر هو الأول كقولك له رأس رأس الحمار ولو جعل الآخر ظرفا جاز ولكن
الشاعر أراد أن يشبه مكانه بذلك المكان. وأما قولهم داري خلف دارك فرسخا فانتصب لأن خلف خبر
للدار وهو كلام قد عمل بعضه في بعض واستغنى فلما قال داري خلف دارك أبهم فلم يدر ما قدر ذلك فقال
فرسخا وذراعا وميلا أراد أن يبين فعمل هذا الكلام في هذه الغايات بالنصب كما عمل له عشرون درهما في الدرهم
كأن هذا الكلام شيء منون يعمل فيما ليس من اسمه ولا هو هو كما كان أفضلهم رجلا بتلك المنزلة وإن شئت
قلت داري خلف دارك فرسخان تلغي خلف كما تلغي فيها إذا قلت فيها زيد قائم. وزعم يونس أن أبا عمرو
كان يقول داري من خلف دارك فرسخان شبهه بقولك دارك مني فرسخان لأن خلف ههنا اسم وجعل من فيها بمنزلتها
في الاسم وهذا مذهب قوي. وأما العرب فتجعله بمنزلة قولك خلف فتنصب وترفع لأنك تقول أنت من خلفي ومعناه
أنت خلفي ولكن الكلام يحذف ألا ترى أنك تقول دارك من خلف داري فيستغني الكلام وتقول أنت في فرسخين
أي أنت فيما دوننا بسير فرسخين فيكون ظرفا كما كان ما قبله مما شبه بالمكان. وأما الوقت والساعات والأيام
والشهور والسنون وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة إنما جعلت
يوم الجمعة ظرفا والهلال الليلة وإنما انتصبا لأنك جعلتهما ظرفا وجعلت القتال في يوم الجمعة والهلال في الليلة
وإنما انتصبا لأنك جعلتهما ظرفا وإن قلت الليلة الهلال واليوم القتال نصبت والتقديم والتأخير في ذلك سواء وإن
شئت رفعت فجعلت الآخر الأول كقولك اليوم الجمعة واليوم السبت وإن شئت رفعت. وأما اليوم الأحد واليوم
الاثنان فإنه لا يكون إلا رفعا وكذلك الخميس لأنه ليس بعمل فيه كأنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع و
كذلك اليوم خمسة عشر من الشهر إنما أردت هذا اليوم تمام خمسة عشر فصار بمنزلة قولك العام عامنا ومن العرب
من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآن لأن الرجل قد يقول أنا اليوم أفعل ذاك ولا يريد يوما بعينه
وتقول عمير قريبا وجويبا إذا لم تجعل الآخر هو الأول فإن جعلت الآخر هو الأول رفعت وإذا نصبت جعلته
القرب والجودة من الدهر وتقول عندي به قائما وعلي به قائما تنصب على أنه حال وليس بالظرف
ولا العمل فيهما ظرفين وتقول ضربي عبد الله قائما على هذا التفسير كذلك. واعلم أن ظروف الدهر
أشد تمكنا في الأسماء لأنها تكون فاعلة وتكون مفعولة تقول أهلكك الليل والنهار واستوفيت أيامك
فأجري الدهر هذا المجرى فأجر الأشياء كما أجروها

هذا باب الجر

والجر إنما يكون في كل اسم مضاف إليه. واعلم أن المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء بشيء ليس باسم ولا ظرف
وبشيء يكون ظرفا وباسم لا يكون ظرفا. فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك مررت بعبد الله وهذا لعبد الله
وما أنت كزيد ويا لبكر وتالله لا أفعل ذاك ومن وفي ومذ وما أشبه ذلك وكذلك أخذته عن زيد وإلى زيد
وأما الحروف التي تكون ظروفا فنحو خلف وأمام وقدام ووراء وفوق وتحت وعند وقبل ومع وعلى لأنك

فق

كأن هذا الكلام شيء منون

يعني الشهر

تقول من عليك كما تقول من فوقك ودنا من معه ومن عندك فعند إنما ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية لأنك
تقول من عن يمينك كما تقول من ناحية كذا وكذا وقبالة وحيالك ودون وقبل وبعد وإزاء وحذاء وما أشبه
هذا من الأزمنة وذلك قولك أنت خلفه وعبد الله أمام زيد وقدام أخيك وكذلك سائر هذه الحروف. وهذه
الظروف أسماء ولكنها صارت مواضع للأشياء. وأما الأسماء فنحو مثل وغير وكل وبعض ومثل ذلك أيضا الأسماء المختصة
نحو حمار وجدار ومال وأفعل نحو قولك هذا أفعل الناس وما أشبه هذا من الأسماء كلها وذلك قولك هذا مثل عبد الله وهذا
كل مالك وبعض قومك وهذا حمار زيد وجدار أخيك ومال عمرو وهذا أشر الناس. وأما الباء وما أشبهها فليست
بظروف ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله وما بعده فإذا قلت يا لبكر فإنما أردت أن تجعل ما يعمل في المنادى
مضافا إلى بكر باللام وإذا قلت مررت بزيد فإنما أضفت المرور إلى زيد بالباء وكذلك هذا لعبد الله وإذا قلت أنت
كعبد الله فقد أضفت إلى عبد الله الشبه بالكاف وإذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الأخذ إلى عبد الله بمن
وإذا قلت مذ زمان فقد أضفت الأمر إلى وقت من الزمان وإذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينونتك في الدار إلى الدار
بفي وإذا قلت فيك خصلة سوء فقد أضفت إليه الرداءة بفي وإذا قلت رب رجل يقول ذاك فقد أضفت القول إلى الرجل
برب وإذا قلت بالله وتالله ووالله فإنما أضفت الحلف إلى الله جل وعز كما أضفت النداء باللام إلى بكر حين
قلت يا لبكر وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بعن

هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبدل على المبدل منه وما أشبه ذلك

فأما النعت الذي جرى على المنعوت فقولك مررت برجل ظريف قبل فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لأنهما
كالاسم الواحد من قبل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ظريف فهو نكرة وإنما كان
نكرة لأنه من أمة كلها له مثل اسمه وذلك أن الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل
ظريف فاسمه يخلطه بأمته حتى لا يعرف منها فإن أطلت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فأجره على
أوله. ومن النعت أيضا أيما رجل فإنما نعت الرجل في كماله وبذه غيره كأنه قال مررت برجل كامل ومنه مررت
برجل حسبك من رجل فهو نعت للرجل بإحسابه إياك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل ومررت برجل
شرعك من رجل وهمك من رجل ومررت برجل ما شئت من رجل ومررت برجل ناهيك من رجل فهذا كله على معنى
واحد وما كان منه يجري فيه الإعراب فصار نعتا لأوله جرى على أوله. قال وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم
يقولون مررت برجل هدك من رجل ومررت بامرأة هدتك من امرأة فجعله فعلا بمنزلة كفاك وكفتك. ومن النعت
أيضا مررت برجل مثلك فمثلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل ويكون نعتا أيضا على أنه لم يزد عليك
ولم ينقص عنك في شيء من الأمور ومثله مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك وكذلك مررت برجل
ضربك وشبهك وكذلك نحوك يجري في المعنى والإعراب مجرى واحدا وهن مضافات إلى المعرفة صفات للنكرة ونيته

مررت برجل شر منك فهو نعت له على انه قد نقص ان يكون مثله. ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بانه
قد زاد على ان يكون مثله. ومنه مررت برجل غيرك بغيرك نعت تفصل به بين من نعته بغيرك وبين من اضفتها
اليه حتى لا يكون مثله او يكون مر باثنين. ومنه مررت برجل آخر نعت على نحو غيرك. ومنه مررت برجل حسن
الوجه نعت الرجل غيرك وجهه ولم تجعل فيه الهاء التي في اضمار الرجل كما تقول حسن وجهه لانه اذا قيل حسن
الوجه علم انه لا يعني من الوجوه الا وجهه. ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه واذا ادخلت الهاء في الحسنة او في
الحسنة ونعتّ نعتا لما ثم تلفظ به بغير ما كان نعتا له حيث اردت به نعتهم طارت فيه الهاء وليست بمنزلة حسن
وجهه في اللفظ وان كان المعنى واحدا لان الحسن ما ينشأ للاول ثم تضيفه الى غيره وحسن الوجه مضاف الى معرفة
صفة النكرة فلما كانت للنكرة صفة اجريته مجرى اسماء كما جرت مجرى اخواتها مثل واشباهها. ومما يكون نعتا
للنكرة وهو مضاف الى معرفة قول الشاعر امرئ القيس

بمنجرد قيد الاوابد لاحه ... طراد الهوادي كل شأو ومغرب

ومنه ايضا مررت على ناقة عبر الهواجر
ومما يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعتا للنكرة الاسماء التي اخذت من الفعل فاريد بها معنى التنوين من ذلك مررت برجل
ضاربك فهو نعت على انه سيضربه كانك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين استخفافا وان اظهرت
الاسم واردت التخفيف والمعنى معنى التنوين جرى مجراه حين كان الاسم مضمرا وذلك مررت برجل ضاربه رجل
ان شئت حملته على انه سيفعل وان شئت جعلته على انه مر به ونظير ذلك في كلام العرب ومن ذلك قوله جل وعز
هذا عارض ممطرنا فالرفع مثلا كالجر في باب الجر واعلم ان كل شيء مضاف كان للنكرة صفة فانه اذا
كان موصوفا او وصفا او خبرا او مبتدأ بمنزلة النكرة المفردة ويدلك على ذلك قول جرير

ظللنا بمستن الحرور كأننا ... لدى فرس مستقبل الريح صائم

كانه قال لدى مستقبل صائم وقال المرار

سل الهموم بكل معطي رأسه ... ناج مخالط صهبة متعيس
مغتال احبله مبين عنقه ... في منكب زبن المطي عرندس

سمعناه ممن يرويه من العرب ينشده
منكرا ومن ذلك ايضا قول ذي الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا ... وحب به من خابط الليل زائر

كانهم قالوا بكل معطي ومن خابط. ومثله قول جرير

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ... لاقى مباعدة منكم وحرمانا

وقال ابو محجن الثقفي

يا رب مثلك في النساء غريرة ... بيضاء قد متعتها بطلاق

فرب لا تقع بعدها الا نكرة فمن ذلك يدلك
على ان غابطنا ومثلك نكرة. ومن ذلك قول العرب لي مثله ومائة مثله فاجروا ذلك بمنزلة عشرين درهما ومائة عشرون درهم
درهم فالمثل واخواته كانه حذف منه التنوين في قوله مثل زيدا وفيرا او ابدا وهذا تمثيل ولا يتكلم بها كمائة وعشرين
فلزمها شيء واحد ومن الاضافة يريد انك اردت معنى التنوين مثل ذلك قولهم مائة درهم. وزعم يونس
انه يقول هم عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك وزعم يونس والخليل رحمه الله ان مائة الدرهم

ليست بمعرفة لانهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم بمنزلة عبد الله. وزعم يونس والخليل رحمه الله ان الصفات
المضافة التي صارت صفة للنكرة قد يجوز فيهن كلهن ان يكن معرفة وذلك معروف في كلام العرب يدلك على ذلك انه
يجوز لك ان تقول مررت بعبد الله ضاربك فجعلته ضاربك بمنزلة صاحبك. وزعم يونس انه يقول مررت بزيد مثلك اذا
اراد مررت بزيد المعروف بشبهك وتدلك على ذلك قوله هذا مثلك قائما كانه قال هذا اخوك قائما فاما الحسن الوجه
فانه بمنزلة رجل وفي ذلك انه يجوز لك ان تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالالف واللام كما يصير الرجل معرفة
بالالف واللام. ومن النعت ايضا مررت برجل اما قائم واما قاعد بعد ما اعلمتهم انه ليس بمضطجع وشك في القيام والقعود
واعلمتهم انه على احدهما. ومن النعت مررت برجل لا قائم ولا قاعد جر لانه نعت كانك قلت مررت برجل قائم وكانك قلت
مررت فيه قبل ان ترى ذلك الرجل قائم او قاعد فقلت لا قائم ولا قاعد لتخرج ذلك من قلبه. ومنه مررت برجل راكب فذاهب
بين ان الذهاب بعد الركوب وانه لا مهلة بينهما. ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب بين ان الذهاب بعده وان بينهما
مهلة وجعله غير متصل به فصيره على حدة. ومنه مررت برجل راكب او ساجد فانما هي اقاوا اما الا ان اما يجاء بها
ليعلم انه يريد احد الامرين واذا قلت ساجد فقد يجوز ان يقتصر عليه. ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لاخراج
الشك او لتأكيد العلم فيهما. ومنه مررت برجل حسن الوجه جميله جر لانه حين اخذ العامة جملها والوجه وغيره
خاص ولو كان حسن العمامة لقال حسن جميل. ومنه مررت برجل ذي مال اي صاحب مال. ومنه مررت برجل رجل
صدق منسوب الى الصلاح كانك قلت مررت برجل صالح وكذلك مررت برجل رجل سوء كانك قلت برجل فاسد لان الصدق
صلاح والسوء فساد وليس الصدق ههنا بصدق اللسان لو كان كذلك لم يجز ان تقول هذا ثوب صدق وحمار صدق وتركتهم
السوء ليس معناه سوءه. ومن النعت ايضا مررت برجلين مثلين فتفسير المثلين ان كل واحد منهما مثل صاحبه ومثل ذلك
سيان وسواء. ومنه مررت برجلين مثلك اي كل واحد منهما مثلك ووجه آخر على انهما جميعا مثلك وكل ذلك حسن
ومنه مررت برجلين غيرك فان شئت حملته على انهما غيرك في الخصال وفي الامور وان شئت على قولك مررت برجلين
آخرين اذا اراد انه قد مضى معك في المرور سواك تقول ذلك لرجل آخر اذا انتويته. ومنه مررت برجلين سواء على انهما
لم يزيدا على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذلك مررت بدرهم سواء. ومنه ايضا مررت برجلين مثلي وكابر جمعت
الاسم وفرقت النعت وان شئت كان المثل والكابر بدلا كانه اجاب من قال باي ضرب مررت وان شاء رفع كانه
اجاب من قال ما هما فالكلام على هذا وان لم يلفظ به المخاطب لانه انما يجري كلامه على قدر مسألته عنده لو سأله
وكذلك مررت برجلين رجل صالح ورجل طالح وان شئت جعلته بتفسير النعت وصار اعادة ذكر الرجل توكيدا وان
شئت رفعت كانه جواب لمن قال ما هما مررت بتركت الاول واستقبلت الرجل بالصفة وان شئت رفعت على قوله
ما هما. ومما جاء في الشعر قد جمع فيه الاسم وفرق النعت وصار مجرورا قوله

بكيت وما بكا رجل حزين ... على ربعين مسلوب وبال

كذلك سمعنا العرب تنشده والقوافي مجرورة
ومنه ايضا مررت بثلاثة نفر رجلين مسلمين ورجل كافر جمعت الاسم وفصلت العدة ثم نعته وبسطته وان شئت

الآخرَ نعته مجرى الأول في البدل والابتداء قال العجاج: خَوَّى على مستوياتٍ خمسِ كِرْكِرةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ
وهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة ومثل ما يجري في هذا الباب على الابتداء وعلى الصفة وعلى البدل قوله جلّ
وعزّ قد كان لكم آيةٌ في فئتين التقتا فئةٌ تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرةٌ ومن الناس من يجرّه والجرّ على وجهين
على الصفة وعلى البدل ومنه قول كثيّر عزّة: وكنتُ كذي رجلين رجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ رمى فيها الزمانُ فشلّتِ
فأمّا مررت برجلٍ راكعٍ وساجدٍ ومررت برجلٍ صالحٍ فليس الوجه فيه إلا الصفة وليس بمنزلة برجلين مسلمٍ وكافرٍ
ولا ما أشبهه من قِبَل أنك لم تبعّض كأنك قلت أحدهما كذا والآخر كذا ومنهم كذا وإذا قلت مررت برجلٍ راكعٍ ومررت
برجلٍ فإنك تجري هذا الاسم واحدًا ولو قلت مررت برجلٍ مسلمٍ وثلاثةِ رجالٍ مسلمين لم يحسن فيه إلا الجرّ لأنك جعلت
الكلام اثنين وأخرجت من كأنك قلت مررت بقائمٍ ومررت برجالٍ مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان
عبد الله راكعٌ لأنك إن شبّهته بالتبعيض فالتبعيض منه إذا قلت كان أخواك راكعٌ وساجدٌ ومثل ذلك مررت
برجلٍ وامرأةٍ وحمارٍ قيامٍ فرّقت الأسماء وجمعت النعت فصار جمع النعت بمنزلته قولك مررت برجلين مسلمين لأن
النعت هاهنا ليس مبعّضًا لو جاز في هذا الرفع لجاز مررت بأخويك وعبد الله وزيدٍ قيامٌ فصار النعت هاهنا مع الأسماء
بمنزلة اسمٍ واحدٍ وتقول مررت بأربعةٍ صريعٍ وجريحٍ لأن الصريع والجريح غير الأربعة فصار على قولك منهم
صريعٌ وجريحٌ ومن النعت أيضًا مررت برجلٍ مثلِ رجلين وفي ذلك الغَناء وهذا مثل قولك مررت بفرسٍ قريبٍ من الزين
يذهب إليه المثل مقبلٌ ومقبلٌ الوحوش ولا أول لعمرٍو وقد جُعل ومقبلٌ وكذلك مررت برجلين مثل رجلٍ في الغَناء
كقولك مررت بنبيذٍ من تمرٍ وكذلك مررت برجلٍ مثلِ رجلٍ وتقول مررت برجلٍ أسدٍ شدّةً وجرأةً إنما تريد مثل
الأسد وهذا ضعيفٌ قبيحٌ لأنه اسمٌ لم يُجعل صفةً وإنما قاله النحويون شبهًا بقولهم مررت بزيدٍ أسدًا شدّةً. وقد
يكون خبرًا ما لا يكون صفةً ومنه أيضًا ما مررت برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ وما مررت برجلٍ كريمٍ بل لئيمٍ أبدلت الصفة
الآخرة من الصفة الأولى وأشركت بينهما بل في الإجراء على المنعوت وكذلك مررت برجلٍ صالحٍ بل طالحٍ ولكنّه
يجيء على النسيان أو الغلط فيتدارك كلامه لأنه ابتدأ بواجبٍ ومثله ما مررت برجلٍ صالحٍ ولكن طالحٍ أبدلت
الآخر من الأول فجرى مجراه فإن قلت مررت برجلٍ صالحٍ ولكن طالحٍ فهو محال لأنّ لكن لا يتدارك بها بعد إيجابٍ ولكنها
تُثبت بها بعد النفي وإن شئت رفعت فابتدأت على هذا فقلت ما مررت برجلٍ صالحٍ ولكن طالحٌ ومررت برجلٍ صالحٍ
بل طالحٌ لأنهما من الحروف التي يُبتدأ بها ومن ذلك قوله جلّ وعزّ وقالوا اتّخذ الرحمن ولدًا سبحانه بل عبادٌ
مكرمون والرفع فيما بعد النصب كالرفع بعد الجرّ وإن شئت كان الجرّ على أن يكون بدلًا على البدل. واعلم أنّ بل
ولا بل ولكن يشركن بين النعتين فيجريان على المنعوت كما أشركت بينهما الواو والفاء وثمّ وأو ولا وإمّا
وما أشبه ذلك. وتقول ما مررت برجلٍ مسلمٍ فكيف رجلٍ راغبٍ في الصدقة بمنزلة فأين راغبٌ في الصدقة وزعم
يونس أنّ العرب تجرّه كأنّه لا يجوز ... ولا يضمر بعدها شيءٌ ألا ترى أنك لو قلت رأيت زيدًا فأين عمرًا
أو فعل بشرٍ لم يجز وقد تبيّن أنّ إضمار الفعل فيما مضى لا يجوز وأنّ بل لا يبتدأ ولا يكون إلا على كلامٍ مبتدأ

بإمّا وأو ونحوهما. وممّا جاء نعتًا على غير وجه الكلام هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ فالوجه الرفع وهو كلام أكثر العرب و
أفصحهم وهو القياس لأنّ الخرب نعت الجحر والجحر رفعٌ ولكن بعض العرب يجرّه وليس بنعتٍ للضبّ ولكنّه نعتٌ
للذي أضيف إلى الضبّ فجرّوه لأنه نكرةٌ كالضبّ ولأنه موضعٌ يقع فيه نعت الضبّ ولأنه صار هو والضبّ بمنزلة اسمٍ واحدٍ
ألا ترى أنك تقول هذا حبُّ رمّانٍ فإذا كان لك قلت هذا حبُّ رمّاني فأضفت الرمّان إليك وليس لك الرمّان وإنما لك الحبّ
ومثل ذلك هذه ثلاثة أثوابك فكذلك يقع على جحر ضبٍّ ما يقع على حبّه كما تقول هذا حبُّ رمّاني وليس لك الضبّ إنما
لك جحر الضبّ فلم يمنعك ذلك من أن قلت جحر ضبّي والجحر والضبّ بمنزلة اسمٍ واحدٍ فأجروا الخرب على الضبّ كما أضفت
الجحر إليه مع إضافة الضبّ مع أنهم أتبعوا الجرَّ الجرَّ كما أتبعوا الكسرَ الكسرَ نحو قولهم بِهِم وبدارِهِم وما أشبه ذلك
وكلا التفسيرين تفسير الخليل وكان كلّ واحدٍ منهما عنده وجهًا من التفسير وقال الخليل رحمه الله لا يقولون إلّا هذان
جحرا ضبٍّ خربان من قِبَل أنّ الضبّ واحدٌ والجحر جحران وإنما يغلطون إذا كان الآخر بعدّة الأول وكان مذكّرًا مثله أو
مؤنّثًا وقالوا هذه جحرةُ ضبابٍ خربةٍ لأنّ الضباب مؤنّثة ولأنّ الجحرة مؤنّثة والعدّة واحدة فغلطوا وهذا قول الخليل
رحمه الله ولا نرى هذا والأوّل إلا سواءً لأنه إذا قال هذا جحر ضبٍّ متهدّمٍ ففيه من البيان أنه ليس بالضبّ مثل ما في التثنية
من البيان أنه ليس بالضبّ وقال العجاج: كأنّ نسجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ. والغزل مذكّر والعنكبوت مؤنّثة

هذا باب ما أُشرك بين الاسمين في الحرف الجارّ فجريا عليه كما أُشرك بينهما في النعت فجريا على المنعوت

وذلك قولك مررت برجلٍ وحمارٍ قبلُ فالواو أشركت بينهما في الباء فجريا عليه ولم تجعل للرجل منزلةً بتقديمك
إيّاه يكون بها أولى من الحمار كأنك قلت مررت بهما فالتقديم هاهنا كقولك ما مررت برجلٍ وحمارٍ أي ما مررت بهما
وليس في هذا دليلٌ أنه بدأ بشيءٍ قبل شيءٍ ولا بشيءٍ مع شيءٍ لأنه يجوز أن تقول مررت بزيدٍ وعمرٍو والمبدوء به في المرور
عمرٌو ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حالٍ واحدةٍ فالواو تجمع هذه الأشياء على هذه المعاني فإذا سمعت
المتكلّم يتكلّم بهذا أجبته على أيّها شئت لأنها قد جمعت هذه الأشياء وقد تقول مررت بزيدٍ وعمرٍو على أنك مررت بهما
مرورين وليس في ذلك دليلٌ على المرور المبدوء به كأنه يقول ومررت أيضًا بعمرٍو فنفيُ هذا ما مررت بزيدٍ وما مررت
بعمرٍو وتبيين النفي يجري فيه في موضعه إن شاء الله ومن ذلك مررت بزيدٍ فعمرٍو ومررت برجلٍ فامرأةٍ فالفاء أشركت
بينهما في المرور وجعلت الأوّل مبدوءًا به ومن ذلك مررت برجلٍ ثمّ امرأةٍ فالمرور هاهنا مروران وجعلت ثمّ الأوّل مبدوءًا
به وأشركت بينهما في الجرّ ومن ذلك مررت برجلٍ أو امرأةٍ فأو أشركت بينهما في الجرّ وأثبتت المرور لأحدهما دون
الآخر وسوّت بينهما في الدعوى وجواب الفاء ما مررت بزيدٍ فعمرٍو وجواب ثمّ ما مررت بزيدٍ ثمّ عمرٍو وجواب أو إذا نفيت
الاسمين ما مررت بواحدٍ منهما وإن أثبتّ أحدهما قلت ما مررت بفلانٍ ومن ذلك مررت برجلٍ لا امرأةٍ أشركت بينهما
لا في الباء وأحققت المرور للأوّل وفصلت بينهما عند من التبس عليه فلم يدرِ بأيّهما مررت

هذا باب البدل من المبدل منه

والمبدل يشركه المبدل منه في الجر وذلك قولك مررت برجل حمارٍ فهو على وجه محال وعلى وجه حسن فأما المحال
فأن تعني أن الرجل حمار وأما الذي يحسن فهو أن تقول مررت برجل ثم تبدل الحمار مكان الرجل فتقول حمارٍ إما أن تكون
غلطت أو نسيت فاستدركت وإما أن يبدو لك أن تضرب عن مرورك بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالحمار بعد ما
كنت أردت غير ذلك. ومثل ذلك قولك لا بل حمارٍ ومن ذلك مررت برجل بل حمارٍ وهو على تفسير مررت برجل حمارٍ
ومن ذلك ما مررت برجل بل حمارٍ وما مررت برجل ولكن حمارٍ أبدلت الآخر من الأول وجعلته مكانه وقد يكون فيه
الرفع على أن يذكر الرجل فيقال من أمره ومن أمره فتقول إنك قد مررت به ما مررت برجل بل حمارٌ ولكن حمارٌ أي
بل هو حمار ولكن هو حمار ولو ابتدأت كلاما فقلت ما مررت برجل ولكن حمارٌ تريد ولكن هو حمار كان عربيا
أو بل حمارٌ أو ما بل حمار كان كذلك كأنه قال ولكن الذي مررت به حمار وإذا كان قبل ذلك منعوت فأضمرته أو
أظهرته فهو أقوى لأنك تضمر ما قد ذكرت وأنت هنا تضمر ما لم تذكر وهو جائز عربي لأن معناه ما
مررت بشيء هو رجل جاز هذا كما جاز النعت المذكور نحو قولك ما مررت برجل صالح بل طالح ومثله قوله جل ثناؤه
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون هذا على أنهم قد كانوا عند كفروا الملائكة قبل ذلك يعني
صلوات الله عز وجل عليهم أجمعين وعلى الوجه الآخر والمعرفة والنكرة في لكن وبل ولا بل سواء ومن البدل
أيضا قولك قد مررت برجل أو امرأة وإنما ابتدأت بيقين ثم جعلت مكانه شكا أبدله منه فصار الأول والآخر الادعاء
فهما سواء ومن ذلك شبيه بقولك ما مررت بزيد ولكن عمرو وابتدأت بيقين ثم جعلت مكانه يقينا وأما قولهم أمررت
برجل أم امرأة إذا أردت معنى أيهما مررت به فإن أم شريك بينهما كما أشركت بينهما أو وأما ما مررت برجل ولا
امرأة فزعم يونس أن الجر هاهنا وهو بمنزلة أين ومن جر منه فينبغي له أن يقول ما مررت بزيد ولا أخيه
و[illegible] لقيت أبا عمرو وزيدا مررت بأخيه وكم لقيت أبا عمرو واعلم أن المعرفة والنكرة
في باب الشريك والبدل سواء واعلم أن المنصوب والمرفوع في الشركة والبدل كالمجرور

هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها

فالمعرفة خمسة أشياء الأسماء التي هي أعلام خاصة والمضاف إلى المعرفة والألف واللام والأسماء المبهمة
والإضمار فأما العلامة اللازمة المختصة فنحو زيد وعمرو وعبد الله وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة لأنه اسم
وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر أمته. وأما المضاف إلى المعرفة فنحو قولك هذا أخوك ومررت بأبيك وما
أشبه ذلك وإنما صار معرفة بالكاف التي أضيف إليها لأن الكاف يراد بها الشيء بعينه دون سائر أمته وأما الألف
واللام فنحو الرجل والفرس والبعير وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة لأنك أردت بالألف واللام الشيء بعينه دون
سائر أمته لأنك إذا قلت مررت برجل فإنك إنما زعمت أنك مررت بواحد ممن يقع عليه هذا الاسم لا تريد رجلا
بعينه يعرفه المخاطب وإذا أدخلت الألف واللام فإنما تذكره رجلا قد عرفه فتقول الرجل الذي من أمره
كذا وكذا ليتوهم الذي كان عهده ما تذكر من أمره وأما الأسماء المبهمة فنحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء

وذلك وتلك وذانك وتانك وأولئك وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة لأنها صارت أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمته
وأما الإضمار فنحو هو وإياه وأنت وأنا ونحن وأنتم وأنتن وهن وهم وهي والتاء التي في فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وما زيد
على التاء نحو فعلتما وفعلتم وفعلتن والواو التي في فعلوا والنون والألف اللتان في فعلنا في الاثنين والجميع والإضمار الذي
ليست له علامة ظاهرة نحو قد فعل ذاك والألف التي في فعلا والكاف والهاء التي في رأيتك ورأيته وما زيد عليهما نحو
رأيتكما ورأيتكم ورأيتهما ورأيتهم ورأيتكن ورأيتهن والنون والياء اللتان في رأيتني والنون والألف اللتان في رأيتنا
وغلامنا والكاف والياء اللتان في بك وبي وبنا وما زيد عليهن نحو قولك بكما وبكم وبكن وبهما وبهن وبهم والياء التي
في غلامي وبي وإنما صار الإضمار معرفة لأنك إنما تضمر اسما بعدما تعلم أن من يحدث قد عرف من تعني وما تعني وأنك تريد
شيئا يعلمه. واعلم أن المعرفة لا توصف إلا بمعرفة كما أن النكرة لا توصف إلا بنكرة. واعلم أن العلم الخاص من الأسماء
يوصف بثلاثة أشياء بالمضاف إلى مثله وبالألف واللام وبالأسماء المبهمة. فأما المضاف فنحو مررت بزيد أخيك والألف واللام
نحو مررت بزيد الطويل وما أشبه هذا من الإضافة والألف واللام وأما المبهمة فنحو مررت بزيد هذا وبعمرو ذاك والمضاف
إلى المعرفة يوصف بثلاثة أشياء بما أضيف كإضافته وبالألف واللام وبالأسماء المبهمة وذلك مررت بصاحبك أخي زيد
ومررت بصاحبك الطويل ومررت بصاحبك هذا. فأما الألف واللام فتوصف بالألف واللام وبما أضيف إلى الألف واللام لأن ما أضيف إلى الألف
واللام بمنزلة الألف واللام فصار نعتا كما صار المضاف إلى غير الألف واللام صفة لما ليس فيه الألف واللام نحو مررت
بزيد أخيك وذلك قولك مررت بالرجل الجميل الثياب ومررت بالرجل ذي المال وإنما امتنع هذا أن يكون صفة للطويل
لأن هذا إذا أضيف [illegible] إلى الخاص [illegible] فإنما ينبغي له أن تذكره وإن لم تكتف به [illegible]
من المعرفة [illegible] أن يكون صفة للطويل والرجل لأن المخبر أراد أن يعرف شيئا و[illegible]
الذي [illegible] إذا قال الطويل فإنما يريد أن يعرفك شيئا بقلبك ولا يريد أن يعرفك [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] ينعت بالطويل [illegible] لأنه صار أخص من الطويل حين أراد أن يعرفك به
شيئا بمعرفة العين وبمعرفة القلب وإذا قال الطويل فإنما عرفك شيئا بقلبك دون عينيه فصار ما اجتمع فيه شيئان
أخص. واعلم أن المبهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام والصفات التي فيها الألف واللام جميعا وإنما وصفت
بالأسماء التي فيها الألف واللام [illegible] والصفات التي فيها الألف واللام في هذا الموضع بمنزلة الأسماء ليست بمنزلة
الصفات في زيد وعمرو إذا قلت مررت بزيد الطويل لأني لا أريد أن أجعل هذا اسما خاصا ولا صفة له يعرف بها وكأنك
أردت أن تقول [illegible] إنما تقرب به الشيء وتشير إليه [illegible]
مررت بهذا الطويل [illegible] الأول بمنزلة [illegible] ولا تقول مررت [illegible] في المثال
كما تقول مررت [illegible] واعلم أن صفات المعرفة تجري من المعرفة مجرى صفات النكرة من النكرة وذلك مررت
بأخويك الطويلين [illegible] كما [illegible] مررت برجل طويل [illegible] ومررت بأخويك [illegible]
والقصير ومررت بأخويك الراكع والساجد [illegible] الصفة [illegible] كان ذلك في مررت برجلين

صالحٍ وكصالحٍ وإذا قلت مررت بزيدٍ الراكعِ ثم الساجدِ او الراكعِ فالساجدِ او الراكعِ لا الساجدِ او الراكعِ او الساجدِ
او اما الراكعِ واما الساجدِ وما اشبه هذا لم يكن وجه كلامه الا الجرّ كما كان ذلك في النكرة وان ادخلت بل
ولكن جاز فيهما ما جاز في النكرة فعلى هذا فقس المعرفة. واعلم ان كل شيء كان للنكرة صفةً فهو للمعرفة خبر
وذلك مررت باخويك قائمين والقائمان نصبٌ على حدّ الصفة في النكرة وتقول مررت باخويك مسلمًا وكافرًا
هذا على من جرّ وجعلها صفةً للنكرة ومن جعلها بدلًا من النكرة جعلها بدلًا من المعرفة قال الله عز وجل لنسفعًا بالنا
صية ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ وانشدنا بعض العرب الموثوق بهم بشر بن ابي خازم

فالى ابن ام اناسٍ ارحل ناقتي ... عمرٍو فتبلغ حاجتي او تزحف
ملكٍ اذا نزل الوفود ببابه ... عرفوا موارد مزبدٍ لا ينزف

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق

فاضحى في حيث التقينا شريدهم ... طليقٌ ومكتوفُ اليدين ومزعفُ

وقال الآخر

فلا تجعلي ضيفيّ ضيفٌ مقرّبٌ ... وآخر معزولٌ عن البيت جانبُ

والنصب جيد كما قال

وكانت قشيرٌ شاميًا بصريّها ... وآخر مروزيًا وآخر رازيا

وقال الآخر وهو ذو الرمة

ترى خلقها نصفٌ قناةٌ قويمةٌ ... ونصفٌ نقًا يرتجّ او يتمرمرُ

وبعضهم ينصبه على البدل وان شاء
كانه قال رايته قائما صار خبرا على حدّ من جعله صفة للنكرة. واعلم ان المضمر لا يكون موصوفا من قبل انك انما
تضمر حين تعلم ان من تحدث قد عرف من تعني ولكن لها اسماء تعطف عليها تعمّها وتؤكد وليست صفة لان الصفة
تحليةٌ نحو الطويل او قرابة نحو اخوك وصاحبك وما اشبه ذلك او نحو الاسماء المبهمة ولكنها معطوفة على الاسم
تجري مجراه فلذلك قال النحويون صفة وذلك قولك مررت بهم كلهم اي لم ادع منهم احدا وعنيت توكيد القول
لم يبق منهم مخبر ونحو منهم ومثله ايضا مررت بهم اجمعين اكتعين ومررت بهن جمع كتع ومررت به اجمع
اكتع ومررت بهم جميعهم بمنزلة هذا وما اشبهه ومنه مررت به نفسه ومعناه مررت به بعينه. واعلم
ان العلم الخاص من الاسماء لا يكون صفة لانه ليس بحلية ولا قرابة ولا مبهم ولكنه يكون معطوفا على الاسم
كعطف اجمعين وهذا قول الخليل رحمه الله وزعم انه من اجل ذلك قال يا ايها الرجل زيدٌ اقبل قال لو لم يكن
على الرجل كان غير منون وانما صار المبهم بمنزلة المضاف لان المبهم تقرب به شيئا او تباعده وتشير اليه. ومن
الصفة انت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل كل الرجل وان قلت هذا عبد الله كل الرجل او هذا اخوك كل
الرجل فليس في الحسن كالالف واللام لانك انما اردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال ولم ترد ان تجعل
كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله وتبينه للمخاطب كقولك هذا زيد اذا خفت ان يكون لم يعرف فلذلك الطويل
ولكنك بنيت هذا الكلام على شيء قد اثبتّ معرفته ثم اخبرت انه مستكمل للخصال ومثل ذلك هذا العالم
كل العالم وهذا العالم حق العالم انما اردت انه مستحق للمبالغة في العلم فاذا قال هذا العالم جد العالم فهو يريد
هذا عالم جدًا فقد بلغ الغاية في العلم فجرى هذا الباب في الالف واللام مجراه في النكرة اذا قلت هذا رجل كل

رجلٍ وهذا العالم حق عالمٍ وهذا عالم جدّ عالمٍ من قبل انه لا يريد ان يثبت بقوله كل الرجل الاول لانه لو قال هذا
كل الرجل كان مستغنيا به ولكنه ذكر الرجل توكيدا كقوله هذا رجل رجلٌ صالحٌ ولم يرد ان يبين بقوله كل
الرجل ما قبله كما يبين زيدًا اذا خاف ان يلتبس ولم يرد ذلك بالالف واللام فاعلم انّا نُعرض لك عن ذكر اياه

١٤٨ مسئ

ومن الصفة قولك ما يحسن بالرجل مثلك ان يفعل ذاك وما يحسن بالرجل خيرٍ منك ان يفعل ذاك وزعم الخليل رحمه
الله انه انما جرّ هذا على نية الالف واللام ولكنه موضع لا تدخله الالف واللام كما كان الجمّاء الغفيرَ منصوبا
على نية الغاء الالف واللام نحو طُرًّا وقاطبةً والمصادر التي تشبهها وزعم الخليل رحمه الله انه لا يجوز في ما يحسن
بالرجل شبيهٍ بك الجرّ لانك تقدر فيه على الالف واللام واما قولهم مررت بغيرك مثلك وبغيرك خيرٍ منك فهو بمنزلة
مررت برجلٍ خيرٍ منك لان غيرك ومثلك واخواتها يكنّ نكرةً ومن جعلهن معرفة قال مررت بمثلك خيرًا منك وهذا قول يونس
والخليل رحمه الله واعلم انه لا يحسن ما يحسن بعبد الله مثلك على هذا الجرّ لانه لا يجوز ما يحسن بزيد خيرٍ منك
لانه بمنزلة كل الرجل في هذا اذا قلت مثلك وانت تريد ان تجعله المعرفة بشبيهك صار بمنزلة اخيك ولا يجوز
في خيرٍ منك لانه نكرة فلا تثبت به المعرفة ولم ترد في قولك ما يحسن بالرجل خيرٍ منك ان تثبت له شيئا بعينه ثم
تعرفه به اذا خاف التباسا واعلم ان المنصوب والمرفوع تجري معرفتهما ونكرتهما في جميع الاشياء كالمجرور

هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأةً

اما بدل المعرفة فقولك مررت برجلٍ عبدِ الله كانه قيل له بمن مررت او ظن انه يقال له ذاك فابدل مكانه ما
هو اعرف منه ومثل ذلك قوله عز وجل وانك لتهدي الى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله وان شئت قلت مررت برجلٍ
عبدُ الله كانه قيل له من هو او من هو فقلت عبد الله ومن البدل ايضا مررت بقومٍ عبدِ الله وزيدٍ وخالدٍ والرفع جيد قال
الشاعر وهو بعض الهذليين وهو مالك بن خويلد الخناعي

يا ميّ ان تفقدي قومًا ولدتهم ... او تخلسيهم فان الدهر خلّاسُ
عمرٌو وعبدُ منافٍ والذي عهدت ... ببطن مكة آبي الضيم عبّاسُ

والرفع فيه قوي لانه لم ينقض معنًى لما
تطول له في النكرة واما المعرفة التي تكون بدلا من المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيدٍ اما غلطت فتداركت
واما بدا لك ان تضرب عن مرورك بالاول وتجعله للآخر واما الذي يجيء مبتدأً فقول الشاعر مهلهل

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطةً ... اخوالنا وهم بنو الاعمام

كانه حين قال خبطن بيوت يشكر
قيل له وما هم فقال اخوالنا وهم بنو الاعمام وقد يكون مررت بعبد الله اخوك كانه قيل له من هو او قال من
عبد الله فقال اخوك وقال

ورثت ابي اخلاقه عاجل القِرى ... وعبط المهاري كومها وشبوبها

وعبط ويروى شبوبها والشبوب الذي لم تلقح والثمين

كانه قيل له اي المهاري فقال كومها وشبوبها وتقول مررت برجلٍ الاسدُ شدةً كانك قلت مررت برجلٍ كاملٍ
لانك اردت ان ترفع شانه وان شئت استانفت كانه قيل له ما هو ولا يكون صفة كقولك مررت برجلٍ

أشد شيء لأن المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز نكرتها أيضا لما ذكرت لك والتبعيض والابتداء أقوى وهذا
يقوّي بعيد قوله أخوالنا وهو جاء في النكرة في صفتها مبتدأ أقوى قال الراجز

وسائقين مثل زيد وجُعَل   سَقْبان ممشوقان مكنوزا العضل

هذا باب ما يجري عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشيء من سببه مجرى صفته

التي خلصت له. هذا ما كان من ذلك عملا وهو قولك مررت برجل ضاربٍ أبوه رجلا ومررت برجل ملازمٍ أبوه رجلا ومن ذلك أيضا مررت برجل ملازمٍ أباه رجلٌ ومررت برجل مخالطٍ أباه داءٌ فالمعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته يلازمه ويخالطه فيما يستقبل وإن شئت جعلته عملا كائنا في حال مرورك وإن ألقيت التنوين وأنت تريد معناه جرى مثله منونا ويدلك على ذلك أنك تقول مررت برجل ملازمِه رجلٌ فيكون صفة للنكرة بمنزلته إذا كان منونا وحجة ذلك قولك مررت برجل ملازمٍ له رجلٌ وكأنك قلت في جميع هذا مررت برجل ملازمٍ أباه ومررت برجل ملازمٍ أباه لأن هذا يجري مجرى الصفة التي تكون خالصة للأول وتقول مررت برجل مخالطِه بدنَه أو جسمَه داءٌ فإن ألقيت التنوين جرى مجراه أولا إذا أردت ذلك المعنى ولكنك تلقي التنوين تخفيفا فإن قلت مررت برجل مخالطِه داءٌ وأردت معنى الأول جرى على الأول كأنك قلت مررت برجل مخالطٍ إياه داءٌ فهذا تمثيل وإن كان لا يتكلم به فإذا كان يجري عليه إذا التبس بغيره فهو إذا التبس به أحرى أن يجري عليه وإن زعم زاعم أنه يقول مررت برجل مخالطِه بدنَه داءٌ ففرق بينه وبين المنون قيل له ألست قد علمت أن الصفة إذا كانت للأول فالتنوين وغير التنوين سواء إذا أردت بإسقاط التنوين التنوين نحو قولك مررت برجل ملازمٍ أباك ومررت برجل ملازمِ أبيك أو ملازمك فإنه لا يجد بدا من أن يقول نعم وإلا خالف جميع العرب والنحويين فإذا قال ذلك قلت أفلست تجعل هذا العمل إذا كان منونا وكان لشيء من سبب الأول أو التبس به بمنزلته إذا كان للأول فإنه قائل نعم كأنك قلت مررت برجل ملازمٍ أباه فإنه قائل نعم فقلت له فما بال التنوين وغير التنوين استويا حيث كانا للأول واختلفا حيث كانا للآخر وقد زعمت أنه يجري عليه إذا كان للآخر مجراه إذا كان للأول ولو كان كما يزعمون لقلت مررت بعبد الله الملازمه أبوه لأن الصفة المعرفة تجري على المعرفة كجري الصفة النكرة على النكرة ولو أن هذا القياس لم تكن العرب الموثوق بعربيتهم تقوله لم يلتفت إليه ولكنا سمعناها تنشد هذا البيت جرًّا وهو قول ابن ميادة المري من غطفان

وارتشن حين أردن أن يرميننا   نبلا بلا ريش ولا بقداح
ونظرن من خلل الخدور بأعين   مرضى مخالطها السقام صحاح

سمعنا من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقنه أحد هكذا وأنشد غيره من العرب بيتا آخر فأجروه هذا المجرى وهو قوله

حين الترائب العصا وتركته   به نفس عالٍ مخالطه بهر

والعمل الذي لم يقع والواقع الثابت في هذا الباب سواء وهو القياس وقول العرب فإن زعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به في المعرفة وهو صفة للأول وتقول هذا غلامٌ لك ذاهبا ولو قال رجل مررت برجل قائما أبواه لنصب على هذا وإنما ذكرنا هذا لأن ناسا من النحويين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون إذا لم ينونوا بين العمل الثابت الذي ليس فيه علاج يزاوله نحو الآخر واللازم والمخالط وما أشبهه وبين ما كان علاجا نحو الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعا على كل حال ويجعلون اللازم وما أشبهه نصبا إذا كان واقعا ويجرونه على الأول إذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصبا إذا كان واقعا ويجعله على كل حال رفعا إذا كان غير واقع هذا قول يونس والأول قول عيسى وإن جعلته اسما لم يكن فيه إلا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمُه رجلٌ أي مررت برجل صاحبُ ملازمته رجلٌ فصار كقولك مررت برجل أخوه رجلٌ وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازموه بنو فلان فقولك ملازموه يدلك على أنه اسم ولو كان عملا لقلت مررت برجل ملازمِه قومُه كأنك قلت مررت برجل ملازمٍ أباه قومُه أي قد لزم أباه قومه

هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الأول إذا كان لشيء من سببه

وذلك قولك مررت برجل حسنٍ أبوه ومررت برجل كريمٍ أخوه وما أشبه هذا نحو الفضل والصالح والشيخ والشاب وإنما أجريت هذه الصفات على الأول حتى صارت كأنها له لأنك قد تضعها في موضع اسمه فيكون منصوبا ومجرورا ومرفوعا والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم أبوه ولقيت موشّىً عليه الرداءُ وأتاني الحسنةُ أخلاقه فالذي أتاك والذي أتيت غير صاحب الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملا فيه كأنك قلت مررت بالكريم ولقيت موشّىً عليه فكما أجري مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة

وذلك مررت بسرجٍ خزٌّ صُفّته ومررت بصحيفة طينٌ خاتمها ومررت برجل فضةٌ حليةُ سيفه وإنما كان الرفع في هذا أحسن من قبل أنه ليس بصفة لو قلت هذا خاتمٌ حديدٌ وهذا خاتمٌ طينٌ كان قبيحا إنما الكلام أن تقول هذا خاتمُ حديدٍ وصُفّةُ خزٍّ وخاتمٌ من حديد وصفةٌ من خز وكذلك هذا وما أشبهه ويدلك أيضا على أنه ليس بمنزلة حسنٍ وكريمٍ أنك تقول مررت بحسنٍ أبوه وهو مررت بالحسنِ أبوه فصار هذا بمنزلة اسمه والآخر كأنك قلت مررت بحسنٍ إذا جعلت الحسن للمرور به بمنزلته أيضا قالوا مررت برجل حسنٍ أبوه ومررت برجل ملازمِه أبوه كأنهم قالوا مررت برجل حسنٍ ومررت برجل ملازمٍ ولا تقول مررت بخزٍّ صفته ولا بطينٍ خاتمه لأن هذا اسم وقد يكون في الشعر فيستكره هذا خاتمٌ طينٌ وصفةٌ خزٌّ والجر يكون في مررت بصحيفة طينٍ خاتمها على هذا الوجه ومن العرب من يقول مررت بقاعٍ عرفجٍ كلُّه يجعلونه كأنه وصف

هذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء التي لا تكون صفة

وفيه اسم خير منك ومثلك واخواتها وحسبك من رجل وسواء عليه الخير والشر وايما رجل وابو عشرة ابوه واب لك
واخ لك وصاحب لك وكل رجل وافعل شيء نحو خير شيء وافضل شيء وافعل ما يكون وافعل منك وابعاض وانما صار هذا بمنزلة
الاسماء التي لا تكون صفة من قبل انها ليست بفاعلة وانها ليست كالصفات غير الفاعلة نحو حسن وطويل وكريم
من قبل ان هذه تفرد وتؤنث بالهاء كما يؤنث فاعل وتدخلها الالف واللام وتضاف الى ما فيه الالف واللام وتكون نكرة
بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلا حين تقول هذا رجل ملازم الرجل وذلك قولك هذا حسن الوجه ومع ذلك انك تدخل على
حسن الوجه الالف واللام فتقول الحسن الوجه كما تقول الملازم الرجل فحسن وما اشبهه يتصرف هذا التصرف ولا
تستطيع ان تفرد شيئا من هذه الاسماء الاخر لو قلت هذا رجل خير وهذا رجل افضل وهذا رجل اب لم يستقم ولم يكن
حسنا وكذلك ايما لا تقول هذا رجل اي فلما اضعفن وقلت اليمن شيئا حسن وعمل فيه فصار الاضافة ونون الواحد
بعينه ولا تستطيع ان تدخل الالف واللام على شيء منها كما دخلت ذلك على الحسن الوجه ومع ذلك ايضا ان
الابتداء يحسن فيهن تقول خير منك زيد وابو عشرة زيد وسواء عليه الخير والشر ولا يحسن الابتداء في قولك حسن زيد
فلما جاءت مضارعة للاسماء التي لا تكون صفة وقويت في الابتداء كان الوجه فيها عندهم الرفع اذا كان الفعل للآخر
وذلك مررت برجل خير منه ابوه ومررت برجل سواء عليه الخير والشر ومررت برجل اب لك صاحبه ومررت برجل
حسبك من رجل هو ومررت برجل ايما رجل هو وان قلت مررت برجل حسبك به من رجل رفعت وزعم الخليل رحمه الله
ان هي مما منها بمنزلة هو ولا يكون فيها الا ما دخلت فيه كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وكفى بالشيب والاسلام فان قلت مررت برجل شديد عليه الحر والبرد جررته من قبل ان شديدا قد يكون صفة وحده
ويستغني عن عليه وعن ذكر الحر والبرد ويدخل في جميع ما دخل في الحسن فان قلت مررت برجل مستو اليه الخير والشر
جررت لان هذا من صفة الاول كقولك مررت برجل خير منك وان قلت مررت برجل مستو عليه الخير والشر جررت
لانه صار عملا بمنزلة قولك مررت برجل مقصور منقبه ومررت برجل مسحوق شرابه فان قلت سواء وجهه رفعت
وتقول مررت برجل سواء ابوه وامه وتقول مررت برجل سواء ذهبه كانك قلت مررت برجل تام في زمنه وزعم
يونس ان ناسا يجرون هذا كما يجرون مررت برجل خز صفته وما يقولون فيه انه لا تقول مررت بعشية ابوه
ولا يستوي عليه الخير والشر كما تقول بعينه ابوه وتقول مررت برجل كل ماله درهمان لا يكون فيه الا الرفع لان
كل مبتدأ والدرهمان مبني عليه فان اردت به ما اردت بقولك مررت برجل ابي عشرة ابوه جاز لانه من يوصف
به تقول هذا مال كل مال وليس استعماله وصفا بمنزلة ابي عشرة ولا كثرته وليس بالجيد مررت برجل خز صفته
ومن جواز الرفع هذا انه سمعنا رجلين من العرب عربيين يقولان كان عبد الله حسبك به رجلا وبعد اقرب الى ان
يكون فيه الاجراء على الاول اذا كان في الخز والصفة لان هذا يوصف به ولا يوصف بالخز ونحوه

هذا باب ما يكون من الاسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبه الفاعل كالحسن واشباهه

وذلك قولك مررت بحية ذراع طولها ومررت بثوب سبع طوله ومررت برجل مائة ابله فهذه تكون صفات كما كان
خير منك صفة يدلك على ذلك قول العرب اخذ بنو فلان من بني فلان ابلا مائة قال الشاعر وهو الاعشى
لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت اسباب السماء بسلم فالوجه الرفع فيه لانك لا تقول في ذراع الطول
منونا ولا غير منون ولا تقول مررت بذراع طوله وبعض العرب يجره كما يجر الخز حين يقول مررت برجل خز صفته
ومنهم من يجره وهو قليل كما تقول مررت برجل اسد ابوه اذا كنت تريد ان تجعله شديدا ومررت برجل مثل الاسد ابوه
اذا كنت تشبهه فان قلت مررت بدابة اسد ابوها فهو رفع لانك انما تخبر ان اباها هذا السبع فان قلت مررت برجل اسد
ابوه على هذا المعنى رفعت الا انك لا تجعل اباه خلقه كخلقة الاسد ولا صورته هذا لا يكون ولكنه يجيء كالمثل
ومن قال مررت برجل اسد ابوه قال مررت برجل مائة ابله وزعم يونس انه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون
مررت برجل حجر لانهم قد يبنون الاسماء على المبتدأ ولا يصفون بها فالرفع فيه الوجه والرفع فيه احسن وان كنت تريد
معنى انه متناه في الشدة لانه ليس بوصف ومثل ذلك مررت برجل رجل ابوه اذا اردت معنى انه كامل وجره
يجر الاسد وهو بمنزلة على غير هذا المعنى تقول مررت برجل رجل ابوه تريد رجلا وامراة اكثر من ذا
يجوز على هذا الجر ان تقول مررت برجل حسن ابوه ومنويه نصب لانه صفة مشبهة بالفاعل فان وصفته فقلت
مررت برجل حسن ظريف ابوه فالرفع فيه الوجه والجر قبيح لانه تفصل بوصف بينه وبين العامل الاخرى
انك لو قلت مررت بضارب ظريف زيدا وهذا ضارب عاقل اباه كان قبيحا لانه وصفه فجعل حاله كحال الاسماء لانك
انما تبدأ بالاسم ثم تصفه وان قلت مررت برجل شديد رجل ابوه فهو رفع لان هذا وان كان صفة فقد جعلته في هذا
الموضع اسما بمنزلة ابي عشرة ابوه يقع فيه ما يقع في ابي عشرة ومن قال مررت برجل ابي عشرة ابوه قال مررت برجل
شديد رجل ابوه واذا قال مررت برجل حسن الوجه ابوه جليس فبمنزلة ابي عشرة ابوه لان قولك حسن الوجه ابوه بمنزلة
قولك مررت برجل حسن الوجه رجال ومثل هذا قول النحويين تشبيه ضارب اذا قلت مررت برجل ضارب اباه وابو عشرة
لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل ولكن لما القيت التنوين استغنيا فصار بمنزلة قولك مررت برجل ملازم
اباه رجل ومررت برجل ملازم ابيه رجل اي اذا اردت معنى التنوين وكانك قلت مررت برجل حسن ابوه وتقول مررت
برجل حسن الوجه ابوه كما تقول مررت بالرجل الحسن الوجه ابوه وكما تقول مررت بالرجل الملازمه ابوه فصار حسن
الوجه بمنزلة حسن وملازمه اباه بمنزلة ملازم وليس هذا بمنزلة ابي عشرة وخير منك الآخر انك لا تقول مررت
بخير منه ابوه ولا بابي عشرة ابوه كما لا تقول مررت بالطين خاتمه واما قوله مررت برجل سواء والعدم فهو
قبيح حتى تقول هو والعدم لان في سواء اسما مضمرا مرفوعا كما تقول مررت بقوم عرب اجمعون فارتفع اجمعون
على مضمر في عرب بالنية فهو هنا معطوف على المضمر وليست بمنزلة ابيه اذا تكلمت به على قبحه رفعت وان
جعلته مبتدأ فهو سواء فيه ان جعلته مبتدأ او صفة وتقول ما رايت رجلا ابغض اليه الشر منه اليه وما
رايت احدا احسن في عينيه الكحل منه في عينه وليس هذا بمنزلة خير منه ابوه لانه مفضل الاب على الاسم

في عين زيد لانك قولك احسن في عينه الكحل منه في عينه لم ترد ان تفضل الكحل على الاسم الذي في من ولا تزعم انه
قد نقص عن ان يكون مثله ولكنك زعمت ان للكحل ها هنا عملا وهيئة ليست له في غيره من المواضع وكذلك اذا قلت
ما رأيت رجلا عاملا في عينه الكحل كعمله في عين زيد وما رأيت رجلا مبغضا اليه الشر كما يبغض الى زيد ويدلك
على انهم ليسوا بمنزلة خير منه ابوه ان الهاء التي تكون في من هي الكحل والشر كما ان الهاء التي في عمله ويبغض هو
الكحل والشر ومما يدلك على انه على اوله ينبغي ان يكون ان الابتداء فيه محال لو قلت ابغض اليه منه الشر لم يستقم
ولو قلت خير منه ابوه جاز ومثل ذلك ما من ايام احب الى الله عز وجل فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وان شئت
قلت ما رأيت احدا احسن في عينه الكحل منه وما رأيت رجلا ابغض اليه الشر منه وما من ايام احب الى الله فيها الصوم
من عشر ذي الحجة وانما المعنى المعنى الاول الا ان الهاء ها هنا الاسم الاول ولا تخبر انك فضلت الكحل عليه ولا انك فضلت القوم
على الاب ولكنك فضلت بعض الاباء على بعض والاب هو الاول في الكحل وانما فضلته في هذا الموضع على نفسه في غير
هذا الموضع ولم ترد ان تجعله خيرا من نفسه البتة قال سحيم بن وثيل

مررت على وادي السباع ولا أرى ... كوادي السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئية ... وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

وانما اراد اقل به الركب تئية منهم ولكنه حذف استخفافا كما تقول انت افضل ولا تقول من احد وتقول الله
اكبر ومعناه الله اكبر من كل شيء وكما تقول لا مال ولا تقول لك وما يشبهه ومثل هذا كثير واعلم ان الرفع و
النصب يجري في الاسماء بعد ما كان من سببها او نعتا له السبب وفي النكرة يجري من سببها ايما مجراه في الجر واعلم
ان ما جرى نعتا على النكرة فانه منصوب في المعرفة لان ما يكون نعتا من اسم النكرة يكون حالا في المعرفة لانه ليس
من اسمه وذلك مررت بزيد حسنا ابوه ومررت بعبد الله ملازما ابوه واعلم ان ما كان من النكرة رفعا غير صفة فانه
في المعرفة رفع يدلك على ذلك قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم وتقول مررت بعبد الله خير منه ابوه وكذلك هذا وما اشبهه ومن اجرى هذا على الاول فانه ينبغي
له ان ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيرا منه ابوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل نحو ضارب
وملازم وما ضارعه نحو حسن الوجه ان قلت مررت بخير منه ابوه كان قبيحا وكذلك بابه منه ابوه ولكنه حين
خلص للاول جرى عليه كانك قلت مررت برجل خير منك ومن قال مررت برجل ابي عشرة ابوه فشبهه بقوله مررت
برجل حسن ابوه فينبغي له ان يقول مررت بعبد الله ابي العشرة ابوه كما قال مررت بزيد الحسن ابوه ومن قال مررت
بزيد اخوه عمرو لم يكن فيه الا الرفع لان هذا اسم معروف بعينه فصار بمنزلة قولك مررت بزيد عمرو ابوه
ولو ان العشرة كانوا قوما باعيانهم قد عرفهم المخاطب لم يكن فيه الا الرفع لانك لو قلت مررت بزيد
ابوه كان هذا لا فيه في مررت بابي عشرة ابوه وباب العشرة ابوه لانه شيء بعينه يجوز على استكراه
فان جعلته صفة للاول جرى عليه كما قلت مررت بالرجل بعينه نحو زيد وعمرو وفارع

ابي عشرة حسن حين لم يكن شيئا بعينه قد عرفته كما جرى على صفة واشبه ابيه. واعلم ان كل شيء من العمل
وما اشبهه نحو حسن وكريم اذا ادخلت فيه الالف واللام جرى على المعرفة كمجراه على النكرة حين كان نكرة
كقولك مررت بزيد الحسن ابوه ومررت بعبد الله الضاربه عمرو واعلم ان العرب يقولون قوم مشيخة وقوم مشيوخاء
ومشيوخا يجعلونه صفة بمنزلة شيوخ وعلوج

هذا باب ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما اشبهها من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم

قول م — وما اشبه ذلك مجرى الفعل اذا اظهرت بعده الاسماء او اضمرتها وذلك قولك مررت برجل حسن ابواه واحسن ابواه
واخارج قوماك فصار هذا بمنزلة قال ابواك وقال قوماك على حد من قال قومك حسنون اذا اخروا فيصير بمنزلة اذاهب
ابواك وامنطلق قوماك فان بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قوماك منطلقون وقومك حسنون كما تقول ابواك قالا ذاك
وقومك قالوا ذاك فان بدأت بنعت مؤنث فهو بمنزلة مجرى المذكر الا انك تدخل التاء في الفعل اذا بنيته جاريتاك واذكيته
نساؤكم فصارت الهاء في الاسماء بمنزلة التاء في الفعل اذا قلت قالت نساؤكم وذهبت جاريتاك وانما قلت الكريمة نساؤكم
على قول من قال نساؤكم كريمات اذا اخر الصفة فالالف والتاء والواو والنون في الجميع والالف والنون في التثنية بمنزلة
الواو والالف في قالا وقالوا وبمنزلة الواو والنون في يقولون وكذلك امر شيء نحو قومك وآخر شيء ابواك اذا اردت الصفة تجري
مجرى حسن وكريم وانما قالت العرب قال قومك وقال ابواك لانهم اكتفوا بما اظهروا عن ان يقولوا قالا ابواك وقالوا
قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما اظهروا وقال ... الا ان اكرم خلق الله قد علموا عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود
وصار ليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لانك لو لم تجعل فاعلا ابتدأت بالاسم ثم قلت قومك قالوا ذاك وابواك قد
ذهبا لانه قد وقع ههنا اضمار في الفعل وهو اسماؤهم ولابد لهم من ضمير حيث بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك
لم يكن في ذهب اضمار وكذلك قالت جاريتاك وجاءت نساؤك الا انهم ادخلوا التاء ليفصلوا بين التانيث والتذكير
وحذفوا الالف والواو لما بدءوا بالفعل في تثنية المؤنث وجمعه كما حذفوا ذلك في التذكير وان بدأت بالاسم قلت
نساؤك قلن وجاريتاك قالتا كما قلت قومك قالوا ذاك ويقول جاريتاك قالتا فالتاء كما تقول ابواك قالا فالالف في قلن وفي قالتا
اضمار كما كان في قالا وقالوا واذا قلت ذهبت جاريتاك وجاءت نساؤك فليس في الفعل اضمار ففصلوا بينهما في
التانيث والتذكير ولم يفصلوا بينهما في التثنية والجمع وانما جاءوا بالتاء للتانيث لانها ليست علامة اضمار
كالواو والالف وانما هي كهاء التانيث في طلحة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكلما طال الكلام فهو
ضارب م — احسن نحو حضر القاضي امرأة لانه اذا طال الكلام كان الحذف اجمل وكانه شيء يصير بدلا من شيء كالمعاقبة
نحو قولك زنادقة وزناديق فتحذف الياء لمكان الهاء وكما قالوا في مغتلم مغيلم ومغاليم فكان الياء لما حذفوا وانما حذفوا
التاء لانه صار عندهم اظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والاثنان حين اظهروهم عن الواو
والالف وهذا في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير فرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الادميين

وغيرهم يقولون منهم ذاهبون ومنهم في الدار، ولا تقول جمالك ذاهبون ولا تقول منهم في الدار وأنت تعني الجمال ولا الخيل
تقول هي ومنها ذاهبة وذاهبات. ومما جاء في القرآن من الموات قد جرت فيه التاء نحو قوله عز وجل فمن جاءه موعظة
من ربه. ونحو هذا في الآدميين أقل منه في سائر الحيوان، ألا ترى أن لهم في الجمع حالاً ليست لغيرهم لأنهم الأولون وأنهم
قد فُضّلوا بما لم يُفضَّل به غيرهم من العقل والعلم. وأما الجميع من الحيوان الذي يُكسَّر عليه الواحد فبمنزلة الجميع من
غيره الذي يُكسَّر عليه الواحد، ألا ترى أنك تقول رجل وتقول هي الرجال فيجوز لك، وتقول هو جمل وهي الجمال، وهو عَير وهي
الأعيار، فجرت هذه كلها مجرى هي الجذوع وما أشبه ذلك، يجري هذا المجرى لأن الجميع يؤنث وإن كان كل
واحد منه مذكراً من الحيوان، فلما كان كذلك صيّروه بمنزلة الموات لأنه قد خرج من الأول الأمكن حيث أردت الجميع،
فلما كان ذلك احتملوا أن يُجروه مجرى الجميع الموات، قالوا قد جاءت جواريك وجاء نساؤك وجاء بناتك، وما لم يُكسَّر
عليه الواحد لأنه في معنى الجميع كما قالوا في منزلتها، قال الله تعالى جده: ومنهم من يستمعون إليك، إذ كان في معنى
الجميع، وذلك قوله تعالى: وقال نسوة في المدينة. واعلم أن من العرب من يقول ضربوني قومك وضرباني أخواك، فشبّهوا
هذا بالتاء التي يُظهرونها في قالت فلانة، وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجميع علامة كما جعلوا للمؤنث، وهي قليلة. قال
الشاعر وهو الفرزدق:

ولكن ديافيٌّ أبوه وأمه ... بحوران يعصرن السليطَ أقاربُه

وأما قوله جل ثناؤه: وأسرّوا النجوى الذين ظلموا، فإنما يجيء على البدل، فكأنه قال انطلقوا فقيل له من هم فقال بنو
فلان، فقوله جل وعز: وأسروا النجوى الذين ظلموا على هذا فيما زعم يونس. وقال الخليل رحمه الله: يقع هذا المثال
في بعض الصفات، وكذلك شابّ وشيخ وكهل إذا أردت شابّين وشيخين وكهلين، تقول مررت برجل كهلٍ أصحابُه
ومررت برجل شابٍّ أبواه. قال الخليل: فإن ثنّيت أو جمعت فإن الأحسن أن تقول مررت برجل قرشيان أخواه ومررت
برجل كهولٍ أصحابُه، تجعله اسماً بمنزلة قولك مررت برجل حسنٍ صفتُه. قال الخليل رحمه الله: من قال أكلوني
البراغيث أجرى هذا على أوله فقال مررت برجلين حسنين أبواهما ومررت بقوم قرشيين آباؤهم. وكذلك
أفعل نحو أعور وأحمر، تقول مررت برجل أعورَ أبواه وأحمرَ أبواه، وإن ثنّيت قلت برجل أحمرانِ أبواه، تجعله
اسماً، ومن قال أكلوني البراغيث قلت على حد قوله مررت برجل أعورين أبواه، وتقول مررت برجل أعورَ
آباؤه كأنك تكلمت به على حد أعورين وإن لم يتكلم به، كما توهموا في هلكى وموتى ومرضى أنه فُعِل بهم
فجاؤوا به على مثال جرحى وقتلى، ولا يقال هُلِك ولا مُرِض ولا مُوت. قال الشاعر وهو النابغة الجعدي:

ولا يشعرُ الرمحُ الأصمُّ كعوبُه ... بثروةِ رهطِ الأعيطِ المتظلّمِ

والأحسن من هذا أعورٌ قومُك ومررت برجل كريمٍ قومُه، وتقول مررت برجل حِسانٍ قومُه، وليس يجري هذا مجرى
الفعل، إنما يجري مجرى الفعل ما دخلته الألف والنون والواو والنون في التثنية والجمع ولم تغيّره نحو قولك
حسن وحسنان، فالتثنية لم تغيّر بناءه، وتقول حسنون فالواو والنون لم تغيّر الواحد وصارا بمنزلة قالا و
وقالوا، لأن الألف والواو لم تغيّر قال، وأما حسان وعور فإنه اسم كُسّر عليه الواحد فجاء مبنياً على مثال

كما الواحد، وخرج من بناء الواحد إلى بناء آخر لا تلحقه في آخره زيادة كالزيادة التي في فَعَلا في الاثنين والجميع، فهذا الجميع
له بناء بُني عليه كما بُني الواحد على مثاله فأُجري مجرى الواحد. ومما يدلك على أن هذا الجميع ليس كالفعل أنه ليس شيء من
الفعل إذا كان للجميع يجيء على غير بنائه إذا كان للواحد، فمن ثمّ صار حِسان وما أشبهه بمنزلة الاسم الواحد نحو مررت
برجل جُنُبٍ أصحابُه ومررت برجل صَرورةٍ قومُه، فالصرورة واحد والمعنى جميع. واعلم أن ما كان يُجمع بغير الواو والنون
نحو حَسَن وحِسان فإن الأجود فيه أن تقول مررت برجل حِسانٍ قومُه، وما كان يُجمع بالواو والنون نحو منطلق ومنطلقين
فإن الأجود فيه أن يُجعل بمنزلة الفعل المتقدم فتقول مررت برجل منطلقٍ قومُه. واعلم أنه من قال ذهب نساؤك قال أذاهبٌ
نساؤك، ومن قال جاءه موعظة قال أجاءٍ موعظة، تذهب التاء ههنا كما تذهب في الفعل. وكان أبو عمرو يقول خاشعاً
أبصارُهم. قال الشاعر وهو أبو ذؤيب الهذلي:

بعيدُ الغزاةِ فما إن يزال ... مضطمراً طُرّتاه طليحا

وقال الفرزدق:

وكنّا ورثناه على عهد تُبّعٍ ... طويلاً سواريه شديداً دعائمه

وقال الفرزدق أيضاً:

فتىً ليس غطّاً فما مغرورٌ لبيه ... ما أبوه فيجردِ

وقال آخر وهو أبو زبيد الطائي:

مستحقبٌ ما الرياحُ فما يعنى ... بما في الكلام كلُّ مجودِ

وقال آخر من بني أسد:

فلاقى ابنَ أنثى يبتغي مثلَ ما ابتغى ... من القوم مستبقي السهام حرائرِ

وقال آخر:

وما زلتُ محمولاً عليّ ضغينةٌ ... ومضطلعَ الأضغانِ مذ أنا يافعُ

وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه. ومن قال ذهب فلانة قال أذاهبٌ فلانة، وأحاضرٌ القاضيَ امرأةٌ، ويجوز في الشعر
موعظةٌ جاءنا، كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء. قال الشاعر الأعشى:

فإمّا تريني ولي لِمّةٌ ... فإن الحوادثَ أودى بها

وقال الآخر وهو عامر بن جوين الطائي:

فلا مزنةٌ ودقت ودقَها ... ولا أرضَ أبقلَ إبقالَها

وقال الآخر وهو طفيل الغنوي:

إذ هي أحوى من الربعيّ حاجبُها ... والعينُ بالإثمدِ الحاريِّ مكحولُ

وزعم الخليل رحمه الله أن السماء منفطر
به كقولك معضلٌ للقطاة، وكقولك مرضعٌ للتي بها الرضاع، وأما المنفطرة فيجيء على العمل كقولك منشقة، وكذلك مرضعة
للتي ترضع. وأما كلٌّ في فلك يسبحون، ورأيتهم لي ساجدين، ويا أيها النمل ادخلوا مساكنكم، فزعم أنه بمنزلة ما
يعقل ويسمع لما ذكرهم بالسجود، وصار النمل بتلك المنزلة حين حدثت عنه كما تحدث عن الأناسي، وكذلك كلٌّ في
فلك يسبحون لأنها جُعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول مُطرنا بنوء كذا، ولا ينبغي لأحد أن يعبد شيئاً منها، بمنزلة
ما يعقل من المخلوقين ويبصر الأمور. قال النابغة الجعدي:

شربتُ بها والديكُ يدعو صباحَه ... إذا ما بنو نعشٍ دنوا فتصوّبوا

فجاز هذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم
تؤمر وتطيع وتفهم الكلام وتعبد بمنزلة الآدميين. وسألت الخليل رحمه الله عن ما أحسن وجوههما، فقال: لأن
الاثنين جميع، وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ذاك، ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفرداً وبين ما
يكون شيئاً من شيء، وقد جعلوا المفردين أيضاً جميعاً، قال الله جل وعز: وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المحراب

إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض وقد يثنون ما يكون بعضه الشيء زعم
يونس أن رؤبة كان يقول ما أحسن رأسيهما وقال الراجز وهو خطام المجاشعي ظهراهما مثل ظهور الترسين
وقالوا وضعا رحالهما يريد رحلي راحلتين وحد الكلام أن تقول وضعت رحلي الراحلتين

هذا باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوي فيه إجراء الصفة على

الاسم وأن تجعله خبرا فتنصبه. فأما ما استويا فيه فقوله مررت برجل معه صقر صائد به إن جعلته وصفا
وإن لم تجعله وصفا وحملته على الاسم المضمر المعروف نصبته فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به كأنه
قال معه باز صائدا به حين لم ترد أن تحمله على الأول وتقول أتيت على رجل ومررت به قائم إن حملته على
الرجل وإن حملته على مررت به نصبته كأنك قلت مررت به قائما. ومثله نحن قوم ننطلق عامدون إلى بلد كذا إن
جعلته وصفا وإن لم تجعله وصفا نصبت كأنه قال نحن ننطلق عامدين. ومنه مررت برجل معه باز قابض على آخر
ومررت برجل معه جبة لابس غيرها وإن حملته على الإضمار الذي معه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صائد
بباز إن حملته على الوصف فهو نكرة وإن حملته على ما في عنده من الإضمار نصبت كأنك قلت عنده صقر صائدا بباز
وكذلك مررت برجل معه الفرس راكب برذونا إن لم ترد الصفة نصبت كأنك قلت معه الفرس راكبا برذونا
فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون إلا خبرا ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لفسد كلام كثير ولكان الوجه
مررت برجل حسن الوجه جميله لأنك لا تقول مررت برجل جميله حسن الوجه وإنما قال مررت برجل الحسن الوجه
الذي به يشبهه فمن ثم يحسن فيه الرفع لأنه لا يجوز أن تجعل العربية حالا يقع فيه شيء ولم تقل جميلة
لأنك لم ترد أن تقول إنه حسن الوجه في هذه الحال ولا أنه حسن وجهه جميلا وجهه في حين الجمال حسن وجهه
فلم يرد هذا المعنى ولكنه أراد أن يقول هذا رجل جميل الوجه كما تقول هذا رجل حسن الوجه فهذا الغالب في كلام
الناس فإن أردت الوجه الآخر نصبته فهو جائز لا بأس به وإن كان ليست له قوة الوصف في هذا فهذا الذي الوصف
فيه أحسن وأقوى ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجل عاقل لبيب لم يجعل الآخر حالا وقع فيه الأول ولكنه
أثنى عليه وجعلهما شيئا واحدا فيه وسوى بينهما في الإجراء على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرت لك وإنما
ضعف لأنه لم يرد أن الأول وقع وهو في هذه الحال ولكنه أراد أنهما فيه ثابتان لم يكن واحد منهما قبل صاحبه
كما تقول هذا رجل سائر راكبا دابة وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا يفسد المعنى أنهما شيء سواء فيه
وسترى هذا النحو في كلامهم. فأما الغلط فباطل لو كان ذلك لكان الحمل في قوله مررت بامرأة آخذة عبدها
فضاربته النصب لأن الغلط لا يصلح ولقلت مررت برجل عاقلة أمه لبيبة لأنه لا يصلح أن تجري لبيبة مضمرا
فيها الأم ثم تقول عاقلة أمه وسمعنا من يقول ... شاة ذات حمل مثقلة به ومثل قول الشاعر حسان بن ثابت

ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتم ... وفينا نبي عنده الوحي واضعه

ومما يبطل الغلط قوله زيد أخو عبد الله مجنون به إذا جعلت الأخ صفة والمجنون من زيد بسببه لأنه لا يستقيم زيد
مجنون به أخو عبد الله وتقول مررت برجل معه كيس مختوم عليه الرفع الوجه لأنه صفة الكيس والنصب جائز على
قوله فيها رجل قائما وهذا رجل ذاهبا. واعلم أنك إذا نصبت في هذا الباب فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
فالنصب على حاله لأن هذا ليس بابتداء ولا يشبه فيها عبد الله قائم غدا لأن الظروف تلغى حتى يكون المتكلم كأنه لم يذكرها
في هذا الموضع فإذا صار الاسم مجرورا أو عاملا فيه فعل أو مبتدأ لم تلغه لأنه ليس يرفعه الابتداء وفي الظروف إذا قلت
فيها أخواك قائمان يرفعه الابتداء. وتقول مررت برجل معه امرأة ضاربته فهذا بمنزلة قوله معه كيس مختوم عليه فإن قلت
مررت برجل معه امرأة ضاربها جررت ونصبت على ما فسرت لك وإن شئت قلت ضاربها هو فتنصب وإن شئت جررت ويكون
هو وصفا للمضمر في ضاربها حتى يكون كأنك لم تذكرها وإن شئت جعلت هو منفصلا فيصير بمنزلة اسم ليس من علامات
المضمر وتقول مررت برجل معه امرأة ضاربها هو كأنك قلت معه امرأة ضاربها زيد ومثل ذلك ضاربها هو قوله مررت برجل
معه امرأة ضاربها أبوه إذا جعلت الأب مثل زيد فإن لم تنزل هو والأب منزلة زيد وما أشبهه وليس يلتبس به قلت
مررت برجل معه امرأة ضاربها أبوه أو هو وإن شئت نصبت تجري الصفة على الرجل ولا تجريها على المرأة كأنك قلت ضاربها
وضاربها ونصبته بالفعل فتجريه مجرى مررت برجل ضاربها أبوه ومررت بزيد ضاربها أخوه ولا يجوز هذا في زيد كما لا يجوز
مررت برجل ضاربها زيد ولا مررت بعبد الله ضاربها خالد وكما لم يجز يا ذا الجارية الواطئها زيد فتحمله على النداء ولا يكون
الجر فيه لأنك لو قلت مررت بالرجل وكيلها أبوه جاز ولو قلت بالرجل وكيلها زيد لم يكن فإن قلت يا ذا الجارية الواطئها
أبوه جرى كما يجري زيد ... يا ذا الجارية الواطئها زيد وتقول يا ذا الجارية الواطئها أبوه فتجعل الواطئها من صفة
المنادى ولا يجوز أن تقول يا ذا الجارية الواطئها زيد من قبل أن الواطئها من صفة المنادى فلا يجوز كما لا يجوز أن تقول
مررت بالرجل الحسن زيد وقد يجوز أن تقول بالحسن أبوه وكذلك إن قلت يا ذا الجارية الواطئها هو وجعلته هو
منفصلا وإن شئت نصبته كما تقول يا ذا الجارية الواطئها تجريه على المنادى ولا تجريه على الجارية وإن قلت يا ذا
الجارية الواطئها وأنت تريد الواطئها هو لم يجز كما لا يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد أنت كما لا يجوز هذا
وأنت تريد الأب أو زيدا وليس هذا كقولك مررت بالجارية التي وطئها زيد والتي وطئتها لأن الفعل تضمر فيه وتقع فيه
علامة الإضمار والاسم لا تقع فيه علامة الإضمار بل قد جاز ذلك كما جاز أن تقول ذلك المضمر فيه فإنما تقع في هذا
إضمار الاسم رفعا إذا لم يوصف به شيء غير الأول وذلك قولك يا ذا الجارية الواطئها يرفع هذا إضمار هو وهو اسم المنادى
والصفة إنما هي للأول المنادى ولو جاز هذا لجاز مررت بالرجل الآخذيه تريد أنت ولجاز مررت بجاريتك راضيا عنها
تريد أنت ولو قلت مررت بجاريتك رضيت عنها أو مررت بجاريتك قد رضيت عنها كان جيدا لأنك تضمر في الفعل
وتكون فيه علامة الإضمار ولا يكون ذلك في الاسم إلا أن تضمر فيه اسم الذي هو وصفه ولا يوصف به شيء غيره مما
يكون من سببه ويلتبس به وإنما قبح رجل وأخيه منطلقين حتى تقول ...
من قبل أن قوله وأخيه في موضع نكرة ... إلا مضافا إلى معرفة أو نكرة فإنما قال

المعرفة ولكنها أجريت مجرى النكرة كما أن مثلك مضافة إلى المعرفة وهي توصف بها النكرة وتقع مواقعها ألا ترى أنك تقول رب مثلك ويدلك على أنها نكرة أنه لا يجوز لك أن تقول رب رجل وزيد ولا يجوز لك أن تقول رب أخيه حتى تكون قد ذكرت قبل ذلك نكرة ومثل ذلك قول بعض العرب كل شاة وسخلتها بدرهم أي وسخلة لها ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئا بعينه وأنك تريد شيئا من أمة كل واحد منهم رجل وضممت إليه شيئا من أمة كل واحد منهم يقال له أخ ولو قلت وأخيه تريد به شيئا بعينه كان محالا قال الشاعر

أيّ فتى هيجاءَ أنت وجارِها ... إذا ما رجالٌ بالرجال استقلّتِ

فالجار لا يكون فيه أبدا هنا إلا الجر لأنه لا يريد أن يجعله جار شيء آخر فتى هيجاء ولكنه جعله فتى هيجاء وجارها ولم يرد أن يعني إنسانا بعينه لأنه لو قال أي فتى هيجاء أنت وزيد لجعل زيدا شريكه في المدح ولوقعه على أنت ولو قال أي فتى هيجاء أنت وجارها لم يكن فيه معنى أي جارها الذي هو معنى التعجب قال الأعشى

وكم دون بيتك من صفصفٍ ... ودكداكِ رملٍ وأعقادِها
ووضعِ سقاءٍ وإحقابِه ... وحلِّ حلوسٍ وأغمادِها

فهذا حجة لقوله رب رجل وأخيه فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف به نكرة ولم يحتمل عندهم أن يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرة حتى يكون أول ما يشغل به نكرة ثم يعطف عليه ما أضيف إلى النكرة ويصير بمنزلة مثلك ونحوه ولم يبتدأ به كما ابتدئ بمثلك لأنه لا يجري مجراه وحده ولم يصر هذا نكرة إلا على هذا الوجه كما أن أجمعين لا يجوز في الكلام إلا وصفا كما أن أيّ لا تكون في النداء كقولك يا أيها إلا موصوفا وليس هذا حال الوصف والموصوف في الكلام كما أنه ليس حال النكرة كحال هذا الذي ذكرت لك وفيه على جوازه وكلام العرب به ضعيف

هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة

وذلك قولك هذا رجل معه رجل قائمين فهذا ينتصب لأن الهاء التي في معه معرفة فأشرك بينهما كأنه قال معه امرأة قائمين ومثله مررت برجل مع امرأة ملتزمين فله إضمار في مع كما كان له إضمار في معه إلا أن المضمر في معه علامة وليس له في مع علامة إلا بالنية ويدلك على أنه مضمر في النية قولك مررت بقوم مع فلان أجمعون ومما لا يجوز فيه الصفة فوق الدار رجل وقد جئتك برجل آخر عاقلين مسلمين وتقول اصنع ما سرّ أخاك وأحبّ أبوك الرجلان الصالحان على الابتداء وتنصبه على المدح والتعظيم كقول الخرنق

لا يبعدن قومي الذين هم ... سمّ العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك ... والطيبين معاقد الأزر

ولا يستقيم أن يكون نصب هذا كنصب الحال وإن كان ليس فيه الألف واللام لأنك لم تجعل في الدار رجل وقد جئتك بآخر في حال تنبيه يكونان فيه لإشارة ولا في حال عمل يكونان فيه لأنه إذا قال هذا رجل مع امرأة أو مررت برجل مع امرأة فقد دخل الآخر مع الأول في التنبيه والإشارة وجعلت الآخر في مرورك فكأنك قلت هذا رجل وامرأة ومررت برجل وامرأة وأما الألف واللام فلا يكونان حالا البتة لو قلت مررت بزيد القائم كان قبيحا إذا أردت قائما وإن شئت نصبت على الشتم وعلى اصنع ما ساء أباك وكره أخوك الفاسقين الخبيثين وإن شاء ابتدأ ولا سبيل إلى الصفة في هذا ولا في قولك عندي غلام وقد أتيت بجارية فارهين لأنك لا تستطيع أن تجعل فارهين صفة للأول والآخر ولا سبيل إلى أن يكون بعض الاسم جرا وبعضه رفعا فلما كان ذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من النكرات لأنه لا سبيل إلى هذا كما أنه لا سبيل إلى الوصف فلذلك جعل نصبا كأنه قال عندي عبد الله وقد أتيت بجارية فارهين جعل الفارهين ينتصبان على النازلين بكل معترك وفروا من الإحالة في عندي غلام وأتيت بجارية إلى النصب كما فروا إليه في قولهم فيها قائما رجل واعلم أنه لا يجوز أن تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك هذه ناقة وفصيلها الراتعان فهذا محال لأن الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولا للناقة ولا تستطيع أن تجعل بعضها نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل رحمه الله وزعم الخليل أن الجرين والرفعين إذا اختلفا فهما بمنزلة الجر والرفع وذلك هذا رجل وفي الدار آخر كريمين لأنهما لم يرتفعا من وجه واحد وقبحه بقوله هذا لابن إنسانين عندنا كراما فقال الجر هاهنا مختلف ولم يشرك الآخر فيما جر الأول ومثل ذلك هذه جارية أخوي ابنين لفلان كراما لأن أخوي ابنين لفلان اسم واحد والمضاف إليه الآخر منتهاه ولم يشرك الآخر بشيء من حروف الإشراك فيما جر الاسم الأول ومثل ذلك هذا فرس أخوي ابنيك العقلاء الحلماء لأن هذا في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون العقلاء الحلماء صفة للأخوين والابنين ولا يجوز أن يجري وصفا لما انجر من جهتين كما لم يجز فيما اختلف إعرابه ومما لا يجري الصفة عليه هذان أخواك وقد تولى أبواك الرجلان الصالحان إلا أن ترفعه على الابتداء أو تنصبه على المدح والتعظيم وسألت الخليل رحمه الله عن مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما فقال الرفع على هما صاحباي أنفسهما والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لأنه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل وامرأة منطلقان وهذا عبد الله وذاك أخوك الصالحان لأنهما ارتفعا من وجه واحد وهما اسمان بنيا على مبتدأين وانطلق عبد الله ومضى أخوك الصالحان لأنهما ارتفعا بفعلين وذهب أخوك وقدم عمرو الرجلان الحليمان واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تثني إلا على من أثبته وعلمته ولا يجوز أن تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وإنما الصفة علم فيمن قد علمته

هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيه المسؤول والمسؤول عنه

وذلك قولك ما شأنك قائما وما شأن زيد قائما وما لأخيك قائما فهذا حال قد صار فيه وانتصب بقولك ما شأنك كما ينتصب قائما في قولك هذا عبد الله قائما بما قبله وسنبين هذا في موضعه إن شاء الله عز وجل وفيه معنى لم قمت في شأنك وما لك قال الله عز وجل فما لهم عن التذكرة معرضين ومثل ذلك من ذا قائما بالباب إذا أردت من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى تريد وأما العامل فيه فبمنزلة هذا عبد الله لأن من مبتدأ قد بني عليه اسم وكذلك لمن الدار مفتوحا بابها وأما قولهم من ذا خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لأنك لم ترد أن تشير

او زيد الى الانسان في انتسابه لم يفضله على المسؤول بتملكه ولكنه اراد ان يعرف الذي سوا فضل منك فان او قلت
الى انسان في انتسابه لم يفضله عليه واردت ان تملكه نصبت كما قلت تريد انّها كانه قلت اعنى زيدا ان اشئت عن
هذا الذي من ضاربه حال فى بعض الكلام ونصبه كنصب ما انشدناه قائما

هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجرى على الاول وان شئت قطعته فابتدأته

وذلك قولك الحمد لله الحميدَ هو والملك لله اهلَ الملك ولو ابتدأته فرفعته كان حسنا كما قال الاخطل

نفسى فداء امير المؤمنين اذا ابدى النواجذ يوما باسل ذكر
الخائضُ الغمرَ والميمونُ طائره خليفةُ الله يُستسقى به المطر

واما الصفة فان كثيرا من العرب يجعلونه صفة فيتبعونه الاول فيقولون اهلِ الحمد والحميدِ هو وكذلك الحمد لله
اهله وان شئت جررت وان شئت نصبت وان شئت ابتدأته كما قال مهلهل

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة اخوالنا وهم بنو الاعمام

وسمعنا بعض العرب يقول الحمد لله ربَّ العالمين فسألت عنها يونس فزعم انها عربية ومثل ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة فلو كان كله رفعا كان جيدا فاما المؤتون
فمحمول على الابتداء وقال جل ثناؤه ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على
حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس ولو رفع الصابرين على اول الكلام كان
جائزا ولو ابتدأت فرفعته على الابتداء كان جيدا كما ابتدأت والمؤتون الزكاة ونظير هذا النصب من الشعر قول الخرنق

لا يبعدن قومى الذين هم سمّ العداة وآفة الجُزْر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر

فرفع الطيبين كرفع المؤتين ومثل هذا فى الابتداء
قول ابن خياط العكلى

وكل قوم اطاعوا امر مرشدهم الا نميرا اطاعت امر غاويها
الظاعنين ولما يظعنوا احدا والقائلون لمن دار نخليها

وزعم يونس ان من العرب من يقول النازلون بكل معترك والطيبين فهذا مثل الصابرين ومن العرب من يقول
الظاعنون والقائلين فنصبه كنصب الطيبين الا ان هذا شتم لهم وذم كما ان الطيبين مدح لهم وتعظيم
وان شئت اجريت هذا كله على الاسم الاول وان شئت ابتدأته جميعا فكان مرفوعا على الابتداء كل هذا جائز
فى ذين البيتين وما اشبههما كل ذلك واسع وزعم عيسى انه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصبا

لقد حملت قيس بن عيلان حربها على مستقل للنوائب والحرب
اخاها اذا كانت عضاضا سما لها على كل حال من ذلول ومن صعب

وزعم الخليل رحمه الله ان نصب هذا على انك لم ترد ان تحدث الناس ولا من تخاطب بامر جهلوه ولكنهم قد علموا
من ذلك ما قد علمت فجعلته ثناء وتعظيما ونصبه على الفعل كانه قال اذكر اهل ذاك واذكر المقيمين ولكنه فعل
لا يستعمل اظهاره وهذا شبيه بقوله انّا بنى فلان نفعل كذا لانه لا يريد ان يخبر من لا يدرى انه من بنى فلان ولكنه ذكر
ذلك افتخارا وابتهاء الا ان هذا يجرى على حرف النداء وسترى ذلك ان شاء الله عز وجل فى بابه فى كتاب النداء ان شاء الله وترك اظهار
الفعل فيه حيث ضارع هذا واشباهه لان انا بنى فلان ونحوه بمنزلة النداء وقد ضارعه هذا الباب ومن هذا الباب فى
النكرة قول امية بن ابى عائذ

ويأوى الى نسوة عُطَّل وشعثا مراضيع مثل السعالى

كانه حيث قال الى نسوة عطل صرن عنده ممن علم انهن شعث ولكنه ذكر ذلك تشنيعا لهن وتشويها قال الخليل
رحمه الله كانه قال واذكرهن شعثا الا ان هذا فعل لا يستعمل اظهاره وان شئت جررت على الصفة وزعم يونس ان
ذلك اكثر كقولك مررت بزيد اخيك وصاحبك وكقول الراجز

بأعين منها مليحات النقب
شكل التجار وحلال المكتسب

كذلك سمعناه من العرب وكذلك قال مليح بن حكم الهذلى

سأمتنى لا يبخل الايام ذو حنق ... من الموت من ... ومن

يلقى الضريبة اخدان الرجال له صبر وفحرته بالليل ... ومن

وان شئت جعلته على الابتداء كما قال

ترى الناس لا يخفى عليهم مكانه وضرغامة ان هم بالحرب اوقعا

وقال آخر

اذا لقى الاعداء كان خلاتهم وكلب على الادنين والجار نابح

كذلك سمعنا من الشعراء ينشدون هذا الشعر واعلم انه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن ان يعظم
بها لو قلت مررت بعبد الله اخيك صاحب الثياب او البزاز لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفخم به واما
الموضع الذى لا يجوز فيه التعظيم فان تذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما
تعظم النبيه وذلك مررت بعبد الله الصالح فان قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطعمين فى المحل جاز
لانه اذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجاز له ان يجعلهم كانهم قد علموا فاستحسن من هذا ما
استحسن العرب واجزه كما اجازته وليس كل شىء من الكلام يكون تعظيما لله عز وجل يكون تعظيما لغيره من
المخلوقين لو قلت الحمد لزيد تريد العظمة لم يجز وكان عظيما وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام اذا جعلت
المخاطب كانه قد عرفهم كما قال مررت برجل زيد تنزله منزلة من قال لك من هو وان لم يتكلم به فكذلك هذا
تنزله هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم

هذا باب ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم وما اشبهه

تقول اتانى زيد الفاسق الخبيث لم يرد ان يكرره ولا يعرفك شيئا تنكره ولكنه شتمه بذلك وبلغنا ان بعضهم
قرأ هذا الحرف نصبا وامرأته حمالةَ الحطب لم يجعل الحمالة خبرا للمرأة ولكنه كانه قال اذكر حمالة
الحطب شتما لها وان كان فعلا لا يستعمل اظهاره قال عروة الصعاليك

الخبار انشد تماحب العيش
وقال الخبار انما اهل والمنبت
وذلك ان هذا البيت فى وصف
... ص

... بالخفض

سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور
إنما شتمهم بشيء قد استقر عند المخاطبين وقال النابغة
لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الأقارع
أقارع عوف لا أحاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تجادع
وزعم يونس أنك إن شئت رفعت البيتين جميعا على الابتداء تضمر في نفسك شيئا لو أظهرته لم يكن ما بعده إلا رفعا ومثل ذلك
متى تر عيني مالك وجرانه وجنبيه تعلم أنه غير ثائر
حضجر كأم التوأمين توكأت على مرفقيها مستهلة عاشر
وزعموا أن أبا عمرو كان ينشد هذا البيت نصبا
قبح من يزني بعوف من ذوات الخمر
الآكل الأشلاء لا يحفل ضوء القمر
وإن شاء جعله صفة فجره على الاسم وزعم يونس أنه سمع الفرزدق ينشد
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
شغارة تقذ الفصيل برجلها فطارة لقوادم الأبكار
جعله شتما وكأنه حين ذكر الحلب صار من يخاطب عنده عالما بذلك ولو ابتدأه وأجراه على الأول كان جائزا عربيا
وقال
طليق الله لم يمنن عليه أبو داود وابن أبي كثير
ولا الحجاج عيني بنت ماء تقلب طرفها حذر الصقور
فهذا بمنزلة وجوه قرود وأما قول حسان بن ثابت
حار بن كعب ألا أحلام تزجركم عنا وأنتم من الجوف الجماخير
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير
فلم يرد أن يجعله شتما ولكنه أراد أن يعدد صفاتهم ويفسرها فكأنه قال أما أجسامهم فكذا وأما أحلامهم فكذا وقال الخليل رحمه الله لو جعله شتما فنصبه على الفعل كان جائزا وقد يجوز أن ينتصب ما كان صفة على معنى الفعل ولا يريد مدحا ولا ذما ولا شتما مما ذكرت لك وقال
وما غرني حوز الرزامي محصنا عواشيها بالجو وهو خصيب
ومحصن اسم الرزامي فنصبه على أعني وهو فعل يظهر لأنه لم يرد أكثر من أن يعرفه بعينه ولم يرد افتخارا ولا ذما ولا مدحا وكذلك سمع هذا البيت من أفواه العرب وزعموا أن اسمه محصن ومن هذا الترحم والترحم يكون بالمسكين والبائس ونحوه ولا يكون بكل صفة ولا كل اسم ولكن ترحم بما ترحم به العرب وزعم الخليل رحمه الله أنه يقول مررت به المسكين على البدل وفيه معنى الترحم وبدله كبدل مررت به أخيك وقال
فأصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا
وكان الخليل رحمه الله يقول إن شئت رفعته من وجهين فقلت مررت به البائس كأنه لما قال مررت به قال المسكين هو كما تقول مبتدئا المسكين هو والبائس أنت وإن شاء قال مررت به المسكين هو والبائس أنت وإن شاء قال مررت به المسكين كما قال
بنا تميما يكشف الضباب
وفيه معنى الترحم كما كان في قوله رحمه الله عليه معنى رحمه الله فما يترحم به يجوز فيه هذان الوجهان وهو قول الخليل رحمه الله وقال أيضا يكون مررت به المسكين على المسكين مررت به وهذا بمنزلة لقيته عبد الله إذا أراد عبد الله لقيته وهذا في الشعر كثير وأما يونس فيقول مررت به المسكين على قوله مررت به مسكينا وهذا لا يجوز لأنه لا ينبغي أن يجعله حالا ويدخل فيه الألف واللام ولو جاز هذا لجاز مررت بعبد الله الظريف تريد ظريفا ولكنك إن شئت حملته على أحسن من هذا كأنه قال لقيت المسكين لأنه إذا قال مررت بعبد الله فهو عمل كأنه أضمر عملا وكان الذين حملوه على هذا إنما حملوه وأرادوا من أن يضعفوا المضمر فكان حملهم إياه على الفعل أحسن وزعم الخليل رحمه الله أنه يقول إنه المسكين أحمق على الإضمار الذي جاز في مررت كأنه قال إنه هو المسكين أحمق وهو ضعيف وجاز هذا أن يكون فصلا بين الاسم والخبر لأن فيه معنى المنصوب الذي أجريته مجرى إنا تميما إذا قلت بنا وإذا قلت في المسكين كان إذا هو أو المسكين مررت فلا يحسن فيه البدل لأنك إذا عنيت المخاطب أو نفسك فلا يجوز أن يكون لا تذكره من تعني لأنك لست تحدث عن غائب ولكنك تنصبه على قولك بنا تميما وإن شئت رفعته على ما رفعت عليه ما قبله هذا المعنى يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلف اللفظان في أشياء كثيرة والمعنى واحد وأما يونس فزعم أنه ليس يرفع شيئا من الترحم على إضمار شيء يرفع ولكنه إن قال ضربته لم يقل أبدا إلا المسكين يحمله على الفعل وإن قال ضرباني قال المسكينان حمله أيضا على الفعل وكذلك مررت به المسكين يحمل الرفع على الرفع والنصب على النصب والجر على الجر ويزعم أن الرفع الذي فسرنا خطأ وهو قول الخليل رحمه الله وابن أبي إسحق

هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للمعروف المبني على ما قبله من الأسماء المبهمة

والأسماء المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذانك وتلك وتانك وتيك وأولئك وهو وهي وهما وهم وهن وما أشبه هذه الأسماء وما ينتصب لأنه خبر للمعروف المبني على الأسماء غير المبهمة فأما المبني على الأسماء المبهمة فقولك هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذاك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروفا فهذا اسم مبتدأ يبنى عليه ما بعده وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يبنى عليه أو يبنى على ما قبله فالمبتدأ مسند والمبني عليه مسند إليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده والمعنى أنك تريد أن تنبهه له منطلقا لا تريد أن تعرفه عبد الله لأنك ظننت أنه يجهله فكأنك قلت انظر إليه منطلقا فمنطلق حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين راكب والفعل حين قلت جاء عبد الله راكبا صار جاء لعبد الله وصار راكبا حالا فكذلك هذا وذا بمنزلة هذا إلا أنك إذا قلت ذاك فأنت تنبهه لشيء متراخ وهؤلاء بمنزلة هذا وأولئك بمنزلة ذاك وتلك بمنزلة ذاك وكذلك هذه الأسماء المبهمة التي توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام وأما هو فعلامة مضمر وهو مبتدأ وحال ما بعده كحاله بعد هذا وذلك قولك هو زيد معروفا فصار المعروف حالا وذلك أنك ذكرت للمخاطب إنسانا كان يجهله أو ظننت أنه يجهله فكأنك قلت انتبه أو الزمه معروفا فصار المعروف حالا كما كان المنطلق حالا حين

بل هذا زيد منطلقاً والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكور زيد حين قلت معروفاً ولا يجوز أن تذكر في هذا الموضع إلا ما أشبه المعروف لأنه يعرّف ويؤكّد فلو ذكر هنا الانطلاق كان غير جائز لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكّده ومعنى قوله معروفاً لا شكّ وليس ذا في منطلق وكذلك هو الحقّ بيّناً ومعلوماً لأن ذا مما يوضح ويؤكّد به الحقّ وكذلك فيه وهما وهي وهنّ وأنا وأنت وإنّه وقال ابن دارة

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار

وقد يكون هذا وصواحبه بمنزلة هو يعرّف به تقول هذا عبد الله فاعرفه إلا أن هذا ليس علامة للمضمر ولكنك أردت أن تعرّفه شيئاً بحضرتك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله فاخراً أو موعداً أي اعرفني بما كنت تعرف وبما كان بلغك عني ثم يفسّر الحال التي كان يعلمه عليها أو تبلغه فيقول أنا عبد الله كريماً وهو عبد الله شجاعاً بطلاً وتقول إني عبد الله مصغّراً نفسه لربّه ثم تفسّر حال العبيد فتقول آكلاً كما يأكل العبيد وإذا ذكرت شيئاً من هذه الأسماء التي هي علامة للمضمر فإنه محال أن تظهر بعدها الاسم إذا كنت تخبر عن عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرّفه بأنه زيد أو عمرو وكذلك إذا لم توعد ولم تفخر أو تصغّر نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرّفه ما ترى أنه قد جهل أو تنزل المخاطب منزلة من يجهل فخراً أو تهدّداً أو وعيداً فصار هذا كتعريفك إياه باسمه وإنما ذكر الخليل رحمه الله هذا لتعرف ما يحال منه وما يحسن فإن النحويين مما يتهاونون بالخلف إذا عرفوا الإعراب وذلك أن رجلاً من إخوانك أو معرفتك لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقاً وهو زيد منطلقاً كان محالاً لأنه إنما أراد أن يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو ولا أنا حتى استغنيت أنت عن التسمية لأن هو وأنا علامتان للمضمر وإنما يضمر إذا علم أنك قد عرفت من يعني إلا أن رجلاً لو كان خلف حائط أو في موضع تجهله فيه فقلت من أنت فقال أنا عبد الله منطلقاً في حاجتك كان حسناً وأما ما ينتصب لأنه خبر مبني على اسم غير مبهم فقولك هذا أخو عبد الله معروفاً فهذا يجوز فيه ما جاز في الاسم الذي بعد هو وأخواتها

هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة

وذلك قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين وإنما نصبت المنطلقين لأنه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعبد الله ولا أن يكون صفة للاثنين فلما كان ذلك محالاً جعلته حالاً صاروا فيها كأنك قلت هذا عبد الله منطلقاً وهذا شبيه بقول من قال هذا رجل مع امرأة قائمين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد الله منطلقان لأن المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجريا عليه وتقول هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين إذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هؤلاء ناس وعبد الله منطلقون لأنه لم يشرك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وفصيلها راتعين وقد يقول بعضهم هذه ناقة وفصيلها راتعان وهذا شبيه بقوله كل شاة وسخلتها بدرهم إنما يريد كل شاة وسخلة لها بدرهم ومن قال كل شاة وسخلتها فجعله بمنزلة كل رجل وعبد الله لم يقل في الراتعين إلا بالنصب لأنه إنما يريد حينئذ المعرفة ولا يريد أن يدخل السخلة في كل ولا يدخل

في هذا الموضع إلا على النكرة والوجه كل شاة وسخلتها بدرهم وهذه ناقة وفصيلها راتعين لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه الآخر قاله بعض العرب

هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة

وذلك قولك هذا عبد الله منطلق حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عمن يوثق به من العرب وزعم الخليل رحمه الله أن رفعه يكون على وجهين فوجه أنك حين قلت هذا عبد الله أضمرت هذا أو هو كأنك قلت هذا منطلق أو هو منطلق والوجه الآخر أن تجعلهما جميعاً خبراً لهذا كقولك هذا حلو حامض لا تريد أن تنقض الحلاوة ولكنك تزعم أنه جمع الطعمين وقال الله عز وجل كلا إنها لظى نزاعة للشوى وزعموا أنها في قراءة عبد الله هذا بعلي شيخ سمعناه ممن يروي هذا الشعر من العرب يرفعه

من يك ذا بت فهذا بتي ... مقيظ مصيف مشتي

وأما قول الأخطل

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل ... فأبيت لا حرج ولا محروم

فزعم الخليل رحمه الله أن هذا ليس على إضمار أنا ولو جاز على إضمار أنا لجاز كان عبد الله لا مسلم ولا صالح على إضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل رحمه الله فأبيت بمنزلة الذي يقال له لا حرج ولا محروم ويقوّيه في ذلك قوله

على حين أن كانت عقيل وشائظاً ... وكانت كلاب خامري أم عامر

فإنما أراد كانت كلاب التي يقال لها خامري أم عامر وقد زعم بعضهم أن رفعه على النفي كأنه قال فأبيت لا حرج ولا محروم بالمكان الذي أنا به وقال الخليل رحمه الله كأنه حكاية لما كان يتكلم به قبل ذلك فكأنه حكى ذلك اللفظ كما قال

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها ... بني شاب قرناها تصر وتحلب

أي بني من يقال له ذلك والتفسير الآخر على النفي كأنه أسهل وقد يكون رفعه على أن تجعل عبد الله معطوفاً على هذا كالوصف فيصير كأنه قال عبد الله منطلق وتقول هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال تعالى لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فهذا إن تبعه أو جميعه الرفع

هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبني على مبتدأ وينتصب فيه الخبر لأنه حال لمعروف مبني على مبتدأ

فأما الرفع فقولك هذا الرجل منطلق فالرجل صفة لهذا وهما بمنزلة اسم واحد كأنك قلت هذا منطلق قال النابغة

توهمت آيات لها فعرفتها ... لستة أعوام وذا العام سابع

كأنه قال وهذا سابع وأما النصب فقولك هذا الرجل منطلقاً جعلت الرجل مبنياً على هذا وجعلت الخبر حالاً له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبد الله منطلقاً وإنما يريد في هذا الموضع أن يذكر المخاطب برجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد أن يذكره بأحد وإنما أشار فقال هذا منطلق فكان ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حال مفعول فيها لأن المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف ويحول بين

الخبر والاسم المبتدأ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالا قد ثبت فيها وصار فيها وكان الكوفي موضعا قد صير فيه بالنية وإن لم يذكر فعلا ولم يرد أنك إذا قلت فيها زيد فكأنك قلت استقر فيها زيد وإن لم تذكر فعلا وانتصب بالذي هو فيه كما انتصب الدرهم بالعشرين لأنه ليس من صفته ولا محمولا على ما حمل عليه فأشبه عندهم ضارب زيدا وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل وما كان مثله قبله إلا أنه نصب هذا الكلام انتصاب راكب بقولك هو زيد راكبا وأما قوله عز وجل هو الحق مصدقا فإن الحق لا يكون صفة لهو من قبل أن هو اسم مضمر والمضمر لا يوصف بالمظهر أبدا لأنه استغنى عن الصفة وإنما تضمر الاسم حين تستغني بالمعرفة ومن ثم لم يجز هو الرجل كما كان هذا الرجل لأنك ترى أنك لو قلت مررت بهو الرجل لم يجز ولم يحسن ولو قلت مررت بهذا الرجل كان حسنا جميلا

هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للمعروف يرتفع على الابتداء قدمته أو أخرته

وذلك فيها عبد الله قائما وعبد الله فيها قائما فعبد الله ارتفع بالابتداء لأن الذي ذكرت قبله وبعده ليس به وإنما هو موضع له ولكنه يجري مجرى الاسم المبني على ما قبله ألا ترى أنك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاما مستقيما كما حسن واستغني في قولك هذا عبد الله وتقول عبد الله فيها فيصير كقولك عبد الله أخوك إلا أن عبد الله يرتفع مقدما كان أو مؤخرا بالابتداء ويدلك على ذلك أنك تقول إن فيها زيدا فيصير بمنزلة قولك إن زيدا فيها لأن فيها لما صار مستقرا لزيد يستغني به السكوت وقع موقع الأسماء كما أن قولك عبد الله لقيته يصير لقيته فيه بمنزلة الاسم كأنك قلت عبد الله منطلق فصار قولك فيها كقولك استقر عبد الله ثم أردت أن تخبر على أية حال استقر فقلت قائما فقائم حال مستقر فيها وإن شئت ألغيت فيها فقلت فيها عبد الله قائم قال النابغة

فبت كأني ساورتني ضئيلة ... من الرقش في أنيابها السم ناقع

وقال الهذلي

لا در دري إن أطعمت نازلكم ... قرف الحتي وعندي البر مكنوز

كأنه قال أنا البر مكنوز عندي وعبد الله فيها قائم فإذا نصبت القائم ففيها قد حالت بين المبتدأ والقائم واستغني بها فعمل المبتدأ حين لم يكن القائم مبنيا عليه عمل هذا زيد قائما وإنما جعلت فيها إذا رفعت القائم مستقرا للقيام وموضعا له وكأنك لو قلت فيها عبد الله لم يجز عليه السكوت وهذا يدلك على أن فيها لا تحدث الرفع إيجابا عبد الله لأنها لو كانت بمنزلة هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بفيها لارتفع بقولك بك عبد الله مأخوذ لأن الذي يرفع وينصب ما يستغنى عليه السكوت وما لا يستغنى بمنزلة الآخر إن كان بمنزلة ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاما ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاما ومما جاء في الشعر أيضا مرفوعا قول ابن مقبل

لا سافر الني مدخول ولا هبج ... عاري العظام عليه الودع منظوم [illegible]

إن شئت لأنه لا يكون إلا على ما يكون عليه الأول قبل الكلام ويكون موضع الخبر دون الاسم يجري في آخر الوجهين مجرى ما لا يستغنى عليه السكوت كقولك فيها زيد راغب في خبثه [illegible] وذلك قولك فيها عبد الله

فأما قولك خالصا وقولك خالص كأن قولك هو لك بمنزلة اتينه ثم قلت خالصا وتقول إن فيها عبد الله قائم قال هو لك خالص فيصير خالص مبنيا على هو كما كان قائم مبنيا على عبد الله وفيها لغو إلا أنك ذكرت فيها لتبين أين القيام وكذلك إنما أردت أن تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على وجهين قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة بالرفع والنصب وبعض العرب يقول هو لك الجماء الغفير فيرفع كما ترفع الخالص والنصب أكثر لأن الجماء الغفير بمنزلة المصدر وكأنه قال هو لك خلوصا فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما جاء في الشعر قد انتصب خبره وهو مقدم قبل الظرف قوله

إن لكم أصل البلاد وفرعها ... فالخير فيكم ثابتا مبذولا

وسمعنا بعض العرب الموثوق به يقول أتكلم بهذا وأنت هاهنا قاعدا ومما ينتصب لأنه حال وقع فيه أمر قول العرب هو رجل صدق معلوما ذاك وهو رجل صدق معروفا ذاك وهو رجل صدق بينا ذاك كأنه قال هذا رجل صدق معروفا صلاحه فصار حالا وقع فيه أمر لأنك إذا قلت هو رجل صدق فقد أخبرت بأمر واقع ثم جعلت ذاك المرفوع على هذه الحال ولو رفعته كان جائزا على أن تجعله صفة كأنك قلت هو رجل معروف صلاحه وقال الخليل مررت برجل حسنة أمه كريما أبوها وزعم الخليل أنه أخبر عن الحسن أنه وجب لما هو فيه من الحال وهو كقولك مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها والأول كقولك هو رجل صدق معروف صلاحه وإن شئت قلت معروف ذاك ومعلوم ذاك على قولك ذاك معروف وذاك معلوم سمعته من الخليل رحمه الله

هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الأمة ليس واحد منها أولى به من الآخر ولا يتوهم به

واحد دون آخر له اسم غيره نحو قولك للأسد أبو الحارث وأسامة وللثعلب ثعالة وأبو الحصين وسمسم وللذئب دألان وأبو جعدة وللضبع أم عامر وحضاجر وجعار وجيأل وأم عنثل وقثام ويقال للضبعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح فكل هذا يجري مجرى عبد الله ومعناه إذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا ثعالة أنك تريد هذا الأسد وهذا الثعلب وليس معناه كمعنى زيد وإن كان معرفة وكان خبرا وإنما ذاك من قبل أنك إذا قلت هذا زيد فزيد اسم لمعنى قولك هذا الرجل إذا أردت شيئا بعينه قد عرفه المخاطب بحليته أو بأمر قد بلغه عنه قد اختص به دون من يعرف وكأنك إذا قلت هذا زيد قلت هذا الرجل الذي من حليته ومن أمره كذا وكذا بعينه واختص هذا المعنى باسم علم يلزمه هذا المعنى ليفرق الكلام ولئلا يلتبس الاسم الذي قد يكون نكرة ويكون لغير شيء بعينه لأنك إذا قلت هذا الرجل فقد يكون أن تعني كماله ويكون أن تقول هذا الرجل وأنت تريد كل ذكر تكلم ومشى على رجلين فهو رجل فإذا أراد أن يخلص ذلك المعنى ويختصه ليعرف من يعنى بعينه وأمره قال هذا زيد وإذا قلت هذا أبو الحارث فأنت تريد هذا الأسد أي هذا الذي سمعت باسمه أو هذا الذي قد عرفت أشباهه ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفته بعينه قبل ذلك كمعرفته زيدا ولكنه أراد هذا الذي كل واحد من أمته له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص الذي

عندكما بمنزلة الأسد بمنزلة قولك الرجل ويكون نكرة فأراد أن اسما لا يكون إلا معرفة ويلزمه ذلك المعنى
وإنما منع الأسد وما أشبهه أن يكون له اسم معناه معنى زيد أن الأسد وما أشبهها ليست بأشياء ثابتة مقيمة مع الناس
فيحتاجوا إلى أسماء يعرفون بها بعضها من بعض ولا تحفظ حلاها كحفظ ما يثبت مع الناس ويقتنونه ويتخذونه ألا
ترى أنهم قد اختصوا الخيل والإبل والغنم والكلاب وما يثبت معهم واتخذوه بأسماء كزيد وعمرو. ومنه أبو جخادب
وهو ضرب من الجنادب كما أن بنات أوبر ضرب من الكمأة وهي معرفة. ومن ذلك ابن قترة وهو ضرب من الحيات
فكأنهم إذا قالوا هذا ابن قترة فقد قالوا هذا الحية التي من أمرها كذا وإذا قالوا بنات أوبر فكأنهم قالوا هذا الضرب
الذي من أمره كذا من الكمأة وإذا قال أبو جخادب فكأنهم قالوا هذا الضرب الذي سمعت به من الجنادب أو رأيته
ومثل ذلك ابن آوى كأنه قال هذا الضرب الذي سمعت به أو رأيته من السباع وهو ضرب من السباع كما أن بنات أوبر
ضرب من الكمأة ويدلك على أنه معرفة أن آوى غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وأم حبين وسام
أبرص وبعض العرب يقول أبو بريص وحمار قبان كأنه قال في كل واحد من هذا الضرب هذا الذي يعرف من خشاش
الأرض بصورة كذا واختصت العرب لكل ضرب من هذه الضروب اسما على معنى الذي تعرف فيما يدخله النكرة كما
أن الذي يعرف لا يدخله النكرة فما فعلوا ذلك بزيد والأسد لأن هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل
واحد من أمته تدخله المعرفة والنكرة بمنزلة الأسد يكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما اختص
الرجل بزيد وعمرو [illegible] الذي تدخله الغاية المعرفة والنكرة
ويدخله التعجب وتوصف به الأسماء المبهمة بمعرفته بالألف واللام [illegible] العجب كقولك هذا الرجل وأنت تريد
أن ترفع شأنه ووصف الأسماء المبهمة كقولك هذا الرجل قائم [illegible] وابن عرس ترى أنه في
معنى واحد كما أن زيد باب الحرث وزيد معنى واحد وإنما تعرف به. ومثل هذا أبوه مثل رجل كانت كنيته في الاسم
وهي الكنية ومثل الأسد وأبو الحرث كرجل كانت له كنية واسم ويدلك على أن ابن عرس وأم حبين وسام
أبرص وابن مطر معرفة أنه لا تدخله الذي أضيف إليه الألف واللام فصار بمنزلة زيد وعمرو ألا ترى أنك لا تقول
أبو الجخادب وهو قول العرب. حدثنا يونس عن أبي عمرو وأما ابن قترة وحمار قبان وما أشبههما فيدلك على
معرفتهما ترك صرف ما أضيف إليه وقد زعموا أن بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فرفعه على وجهين
فوجه مثل هذا زيد مقبل ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة فصار مضافا إلى نكرة بمنزلة قولك هذا رجل منطلق
وتصيره لأن هذا فيه معرفة آخر منطلق وفيه لقب والألقاب والكنى بمنزلة الأسماء نحو زيد وعمرو ولأنه
أراد في قيس قفة ما أراد في قوله هذا عثمان آخر فلم يكن له بد من أن يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لأنه
لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف إلى معرفة وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق كأنك قلت هذا رجل منطلق
فإنما دخلت النكرة على هذا العلم الذي إنما وضع للمعرفة ولما جيء به للمعرفة. فالأول ابن لبون وابن
مخاض نكرة لأنهما تدخلهما الألف واللام وكذلك ابن قترة قال جرير فيما دخل فيه الألف واللام

وابن اللبون إذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

وقال أبو عطاء السندي

مفدمة قزا كأن رقابها ... رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

وقال الفرزدق

وجدنا نهشلا فضلت فقيما ... كفضل ابن المخاض على الفصيل

فإذا أخرجت الألف واللام صار الاسم نكرة قال ذو الرمة

وردت اعتسافا والثريا كأنها ... على قمة الرأس ابن ماء محلق

وكذلك ابن أفعل إذا كان ليس باسم لشيء وقال ناس كل ابن أفعل معرفة لأنه لا ينصرف وهذا خطأ لأن أفعل لا ينصرف وهو
نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أحمر قمد فترفعه إذا جعلته صفة للأحمر ولو كان معرفة كان نصبا فالمضاف
إليه بمنزلته قال ذو الرمة

كأنا على أولاد أحقب لاحها ... ورمي السفا أنفاسها بسهام
جنوب ذوت عنها التناهي وأنزلت ... بها يوم ذباب السبيب صيام

كأنه قال على أولاد أحقب صيام

هذا باب يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان

في صفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني. وذلك قولك فلان
ابن الصعق والصعق صفة تقع على كل من أصابه الصعق ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علما
وقولهم النجم صار علما للثريا وكابن الصعق قولهم ابن رألان وابن كراع صار علما لإنسان واحد وليس كل من كان
ابنا لرألان وابنا لكراع غلب عليه هذا الاسم. فإن أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يكن معرفة من قبل
أنك إنما صيرته معرفة بالألف واللام كما صار ابن رألان معرفة برألان فلو ألقيت رألان لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة
زيد وعمرو وسالم لأنها أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا. وزعم الخليل رحمه الله أنه إنما منعهم أن
يدخلوا في هذه الأسماء الألف واللام أنهم لم يجعلوا الرجل الذي سمي بزيد من أمة كل واحد منها يلزمه هذا الاسم
ولكنهم جعلوه سمي به خاصا. وزعم الخليل رحمه الله أن الذين قالوا الحارث والحسن والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا
الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال حارث وعباس
فهو يجريه مجرى زيد. وأما ما لزمته الألف واللام فلم يسقطا فإنما جعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من
أمته. وأما الدبران والسماك والعيوق وهذا النحو فإنما يلزم الألف واللام من قبل أنه عندهم الشيء بعينه فإن
قال قائل أيقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ولكل شيء عاق عن شيء عيوق ولكل شيء سمك وارتفع سماك
فإنك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون إلا للمتاع ولكنهم
فرقوا بين البناءين ليفصلوا بين المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصين وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة
فإنما أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ إليه وأن المرأة محرزة لفرجها ومثل ذلك الرزين من الحجارة والحديد
والمرأة رزان فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل في مجلسه فلم يخف وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب فقد
يكون الاسمان مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون أحد البناءين مختصا به شيء دون

شيء يعرف به ثبتهما بمنزلة هذه النجوم اختصت بهذه الابنية وكل شيء جاز له منه الالف واللام فهو بهذه المنزلة
فإن كان عربيا نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فإن ذلك لانا جهلنا ما علم غيرنا او يكون الآخر لم يصل اليه
علم وصل الى الاول المسمى. وبمنزلة هذه النجوم الاربعاء والثلاثاء انما يريد الرابع والثالث وكلها اخبار كاخبار
زيد وعمرو فإن قلت هذان زيدان منطلقان وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام الا نكرة من قبل انك جعلته
من امة كل واحد منهم زيد ليس واحد اولى به من الآخر وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق الا ترى انك تقول هذا زيد
من الزيدين اي هذا واحد من الزيدين كقولك هذا رجل من الرجال وتقول هذه عرفات حسنة وهذان اباناان بينين
وانما فرقوا بين ابانين وعرفات وبين زيدين وزيدين من قبل انهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجلين ولا
لرجال باعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما لشيء بعينه كانهم قالوا اذا قلنا ائت بزيد انما نريد هذا
الشخص الذي نشير اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فانما نعني شخصين باعيانهما قد عرفا قبل ذلك وأثبتا
ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيد بن فلان وزيد بن فلان فانما نعني شيئين باعيانهما وكأنهم قالوا اذا قلنا ائت
ابانين فانما نعني هذين الجبلين باعيانهما اللذين نشير اليهما الا ترى انهم لم يقولوا امرر بابان كذا
وابان كذا لم يفرقوا بينهما لانهم جعلوا ابانين اسما لهما يعرفان به باعيانهما وليس هذا في الاناسي ولا
في الدواب انما يكون هذا في الاماكن والجبال وما اشبه ذلك من قبل ان الاماكن لا تزول فيصير كل واحد من
الجبلين داخلا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد
منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله منه شيء حيث كان في الاناسي والدواب والانسانان
والدابتان يثبتان ابدا يزولان ويتصرفان ويشار الى احدهما والآخر عنه غائب واما قوله اعطيكم سنة
العمرين فانما ادخلوا الالف واللام على عمرين وهما نكرة فصارا معرفة بالالف واللام كما صار الصعق معرفة
بها واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم فكانهما جعلا من امة كل واحد منهم عمر ثم عرفا بالالف واللام
فصار بمنزلة الفرقدين الشهورين بالكوكبة وبمنزلة النسرين اذا كنت تعني الكوكبين

هذا باب يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بني على ما قبله

وبمنزلته في الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك هذا من اعرف منطلقا وهذا من لا اعرف منطلقا
اي هذا الذي قد علمت اني لا اعرفه منطلقا وهذا ما عندي مهينا واعرف ولا اعرف وعندي حشو لهما يتمان به
فيصيران اسما كما كان الذي لا يتم الا بحشو وقال الخليل رحمه الله ان شئت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت
ما بمنزلة شيء نكرتين ويصير منطلق صفة لمن ومهين صفة لما وزعم ان هذا البيت عنده مثل ذلك وهو قول
الانصاري
وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا
ومثل ذلك قول الفرزدق
اني واياك اذ حلت بارحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور

واما هذا فالرجل منطلق فيرفعه على وجهين على شيء لزيد منطلق وعلى هذا الحال يشتم ونواه حلوا بقول من قال زيدي
فقالوا هذا الرجل انهم شيئا يكون موصوفا لا يسكت عليه فقالوا نعم يا ايها الرجل الرجل وصف له ولا يجوز ان يسكت
على يا ايها حتى انهم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصير وصفه عندهم كانه به يتم الاسم لانهم
انما جاؤوا بيا ايها ليصلوا الى نداء الذي فيه الالف واللام فلذلك جيء به وكذلك من وما انما يذكران لحشوهما ولوصفهما
ولم يرد بهما خلوا من شيء فلزمه الوصف كما لزمه الحشو وليس لهما بغير حشو او وصف معنى فمن ثم كان الوصف في
الحشو واحدا فالوصف قوله مررت بمن صالح فصالح وصف واذا جعلته حشوا قلت مررت بمن صالح فيصير صالح خبرا
لشيء مضمر كانك قلت مررت بمن هو صالح والحشو لا يكون ابدا لمن وما الا وهما معرفة وذلك من قبل ان الحشو اذا
صار فيهما اشبهتا الذي فكما ان الذي لا يكون الا معرفة لا يكون ههنا الا كذلك وما اذا كان الذي يعرفهما حشوا فهو الذي
معرفة وتقول هذا من اعرف منطلقا فتجعل اعرف صفة وتقول هذا من اعرف منطلقا فتجعل اعرف صلة وقد يجوز
منطلق على قوله هذا عبد الله منطلق ومثل هذا الحفا الغفير وقد لا يكون تركيبها الحفا الغفير مثل ما لزم
الغفير كما لزم ما في قوله انه حارث زيد وانما تجعل كثير بابضا على من غيرنا اخرى وفيه قبح الا ان يكون فيه
حر وهو نحو مررت بايهم افضل كما قرا بعض الناس هذه الآية تماما على الذي احسن واعلم انه يقبح ان تقول هذا
من منطلق اذا جعلت المنطلق حشوا او وصفا فان اطلت الكلام فقلت خير منك حسن في الوصف والحشو وزعم
الخليل رحمه الله انه سمع من العرب رجلا يقول ما انا بالذي قائل لك شيئا وما انا بالذي قائل قبيحا فالوصف بمنزلة الحشو
لانه يحسن بما بعده كما ان الحشو انما يتم بما بعده ويقوي ايضا ان من نكرة قول عمرو بن قميئة
يا رب من يبغض اذوادنا رحن على بغضائه واغتدين
ورب لا يكون ما بعدها الا نكرة وقال امية بن ابي الصلت
رب ما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
وقال الآخر
الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين

هذا باب ما لا يكون الاسم فيه الا نكرة

وذلك قولك هذا اول فارس مقبل وهذا كل متاع عندنا موضوع وهذا خير منك مقبل ومما يدلك على انهن
نكرة انهن مضافات الى نكرة وتوصف بهن النكرة وذلك انك تقول فيما كان وصفا هذا رجل خير منك وهذا فارس
اول فارس وهذا مال كل مال عندنا ويستدل على انهن مضافات الى نكرة انك تصف ما بعدهن بما توصف به النكرة ولا
تصفه بما توصف به المعرفة وذلك هذا اول فارس شجاع مقبل وحدثنا الخليل رحمه الله انه سمع من يوثق بعربيته
من العرب ينشد هذا البيت وهو قول الشماخ
وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم او معارز
فجعل غير صفة لكل ... اذ ... كما ... من ... ينشد هذا البيت
كانا يوم قرى انما نقتل ايانا قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا
فجعله وصفا للكل ومثل ذلك
هذا رجل اخو رجل منطلق وهذا شبه رجل منطلق وبدلك على انه نكرة انك تصف به النكرة تقول هذا

رجل حسنة من رجل بمنزلة مثلك وما أشبهه إذا أردت النكرة وما يوصف به كل قول ابن الأحمر
ولبّت عليه كل معصفة هوجاء ليس للبّها زبر سمعناه ممن يرويه من العرب ومن قال هذا أول فارس مقبلا
من قبل أنه لا يستطيع هذا أول الفارس فيدخل عليه الألف واللام فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له أن يصفه
بالنكرة وينبغي له أن يزعم أن درهما في قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا بشيء وإنما أراد وأرى العرب الذين
يحرّفون الكلام انتصابا وجعلوا هذا أجود من أن يكون لم [illegible] وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل منطلقا وهو قول
عيسى وزعم الخليل رحمه الله أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة جعله حالا ولم يجعله وصفا ومثل ذلك
مررت برجل قائما إذا جعلت الممرور به في حال قيام وقد يجوز على هذا فيها رجل قائما وهو قول الخليل رحمه الله
ومثل ذلك عليه مائة بيضا والرفع الوجه وعليه مائة عينا والرفع الوجه وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون
مررت بماء قعدة رجل والجر الوجه وإنما كان النصب بعيدا ضعيفا من قبل أن هذا يكون من صفة الأول فكرهوا أن
يجعلوه حالا كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والأخ حالا حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمرو أخوك فألزموا
صفة النكرة النكرة كما ألزموا صفة المعرفة المعرفة وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال
المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من يوثق به أنه سمع رؤبة يقول هذا غلام لك مقبلا جعله حالا ولم يجعله من
اسم الأول واعلم أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة وذلك أنه لا يحسن لك أن
تقول هذا زيد الطويل [illegible] صفة النكرة فيقول هذا رجل أخوك وقال
هذا في الفتح هذا زيد أسود الناس وهذا زيد سيّد الناس حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وإذا جاز أن يكون هذا
للمعرفة جاز أن يكون خبرا للنكرة فليس بنكرة ولكن ما كان صفة للنكرة جاز أن يكون حالا للنكرة ولا يجوز للمعرفة
أن يكون حالا للنكرة فتقول هذا رجل سيّد الناس من قبل أن تنصب هذا رجل منطلقا كنصب هذا زيد منطلقا فينبغي
لما كان حالا للمعرفة أن يكون حالا للنكرة كما تكون النكرة فتلتبس بالنكرة ولو جاز ذلك لقلت هذا أخوك عبد
الله إذا كان عبد الله اسمه الذي يعرف به وهذا كلام خبيث يوضع في غير موضعه وإنما تكون المعرفة مبنيا
عليها أو مبنية على اسم أو غير اسم وتكون صفة لمعروف لتبيّنه وتوكيده وتقطعه من غيره فإذا أردت
الخبر الذي يكون حالا وقع فيه الأمر فلا تضع في موضعه الاسم الذي يجعل ليوضح المعرفة أو تبيّن به فالنكرة
تكون حالا وليست تكون شيئا بعينه قد عرفه المخاطب قبل ذلك فهذا أمر المعرفة وهذا أمر النكرة فأجره كما
أجروه وضع كل شيء موضعه

هذا باب ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفا

وذلك قولك مررت بكلٍّ قائما ومررت ببعضٍ قائما وببعضٍ جالسا وإنما خروجها من أن يكونا وصفين أو موصوفين
لأنه لا يحسن لك أن تقول مررت بكلٍّ الصالحين ولا ببعض الصالحين في الوصف حين حذفوا ما أضافوا إليه لأنه مخالف
لما يضاف شاذ منه فلم يجر في الوصف مجراه كما أنهم حين قالوا يا ألله فخالفوا ما فيه الألف واللام لم يصلوا

فتقول رب البيت إذا انحرفت ... تقول

صح الأصل
فتقول هذا رجل سيّد الناس مثل رجل أن تنصب هذا رجل منطلقا كنصب هذا زيد منطلقا فينبغي لما كان حالا للمعرفة أن يكون حالا للنكرة

في نسخة المختصر

الله بالتنوين وصار معرفة لأنه مضاف إلى معرفة كأنك قلت مررت بكلّهم وببعضهم ولكنك حذفت ذلك المضاف
إليه فجاز ذلك كما جاز لاه أبوك تريد لله أبوك حذفوا الألف واللام وليس هذا طريقة الكلام ولا سبيله لأنه ليس
من كلامهم أن يضمروا الجار ومثله في الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فيهم يفضلك يريد ما فيهم أحد كما أراد
لا بأس عليك أو نحوه والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان وصفا كما لم يكونا موصوفين وإنما يوضعان في الابتداء و
يبنيان على اسم أو غير اسم فالابتداء قوله جلّ وعزّ وكلّ أتوه داخرين وأما جميع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا
الموضع قال الله تبارك وتعالى وإن كلّ لما جميع لدينا محضرون وقال أتيته والقوم جميع أي مجتمعون وزعم الخليل رحمه
الله أنه يستضعف أن يكون كلهم مبنيا على اسم أو على غير اسم لكنه يكون مبتدأ أو يكون كلهم صفة فقلت
لم استضعفت أن يكون مبنيا فقال لأن موضعه في الكلام أن يعمّ به غيره من الأسماء بعد ما يذكر فيكون كلهم صفة
أو مبتدأ فالمبتدأ قولك إن قومك كلهم ذاهب وإن قومك كلهم ذاهبون فقلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لأنك إنما
ابتدأت بعد ما ذكرت ولم تبنه على شيء فعممت به وقال أكلت شاة كلّ شاة حسن وأكلت كلّ شاة ضعيف لأنهم
لا يعمّون منكرا فيما زعم الخليل رحمه الله وذلك أن كلهم إذا وقع موقعا يكون فيه الاسم مبنيا على غيره شبّه
بأجمعين وأنفسهم ونفسه فالحق بهذه الحروف لأنها إنما توصف بها الأسماء ولا تبنى على شيء وذلك أن موضعها من
الكلام أن يعمّ بها بعضا ويذكر بعضها بعد ما يذكر الاسم إلا أن كلهم قد يجوز فيها أن تبنى على ما قبلها وإن كان
فيها بعض الضعف لأنه قد يبتدأ به فهو يشبه الأسماء التي تبنى على غيرها وكلاهما وكلتاهما وكلهن يجري مجرى
كلهم وأما جميعهم فقد تكون على وجهين يوصف به المضمر كما يوصف بكلهم ويجري في الوصف مجراه وتكون
في سائر ذلك بمنزلة عامّتهم وجماعتهم مبتدأ ومبنيا على غيره لأنه يكون نكرة وتدخله الألف واللام وأما
كل شيء وكل رجل فإنما يبنيان على غيرهما لأنه لا يوصف بهما والذي ذكرت لك قول الخليل رحمه الله ورأينا
العرب توافقه بعد ما سمعناه منه

هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يكون صفة

وذلك هذا راقود خلا وعليه نحي سمنا وإن شئت قلت راقود خلٍّ وراقود من خلٍّ وإنما فررت إلى النصب
في هذا الباب كما فررت إلى الرفع في قولك بصحيفة طين خاتمها لأن الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر
يضاف إليه ما كان منه فهكذا أجري هذا وما أشبهه ومن قال مررت بصحيفة طين خاتمها قال هذا راقود خلٌّ وهذا
صفة خزّ وهذا قبيح أجري على غير وجهه ولكنه حسن أن يبنى على المبتدأ ويكون حالا فالحال قولك
هذه جبّتك خزا والمبني على المبتدأ قولك جبتك خز ولا يكون صفة فيشبه الأسماء التي أخذت من الفعل وما أشبهها
ولكنهم جعلوه يلي ما ينصب ويرفع وما يجر فأجره كما أجروه فإنما يعملون فيه ما يعمل بالأسماء والحال فيقولون فيها
والمبني على المبتدأ بمنزلته ما ارتفع بالفعل والجار بتلك المنزلة يجري في الاسم مجرى الرافع والناصب

هذا باب ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو

وذلك قولك هذا ابن عمي دنيا وهو جاري بيت بيت هذا أحوال فوقع في كل واحد منهما شيء وانتصب لأن هذا

الكلام فيعمل فيما بعده كما عمل الرجل في العلم حين قلت انت الرجل علما والعلم منتصب على ما انتصب له وعمل فيه ما قبله
كما عمل عشرون في الدرهم حين قلت عشرون درهما لان الدرهم ليس من اسم العشرين ولا هو هو ومثل ذلك هذا راقود زيتا وزنا
ومثل ذلك هذا حسيب جدا ومثل ذلك هذا عربي محضة جدا ذلك البيان الكتاب من يونس به من العرب يجعله بمنزلة الرجل
والوزن وكانه قال هو عربي اكتفاء من ان يقول هو ولزمه الاضافة كما لزمت بحسبك وكفاك وقال يقع من هذا
ولم تدخله الالف واللام فيما ذكرنا من المقادير غرو لغيته كفاحا واتيته جهارا ومثل ذلك هذه عشرون من ادرد منه
عشرون اصحابا وقد زعم يونس ان ناسا يقولون هذه عشرون اصحابها وهذه عشرون اصحاب ابن مضاعفة والنصب اكثر
ومثل ذلك هو زيد سواء كانه قلت هذه اشياء سواء من اعيل وان لم يتكلم به قال الله عز وجل في اربعة ايام سواء
للسائلين وقد قرا ناس في اربعة ايام سواء قال الخليل رحمه الله يجعله بمنزلة ايام مستويات وتقول هذه رقمه
سواء كانك قلت هذه رقم تام

هذا باب ما ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو

وذلك قولك هذا عربي محضا وهذا عربي قلبا فصار بمنزلة دنيا وما اشبهه من المصادر وغيرها والرفع فيه وجه
الكلام زعم يونس ذلك وذلك قولك هذا عربي قلب وهذا عربي محض كما قلت هذا عربي قح ولا يكون القح الا صفة
ومما ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو قولك هذه مائة وزن سبعة ونقد الناس وهذه مائة ضرب الامير وهذا
ثوب نسج اليمن كانه قال ضرب ونسج وان شئت قلت وزن سبعة قال الخليل رحمه الله اذا جعلت وزن مصدرا نصبت وان
جعلته اسما وصفت وشبهه بالخلق قال قد يكون الخلق المصدر ويكون الخلق المخلوق وقد يكون الجناب الفعل والجلب
المجلوب فكان الوزن هنا اسم وكان الضرب اسم كما تقول رجل رضى وامراة عدل ويوم غم فيصير هذا الكلام
صفة وقال الخليل ان اقول هذه مائة ضرب الامير فاجعل الضرب صفة فيكون نكرة ووصفت بمعرفة ولكن انصبه
على الابتداء كانه قيل له ما هي فقال ضرب الامير وان قال ضرب امير حسنت الصفة لان النكرة توصف بالنكرة
واعلم ان جميع ما ينتصب في هذا الباب ينتصب على انه ليس من اسم الاول ولا هو هو والدليل على ذلك انك لو ابتدأت
اسما لم يستقبح ان تبنى عليه شيئا مما انتصب في هذا الباب لانه يجري في كلام العرب انه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن
عمي دنيا والعربي محض لم يجز ذلك فاذا لم يجز ان يبنى على المبتدا فهو من الصفة ابعد لان هذه الاخبار التي تضاف اليها
ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفة فتبنى على المبتدا كقولك خاتم حديد ولا يكون صفة مما انتصب في هذا
الباب فهو مصدر او غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصب من وجه واحد واعلم ان الشيء يوصف بالشيء الذي
هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهبا او بالشيء
الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزنا لا يكون الا نصبا

هذا باب ما ينتصب لانه قبيح ان يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله

وذلك هذا قائما رجل وفيها قائما رجل لما لم يجز ان توصف الصفة بالاسم وقبح ان تقول فيها قائم فتضع الصفة موضع

الاسم كما قبح مررت بقائم واتاني قائم جعلت القائم حالا وكان المبني على الكلام الاول ما بعده ولو حسن ان تقول فيها
قائم لجاز فيها رجل قائم لا على الصفة ولكنه كانه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل او عبد الله وقد يجوز على
ضعفه وحمل هذا النصب على جواز فيها رجل قائما وصار حين اخر وجه الكلام فرارا من القبح قال ذو الرمة

وتحت العوالي في القنا مستظلة ظباء اعارتها العيون الجاذر وقال آخر

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد وقال كثير

لمية موحشا طلل

وهذا كلام اكثر ما يكون في الشعر واقل ما يكون في الكلام واعلم انه لا يقال قائما
فيها رجل فان قال قائل اجعله بمنزلة راكبا جاء زيد وراكبا مر الرجل قيل له فانه مثله في القياس لان فيها بمنزلة مر ولكنهم
كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لان فيها واخواتها لا يتصرف تصرف الفعل وليس بفعل ولكنه انزل منزلة ما يستغنى
به الاسم من الفعل فاجره كما اجرته العرب واستحسنته ومن ثم صار مررت قائما برجل لا يجوز لانه صار قبل العامل في الاسم
وليس بفعل ولو حسن هذا لحسن فاما هذا رجل فان قال اقول مررت بقائما رجل فهذا اخبث من قبل انه لا يفصل بين الجار
والمجرور ومن ثم اسقط رب قائما رجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف قبحه فان اعرابه يسير ولو استحسناه لقلنا هو
بمنزلة فيها قائما رجل ولكن معرفة قبحه امثل من اعرابه واما بدءا تاخذ زيد فانه لا يكون الا رفعا من قبل ان بدا لا
يكون مستقرا لرجل ويدلك على ذلك انه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت هذا النصب البدء منطلق زيد والبدء
قائم زيد وانما ان تبتدئ هذا لانه بمنزلة ماخوذ زيد وتاخير الخبر في الابتداء اقوى لانه عامل ومثل ذلك عليه نازل زيد
لانك لو قلت عليك زيد وانت تريد النزول لم يكن كلاما وتقول عليك امير زيد لانه لو قال عليك زيد وهو يريد الامرة
كان حسنا وهذا قليل في الكلام كثير في الشعر لانه ليس بفعل وكلما تقدم كان اضعف له وابعد ومن ثم لم يقولوا
قائما فيها رجل ولم يحسن حسن فيها قائما رجل

هذا باب ما يثنى فيه المستقر توكيدا وليس بثنية بالتي يقع الرفع حالة قبل التثنية وبعد النصب ما كان عليه

قبل ان تثنيه وذلك قولك فيها زيد فيها فاعملت النصب فيه بالمستقر الذي في فيها وان زعمت انه انتصب بالاخر فكانك
قلت فيها زيد قائما فيها فانما هذا كقولك قد ثبت زيد امرا قد ثبت فاعدت ثبت توكيدا وقد عمل الاول في زيد وفي
الامر ومثله في التوكيد والتثنية لقيت عمرا عمرا وان اردت ان تلغي فيها قلت فيها زيد قائم فيها كانك قلت زيد
قائم فيها فيها فيصير بمنزلة قولك بك زيد ماخوذ بك وتقول في النكرة في دارك رجل قائم فيها يجري قائم على الصفة
وان شئت قلت رجل قائم فيها على الجواز كما يجوز فيها رجل قائم وان شئت قلت اخواك في الدار ساكنين فيها فجعل فيها
ضعفت ايضا ... ...
قلت مررت واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها وقد قال التغبير فيها جنات وعيون آخذين وفي آية اخرى فاكهين

هذا باب الابتداء

فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام والمبتدأ والمبني عليه رفع فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه واعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبني عليه شيئا هو هو أو يكون في مكان أو زمان وهذه الثلاثة يذكر كل واحد منها بعد ما يبتدأ فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنه ذكر ليبنى عليه المنطلق وارتفع المنطلق لأن المبني على المبتدأ بمنزلته وزعم الخليل رحمه الله أنه يستقبح أن يقول قائم زيد وذاك إذا لم تجعل قائما مقدما مبنيا على المبتدأ كما تؤخر وتقدم فتقول ضرب زيدا عمرو وعمرو على ضرب مرتفع وكان الحد أن يكون مقدما ويكون زيد مؤخرا وكذلك هذا الحد فيه أن يكون الابتداء فيه مقدما وهذا عربي جيد وذلك قولك تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك ورجل عبد الله وخز صفتك فإذا لم يريدوا هذا المعنى وأرادوا أن يجعلوه فعلا كقوله يقوم زيد وقام زيد قبح لأنه اسم وإنما حسن عندهم أن يجري مجرى الفعل إذا كان صفة جرى على موصوف أو جرى على شيء قد عمل فيه كما أنه لا يكون مفعولا في ضارب حتى يكون محمولا على غيره تقول هذا ضارب زيدا وأنا ضارب زيدا ولا يكون ضارب زيدا على قولك ضربت زيدا وضربت عمرا فكما لم يجز هذا كذلك استقبحوا أن يجري مجرى الفعل المبتدأ وليكون بين الاسم والفعل فصل وإن كان موافقا له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لأنه ليس مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستراه فيما يستقبل إن شاء الله عز وجل

هذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدأ

ويسد مسده لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغني به عن صاحبه فلما جمعا استغنى عليهما السكوت حتى صارا في الاستغناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فيها عبد الله ومثله ثم زيد وههنا عمرو وأين زيد وكيف عبد الله وما أشبه ذلك فمعنى أين في أي مكان وكيف على أية حال وهذا لا يكون إلا مبدوءا به قبل الاسم لأنها من حروف الاستفهام فشبهت بهل وألف الاستفهام لأنهن يستغنين عن الألف ولا يكن كذا إلا استفهاما

هذا باب من الابتداء يضمر فيه ما يبنى على الابتداء

وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا وأما عبد الله فإنه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما ارتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أزيد أخوك إنما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك غير أن ذلك استخبار وهذا خبر وكأن المبني عليه الذي في الإضمار كان في مكان كذا وكذا فكأنه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه في الكلام كما حذف الكلام من إما لا زعم الخليل رحمه الله أنهم أرادوا إن كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا إما لا ولكنهم حذفوه لكثرته في الكلام ومثل ذلك حينئذ الآن إنما تريد واسمع الآن وما أغفله عنك شيئا أي دع الشك عنك فحذف هذا لكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرة الاستعمال كثير ومثل ذلك إلا حظية فلا ألية أي إن لم تكن لك في الناس حظية فإني غير ألية

قال الشيخ [illegible] ما أغفله عنك شيئا [illegible] قيل لا تحسن ما [illegible] إن أقبل [illegible]

كقيام في زمان أو مكان وإنما يريد مثل قيام في موضع قيام كما كان ما أتاني من رجل في موضع ما أتاني رجل ومثله جوابه ما من قيام

هذا باب ما يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبني عليه مظهرا

وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله وربي كأنك قلت ذاك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت زيد وربي أو مسست جسدا أو شممت ريحا فقلت زيد أو المسك أو ذقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية لك على معرفته لقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجل راحم للمساكين بار بوالديه فقلت فلان والله

هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده

وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل لا تصرف تصرف الفعل كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلته ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الفعل وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهما لأنه ليس من نعتها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن تحمل الدرهم على ما حمل العشرون عليه ولكنه واحد بين به العدد فعملت فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيدا لأن زيدا ليس من صفة الضارب ولا محمولا على ما حمل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلتها من الأفعال

وهي إن ولكن وليت ولعل وكأن وذلك قولك إن زيدا منطلق وإن عمرا مسافر وإن زيدا أخوك وكذلك أخواتها وزعم الخليل رحمه الله أنها عملت عملين الرفع والنصب كما عملت كان الرفع والنصب حين قلت كان أخاك زيد إلا أنه ليس لك أن تقول كأن أخوك عبد الله تريد كأن عبد الله أخوك لأنها لا تصرف تصرف الأفعال ولا يضمر فيها المرفوع كما يضمر في كان فمن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا بين ليس وما فلم يجروها مجراها ولكن قيل هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها وليست بأفعال وتقول إن زيدا الظريف منطلق فإن لم تذكر المنطلق صار الظريف في موضع الخبر كما قلت كان زيد الظريف ذاهبا فلما لم تجئ بالذاهب قلت كان زيد الظريف فنصب فهذا بمنزلة رفع الأول في إن وتقول إن فيها أخواك وتقول إن فيها زيدا قائما وإن شئت رفعت على إلغاء فيها وإن شئت قلت إن زيدا فيها قائما وقائم إذا نصبت نصبت القائم فيها ورفعته كتفسيري في إن عبد الله ينتصب بإن كما ارتفع ثم بالابتداء إلا أن فيها ههنا بمنزلة هو في أنه يستغني على ما بعدها السكوت وتقع موقعه وليست بنفس عبد الله وإنما هي كهو لا تعمل فيها أن بمنزلة خلفك وإنما تنصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس إعرابه كإعرابه وتقول إن بك زيدا مأخوذ وإن لك زيدا واقف من قبل أنك إذا أردت الوقوف والأخذ لم يكن بك ولك مستقرين لعبد الله ولا موضعين ألا ترى أن السكوت لا يستغني على عبد الله إذا قلت إن بك عبد الله ومثل ذلك إن فيك زيدا لراغب قال الشاعر

وحكي العرب [illegible] برجل تقول إن [illegible] يعرب موضع [illegible] وليس إعرابه كإعرابه

فلا تلحني فيها فإن بحبها ... أخاك مصاب القلب جم بلابله

كأنك أردت إن زيدا راغب وإن زيدا مأخوذ ولم تذكر بك ولا فيك فألغيت هنا كما ألغيت فيها في الابتداء ولو نصبت هذا لقلت إن اليوم زيدا منطلقا ولكن تقول

إن اليوم زيدا منطلق وتلغي اليوم كما تلغيه في الابتداء وتقول إن اليوم فيه زيد ذاهب من قبل أنك إذا أعملت في اليوم
فقد شغلته بغيره فصار كقولك إن عمرا فيه زيد مكلم ويدلك على أن اليوم قد عملت فيه إن أنك تقول اليوم زيد ذاهب فترفع بالابتداء
وكذلك تنصب بإن وتقول إن زيدا فيها قائما وإن شئت ألغيت فيها كأنك قلت إن زيدا القائم فيها ويدلك على أن فيها
تلغى أنك تقول إن زيدا لبك مأخوذ قال الشاعر وهو ابن قيس الرقيات

إن امرأ خصني عمدا مودته ... على التنائي لعندي غير مكفور

فلما دخلت اللام فيما لا يكون إلا لغوا عرفنا أنه يجوز فيه ما يكون لغوا لأن فيها قد يكون لغوا وإذا قلت إن زيدا فيها
لقائم فليس فيها إلا الرفع لأن الكلام محمول على إن واللام تدخل على ذلك ولو جاز النصب ههنا لجاز فيها زيد لقائما في
الابتداء ومثله إن فيها زيدا القائم وروى الخليل رحمه الله أن ناسا يقولون إن بك زيد مأخوذ فقال هذا على قوله إنه بك زيد
مأخوذ وشبهه بما يجوز في الشعر نحو قوله وهو ابن صريم اليشكري

ويوما توافينا بوجه مقسم ... كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

أي كأنها ظبية وقال الآخر

ووجه مشرق النحر ... كأن ثدياه حقان

لأنه لا يحسن ههنا إلا الإضمار وزعم الخليل رحمه الله أن هذا
يشبه قول من قال وهو الفرزدق

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ... ولكن زنجي عظيم المشافر

والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكن زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه أضمر هذا كما يضمر ما يبنى
على الابتداء نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف أي طاعة وقول معروف أمثل وقال الشاعر

فما كنت ضفاطا ولكن طالبا ... أناخ قليلا فوق ظهر سبيل

أي ولكن طالبا منيخا أنا والنصب أجود لأنه
لو أراد إضمارا لخفف ولجعل المضمر مبتدأ كقولك ما أنت صالحا ولكن طالح ورفعه على قوله ولكن زنجي وأما
قول الأعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا ... أن هالك كل من يحفى وينتعل

فإن هذا على إضمار الهاء
لم يحذفوا لأن يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء بمنزلة إن ولكن ولكنهم حذفوا كما حذفوا الإضمار وجعلوا الحذف
في هذا الموضع علما لإضمار الهاء كما فعلوا ذلك في كأن وأما ليتما زيدا منطلق فإن الإلغاء فيه حسن وقد كان رؤبة بن العجاج
ينشد هذا البيت رفعا وهو قول النابغة الذبياني

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا ونصفه فقد

فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة قول من قال
مثلا ما بعوضة أو يكون بمنزلة قوله إنما زيد منطلق وأما لعلما فهو بمنزلة كأنما قال الشاعر وهو ابن كراع

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ... أبا جعل لعلما أنت حالم

وقال الخليل رحمه الله إنما لا تعمل
فيما بعدها كما أن أرى إذا كانت لغوا لم تعمل فجعلوا هذا نظيرها من الفعل كما كان نظير إن من الفعل ما يعمل
ونظير إنما قول الشاعر وهو المرار الفقعسي

أعلاقة أم الوليد بعدما ... أفنان رأسك كالثغام المخلس

جعل بعد مع ما بمنزلة حرف واحد وابتدأ
ما بعده واعلم أنهم يقولون إن زيدا لذاهب وإن عمرو لخير منك لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها

وألزموا اللام لئلا تلتبس بإن التي بمنزلة ما التي تنفي بها ومثل ذلك إن كل نفس لما عليها حافظ إنما هي لعليها حافظ وقال تعالى وإن
كل لما جميع لدينا محضرون إنما هي لجميع وما لغو وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وإن نظنك لمن الكاذبين
وحدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمرا لمنطلق وأهل المدينة يقرؤون وإن كلا لما ليوفينهم يخففون وينصبون
كما قالوا كأن ثدييه حقان وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يك
ولم أبل حين حذف وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء

هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة لإضمارك ما يكون مستقرا لها

وموضعا لو أظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر وذلك إن مالا وإن ولدا وإن عددا أي إن لهم مالا والذي أضمرت لهم
ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد إن الناس عليكم فيقول إن زيدا وإن عمرا أي إن لنا قال الأعشى

إن محلا وإن مرتحلا ... وإن في السفر إذ مضوا مهلا

وتقول إن غيرها إبلا وشاء كأنه قال إن لنا غيرها إبلا وشاء
وعندنا غيرها إبلا وشاء فالذي تضمر هذا النحو وما أشبهه وانتصب الإبل والشاء كانتصاب الفارس إذا قلت ما في الناس مثله
فارسا ومثل ذلك قول الشاعر

يا ليت أيام الصبا رواجعا

فهذا كقوله ألا ماء باردا كأنه قال ألا ماء لنا باردا و
كأنه قال يا ليت لنا أيام الصبا وكأنه قال يا ليت أيام الصبا أقبلت رواجعا وتقول إن قريبا منك زيدا إذا جعلت قريبا
منك موضعا وإذا جعلته الأول قلت إن قريبا منك زيد وتقول إن بعيدا منك زيد والوجه إذا أردت هذا أن تقول
إن زيدا قريب منك أو بعيد منك لأنه اجتمع معرفة ونكرة قال امرؤ القيس

وإن شفاء عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

فهذا أحسن لأنهما نكرة وإن شئت قلت إن
بعيدا منك زيدا وقلما يكون بعيدا منك ظرفا وإنما قل لأنك لا تقول إن بعدك زيدا وتقول إن قربك زيدا فالدنو أشد تمكنا في
الظرف من البعد وزعم يونس أن العرب تقول إن بدلك زيدا أي إن مكانك زيدا والدليل على هذا قول العرب هذا
لك بدل هذا أي هذا لك مكان هذا وإن جعلت البدل بمنزلة البديل قلت إن بدلك زيد أي إن بديلك زيد وتقول إن ألفا
في دراهمك بيض وإن في دراهمك ألفا بيض فهذا يجري مجرى النكرة في كان وليس لأن المخاطب يحتاج إلى أن تعلمه ههنا كما
يحتاج إلى أن تعلمه في قولك ما كان أحد فيها خيرا منك وإن شئت جعلت فيها مستقرا وجعلت البيض صفة واعلم أن
التقديم والتأخير والعناية والاهتمام هنا مثله في باب كان ومثل ذلك إن أسدا في الطريق رابضا وإن بالطريق أسدا رابض
وإن شئت جعلت بالطريق مستقرا ثم وصفته بالرابض فهذا يجري هنا مجرى ما ذكرت من النكرة في باب كان

هذا باب ما يكون محمولا على إن فيشاركه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا على الابتداء فأما

ما حمل على الابتداء فقولك إن زيدا ظريف وعمرو وإن زيدا منطلق وسعيد فعمرو وسعيد يرتفعان على وجهين
فأحد الوجهين حسن والآخر ضعيف فأما الوجه الحسن فأن يكون محمولا على الابتداء لأن معنى إن زيدا منطلق

زيد منطلق وإن شئت جعلت قولك كأنه قال زيد منطلق وهو قول في القرآن مثله أن الله بريء من المشركين ورسوله وأما
الوجه الآخر الضعيف فأن يكون محمولا على الاسم المضمر في المنطلق والمبرئ فإذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول منطلق
هو وعمرو وإن زيدا ظريف هو وعمرو وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقلت إن زيدا منطلق وعمرا ظريف فجعلته
على قوله جل ثناؤه ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده ... وقد رفعه قوم على لو ضربت عمرا وزيد قائم
ما ضرّ لأي لو ضربت عمرا وزيد في هذه الحال كأنه قال ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر هذا أمره ما نفدت كلمات
الله وقال رؤبة

إن الربيع الجود والخريفا ... يدا أبي العباس والصيوفا

ولكن المثقلة في جميع الكلام
بمنزلة إن وإذا قلت إن زيدا فيها وعمرو وجئت بعمرو بعد ما مضى الكلام ففيها موضع الظريف وفيها إضمار
الآخر إنما تقول إن قومك فيها أجمعون وإن قومك فيها كلهم كما إن قومك عرب أجمعون وفيها اسم مضمر مرفوع كالذي
يكون في الفعل إذا قلت إن قومك منطلقون أجمعون وقال جرير

إن الخلافة والنبوة فيهم ... والمكرمات وسادة أطهار

فإذا قلت إن زيدا فيها وإن زيدا يقول ذاك ثم قلت نفسه فالنصب أحسن وإن أردت أن تحمله على المضمر فهو نفسه وإذا قلت إن زيدا منطلق لا عمرو فتفسيره كتفسيره
مع الواو وإذا نصبت فتفسيره كتفسيره مع الواو في قولك إن زيدا منطلق لا عمرا واعلم أن لعل وكأن وليت
ثلاثتهن يجوز فيهن جميع ما جاز في إن إلا أنه لا يرفع بعدهن شيء على الابتداء ومن ثم اختار الناس ليت زيدا منطلق وعمرا
وقبح عندهم أن يحملوا عمرا على المضمر حتى يقولوا ...
يدخلوا الكلام الواجب في موضع التمني فيصيروا قد ضموا إلى الأول ما ليس على معناه بمنزلة إن ولكن بمنزلة إن وتقول
إن زيدا فيها لا بل عمرو وإن شئت نصبت ولا بل تجري مجرى الواو ولا

هذا باب ما يستوي فيه الحروف الخمسة

وذلك أن زيدا منطلق العاقل اللبيب فالعاقل اللبيب يرتفع على وجهين على الاسم المضمر في منطلق كأنه بدل
منه فيصير كقولك مررت به زيد إذا أردت جواب بمن مررت فكأنه قيل له من ينطلق فقال زيد وإن شاء رفعه على
مررت به زيد إذا كان جواب من هو فيقول زيد كأنه قيل له من هو فقال العاقل اللبيب وإن شاء نصبه على الاسم الأول
المنصوب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب وعلامَ الغيوب

هذا باب ما ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف الخمسة انتصابه إذا كان ما قبله مبنيا على الابتداء لأن المعنى

واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله أن يكون محمولا على إن وذلك إن هذا عبد
الله منطلقا وقال جل ذكره وإن هذه أمتكم أمة واحدة وقد قرأها بعض الناس إن هذه أمتكم أمة واحدة حملها
على ... كأنه قال إن أمتكم كلها أمة واحدة وتقول إن هذا الرجل منطلق فيجوز في المنطلق ما جاز فيه حين قلت
هذا الرجل منطلق إلا أن الرجل يكون خبرا للمنصوب وصفة له وهو في تلك الحال يكون صفة لمبتدأ أو خبرا له

وكذلك إذا قلت ليت هذا زيد قائما ولعل هذا زيد ذاهبا وكأن هذا بشر منطلقا إلا أن معنى إن ولكن لأنهما واجبتان
كمعنى هذا عبد الله منطلقا وأنت في ليت تمناه في الحال وفي كأن تشبه إنسانا في حال ذهابه كما تمنيته إنسانا في حال
قيام وإذا قلت لعل فأنت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب فلعل وأخواتها قد عملن فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كما أنك
حين قلت ليس هذا عمرا وكان هذا بشرا عملتا عملين رفعتا ونصبتا كما قلت ضرب هذا زيدا فزيدا انتصب بضرب وهذا ارتفع
بضرب ثم قلت ليس هذا زيد منطلقا فانتصب المنطلق لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب كما انتصب في إن وصار بمنزلة المفعول
الذي تعدى إليه فعل الفاعل بعد ما تعدى إلى مفعول قبله وصار كقولك ضرب عبد الله زيدا قائما فهو مثله في التقدير وليس
مثله في المعنى وتقول إن الذي في الدار أخوك قائما كأنه قال من الذي في الدار فقال إن الذي في الدار أخوك قائما فهو يجري في إن
ولكن في الحسن والقبح مجراه في الابتداء إن قبح في الابتداء أن تذكر المنطلق قبح هنا وإن حسن أن تذكر المنطلق حسن هنا
وإن قبح أن تذكر الآخر في الابتداء قبح هنا لأن المعنى واحد وهو من كلام واحد وأما ليت ولعل وكأن فيجري في هذا الأول
وقد قال إن هذا أخاك منطلق قال إن الذي رأيت أخاك ذاهب ولا يكون الأخ صفة للذي لأن أخاك أخص من الذي ولا يكون له صفة
من قبل أن زيدا لا يكون صفة لشيء وسألت الخليل رحمه الله عن قوله وهو لرجل من بني أسد

إن بها أكتل أو رزاما ... خويربين ينقفان الهاما

فزعم أن خويربين انتصبا على الشتم ولو كان على إن لقال
خويربان ولكنه انتصب على الشتم كما انتصب حمالة الحطب والنازلين بكل معترك على الشتم والتعظيم وقال

أمن عمل الجراف أمس وظلمه ... وعدوانه أعتبتمونا براسم
أميري عداء إن حبسنا عليهما ... بمائح مال الله ذو يا بالمسائم

نصبهما على الشتم ولو ابتدأ ... ولو جعلت الأميرين على الإ
عتاب كان غناه وذلك لأنه لا يحمل صفة الاثنين على الواحد ولا يحمل الذي جره الإعتاب على الذي جر الكلم فلما اختلف
الجران واختلفت الصفتان صار بمنزلته قولك فيها رجل وقد أتاني آخر كريمين ولو ابتدأه فرفع كان جيدا ومما ينتصب
على المدح والتعظيم قول الفرزدق

ولكنني استبقيت أعراض مازن ... وأيامها من مستنير ومظلم
أناسا بثغر لا تزال رماحهم ... شوارع من غير العشيرة في الدم

ومما ينتصب على أنه عظم الأمر قوله عمرو بن شأس الأسدي

ولم أر ليلى بعد يوم تعرضت ... لنا بين أثواب الطراف من الأدم
كلابية وبرية حبترية ... نأتك وخانت بالمواعيد والذمم
أناسا عدى علقت فيهم وليتني ... ...

وقال الآخر

ضننت بنفسي حقبة ثم أصبحت ... لبنت عطاء بينها وجميعها
ضبابية مرية حابسية ... منيفا بنعف الصيدلين وضيعها

فكل هذا سمعناه ممن يرويه
من العرب ثقة ... على أن هذا النصب على التعظيم والمدح أنك لو حملت الكلام على أن تجعله حالا لما بنيته
على الاسم الأول كان ضعيفا وليس ها هنا تعريف ولا تنبيه ولا أراد أن يوقع شيئا في حال لقيه ولكنه المدح

وزعم يونس انه سمع رؤبة يقول ۔ انا ابن سعد اكرم السعدينا ۔ نصبه على الفخر وقال الخليل رحمه الله
ان من افضلهم كان زيدا على الغاء كان وشبهه بقول الشاعر وهو الفرزدق

فكيف اذا رايت ديار قومي ۔ وجيران لنا كانوا كرام

وقال ان من افضلهم كان رجلا يقبح لانك
لو قلت ان من خيارهم رجلا ثم سكت كان قبيحا حتى تعرفه بشيء او تقول رجلا من امره كذا وكذا وقال ان فيها
كان زيد على قوله انه فيها كان زيد والا فلا يجوز ان تحمل الكلام على كان وقال ان افضلهم كان زيد وان زيدا
مررت على قوله انه زيدا مررت به وانه كان افضلهم زيد وهذا فيه قبح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ويجوز
ايضا على قوله ان زيدا ضربته وان افضلهم كانه زيد تشبيه على انه فيه قبح كما كان في ان وسالت الخليل رحمه
الله عن قوله ويكانه لا يفلح الكافرون وقوله تعالى ويكان الله فزعم انها وي مفصولة من كان والمعنى وقع
على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم او نبهوا فقيل لهم اما يشبه ان يكون هذا عندكم هكذا والله تعالى
اعلم واما المفسرون فقالوا الم تر ان الله وقال زيد بن عمرو بن نفيل

سالتاني الطلاق ان راتاني ۔ قل مالي قد جئتماني بنكر
ويكان من يكن له نشب يحبب ۔ ومن يفتقر يعش عيش ضر

واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم
اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال

ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ۔ على ما ذكرت لك واما قوله عز وجل والصابئون فعلى التقديم والتاخير كانه
ابتدا على قوله والصابئون بعد ما مضى الخبر وقال الشاعر

والا فاعلموا انا وانتم ۔ بغاة ما بقينا في شقاق

كانه قال بغاة ما بقينا وانتم

هذا باب كم

اعلم ان لكم موضعين فاحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم به بمنزلة كيف واين والموضع الاخر الخبر
ومعناها معنى رب وهي تكون في الموضعين اسما فاعلا ومفعولا وظرفا ويبنى عليها الا انها لا تصرف تصرف
يوم وليلة كما ان حيث واين لا يتصرفان تصرف تحتك وخلفك وهما موضعان بمنزلتهما غير انهما حرفان لم يتمكنا
في الكلام انما لهما مواضع تلزمهما في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وسترى ذلك فيما يستقبل
ان شاء الله. اما كم في الاستفهام اذا اعملتها فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام منون قد عمل فيما
بعده لانه ليس من صفته ولا محمولا على ما حمل عليه وذلك الاسم عشرون وما اشبهها نحو ثلثين وان شئت
قلت كم لك رجلا فقد سالت عن عدد لان كم انما هي مسالة عن عدد فانما يعلم المخاطب ان تقول عشرون او
ما اشبهها مما هو اسم لعدد واذا قال كم لك درهما او كم فيها درهما الا ليس يسال عنه فقلت عشرون فيها درهما
يعمل فيه الدرهم عمل العشرين في الدرهم ولكن مبنية على كم واعلم ان كم تعمل في كل شيء حسن للعشرين
ان تعمل فيه فاذا قبح للعشرين ان تعمل في شيء قبح ذلك في كم لان العشرين عدد منون وكذلك كم فهي

منون عندهم كما ان خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بتنوينه لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهما ولكن
التنوين ذهب منه كما ذهب مما لا ينصرف وموضعه موضع اسم منون وكذلك كم موضعها موضع اسم منون وقد ثبتت
فيهما الحركة كما ذهبت من اذ لانهما غير متمكنين في ذلك انك لو قلت كم لك الدرهم لم يجز في قولك عشرون الدرهم
لانهم انما ارادوا عشرين من الدراهم هذا معنى الكلام ولكنهم حذفوا الالف واللام وصيروه الى الواحد وحذفوا من
استخفافا كما قالوا هذا اول فارس في الناس وانما يريدون من اول ولعل العرب ان تحذف الكلام وكذلك كم انما ارادوا اي تقولوا
كم لك من الدراهم وزعم ان كم درهما اقوى من كم لك درهما وان كانت عربية جيدة وذلك ان قولك العشرون لك
درهما فيها قبح ولكنها جازت في كم جوازا حسنا لانه كانه صار عوضا من التمكن في الكلام لانها لا تكون الا مبتداة
ولا تؤخر فاعلة ولا مفعولة لا تقول رايت كم رجلا وانما تقول كم رايت رجلا وتقول كم رجل اتاني ولا تقول اتاني كم
رجل ولو قلت اتاك اليوم عشرون درهما كان قبيحا في الكلام لانه لا يقوى قوة الفاعل وليس مثل كم لما ذكرت لك قال الشاعر

على انني بعد ما قد مضى ۔ ثلثون للهجر حولا كميلا
يذكرنيك حنين العجول ۔ ونوح الحمامة تدعو هديلا

وكم رجلا اتاك اقوى من كم اتاك رجلا وكم ههنا
فاعلة وكم رجلا ضربت اقوى من كم ضربت رجلا وكم ههنا مفعولة وتقول كم مثله لك وكم خيرا منه لك
وكم غيره لك كل هذا جائز حسن لانه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس تقول كم غيره مثله لك انتصب غير بكم
وانتصب المثل لانه صفة له ولم يجز يونس والخليل رحمه الله كم غلمانا لك لانك لا تقول عشرون ثيابا لك الا على وجه
لك مائة بيضا وعليك راقود خلا فان اردت هذا المعنى قلت كم لك غلمانا ويقبح ان تقول كم غلمانا لك لانه قبيح ان تقول
عبد الله قائما فيها كما قبح ان تقول قائما فيها زيد وقد بين ذلك في بابه واذا قلت كم عبد الله ماكث فكم ايام وعبد
الله فاعل واذا قلت كم عبد الله عندك فكم ظروف من الايام وليس يكون عبد الله تفسيرا للايام لانه ليس منها والتفسير
كم يوما عبد الله عندك ماكثا او كم شهرا عبد الله عندك فعبد الله يرتفع بالابتداء كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلا
ضرب عبد الله واذا قلت كم جريبا ارضك فارضك مرتفعة بكم لانها مبتداة والارض مبنية عليها وانتصب الجريب
لانه ليس بمبني على مبتدا ولا مبتدا ولا وصف فكانك قلت عشرون درهما خير من عشرة وان شئت قلت كم غلمانا
لك فتجعل غلمانا في موضع خبر وتجعل لك صفة لهم وسالته عن على كم جذع بيتك مبني فقال القياس النصب
وهو قول عامة الناس فاما الذين جروا فانهم ارادوا معنى من ولكنهم حذفوها تخفيفا على اللسان وصارت على
عوضا منها ومثل ذلك الله لا افعل واذا قلت لاها الله لا افعل لم يكن الا الجر وذلك انه يريد لاها والله ولكنه
صار عوضا من اللفظ بالحرف الذي يجر وعاقبه ومثل ذلك آلله لتفعلن اذا استفهمت اضمروا الحرف الذي يجر
وحذفوا تخفيفا على اللسان وصارت الف الاستفهام بدلا منه في اللفظ معاقبا واعلم ان كم في الخبر بمنزلة
اسم يتصرف في الكلام غير منون يجر ما بعده اذا سقط التنوين وذلك الاسم نحو مائتي درهم فانجر
الدرهم لان التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب وذلك قولك كم غلام لك قد ذهب فان قال قائل

الكلام وفي — تمام عشر — ثلثون درهما — تام

فاما ما في الخبر فان كم بمنزلة اسم غير منون والجواب فيه ان تقول جعلوها في المسالة مثل عشرين وما اشبهها وجعلت
في الخبر بمنزلة ثلثة الى العشرة تجر ما بعدها كما جرت هذه الحروف ما بعدها فجاز ذلك في كم حين اختلف الموضعان كما
جاز في الاسماء المتصرفة التي هي للعدد واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم
ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه ان العرب تقول كم رجل افضل منك تجعله خبر كم اخبرناه يونس عن ابي عمرو
واعلم ان ناسا من العرب يعملونها فيما بعدها في الخبر كما يعملونها في الاستفهام فينصبون بها كانها اسم منون ويجوز لها
ان تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رب الا انها تنصب لانها منونة ومعناها منونة وغير منونة سواء لانه
لو جاز في الكلام او اضطر شاعر فقال ثلثة اثوابا كان معناه معنى ثلثة اثواب قال الشاعر

اذا عاش الفتى مائتين عاما ... فقد ذهب المسرة والفتاء
وقال آخر
انعت عيرا من حمير خنزره ... في كل عير مائتان كمره
وبعض العرب ينشد قول الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري
وهم كثير منهم الفرزدق فهو قال بعضهم

كم على كل حال منونة ولكن الذين جروا في الخبر اضمروا من كما جاز لهم ان يضمروا رب وزعم الخليل رحمه الله ان قولهم
لاه ابوك ولقيته امس انما هو لله ابوك ولقيته بالامس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفا على اللسان وليس
كل جار يضمر لان المجرور داخل في الجار فصار عندهم بمنزلة حرف واحد فمن ثم قبح ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه
فيما كثر من كلامهم لانهم الى التخفيف احوج واستعمالهم اياه اكثر قال الشاعر

وجداء ما يرجى بها ذو قرابة ... لعطف وما يخشى السماة ربيبها
وقال امرؤ القيس
ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا ... فالهيتها عن ذي تمائم محول
اي رب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال
ومثلك رهبى قد تركت رذية ... تقلب عينيها اذا مر طائر
سمعناه ممن يرويه عن العرب

والتفسير الاول في كم اقوى لانه لا يحمل على الاضمار والشاذ اذا كان له وجه جيد ولا يقوى قول الخليل في امس
لانك تقول ذهب امس بما فيه وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشيء استغنى عليه السكوت او لم يستغن فاحمله
على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون لانه قبيح ان تفصل بين الجار والمجرور لان المجرور داخل في الجار فصارا
كانهما كلمة واحدة والاسم المنون يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه تقول هذا ضارب بك زيدا ولا تقول هذا ضارب بك زيد
قال زهير
تؤم سنانا وكم دونه ... من الارض محدودبا غارها
وقال القطامي
كم نالني منهم فضلا على عدم ... اذ لا اكاد من الاقتار احتمل

فان شاء رفع فجعل كم المرار التي نالته فيها الفضل وارتفع الفضل بنالني كقولك كم قد اتاني زيد فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي اتاه فيها وليس
زيد من المرار وقد قال بعض العرب كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
فجعل كم مرارا وكانه قال كم مرة قد حلبت علي عشاري وقال
كم قد فاتني بطل كمي ... وياسر فتية سمح هضوم
وقال ذو الرمة يفصل بين الجار والمجرور

كان اصوات من ايغالهن بنا ... اواخر الميس اصوات الفراريج
وقد يجوز في الشعر ان تجر وبينها وبين الاسم حاجز
فتقول كم فيها رجل كما قال الاعشى
الا علالة او بداهة قارح نهد الجزاره
فان قال قائل اجر من يجر بها فليس له
ليس في كل موضع يضمر الجار وهو عندها اكثر قال وقد يجوز على قول الشاعر
كم بجود مقرف نال العلى ... وكريم بخله قد وضعه
الجر والرفع والنصب على ما فسرنا كما قال
كم فيهم ملك اغر وسوقة ... حكم بارديه المكارم محتبي
وقال
كم في بني بكر بن سعد سيد ... ضخم الدسيعة ماجد نفاع

وتقول كم قد اتاني لا رجل ولا رجلان وكم عبد
لك لا عبد ولا عبدان فهذا محمول على ما حمل عليه كم لا على ما عمل فيه كم كانك قلت لا رجل اتاني ولا رجلان وما عبد
لك ولا عبدان وذلك لان كم تفسير ما وقعت من العدد عليه بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهما او بجميع منكور
نحو ثلثة اثواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فاما التي تقع في الاستفهام فلا يجوز فيها الا ما جاز في العشرين تقع الواحد
المنكور ولو قلت كم لا رجلا ولا رجلين في الخبر والاستفهام كان غير جائز لانه ليس هكذا تفسير العدد ولو جاز ذلك لقلت
لك عشرون لا عبدا ولا عبدين ولا رجلا ولا رجلين توكيد لكم مثل الذي تعمل فيه لانه لو كان عليه كان محالا وكان نقضا
ومثل ذلك قولك للرجل كم لك عبدا فيقول عبدان او ثلثة اعبد حمل الكلام على ما حمل عليه كم ولم يرد السائل من
المسئول ان يفسر له العدد الذي يسأل عنه انما على السائل ان يفسر العدد حتى يجيبه المسئول عن العدد ثم يفسر العدد
ان شاء بعد الذي يفسر به العدد كما فسر السائل كم في العدد ولو اراد المسئول عن ذلك ان يجيبه عبدا او عبدين
على كم كان قد اجاز كانه يريد ان يجيب السائل بقوله كم عبدا فيصير سائلا ومع ذلك انه لا يجوز لك ان تعمل
كم وهي مضمرة في واحد من الموضعين لانه ليس بفعل ولا اسم اخذ من الفعل الا ترى انه اذا قال المسئول عشرين او
ثلثة اعبد ينصب على كم لانه قد اضمر كم وزعم الخليل رحمه الله انه يجوز كم غلاما لك ذاهب تجعل لك
صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم ومن ذلك ان تقول كم منهم شاهد على فلان اذا جعلت شاهدا خبرا لكم وكذلك
هو في الخبر ايضا تقول كم ماخوذ بك اذا اردت ان تجعل ماخوذا بك في موضع لك اذا قلت كم لك لان لك لا تعمل فيه كم
ولكنه مبني عليها كانك قلت كم رجل لك وان كان الخبران مختلفين لان معنى كم ماخوذ بك غير معنى كم رجل لك
ولا يجوز في رب ذلك لان كم اسم ورب غير اسم ولا يجوز ان تقول رب رجل لك

هذا باب ما جرى مجرى كم في الاستفهام

وذلك قولك له كذا وكذا درهما وهو مبهم في الاشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان اذا كنيت به
في الاسماء وكقولك كان من الامر ذيه وذيه وذيت وذيت وكيت وكيت صار ذا بمنزلة التنوين لان المجرور
بمنزلة التنوين وكذلك كاين رجلا قد رايت زعم ذلك يونس وكاين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب انما يتكلمون
بها مع من قال الله عز وجل وكاين من قرية وقال عمرو بن شاس

وكاين رددنا عنكم من مدجج ... يجي امام القوم يردي مقنعا

وإنما الاسم ها هنا لا يعني تذكيره ... كالشيء يلحق الكلام وتأخر كالنون وشبهها لا يمنع من أن ... تذكيرا تأنيثه
كأنه من الكلام وكان معناه معنى ... وقال ابن ... بني ... أن يجري ما بعده
كما جاز في الأسماء نحو ربه في كم وقال لا كما وكان عملنا فيما بعد بمنزلة أفضلهم في رجل حين قلت أفضلهم رجلا وصار
ابن في ذا بمنزلة التنوين كما كان منه بمنزلة التنوين وقال الخليل رحمه الله كأنهم قالوا له كالعرب ... وكالحد
من ... بمنزلة ... وإن لم يتكلم به وإنما تجيء الكاف للتشبيه ... وما بعدها بمنزلة شيء واحد ... كان
أدخلت الكاف على أن للتشبيه

هذا باب ما ينتصب نصب كم إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام

وذلك ما كان من المقادير نحو قولك ما في السماء موضع راحة سحابا ولي مثله عبدا وما في الناس مثله فارسا وعليها
مثلها زبدا وذلك أنك تقول لي مثله من العبيد ولي ملؤه من العسل وما في السماء موضع كف من السحاب فحذف ذلك تخفيفا
كما حذفه في عشرين حين قال عشرون درهما وصارت الأسماء المضاف إليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدها من
صفتها ولا محمولا على ما حملت عليه فانتصب بمل وكيف ومثله كما انتصب الدرهم بالعشرين لأن مثل بمنزلة عشرين
والمجرور بمنزلة التنوين لأنه قد منع الإضافة كما منع التنوين وزعم الخليل رحمه الله أن المجرور بدل من التنوين ومع ذلك
أنك إذا قلت لي مثله فقد أبهمت كما أنك إذا قلت لي عشرون فقد أبهمت الأنواع وإذا قلت زبدا فقد اختصصت نوعا
وبه يعرف من أي نوع ذلك العدد فكذلك مثله هو مبهم يقع على أنواع على الشجاعة والفروسية والعبيد فإذا قال
عبدا فقد بين من أي أنواع المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعا والنوع
هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس بالعشرين ولا من اسمه ولكنه ينتصب كما ينتصب العشرون ويخرج من النوع الذي
من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه شعر كلبين ... الشعر مقدار وكذلك لي ملء الدار خيرا منك ولي خير منك
عبدا ولي ملء الدار أمثالك لأن خيرا منك نكرة وأمثالك نكرة وإن شئت قلت لي ملء الدار رجلا وأنت تريد جميعا يجوز
ذلك كمنزلته في كم والعشرين وإن شئت قلت رجالا كما جاز في كم حين دخل فيها معنى رب لأن المقدار معناه مخالف المعنى
كم في الاستفهام فجاز في تفسير الواحد والجميع كما جاز في كم إذا دخلها معنى رب كما تقول لله دره فارسا جعله بمنزلة
التنوين ومثل ذلك لا كزيد فارسا إذا كان الفارس هو الذي سميت كأنك قلت لا فارس كزيد فارسا قال كعب بن جعيل

لنا مرفد سبعون ألف مدجج ... فهل في معد فوق ذلك مرفدا

ومثل ذلك تالله رجلا كأنه أضمر تالله ما رأيت كاليوم رجلا وما رأيت مثله رجلا

هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير

وذلك قولك ويحه رجلا ولله دره رجلا وحسبك به رجلا وما أشبه ذلك وإن شئت قلت ويحه من رجل وحسبك
به من رجل ولله دره من رجل فتدخل من ها هنا كدخولها في كم توكيدا وانتصب الرجل لأنه ليس من الكلام الأول
وعمل فيه الكلام الأول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا أيضا أنك إذا قلت ويحه فقد تعجبت وأبهمت من أي
أمور الرجل تعجبت وأي الأنواع تعجبت منه فإذا قلت فارسا أو حافظا فقد اختصصت ولم تبهم وبينت في أي نوع
هو ومثل ذلك قول عباس بن مرداس

ومرة يحميهم إذا ما تبددوا ... ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

كأنه قال فكفى بك فارسا وإنما يريد كفيت فارسا ودخلت الباء توكيدا ومن ذلك قول الأعشى

فأبرحت ربا وأبرحت جارا

ومثله أكرم به رجلا

هذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرا

وذلك لأنهم بدءوا بالإضمار لأنهم شرطوا التفسير وذلك نحو ربه في كلامهم مبكرا كما جرت إن بمنزلة الفعل
الذي تقدم مفعوله قبل فاعله فلزم هذا في هذا الكلام في كلامهم كما لزمت أن هذه الكنية في كلامهم وما انتصب
في هذا الباب فإنه ينتصب كانتصاب ما انتصب في باب حسبك به ونحوه وذلك قولك نعم رجلا عبد الله كأنك قلت
حسبك به رجلا عبد الله لأن المعنى واحد ومثل ذلك ربه رجلا كأنك قلت ويحه رجلا في أنه عمل فيما بعده كما عمل ويحه
فيما بعده لا في المعنى وحسبك به رجلا مثل نعم رجلا في العمل وفي المعنى وذلك لأنهما ثناء في استيجابهما المنزلة الرفيعة ولا
يجوز لك أن تقول نعم ولا ربه وتسكت لأنهم إنما بدءوا بالإضمار على شريطة التفسير وإنما هو إضمار مقدم قبل الاسم و
الإضمار الذي يجوز عليه السكوت إضمار بعدما ذكر الاسم مظهرا فالذي تقدم من الإضمار لازم له التفسير حتى يبينه
ولا يكون في موضع الإضمار في هذا الباب مظهر ومما يضمر لأنه يفسره ما بعده ولا يكون في موضعه مظهر قول العرب إنه
كرام قومك وإنه ذاهبة أمتك فالهاء إضمار الحديث الذي ذكرت بعد الهاء كأنه في التقدير وإن كان لا يتكلم به كأنه قال
إن الأمر ذاهبة أمتك وفاعلة فلانة فصار هذا الكلام كله خبرا للأمر فكذلك ما بعد هذا في موضع خبره وأما قولهم نعم
الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب أخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله وإذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة
عبد الله ذهب أخوه كأنه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وإذا قال عبد الله فكأنه قيل له ما شأنه فقال نعم
الرجل فنعم تكون مرة عاملة في مضمر يفسره ما بعده فتكون هي وهو بمنزلة ويحه ومثله ثم يعملان في الذي يليهما
المضمر عمل مثله وويحه إذا قال لي مثله عبدا وتكون مرة أخرى تعمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربه رجلا ومرة
بمنزلة ذهب أخوه فيجري مجرى المضمر الذي قدم لما بعده من التفسير وسد مكانه لأنه قد بينه ومن نحو قولك زيدا
ضربته واعلم أنه محال أن تقول قومك نعم صغارهم وكبارهم إلا أن تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك
نعم القوم وذلك لأنك أردت أن تجعلهم من جماعات ومن أقوام كلهم صالح كما أنك إذا قلت عبد الله نعم الرجل فإنما تريد
أن تجعله من أمة كلهم صالح ولم ترد أن تعرف شيئا بعينه بالصلاح بعد نعم ومثل ذلك قولك عبد الله فاره العبد فاره
الدابة فالدابة لعبد الله ومن سببه كما أن الرجل هو عبد الله حين قلت نعم الرجل ولست تريد أن تخبر عن عبد بعينه ولا
عن دابة بعينها وإنما تريد أن تقول إن في ملكه عبدا فارها ودابة فارهة إذا لم ترد عبدا بعينه ولا دابة بعينها
فالاسم الذي يظهر بعد نعم إذا كانت نعم عاملة فيه الاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل وما أضيف
إليه وما أشبهه نحو غلام الرجل إذا لم ترد شيئا بعينه كما أن الاسم الذي يظهر في رب نكرة فإضمار الرجل قبله
حين قلت ربه رجلا لما ذكرت لك وتبدأ بإضمار الرجل في نعم لما ذكرت لك فإنما منعك أن تقول نعم الرجل إذا

المضمر أنه يجوز أن تقول نعم [illegible] الرجل إذا أردت معنى حسبك به رجلاً ومن زعم أن الإضمار الذي في نعم هو عبد
الله فقد ينبغي له أن يقول نعم عبد الله رجلاً وقد ينبغي له أن يقول نعم أنت رجلاً فيجعل أنت صفة للمضمر وإنما قبح
هذا المضمر أن يوصف لأنه مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمر المقدم قبل ما يفسره لا يوصف لأنهم إنما ينبغي لهم أن يبينوا
ما يعنون فإن قال قائل هو مضمر مقدم ويسمى عبد الله بعد ما مضى مضمراً على نعم فإنه قد تقول عبد الله نعم رجلاً
فتبتدئه ولو كان نعم يصير لعبد الله لما قلت عبد الله نعم الرجل فترفعه فعبد الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد
الله ولكنه منفصل منه كانفصال الأخ منه إذا قلت عبد الله ذهب أخوه فهذا تقريب وليس معناه كمعناه وقد يدلك
على أن عبد الله ليس تفسيراً للمضمر أنه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا رفع ولا يكون عليها البناء في شيء واعلم أن نعم تؤنث
وتذكر فإن شئت قلت نعمت المرأة وإن شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت أكثر واعلم أنه لا يظهر علامة
المضمرين في نعم لا يقولون نعموا رجالاً يكتفون بالذي يفسره كما قالوا مررت بكلّ وقال جل وعز وكلٌّ أتوه داخرين
فحذفوا علامة الإضمار وألزموا الحذف كما ألزموا نعم وبئس الإسكان وكما ألزموا ذا الحذف فجعلوا هذا بمنزلة الأشياء التي
استغنوا بها في كلامهم وأصل نعم وبئس نَعِم وبَئِس وهما الأصلان اللذان وضعا في الرداءة والصلاح ولا يكون
منهما فعل لغير هذا المعنى وأما قولهم هذه الدار نعمت البلد لما كان الدار البلد أنثوا البلد فصار كقولهم من كانت أمك
وما جاءت حاجتك ومن قال نعم المرأة قال نعم البلد وكذلك هذا البلد نعمت الدار لما كانت البلد دارا ولزم هذا
في كلامهم لكثرته ولأنه صار كالمثل كما لزمت التاء في ما جاءت حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر لبعض السعديين

هل تعرف الدار يعفيها المور ... والدجن يوماً والسحاب المهمور ... لكل ريح فيه ذيل مسفور

قال فيه لأن الدار مكان فحملها على ذلك وزعم الخليل رحمه الله أن حبذا بمنزلة حب الشيء ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة
واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن عمّ فالعم مجرور ألا ترى أنك تقول للمؤنث حبذا ولا تقول حبذه
لأنه صار مع حب على ما ذكرت لك وصار المذكر هو اللازم لأنه كالمثل وسألته عن قوله وهو الراعي

فأومأت إيماء خفياً لحبتر ... ولله عينا حبتر أيما فتى

فقال أيما تكون صفة النكرة وحالاً للمعرفة وتكون
استفهاماً مبنياً عليها ومبنية على غيرها ولا تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك أتوني إلا زيداً ألا ترى أنك
لا تقول عشرون أيما رجل ولا أتوني إلا أيما رجل والنصب في لي مثله رجلاً كالنصب في عشرين رجلاً فأيما لا تكون في
الاستثناء ولا يختص بها نوع من الأنواع ولا يفسر بها عدد وأيما قد [illegible] ألا ترى أنك تقول سبحان الله من هو وما هو
هذا استفهام فيه معنى التعجب ولو كان خبراً لم يجز ذلك لأنه لا يجوز في الخبر أن تقول من هو وتسكت وأما لله درك و
كرماً وصبراً وويحه وويله وما أشبه ذلك [illegible] ولا حالاً ولا استثناء ولا يستخرج به نوع من
الأنواع فيعمل ما قبله فيه عمل العشرين في الدرهم إذا قلت عشرون درهماً ولكنهن يعملن في النفي مبنياً عليه
ومبنية على غيره [illegible]
[illegible]

بالوجه الرفع لأنه وصف والنصب يجوز كنصب عليه مائة بيضاً وإن شئت قلت لي مثله عبد وجيد وهي تجري في كلام
العرب فإن شئت رفعته على أنه صفة وإن شئت كان البدل فإذا قلت عليها [illegible] زيد فإن شئت وقفت على البدل وإن شئت
رفعت على قوله ما هو فتقول زيد أو هو زيد ولا يكون الزيد صفة لأنه اسم والعبد يكون صفة تقول هذا رجل عبد
وهو قبيح لأنه اسم

هذا باب النداء

اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب
وزعم الخليل رحمه الله أنهم نصبوا المضاف نحو يا عبد الله ويا أخانا والنكرة حين قالوا يا رجلاً صالحاً حين طال الكلام
كما نصبوا هو قبلك وهو بعدك ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل وبعد وموضعهما واحد وذلك قولك يا زيد ويا عمرو وتركوا
التنوين في المفرد كما تركوه في قبل وبعد قلت أرأيت قولهم يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل قال نصب لأنه صفة
لمنصوب وقال وإن شئت كان نصباً على أعني فقلت أرأيت الرفع على أي شيء هو إذا قال يا زيد الطويل قال هو صفة لمرفوع
قلت ألست قد زعمت أن هذا المرفوع في موضع نصب فلم لا يكون كقوله لقيته أمس الأحدث قال من قبل أن كل اسم مفرد
في النداء مرفوع أبداً وليس كل اسم في موضع أمس يكون مجروراً فلما اطرد الرفع في كل مفرد في النداء صار عندهم بمنزلة
ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل فجعلوا وصفه إذا كان مفرداً بمنزلته قلت أرأيت قول العرب كلهم

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائراً ... فقد عرضت أحناء حق فخاصم

لأي شيء لم يجز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لأن المنادى إذا وصف بالمضاف فهو بمنزلته إذا كان في موضعه
ولو جاز هذا لقلت يا أخونا تريد أن تجعله في موضع المفرد وهذا لحن فالمضاف إذا وصف به المنادى فهو بمنزلته إذا
ناديته لأنه هنا وصف لمنادى في موضع نصب كما انتصب حيث كان منادى لأنه في موضع نصب ولم يكن فيه ما
كان في الطويل لطوله وقال الخليل رحمه الله كأنهم لما أضافوا ردوه إلى الأصل كقولك إن أمسك قد مضى وقال الخليل
وسألته عن يا زيد نفسه ويا تميم كلكم ويا قيس كلكم فقال هذا كله نصب كقولك يا زيد ذا الجمة وأما يا تميم
أجمعون فأنت فيه بالخيار إن شئت قلت أجمعون وإن شئت أجمعين ولا ينتصب على أعني من قبل أنه محال أن تقول أعني
أجمعين ويدلك على أن أجمعين ينتصب لأنه وصف لمنصوب قول يونس المعنى في الرفع والنصب واحد وأما المضاف في
الصفة فهو ينبغي له ألا يكون إلا نصباً إذا كان المفرد ينتصب في الصفة قلت أرأيت قول العرب يا أخانا زيداً أقبل قال عطفوه
على هذا المنصوب فصار نصباً مثله وهو الأصل لأنه منصوب في موضع نصب وقد قال قوم يا أخانا زيدُ وقد زعم
يونس أن أبا عمرو كان يقوله وهو قول أهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يا زيد كما كان قولنا يا زيد أخانا بمنزلة
يا أخانا فيحمل وصف المضاف إذا كان مفرداً بمنزلته إذا كان منادى ويا أخانا زيداً أكثر في كلام العرب لأنهم يردونه
إلى الأصل حيث أزالوه عن الموضع الذي يكون فيه منادى كما ردوا ما زيد إلا منطلق إلى أصله وكما ردوا أتقول إلى
أصله حين جعلوه خبراً فأما المفرد إذا كان منادى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لأنه كثر في كلامهم
فحذفوه وجعلوه بمنزلة الأصوات نحو حوب وما أشبهه وتقول يا زيد زيد الطويل وهو قول أبي عمرو وزعم

يونس أن رؤبة كان يقول يا زيدُ زيدًا الطويلَ فأما قول أبي عمرو فعلى قولك يا زيدُ الطويلُ وتفسيره كتفسيره وقال
رؤبة إني وأسطارٍ سُطِرن سطرا لقائلٌ يا نصرُ نصرٌ نصرا وأما قول رؤبة فعلى أنه جعل نصرا عطف
البيان ونصبه كأنه على قوله يا زيدُ زيدًا وأما قول أبي عمرو فكأنه استأنف النداء وتفسير يا زيدُ زيدٌ الطويلُ كتفسير
يا زيدُ الطويلُ فصار وصف المفرد إذا كان مفردا بمنزلته لو كان منادى وهذه العرب أمثل لأن الرفع فيه أكثر في كل
مفرد في النداء وبعضهم ينشد نصرًا نصرا ويقول يا زيدُ وعمرو وليس إلا لأنهما قد اشتركا في النداء في قوله يا وكذلك يا زيدُ
وعبدَ الله ويا زيدُ لا عمرو ويا زيدُ أو عمرو لأن هذه الحروف تدخل الرفع في الآخر كما تدخل في الأول وليس ما بعدها
بصفة ولكنه على يا وقال الخليل رحمه الله من قال يا زيدُ والنضرَ فنصب فإنما نصب لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها
الشيء إلى أصله فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون يا زيدُ والنضرُ وقرأ الأعرج يا جبالُ أوِّبي معه والطيرُ فرفع
ويقولون يا عمرو والحارث وقال الخليل رحمه الله هو القياس كأنه قال ويا حارث ولو حمل الحارث على يا كان غير
جائز البتة نصب أو رفع من قبل أنك لا تنادي اسما فيه الألف واللام بيا ولكنك أشركته بين النضر والأول في يا ولم تجعلها
خاصة للنضر كقولك ما مررت بزيد وعمرو ولو أردت عملين لقلت ما مررت بزيد ولا مررت بعمرو وقال الخليل رحمه الله
ينبغي لمن قال والنضرَ فنصب لأنه لا يجوز يا النضر أن يقول كل نعجة وسخلتها بدرهم إذا أراد لغة من يجر لأنه محال
أن يقول كل سخلتها وإنما جر لأنه أراد وكل سخلة لها ورفع ذلك لأن قوله والنضر بمنزلة قوله وتمر وينبغي أن يقول
أيُّ فتًى هيجاءَ أنتَ وجارِها لأنه محال أن تقول وأي جارها وينبغي له أن يقول رب رجل وأخاه فليس ذا من قبل ذا
ولكنها حروف تشرك الآخر فيما دخل فيه الأول ولو جاءت تليها الأشياء التي الأول كان غير جائز ولو قلت من أجل أنها
لم يكن كما كان في نحو ناقة وفصيلها وإذا كان نحو هذا دخل فيما دخل فيه الأول وتقول يا أيها الرجل وزيدُ
ويا أيها الرجل وعبد الله لأن هذا محمول على يا كما قال رؤبة يا دارَ عفراءَ ودارَ البخدنِ
وتقول يا هؤلاء الجمة كقولك يا زيد ذا الجمة ليس بين أحد فيه اختلاف

هذا باب لا يكون فيه الوصف المفرد إلا رفعا ولا يقع في موقعه غير المفرد

ويا أيتها المرأة

وذلك قولك يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيتها المرأتان فأيُّ ههنا فيما زعم الخليل رحمه الله كقولك يا هذا والرجل
وصف له كما يكون وصفا لهذا وإنما صار وصفه لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لا تستطيع أن تقول يا أي ولا يا أيها
وتسكت لأنه مبهم يلزمه التفسير فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد كأنك قلت يا رجل واعلم أن الأسماء المبهمة التي
توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام تنزل بمنزلة أي وهي هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبهها وتوصف بالأسماء وذلك يا هذا
الرجل ويا هذان الرجلان صار المبهم وما بعده بمنزلة اسم واحد وليس ذا بمنزلة قولك يا زيدُ الطويلُ من قبل أنك قلت
يا زيد وأنت تريد أن تقف عليه ثم خفت أن لا يعرف فنعته بالطويل وإذا قلت يا هذا الرجل وأنت لا تريد أن
تقف على هذا ثم تصفه بعد ما تظن أنه قد عرف فهو ينعت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنه والوصف بمنزلة

اسم واحد كأنك قلت يا رجل فهذه الأسماء المبهمة إذا فسّرتها تصير بمنزلة أي كأنك إذا أردت أن تفسرها لم يجز أن تقف
عليها وإنما قلت يا هذا ذا الجمة لأن ذا الجمة لا توصف به الأسماء المبهمة إنما يكون بدلا أو عطفا على الاسم إذا
أردت أن تؤكد كقولك يا هؤلاء أجمعون وإنما أكدت حين وقفت على الاسم والألف واللام والمبهم يصيران بمنزلة اسم
واحد يدلك على ذلك أنه لا يجوز لك أن تقول يا هذا ذا الجمة فالأسماء المبهمة توصف بالألف واللام ليس إلا وتفسر بما
بعدها ولا توصف بما توصف به غير المبهمة ولا تفسر بما تفسر به غيرها إلا عطفا ومثل ذلك قول الشاعر وهو ابن لوذان
السدوسي يا صاحِ يا ذا الضامرِ العنسِ ومثله قول ابن الأبرص
يا ذا المخوّفنا بمقتل شيخه حجرٍ تمنّيَ صاحبِ الأحلامِ ومثله يا ذا الحسنُ الوجهِ فليس ذا بمنزلة يا ذا
الجمة من قبل أن الضامر العنس والحسن الوجه كقولك يا ذا الحسن ويا ذا الضامر ومن المجرور ههنا بمنزلة المنوّن
إذا قلت يا ذا الحسن الوجه ويا ذا الحسن وجها ويدلك على أنه ليس بمنزلة ذي الجمة أن ذا معرّفة بالجمة والضامر
والحسن ليس واحد منهما معرفة بما بعده ولكن ما بعده تفسير لموضع الضمور والحسن إذا أردت أن تبهمهما فكل واحد
من المواضع من سبب الأول لا يكون إلا كذلك فإذا قلت الحسن فقد عممت وإذا قلت الوجه فقد اختصصت شيئا منه وإذا
قلت الضامر فقد عممت وإذا قلت العنس فقد اختصصت شيئا من سببه كما اختصصت فما كان منه كان الحسن شيئا منه
فصار هذا تبيينا للموضع فإذا ذكرت كما إذا ذكرت الدرهم يبين به موضع العشرين حين قلت عشرون درهما ولو قلت يا هذا الحسن
الوجه لقلت يا هؤلاء العشرون رجلا وهذا بعيد فإنما هذا بمنزلة الفعل إذا قلت يا هذا الضارب الرجل كأنك قلت يا هذا
الضارب ثم ذكرت ما بعده ليبين موضع الضرب ولا تبهمه ولم تجعل معرفة بما بعده ومن ثم كان الخليل يقول يا زيد الحسن
الوجه قال هو بمنزلة يا زيد الحسن ولو لم يجز فيما بعد زيد الرفع لما جاز في هذا كما أنه لم يجز يا زيد ذو الجمة
لم يجز يا هذا ذو الجمة وقال الخليل إذا قلت يا هذا وأنت تريد أن تقف عليه ثم تؤكده باسم يكون عطفا عليه
فأنت فيه بالخيار إن شئت رفعت وإن شئت نصبت وذلك قولك يا هذا زيدٌ وإن شئت قلت زيدا يصير كقولك يا تميمُ أجمعون
وأجمعين وكذلك يا هذان زيدٌ وعمرو وإن شئت قلت زيدا وعمرا فتجري ما يكون عطفا على الاسم مجرى ما يكون
وصفا نحو يا زيد الطويل ويا زيد الطويلَ وزعم لي بعض العرب أن يا هذا زيدُ كثير في كلام طيئ ويقولون يا زيد
الحسن الوجه ولا يلتفت فيه إلى الطول لأنك لا تستطيع أن تناديه بفعله ومعناه مثله منادى واعلم أن هذه
الصفات التي تكون والمبهمة بمنزلة اسم واحد إذا وصفت بمضاف أو عطف على شيء منها كان رفعا من قبل أنه مرفوع
غير منادى وإنما اطّرد الرفع في صفات هذه المبهمة كاطّراده في يا أيها لأنك لا تقف بها فلا بد من الصفة وتبني على
مبتدأ فصارت بمنزلة صفاتها إذا كانت في موضع الحال كما أن الذين قالوا يا زيد الطويل جعلوا زيدا بمنزلة ما يرتفع
بعد الثلاثة من ذلك قول الشاعر يا أيها الجاهل ذو التنزّي وتقول يا أيها الرجل زيدٌ أقبل وإنما نوّن لأنه موضع
يرتفع فيه المضاف وإنما حذف التنوين إذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف وتقول يا زيد الطويل ذو الجمة إذا
جعلته صفة للطويل وإن جعلته على زيد نصبت فإذا قلت يا هذا الرجل فأردت أن تعطف ذا الجمة على هذا

حال فيه النصب ويجوز فيه الرفع لانه لا يحمل عليه الا ما لا يكون ... الا ترى انك لا تقول يا هذا الجمة ومن ثم لم يكن مثله
واما قولك يا ايها الرجل فان ذا او صفة لا يكون كما كان الالف واللام وصفا له لانه مبهم مثله فصار صفة له كما صار الالف
واللام وما اضيف اليهما صفة للالف واللام نحو قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذي المال وقال

الا ايهذا المنزل الدارس الذي ◦ كانك لم يعهد بك الحي عاهد

ومن قال يا زيد الطويل ذا الجمة لا يكون فيه
غير ذلك اذا كان ... من نعت الطويل فان رفع الطويل ونصبه ذو الجمة مثل الوجهين وتقول يا زيد الناكي العدو
وذا الفضل ان حملته على القول على زيد نصبت لانه وصف لمنادى ... وان حملته على غير زيد انتصب على يا

هذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم والشتم لانه لا يكون وصفا للاول ولا عطفا عليه

وذلك يا ايها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك اصنع ما سر اباك واحب اخوك الرجلين الصالحين
فاذا قلت يا زيد وعمرو ثم قلت الطويلين فانت بالخيار ان شئت نصبت وان شئت رفعت لانه بمنزلة قولك يا زيد
الطويل وتقول يا هؤلاء وزيد الطوال والطوال لانه كله رفع والطوال عطف عليهم وتقول يا هذان ويا هذان الطوال
وان شئت الطوال لان هذا كله مرفوع والطوال ههنا عطف وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء الطوال لان هذا اسم مبهم
وصف غير المبهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لان الصفة تجيء بمنزلة الالف واللام كانك اذا قلت مررت بزيد اخيك
فقد قلت مررت بزيد الذي تعلم واذا قلت بزيد ومن اخيه فقلت بزيد الذي ترى او الذي تعرف واذا قلت مررت بقومك كلهم
فانت لا تريد ان تقول مررت بقومك الذين من صفتهم كذا ولا مررت بقومك المنعوتين على هذا انما مررت باخيك زيد
فليس زيد بمنزلة الالف واللام وجاز ان على انه ليس بمنزلة الالف واللام انه معرفة بنفسه ليس بشيء دخل فيه ولا بما
تعرف وانما جرت المبهمة هذا المجرى لانها ليست كغيرها من الاسماء وتقول يا ايها الرجل وزيد الرجلين الصالحين من
قبل ان رفعهما مختلف وذلك ان زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلته لقلت يا زيد والجمة كما تقول يا ايها
الرجل والجمة وهو قول الخليل رحمه الله واعلم ان قولك يا ايها الرجل لا يكون الرجل فيه الا ... لا يكون الا
في هذا ... واعلم انه لا يجوز لك ان تنادي اسما فيه الالف واللام البتة الا انهم قالوا يا الله اغفر لي
وذلك من قبل انه اسم تلزمه الالف واللام لا تفارقانه وكثر في كلامهم فصار كان الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام
التي من نفس الحروف وليس بمنزلة الذي قال ... فان قلت وان كان لا يفارقه الالف واللام ليس اسما بمنزلة زيد
وعمرو غالبا لانك تقول يا ايها الذي قال ذلك ولو كان اسما غالبا بمنزلة زيد وعمرو ... وكان الاسم والله
اعلم اله فلما ادخل فيه الالف واللام حذفوا الالف وصارت الالف واللام خلفا منها فهذا ايضا مما يقويه ان يكون بمنزلة
ما هو من نفس الحرف ومثل ذلك اناس فاذا ادخلت الالف واللام قلت الناس الا ان الناس قد تفارقهما الالف واللام ويكون نكرة
واسم الله ... ونحوه لا يكون فيه ذلك وليس النجم والدبران بهذه المنزلة لان هذه الاسماء الالف واللام فيها بمنزلتها في الصعق
وهي في اسم الله تعالى بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الجماجمة بدلا من الياء وكما كانت الالف في يمان

بدلا من الياء وغيروا هذا لان الشيء اذا كثر في كلامهم كان له نحو ليس لغيره مما هو مثله الا ترى انك تقول لم اك ولا تقول لم اق
اذا اردت اقل وتقول لا ادر كما تقول هذا قاض وتقول لم ابل ولا تقول لم ارم تريد لم اراسم فالعرب مما يغيرون الاكثر في
كلامهم عن حال نظائره وقال الخليل اللهم نداء والميم ههنا بدل من يا فهي ههنا فيما زعم الخليل اخر الكلمة بمنزلة يا في
اولها الا ان الميم ههنا في الكلمة كما ان نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها فالميم في هذا الاسم حرفان اولهما مجزوم والهاء
مرتفعة لانه وقع عليها الاعراب واذا الحقت الميم لم تصف الاسم من قبل انه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك
يا هناه واما قوله عز وجل اللهم فاطر السماوات والارض فعلى يا فقد يصرفوا هذا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم ولان
له حالا ليست لغيره واما الالف واللام اللتان يعرفان في قولك مررت بالرجل كذلك كرهوا يا الرجل اذا قلت يا ايها وجاز الاسم بينهما كما
كان يحذف ... اذا قلت ما ... وقال

من اجلك يا التي تيمت قلبي ◦ وانت بخيلة بالود عني

شبهه بيا الله وزعم الخليل ان الالف واللام انما منعهما ان يدخلا في النداء من قبل ان كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك انه
اذا قال يا رجل ويا فاسق فمعناه كمعنى يا ايها الفاسق ويا ايها الرجل وصار معرفة لانك اشرت اليه وقصدت قصده واكتفيت
بهذا عن الالف واللام وصار كالاسماء التي هي للاشارة نحو هذا وما اشبه ذلك وصار معرفة بغير الالف واللام لانك انما قصدت
قصد شيء بعينه وصار هذا بدلا في النداء من الالف واللام واستغني به عنهما كما استغنيت بقولك اضرب عن لتضرب وكما صار
المجرور بدلا من التنوين وكما صارت الكاف في رايتك بدلا من رايت اياك وانما يدخلون الالف واللام ليعرفوك شيئا بعينه قد
رايته او سمعت به فاذا قصدوا قصد الشيء بعينه دون غيره وعنوه ولم يجعلوه واحدا من امة فقد استغنوا عن الالف واللام
فمن ثم لم يدخلوهما في هذا ولا في النداء وما يدلك على ان يا فلان معرفة قولك يا خبيث ويا لكاع ... يا فاسق ... يريد
يا فاسقة ويا خبيثة ... [illegible]
الحروف اسماء ... على انه اسم للمنادى ... [illegible] ... ولا يجوز فانما اختص
النداء بهذا الاسم لانه اسم معرفة كما كان ... ولو كان شيء منه نكرة لم يكن مجرورا لانها لا تجر في النكرة
وعلى هذا ... الاسم المنادى لا يجوز منها شيء في غير النداء نحو يا نومان ويا هناه ويا فل ويقوي ذلك انه
قول يونس زعم انه سمع من العرب من يقول يا فاسق الخبيث ومما يقوي انه معرفة ترك التنوين لانه ليس اسم شبه
بالاصوات فيكون معرفة الا انه ينون وينون اذا كان نكرة الا ترى انهم قالوا هذا عمرويه وعمرويه آخر وقال
الخليل اذا اردت النكرة فوصفت او لم تصف فهي منصوبة لان التنوين لحقها فطالت فجعلت بمنزلة المضاف لما طال
نصب ورد الى الاصل كما فعل ذلك بقبل وبعد وزعم ان بعض العرب يصرف قبلا وبعدا فيقول ابدا بهذا قبلا فكانه
جعلها نكرة وانما جعل الخليل المنادى بمنزلة قبل وبعد وشبهه بهما مفردين اذا كان مفردا فاذا طال الكلام
واضيف شبهه بهما مضافين اذا كان مضافا لان المفرد في موضع نصب كما ان قبل وبعد في موضع نصب وجر
ولفظهما مرفوع فاذا اضفتهما ردتهما الى الاصل وكذلك نداء النكرة لما لحقها التنوين فكانت صارت بمنزلة المضاف

وحرك والرفع ... اذا ... حتى ... [illegible]

ليس من ... اصل ... [illegible]
... تكل شيء كان ان يكون
والمهمة عنوله اضحى
واحد ... [illegible]
قال ... لسيبويه
... عن سيبويه ... [illegible]

وقال توبة بن الحمير: لعلك يا تيسا نزا في مريرة ... معذب ليلى أن تراني أزورها

وقال عبد يغوث: فيا راكبا إما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران أن لا تلاقيا

وأما قول الطرماح: يا دار أقوت بعد أصرامها ... عاما وما يعنيك من عامها

فإنما ترك التنوين فيه لأنه لم يجعل أقوت من صفة الدار ولكنه قال يا دار ثم أقبل بعد يحدث عن شأنها فكأنه لما قال يا دار أقبل على إنسان فقال أقوت وتغيرت وكأنه لما ناداها قال إنها قد أقوت يا فلان، وإنما أردت بهذا أن تعلم أن أقوت ليس صفة. ومثل ذلك قول الأحوص: يا دار حسرها البلى تحسيرا ... وسفت عليها الريح بعدك مورا

وأما قول الشاعر لعمرو بن قنعاس: ألا يا بيت بالعلياء بيت ... ولولا حب أهلك ما أتيت

فإنه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه قال لي بالعلياء بيت، وإنما تركه لذا. وأما قول الأحوص:

سلام الله يا مطر عليها ... وليس عليك يا مطر السلام

فإنما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف لأنه بمنزلة ما لا ينصرف وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب، وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطرارا لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير منون، ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين، ولكنه اسم اطرد الرفع فيه وفي أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء، فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف إذا كان في موضع رفع لأن مطرا وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع، فكذلك لا ينصب ما هو في موضع رفع كما لا ينصب مطرا. وكان عيسى يقول يا مطرا، يشبهه بقوله يا رجلا، ولم نسمع عربيا يقوله، وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة، ويا عشرين رجلا كقولك يا ضاربا رجلا.

هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور

الذي انضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف، وهو ابنم وامرؤ، فإن جررت قلت في ابنم، وإن نصبت قلت رأيت ابنما وامرأ، وإن رفعت قلت هذا ابنم وامرؤ. ومن ذلك قولك يا زيد بن عبد الله، وقال الراجز من بني الحرماز: يا حكم بن المنذر بن الجارود. وقال العجاج: يا عمر بن معمر لا منتظر.

وإنما حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفعة في زيد بمنزلة الرفعة في راء امرئ، والجرة بمنزلة الكسرة في الراء، والنصبة كفتحة الراء، وجعلوه تابعا لابن. ألا تراهم يقولون هذا زيد بن عبد الله ويقولون هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف، فتركوا التنوين هنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم، فكذلك جعلوه في النداء تابعا لابن. وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنما قال هذا زيد بن عبد الله، وهو لا يجعله اسما واحدا، وحذف التنوين لأنه لا ينجزم حرفان، فإن قلت هذا زيد الطويل فإن القول فيه أن تقول جعلت هذا لكثرته في كلامهم بمنزلة قولهم لد الصلاة حذفوا لأنه لا ينجزم حرفان فلم يحركوها، واختصوا هذا الكلام بحذف التنوين لكثرته كما اختصوا لا أدر ولم أبل لكثرته في كلامهم. ومن جعله بمنزلة لدن حركه لالتقاء الساكنين قال هذه هند بنت ... كثير في الجر ...

وأما يا زيد بن أخينا فلا يكون إلا كذا، من قبل أنك تقول هذا زيد ابن أخينا فلا تجعله اسما واحدا كما تقول هذا زيد أخونا. وزيد في قوله يا زيد بن عمرو في موضع نصب كما أن أم في موضع جر في قوله يا ابن أم، ولكنه كما ذكرت لك ... على الأصل فجرى نحوه على الأصل في موضعه لا في لفظه.

هذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأول بمنزلة الآخر

وذلك قولك يا زيد زيد عمرو ويا زيد زيد أخينا ويا زيد زيدنا، زعم الخليل رحمه الله ويونس أن هذا كله سواء وهي لغة للعرب جيدة. وقال جرير: يا تيم تيم عدي لا أبا لكم ... لا يلقينكم في سوأة عمر

وقال بعض ولد جرير: يا زيد زيد اليعملات الذبل. وذلك لأنهم قد علموا أنهم لو لم يكرروا الاسم كان الأول نصبا، فلما كرروا الاسم توكيدا تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لو لم يكرروا. وقال الخليل هو مثل لا أبا لك، قد علم أنه لو لم يجئ بحرف الإضافة قال أباك، فتركه على حاله الأولى، واللام هنا بمنزلة الاسم الثاني في قوله يا تيم تيم عدي. وكذلك قول الشاعر إذا اضطر: يا بؤس للحرب، إنما يريد يا بؤس الحرب. وكان الذي يقول يا تيم تيم عدي لو قاله مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذا تيم تيم عدي. قال وإن شئت قلت يا تيم تيم عدي كقولك يا تيم أخانا، لأنك تقول هذا تيم تيم عدي كما تقول هذا تيم أخونا. وزعم الخليل أن قولهم يا طلحة أقبل يشبه يا تيم تيم عدي من قبل أنهم قد علموا أنهم لو لم يجيئوا بالهاء لكان آخر الاسم مفتوحا، فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل أن يلحقوا الهاء. قال النابغة الذبياني: كليني لهم يا أميمة ناصب. فصار يا تيم تيم عدي اسما واحدا، وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة تحذف مرة وتجيء أخرى، والرفع في طلحة ويا تيم تيم عدي القياس. واعلم أنه لا يجوز في غير النداء أن تذهب التنوين من الأول لأنهم جعلوا الأول والآخر بمنزلة اسم واحد نحو طلحة في النداء، واستخفوا بذلك لكثرة استعمالهم إياه في النداء، ولا يجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت في غير النداء لكثرته في كلامهم، ولا تحذف هاء طلحة في الخبر، فهو في هذا الاسم مكررا نحو طرح التنوين من تيم تيم عدي في الخبر، تقول لو قيل يا طلح جاز هذا. وإنما فعلوا هذا في النداء لكثرته في كلامهم ولأن أول الكلام أبدا النداء إلا أن تدعه استغناء بإقبال المخاطب عليك، فهو أول كلام لك به تعطف المكلم عليك، فلما كثر وكان الأول في موضع حذفوا منه تخفيفا لأنهم مما يغيرون الأكثر في كلامهم حتى يجعلوه بمنزلة الأصوات وما أشبه الأصوات من غير الأسماء المتمكنة ويحذفون منه كما حذفوا في لم أبل، وربما ألحقوا فيه كقولهم اللهم. ومن قال يا زيد الحسن قال يا طلحة الحسن لأنها ... مما لحقته الهاء أجريت الصفة، ألا ترى أن من قال يا زيد الكريم قال يا طلحة الكريم.

هذا باب إضافة المنادى إلى نفسك

اعلم أن ياء الإضافة لا تثبت مع النداء كما لم يثبت التنوين في المفرد لأن ياء الإضافة في الاسم بمنزلة التنوين لأنها بدل من التنوين، ولأنه لا يكون كلاما حتى يكون في الاسم كما أن التنوين إذا لم يكن فيه لا يكون كلاما، وبدل آخر الاسم جر ليفصل بين الإضافة وغيرها، وصار حذفها هنا لكثرة النداء في كلامهم حيث استغنوا بالكسرة

غير الياء يكون البناء بعضه في بعض بمنزلة الياء وكانت الياء خفيفة فلما كثرت الياء حذفوها اما هو لغة الاجتماع في النداء وعلى ذلك قوله يا قوم لا بأس عليكم وقال الله جل ثناؤه يا عباد فاتقون وبعض العرب يقول يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا وثبات الياء فيما زعم يونس في الاضافة لغة كان ابو عمرو يقول يا عبادي فاتقون وقال الراجز وهو عبد الله بن عبد الاعلى القرشي

وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا

وقد يبدلون مكان الياء الالف لانها اخف وسنبين ذلك ان شاء الله وذلك يا ربا تجاوز ويا غلاما لا تفعل واذا وقفت قلت يا غلاماه وانما الحقت الهاء ليكون اوضح للالف لانها خفية وعلى هذا النحو يجوز يا اباه ويا اماه وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم يا ابه ويا ابت لا تفعل ويا ابتاه ويا امتاه فزعم الخليل ان هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل انه سمع من العرب من يقول يا امة لا تفعلي ويدلك على ان الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة انك تقول في الوقف يا امه ويا ابه كما يقولون يا خالة وتقول يا امتاه كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه الهاء في النداء اذا اضفت الى نفسك خاصة كانهم جعلوها عوضا من حذف الياء وارادوا ان لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وانهم لا يكادون يقولون يا اباه ويا اماه وصار هذا عندهم فيما اشبه التي تدخل النداء من التغيير والحذف فارادوا ان يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا ايْنُق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما الحقوا الهاء صيروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص النداء بيا ايها الرجل ولا يكون هذا في غير النداء لانهم جعلوها فيهما بمنزلة ياء واكدوا التأنيث بها حين لم يجز لهم ان يسكنوا على الياء ولزمه التغيير فلم يدخلت الهاء في الاب وهو مذكر فان قد يكون الشيء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكر فمن ذلك هذا رجل ربعة وغلام يفعة بغير الهاء والاسماء قولهم نفس وثلاثة انفس وقولهم ما رايت عينا يعني عين القوم فكان له اسم مؤنث يقع للمذكر الانما والمؤنث مما يقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان فكانهم انما قالوا الابوان لانهم جمعوا بين الاب والام الا انه لا يكون مستعملا الا في النداء اذا عنيت المذكر واستغنوا بالام وكان ذلك عندهم في الاصل على هذا فمن ثم جاؤا عليه بالابوين وجعلوه في غير النداء بمنزلة الوالد وكان مؤنثه امه كما ان مؤنث الوالد الوالدة ومن ذلك ايضا قولهم للمؤنث هذه امراة عدل وهي الاسماء قريش وما اشبه ذلك وحدثنا يونس ان بعض العرب يقول يا امّ لا تفعلي جعلوا هذه الهاء بمنزلة كلمة اذا قالوا يا طلحَ اقبل لانهم راوها متحركة بمنزلة ما كلمة بحرفوها ولا يجوز ذلك في غيرها من المضاف وانما جاز هذه الاشياء في الاب والام لكثرتهما في النداء كما قالوا يا صاحِ في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم يغير عن الاصل لانه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل

هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك قبل المضاف اليه وتلتبس فيه الياء لانه غير منادى وانما هو بمنزلة المجرور في غير النداء

وذلك يا ابن اخي ويا ابن ابي يصير بمنزلته في الخبر وكذلك يا غلام غلامي وقال ابو زبيد الطائي

يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد

وقالوا يا ابن امّ ويا ابن عمّ فجعلوا ذلك بمنزلة

اسم واحد لان هذا اكثر في كلامهم من يا ابن ابي ويا غلام غلامي وقد قالوا ايضا يا ابن امِّ ويا ابن عمِّ كانهم جعلوا الاول والاخر اسما ثم اضافوا الى الياء كقولك يا احد عشر اقبلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال ابو النجم

يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي

واعلم ان كل شيء ابتدأته في هذا الباب فهو في القياس وجميع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل رحمه الله ويونس عن العرب

هذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغاثة والتعجب

وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر وهو مهلهل

يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر اين اين الفرار

فاستغاث بهم لينشروا له كليبا وهذا منه وعيد وتهدد واما قوله يا لبكر اين الفرار فانما استغاث بهم لهم اي لم تفرون استطالة عليهم ووعيدا وقال امية ابن ابي عائذ الهذلي

الا يا لقومي لطيف الخيال ارق من نازح ذي دلال

وقال قيس بن ذريح

تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع

وقالوا يا لله ويا للناس اذا كانت الاستغاثة فالواحد والجميع فيه سواء وقال آخر

يا لقومي من للعلى والمساعي يا لقومي من للندى والسماح

يا لعطافنا ويا لرياح وابي الحشرج الفتى النفاح

لان الاسم ينون وانما هو الواحد والجميع واما في التعجب فقوله

لخطاب ليلى يا لبرثن منكم ادل واحمى من سليك المقانب

وقالوا يا للعجب ويا للفليقة كانهم راوا امرا عجبا فقالوا يا لبرثن اي مثلكم يدعى للعظائم وقالوا يا للعجب ويا للماء لما راوا عجبا او راوا ماء كثيرا كانه يقول تعال يا ماء او تعال يا عجب فانه من ابانك وزمانك ومثل ذلك قولهم يا للدواهي تعالين فانه لا يستنكر لكن لانه من ابانك واحيانك وكل هذا في معنى التعجب والاستغاثة والا لم يجز الا ترى انك لو قلت يا لزيد وانت تحدثه لم يجز ولم يلزم في هذا الباب الا يا للتنبيه لئلا تلتبس هذه اللام بلام التوكيد كقولك لعمرو خير منك ولا يكون مكان يا سواها من حروف النداء نحو اي وهيا وايا لانهم ارادوا ان يميزوا هذا من ذلك الباب الذي ليس فيه معنى استغاثة ولا تعجب وزعم الخليل ان هذه اللام بدل من الزيادة التي تكون في آخر الاسم اذا اضفت نحو قولك يا عجباه ويا بكراه اذا استغثت او تعجبت فصار كل واحد منهما يعاقب صاحبه كما كانت هاء الجحاجحة معاقبة ياء الجحاجيح وكما عاقبت الالف في يمان الياء في يمني ونحو هذا في كلامهم كثير وستراه ان شاء الله عز وجل

هذا باب ما تكون اللام فيه مكسورة لانه مدعو له وهو

غير مدعو وذلك قول بعض العرب يا للعجب ويا للماء كانه نبه بقوله يا غير الماء للماء وعلى ذلك قول ابن مقبل يا لرجالي ويا للقوم لما كانت هذه اشياء الا انه جعل الويل له وعلى ذلك قول قيس بن ذريح

فيا للناس للواشي المطاع ويا لقومي لفرقة الاحباب كثيرة ما لا الاسم الذي بعدها غير منادى

فطارق بن أمامة الى افلت سن الزنجي والالف المفتوحة اضافة النداء الى البادى الخاطب والالف المكسورة اما ثبت الزنجي و
الى حالها كلام حتى البدل للاستغاثة ومما يدلك على ان اللام المكسورة ما بعدها غير مدعو قوله

يا لعنةُ اللهِ والأقوامِ كلِّهمُ والصالحين على سمعانَ من جارِ فيا لغير اللعنة

هذا باب الندبة

اعلم ان المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت الحقت في آخر الاسم الالف لان الندبة كانهم يترنمون فيها وان شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء واعلم ان المندوب لا بد له من ان يكون قبل اسمه يا او وا كما لزم يا المستغاث به والمتعجب منه واعلم ان الالف التي تلحق المندوب يفتح كل شيء قبلها مكسورا كان او مضموما لانها تابعة للالف ولا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا فاما ما تلحقه الالف فقولك وازيداه اذا لم تضف الى نفسك وان اضفت الى نفسك فهو سواء لانك اذا اضفت زيدا الى نفسك فالدال مكسورة واذا لم تضف فالدال مضمومة ففتحت المكسور كما فتحت المضموم ومن قال يا غلامي وقرا يا عبادي قال وازيدياه من قبل انه انما جاء بالالف فالحقها الياء وحركها لانه لا يلتقي حرفان ساكنان وحركها بالفتح لانه لا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا وزعم الخليل انه يجوز في الندبة واغلاميه من قبل انه قد يجوز ان اقول واغلام فابين الياء كما ابينها في غير الندا وهي في غير الندا مبينة فيها اللغتان الفتح والوقف ومن لغته فتح ان يلحق الياء في الوقف حين يبين الحركة كما الحقت الها بعد الالف في الوقف لان يكون اوضح لها واذا بينت الياء في الندا كما بينتها في غير الندا جاز فيها ما جاز فيها اذا كانت غير ندا قال الشاعر وهو ابن قيس الرقيات

تبكيهم دهما معولة وتقول سلمى وارزيتيه

واذا لم تلحق الالف قلت وازيد اذا لم تضف وان شئت قلت وازيد واذا اضفت وان شئت قلت وازيدي وزعم الخليل رحمه الله ويونس ان الالف المندوب واضفت الى نفسك المضاف اليه المندوب فانما فيه ان لا تبينه وان شئت الحقت الالف وان شئت لم تلحق وذلك قولك واانقطاع ظهرياه وانقطاع ظهريه وانما لزمته الياء لانه غير منادى واعلم ان الالف اذا وقفت كلامك تثبت معها الها في جميع الندبة كما تثبت في الوقف اذا كانت تبين بها الحركة وتقول واغلام زيداه اذا لم تضف زيدا الى نفسك وانما حذفت التنوين لانه لا يلتقي حرفان ساكنان ولم تحركوها في هذا الموضع في الندا اذ كانت الياء غير منفصلة فصارت تعاقب وكانت اخف عليهم من الياء الاخرى لانه موضع حذف وان شئت قلت واغلام زيدياه وان زيد من زعم الا من هذا البيت ينشد على وجهين منهم من يقول وهو

بمن تنادي بأبي وابنيما ويروى باباه وابنيما وانما حكى ندبتها واتبع الندا اوقفت الياء الساكنة بالاضافة في الندا لم يحذف اذا الاضافة ولم يحركوها قبلها كراهية الكسرة في الياء ولكنهم يلحقون بالاضافة وينصبونها لانه لا يلتقي حرفان ساكنان وانت بالخيار ان شئت الحقت الالف وان لم تلحق جاز كما جاز في غيره وذلك قولك واغلاميه واقاضياه وواغلاميه واقاضي بجعله مثل ما جعل في غير الندا لانه لا ان لم يحذف في الندبة ان الحق الالف وكذلك الالف اذا اضفتها اليك مثل قاضي في الندبة كما في الخبر اذا اضفت

وان وقفت في الاضافة الغالب تحذف الالف لانها ان حركت صارت يا والياء لا تدخلها كسرة في هذا الموضع فلما كان تغييرهم اياها يدعوهم الى يا اخرى وكسرة تركوها على حالها كما تركت في قاضي اذا لم يضيفوا الثبات ايتها وكانت اخف واثبتوا في الاضافة ونصبوها لانه لا يلتقي حرفان ساكنان وانت بالخيار ان شئت الحقت الالف كما الحقتها في الاول وان شئت لم تلحقها وذلك قولك يا مثناياه وامثناي فان لم تضف الى نفسك قلت وامثناه وتحذف الاولى لانه لا يلتقي حرفان ولم يخافوا التباسا فيمنعهم كما ذهب في الالف والياء ولم تحرك الياء لانه لا يدخلها نصب

هذا باب ما تكون الف الندبة فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهي ياء وان كان مضموما فهي واو وانما جعلوها تابعة ليفرقوا بين المؤنث

والمذكر وبين الاثنين والجميع وذلك قولك واظهرهوه اذا اضفت الظهر الى مذكر وانما جعلتها واوا ليفرقوا بين المؤنث والمذكر اذا قلت واظهرهاه وتقول واظهرهموه وانما جعلت الالف واوا لتفرق بين الاثنين والجميع اذا قلت واظهرهماه وانما حذفت الحرف الاول لانه لا يلتقي حرفان كما حذفت الالف الاولى من قولك وامثناه وتقول واغلامكيه اذا اضفت الى المؤنث وانما جعلتها ياء لتفرق بينها وبين المذكر اذا قلت واغلامكاه وتقول وانقطاع ظهرهوه في قول من قال مررت بظهرهو قبل وتقول وانقطاع ظهرهيه في قول من قال مررت بظهرهي قبل وتقول واابا عمراه وان كنت انما تندب الاب واياه تضيف الى عمرو لا عمرا من قبل ان عمرا جزاء منتهى الاسم لانك لا تستغني بالاب عن عمرو الا ان تجعل عمرا كانه له لان الاضافة عليه تقع ولا تقع على عمرو الا ان عمرا غير منادى الا ترى انك تقول يا ابا عمرو ومما يدلك على ان عمرا منتهى الاسم انه لو كان آكد لا يعرف تقول هذا ابو الخطاب ولا تقول ثلاثة الاثواب لانك ان تضيف الاب والثلاثة من قبل انه لا يستوعب لذلك تصل الى ان تضيفه ولكن تجعل الآخر منتهى الاسم كانه له

هذا باب ما لا تلحقه الالف التي تلحق المندوب

وذلك قولك وازيد الظريف والظريف وزعم الخليل انه منعه من ان يقول الظريفاه لان الظريف ليس بمنادى ولو جاز هذا لقلت وازيد انت الفارس البطلاه لان هذا غير نداء كما ان ذلك غير نداء وليس هذا كقولك يا امير المؤمنيناه ولا مثل واعبد قيساه من قبل ان المضاف والمضاف اليه بمنزلة اسم واحد منفرد والمضاف اليه هو تمام الاسم ومقتضاه ومن الاسم الاول الا ترى انك لو قلت عبدا او اميرا ونحوهما وانت تريد الاضافة لم يجز لك ولو قلت هذا زيد كنت في الصفة بالخيار ان شئت وصفت وان شئت لم تصف ولست في المضاف اليه بالخيار لانه من تمام الاسم وانما هو بدل من التنوين ويدلك على ذلك ان الف الندبة انما تقع على المضاف اليه كما تقع على آخر الاسم المفرد ولا تقع على المضاف والموصوف انما تقع الف الندبة عليه لا على الوصف واما يونس فيلحق الصفة الالف فيقول وازيد الظريفاه وواجمجمتي الشاميتيناه وزعم الخليل ان هذا خطأ وتقول وا من حفر بئر زمزماه لان من حفر بئر زمزم بمنزلة عبد المطلب وكذلك رجل سميته بثلاثة عشر تقول واثلاثة عشراه لانه اسم مفرد بمنزلة خمسة عشر وانما سميت رجلا ضربوا قلت واضربواه واضربوه واضربتاه بمنزلة ضربتاه واشباه ذلك وواغلامهماه جعلت الف الندبة تابعة ليفرقوا بين الاثنين والجميع ولو حذفت لصار بغلامهم وغلامهما

لم يغير واحد منهما عن حاله قبل أن يكون اسما ولتركته على حاله الأول في كل شيء بمنزلة ضربا وضربوا إذا عنيت الفعل الأول قبل أن يكون اسما وضارب إذا لم يعد لهما كما تعد التثنية والجميع قبل أن يكونا اسمين غير علمين وعلامتين كما لم يتغيرا في سائر المواضع لم يتغيرا في الندبة

هذا باب ما لا يجوز أن تندب

وذلك وارجلاه ويا رجلاه وزعم الخليل رحمه الله ويونس أنه قبيح وأنه لا يقال وقال الخليل رحمه الله إنما قبح لأنك أبهمت ألا ترى أنك لو قلت واهذاه كان قبيحا لأنك إذا ندبت فإنما ينبغي لك أن تفجع بأعرف الأسماء وأن تخص ولا تبهم لأن الندبة على البيان ولو جاز هذا لجاز يا رجلا ظريفا فكنت نادبا نكرة وإنما كرهوا ذلك أنه تفاحش عندهم أن يختلطوا وأن يتفجعوا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم في المبهم لإبهامه لأنك إذا ندبت تخبر أنك قد وقعت في عظيم وأصابك جسيم من الأمر فلا ينبغي لك أن تبهم وكذلك وامن في الدار في القبح وزعم أنه لا يستقبح وامن حفر بئر زمزماه لأن هذا معروف بعينه وكان التبيين في الندبة عذرا للتفجع فعلى هذا جرت الندبة في كلام العرب ولو قلت هذا لقلت وامن لا يعنيني أمره فإذا كان ترك الاسم لا يعذر على أن يتفجع عليه فهو لا يعذر بأن يتفجع ويبهم كما لا يعذر على أن يتفجع على من لا يعنيه أمره

هذا باب تكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد ممطول وآخر الاسمين مضموم إلى الأول بالواو

وذلك واثلاثة وثلاثيناه وإن لم تندب قلت يا ثلاثة وثلاثين كأنك قلت يا ضاربا رجلا وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد ويا عمرو لأنك حين قلت يا زيد ويا عمرو جمعت بين اسمين كل واحد منهما مفرد يتوهم على حياله وإذا قلت يا ثلاثة وثلاثين فلم تفرد الثلاثة من الثلاثين لتتوهم على حيالها ولا الثلاثة من الثلاثين ألا ترى أنك تقول يا زيد ويا عمرو ولا تقول يا ثلاثة ويا ثلاثين لأنك لم ترد أن تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك يا ثلاثة عشر لأنك لم ترد أن تفصل ثلاثة من العشرة ليتوهموها على حيالها ولزمها النصب كما لزم يا ضاربا رجلا حين طال الكلام وقال يا ضاربا رجلا معرفة كقولك يا ضارب ولكن التنوين إنما ثبت لأنه وسط الاسم ورجلا من تمام الاسم فصار التنوين بمنزلة حرف قبل آخر الاسم ألا ترى أنك لو سميت رجلا خيرا منك لقلت يا خيرا منك فألزمته التنوين وهو معرفة لأن الراء ليست آخر الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة الزاي إذا قلت هذا زيد فجعلت كذا الخير منك لزمه التنوين وهو معرفة كذلك لزم ضاربا رجلا لأن الباء ليست منتهى الاسم وإنما يحذف التنوين في النداء من آخر الاسم فلما ثبت التنوين وكان الكلام راجعا إلى أوله وكذلك ضاربا رجلا إذا ألقيت التنوين قبيحا لأن الرجل لا يعمل ضارب بالنكرة إذا أردت معنى التنوين كما أنه لا يعمله معرفة في غير النداء إذا أردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربك فاعلم ألا ترى أن حذف التنوين كبنائه لا يغير العامل إذا كنت تخففه وأنت تريد معناه وأما قولك يا أخا رجل فلا يكون الواحد منا إلا نكرة لأنه مضاف إلى نكرة كما أن الموصوف بالنكرة لا يكون إلا نكرة ولا يكون الرجل هنا بمنزلته

بمنزلته إذا كان هنا لأنه تم بدخله التنوين وجاز لك أن تريد معنى الألف واللام ولا تلفظ بهما وهو هنا غير منادى وهو نكرة جعل ما أضيف إليه بمنزلته

هذا باب الحروف التي تنبه بها المدعو

فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء بيا وأيا وهيا وأي وبالألف نحو قولك أحار بن عمرو إلا أن الأربعة غير الألف قد يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنهم والإنسان المعرض عنهم الذي يرون أنه لا يقبل عليهم إلا بالاجتهاد أو النائم المستثقل وقد يستعملون هذه التي للمد في موضع الألف ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة غير وا إذا كان صاحبك قريبا منك مقبلا عليك توكيدا وإن شئت حذفتهن كلهن استغناء كقولك حار بن كعب وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضرته يخاطبه ولا يحسن أن تقول هذا ولا رجل وأنت تريد يا هذا ويا رجل ولا يجوز ذلك في المبهم لأن الحرف الذي يتنبه به لزم المبهم كأنه صار بدلا من أي حين حذفته فلم تقل يا أيها ولا يا أيها الرجل ولا يا أيهذا ولكنك تقول إن شئت من لا يزال محسنا افعل كذا لأنه لا يكون وصفا لأي وقد يجوز حذف يا من النكرة في الشعر قال العجاج

جاري لا تستنكري عذيري

يريد يا جارية وقال في مثل افتد مخنوق وأصبح ليل وأطرق كرا وليس هذا بكثير ولا بقوي وأما المستغاث به فيا لازمة له لأنه يجتهد وكذلك المتعجب منه وذلك يا للناس ويا للماء وإنما اجتهد لأن المستغاث عندهم متراخ أو غافل والتعجب كذلك والندبة يلزمها يا وواو لأنهم يختلطون ويدعون ما قد فات وبعد عنهم ومع ذلك أن الندبة كأنهم يترنمون فيها فمن ثم ألزموها المد وألحقوا آخر الاسم المد مبالغة في الترنم

هذا باب ما جرى على حرف النداء وصفا له وليس بمنادى

ينبهه غيره ولكنه اختص كما أن المنادى مختص من بين أمته لأمرك ونهيك أو خبرك فالاختصاص أجرى هذا على حرف النداء كما أن التسوية أجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لأنك تسوي فيه كما تسوي في الاستفهام فالتسوية أجرته على حرف الاستفهام والاختصاص أجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما أدري أفعل أم لم يفعل فجرى هذا كقولك أزيد عندك أم عمرو وأزيد أفضل أم خالد إذا استفهمت لأن علمك قد استوى فيهما كما استوى عليك الأمران في الأول فهذا نظير الذي جرى على حرف النداء وذلك قولك أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ونفعل نحن كذا أيها القوم وعلى المضارب الوضيعة أيها البائع واللهم اغفر لنا أيتها العصابة وأردت أن تختص ولا تبهم حين قلت أيتها العصابة وأيها الرجل وأردت أن تختص ولا تبهم حين قلت أيتها العصابة وأيها الرجل وأراد أن يؤكد لأنه قد اختص حين قال أنا ولكنه أكد كما تقول للذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا كان الأمر يا أبا فلان توكيدا ولا تدخل يا هنا لأنك لست تنبه غيرك ولم يجر في اللهم اغفر لنا أيتها العصابة

هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء فيجيء لفظه على موضع النداء نصبا لان موضع النداء نصب ولا

تجري الاسما فيه مجراها في النداء لانهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم اجروها على ما حمل عليه النداء وذلك قولك
انا معشر العرب نفعل كذا وكذا كانه قال اعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما لم يكن ذلك في النداء لانهم اكتفوا
بعلم المخاطب وانهم لا يريدون ان يحملوا الكلام على اوله ولكن ما بعده محمول على اوله وذلك قوله وهو عمرو
ابن الاهتم   انا بني منقر قوم ذوو حسب   فينا سراة بني سعد وناديها   وقال الفرزدق
الم تر انا بني دارم   زرارة منا ابو معبد   فانما اختص الاسم هنا ليعرف بما حمل على الكلام الاول
وفيه معنى الافتخار وقال رؤبة   بنا تميما يكشف الضباب   وقال نحن العرب اقرى الناس للضيف فانما ادخلت الالف
واللام لانك اجريت الكلام على ما النداء عليه ولم تجره مجرى الاسما في النداء الا ترى انه لا يجوز لك يا العرب وانما دخل
في هذا الباب من حروف النداء ايّ وجرت مجراها في النداء واما قول لبيد   نحن بنو ام البنين الاربعة
فلا ينشدونه الا رفعا لانه لم يرد ان يجعلهم اذا افتخروا ان يعرفوا بان عدتهم اربعة ولكنه جعل الاربعة وصفا
ثم قال المطعمون الفاعلون بعدما حلاهم ليعرفوا واذا صغرت الامر فهو بمنزلة تعظيم الامر في هذا الباب وذلك
انا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة وزعم الخليل ان قولهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم
نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى التعظيم وزعم ان نحو الذي في الباب نزل على انه يجوز على ما يحمل عليه النداء
يعني ايتها العصابة فكان هذا عندهم في الاصل ان يقولوا يا ولكنهم حذفوها واسقطوها حين اجروه على الاصل
واعلم انه لا يجوز لك ان تبهم في هذا الباب فتقول اني هذا افعل ولا يجوز ان تذكر الا اسما معروفا لان الاسما انما تذكرها
توكيدا وتوضيحا هنا للمضمر واذا ابهمت فقد جئت بما هو اشكل من المضمر ولو جاز هذا لجازت النكرة فقلت
انا قوما فليس هذا من مواضع النكرة والمبهم ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندبة موضع بيان فقبح اذ ذكروا
الامر توكيدا لما يعظمون امره ان يذكروا مبهما واكثر الاسما دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة واهل
البيت وآل فلان ولا يجوز ان تقول انهم فعلوا ايتها العصابة انما يجوز هذا للمتكلم والمكلم المنادى كما ان هذا
لا يجوز الا لحاضر وسالت الخليل ويونس عن نصب قول الصلتان العبدي
يا شاعرا لا شاعر اليوم مثله   جرير ولكن في كليب تواضع   فزعما انه غير منادى وانما انتصب
على اضمار كانه قال يا قائل الشعر شاعرا وفيه معنى حسبك به شاعرا كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنه
اضمر كما اضمروا في قولهم تالله رجلا وما اشبهه مما ستراه في الكتاب ان شاء الله عز وجل ومما جاء فيه معنى التعجب
كقولك يا لك فارسا قول الاحوص من بني جعفر بن كلاب
تعاللت كي اشجى وما بك علة   تريدين قتلي قد ظفرت بذلك   وانما هذا من الكلام الذي لا
يكون فيه معنى ... يعني يا لك فارسا وزعم الخليل رحمه الله ان هذا البيت مثل يا لك من الاشكل

ايام جمل خليلا لو يخاف لها   صرما لخولط منه العقل والبصر   وقاله قول الشاعر
يا ميّ هل منزل بين حليت وكير   انه اراد ابين حليت وكير فجعلها نكرة وقد يجوز ان تقول بعد النداء
مقبلا على من بحضرته منزل هذا بين حليت وكير ويكون معرفة

هذا باب الترخيم

والترخيم حذف اواخر الاسما المفردة تخفيفا كما حذفوا غير ذلك من كلامهم تخفيفا وقد كتبناه فيما مضى وستراه
فيما بقي ان شاء الله عز وجل اعلم ان الترخيم لا يكون الا في النداء الا ان يضطر شاعر وانما كان ذلك في النداء لكثرته في كلامهم
فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قومي في النداء واعلم ان الترخيم لا يكون في مضاف اليه ولا في وصف
لانهما غير مناديين ولا ترخم مضافا ولا اسما منونا في النداء من قبل انه جرى على الاصل وقل من الحذف حيث اجري
مجراه في غير النداء واذا حملته على ما ينصب يقول ان المحذوف في الترخيم انما يقع على النداء على الاعراب وحذفته
يا زيد اقبل فحذفت يا الاضافة كنت انما حذفت بناء الاعراب ومع ذلك انه انما ينبغي ان تحذف اخر شيء في الاسم ولا
تحذف قبل ان تنتهي الى اخره لان المضاف اليه من الاسم الاول بمنزلة الوصل من الذي ولا ترخم مستغاثا به اذا كان
مجرورا لانه بمنزلة المضاف اليه ولا ترخم المندوب لان علامته مستعملة فانما حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف
الترخيم واذا الثبت لم ترخم لانها كالتنوين واعلم ان الحرف الذي يلي ما حذفت ثابت على حركته التي كانت فيه قبل
ان تحذف ان كان فتحا او كسرا او ضما او وقفا لانك لم ترد ان تجعل ما بقي من الاسم اسما ثابتا في النداء وغير النداء ولكنه
حذفت حرف الاعراب تخفيفا في هذا الموضع وبقي الحرف الذي يلي ما حذفت على حاله لانه ليس عندهم حرف الاعراب
وذلك قولك في حارث يا حار وفي سلمة يا سلم وفي برثن يا برث وفي هرقل يا هرق

هذا باب ما اواخر الاسما فيه الهاء

اعلم ان كل اسم كان مع الها ثلاثة احرف او اكثر من ذلك كان اسما خاصا غالبا او اسما عاما لكل واحد من امة
فان حذف الها منه في النداء اكثر في كلام العرب فاما ما كان اسما غالبا فنحو قولك يا سلم اقبل واما الاسم العام فنحو
قول العجاج   جاري لا تستنكري عذيري   انه اراد سلمة وجارية واما ما كان على ثلاثة احرف مع الها فنحو
قولك يا شا ارجني ويا ثب اقبلي انه اراد شاة وثبة واعلم ان ناسا من العرب يثبتون الها فيقولون يا سلمة اقبل وبعض يثبت
من يقول يا سلمة اقبل واعلم ان العرب الذين يحذفون في الوصل الها وقفوا قالوا يا سلمه ويا طلحه وانما الحقوا هذه
الها ليبينوا حركة الميم والحا وصارت هذه الها لازمة في الوقف كما لزمت الهاء وقف ارمه ولم يجعلوا المتكلم
بالخيار في حذف الها عند الوقف واثباتها من قبل انهم جعلوا الحذف لازما للها التانيث في الوصل كما لزمت حرف الها في
ارمه في الوصل وكانهم الزموا هذه في الوقف وجعلوها بمنزلتها اذا اثبتت حركة ما يحذف بحرف يتحرك
عليه واليه ولكنها لازمة كراهة ان يجمع في ارمه حذف الياء وترك الحركة فارادوا ان تثبت الحركة على
كل حال ليكون ثباتها عوضا من الحذف للياء والها فبينت الحركة بالها في السكوت ليكون ثباتها في الاسم على كل

حال لها بقولهم واعلم أن الشعراء إذا اضطروا حذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تلحق القوافي بدلا منها قال ابن الخرع كادت فزارة تشقى بنا فأولى فزارة أولى فزارا وقال الكاهلي

في قبل التفرق يا ضباعا وقال هدبة عوجي علينا واربعي يا فاطما

فإنما كان الحذف الزم للهاء في الوصل وفيها أكثر منه في سائر الحروف في النداء من قبل أن الهاء في الوصل في غير النداء تبدل مكانها التاء فلما صارت الهاء في موضع يحذف منه لا يبدل منه شيء خفيفا كان أو ثقيلا يتغير أولا بالحذف ومنزلته الزم وجعلوا تغيير الحذف في موضع الحذف إذ كان متغيرا في الإضافة وسمعنا الثقة من العرب يقول يا حرمل يريد يا حرملة كما قال بعضهم أنيس يريد يعقوب وأعلم أن ما فيه التأنيث إذا كانت بعد حرف زائد لم تحذف حرفين أو بعد حرفين لو لم تكن بعدهما حذفا زائدين لم يحذف غيرها من قبل أن الحرف الزائد قبل الهاء في الترخيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك في كابية يا كابي أقبلي وفي مرجانة يا مرجان أقبلي وفي زعفرانة يا زعفرانة أقبلي وفي سعلاة يا سعلا أقبلي ولو حذفت ما قبل الهاء كحذفك إياه وليس بعدها ما لقلت في رجل يسمى عثمانة يا عثم أقبل لأن الهاء لو لم تكن هنا لقلت يا عثم أقبل فإنما الكلام أن تقول يا عثما أقبل فأخر ترخيم هذا بعد الزوائد فزعم إذا كان بعدها نحو من نفس الحرف ومن حذف الزوائد مع الهاء فإنه ينبغي له أن يقول في فاطمة يا فاط من قبل أن الهاء لو لم تكن بعد الميم لقلت يا فاطم كما تقول يا حار فأنت فزعم ما هو من نفس الحرف كما حذف الزوائد فإذا لحقته الزوائد لم تحذفه مع الزوائد وكذلك الزوائد أيضا إذا لحقتها مع الزوائد لم تحذفها معها

هذا باب ما تكون فيه الاسم بعد ما تحذف الهاء منه بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه هاء قط وذلك قول بعض

العرب وهو عنترة يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بير في لبان الأدهم جعل اسمه عنترا وقال الأسود بن يعفر تصديقا لهذه اللغة

ألا هل لهذا الدهر من متعلل على الناس مهما شاء بالناس يفعل

وهذا ردائي عنده يستعيره ليسلبني حقي أمال بن حنظل

وذلك لأن الترخيم يجوز في غير النداء فلما رخم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست فيه هاء وقال رؤبة

إما تريني اليوم أم حمزة قاربت بين عنقي وجمز وأما قول ذي الرمة

في دار مية إذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فزعم يونس أنه كان يسميها مرة مية ومرة ميا ويجعل كل واحد من الاسمين اسمها في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال قال بعض العرب إذا رخموا يا طلح وفي عنترة وقد يكون قولهم يدعون عنتر بمنزلة فين لأن ناسا من العرب يسمونه عنترا كما قالوا هم وذكر أنه سمع بعض العرب يقول ... [illegible] ... ... إيما كره ولا يجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعد ما تحذف الهاء وأما قول العرب يا فل أقبل فإنهم لم يجعلوه اسما

حذفوا منه شيئا يثبت فيه في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس أحد يقول يا فل وإن عنوا امرأة قالوا يا فلة وهذا اسم اختص به النداء وإنما بني على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجز في غير النداء لأنه جعل اسما لا يكون إلا كناية لمنادى نحو يا هناه ومعناه يا رجل وأما فلان فهو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناه على حرفين في هذا الموضع قال أبو النجم

في لجة أمسك فلانا عن فل

هذا باب إذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفا مكان الحرف الذي في الهاء وإن لم تجعله

بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن تحذف وذلك قولك في عرقوة وقمحدوة إن جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه الهاء على حال يا عرقي ويا قمحدي من قبل أنه ليس في الكلام اسم آخره كذا يعني آخره واو قبلها حرف متحرك وكذلك إذا رخمت رعوم وجعلته بهذه المنزلة قلت يا رعي وإن رخمت رجلا يسمى قمحدي فكذلك وإن جعلته بهذه المنزلة قلت يا قمحد أقبل وإن رخمت رجلا اسمه كعاوة قلت يا كعا أقبل من قبل أنه ليس في الكلام اسم هكذا آخره يكون حرف الإعراب فيه الواو والياء إذا كانت قبلها ألف زائدة ساكنة لم تثبتا على حالهما ولكن تبدل الهمزة مكانهما وإن لم تجعلهما حروف الإعراب بقيتا على حالهما قبل أن تحذف الهاء وذلك قولك يا كعاو أقبل إذا لم ترد أن تجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء واعلم أن ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه الهاء أقل في كلام العرب وترك الحرف على حاله التي كان عليها قبل أن تحذف الهاء أكثر من قبل أن حرف الإعراب في سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربي وقد جعلهم على هذا أن رخموا حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه وقال العجاج

لقد رأى الراؤون غير البطل أنك يا معاو يا ابن الأفضل يريد يا معاوية وتقول في حيوة يا حيو

فإن تبقى الواو تركتها على حالها لأنه حرف أجري على الأصل وجعل بمنزلة غزو ولم يكن التغيير لازما وفيه الهاء واعلم أنه لا يجوز أن تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء إذا لم يكن اسما خاصا غالبا من قبل أنهم لو فعلوا ذلك لالتبس المؤنث بالمذكر وذلك أنه لا يجوز أن تقول للمرأة يا خبيث أقبلي وإنما جاز في الغالب لأنك لا تذكر مؤنثا ولا تؤنث مذكرا واعلم أن الأسماء التي ليست في أواخرها هاء لا يحذف منها أكثر لأنهم كرهوا أن يخلوا بما فعلوا عليها حرف التنوين وحذف حرف لازم للاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وإن حذفت فحسن وليس الحذف لشيء من هذه الأسماء التي حذفت منه الهاء ... ... لأنهم استعملوها كثيرا في الشعر وأكثروا التسمية بها للرجال قال مهلهل بن ربيعة

يا حار لا تجهل على أشياخنا إنا ذوو السورات والأحلام

وقال امرؤ القيس أحار ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

وقال النابغة فصالحونا جميعا إن بدا لكم ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه وكل اسم خاص رخمته في النداء فالترخيم فيه جائز وإن كان في هذه الأسماء الثلاثة

أكثر منه في الأول قال الشاعر   فقلتم تعال يا يزي بن مخرّم فقلت لكم إني حليف صُداء

وهو يزيد بن مخرم وقال مجنون بني عامر   ألا يا ليل إن خُيّرت فينا بنفسي فانظري أين الخيار

يريد في الأول يزيد وفي الثاني ليلى وقال أوس بن حجر   تنكرت منا بعد معرفة لمي   يريد لميس

واعلم أن كل شيء جاز في الاسم الذي آخره هاء بعد أن تحذف الهاء منه في شعر أو كلام يجوز فيما لا هاء فيه بعد أن تحذف

منه . قال امرؤ القيس   لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

جعل ما بقي بعد ما حذف بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء كما جعل ما بقي بعد حذف الهاء بمنزلة اسم لم تكن فيه الهاء

وقال رجل من بني مازن   عليّ دماء البُدن إن لم تفارقي أبا حردب ليلاً وأصحاب حردب

وقال وهو مصنوع على طرفة وهو لبعض العباديين

أسعد بن مال ألم تعلموا وذو الرأي مهما يقل يصدق   واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يحذف منه

شيء إذا لم تكن فيه الهاء زعم الخليل رحمه الله أنهم خففوا هذه الأسماء التي ليست أواخرها الهاء ليجعلوا ما كان

على خمسة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة فإنما أرادوا أن يقربوا الاسم من الثلاثة أو يصيروه إليها

وكان غاية التخفيف عندهم لأنه أخف شيء عندهم في كلامهم ما لم ينتقص فكرهوا أن يحذفوا إذا صاروا إلى

أن ينتهوا إليه . واعلم أنه ليس من اسم لا يكون في آخره هاء يحذف منه شيء إلا أن يكون اسماً غالباً نحو زيد وعمرو

من قبل أن المعارف الغالبة أكثر في الكلام وهم لها أكثر استعمالاً وهم لكثرة استعمالهم إياها قد حذفوا منها

في غير النداء نحو قولهم هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيد ابن أخيك ولو حذفت من هذه الأسماء غير الغالبة لقلت في

مسلمين يا مسلم أقبلوا وفي راكب يا راك أقبل لأنهما غير غالبين فإنما يا صاح وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة

استعمالهم هذا الحرف فحذفوا كما قالوا لم أُبَل ولم يك ولا أدر

هذا باب ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زائدتان وأحدهما بمنزلة حرف واحد زائد وذلك قولك

في عثمان يا عثم أقبل وفي مروان يا مرو أقبل وفي أسماء يا أسم أقبلي وقال الفرزدق

يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس   وقال الراجز

يا نعم هل تحلف لا تدينها   وقال لبيد

يا أسم صبراً على ما كان من حدث إن الحوادث ملقيٌّ ومنتظر   وإنما كان هذان الحرفان بمنزلة

زيادة واحدة من قبل أنه لم تلحق الحرف الآخر بعد ما أخرجت ... ألحقتهما معاً ... وأن

والألف التي في مثلا ولكن الحرف الآخر والذي قبله زيدا معاً كما كان ياءا الإضافة وفيهما معاً ولم تلحق الآخر بعد

ما كانت الأولى لازمة كما كانت ألف حبلى أنها لحقت ثلاثة أحرف ثالثها الميم لازمة ولكنهما زيدتا زيادة

معاً فحذفتا كما لحقتا جميعاً وكذلك ترخيم رجل يقال له مسلمون تحذف الواو والنون جميعاً من قبل أن النون

لم تلحق الواو والياء إلا وقد كانت لزمته قبل ذلك ولو كانت قد لزمت حين تكون بمنزلة شيء من نفس الحرف ثم لحقتها لجاز أن

تحذف حرفاً ... وكذلك رجل اسمه مسلمان تحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بنون فلا يطرح منه إلا النون

لا تصير اسماً على أقل من ثلاثة أحرف ومن جعل ما بقي من الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن

فيه زيادة فكر قال يا بني لأنه ليس في الكلام اسم يتصرف آخره كآخر بنو

هذا باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعاً

وذلك قولك في منصور يا منص أقبل وفي عمّار يا عمّ أقبل وفي رجل اسمه شملال يا شمل أقبل وفي رجل اسمه عنتريس

يا عنتر أقبل وإنما كان حذفت الآخر كما حذفت الزائد وما قبله ساكن بمنزلة الحروف الذي كان قبل النون زائداً يعني

زائداً كما كان ما قبل النون زائداً ولم يكن ما قبله من الحروف ثم حذفه ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التي

تزاد فلما كانت حال الزيادة حال تلك الزيادة حذفت الزيادة وما قبلها حذف هذا الذي من نفس الحرف يعني وما قبله

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف

وذلك قولك في قنوّر يا قنوّ أقبل وفي رجل اسمه هبيّخ يا هبيّ أقبل لأن هذه الواو التي في قنوّر والياء التي في هبيّخ بمنزلة الواو

التي في جدول والياء التي في عثير وإنما ألحقتا ما كان على ثلاثة أحرف ببنات الأربعة وليست بمنزلة حرف من نفس

الحرف ... من الاسم ... على أنها ... الألف التي ... الثلاثة بالأربعة منونة كما ينون

ما هو من نفس الحرف وذلك نحو معزى ... الزوائد تلحقها كما تلحق ما ليس فيه زيادة نحو جلواخ و...

وقرواح كما تقول سرداح وتحرّم قبل هذه الزيادة الواو والياء زائدتين كما تحرم الحروف التي من نفس الحرف في

برذون ... وغير الواو التي في قنور الأول والياء التي في هبيخ الأول بمنزلة الياء في سميدع والنون في برذون بمنزلة ...

وهبيّخ بمنزلة سميدع وجدول بمنزلة جعفر فأجروا هذه الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف فكرهوا أن يحذفوها

إذ لم يحذفوا ما أشبهوها به وما جعلوها بمنزلته ولو حذفوا من سميدع حرفين لحذفوا من هذا حرفين فقالوا

يا ... وهذا لا يكون لأنه إخلال بالحرف وإنما هو من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه أيضاً بمنزلة ما هو من نفس الحرف

وذلك قولك في رجل اسمه حبارى يا حبار أقبل ويا حولايا ... من قبل أن هذه الألف لم تجئ للتأنيث

والزوائد التي قبلها الأربعة لما يفعلان ... وما كانت حية لأن الحروف التي تفعل وما ...

زيادة وأحدهما ساكن لا يحرك ولو حرك لصار بمنزلة حرف من نفس الحرف ولجاز بناء آخر ولا يكن من الألف

بمنزلة الهاء التي في ... وفي ... لأن الهاء إنما تلحق للتأنيث والحرف الذي قبلها بائن منها فلزمت ما قبله

قبل أن تلحق وكذلك الألف التي تجيء للتأنيث ... والحرف الذي قبلها ... قبل الهاء

والهاء لا تكون أبداً مع شيء فلهما زائد بمنزلة زيادة واحدة وإن كان ساكناً نحو ... ولو كانت بمنزلة

زيادة واحدة لم يحذفوا شيئا قبله ولكانت في التحقير بمنزلة كالياء التي تكون بدلا من الف مثل جاري اذا قلت جمين
او بمنزلة عثمان اذا قلت عثيمين ولكنهما يحذفان جميعا في بنات الثلاثة وبنات الاربعة وكذلك الف التانيث اذا جاءت
وحدها يدلك على انه يحذف ما قبلها وحياته واذا كانت من الحروف الثلاثة الزوائد الياء والواو والالف وما يحذف بمنزلة
زيادة واحدة لسكونها وضعفها بحيالها وما يحذف بمنزلة واحدة كانت ميتة ساكنة ويدلك على ان الالف في حمراء
بمنزلة الهاء انك تقول حميراء كما تقول دجيجة ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة لم يحذف الالف كما
يحذف هاء افلنت خنفساوي

هذا باب ما اذا التحقت منه الزيادتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رخمته حرفا

وذلك قولك في رجل اسمه قاضون يا قاضي اقبل وفي رجل اسمه ناجي يا ناجي اقبل لا تحذف الا حرف الياء والنون وفي
رجل اسمه مصطفون يا مصطفى اقبل واذا زدت من الحروف لانك لم تر الواحد على حرفها كما يثبت دم
على حرف الياء ولكنك حذفتهما لانه لا يسكن حرفان معا فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهما لمكانه رجعتهما بحذف
الواو والنون هنا كحذفهما في مسلمين لا تحذفهما لم يكن لانه لا يسكن حرفان معا والياء والالف يعني ناجي ومصطفى
بمنزلة ما ثبت الميم في مسلمين ومثل ذلك قولهم في الصغير وانتم حرم ومنه قول الخليل رحمه الله فاذا لم تذكر
الصغير قلت حل

هذا باب ما يحذف منه الحرف الذي يلي المحذوف لانه لا يلتقي ساكنان

وهو قولك في رجل اسمه راد يا راد اقبل واذا كانت الكسرة اولى الحركات به لانه لو لم يرخم كان مكسورا فلما
احتجت الى تحريكه كان اولى الاشياء به ما كان لازما له لو لم يرخم واما مقر فاذا حذفت منه وهو اسم رجل
لم تحرك الراء لان ما قبلها متحرك وان حذفت من اسم مختار ومضار قلت يا مختار ويا مضار تحرك بالحركة التي هي له
في الاصل كانك حذفت من مختير حيث لم يجز لك ان تسكن الراء الاولى لانك اذا احتجت الى تحريكها والراء الاخرى
ثابتة لم تحرك الا على الاصل وذلك قولهم لم يختار فقد احتجت الى تحريكها في الترخيم كما احتجت اليه هنا حين
جزمت الراء الاخرى وان سميته بمضار وانت تريد المفعول قلت يا مضار اقبل كانك حذفت من مضارر واما محمار اذا كان
اسم رجل فانك اذا رخمته تركت الراء الاولى مجزومة لان ما قبلها متحرك فلا تحتاج الى حركتها وقد زعم ان الراء
الاولى زائدة كزيادة الواو والياء والالف فهو لا ينبغي له ان يحذفها مع الراء الاخرى من قبل ان هذا الحرف ليس من حروف
الزيادة وانما يزاد في التضعيف فاشبه عنده المضاعف الذي لا زيادة فيه نحو قر وممتد حين جرى مجراه
ولم يجعل زائدا غيره مما يجيء لانه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاء زائدا في التضعيف لانه اذا ضوعف
جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة الياء والالف والواو لثبتت في التحقير
والجمع الذي يكون ثالثه الف الا ترى انه بمنزلة اسم على خمسة احرف ليس فيه زيادة نحو جردحل وما
اشبه ذلك واما اشهار فانك اذا حذفت الراء الاخرى لم يكن لك بد من ان تحرك الراء الساكنة لانه لا يلتقي حرفان ساكنان

ساكن وحركته الفتحة لانه يلي الحرف الذي منه الفتحة وهي الالف الا ترى ان المضاعف اذا ادغم في موضع الجزم حرك
اخر الحرفين لانه لا يلتقي ساكنان وجعل حركته كحركة اقرب المتحركات منه وذلك قولهم رد وعض وفر ولم يعض فاذا
كان اقرب من المتحرك اليه الحرف الذي منه الحركة المفتوحة ولا يكون ما قبله الا مفتوحا كان اجدر ان تكون حركته
مفتوحة لانه حيث قرب من الحرف الذي منه الفتحة وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا قرب منه كان هو اجدر ان
تفتحه وذلك قولهم تضار وكذلك تقول يا اشهار فعلت بين الراء الساكنة فاعلا بالراء الاخرى لو ثبتت الراآن ولم يكن آخر
حرف اعراب يجري عليها ما كان جاريا على ذلك كما اجري على ميم مد ما كان يجري الدال الساكنة يقول لتضم الدال في
ضمة الميم وامدد من الاصل وان شئت فتحت الدال اذا اسكنت انطلق ولم يلزم اذا جزموا الدال وزعم الخليل رحمه الله
انه سمع العرب يقولون وهو قول رجل من ازد السراة   الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
جعلوا حركته كحركة اقرب المتحركات اليه من اكابر وكيف واما منع اشهار ان يكون بمنزلة محمار ان اصل محمار
محمارر يدلك على ذلك قوله اذا قلت لم يحمارر واما اشهار فانما هو اسم وقع مرة على آخر وليس لرابعه الاولى
كلاهما نصيب في الحركة ولا تقع الا ساكنة كما ان الميم الاولى من المحمر والراء الاولى من شراب لا يقعان الا ساكنتين
ليستا عندهم الا على الاسكان في الكلام وفي الاصل وستبين ذلك في باب التحقير ان شاء الله

هذا باب الترخيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا بائنين فضم احدهما الى صاحبه فجعلا اسما واحدا بمنزلة عنتريس

وحلكوك وذلك مثل حضرموت ومعديكرب وبخت نصر ومار سرجس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل
عمرويه فزعم الخليل رحمه الله انه يحذف الكلمة التي ضمت الى الصدر رأسا وقال اراه بمنزلة الهاء الا ترى اذا حقرته
لم اغير الحرف الذي يليه كما لم اغير الذي يلي الهاء في التحقير عن حاله التي كان عليها قبل ان يحقر الاسم وذلك قولك في تمرة
تميرة فحال الراء واحد وكذلك التحقير في حضرموت تقول حضيرموت وقال اذا اضفت اضفت الى الصدر وحذفت
الآخر فقولك في معديكرب معدي وقولك في الاضافة الى خمسة عشر ان جعلته اسما خمسي فحذف الاسم الآخر بمنزلة الهاء في هذا
الموضع الذي يحذف فيه ما يثبت في الاضافة اجدر ان يحذف اذا اردت ان ترخم وهذا يدل على ان الهاء تضم الى
الاسماء كما تضم الاسم الآخر الى الاول الا ترى انها لا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة كما ان
الاسماء التي لم تضم الى الصدر لا تلحق الصدر ببنات الاربعة ولا تلحقه ببنات الخمسة وذلك لانها ليست زيادات
في الصدور ولا هي منها ولكنها موصولة بها واجريت مجرى عنتريس وحلكوك ولا تغير لما بنيا كما تغير للاضافة
او الف التانيث او لغيرهما من الزيادات وستبين ذلك في موضعه ان شاء الله عز وجل ذكره كما ان الاسماء الاخر لم تغير
بنا الاول عن حاله قبل ان تضم اليه الا ترى ان تغير خمسة في خمسة عشر عن حالها فالهاء ومن الاسماء الاخر مضمومة
الى الصدور كما يضم المضاف اليه الى المضاف لانهما كانا بائنين وقد اجريا الآخر بالآخر بمنزلة المضاف
اليه في انه ليس من الاول ولا فيه وهما من الاعراب كاسم واحد لم يكن آخر بائنا من اوله واذا رخمت رجلا

اسمه خمسة عشر فقلت يا خمسة اقبل وفي الوقف تبين الهاء تقول لا يجعلها تاء لانها الهاء التي كانت في خمسة قبل ان يضم اليها عشر كما انك لو رخمت رجلا يسمى ضاربة قلت في الوقف يا ضاربه لان الهاء والتاء لم تلحق الثالثة بالاربعة لم تغير لها البناء. واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت عشر مع الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين والالف بمنزلة الياء والواو في الاضافة والتحقير كأمر مسلمين تقول ثني عشر مع الالف كما تلقي النون مع الواو. واعلم ان الحكايات لا ترخم لانك لا تريد ان ترخم غير منادى وليس مما يغيره النداء ان نحو تأبط شرا وبرق نحره وما اشبه ذلك ولو رخمت هذا لرخمت رجلا يسمى قول عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلمي

هذا باب ما رخمت الشعراء في غير النداء اضطرارا

قال الراجز: وقد وسطت مالكا وحنظلا

وقال ابن احمر:

ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا

يريد اثالة

وقال جرير:

الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما

يشق بها العساقل مؤجرات وتقطع عرض ناصية الاكاما

وقال زهير:

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب تذكر

وقال آخر وهو ابن حبناء التميمي:

ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا

فاما قول الاسود بن يعفر:

اودى ابن جلهم عباد بصرمته ان ابن جلهم امسى حية الوادي

فانما اراد امه جلهم والعرب يسمون المراة جلهم والرجل جلهمة. واما قوله وهو رجل من بني يشكر:

لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها

فزعم ان الشاعر لما اضطر الى الياء ابدلها مكان الباء كما تبدلها مكان الهمزة. وقال ايضا:

ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق

وانما اراد ضفادع فلما اضطر الى ان يقف آخر الاسم كره ان يقف حرفا لا يدخله في هذا الموضع فابدل مكانه حرفا يوقف في الرفع والجر وليس هذا لانه حذف شيئا فجعل الياء عوضا منه لو كان ذلك لعوض حارثة الياء حيث حذفت التاء وجعلت البقية بمنزلة اسم يتصرف في الكلام على ثلاثة احرف وذلك الرخيم قلت يا حار لو قلت هذا لقلت يا مرو في اذا اردت ان تجعل ما بقي من مروان بمنزلة ما بقي من حارث حين قلت يا حار

باب النفي بلا

ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب إن لما بعدها وترك التنوين لما تعمل فيه لازم لانها جعلت وما تعمل فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر وذلك لانه لا يشبه سائر ما ينصب مما ليس باسم وهو الفعل وما اجري مجراه لانها لا تعمل الا في نكرة ولا وما تعمل فيه في موضع ابتداء فلما خولف بها عن حال اخواتها خولف بلفظها كما خولف بخمسة عشر فلا لا تعمل الا في نكرة كما ان رب لا تعمل الا في نكرة وكما ان كم تعمل في الخبر وفي الاستفهام في النكرة لانك لم تذكر بعد لا اذا كانت عاملة شيئا بعينه كما لا تذكر ذلك بعد

رب وذلك لان رب انما هي بمنزلة كم في قولك بلغتها حين خالفتها استواؤهما كما قولك بأيهم حين خالفت الذي وكما قالوا يا الله حين خالفت ما فيه الالف واللام وسترى ايضا نحو هذا ان شاء الله عز وجل فجعلت وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عاملة فيما بعدها كما قالوا يا ابن ام فهي مثلها في اللفظ وفي ان الاول عامل في الآخر وخولف بخمسة عشر لانها انما هي خمسة وعشرة فلا لا تعمل الا في نكرة من قبل انها جواب فيما زعم الخليل رحمه الله في قوله هل من عبد او جارية فصار الجواب نكرة كما انه لا يقع في هذه المسألة الا نكرة. واعلم ان لا وما عملت فيه في موضع ابتداء كما انك اذا قلت هل من رجل فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك ما من رجل وما من شيء والذي يبنى عليه في زمان او مكان ولكنك تضمر اذا شئت الخبر وكذلك لا رجل ولا شيء انما تريد لا رجل في مكان ولا شيء في زمان والدليل على ان لا رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة بني تميم قول العرب من اهل الحجاز لا رجل افضل منك واخبرنا يونس ان من العرب من يقول ما من رجل افضل منك كانه قال ما رجل افضل منك وهل رجل خير منك. واعلم انك لا تفصل بين لا وبين المنفي كما لا تفصل بين من وبين ما تعمل فيه وذلك انه لا يجوز لك ان تقول لا فيها رجل كما انه لا يجوز لك ان تقول في الذي هو جوابه هل من فيها رجل ومع ذلك انهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسة عشر فقبح ان يفصلوا بينهما عندهم كما لا يجوز ان يفصلوا بين خمسة عشر بشيء من الكلام لانها مشبهة بها

هذا باب المنفي المضاف بلام الاضافة

اعلم ان التنوين يقع من المنفي في هذا الموضع اذا قلت لا غلام لك كما يقع من المضاف الى اسم وذلك اذا قلت لا مثل زيد والدليل على ذلك قول العرب لا اباك ولا غلاميك وزعم الخليل رحمه الله ان النون انما ذهبت للاضافة ولذلك الحقت الالف التي لا تكون الا في الاضافة وانما كان ذلك من قبل ان العرب قد تقول لا ابا لك في معنى لا اباك فعلموا انهم لو لم يجيئوا باللام لكان التنوين ساقطا كسقوطه في لا مثل زيد فلما جاءوا بلام الاضافة تركوا الاسم على حاله قبل ان تجيء اللام اذ كان المعنى واحدا وصارت اللام بمنزلة الاسم الذي ثني به في النداء ولم تغير الاول عن حاله قبل ان تجيء به وذلك قولهم يا تيم تيم عدي وبمنزلة الهاء اذا لحقت طلحة في النداء بغير آخر طلحة عما كان عليه قبل ان تلحق وذلك قولهم:

كليني لهم يا اميمة ناصب

ومثل هذا اللام قول الشاعر اضطرارا:

يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام

حملوه على ان اللام لو لم تجئ لقلت يا بؤس الجهل وانما يجيء هذا في المنفي في الشعر كانهم لم يذكروا اللام كما انهم اذا قالوا يا طلحة اقبل فكانهم لم يذكروا الهاء وصارت اللام من الاسم بمنزلة الهاء من طلحة لا تغير الاسم عن حاله قبل ان تلحق فالنفي في موضع تخفيف كما ان النداء في موضع تخفيف فمن ثم جاء فيه مثل ما جاء في النداء وانما ذهبت النون في لا مسلمي لك على هذا المثال جعلوه بمنزلة ما لو حذفوا بعده اللام كان مضافا الى اسم وكان في معناه اذا اثبتت بعده اللام وذلك قولك لا ابا لك فكانهم لو لم يجيئوا باللام قالوا لا مسلميك فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لا مسلمي لك وذا تمثيل وان لم يتكلم بلا مسلميك وتقول لا يدين بها لك ولا يدين لك اثبات النون احسن وهو الوجه وذلك انك اذا قلت لا يدين لك ولا ابا لك فالاسم بمنزلة اسم

اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شيء نحو لا مثل زيد وكما قبح ان تقول لا مثل بها زيد قبح ان تقول لا يدين بها لك ولكن تقول
لا يدين بها لك ولا اب يوم الجمعة لك اذا قلت لا يدين بها ولا اب يوم الجمعة ثم جعلت لك خبرا فهو احسن وكذلك اذا لم
تجعل لك خبرا ولم تفصل بينهما وجئت بلك بعد ان تضمر مكانا او زمانا كاضمارك اذا قلت لا رجل ولا باس وان اظهرت
فحسن ثم تقول لك لتبين المنفي عنه وربما تركتها استغناء بعلم المخاطب وقد تذكرها توكيدا وان علم من تعني وكما قبح
ان تفصل بين المضاف والاسم المضاف اليه قبح ان تفصل بين لك وبين المنفي الذي قبله لان المنفي الذي قبله اذا جعلته
كانه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه بشيء قبح فيه ما قبح في الاسم المضاف الى اسم لم تجعل بينه وبينه شيئا
لان اللام كانها لم تذكر ولو قلت هذا لقلت لا اخا يوم الجمعة لك وهو جائز في الشعر لان الشاعر اذا اضطر فصل بين
المضاف والمضاف اليه قال الشاعر وهو ذو الرمة

كأن اصوات من ايغالهن بنا … اواخر الميس اصوات الفراريج

وانما اختير الوجه الذي تثبت فيه النون في
هذا الباب كما اختير في كم اذا قلت كم بها رجلا مصابا وانت تخبر لغة من ينصب بها لئلا يفصل بين الجار والمجرور ومن قال كم بها
رجل مصاب فلم يبال القبح قال لا يدي بها لك ولا اخا يوم الجمعة لك ولا اخا فاعلم لك والجر في كم بها قول يونس
في لا يدين بها لك قول يونس واحتج بان الكلام لا يستغني اذا قلت كم بها والذي يستغني به الكلام وما لا يستغني
به قبحهما واحد اذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار والمجرور الا ترى ان قبح كم بها رجل مصاب كقبح رب فيها رجل
ولو حسن بالذي لا يستغني به الكلام لحسن بالذي يستغني به كما انه كل مكان حسن لك ان تفصل فيه بين العامل
والمعمول فيه بما يحسن عليه السكوت حسن لك ان تفصل فيه بينهما بما يقبح فيه السكوت وذلك قولك ان بها زيدا مصاب
وان فيها زيدا قائما وكان بها زيد مصابا وكان فيها زيد مصابا وانما يفرق بين الذي يحسن عليه السكوت والذي
لا يحسن عليه في موضع غير هذا واثبات النون قول الخليل رحمه الله وتقول لا غلامين ولا جاريتين لك اذا جعلت
الآخر مضافا ولم تجعله خبرا له وصار الاول مضمرا له خبره كانك قلت لا غلامين فيها لك ولا جاريتين لك كانك
قلت ولا جاريتيك في التمثيل ولكنهم لا يتكلمون به فانما اختصت لا في الاب بهذا كما اختص لدن مع غدوة
بما ذكرت لك ومن كلامهم ان يجري الشيء على ما لا يستعمل في كلامهم نحو قولهم ملامح ومذاكير لا يستعملون لمحة
ولا مذكارا وكما جاء عذيرك على مثال ما يكون نكرة ومعرفة نحو ضربا وضربك ولا يتكلم به الا معرفة مضافة
وسترى نحو هذا ان شاء الله عز وجل ومنه ما قد مضى وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا جعلت لك خبرا
لهما وهو قول ابي عمرو وكذلك لو قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبرا لانه لا تكون اضافة وهو خبر لان المضاف
يحتاج الى الخبر مضمرا او مظهرا الا ترى انه لو جاز تيم تيم عدي لم يستغن حتى تقول ذاهبون فاذا قلت
لا ابا لك فهنا اضمار مكان ولكنه ترك استخفافا واستغناء قال الشاعر وهو نهار بن توسعة اليشكري فيما جعله
خبرا

ابي الاسلام لا اب لي سواه … اذا افتخروا بقيس او تميم

واذا اثبت النون فليس الاسم مع لا بمنزلة
خمسة عشر لانه لو اراد ذلك لجعل لك خبرا واظهر النون او اضمر خبرا ثم جاء بلك ولكنه اجراه مجرى ما
ذكرت لك في النداء لانه موضع حذف وتخفيف كما ان النداء كذلك وتقول ايضا ان شئت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا
قلت لا غلامين ولا جاريتين فيها لك وكذلك اذا قلت بها لك جعلتها على الكلام الاول وجعلت لك كما كان قال لا يدي
بها لك حين صيرته كانه جاء بلك فيه بعدما قال لا يدين بها في الدنيا واعلم ان المنفي الواحد اذا لم يل لا فانما يذهب
منه التنوين كما ذهب من خمسة عشر لا كما ذهب من المضاف والدليل على ذلك ان العرب تقول لا غلامين عندك ولا غلا
مين فيها ولا اب فيها واثبتوا النون لان النون لا تحذف من الاسم الذي يجعل وما قبله او وما بعده بمنزلة اسم واحد الا ترى انهم
قالوا الذين في الدار فجعلوا الذين وما بعده من الكلام بمنزلة اسمين جعلا اسما واحدا ولم يحذفوا النون لانها لا تجيء على
حد التنوين الا ترى انها تدخل في الالف واللام وفيما لا ينصرف وانما صارت الاسماء حين وليت لا بمنزلة المضاف لانهم كانهم
الحقوا اللام بعد اسم كان مضافا كما انك حين قلت يا تيم تيم عدي فانما الحقت الاسم اسما كان مضافا ولم يغير الذي
المعنى كما ان اللام لا تغير معنى لا ابا لك وذاك انك اذا قلت لا ابا فيها فليست في من الحروف التي اذا لحقت بعد مضاف لم تغير
المعنى الذي كان قبل ان تلحق لان اللام لا تغير معنى المضاف الى الاسم اذا صارت بينهما كما ان الاسم الذي يثنى به
لا يغير المعنى اذا صار بين الاول والمضاف اليه فمن ثم صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به. وتقول لا غلام وجارية
لك فيها لانها انما تجعل وما تعمل فيه اسما واحدا اذا كانت الى جنب الاسم فكما لا يجوز ان تفصل خمسة من عشر كذلك
لم يستقم هذا لانه مشبه به فاذا فارقه جرى على الاصل قال الشاعر

لا اب وابنا مثل مروان وابنه … اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

وتقول لا رجل ولا امرأة يا فتى اذا كانت
لا بمنزلتها في ليس حين تقول ليس لك رجل ولا امرأة وقال رجل من بني سليم وهو انس بن العباس

لا نسب اليوم ولا خلة … اتسع الخرق على الراقع

وتقول لا رجل ولا امرأة فيها فتعيد لا الاولى كما تقول ليس
عبد الله وليس اخوه فيها فتكون حال الآخرة في تثنيتها كحال الاولى فان قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا كانت
الثانية هي الاولى اثبت النون لانك تخبر عنهما والنون لا تذهب اذا جعلتهما كاسم واحد لان النون اقوى من التنوين فلم
يجروا عليها ما اجروا على التنوين في هذا الباب لانه مفارق للنون وانما تثبت فيما لا تثبت فيه واعلم ان كل شيء حسن
لك ان تعمل فيه رب حسن لك ان تعمل فيه لا وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم انه مثل
ولا مثل زيد وما لغو وقال ولا سيما زيد كقولهم دع ما زيد وكقوله تعالى مثلا ما بعوضة فسي في هذا الموضع
بمنزلة مثل فمن ثم عملت فيه لا كما تعمل في مثل ونظير ذلك قولهم رب مثل زيد وقال ابو محجن الثقفي

يا رب مثلك في النساء غريرة … بيضاء قد متعتها بطلاق

هذا باب ما تثبت فيه النون من الاسماء المنفية وذلك من قبل ان التنوين لم يصر منتهى الاسم فصار كانه حرف

قبل آخر الاسم وانما يحذف في النفي والنداء منتهى الاسم وذلك قولك لا خيرا منه لك ولا حسنا وجهه لك ولا ضاربا زيدا
لك لان ما بعد حسن وضارب وخير صار من تمام الاسم فقبح عندهم ان يحذفوا قبل ان ينتهوا الى منتهى الاسم لان الحذف

في النفي او اخر اسما ومثل ذلك لا عشرين درهما لك وقال الخليل رحمه الله كذلك لا آمرا بالمعروف لك اذا جعلت المعروف من تمام الاسم وجعلته متصلا به كأنك قلت لا آمرا معروفا لك وان قلت لا آمر بمعروف فكأنك جئت بمعروف بعدما بنيت على الاول كلاما كقولك لا آمر في الدار يوم الجمعة وان شئت جعلته كأنك قلت لا آمر يوم الجمعة فيها فيصير المبني على الاول مؤخرا ويكون الملغى مقدما وكذلك لا راغبا الى الله لك ولا مغيرا على الاعداء لك اذا جعلت الآخر متصلا بالاول كاتصال منك بافضل وان جعلته منفصلا من الاول كانفصال لك من سقيا لك لم تنون لانه يصير حينئذ بمنزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا آمرين يوم الجمعة لك اذا نفيت الآمرين يوم الجمعة لا تنفي سواهم من الآمرين فاذا قلت لا آمرين يوم الجمعة فانت تنفي الآمرين كلهم ثم اعلمت اين هم واذا قلت لا ضاربا يوم الجمعة فانما تنفي ضاربا يوم الجمعة في يومه او في غير يومه وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما نونت لانه صار منتهى الاسم اليوم كما صار فيه كذلك منتهى الاسم وصار التنوين كأنه زيادة في الاسم قبل آخره نحو واو مضروب والف مضارب فنونت كما نونت في النداء كل شيء منتهى الاسم فيه ما بعده وليس منه فتنون هذا كما نونت في النداء ما كان كذلك واعلم ان النكرة في هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل لا الا في النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالنكرة هنا بمنزلة المعرفة هناك اذا كانت كذلك

هذا باب وصف المنفي

اعلم انك اذا وصفت المنفي فان شئت نونت صفة المنفي وهو اكثر في الكلام وان شئت لم تنون وذلك قولك لا غلام ظريفا لك ولا غلام ظريف لك فاما الذين نونوا فانهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلته في غير النفي واما الذين قالوا لا غلام ظريف لك فانهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلام ظريفا عاقلا لك فانت في الوصف الاول بالخيار ولا يكون الثاني الا منونا من قبل انه لا يكون ثلاثة اشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلام فيها ظريفا اذا جعلت فيها صفة او غير صفة وان كررت الاسم فصار وصفا فانت بالخيار ان شئت نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لا ماء ماء باردا ولا ماء ماء باردا ولا يكون باردا الا منونا لانه وصف ثان

هذا باب لا يكون الوصف فيه الا منونا

وذلك قولك لا رجل اليوم ظريفا ولا رجل فيها عاقلا اذا جعلت فيها خبرا او لغوا ولا رجل فيك راغبا من قبل انه لا يجوز لك ان تجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما انه لا يجوز لك ان تفصل بين عشر وخمسة في خمسة عشر ومما لا يكون الوصف فيه الا منونا قوله لا ماء سماء باردا ولا مثله عاقلا من قبل ان المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع فمن ثم صار وصفه بمنزلته في غير هذا الموضع الا ترى ان هذا الاسم يكون منفيا الا منونا كما يكون في غير باب النفي وذلك قولك لا ضاربا زيدا لك ولا حسنا وجهه لك فيها فانما ذهبت التنوين منه كما كان بمنزلته في غير هذا الباب كما كان

كذلك غير مضاف فلما صار التنوين انما يكف للاضافة جرى الآخر واذا قلت لا ماء ولا لبن ثم وصفت اللبن فانت بالخيار في التنوين وتركه وان جعلت الصفة للماء لم يكن الوصف الا منونا لانه لا يفصل بين الشيئين اللذين يجعلان بمنزلة اسم واحد مضمرا او مظهرا لانهما قد صارا بمنزلة زيد وعمرو جاءا الى الخبر مضمرا او مظهرا الا ترى انه لو جاز ثم تنوين عربي لم يستقم الا ان تقول ابيضين واذا قلت لا ماء بارد فهذا يجيء مكانه

هذا باب لا تسقط فيه النون وان وليت لك

وذلك قولك لا غلامين ظريفين لك ولا مسلمين صالحين لك من قبل ان الظريفين والصالحين نعت للمنفي ومن اسمه وليس واحد من الاسمين ولي لا ثم وليته لك ولكنه وصف وموصوف فليس الموصوف بمنزلة المضاف لم يجز ذلك لان النون لا تحذف في ذلك لانه ليس بالمنفي وانما هو صفة وانما جاز التخفيف في النفي فلم يجز ذلك الا في النفي كما انه يجوز في المنادى اشياء لا تجوز في غيره من الحروف والاشياء وقد بين ذلك

هذا باب ما جرى على موضع المنفي لا على الحرف الذي عمل في المنفي

فمن ذلك قول ذي الرمة

بها العين والآرام لا عد عندها ولا كرع الا المغارات والربل

وقال رجل من مذحج

هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

فزعم الخليل رحمه الله ان هذا يجري على الموضع لا على الحرف الذي عمل في الاسم كما ان الشاعر حين قال

فلسنا بالجبال ولا الحديدا

اجراه على الموضع ومن ذلك ايضا قول العرب لا مال له قليل ولا كثير رفعته على الموضع ومثل ذلك ايضا قول العرب لا مثله احد ولا كزيد احد وان شئت حملت الكلام على لا فنصبت وتقول لا مثله رجل على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة الا بالله وان شئت حملته على لا فنونته ونصبته وان شئت قلت لا مثله رجلا على قول من قال لي مثله غلاما وقال ذو الرمة

هي الدار اذ مي لاهلك جيرة ليالي لا امثالهن لياليا

وقال الخليل رحمه الله يدلك على ان لا رجل في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لا رجل افضل منك كأنك قلت زيد افضل منك ومثل ذلك بحسبك قول السوء كأنك قلت حسبك قول السوء وقال الخليل رحمه الله كأنك قلت رجل افضل منك حين مثله واما قول جرير

لا كالعشية زائرا ومزورا

فلا يكون الا نصبا من قبل ان العشية ليست بالزائر وانما اراد لا ارى كالعشية زائرا كما تقول ما رأيت كاليوم رجلا وكاليوم كقولك في اليوم لان الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب كما قال تالله رجلا وسبحان الله رجلا انما اراد تالله ما رأيت رجلا ولكنه يترك الاظهار استغناء لان المخاطب يعلم ان هذا الموضع انما يضمر فيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم اياه وتقول لا كالعشية عشية ولا كزيد رجل لان الآخر هو الاول ولان زيدا رجل وصار لا كزيد كأنك قلت لا احد كزيد ثم قلت رجل كما تقول لا مال له قليل ولا كثير على الموضع قال امرؤ القيس

ويلمها في هواء الجو طالبة ولا كهذا الذي في الارض مطلوب

فكأنه قال ولا شيئين منكرا ويرفع على ما ذكرت لك وإن شئت نصبت على نصبه ... فهل من معجز يوقي إلى مرقدا
كأنه قال لا أحد كريم نحن وما حمل الرحل كأنه قال لا أحد ... على ... وإن شئت نصبته على ما نصبت عليه لا مال له
قليلا ولا كثيرا ونظير لا كزيد في حذفهم الاسم في قولهم لا عليك وإنما يريد لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف
لكثرة استعمالهم إياه

هذا باب لا تغير فيه الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا ولا يجوز ذا

إلا أن تعيد لا الثانية من قبل أنه جواب لقوله أغلام عندك أم جارية إذا ادعيت أن أحدهما عنده ولا يحسن إلا أن تعيد لا كما أنه لا يحسن إذا أردت المعنى الذي يكون في أم إلا أن تذكرها مع اسم بعدها وإذا قال لا غلام فإنما هي جواب لقوله هل من غلام وعملت لا فيما بعدها وإن كان في موضع ابتداء كما عملت من في الغلام وإن كان في موضع ابتداء فمما لم يتغير عن حاله قبل أن تدخل عليه لا قول الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الراعي

وما صرمتك حتى قلت معلنة ... لا ناقة لي في هذا ولا جمل

وقد جعلت وليس ذلك بالأكثر بمنزلة ليس وإن جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لا في أنها في موضع ابتداء وأنها لا تعمل في معرفة فمن ذلك قول سعد بن مالك

من صد عن نيرانها ... فأنا ابن قيس لا براح

واعلم أن المعارف لا تجري مجرى النكرة في هذا الباب لأن لا لا تعمل في معرفة أبدا وأما قول الشاعر

لا هيثم الليلة للمطي

فإنه جعله نكرة كأنه قال لا هيثم من الهيثمين ومثل ذلك لا بصرة لكم وقال ابن الزبير الأسدي

أرى الحاجات عند أبي خبيب ... نكدن ولا أمية بالبلاد

وتقول قضية ولا أبا حسن لها تجعله نكرة قلت فكيف يكون هذا وإنما أراد عليا رضي الله عنه فقال لأنه لا يجوز لك أن تعمل لا إلا في نكرة فإذا جعلت أبا حسن نكرة حسن لك أن تعمل لا وعلم المخاطب أنه قد دخل في هؤلاء المنكورين علي ... وإنما أراد أن ينفي منكورين كلهم في قضيته مثل علي كأنه قال لا أمثال علي لهذه القضية ودل هذا الكلام على أنه ليس لها علي وأنه قد غيب عنها وإن جعلته نكرة ورفعته كما رفعت لا براح فجائز ومثله

فرطن فلا رد لما بت وانقضى ... ولكن تعوض أن يقال عديم

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا تثنى لا قال الشاعر

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ... ركائبها أن لا إلينا رجوعها

واعلم أنك إذا فصلت بين لا وبين الاسم بحشو لم يحسن إلا أن تعيد لا الثانية لأنه جعل جوابا لقوله أغلام عندك أم جارية ولم تجعل لا في هذا الموضع بمنزلة ليس وذلك لأنهم جعلوها إذا رفعت مثلها إذا نصبت لا تفصل لأنها ليست بفعل فمما فصل بينه وبين لا بحشو قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ولا يجوز لا فيها أحد إلا ضعيفا ولا يحسن لا فيها أحد وإن تكلمت به لم يكن إلا رفعا لأن لا لا تعمل إذا فصل بينها وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرت لك وتقول لا أحد أفضل منك إذا جعلته خبرا وكذلك لا أحد خير منك وقال الشاعر

وردّ جازرهم حرفا مصرمة ... ولا كريم من الولدان مصبوح

لما صار خبرا جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا فجرى مجرى لا أحد فيها إلا زيد وإن شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كليس

... في غيرها مجراها ناصبة في الوقع وفيما يجوز أن تحمل عليها ولم تجعل لا كليس مع ما بعدها كاسم واحد لئلا يكون الرافع كالناصب وليس أيضا كل شيء يخالف بلفظه يجري مجرى ما كان في معناه ... بالموضع ... أنها إنما تعمل في النكرة خاصة وإن كانت بمنزلة ليس

هذا باب لا يجوز فيه المعرفة إلا أن تحمل على الموضع

لأنه لا يجوز لك أن تعمل لا في معرفة كما لا يجوز ذلك لرب فمن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فإن قلت أحمله على لا فإنه ينبغي لك أن تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك ولا أخوه وأما من قال كل شاة وسخلتها بدرهم فينبغي له أن يقول لا رجل لك وأخاه لأنه كأنه قال لا رجل لك وأخا له

هذا باب ما إذا لحقته لا لم تغيره عن حاله التي كان عليها

قبل أن تلحق وذلك لأنها لحقت ما قد عمل فيه غيرها كما أنها إذا لحقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تثنية لا كما لا تثني لا في الأفعال التي هي بدل منها وذلك قولك لا مرحبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا شللا ولا سقيا ولا رعيا ولا هنيئا ولا مريئا صارت لا مع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لا لأنها أجريت مجراها قبل أن تلحق لا ومثل ذلك لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق قال جرير

ونبئت جوابا وسكنا يسبني ... وعمرو بن عفرا لا سلام على عمرو

فلم يلزمك في ذا تثنية لا كما لا يلزمك ذلك في الفعل الذي فيه معناه وذلك قولك لا سلم الله عليه من قبل أن هذا الباب ... كما دخلت على الفعل الذي هو بدل من لفظه ومثل لا سلام على عمرو لا بك السوء لأن معناه لا ساءك ومما جرى مجرى الدعاء مما هو ... عن طلب الحاجة ... ولو قبح ... في الاسم ... لأنه لا يجوز ... في الأمر ... في موضع غير هذا فلم تغير عن حاله قبل أن تدخل ... لا سواء وإنما دخلت هنا لأنها عاقبت ما ارتفعت عليه الاسم ... تقول هذا لا سواء فجاز هذا كما جاز لا ها الله ذا حين عاقبت ولم يجز ذكر الواو ... لأنهم جعلوه معاقبا لقوله ينبغي أن تفعل كذا وصار بدلا منه فدخلت فيه كما دخلت في ينبغي ... لا تسلم
واعلم أن لا تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه وذلك قولك أخذته بلا ذنب وغضبت من لا شيء وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب إذا لم ترد أن تجعل غيرا شيئا أخذه يعتد به عليه ومثل ذلك قول الرجل أجئتنا بغير شيء أي رائقا وتقول إذا قللت الشيء وصغرت أمره ما كان إلا كلا شيء وإنك ولا شيئا سواء ومن هذا النحو قول الشاعر

تركتني حين لا مال أعيش به ... وحين جن زمان الناس أو كلبا

والرفع عربي على قوله حين لا مستصرخ ولا براح والنصب أجود من الرفع لأنك إذا قلت لا غلام فهي أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس قال الشاعر

حنت قلوصي حين لا حين محن ... وقال جرير

ما بال جهلك بعد الحلم والدين · وقد علاك مشيب حين لا حين
فانما هو حين حين ولا بمنزلة ما اذا الغيت

واعلم انه قبيح ان تقول مررت برجل لا فارس حتى تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارسا حتى تقول لا فارسا ولا شجاعا وذلك انه جواب لمن قال او لمن تجعله ممن قال ابرجل شجاع مررت ام بفارس وكقولك افارس زيد ام شجاع وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سلول

وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا · حياتك لا نفع وموتك فاجع

وكذلك من الصفات وما جعلته خبرا للاسماء

واعلم ان لا في الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله البيت لحسان

الا طعان ولا فرسان عادية · الا تجشؤكم عند التنانير

وقال مثل ...

ومن قال الا غلام ولا جارية قال الا غلام ولا جارية واعلم ان لا اذا كانت مع الف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها فنصبته ولا يحسن لها ان تعمل في هذا الموضع الا فيما تعمل فيه في الخبر وتسقط النون والتنوين في التمني كما سقطت في الخبر فمن ذلك الا غلام لي والا ماء باردا ومن ذلك الا اخا لي والا غلام لي وتقول الا غلامين او جاريتين لك كما قلت لا غلامين وجاريتين لك وتقول الا ماء وعسلا باردا حلوا لا يكون في الصفة الا التنوين في جميع ما ذكرت لك وسالت الخليل رحمه الله عن قوله

الا رجلا جزاه الله خيرا · يدل على محصلة تبيت

فزعم انه ليس على التمني ولكنه بمنزلة قول الرجل فهلا خيرا من ذلك كانه قال الا تروني رجلا جزاه الله خيرا واما يونس فزعم انه نون مضطرا وزعم ان قوله لا نسب اليوم ولا خلة على الاضطرار ... وقال الخليل ... ولا يكون الرفع في هذا الموضع لانه ليس بجواب لقوله اذا عزلك ... وليس في هذا الموضع معنى ليس وتقول الا ماء وعسلا باردا حلوا لا يكون في الصفة الا التنوين لانك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت التمني وصار مستغنيا كاستغناء المبتدأ ... ومعناه اللهم هب لي غلاما

قال ابو عثمن بكر بن محمد المازني يجوز في التمني جير تابع افول الا غلام ولا جارية كما قلت في الخبر سوا اقول الا رجل افضل منك

هذا باب الاستثناء

فحرف الاستثناء الا وما جاء من الاسماء فيه معنى الا فغير وسوى وما جاء من الافعال فيه معنى الا فلا يكون وليس وعدا وخلا وما فيه ذلك المعنى من حروف الاضافة وليس باسم فحاشا وخلا في بعض اللغات وسابين احوال هذه ان شاء الله عز وجل الاول فالاول

هذا باب ما يكون استثناء بالا

اعلم ان الا يكون الاسم بعدها على وجهين فاحد الوجهين ان لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل ان تلحق كما ان لا حين قلت لا مرحبا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل ان تلحق فكذلك الا ولكنها تجيء لمعنى كما تجيء لا لمعنى والوجه الآخر ان يكون الاسم بعدها خارجا مما دخل فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون

فيما بعدها اذا قلت عشرون درهما والوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلته قبل ان تلحق هو ان تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه وذلك قولك ما اتاني الا زيد وما لقيت الا زيدا وما مررت الا بزيد تجري الاسم مجراه اذا قلت ما اتاني زيد وما لقيت زيدا وما مررت بزيد ولكنك ادخلت الا لتوجب الافعال لهذه الاسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الاسماء مستثناة وليس في هذه الاسماء في هذا الموضع وجه سوى ان تكون على حالها قبل ان تلحق الا لانها بعد الا محمولة على ما يجر وترفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل ان تلحق الا ولم تشغل عنها قبل ان تلحق الا الفعل بغيرها

هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفي عنه ما ادخل فيه

وذلك قولك ما اتاني احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا جعلت المستثنى بدلا من الاول فكانك قلت ما مررت الا بزيد وما لقيت الا زيدا وما اتاني الا زيد كما انك اذا قلت مررت برجل زيد فكانك قلت مررت بزيد فهذا وجه الكلام ان تجعل المستثنى بدلا من الذي قبله لانك تدخله فيما اخرجت منه الاول ومن ذلك ما اتاني القوم الا عمرو وما فيها القوم الا زيد وليس فيها القوم الا اخوك وما مررت بالقوم الا ابيك فالقوم هنا بمنزلة احد ومن قال ما اتاني القوم الا اباك لانه بمنزلة قوله اتاني القوم الا اباك فانه ينبغي له ان يقول ما فعلوه الا قليلا منهم وحدثني يونس ان ابا عمرو كان يقول الوجه ما اتاني القوم الا عبد الله ولو كان بمنزلة اتاني القوم لما جاز ان تقول ما اتاني احد كما انه لا يجوز اتاني احد ولكن المستثنى في هذا الموضع مبدل من الاسم الاول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ما اتاني احد الا زيد لانه ذكر واحدا ومن ذلك ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم ولكان ينبغي ان تقول ما اتاني احد الا فرقا ... ومن ذلك ايضا ما فيهم احد اتخذت عنده يدا الا زيد وما فيهم خير الا زيد اذا كان زيد هو الخير وتقول ما مررت باحد يقول ذاك الا عبد الله وما رايت احدا يقول ذاك الا زيدا هذا وجه الكلام وان حملته على الاضمار الذي في الفعل قلت ما رايت احدا يقول ذاك الا زيد عربي قال عدي بن زيد

في ليلة لا نرى بها احدا · يحكي علينا الا كواكبها

وكذلك ما اظن احدا يقول ذاك الا زيدا وان رفعت فجائز حسن وكذلك ما علمت احدا يقول ذاك الا زيدا وان شئت رفعت وانما اختير النصب هاهنا لانهم ارادوا ان يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه وان لا يكون الا من منفي والمبدل منه منصوب منفي ومضمره مرفوع فارادوا ان يجعلوا المستثنى بدلا منه لانه هو المنفي وجعلوا ذلك ضعفا او خبرا وقد تكلموا بالآخر لان معناه النفي اذا كان وصفا كما قالوا قد عرفت زيد ابو من هو لما ذكرت لك لان معناه معنى المستفهم عنه وقد يجوز ما اظن احدا فيها الا زيد ولا احد منهم اتخذت عنده يدا الا زيد على قوله الا كواكبها وتقول ما ضربت احدا يقول ذاك الا زيدا لا يكون في ذا الا النصب وذلك لانك اردت في هذا الموضع ان تخبر بموقوع فعلك ولم ترد ان تخبر انه ليس يقول ذاك الا زيد ولكنك اخبرت انك ضربت من يقول ذاك الا زيدا والمعنى في الاول انك اردت انه ليس يقول ذاك الا زيد ولكنك قلت رايت او ظننت او نحوهما لتجعل ذلك فيما رايت وفيما ظننت ولو جعلت رايت رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل الا ترى انك تقول ما رايته يقول ذاك الا زيد وما ظننته يقوله الا عمرو فهذا

يريد عن ابن اذا انقضت على القول ولم ترد ان تحمل عبد الله موضع بعلك ضرب وقلت لوا كنه فعل بمنزلة ليس تجري
لمعنى انما يدل على ما في عليك وتقول اقل رجل يقول ذاك الا زيد لانه صار في معنى ما احد فيها الا زيد وتقول قل رجل يقول
ذاك الا زيد فليس زيد بدلا من الرجل في قل ولكن قل رجل في موضع اقل رجل ومعناه كمعناه واقل رجل مبتدأ مبني
عليه والمستثنى بدل منه لانك تدخله في شيء تخرج عنه من سواه وكذلك اقل من وقل من اذا جعلت من بمنزلة رجل
حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرة كما قال ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
فجعل ما نكرة

هذا باب ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم وما

عمل فيه في موضع اسم مرفوع او منصوب وذلك قولك ما اتاني من احد الا زيد وما رأيت من احد الا زيدا وانما منعك
ان تحمل الكلام على من انه خلف ان تقول ما اتاني الا من زيد فلما كان كذلك حمله على الموضع فجعله بدلا منه كانه
قال ما اتاني احد الا فلان لان معنى ما اتاني احد وما اتاني من احد واحد ولكن من دخلت هاهنا توكيدا كما تدخل
الباء في قولك كفى بالشيب والاسلام وفي ما انت بفاعل ولست بفاعل ومثل ذلك ما انت بشيء الا شيء لا يعبأ به من قبل ان بشيء في مو
ضع رفع في لغة بني تميم فلما قبح ان تحمله على الباء صار كانه بدل من اسم مرفوع وبشيء في لغة اهل الحجاز في
موضع منصوب ولكنك اذا قلت ما انت بشيء الا شيء لا يعبأ به استوت اللغتان فصارت ما على اقيس اللغتين لانك
اذا قلت ما انت بشيء الا شيء لا يعبأ به فكانك قلت ما انت الا شيء لا يعبأ به وتقول لست بشيء الا شيئا لا يعبأ به
كانك قلت لست الا شيئا لا يعبأ به والباء هاهنا بمنزلتها في ما قال الشاعر

يا ابني لبينى لستما بيد الا يدا ليست لها عضد

ومما اجري على الموضع لا على ما عمل في الاسم
لا احد فيها الا عبد الله فلا احد في موضع اسم مبتدأ وهي هاهنا بمنزلة من احد في ما اتاني الا ترى انك تقول ما اتاني
من احد لا عبد الله ولا زيد من قبل انه خلف ان تحمل المعرفة على من في ذا الموضع كما تقول لا احد فيها الا زيد وعمرو
لان المعرفة لا تحمل على لا وذلك لان هذا الكلام جواب لقوله هل من احد وهل اتاك من احد وتقول لا احد رأيته الا
زيدا اذا بنيت رأيته على الاول وكانك قلت لا احد مرئيا وان جعلت رأيته صفة فكذلك كانك قلت لا احد مرئيا
وتقول ما فيها الا زيد وما علمت ان فيها الا زيدا فان قلبته فجعلته يلي ان وما في لغة اهل الحجاز قبح ولم يجز لانهما
ليسا بفعل يحتمل قلبهما كما لم يجز فيهما التقديم والتأخير ولم يجز ما انت الا ذاهبا ولكنه لما طال الكلام قوي
واحتمل ذلك كاشياء تجوز في الكلام اذا طال وتزداد حسنا وسترى ذلك ان شاء الله عز وجل ومنها افرغت وتقول
ان احدا لا يقول ذاك وهو ضعيف خبيث لان احدا لا يستعمل في الواجب وانما نفيت بعد ان اوجبت ولكنه قد احتمل حيث
كان معناه النفي كما جاز في كلامهم قد عرفت زيدا ابو من هو حيث كان معناه ابو من زيد وقد اجاز هذا قال ان احدا
لا يقول هذا الا زيدا كانه يقول على الجواز رأيت احدا لا يقول ذاك الا زيدا فصير هذا بمنزلة ما اعلم ان احدا يقول
ذاك كما صار هذا بمنزلة ما رأيت حيث دخله النفي وان شئت قلت الا زيد فحملته على تقول كما جاز

يحكي علينا الا كواكبها وليس هذا في القوة كقولك لا احد الا زيد واقل رجل رأيته الا عمرو لان هذا الموضع انما
ابتدئ مع معنى النفي وهذا موضع ايجاب وانما جاء بالنفي بعد ما مضى الخبر فجاز الاستثناء ان يكون بدلا من الابتداء حين
وقع منفيا ولا يجوز ان يكون الا مستثنى او لم يقل اقل رجل وقل رجل لانه لا يبتديه بدلا مما من النفي وجاز ان يحمل على
ان هما هنا حيث صارت اجري كانها منفية

هذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلا

حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيته يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا وعلى
هذا ما رأيت احدا الا زيدا فينصب زيدا على غير رأيت وذلك انك لم تجعل الآخر بدلا من الاول ولكنك جعلته منقطعا
مما عمل فيه الاول والدليل على ذلك انه يجيء على معنى ولكن زيدا ولا اعني زيدا وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون
في الدرهم اذا قلت عشرون درهما ومثله في الانقطاع من اوله ان فلانا والله ما له الا انه شقي فانه لا يكون ابدا على
ان فلانا وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقي

هذا باب يختار فيه النصب لان الآخر ليس من نوع الاول وهو لغة اهل الحجاز

وذلك ما فيها احد الا حمارا جاءوا به على معنى ولكن حمارا وكرهوا ان يبدلوا الآخر من الاول فيصير كانه من نوعه
فحمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم واما بنو تميم فيقولون لا احد فيها الا حمار ولكنه
ذكر احدا توكيدا لان يعلم ان ليس فيها آدمي ثم ابدل فكانه قال ليس فيها الا حمار وان شئت جعلته انيسها قال الشاعر
وهو ابو ذؤيب الهذلي

فان تمس في قبر برهوة ثاويا انيسك اصداء القبور تصيح

فجعلهم انيسه ومثل ذلك قولك ما لي عتاب الا السيف جعله عتابه كما انك تقول ما انت الا سيرا اذا جعلته هو السير
وعلى هذا انشد بنو تميم قول النابغة

يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد
الا الاواري لأيا ما ابينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

واهل الحجاز ينصبون ومثل ذلك قوله

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

جعلها انيسها وان شئت كان على الوجه الذي فسرته في الحمار اول مرة وهو في كلا المعنيين اذا لم تنصب بدل ومثل
ذلك من المصادر ما له عليه سلطان الا التكلف لان التكلف ليس من السلطان وكذلك الا انه تكلف هو
التكلف وانما يجيء هذا على معنى ولكن ومثل ذلك قول الله عز وجل ما لهم به من علم الا اتباع الظن ومثله وان نشأ
نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومثل ذلك قول النابغة

حلفت يمينا غير ذي مثنوية ولا علم الا حسن ظن بصاحب

واما بنو تميم فيرفعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن الظن علمه والتكلف سلطانه وهم
ينشدون بيت ابن الايهم التغلبي رفعا ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

جعلوه إليك الجناب وأهل الحجاز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل رحمه الله أن الرفع في هذا على قوله

وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع

جعلوا الضرب تحيتهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم وإن شئت كان على قد سيرته لما في الحجاز إذا لم تجعله اسم المكان وقال الحارث بن عباد

والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح

وقال

لم يغذها الرسل ولا أيسارها إلا طري اللحم واستجزارها

وقال

عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل إلا المشرفي المصمم

وهذا يقوي ما أتاني زيد إلا عمرو وما أعانه إخوانكم إلا إخوانه لأنها معارف ليست الأسماء الآخرة بها ولا منها

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن

فمن ذلك قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم أي ولكن من رحم وقال عز وجل فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا أي ولكن قوم يونس وقوله جل ثناؤه فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم أي ولكن قليلا ممن أنجينا منهم وقوله عز وجل أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله أي ولكنهم يقولون ربنا الله وهذا الضرب في القرآن كثير ومن ذلك من الكلام لا تكونن من فلان في شيء إلا سلاما بسلام ومثل ذلك أيضا من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر فما مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر كما أنك إذا قلت ما أحسن ما كلم زيدا فهو ما أحسن كلامه زيدا ولولا ما لم يجز الفعل بعد إلا في ذا الموضع كما لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما كأنه قال ولكنه ضر وقال ولكنه نقص ومن أمثلته ومن ذلك من الشعر قول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

أي ولكن سيوفهم بهن فلول وقال الجعدي

فتى كملت خيراته غير أنه جواد فلا يبقي من المال باقيا

كأنه قال ولكنه مع ذلك جواد ومثل ذلك قول الفرزدق

وما سجنوني غير أني ابن غالب وأني من الأثرين غير الزعانف

كأنه قال ولكني ابن غالب ومثل ذلك في الشعر كثير ومثل ذلك قوله وهو بعض بني مازن يقال له عنز بن دجاجة

من كان أشرك في تفرق فالج فلبونه جربت معا وأغدت
إلا كناشرة الذي ضيعتم كالغصن في غلوائه المتنبت

كأنه قال ولكن هذا كناشرة وقال

لولا ابن حارثة الأمير لقد أغضيت من شتمي على رغم
إلا كمعرض المحسر بكره عمدا يسببني على الظلم

هذا باب ما تكون فيه أن وأنّ مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء

وذلك قولك ما أتاني إلا أنهم قالوا كذا وكذا فأن في موضع اسم مرفوع كأنه قال ما أتاني إلا قولهم كذا وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعني إلا أن يغضب علي فلان والحجة على أن هذا في موضع رفع أن أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم من ينشد هذا البيت رفعا

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال

وزعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل رحمه الله هذا كنصب بعضهم يومئذ في كل موضع فكذلك غير أن نطقت وكما قال النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا

هذا باب لا يكون المستثنى فيه إلا نصبا لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون

في الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل رحمه الله وذلك قولك أتاني القوم إلا أباك ومررت بالقوم إلا أباك والقوم فيها إلا أباك وانتصب الأب إذ لم يكن داخلا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كما أن الدرهم ليس بصفة للعشرين ولا محمول على ما حملت عليه وعمل فيها وإنما منع الأب أن يكون بدلا من القوم أنك لو قلت أتاني إلا أبوك كان محالا وإنما جاز ما أتاني القوم إلا أبوك لأنه يحسن لك أن تقول ما أتاني إلا أبوك فالمستثنى هاهنا بدل من الاسم الأول لأنك لم تذكر قبله شيء لأنك تدع القوم وتجعله مكانه ولو قلت ما أتاني القوم إلا أبوك كأنك قلت ما أتاني إلا أبوك وتقول ما فيهم أحد إلا زيد كأنه قال ما فيهم إلا زيد

هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفا بمنزلة غير ومثل

وذلك قولك لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا والدليل على أنه وصف أنك لو قلت لو كان معنا إلا زيد لهلكنا وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلت ونظير ذلك قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ونظير ذلك من الشعر قوله وهو ذو الرمة

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بغامها

كأنه قال قليل بها الأصوات غير بغامها إذا كانت غير استثناء ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وقوله عز وجل صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومثل ذلك في الشعر للبيد بن ربيعة

وإذا أقرضت قرضا فاجزه إنما يجزي الفتى غير الجمل

وقال

لو كان غيري سليمى اليوم غيره وقع الحوادث إلا الصارم الذكر

كأنه قال لو كان غيري غير الصارم الذكر لغيره وقع الحوادث إذا جعلت غير الآخرة صفة للأولى والمعنى أنه أراد أن يخبر أن الصارم الذكر لا يغيره شيء وإذا قلت ما أتاني أحد إلا زيد فأنت بالخيار إن شئت جعلت إلا زيد بدلا وإن شئت جعلته صفة ولا يجوز أن تقول ما أتاني إلا زيد وأنت تريد أن تجعل الكلام بمنزلة مثل وإنما يجوز ذلك صفة ونظير ذلك من كلام العرب أجمعون لا يجري في الكلام إلا على اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جار وقال عمرو بن معديكرب

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

كأنه قال وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه إذا وصفت به كلا كما قال الشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم أو معارز

أنْ

ولا يجوز على لا يكون لأنك تضمر الاسم الذي هذا من تمامه لأن أن يكون الاسم

هذا باب ما يُقدَّم فيه المستثنى

وذلك ما فيها إلا أباك أحدٌ ومالي إلا أباك صديقٌ وزعم الخليل رحمه الله أنهم إنما حملهم على نصب هذا أن المستثنى إنما وجهه عندهم أن يكون بدلاً ولا يكون مبدلاً منه لأن الاستثناء إنما حدُّه أن تداركه بعد ما تنفي فتبدله فلما لم يكن وجه الكلام هذا حملوه على وجهٍ قد يجوز إذا أخَّرت المستثنى كما أنهم حيث استقبحوا أن يكون الاسم صفةً في قولهم فيها قائماً رجلٌ حملوه على وجهٍ قد يجوز لو أخَّرت الصفة وكان هذا الوجه أمثل عندهم من أن يحملوا الكلام على غير وجهه قال كعب بن مالك

الناسُ ألْبٌ علينا فيك ليس لنا ... إلا السيوفَ وأطرافَ القنا وَزَرُ

سمعناه ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم كراهية أن يجعلوا ما حدُّ المستثنى أن يكون بدلاً منه بدلاً من المستثنى ومثل ذلك مالي إلا أباك صديقٌ فإن قلت ما أتاني أحدٌ إلا أبوك خيرٌ من زيدٍ وما مررت بأحدٍ إلا عمرٍو خيرٍ من زيدٍ كان الرفع والجر جائزين **قال** أبو عثمان والنصب عندي الوجه ويكون خيرٌ من زيدٍ صفةً لأحدٍ لأن البدل منه لغوٌ فلا يوصف وقد أبدلت منه عمراً فلما ذهبت عمراً زال عنه الاعتدال وحسن البدل لأنك قد شغلت الرافع والجار ثم أبدلته من المرفوع والمجرور ثم وصفت بعد ذلك وكذلك من لي إلا أبوك صديقاً لأنك أخليت من للأب ولم تفرده لأن يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحدٍ إلا زيداً خيرٍ منه وكذلك من لي إلا زيداً صديقٌ ومالي أحدٌ إلا زيداً صديقٌ كرهوا أن يقدموا وفي أنفسهم شيءٌ من صفته إلا نصباً كما كرهوا أن يقدم قبل الاسم إلا نصباً وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون مالي إلا أبوك أحدٌ فيجعلون أحداً بدلاً كما قالوا ما مررت بمثله أحدٍ فيجعلونه بدلاً وإن شئت قلت مالي إلا أبوك صديقاً كأنك قلت لي أبوك صديقاً كما قلت من لي إلا أبوك صديقاً حين جعلته مثل ما مررت بأحدٍ إلا أبيك خيراً منه ومثله قول الشاعر وهو الكلحبة التغلبي

ولا أمرَ للمعصيِّ إلا مضيَّعا

كأنه قال للمعصيِّ أمرٌ مضيَّعاً كما جاز فيها رجلٌ قائماً وهذا قول الخليل رحمه الله وقد يكون أيضاً على قوله لا أحد فيها إلا زيداً

هذا باب ما تكون فيه المستثنى الثاني بالخيار

وذلك مالي إلا زيداً صديقٌ وعمراً وعمرٌو ومن لي إلا أباك صديقٌ وزيداً وزيدٌ أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكأنه قال وأنا لي زيدٌ لأن هذا المعنى لا ينقض ما تريد في النصب وهذا قول يونس والخليل رحمه الله

هذا باب تثنية المستثنى

وذلك ما أتاني إلا زيدٌ إلا عمراً ولا يجوز الرفع في عمرٍو من قبل أن المستثنى لا يكون بدلاً من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تُخرج الأول من شيءٍ تُدخل فيه الآخر وإن شئت قلت ما أتاني إلا زيداً إلا عمرٌو فتجعل الإتيان لعمرٍو ويكون زيدٌ منتصباً من حيث انتصب عمرٌو فأنت في ذا بالخيار إن شئت نصبت الأول ورفعت الآخر وإن شئت رفعت الأول ونصبت الآخر وتقول ما أتاني إلا عمراً إلا بشراً أحدٌ كأنك قلت ما أتاني إلا عمراً أحدٌ إلا بشراً فجعلت بشراً بدلاً من أحدٍ ثم قدَّمت بشراً فصار كقولك مالي إلا بشراً أحدٌ لأنك إذا قلت ما أتاني إلا عمراً إلا بشراً أحدٌ فكأنك قلت

مالي أحدٌ إلا بشرٌ والدليل على ذلك قول الكميت

فمالي إلا اللهَ لا ربَّ غيرُه ... وما ليَ إلا اللهَ غيرَك ناصرُ

فغيرك بمنزلة إلا زيداً وأنشد لحارثة بن بدر الغداني

يا كعبُ صبراً على ما كان من حدثٍ ... يا كعبُ لم يبقَ منا غيرُ أجيادِ

إلا بقيَّاتُ أنفاسٍ تحشرجها ... كراحلٍ رائحٍ أو باكرٍ غادي

فإن غيرها هنا بمنزلة مثلٍ كأنك قلت لم يبق منا مثل أجياد إلا بقيات أنفاس وعلى هذا أنشد بعض الناس هذا البيت للفرزدق

ما بالمدينة دارٌ غيرُ واحدةٍ ... دارُ الخليفة إلا دارُ مروانِ

جعلوا غيرَ صفةً بمنزلة مثلٍ ومن جعلها بمنزلة الاستثناء لم يكن له بدٌّ من أن ينصب أحدهما وهو قول ابن أبي إسحاق وأما إلا زيدٌ فلا يكون بمنزلة مثلٍ إلا صفةً ولو قلت ما أتاني إلا زيدٌ إلا أبو عبد الله كان جيداً إذا كان أبو عبد الله زيداً ولم يكن غيره لأن هذا يكرَّر توكيداً كقولك رأيت زيداً زيداً وقد يجوز أن يكون غيرَ زيدٍ على الغلط والنسيان كما يجوز أن تقول رأيت زيداً عمراً لأنك إنما أردت عمراً فنسيت فتداركه ومثل ما أتاني إلا زيدٌ إلا أبو عبد الله إذا أردت أن تبين وتوضح قوله

مالك من شيخك إلا عمله ... إلا رسيمه وإلا رمله

هذا باب ما يكون مبتدأً بعد إلا

وذلك قولك ما مررت بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ منه كأنك قلت مررت بقومٍ زيدٌ خيرٌ منهم إلا أنك إذا أدخلت إلا لتجعل زيداً خيراً من جميع من مررت به ولو قلت مررت بناسٍ زيدٌ خيرٌ منهم لجاز أن يكون قد مررت بناسٍ آخرين هم خيرٌ من زيدٍ فإنما قال ما مررت بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ منه ليخبر أنه لم يمرَّ بأحدٍ يفضل زيداً ومثل ذلك قول العرب والله لأفعلنَّ كذا وكذا إلا حلَّ ذلك أن أفعل كذا وكذا فأن أفعل كذا وكذا بمنزلة فعلُ كذا وكذا وهو مبنيٌّ على حلَّ وحلَّ مبتدأٌ كأنه قال ولكن حلُّ ذلك أن أفعل كذا وكذا فأما إلا أن تفعل فإن تفعل في موضع نصبٍ والمعنى حتى تفعل وكأنه قال أو تفعل والأول مبتدأٌ ومبنيٌّ عليه

هذا باب غير

واعلم أن غيراً أبداً سوى المضاف إليه ولكنه يكون فيه معنى إلا فيجري مجرى الاسم الذي بعد إلا وهو الاسم الذي يكون داخلاً فيما يخرج منه غيره وخارجاً مما يدخل فيه غيره فأما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيدٍ فالقوم الذين جاؤوا ولكن فيه معنى إلا فصار بمنزلة الاسم الذي بعد إلا وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فما أتاني غير زيدٍ وقد يكون بمنزلة مثلٍ ليس فيه معنى إلا وكل موضعٍ جاز فيه الاستثناء بإلا جاز بغير وجرى مجرى الاسم الذي بعد إلا لأنه اسمٌ بمنزلته وفيه معنى إلا ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيداً تريد الاستثناء ولا تذكر إلا لما كان إلا نصباً ولا يجوز أن يكون غير بمنزلة الاسم الذي يبتدأ بعد إلا وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى إلا مبتدأً وإنما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضعٍ يكون فيه بمنزلة مثلٍ ويجزي من الاستثناء ألا ترى أنه لو قال أتاني غير عمرٍو كان قد أخبر أنه لم يأته وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه فقد تستغني به في مواضع من الاستثناء ولو قال ما أتاني غير زيدٍ يريد بها منزلة مثلٍ لكان يجزي من الاستثناء كأنه قال ما أتاني غير الذي هو غير زيدٍ فهذا يجزي من قوله ما أتاني إلا زيدٌ

هذا باب ما أجري على موضع غير لا على ما بعد غير

زعم الخليل رحمه الله ويونس انه يجوز ما اتاني غير زيد وعمرو فالوجه الجر وذلك ان غير زيد بمنزلة الا زيد وفي معناه فحملوه على الموضع كما قالوا فلسنا بالجبال ولا الحديدا فلما كان في موضع الا زيد وكان معناه كمعناه حملوه على الموضع والدليل على ذلك انك اذا قلت غير زيد فكانك قلت الا زيد الا ترى انك تقول ما اتاني غير زيد والا عمرو فلا يقبح الكلام كانك قلت ما اتاني الا زيد والا عمرو

هذا باب يحذف المستثنى فيه استخفافا

وذلك قولك ليس غير وليس الا كانه قال ليس الا ذاك وليس غير ذاك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطب ما يعني وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رايته في حال كذا وكذا وانما يريد ما منهما واحد مات ومثل ذلك قوله تعالى جده وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ومثل ذلك من الشعر قول النابغة

كانك من جمال بني اقيش … يقعقع خلف رجليه بشن

اي كانك جمل من جمال بني اقيش ومثل ذلك ايضا قوله

لو قلت ما في قومها لم تيثم … يفضلها في حسب وميسم

يريد ما في قومها احد فحذفوا هذا كما قالوا لو ان زيدا هنا وانما يريدون لكان كذا وكذا وقولهم ليس احد اي ليس هنا احد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب ما يعني ومثل ما مضى الا ولست قول الشاعر وهو ابن مقبل

وما الدهر الا تارتان فمنهما … اموت واخرى ابتغي العيش اكدح

اي فمنهما تارة اموت فيها واخرى ومثل قولهم ليس غير … بخير الليل والنيل … على خطوتين الخاف … له اسير من حزم وتمام الاسم

هذا باب لا يكون وليس وما اشبههما

فاذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فان فيهما اضمارا على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما انه لا يقع معنى النهي في حسبك الا ان يكون مبتدا وذلك قولك ما اتاني القوم ليس زيدا واتوني لا يكون زيدا وما اتاني احد لا يكون زيدا كانه حين قال اتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلده ان بعض الآتين زيد حتى كانه قال بعضهم زيد فكانه قال ليس بعضهم زيدا وترك اظهار بعض استغناء كما ترك الاظهار في لات حين فهذه حالهما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء فاجرهما كما اجروهما وقد يكون صفة وهو قول الخليل رحمه الله وذلك قولك ما اتاني احد ليس زيدا وما اتاني رجل لا يكون زيدا اذا جعلت ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما اتاني احد لا يقول ذاك اذا كانت لا يقول في موضع قائل ذاك ويدلك على انه صفة ان بعضهم يقول ما اتتني امراة لا تكون فلانة وما اتتني امراة ليست فلانة فلو لم يجعلوه صفة لم يؤنثوه لان الذي لا يجيء صفة فيه اضمار مذكر الا تراهم يقولون اتينني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهن فلانة والبعض مذكر واما عدا وخلا فلا يكونان صفة ولكن فيهما اضمار كما كان في ليس ولا يكون وذلك الاضمار اجري مجراه فيهما وذلك قولك ما اتاني احد خلا زيدا واتاني القوم عدا عمرا كانك قلت جاوز بعضهم زيدا الا ان خلا وعدا فيهما معنى الاستثناء ولكني ذكرت جاوز لامثل لك به وان كان لا يستعمل في هذا الموضع وتقول اتاني القوم ما عدا زيدا واتوني ما خلا زيدا فما هنا اسم وخلا وعدا صلة له كانه قال اتوني ما جاوز بعضهم زيدا

وكانه اذا قال ما خلا وما عدا فجعلته اسما غير موصول قلت اتوني جاوزهم زيدا مثلته بمصدر ما هو في معناه كما فعلته فيما مضى الا ان جاوز لا يقع في الاستثناء واذا قلت اتوني الا ان يكون زيد فالرفع جيد بالغ وهو كثير في كلام العرب لان يكون صلة لان وليس فيها معنى الاستثناء وان يكون في موضع اسم مستثنى كانك قلت ياتونك الا ان ياتيك زيد والدليل على ان يكون ليس فيها هنا معنى الاستثناء ان ليس وعدا وخلا لا يقعن هنا ومثل الرفع قول الله عز وجل الا ان تكون تجارة عن تراض وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع اكثر واما حاشا فليس باسم ولكنه حرف جر يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء وبعض العرب يقول ما اتاني القوم خلا عبد الله فيجعل خلا بمنزلة حاشا فاذا قلت ما خلا فليس فيه الا النصب لان ما اسم ولا تكون صلتها الا الفعل هاهنا وهي ما التي في قولك افعل ما فعلت الا ترى انك لو قلت اتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما واما اتاني القوم سواك فزعم الخليل رحمه الله ان هذا كقولك اتاني القوم مكانك الا ان في سواك معنى الاستثناء

هذا باب مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن كلهن وسبب ذلك

ان شاء الله اعلم ان المضمر المرفوع اذا حدث عن نفسه فان علامته انا وان حدث عن نفسه وعن آخر قال نحن وان حدث عن نفسه وعن آخرين قال نحن ولا تقع انا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز ان تقول فعل انا لانهم استغنوا بالتاء عن انا ولا تقع نحن في موضع نا التي في فعلنا لا تقول فعل نحن واما المضمر المخاطب فعلامته ان كان واحدا انت وان خاطبت اثنين فعلامتهما انتما وان خاطبت جميعا فعلامتهم انتم واعلم انه لا يقع انت في موضع التاء التي في فعلت ولا انتما في موضع تما التي في فعلتما لانهم استغنوا بهذا فاوقعوه هاهنا ولا تقع انتم في موضع تم التي في فعلتم لو قلت فعل انتم لم يجز ولا تقع انت في موضع التاء التي في فعلت لو قلت فعل انت لم يجز واما المضمر المحدث عنه فعلامته هو وان كان مؤنثا فعلامته هي وان حدثت عن اثنين فعلامتهما هما وان حدثت عن جميع فعلامتهم هم وان كان الجميع جميع مؤنث فعلامتهم هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعل لو قلت فعل هو لم يجز الا ان يكون صفة ولا يجوز ان يكون هما في موضع الالف التي في ضربا والالف التي في يضربان لو قلت ضرب هما او يضرب هما لم يجز ولا يقع هم في موضع الواو التي في ضربوا والواو التي مع النون في يضربون لو قلت ضرب هم او يضرب هم لم يجز وكذلك هي لا تقع موضع الاضمار الذي في فعلت لان ذلك الاضمار بمنزلة الاضمار الذي له علامة ولا يقع هن في موضع النون التي في فعلن ويفعلن لو قلت فعل هن لم يجز الا ان يكون صفة كما لم يجز ذلك في المذكر والمؤنث فانا وانت ونحن وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن لا يقع شيء منها في موضع شيء من العلامات التي ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لانهم استغنوا بهذا فاسقطوا ذلك

هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضمر في الفعل اذا لم يقع موقعه

فمن ذلك قولهم كيف انت واين هو من قبل انك لا تقدر على التاء هاهنا ولا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك نحن وانتم ذاهبون لانك لا تقدر هاهنا على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر في الاول على التاء التي في فعلت وكذا رايت عبد الله

وانت يدلك انك لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول فيها انتم لانك لا تقدر على التاء ههنا وفيما بعدهم فيكون بدلا من الكاف
لانك لا تقدر على الاضمار الذي في الفعل ومثل ذلك اما الغيب فانتم الحافل فهو لانك لا تقدر ههنا على شيء مما
ذكرنا. وكذلك كنا وانتم ذاهبين ومثل ذلك المومنون قال الله عز وجل كانه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين
لانك لا تقدر على الاضمار الذي في فعل قال الشاعر

وكانا متى يعرض كاليما او استمع الحرب شابه اراني ¤ وتقول ما جاء الا انا قال عمرو بن معدي كرب

قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس الا انا ¤ وكذلك ما جاء الا انا وما غزا الا هو وما معي الا هو وما انا

شاد ما انتم اولا وما انت اولا، وانما استعملت هذه الحروف ههنا لانك لا تقدر على شيء من الحروف التي تكون علامة في الفعل
ولا على الاضمار الذي في فعل. وزعم الخليل رحمه الله ان ها ملحقة مبتداة مع ذا اذا قلت هذا وانما ارادوا ان يقولوا هذا
انت ولكنهم جعلوا انت بين ها وذا وارادوا ان يقولوا انا هذا وهذا انا فقدموا ها وصارت انا بينهما وزعم ابو الخطاب
ان العرب الموثوق بهم يقولون انا هذا وهذا انا ومثل ما قال الخليل في هذا قول الشاعر

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا ¤ كانه اراد ان يقول وهذا لي فصير الواو بين

ها وذا. وقال زهير: تعلمن ها لعمر الله ذا قسما ... وقد تكون ها في انت اذا لم تكن مبتداة ولكنها تكون بمنزلتها في هذا
دون ... وكذلك ما انتم ... ولا تلو كانت ههنا مبتداة لانك لو قلت ... اذا قلت ما ... لم تجز ما انتم ايضا
انتم ... فما اولاء المخاطبين يا اولي تقول ها انت ذا تفعل كذا وكذا ولم ترد بقولك ها انت ذا
ان تعرفه نفسه كانك تريد ان تعلمه انه ليس غيره هذا ولكنه اراد ان ينبهه كانه قال الحاضر عندنا انت والحاضر
القائل كذا وكذا انت ... وفي هذا الباب قال الله عز وجل ها انتم اولاء تحبونهم ها انتم هؤلاء تقتلون انفسكم

هذا باب علامة المضمرين المنصوبين

اعلم ان علامة المضمرين المنصوبين ... الكاف التي في رايتك وكما في رايتكما وكم التي في رايتكم
والكاف التي في رايتك وكن التي في رايتكن والها التي في رايته وها التي في رايتها وهما التي في رايتهما وهم التي في رايتهم وهن التي في رايتهن
وني التي في رايتني ونا التي في رايتنا فان قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع لم توقع اياك في ذلك الموضع لانهم استغنوا
بها عن اياك كما استغنوا بالتاء واخواتها في الرفع عن انت واخواتها

هذا باب استعمالهم اياك اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا

فمن ذلك قولهم اياك رايت واياك اعني وانما استعملت اياك ههنا من قبل انك لا تقدر على الكاف قال الله عز وجل
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين من قبل انك لا تقدر على كم ههنا وتقول انا واياك منطلقان لانك لا تقدر
على الكاف ومثل ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون الا اياه فلو قدرت على الها التي في رايته لم تقل اياه قال الشاعر

مبرا من عيوب الناس كلهم فالله يرعى ابا حرب واياناه ¤ لانك لا تقدر على نا التي في رايتنا وقال الاخر

لعمرك ما خشيت على عدي سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدي سيوف القوم او اياك حار ¤ لانه لا يقدر على الكاف وتقول ان اياك رايت
كما تقول اياك رايت من قبل انك اذا قلت انك ابصرتم لبيك فالضمير منصوب بلبيك مثل قول الخليل رحمه الله وهو
في هذا عنده حسن في الكلام لانه انما يريد انه اياك لقيت ومثل ذلك وجاء في الشعر ان قلت ان افضلهم لقيت بني تميم
فان قدرت بنيم حتى تقول لقيته وقد يجوز وجه ذلك وتقول عجبت من ضرب اياك فان قلت ولم وقد تقع الكاف ههنا واخواتها
تها تقول عجبت من ضربك ومن ضربه ومن ضربهم فالعرب قد تكلم بهذا وليس بالكثير ولم تستحكم علامات الاضمار التي لا
تقع اياك مواقعها كما استحكمت في الفعل لا يقال عجبت من ضربكني اذا بدات به قبل المتكلم ولا من ضربهيك اذا بدات
بالبعيد قبل القريب فلما قبح هذا عندهم ولم تستحكم هذه الحروف عندهم في هذا الموضع صارت اياك عندهم في هذا
الموضع بمنزلتها في الموضع الذي لا تقع فيه شيء من هذه الحروف ومثل ذلك كان اياه لان كانه قليلة ولم
تستحكم هذه الحروف ههنا لا تقول كانني وليسني ولا كانك فصارت اياك ههنا بمنزلتها في ضربي اياك وتقول اتوني
ليس اياك ولا يكون اياك لانك لا تقدر على الكاف ولا الهاء ههنا فصارت اياك بدلا من الكاف والهاء في هذا الموضع قال
الشاعر

ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا ¤ ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا

وبلغني عن العرب الموثوق بهم انهم يقولون ليسني وكذلك كانني وتقول عجبت من ضرب زيد انت ومن ضربك هو اذا جعلت
زيدا مفعولا وجعلت المضمر الذي هو علامة الكاف فاعلا جاز انت ههنا لان الفاعل كما جازت اياك في المفعول لان
اياك وانت علامتا الاضمار ولا تقع ... وتقول قد جربتك فوجدتك انت انت وانت الاول
مبتداة والثانية مبنية عليها كانك قلت فوجدتك وجهك طليق والمعنى انك اردت ان تقول فوجدتك انت الذي
اعرف ... انت ... الذي اعرف
بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وان شئت قلت قد وليتك عملا فكنت انت اياك وقد جربتك فوجدتك انت
اياك جعلت انت صفة وجعلت اياك بمنزلة الظريف اذا قلت فوجدتك انت الظريف والمعنى انك اردت ان تقول
وجدتك كما كنت اعرف ومثل ذلك قول الخليل رحمه الله مخبر منه وتقول اتيت انت تكريرا كما تقول رايت انت
وقد يكون ... قال الناس ... في هذا ... تقول قد جربتك فكنت كنت ... توكيدا وان شئت
جعلت كنت صفة لانك تقول قد جربتك فكنت ثم ... كنت

هذا باب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل

وذلك ان ولعل وليت واخواتها ورويد ورويدك وعليك وهلم وما اشبه ذلك فعلامات الاضمار حالها ههنا كحالها
في الفعل لا تقوى ان تقول عليك اياه ولا رويد اياه لانك قد تقدر على الها تقول عليكه ورويده ولا تقول عليك
اياي لانك قد تقدر على ني حدثني يونس انه سمع من يقول عليكني من غير تلقين ومنهم من لا يستعمل ني ولا نا
في هذا الموضع استغناء بعليك بي وعليك بنا عن ني ونا وايانا واياي واذا قلت عليك اياه كان ههنا جائزا لانه
ليس بفعل وان شبه به فلم تقو قوته ... كما قوي في الفعل غير مضارع ... الاسما. واعلم انه

فيه انك تقول ان لقيت فيها اياك ورأيت اليوم اياه ... وهو الكاف التي رأيتها بها والها
التي رأيته اليوم فلما قدروا على هذا الاضمار بغير الفعل ولم ينقض معنى ما ارادوا لو تكلموا بايا لم يستغنوا بها
عن ايا لو رأيته ولو جاز هذا لجاز ضرب زيد اياك وان فيها اياك ولكنهم لما وجدوا الكاف فيها وضربته زيد ولم ينقض
معنى ما ارادوا لو قالوا ان فيها اياك وضرب زيد اياك استغنوا بها عن ايا. واما ما اتاني الا انت وما رأيت الا اياك فلا
تدخل على هذا من قبل انه لو اخّر الا كان الكلام محالا ولو اسقطت الا كان الكلام منقلب المعنى وصار تاليا معنى آخر

هذا باب ما يجوز في الشعر من ايّا ولا يجوز في الكلام

فمن ذلك قول حميد الارقط
اليك حتى بلغت ايّاكا
وقال الآخر لبعض اللصوص
كأنّا يوم قرّى انما نقتل ايّانا

هذا باب علامة اضمار المجرور

اعلم ان انت وانتما انما تكون علامات المجرور من قبل ان انت اسم مرفوع فلا يكون المرفوع مجرورا الا ترى انك
لو قلت مررت بانت لم يجز ولو قلت ما مررت باحد الا انت لم يجز ... فالياء تكون علامة المجرور وهي علامة
علامة المنصوب ولا يكون المنصوب في موضع المجرور ولكن اضمار المجرور علاماته كعلامات المنصوب التي لا تقع
ايا موقعها الا ترى انه يقول في الاضافة غلامي ولي وعنده وتقول مررت بزيد وبك وما مررت باحد الا بك اجريت مع المضمر
الباء من قبل انهم لا يتكلمون بالباء واخواتها منفردة فلذلك اعادوا الجار مع المضمر ولم تقع ايا ولا انت واخواتها هاهنا
من قبل ان المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور

هذا باب اضمار المفعولين اللذين تعدى اليهما فعل الفاعل

اعلم ان المفعول الثاني قد تكون علامته اذا اضمر في هذا الباب العلامة التي لا تقع ايا موقعها وقد تكون
علامته اذا اضمر ايا. فاما علامة الثاني التي لا تقع ايا موقعها فقولك اعطانيه واعطانيك فهذا هكذا اذا بدأ
المتكلم بنفسه فان بدأ بالمخاطب قبل نفسه فقال اعطاكني او بدأ بالغائب فقال اعطاهوني فهو قبيح لا تكلم
به العرب ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب كراهية ان يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالابعد قبل الاقرب
ولكن تقول اعطاك اياي واعطاه اياي فهذا كلام العرب وجعلوا ايا تقع هذا الموقع اذ قبح هذا عندهم كما قالوا
اياك رأيت واياي رأيت اذ لم يجز لهم ني رأيت ولا ك رأيت. فاذا كان المفعولان اللذان تعدى اليهما فعل الفاعل فخا
طبا وغائبا فبدأت بالمخاطب قبل الغائب فان علامة الغائب العلامة التي لا تقع موقعها ايا وذلك قولك اعطيتكه
قال الله عز وجل انلزمكموها وانتم لها كارهون فهذا هكذا اذا بدأت بالمخاطب قبل الغائب وانما كان المخاطب
اولى بان يبدأ به من قبل ان المخاطب اقرب الى المتكلم من الغائب فكما كان المتكلم اولى بان يبدأ بنفسه كان المخاطب
الذي هو اقرب من الغائب اولى ان يبدأ به فان بدأت بالغائب فقلت اعطاهوك فهو في القبح وانه لا يجوز بمنزلة الغائب
والمخاطب اذا بدأ بهما قبل المتكلم ولكن اذا بدأت بالغائب قلت اعطاه اياك واما قول النحويين اعطاهوك

واعطاهوني فانما هو شيء قاسوه لم تكلم به العرب ووضعوا الحروف في غير موضعها وكان قياس هذا لو تكلم به هيّنا
ويدخل على من قال هذا ان يقول الرجل اذا منحته نفسه قد منحتنيني الا ترى ان القياس قد قبح اذا وضعت ني في غير موضعها
فاذا ذكرت مفعولين كلاهما غائب فقلت اعطاهوها واعطاهاه جاز وهو عربي ولا عليك بايهما بدأت من قبل
انهما كلاهما غائب وهذا ايضا ليس بالكثير في كلامهم والكثير في كلامهم اعطاه اياه على ان الشاعر قد قال

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

ولم تستحكم العلامات هاهنا كما لم تستحكم في عجبت من ضربي اياك وكان اياه وليس اياه وتقول حسبتك
اياه وحسبتني اياه لان حسبتنيه وحسبتكه قليل في كلامهم وذلك لان حسبت بمنزلة كان انما تدخلان على المبتدأ
والمبني عليه فيكونان في الاحتياج على حال الا ترى انك لا تقتصر على الاسم الذي تقع بعدهما كما لا تقتصر عليه
مبتدأ فالمنصوبان بعد حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حسبت وكان
لانهما انما يجعلان المبتدأ والمبني عليه فيما مضى يقينا او شكا وليس بفعل احدثته منك الى غيرك كضربت واعطيت
انما تجعل الامر في علمك او فيما مضى

هذا باب لا تجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمر المحدث

عنه الغائب وذلك انه لا يجوز لك ان تقول للمخاطب اضربك ولا اقتلك ولا ضربتك لما كان المخاطب فاعلا وجعلت
مفعوله نفسه قبح ذلك لانهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك واهلكت نفسك عن الكاف هاهنا وعن اياك وكذلك المتكلم
لا تقول اهلكتني لا يجوز ولا اهلكني ... لانهم استغنوا بقولهم اهلكت نفسي عن ني وعن اياي
وكذلك الغائب لا يجوز ان تقول ضربه اذا كان فاعلا وكان مفعوله نفسه استغنوا عن الهاء وعن اياه بقولهم
ظلم نفسه واهلك نفسه ولكنه قد يجوز ما يقبح هاهنا في حسبت وظننت وخلت واري وزعمت ورأيت اذا لم ترد
رؤية العين ووجدت اذا لم ترد وجدان الضالة وجميع حروف الشك وذلك حسبتني ورأيتني وظننتني وخلتني وزعمتني ورأيتني
ما يستقيم في هذا وكذلك ما اشبه هذا لا تجعل علامة المضمرين المنصوبين فيها اذا جعلت فاعليهم انفسهم
كما يكون ذلك في غير المنصوب ومما يثبت علامة المضمرين المنصوبين انه لا يحسن ادخال النفس هاهنا
الا ترى انك لو قلت ظننت نفسي فاعلة واظن نفسي فاعلة على حد ظننته والكثير لغير هذا من هذا لم يحسن كما
اجرى اهلكت نفسك عن اهلكتك فاستغنى به عنه وانما اقتصر به حسبت واخواتها ولا يجعل الاخر لان حسبت
واخواتها انما تدخلها على مبتدأ ومبني عليه لتجعل الحديث شكا او علما الا ترى انه لا تقتصر على المنصوب الاول
كما لا تقتصر عليه مبتدأ والاسم الاخر فيه بمنزلة اسم مبتدأ والاسم مبني عليه الا ترى انك تقتصر على
الاسم كما تقتصر على المبني على المبتدأ فلما كانت حسبت واخواتها بتلك المنزلة جعلت بمنزلة ان واخواتها اذا
قلت انني ولعلني لان ان واخواتها لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدها لانها انما دخلت على مبتدأ ومبني على مبتدأ

وانما اردت برايته [illegible] العين [illegible] واتيته [illegible] بمنزلة [illegible] وان [illegible] بمنزلة [illegible]
[illegible] الاسماء

هذا باب علامة إضمار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم

اعلم ان علامة المنصوب المتكلم نى وعلامة اضمار المجرور المتكلم الياء الا ترى انك تقول اذا اضمرت نفسك وانت منصوب ضربنى وقتلنى وانه ولعلنى وتقول اذا اضمرت نفسك مجرورا غلامى وعندى ومعى فان قلت ما بال العرب قد قالت انى
ولعلى ولكنى فانه زعم ان هذه الحروف اجتمع فيها انها كثيرة فى كلامهم وانهم يستثقلون فى كلامهم التضعيف فلما
كثر استعمالهم اياها مع تضعيف الحروف حذفوا التى تلى الياء [illegible] وانه زعم ان اللام قريبة من
النون وهو اقرب الحروف من النون [illegible] ان النون قد تدغم مع اللام [illegible] فشبهوها بالنون
[illegible] اياه وسالته عن الضاربى فقال [illegible] واعلم ان الياء فى
[illegible] كراهية ان [illegible]
وان قلت [illegible] الرجل [illegible]
[illegible]
[illegible]

وسالته عن [illegible] علامة المجرور [illegible] علامة المنصوب [illegible]
ليس من حرف [illegible] الاضافة [illegible] مكسورا [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
الا وقبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون اولى لان من كلامهم ان يكون النون والياء علامة المتكلم فجاءوا بالنون
لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكرهوا ان يجيئوا بحرف غير النون فيخرجوا
من علامات الاضمار وانما حملهم على ان لا يحركوا الطاء والنونات كراهية ان تشبه الاسماء نحو يد وهن وامّا
ما تحرك آخره فنحو مع ولد [illegible] اواخرهن [illegible] الاسماء [illegible] لم يجعلوها
بمنزلتها [illegible] فى الشعر قال الشاعر

قدنى من نصر الخبيبين قدى ... ليس الامام بالشحيح الملحد

[illegible] وكما [illegible]
[illegible] علامة الاضمار [illegible] سالته رحمه الله عن الياء [illegible]
[illegible] الياء التى قبلها مكسور
[illegible]
الاضافة [illegible]
[illegible]

هذا باب ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله إذا أظهر

[illegible] قبل ما بعده كما [illegible] ولم [illegible] منها وان [illegible]
ما [illegible] الاسماء [illegible] الفعل وما لا يجوز وما اشبه الفعل
[illegible]

بعده الاسم وذلك لولاك ولولاى اذا اضمرت الاسم فيه جر واذا اظهرت رفع ولو جاءت علامة الاضمار على القياس لقلت
لولا انت كما قال الله عز وجل لولا انتم لكنا مؤمنين ولكنهم جعلوه مضمرا مجرورا والدليل على ذلك ان الياء والكاف لا
تكونان علامة مضمر مرفوع قال الشاعر يزيد بن الحكم

وكم موطن لولاى طحت كما هوى ... باجرامه من قلة النيق منهوى

وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس
واما قولهم عساك فالكاف منصوبة قال الراجز رؤبة ... يا ابتا علك او عساكا ... والدليل على انها منصوبة
انك اذا عنيت نفسك كانت علامتك نى قال عمران بن حطان

ولى نفس اقول لها اذا ما ... تنازعنى لعلى او عسانى

فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساى ولكنهم
جعلوها بمنزلة لعل فى هذا الموضع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جعلوا [illegible] موافقة للمجرور موافقة المنصوب [illegible] النصب والجر فى الهاء والكاف وهذا وجه [illegible]
لا ينبغى لك ان تكسر الباب وهو مطرد وانت تجد له نظائر وقد يوجه الشىء على الشىء البعيد اذا لم يوجد له غيره وربما
وقع ذلك فى كلامهم وقد بين بعض ذلك وسترى فيما تستقبل ان شاء الله

هذا باب ما يحسن أن يشرك المظهر فيما عمل فيه وما يقبح أن يشرك المظهر فيما عمل فيه

اما ما يحسن ان يشركه المظهر فهو المضمر المنصوب وذلك قولك رايتك وزيدا وانا وزيدا [illegible] واما ما يقبح
ان يشركه المظهر فهو المضمر المرفوع وذلك قولك فعلت وعبد الله وزعم الخليل رحمه الله ان هذا انما قبح من
قبل ان هذا الاضمار يبنى عليه الفعل فاستقبحوا ان يشرك المظهر مضمرا يغير الفعل فيه عن حاله اذا بعد منه
وانما حسنت شركة المنصوب لانه لا يغير الفعل فيه عن حاله التى كان عليها قبل ان يضمر فاشبه المظهر وصار
منفصلا عنده بمنزلة المظهر اذ كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل ان يضمر فيه واما فعلت فانهم قد غيروه [illegible]

حاله في الاظهار حيث اسكنت فيه اللام فكرهوا ان يشرك المظهر مضمرا يبنى له الفعل على غير ما بني عليه الاظهار حتى
صار كانه شيء في كلمة لا يفارقها كالف اعطيت فان نعته حسن ان يشركه المظهر وذلك قولك ذهبت انت وزيد
قال الله عز وجل فاذهب انت وربك فقاتلا واسكن انت وزوجك الجنة وذلك انك لما وصفت حسن الكلام حيث
طولته واكدته كما قال قد علمت ان لا تقول الا فان اخرجت لا قبح وانه تقوى في الضمير حين صار عوضا من الياء والنون والتخيير
في العلامة في ضربت وقال تعالى اتعرض اسمه ويجري لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا حسن لمكان لا وقد يجوز في الشعر
قال ابن ابي ربيعة
قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا

هذا باب ما تشرك فيه المظهر المضمر المرفوع

فيه لم يقولوا لعبد الله قال ثم تقول لك قال ولك قال وذلك ان اللام لم يجوزوا في الابنية التي تنبني باللام الا بتا الفال
من التثنية والمؤنث منه فارادوا ان يميزوا بينهما فلما اضمروا لم يجاوزوا ان يلبس قال لا يعرف الاضمار لا يكون الا في
وتنوين الجر الاسماء فالبا والتاء حيث التي لا تدخل على الكلام لا يدخل ما شيئا وقد شبهوا به قولهم اعطيتكموه
في قول من قال اعطيتكم عن الجزم ردوه الى اصله تحركه بالالف واللام حين قال اعطيتكم اليوم فشبهوا هذا
بالرد له وان كان ليس مثله لان من كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان كان ليس مثله وقد بيناه في المحلي ونتبعه فيما
بعده ان شاء الله وزعم يونس انه يقول اعطيتكم به فتقول في المضمر والكاف والاصل في العرب واعلم انه قبيح ان يصف المضمر
في الفعل بنفسه وما اشبهه وذلك انه قبيح ان تقول فعلت نفسك الا ان تقول فعلت انت نفسك فان قلت فعلتم اجمعون
حسن لان هذا يعم به واذا قلت نفسك فانما تريد ان تؤكد الفاعل ولما كانت نفسك يتكلم بها مبتدأة وتحمل على ما
يجر وينصب ويرفع شبهوها بما يشرك المضمر وذلك قولك نزلت بنفس الجبل ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك واما
اجمعون فلا تكون الا صفة وكلهم قد يكون بمنزلة اجمعين لان معناها معنى اجمعين فهي تجري مجراها واما علامة
الاضمار التي تكون منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله اذا اظهر فيه الاسم فانه يشركه المظهر
لانه يشبه المظهر وذلك قولك انت وعبد الله ذاهبان والكريم انت وعبد الله واعلم انه قبيح ان تقول ذهبت
وعبد الله وذهبت وانا لان انا بمنزلة المظهر الا ترى ان المظهر لا يشركه الا ان يجيء في الشعر قال الراعي
فلما لحقنا والجياد عشية دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر
وما يقبح ان يشركه المظهر علامة المضمر المجرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا ابوك وعمرو كرهوا ان
يشرك المظهر مضمرا داخلا فيما قبله لان هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جمعت انه لا يتكلم بها الا معتمدة
على ما قبلها وانها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا ان
يتبعوها الاسم ولم يجز ان يتبعوها اياه وان وصفوا لا يحسن ان تقول مررت بك انت وزيد كما جاز فيما
اضمرت في الفعل لانه لا وان كان قد انزل منزلة آخر الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وما حكوا عن تميم يشبهني

على واحد منهما صاحبه كالمبتدأ والمبني عليه وهذا يكون من علم الاسم وهو من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم
الذي اضيف اليه مثل حاله مفردا لا يستغنى به ولكنهم يقولون مررت بهم اجمعين لان اجمعين لا يكون الا وصفا وحرف
تجمع كلهم لا ان اجرو جميعها مثل اجمعين وتقول ايضا مررت به نفسه لما اجريت فيه ما يجري في الاسم اذا كون مجرورا
على الاسم اذا احسنت فيه لانها كانت لا تغير علامة الاضمار وهذا مما يحمل فيه بدلا الا ما تقدم وهذا مثل الانتصاب ما زعم انه
واما في الشعر فلا يجوز لانه لا يحسن في خبر ومثل الا بانه وانتم وهذا قول الخليل رحمه الله وجائز فيه انت ورتبه
ولم يجز مررت بك انت وقد لان الفعل يستغني بالفاعل والمضاف لا يستغني بالمضاف اليه لانه بمنزلة التنوين وقد يجوز في
الشعر قال الشاعر
آبك ايه بي او مصدر … من حمر الجلة جاب حشور
وقال الآخر
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا … فاذهب فما بك والايام من عجب
فزعم نحوينا وقد سمعته من يرويه الا ان ابا عمرو رواه في الكتاب وكثير ما قالوه

هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر

وذلك الكاف التي في انت كزيد وحتى ومذ وذلك انهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فاسقطوه واستغنوا عن
الاضمار في حتى بقولهم رايتهم حتى ذاك وبقولهم دعه حتى يوم كذا وكذا وبقولهم دعه حتى ذاك وبالاضمار في الى في قولهم دعه اليه
لان المعنى واحد كما استغنوا بمثل وشبه عن الكاف واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم مذ ذاك لان ذاك اسم مبهم
وانما يذكر حين يظن انك قد عرفت ما يعني الا ان الشعراء اذا اضطروا اضمروا في الكاف فيجرونها على القياس قال العجاج
وام اوعال كها او اقربا
وقال العجاج
فلا ترى بعلا ولا حلائلا … كه ولا كهن الا حاظلا
شبهوه بقولهم له ولهن ولو اضطر شاعر فاضاف الكاف الى نفسه قال ما انت كي وكي خطا من قبل انه ليس من حرف يفتح قبل
الاضافة

هذا باب ما تكون فيه انت وانا ونحن وهو وهي وهم وهن وانتم وانتن وانتما وهما وصفا للمضمر

اعلم ان هذه الحروف كلها تكون وصفا للمجرور والمنصوب والمرفوع المضمرين وذلك قولك مررت بك انت
ورايتك انت وانطلقت انت وليس وصفا بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد الطويل ولكنه بمنزلة نفسه اذا قلت
مررت به نفسه واتاني هو نفسه ورايته هو نفسه وانما تريد بهن ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به
نفسه ولست تريد ان تحليه بصفة ولا قرابة كاخيك ولكن النحويين صار ذا عندهم صفة لان حاله كحال الموصوف
كما ان حال الطويل في تحليته بالصفة بمنزلة الموصوف واعلم ان هذه الحروف لا تكون وصفا للمظهر كراهية ان
يصفوا المضمر بالمظهر كما كرهوا ان يكون اجمعون ونفسه معطوفا على النكرة في قولهم مررت برجل نفسه
ومررت بقوم اجمعين فان اردت ان تجعل مضمرا بدلا من مضمر قلت رايتك اياك ورايته اياه فان اردت ان تبدل من
مرفوع قلت فعلت انت وفعل هو فانت وهو واخواتها نظائر اياه في النصب واعلم ان هذه المضمر يجوز ان

يكون بدلا من المظهر وليس بمنزلته في أن يكون وصفا له لأن الوصف تابع للاسم فأما البدل فمنفرد كأنك قلت زيدا
رأيت أو رأيت زيدا ثم قلت إياه رأيت وكذلك هو وأخواتهما في الرفع واعلم أنه قبيح أن تقول مررت به وبزيد هما كما قبح
أن تصف المظهر والمضمر بما لا يكون إلا وصفا للمظهر ألا ترى أنه قبيح أن تقول مررت بزيد وبه الظريفين

هذا باب من البدل أيضا

وذلك قولك رأيته إياه نفسه وضربته إياه قائما وليس هذا بمنزلة قولك أظنه هو خيرا منك من قبل أن هذا موضع
فصل والمظهر والمضمر في الفصل سواء ألا ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خيرا منك وقال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم
الذي أنزل إليك من ربك هو الحق وإنما يكون الفصل في الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء فأما ضربت وقتلت ونحوهما
فإن الأسماء بعدها بمنزلة المبني على المبتدأ وإنما تذكر قائما بعدما يستغني الكلام ويكتفي وينتصب على أنه حال
فصار كقولك رأيته إياه يوم الجمعة وأما نفسه حين قلت رأيته إياه نفسه فوصف بمنزلة هو وإياه بدل وإنما ذكرتهما
توكيدا كقوله جل وعز فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا أن إياه بدل والنفس وصف كأنك قلت رأيت الرجل زيدا
نفسه وزيد بدل ونفسه على الاسم وإنما ذكرت هذا للتمثيل وإنما كان الفصل في أظن ونحوها لأنه موضع يلزمه
فيه الخبر وهو ألزم له من التوكيد لأنه لا يجد منه بدا وإنما فصل لما لا بد له منه ويجوز منه ما كما يجوز منه الصفة في
كما يجوز في أنت إلا الصفة من أنت لك الفصل لأنك جئت به توكيدا وتوضيحا فصار يجوز من الصفة ويدلك على نحو أنه
لا يقول أنه أنت إياك خير منه فإن قلت أظنه خيرا منه جاز أن تقول إياه لأن هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام
فصار كقولك أضربه وكان الخليل رحمه الله يقول هي عربية في أنا إياك خير منه جيد وإن قلت أنا هو خير منك
خيرا منه يجوز أن تقول إياك ويجيء إياه في الرفع أنت وأخواتها واعلم أنما في الفصل لغوا فيها أن يجيء إياه في البدل ويجيء
ويدلك على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أن تقول أظنه هو إياه خيرا منك إذا كان أحدهما لم يكن الآخر ولا يجوز
أظنه هو هو خالدا إذا جعلت أحدهما صفة والآخر فصلا لأن كل واحد منهما غريب من أخيه

هذا باب ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا

اعلم أنهن لا يكن فصلا إلا في الفعل ولا يكن كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلته في حال الابتداء واحتياجه
لما بعده كاحتياجه إليه في الابتداء فجاز هذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء إعلاما بأنه قد
فصل الاسم وأنه فيما ينتظر المحدث ويتوقعه منه مما لا بد له من أن يذكره للمحدث لأنك إذا ابتدأت الاسم فإنما تبتدئه
لما بعده فإذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكور بعد المبتدأ لا بد منه وإلا فسد الكلام ولم يسغ لك فكأنه ذكر
هو ليستدل المحدث أن ما بعد الاسم ما يخرجه مما وجب عليه وأن ما بعد الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل رحمه الله
إذا صارت هذه الحروف فصلا وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجراه كما أجروه فمن تلك الأفعال حسبت وخلت
وظننت ورأيت إذا لم ترد رؤية العين ووجدت إذا لم ترد وجدان الضالة وأرى وجعلت إذا لم ترد أن تجعلها بمنزلة
عملت ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيرا منك وكان وأضحى وأمسى وليس ويدلك على أن أضحى وأمسى بمنزلة

أنك تقول أضحى أباك وأمسى أخاك فلو كانتا بمنزلة جاء وركب لقبح أن تقول أضحى العاقل وأمسى الكريم كما قبح أن تقول جاء
وركب ونحوهما وما يدلك على أنها بمنزلة كنت أنه يذكر بعدها الاسم فيما كنت تذكره في الابتداء واعلم أن ما كان فصلا لا يغير
ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر وذلك قولك حسبت زيدا هو خيرا منك وكان عبد الله هو الظريف وقال الله تبارك وتعالى ويرى
الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق وقد زعم ناس أن هو ههنا صفة فكيف يكون صفة وليس من العرب من يجعلها صفة للمظهر ولو كان
كذلك لجاز مررت بعبد الله هو نفسه فهو ههنا مستكرهة لا يتكلم بها العرب لأنه ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم
إن كان زيد لهو الظريف وإن كنا لنحن الصالحين فالعرب تنصب هذا والنحويون أجمعون ولا يكون هو ونحن صفة وفيهما اللام
ومن ذلك قوله جل وعز ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم كأنه قال ولا يحسبن الذين يبخلون
البخل خيرا لهم ولم يذكر البخل اجتزاء بعلم المخاطب بأنه البخل لذكره يبخلون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شرا له
لا يقول كان الكذب شرا له استغناء بأن المخاطب قد علم أنه الكذب لقوله من كذب في أول حديثه فصار هو وأخواتها هنا بمنزلة ما
إذا كانت لغوا في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر واعلم أنها تكون في إن وأخواتها فصلا وفي الابتداء ولكن
ما بعدها مرفوع لأنه مرفوع قبل أن تذكر الفصل واعلم أن هو لا يحسن أن تكون فصلا حتى يكون ما بعدها معرفة أو
ما أشبه المعرفة مما طال ولم تدخله الألف واللام فضارع زيدا وعمرا نحو خير منك ومثلك وأفضل منك وشر منك كما أنها
لا تكون في الفصل إلا وقبلها معرفة كذلك لا يكون ما بعدها إلا معرفة أو ما ضارعها لو قلت كان زيد هو منطلقا كان قبيحا
حتى تذكر الأسماء التي ذكرت لك من المعرفة أو ما ضارعها من النكرة مما لا يدخله الألف واللام وأما قوله عز وجل إن ترن أنا أقل منك
مالا وولدا فقد تكون أنا فصلا وصفة وكذلك يجري عبد الله هو خيرا منهم واعلم أن ... وقد جعل ناس كثير من العرب هو
وأخواتها في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدأ وما بعده مبني عليه فكأنك تقول أظن زيدا أبوه خير منه فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤبة
كان يقول أظن زيدا هو خير منك وحدثنا عيسى أن ناسا كثيرا من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون
وقال قيس بن ذريح: تبكي على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر
وكان أبو عمرو يقول إن كان لهو العاقل وأما قولهم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه
وينصرانه ففيه ثلاثة أوجه فالرفع وجهان والنصب وجه واحد فأحد وجهي الرفع أن يكون المولود مضمرا في يكون
والأبوان مبتدآن وما بعدهما مبني عليهما كأنه قال حتى يكون المولود أبواه اللذان يهودانه وينصرانه ومن ذلك قول رجل
من بني عبس: إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد إلى الكلام ... والوجه الآخر أن تعمل يكون
في الأبوين ويكون هما مبتدأ وما بعده خبرا له ... كان زيد أنت خير منه أو كنت أنا يومئذ خير
منك فليس إلا الرفع لأنك إنما تفصل بالذي تعنيه الأول إذا كان ما بعد الفصل هو الأول وكان خبره ولا يكون الفصل ما تعني
به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستحال الكلام وتغير المعنى ولو أخرجت هو من قولك كان زيد هو خيرا منك لم يفسد
المعنى وأما هذا عبد الله هو خير منك وما شأن عبد الله هو خير منك فلا تكون هو وأخواتها فصلا فيها لأن ما بعد الاسم
ههنا ليس بمنزلة ما يبنى على المبتدأ وإنما ينتصب على أنه حال كما انتصب قائم في قولك انظر إليه قائما ألا ترى أنك

تقول مررت بزيد القائم وقالوا انك الكريم الا ترى ان هذا بمنزلة راكب في قولك جئت راكبا فليس هذا بالموضع الذي يحسن فيه ان يكون هو واخواتها فصلا في الحال لان هذا الموضع انما يبين فيه الكلام ويكون تمام الكلام بما يكمله وانما تكون هو فصلا في غير الحال

هذا باب لا تكون فيه هو واخواتها فصلا ولكن يكن بمنزلة اسم مبتدا

وذلك ما كان اخوانه نكرة وذلك قولك ما اظن احدا هو خير منك لم يجعلوه فصلا وقبله نكرة كما انه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكما ان كلهم واجمعين لا يكرران على نكرة فاستقبحوا ان يجعلوها فصلا في النكرة كما جعلوها في المعرفة لانها معرفة فلم تصر فصلا الا لمعرفة كما لم يكن وصفا ولا بدلا الا لمعرفة واما اهل المدينة فينزلون هو هاهنا بمنزلته بين المعرفتين ويجعلونها فصلا في هذا الموضع فزعم يونس ان ابا عمرو رآه لحنا وقال احتبى ابن مروان في ذه في اللحن يقول لحن وهو رجل من اهل المدينة كما تقول اشتمل بالخطا وذلك انه قرا هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فنصب وكان الخليل رحمه الله يقول والله انه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصييرهم اياها بمنزلة ما اذا كانت ما لغوا لان هو بمنزلة ابوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس وانما قياسها ان تكون بمنزلة كانما وانما ومما يقوي ترك ذلك في النكرة انه لا يستقيم رجل خير منك تقول لا يستقيم اكثر رجل خير منك فان قلت ما اظن رجلا خيرا منك لم يحسن بالنفي الا ان تعمل الظن والحسبان ويكون بمنزلة ما يجوز ان يبتدا به في حال الجرية في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجز في النفي جزاء لانه قبيح في الابتداء وفي ما اجري مجراه من الواجب فهذا مما يقوي ترك الفصل

هذا باب اي

اعلم ان ايا مضافا وغير مضاف بمنزلة من الا ترى انك تقول اي افضل واي القوم افضل فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى من كما ان زيدا وزيد مناة يجريان مجرى عمرو وحال المضاف في الاعراب والحسن والقبح كحال المفرد قال الله عز وجل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فحسن كحسنه مضافا وتقول ايها تشاء لك فتشاء صلة لايها حتى كمل اسما ثم بنيت عليه كانك قلت الذي تشاء لك وان اضمرت الفاء جاز وجزمت تشاء ونصبت ايا واذا ادخلت الفاء قلت ايها تشاء فلك الا انك اذا جزمت لم يكن الفعل صلة ولكن بمنزلته في الاستفهام اذا قلت ايها تشاء وكذلك من تجري مجرى اي في الذي ذكرنا وتقبح حيث تقبح وسالت الخليل رحمه الله عن قولهم اضرب ايهم افضل فقال القياس النصب كما تقول اضرب الذي افضل لان ايا في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي كما ان من في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي وحدثنا هارون ان ناسا وهم الكوفيون يقرؤونها ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وهي لغة جيدة نصبوها كما جروها حين قالوا امرر على ايهم افضل فاجراها هؤلاء مجرى الذي اذا قلت اضرب الذي افضل لانك تنزل ايا ومن بمنزلة الذي في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل رحمه الله ان ايهم انما وقع في كلامهم اضرب ايهم افضل على انه حكاية كانه قال اضرب الذي يقال له ايهم افضل وشبهه بقول الاخطل

ولقد ابيت من الفتاة بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم

واما يونس فيزعم انه بمنزلة قولك اشهد انك لعبد الله واضرب معلقة واري قولهم اضرب ايهم افضل على انهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر والفتحة في الآن حين قالوا من الآن الى غد ففعلوا ذلك بايهم حين جاء مجيئا لم تجئ عليه اخواته الا قليلا واستعمل استعمالا لم تستعمله اخواته الا ضعيفا وذلك انه لا يكاد عربي يقول الذي افضل فاضرب واضرب من افضل حتى يقول من هو افضل ولا يقول هات ما احسن حتى تقول ما هو احسن فلما كانت اخواته مفارقة له لا تستعمل كما تستعمل خالفوا باعرابها اذا استعملوه على غير ما استعملت عليه اخواته الا قليلا كما ان يا الله حين خالف سائر ما فيه الالف واللام لم يحذفوا الفه وكما ان ليس لما خالفت ولم تصرف تصرف الفعل تركت على هذه الحال وجاز اسكانهم هو في ايهم كما كان عليك نحو ولم يجز في اخواته الا قليلا ضعيفا واما الذين نصبوا فقاسوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذي افضل اذ اثبت ان تكلم به وهذا لا يرفعه احد وحدثنا هارون ان ناسا يقولون اضرب ايهم افضل فالنصب على القياس سواء اذا جاء ايهم مجيئا يحسن على ذلك الحين اخواته وتكون تمام الاصل والقياس كما ردوا ما زيد الا منطلق الى الاصل وتفسير الخليل رحمه الله الاول بعيد انما يجوز في شعر او في اضطرار ولو اتسع هذا لجاز ان تقول اضرب الفاسق الخبيث واما قول يونس فلا يشبه ايه المنطلق وهو مرة في باب ان وان ان شاء الله ومن قولهم اضرب اي افضل واما قول غيرهم ما يقول اضرب ايا افضل ويبنيه على الذي وما اشبهه من كلام العرب ويسلم في ذلك المضاف الى قوله اشتد بكلمة بهم ولو قالت العرب اضرب ايهم ابوه افضل لم يكن بد من ان تنصب ولا ينبغي الا ان ننتهي حيث انتهت العرب فلا يقيس على الشاذ المنكر في القياس كما انك لا تقيس على امس امسك ولا على اتقول تقول في سائر امثلة القول ولا على لدن الا ان انك واشباه هذا كثير ولو جعلوه اياه لانه احيز بيته ولا اعلم احدا [illegible]

ايهم وان شاء الله وسالته رحمه الله عن ايهم واياه كان شرا فاخزاه الله فقال هذا كقولك اخزى الله الكاذب مني ومنك انما يريد منا وكقولك هو بيني وبينك تريد اينا كان شرا الا انهما لم يشتركا في اي ولكنه اخلصه لكل واحد منهما وقال العباس بن مرداس

فايي ما واياك كان شرا فسيق الى المقامة لا يراها

وقال خداش بن زهير

ولقد علمت اذا الرجال تناهزوا ايي وايكم اعز وامنع

وقال خداش بن زهير

ايي وايك فارس الاحزاب

وقال الآخر

أيّ وأيّ ابن الحصين وعثعث غداة التقينا كان عند اعزرا

وقال ابو الاسود كان بالحول اعزرا

هذا باب ما يكون في اي مضافا على القياس

وذلك قولك اضرب ايهم هو افضل واضرب ايهم كان افضل واضرب ايهم ابوه زيد جرى مجرى الذي لان الذي يحسن هاهنا معناه فان قلت اضرب ايهم عاقل رفعت لان الذي عاقل قبيح فاذا اتلت خلت هو نصبت لانك لو قلت هذا الذي هو عاقل كان حسنا وزعم الخليل رحمه الله انه سمع عربيا يقول ما انا بالذي قائل لك شيئا ومن تكلم بهذا فقياسه اضرب ايهم قائل لك شيئا قلت ايقال ما انا بالذي منطلق فقال لا اذا لحق الكلام ضرب من الطول حسن كقولك ما عوض من الهاء مغنيا وقل من تكلم بذلك

هذا باب اي مضافا الى ما لا يكمل اسما الا بصلة

من قول إذا من رأيت أفضل من كلمت اسما برأيت بقارعه أيهم تكلم فلت أي القوم أفضل وأيهم أفضل وكذلك
أي الذين رأيت أفضل وتقول أي الذين رأيت في الدار أفضل لأن رأيت من صلة الذين وهما في صلة من رأيت إنما عنيت موضع الرؤية
وكذلك قلت أي القوم أفضل وأيهم أفضل لأن فيهما لم يغير الكلام عن حاله كما أنك إذا قلت أي من رأيت قومه أفضل
كان بمنزلة أي من رأيت أفضل والهاء في قومه وغير معملة في القوم شيئا وتقول أيهم رأيته في الدار أفضل فالهاء لا بد
حيث جعلت في الدار صلة ثم المضاف إليه أي اسم لم يذكر رأيت فكأنك قلت أي القوم رأيته أفضل ولم تجعل في الدار
مفعولا في الرؤية ولو قلت أي من في الدار رأيته زيد لجاز إذا أردت أن تجعل في الدار من صلة الرؤية فكأنك قلت أي
من في الدار رأيته أفضل

هذا باب ما تقول فيه أيهم [illegible]

إذا قلت إن قائلا تعطيه نكرمه منها إن جعلته استفهاما فجزت به الرفع وهو كلام صحيح من قبل أن الذي تعطيه
صلة لمن وهو اسم الاستفهام إنما تقول من الذين تعطيه بنو فلان كأنك قلت القوم بنو فلان لم أعطه أي الذي وكذلك قلت
أي القوم نكرمه وأيهم نكرمه وربما قد أدخل الفاء في نكرمه نصبت كأنك قلت أيهم نكرم فإن جعلت الكلام خبرا
فهو محال لأنه لا يجيء في الخبر أيهم نكرمه فإن قلت أي من يأتينا تعطيه نكرمه تميمي كان في الخبر كأنما
أيهم بمنزلة الذي في الخبر وصار نكرمه صلة وأعملت تميمي كأنك قلت الذي نكرمه تميمي وتقول أي من يأتينا نعطيه
نكرمه تميمي كأنك قلت أيهم نكرمه تميمي وتقول أي من يأتينا يريد صلتنا فنحدثه فيحتمل وجهين ويجوز فيه وجه
فأما الوجه الذي يحتمله فهو أن يكون يريد في موضع مريدا فكأنك قلت أي من يأتينا مريدا لأنه معلق بيأتينا
كما كان فيه متلو برأيت في أي من رأيت في الدار أفضل فكأنك قلت أيهم فنحدثه فهذا لا يجوز في خبر ولا
استفهام وأما الوجه الذي يجوز أن يكون يريد مبنيا على قائله ويكون يأتينا صلة فإن قلت ذلك كان إنما
كأنك قلت أيهم يريد صلتنا فنحدثه وأما الذي يأتينا فنحدثه فهو محال لأن أيهم فنحدثه محال فإن أخرجت الفاء
فهو كلام في الاستفهام محال في الأخبار وتقول أي من إن يأته من إن يأتنا نعطيه نعطيه تأت يكرمك وذلك أن من
الثانية صلتها إن يأتنا نعطه فصار بمنزلة زيد وصلة لمن الأول وصار كأنك قلت أيهم تأت يكرمك فجميع ما جاز
وحسن في أيهم ها هنا جاز في أي من إن يأته من إن يأتنا نعطيه نعطه لأنه بمنزلة أيهم وسألت الخليل رحمه الله
عن أيهم فلانة وأيتهن فلانة فقال إذا قلت أي فهو بمنزلة كل لأن كلا مذكر يقع للمذكر والمؤنث وهو بمنزلة بعض
وإذا قلت أيتهن فإنك أردت أن تؤنث الاسم كما أن بعض العرب فيما زعم الخليل رحمه الله يقول كلتهن

كأنك قلت أي من يأتينا تعطيه نكرمه وصار [illegible]

هذا باب أي إذا كنت مستفهما عن نكرة

وذلك أن رجلا لو قال رأيت رجلا قلت أيا فإن قال رأيت رجلين قلت أيين فإن قال رأيت رجالا قلت أيين فإن
ألحقت يا فتى فهو على حاله قبل أن تلحق يا فتى وإذا قال رأيت امرأة قلت أية يا فتى فإن قال رأيت امرأتين قلت
أيتين يا فتى فإن قال رأيت نسوة قلت أيات يا فتى فإن تكلم بجميع ما ذكرنا مجرورا جررت وإن تكلم به
مرفوعا رفعت لأنك إنما تستفهم على ما وضع عليه المتكلم كلامه فإن قال رأيت عبد الله

ومررت بعبد الله فإن جاز الكلام أن تقول من عبد الله وأي عبد الله كما أنه لا يجوز إذا قال عبد الله أن تقول منا

هذا باب من إذا كنت مستفهما بها عن نكرة

اعلم أنك تثني من إذا قلت رأيت رجلين كما تثني أي وذلك قولك رأيت رجلين فتقول منين وأتاني رجلان فتقول منان وإذا
قال رأيت رجالا قلت منين كما قلت أيين وإن قال رأيت امرأة قلت منه كما قلت أية وإن قال رأيت امرأتين قلت منتين كما قلت
أيتين إلا أن النون مجزومة فإن قال رأيت نسوة قلت منات كما قلت أيات إلا أن الواحد يلي الياء في موضع الجر والرفع وذلك
قولك إذا قال رجل قد أتاني رجل فتقول منو وتقول إذا قال مررت برجل فتقول مني وتثنيه وجه منه الواو والياء في هذا الموضع إن شاء الله
والياء في الجر والرفع إذا وقفت عليه بمنزلة زيد وعمرو لأنك لا تنون في الصلة [illegible] بمنزلة زيد
وعمرو إذا قلت ولا تنون في الصلة في الوقف غالبا وزعم الخليل رحمه الله أن منه ومنتان ومنتين ومنات ومنين كل
هذا في الصلة من منكر الوقف وذلك أنك تقول إذا قال رأيت نسوة أو رجلا أو امرأة أو امرأتين أو رجالا أو رجلين قلت من
يا فتى وزعم الخليل رحمه الله أن الدليل على ذلك أنك تقول منو في الوقف ثم تقول من يا فتى فيصير بمنزلة قولك من قال ذا
فيقول من يا فتى إذا عنيت جميعا كأنك تقول من قال ذا إذا عنيت جميعا وإنما فارق باب من باب أي أن أيا في الصلة
تثبت فيه التنوين تقول أي هذا وأية هذه وقد زعموا أن بعض العرب يقولون أيون هؤلاء وأيان هذان فأي قد تعمل
في الصلة وتضاف وتثنى وتنون ومن لا يثنى ولا يجمع في الاستفهام على هذا الحد كما تثني أي في الاستفهام وأي منون
على كل حال في الاستفهام وغيره هذا قول يونس وحدثنا يونس أن ناسا يقولون منا ومني ومنو عنيت واحدا أو اثنين أو
جماعة فمن قال هذا قال أيا وأي وأي عنيت واحدا أو اثنين أو جماعة وإنما فعلوا ذلك لأنهم يقولون من قال ذا فيعنون
ما شاؤوا من العدة وكذلك أي قد تعني به إذا عنيت واحدا أو اثنين أو جماعة وأما يونس فإنه يقيس منه على
أية فيقول منة ومنت ومنه إذا قال يا فتى وكذلك ينبغي له أن يقول إذا لا يغير ما في الصلة وهذا بعيد وإنما يجوز
هذا على قول شاعر قاله مرة في شعر ثم لم يسمع بعد

أتوا ناري فقلت منون أنتم … فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

وزعم يونس أنه سمع أعرابيا يقول ضرب
من منا وهذا بعيد لا تكلم به العرب ولا يستعمله ناس كثير وكان يونس إذا ذكرها يقول لا يقبل هذا كل أحد فإنما يجوز
منون يا فتى على هذا وينبغي لهذا أن لا يقول منو في الوقف ولكن يجعله كأي وإذا قال رأيت امرأة ورجلا بدأ بالمذكر أو
بالمؤنث قلت من ومنا لأنك تقول من يا فتى في الصلة في المؤنث فإن بدأت بالمذكر قلت منو ومنه وإنما جعلت أي في
الاستفهام لأنه إنما [illegible] في الاستفهام وغيره أكثر في كلامهم وإنما تشبه الأسماء التامة التي لا تحتاج إلى صلة
في الجزاء والاستفهام وقد يشبه من به هذا الموضع لأنه يجري مجراه في الموضع ولم يعرفوا في أي إلا ما ذكرنا
مما يدخله من التنوين والإضافة فيقول لم يعرفوا في أي إلا ما عنوا المؤنث والاثنين والجميع في الوقف والوصل
تمام ما عرفوا في من لما تمكن أي

هذا باب ما لا يحسن فيه من كما يحسن فيما قبله

وذلك أنه لا يجوز أن تقول الرجل رأيت عبد الله فتقول منا لأنه إذا ذكر عبد الله فإنما يذكر رجلا تعرفه بعينه

أو رجلاً أنت عنده ممن يعرفه بعينه وإنما تسأله على أنه ممن يعرفه إلا أنك لا تدري أي الكنى هو أم من القبيلة أم ابن زيد بعينه م
أم ابن عمرو وتكرهوا أن تجروا من هذا على التكني إذ كانا قد عرفتهما فتبين كذلك إليه ورأيت الرجل يحسن ذلك تقول له
الأقوام ودع من الرجل وعرّفه أنها من الحي من يقال له منهم فيقول مع قيس وقد رأيته فيقول منا أو رأيته منا.
وقال إنه يسأله على أن الذين ذكر ليسوا عنده ممن يعرفه بعينه وأن الأمر ليس على ما وضعه الحيّ فهو ينبغي له
أن يسأله بهذا الموضع كما يسأل حين قال رأيت رجلاً

هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب إذا استفهمت عنه بمن

اعلم أن أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل رأيت زيداً من زيداً وإذا قال مررت بزيد قالوا من زيدٍ وإذا قال هذا عبد الله
قالوا من عبدُ الله وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو أقيس القولين وأما أهل الحجاز فإنهم حملوا قولهم على
أنهم حكوا ما تكلم به المسؤول كما قال بعض العرب دعنا من تمرتان على الحكاية لقوله ما عنده تمرتان وسمعت حكاية لقوله
عربياً يقول لرجل سأله فقال أليس قرشياً فقال ليس بقرشياً فجاز هذا في الاسم الذي يكون علماً غالباً على هذا
الوجه ولا يجوز في غير الاسم الغالب كما جاز فيه وذلك أنه الأكثر في كلامهم وهو العلم الأول الذي به يتعارفون
وإنما يحتاج إلى الصفة إذا خاف الالتباس من الأسماء الغالبة وإنما حكى مبادرة للمسؤول أو توكيداً له أنه ليس يسأله عليه
عن غير هذا الذي تكلم به فإذا قال رأيت أخا خالد لم يجز من أخا خالد إلا على قول من قال دعنا من تمرتان وليس
بقرشياً والوجه الرفع لأنه ليس باسم غالب وقال يونس إذا قال رجل رأيت زيداً وعمراً أو زيداً وأخاه أو زيداً أخاك
قلت من زيداً وعمراً ومن زيداً وأخاه ومن زيداً أخاك فإنما يحملون الكلام على الأول وإذا قال
قالوا تقول من أخو زيد وعمرو ومن عمراً وأخا زيد تتبع الكلام بعضه بعضاً وهذا حسن فإذا قالوا من عمراً
ومن أخو زيد رفعوا أخا زيد لأنه قد انقطع الأول من الثاني الذي مع الأخ فكأنك قلت ومن أخو زيد كما أنك تقول تباله وتباله ووَيْلاً له
وتباله وويلٌ له وسألت يونس عن رأيت زيد بن عمرو فقال أقول من زيد بن عمرو لأنه أصل هذا الحرف كان واحداً وهو يقوِّي
زيداً حين صار ابن صفة متصلة وهو في قول يونس وإذا قال رأيت زيداً فقلت المنّي زيد فليس إلا الرفع تجريه على
القياس وإنما جازت الحكاية في من لأنهم لمن أكثر استعمالاً وهم مما يغيّرون الأكثر في كلامهم عن حال نظائره وإن
أدخلت الواو والفاء في من فقلت فمن أو ومن لم يكن فيما بعده إلا الرفع

هذا باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه

وذلك قولك رأيت زيداً فيقول المجيب فإن قال رأيت زيداً وعمراً قلت المنيَّين فإن ذكر ثلاثة قلت المنيِّين وتحمل
الكلام على ما حمل المسؤول عليه مجروراً أو منصوباً أو مرفوعاً كما أنك قلت القرشي أم الثقفي فإن قال القرشي
نصب وإن شاء رفع على هو كما قال صالح في كيف كنت

هذا باب إجرائهم صلة من وخبره إذا عنيت اثنين

كصلة اللذين وإذا عنيت جماعة فكصلة الذين

من ذلك قوله تعالى ومنهم من يستمعون إليك ومثل ذلك مما جرى في السنين في ذلك هم من كانت أمثالهم أو كانت إحداهن
التأنيث لما عني المؤنث كما قال بعضهم من كانت جاريتك وزعم الخليل رحمه الله أن بعضهم قرأ ومن تقنت منكن لله وَقُ
ورسوله فجعلت كصلة التي حين عنيت مؤنثاً وإذا ألحقت التاء في المؤنث ألحقت الواو والنون في الجميع قال الفرزدق

تعالَ فإن عاهدتني لا تخونني ... نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

هذا باب إجرائهم ذا بمنزلة الذي وإجرائهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد

فأما إجراؤهم ذا بمنزلة الذي فهو قولهم ماذا رأيت فيقول متاع حسن وقال لبيد بن ربيعة

ألا تسألان المرء ماذا يحاول ... أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وأما إجراؤهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيراً كأنك قلت ما رأيت ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيراً وقال جل ثناؤه ماذا أنزل
ربكم قالوا خيراً فلو كان ذا لغواً لما قالت العرب عمّاذا تسأل ولقالوا عمّ ذا تسأل ولكنهم جعلوا ما وذا اسماً واحداً كما
جعلوا ما وإنّ حرفاً واحداً حين قالوا إنما ومثل ذلك كأنما وحيثما في الجزاء ولو كان ذا بمنزلة الذي في هذا الموضع البتة
لكان الوجه فيما إذا رأيت إذا أردت الجواب أن تقول خير وقال الشاعر وسمعنا بعض العرب يقوله

دعي ماذا علمت سأتقيه ... ولكن بالمغيب نبئيني

فالذي لا يجوز في هذا الموضع وما لا يحسن أن تلغيها وقد إنما يريد دع ما علمت ولا يكون ذا لغواً قبلها وكذلك ما بعدها في الاسمية بمنزلة وقال ابن العباس كيف والذي أختار إذا جعلتها شيئاً واحداً أن يكون بمنزلة صفة لما
يجوز أن يقول الرجل ماذا رأيت فتقول خير إذا جعل ما وذا اسماً واحداً كأنه قال ما رأيت خير ولم يجعله على رأيت
ومثل ذلك قولهم في جواب كيف أصبحت صالح وفي من رأيته زيد كأنه يقول أنا صالح ومن رأيته زيد والنصب في هذا الوجه
لأنه الجواب على كلام المخاطب وهو أقرب إلى أن تأخذ به وقال الرجل ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين وقد يجوز
أن تقول إذا قلت من الذي رأيت زيداً لأن هاهنا معنى فعل ويجوز النصب هاهنا كما جاز الرفع في الأول

هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام إذا أنكرت أن تثبت

رأيه على ما ذكر أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر فالزيادة تتبع الحرف الذي هو قبلها الذي ليس بينهما
وبينه شيء فإن كان مضموماً فهي واو وإن كان مكسوراً فهي ياء وإن كان مفتوحاً فهي ألف وإن كان ساكناً تحرك
لئلا يسكن حرفان فيتحرك كما يتحرك في الألف واللام الساكن مكسوراً ثم تكون الزيادة تابعة له فمما تحرك من
السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة قول الرجل ضربت زيداً فتقول منكراً لقوله أزيدنيه وصارت الزيادة علماً
لهذا المعنى كعلم الندبة وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان فإن ذكر الاسم مجروراً أو جررته
أو منصوباً نصبته لأنك إنما تسأله عما وضع عليه كلامه وقد يقول الرجل أتعرف زيداً فتقول أزيدنيه إما
منكراً لرأيه أن يكون على ذلك وإما على خلاف المعرفة وسمعنا رجلاً من أهل البادية قيل له أتخرج إن أخصبت
البادية فقال أأنا إنيه منكراً لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج وتقول قد قدم زيد فتقول أزيدنيه غير راد عليه
متعجباً أو منكراً عليه أن تكون رأيه على خلاف أن يقدم أو أنكرت أن يكون قدم فقلت أزيدنيه فإن قلت مجيباً

رجل فالبيت زيدا او عمرا قلت ازيدا وعمرنيه فتجعل العلامة في منتهى الكلام الا ترى انك تقول اذا قال ضربت عمر
ا ضربت عمرا وان قال ضربت زيدا الطويل قلت ازيدا الطويلاه فتجعلها في منتهى الكلام وان قلت ازيدا يا فتى تركت العلامة
كما تركت علامة التانيث والجمع وحرف اللين في قولك منا ومنه ومنو حين قلت يا فتى وجعلت يا فتى ها هنا بمنزلتها في منح
منا كله ومن لقيه الرحمن ومنه اذا قال رايت رجلا وامراة منه فقد منعت من حرف اللين وكذلك هو ها هنا فيمنع ما
كان في كلام المسئول العلامة من ان ولا تدخل في يا فتى لانه ليس من حديث المسئول فصار ها هنا بمنزلة الطويل حيث
منع العلامة زيدا كما منع من ما ذكرت لك وتقول لمن قال العرب وما تتبعه هذه الزيادة من المتحركات كما وصف
الرفع وانك تقول تقول اعثماناه ومررت بعثمان فتقول اعثماناه ومررت بحذام فتقول احذاميه ومنه اعمر فتقول
اعمروه فصارت تابعة كما كانت الزيادة في واغلاماه تابعة واعلم ان من العرب من يجعل بين هذه الزيادة وبين
الاسم ان فيقول اعمرانيه وازيدانيه فكانهم ارادوا ان يزيدوا العلم بيانا وايضاحا كما قالوا ما ان فاكدوا بان
وكذلك اوضحوا بها ها هنا لان في العلم الما خفية والياء كذلك واذا جاءت الهاء والنون جاءت بما لو لم تكن لم يجز فيهما
المد وحرف اللين كانوا مستغنين بهما

هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام

فيما زادوا في القافية انا قولهم اضربته وقال في الباب الوقف سعرجي من يدون سعرجي بما ذكرت من هذا الكلام
انيه فيكلمون بان تلحق الزيادة من هذا الزيد ذكرت لك وان شئت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة
الندبة وقد يقول القائل اني قد قعدت فتقول اقد قعدتيه وتقول انا خارج فتقول اانا انيه فتلحق الزيادة ما العمل به
وتحكيه مبادرة له وتثبيتا انه ينكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في الاول والذي يتكلم بما العمل به
والحق العلامة ما يكفي المتكلم كما قال حين قال اتخرج الى البادية اانا انيه وان كنت مستثبتا مسترشدا اذا قال
ضربت زيدا فانك لا تلحق الزيادة واذا قال ضربته فقلت اقلت ضربته لم تلحق الزيادة ايضا لانك انما اوقعت حرف
الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام المسئول وانما جاء على الاستثبات لا على الانكار

هذا باب اعراب الافعال المضارعة للاسماء

اعلم ان هذه الافعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الاسماء كما ان حروف الاسماء التي تنصبها لا تعمل في الافعال
وهي ان وذلك قولك اريد ان تفعل وكي وذلك جئتك لكي تفعل ولن فاما الخليل رحمه الله فزعم انها لا ان ولكنهم
حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا ويلمه وكما قالوا يومئذ وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هلا بمنزلة حرف واحد
فانما هي هل ولا واما غيره فزعم انه ليس في لن زيادة وليست من كلمتين ولكنها بمنزلة شيء على حرفين
ليست فيه زيادة وانها في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم في انه ليس واحد من الحرفين زائدا ولو كانت على
ما يقول الخليل رحمه الله لما قلت اما زيدا فلن اضرب لان هذا اسم والفعل صلة فكانه قال اما زيدا فلا الضرب له

هذا باب الحروف التي تضمر فيها ان

وذلك اللام التي في قولك جئتك لتفعل وحتى وذلك قولك حتى تفعل ذاك فانما انتصب هذا بان وان ها هنا مضمرة ولو لم تضمرها
لكان الكلام محالا لان اللام وحتى انما يعملان في الاسماء فيجران وليستا من الحروف التي تضاف الى الافعال فاذا اضمرت ان حسن
الكلام لان ان وتفعل بمنزلة اسم واحد كما ان الذي وصلته بمنزلة اسم واحد فاذا قلت هو الذي فعل فكانك قلت هو
الفاعل واذا قلت اخشى ان تفعل فكانك قلت اخشى فعلك افلا ترى ان ان تفعل بمنزلة الفعل فلما اضمرت ان كنت قد وضعت
هذين الحرفين مواضعهما لانهما لا يعملان الا في الاسماء ولا يضافان الا اليها وان وتفعل بمنزلة الفعل وبعض العرب يجعل كي
بمنزلة حتى وذلك انهم يقولون كيمه في الاستفهام فيعملونها في الاسماء كما قالوا حتى مه وحتى متى ولمه فمن قال كيمه فانه
يضمر ان بعدها واما من ادخل عليها اللام ولم يكن من كلامه كيمه فانها عنده بمنزلة ان وتدخل عليها اللام كما تدخل
على ان ومن قال كيمه جعلها بمنزلة اللام واعلم ان ان لا تظهر بعد حتى وكي كما لا يظهر بعد اما الفعل في قولك
اما انت منطلقا وقد ذكر حالها فيما مضى واكتفوا عن اظهار ان بعدهما بعلم المخاطب ان هذين الحرفين لا يضافان
الى فعل وانهما ليسا مما يعمل في الفعل وان الفعل لا يحسن بعدهما الا ان يحمل على ان فان ها هنا بمنزلة الفعل في اما
وما كان بمنزلة اما مما لا يظهر بعده الفعل فصار عندهم بدلا من اللفظ بان واما اللام في قولك جئتك لتفعل فبمنزلة
ان في قولك ان خيرا فخير وان شرا فشر ان شئت اظهرت الفعل ها هنا وان شئت خزلته واضمرته وكذلك ان بعد اللام
ان شئت اظهرته وان شئت اضمرته واعلم ان اللام قد تجيء في موضع لا يجوز فيه الاظهار وذلك ما كان ليفعل فصارت ان
ها هنا بمنزلة الفعل في قولك اياك وزيدا وكانك اذا مثلت قلت ما كان زيد لان يفعل اي ما كان زيد لهذا الفعل فهذا
بمنزلته ودخل فيه معنى نفي كان سيفعل فاذا قلت هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لن يفعل نفيا لسيفعل وصارت
بدلا من اللفظ بان كما كانت الف الاستفهام بدلا من واو القسم فلم تذكر الا احد الحرفين حيث كان نفيا لما معه حرف
لا يعمل والحرف الذي معه السين ولم يعمل فيه شيء لما دخل عليه الاسم فكانه قد ذكر انما انه اذا قال سيفعله فكانه
قال سيفعله الله

هذا باب ما يعمل في الافعال فيجزمها

وذلك لم ولما واللام التي في الامر وذلك قولك ليفعل ولا في النهي وذلك قولك لا تفعل فانما هما بمنزلة لم واعلم ان اللام
ولا في الدعاء بمنزلتهما في الامر والنهي وذلك قولك لا يقطع الله يمينك وليجزك الله خيرا واعلم ان هذه اللام قد يجوز
حذفها في الشعر وتعمل مضمرة كانهم شبهوها بان اذا اعملوها مضمرة وقد قال الشاعر

محمد تفد نفسك كل نفس ... اذا ما خفت من شيء تبالا

وانما اراد لتفد وقال متمم

ابن نويرة

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي ... لك الويل حر الوجه او يبك من بكى

اراد ليبك

واعلم ان حروف الجزم لا تجزم الا الافعال ولا يكون الجزم الا في هذه الافعال المضارعة للاسماء كما ان الجر لا يكون
الا في الاسماء والجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء فليس للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجر نصيب فمن ثم
لم يضمروا الجازم كما لم يضمروا الجار وقد اضمره الشاعر شبهه باضمارهم رب وواو القسم في كلام بعضهم

هذا باب وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء

منزلة

مرار

والعلم

الصواب ... هذا ما تلحقه الزيادة في الاستفهام

وكذلك

قوله

امر

اعلم أنها إذا كانت في موضع اسم مبتدأ أو موضع اسم مبني على مبتدأ أو في موضع اسم بني على مبتدأ أو في موضع اسم
مرتفع غير مبتدأ ولا مبني على مبتدأ نحو هذا رجل يقول ذاك فيقول في موضع اسم ليس بمبتدأ ولا مبني على مبتدأ أو في
موضع اسم مجرور أو منصوب فإنها مرتفعة وكينونتها في هذه المواضع ألزمتها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها
وعلته أن ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حد عمله في الأسماء كما أن ما يعمل في الأفعال فينصبها أو يجزمها لا يعمل في
الأسماء وكينونتها في موضع الأسماء ترفعها كما ترفع الاسم كينونته مبتدأ فأما ما كان في موضع المبتدأ فقولك يقول زيد
ذلك وأما ما كان في موضع المبني على المبتدأ فقولك زيد يقول ذاك وأما ما كان في موضع غير المبتدأ ولا المبني عليه في
فقولك مررت برجل يقول ذاك وهذا يوم آتيك وهذا زيد يقول ذاك وهذا رجل يقول ذاك وحسبته يقول ذاك وكذلك إن زيدا
وما أشبهه ومن ذلك أيضا هلا يقول زيد ذاك فيقول في موضع ابتداء وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فكأنك قلت يقول زيد ذاك
إلا أن من الحروف ما لا يدخل إلا على الأفعال التي في موضع الأسماء المبتدأة وتكون الأفعال أولى من الأسماء حتى لا يكون بعدها
مذكور يليها إلا الأفعال وسنبين ذلك إن شاء الله وقد بين فيما مضى ومن ذلك أيضا ائتني بعد ما تفرغ فما وتفرغ بمنزلة
الفراغ فكأنها في موضع اسم مبتدأ كما تقول آتيك بعد ما زيد أمير وتفرغ صلة وهي مبتدأة وهي بمنزلتها في الذي إذا
قلت بعد الذي تفرغ فتفرغ في موضع مبتدأ لأن الذي لا يعمل في شيء والأسماء بعده مبتدأة ومن زعم أن الأفعال ترتفع
بالابتداء فإنه ينبغي له أن ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجرها إذا كانت في موضع ينجر فيه الاسم
ولكنها ترتفع بكينونتها في موضع الاسم ومن ذلك أيضا كدت أفعل ذاك وكدت تفرغ وكدت بمنزلة كنت عندهم وكدت لا تنصب
الأفعال ولا تجزمها وأفعل ها هنا بمنزلتها في كنت إلا أن الأسماء لا تستعمل في كدت وما أشبهها ومثل ذلك عسيت تفعل ذاك
فصارت كدت ونحوها بمنزلة كنت عندهم كأنك قلت كدت فاعلا ثم وضعت أفعل في موضع فاعل ونظير هذا
في العربية كثير وستراه إن شاء الله ألا ترى أنك تقول بلغني أن زيدا جاء فأن زيدا جاء كله اسم وتقول لو أن زيدا جاء لكان
كذا وكذا فمعناه لو مجيء زيد وما يعمل لو في أن زيدا وتقول في التعجب ما أحسن زيدا ولا يكون الاسم في موضع ما فتقول
ما محسن زيدا ومنه جعل يقول ذاك كأنك قلت صار يقول ذاك فهذا وجه الرفع في الأفعال المضارعة للأسماء وكأنهم إنما هو
منعهم أن يستعملوا في كدت الأسماء أن معناها ومعنى غيرها معنى ما تدخله أن نحو قولهم خليق أن يقول ذاك
وقارب أن لا يفعل ألا ترى أنهم يقولون عسى أن يفعل ويضطر الشاعر فيقول كدت أن فلما كان المعنى فيهن ذلك تركوا الأسماء انفعل
لئلا يكون ما هذا معناه كغيره وأجروا اللفظ كما أجروه في كنت لأنه فعل مثله وكدت أن أفعل لا يجوز إلا في الشعر لأنه
مثل كان في قولك كان فاعلا ويكون فاعلا وكأن معنى جعل يقول وأخذ يقول قد آثر أن يقول ونحوه فمنعهم منع
الأسماء لأن معناه معنى ما يستعمل بأن فتركوا الفعل حين خزلوا أن ولم يستعملوا الاسم لئلا ينقضوا المعنى هذا

هذا باب إذن

اعلم أن إذن إذا كانت جوابا وكانت مبتدأة عملت في الفعل عمل أرى في الاسم إذا كانت مبتدأة وذلك قولك
إذن أجيئك وإذن آتيك ومن ذلك إذن والله أجيئك والقسم ها هنا بمنزلته في أرى إذا قلت أرى والله زيدا فاعلا

أن يفصلوا

ولا تفصل بين شيء مما ينصب الفعل وبين الفعل سوى إذن لأن إذن أشبهت أرى فهي في الأفعال بمنزلة أرى في الأسماء وهي
تلغى وتقدم وتؤخر فلما تصرفت هذا التصرف اجترؤوا أن يفصلوا بينها وبين الفعل باليمين ولم يفصلوا بين أن وأخواتها وبين الفعل
كراهية أن يشبهوها بما يعمل في الأسماء نحو ضربت وقتلت لأنها لا تصرف تصرف الأفعال نحو ضربت وقتلت ولا تكون إلا في أول
الكلام لازمة لموضعها لا تفارقه فكرهوا الفصل لذلك لأنه حرف جامد واعلم أن إذن إذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل
فإنك فيها بالخيار إن شئت أعملتها كإعمال أرى وحسبت إذا كانت واحدة منهما بين اسمين وذلك قولك زيدا حسبت أخاك
وإن شئت ألغيت إذن كإلغائك حسبت إذا قلت زيد حسبت أخوك فأما الاستعمال فقولك فإذن آتيك وإذن أكرمك وبلغنا
أن هذا الحرف في بعض المصاحف وإذا لا يلبثوا خلفك إلا قليلا وسمعنا بعض العرب قرأها فقال وإذا لا يلبثوا وأما الإلغاء
فقولك فإذن لا أجيئك قال الله عز وجل فإذن لا يؤتون الناس نقيرا واعلم أن إذن إذا كانت بين الفعل وبين شيء الفعل
معتمد عليه فإنها ملغاة لا تنصب البتة كما لا تنصب أرى إذا كانت بين الفعل والاسم في قولك كان أرى زيد ذاهبا وكما
لا تعمل في قولك إني أرى ذاهب فإذن لا تصل في هذا الموضع إلى أن تنصب كما لا تصل أرى ها هنا إلى أن تنصب فهذا تفسير
الخليل رحمه الله وذلك قولك أنا إذن آتيك فهي ها هنا بمنزلة أرى حيث لا تكون إلا ملغاة ومن ذلك أيضا قولك إن تأتني
إذن آتك لأن الفعل ها هنا معتمد على ما قبل إذن وليس هذا كقول ابن عنمة الضبي

اردد حمارك لا تنزع سويته ... إذن يرد وقيد العير مكروب

من قبل أن هذا منقطع من الأول
وليس معتمدا على ما قبله لأن ما قبله مستغن ومن ذلك أيضا والله إذن لا أفعل من قبل أن أفعل معتمد على اليمين وإذن
لغو وليس الكلام ها هنا بمنزلته إذا كانت إذن في أوله لأن اليمين ها هنا الغالبة ألا ترى أنك تقول إذا كانت إذن مبتدأة إذن
والله لا أفعل لأن الكلام على إذن والله لا يعمل شيئا ولو قلت والله إذن أفعل تريد أن تخبر أنك فاعل لم يجز كما
لم يجز والله أذهب إذا أخبرت أنه فاعل فقبح هذا يدلك على أن هذا الكلام معتمد على اليمين وقال كثير عزة

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ... وأمكنني منها إذن لا أقيلها

وتقول إن تأتني آتك وإذن أكرمك إذا جعلت
الكلام على أوله ولم تقطعه وعطفته على الأول وإن جعلته مستقبلا نصبته وإن شئت رفعت على قول من ألغى
وهذا قول يونس وهو حسن لأنك إذا قطعته من الأول فهو بمنزلة قولك فإذن أفعل إذا كنت مجيبا رجلا وتقول إذن
عبد الله يقول ذاك لا يكون إلا هذا من قبل أن إذن الآن بمنزلة إنما وهل كأنك قلت إنما عبد الله يقول ذاك ولو جعلت إذن
ها هنا بمنزلة كي وأن لم يحسن من قبل أنه لا يجوز لك أن تقول كي زيد يقول ذاك ولا أن زيد يقول ذاك فلما قبح ذلك
جعلته بمنزلة هل وكأنما وأشباههما وزعم عيسى بن عمر أن ناسا من العرب يقولون إذن أفعل ذاك في الجواب فأخبرت
يونس بذلك فقال لا تستبعدن ذا ولم يكن ليروي إلا ما سمع جعلوها بمنزلة هل وبل وتقول إذا حدثت بالحديث إذن
أظنه فاعلا وإذن إخالك كاذبا وذلك لأنك تخبر أنك تلك الساعة في حال ظن وخيلة فخرجت من باب
أن وكي لأن الفعل بعدهما غير واقع وليس في حال حديثك فعل ثابت ولما لم يجز ذا في أخواتها التي تشبه بها جعلت بمنزلة
إنما ولو قلت إذن أظنك تريد أن تخبره أن ظنك سيقع لنصبت وكذلك إذن يضربك إذا أخبرت أنه في حال ضرب لم

بنفسه وقد اخبرنا بعضهم ان الخليل رحمه الله قال ان مضى بعد ان زيد ولو كانت مما ينصب بنفسها ان كانت بمنزلة اللام وحتى لاضمرتها افلت عن البيان بانه الكلام الذي وايها يتبين بينا الذي كان بعد ان اتى بابيد عبد الله كما يختلف المعنى في الرفع والنصب في حتى بعد ما يرد ذا واما الذي فيتحقق فيه الاول

هذا باب حتى

اعلم ان حتى تنصب على وجهين فاحدهما ان تجعل الدخول غاية لمسيرك وذلك قولك سرت حتى ادخلها كانك قلت سرت الى ان ادخلها فالناصب للفعل ههنا هو الجار للاسم اذا كانت غاية فالفعل اذا كان غاية منصوب والاسم اذا كان غاية جر وهذا قول الخليل رحمه الله واما الوجه الآخر فان يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك اذا جاءت مثل كي التي فيها اضمار ان وفي معناها وذلك قولك كلمته حتى يامر لي بشيء واعلم ان حتى يرتفع الفعل بعدها على وجهين تقول سرت حتى ادخلها تعني انه كان دخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء اذا قلت سرت فادخلها فادخلها ههنا على قولك هو يدخل وهو يضرب اذا كنت تخبر انه في عمله وان عمله لم ينقطع فاذا قال حتى ادخلها فكانه يقول سرت فاذا انا في حال دخول فالدخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء فحتى صارت ههنا بمنزلة اذا وما اشبهها من حروف الابتداء لانها لم تجئ على معنى الى ان ولا على معنى كي فخرجت من حروف النصب كما خرجت اذا منها في قولك اذن اظنك واما الوجه الآخر فانه يكون السير قد كان وما اشبهه ويكون الدخول وما اشبهه الآن فمن ذلك لقد سرت حتى ادخلها ما امنع اي حتى اني الآن ادخلها كيفما شئت ومثل ذلك قول الرجل لقد راى مني عاما اول شيئا حتى لا استطيع ان اكلمه العام بشيء ولقد مرض حتى لا يرجونه والرفع ههنا في الوجهين جميعا كالرفع في الاسم قال الفرزدق

فيا عجبا حتى كليب تسبني ... كان اباها نهشل او مجاشع

فحتى ههنا بمنزلة اذا وانما هي ههنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك شربت حتى يجيء البعير يجر بطنه اي حتى ان البعير ليجيء يجر بطنه ويدلك على ان حتى حرف من حروف الابتداء انك تقول حتى انه يفعل ذاك كما تقول فاذا انه يفعل ذاك ومثل ذلك قول حسان بن ثابت

يغشون حتى ما تهر كلابهم ... لا يسالون عن السواد المقبل

ومثل ذلك مرض حتى يمر به الطائر فيرحمه وسرت حتى يعلم الله اني كال والفعل ههنا منقطع من الاول وهو في الوجه الاول الذي ارتفع فيه متصل كاتصاله بالفاء كانه قال سير فدخول كما قال علقمة بن عبدة

ترادى على دمن الحياض فان تعف ... فان المندى رحلة فركوب

لم يجعل ركوبه الآن ورحلته فيما مضى ولم يجعل الدخول الآن وسيره فيما مضى ولكن الآخر متصل بالاول ولم يقع واحد دون الآخر واذا قلت لقد ضربت امس حتى لا يستطيع ان يتحرك اليوم فليس كقولك سرت فادخلها اذا لم ترد ان تجعل الدخول الساعة لان السير والدخول جميعا فيما مضى وقعا وكذلك مرض حتى لا يرجونه اذا اردت متصلا بالاول وان شئت جعلته فيما يستقبل وقد يكون كاتصال الفاء تعني ان معناه كمعنى الفاء ولكن اذا اردت ان تخبر انه متصل بالاول وانهما وقعا فيما مضى وليس بمنزلة قوله في الاتصال وفيه في الانفصال حتى في انه بمنزلة حرف الابتداء وان المعنى واحد الا ان احد المعنيين في الدخول فيه متصل بالسير

ويرتفع ما بين السير والدخول والآخر منفصل وهو الآن في حال الدخول وانما اتصاله في انه كان فيما مضى والا فانه ليس بمنزلة الاتصال فيما مضى حتى اذا رفعت

هذا باب الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء

وما انتصب لانه غاية تقول سرت حتى ادخلها وقد سرت حتى ادخلها سواء وكذلك اني سرت حتى ادخلها فيما زعم الخليل رحمه الله فان جعلت الدخول في ذا غاية نصبت وتقول رايت عبد الله سار حتى يدخلها وارى زيدا سار حتى يدخلها ومن زعم ان النصب يكون في ذا لان المتكلم ليس بمستيقن فانه يدخل عليه سار زيد حتى يدخلها فيما بلغني ولا ادري ويدخل عليه عبد الله سار حتى يدخلها ارى فان قال فاني لم اعمل اري فهو يزعم انه ينصب بارى الفعل وان جعلت الدخول غاية نصبت في ذا كله وتقول كنت سرت حتى ادخلها اذا لم تجعل الدخول غاية وليس بين كنت سرت وبين سرت مرة في الزمان الاول حتى ادخلها شيء وانما قول كان النحويين يقولونه ويتاخرونه بقول ضعيف يقولون اذا لم يجز القلب فيدخل عليهم قد سرت حتى ادخلها فينصبوا وليس في الدنيا عربي يرفع سرت حتى ادخلها الا وهو يرفع اذا قال قد سرت وتقول انما سرت حتى ادخلها وحتى ادخلها ان جعلت الدخول غاية وكذلك ما سرت الا قليلا حتى ادخلها ان شئت رفعت وان شئت نصبت لان معنى هذا سرت قليلا حتى ادخلها فان جعلت الدخول غاية نصبت ومما يكون فيه الرفع شيء ينصبه بعض الناس لقبح القلب وذلك ربما سرت حتى ادخلها وطالما سرت حتى ادخلها وكثر ما سرت حتى ادخلها وعو هذا فان احتجوا بانه غير سير واحد فكيف يقولون اذا قلت سرت غير مرة حتى ادخلها فليس القلب حين دخلها واحدا في قولك سرت حتى ادخلها وربما اكثر حتى يدخلها اعتمدوا على النصب في ذا كما اعتمدوا عليه في قد وتقول انما سرت حتى ادخلها وقل ما سرت حتى ادخلها اذا اردت ان تخبر انك سرت قليلا وعنيت سيرا واحدا وان شئت نصبت على الغاية وتقول قلما سرت اذا عنيت سيرا واحدا او عنيت غير سير لانك قد تنفي الكثير من السير الواحد كما تنفيه من غير سير وتقول قلما سرت حتى ادخلها اذا عنيت غير سير وكذلك اقل ما سرت حتى ادخلها من قبل ان قلما نفي لقوله كثر ما كما ان ما سرت نفي لقوله سرت الا ترى انه قبيح ان تقول قلما سرت فادخلها كما يقبح ما سرت فادخلها اذا اردت معنى فاذا انا ادخل وتقول قلما سرت فادخلها فتنصب بالفاء ههنا كما تنصب في ما وتقول كثر ما سرت فادخلها فتحسن وتقول انما سرت فاذا انا ادخل وتقول انما سرت حتى ادخلها اذا كنت محتقرا لسيرك الى الدخول وتقول سرت حتى ادخلها لا تدلني بهذا اللفظ دليل على انقطاع السير كما يكون في النصب اذا احتقرت السير لانك لا تجعله سيرا يؤدي الى الدخول وانت تستصغره وهذا قول الخليل رحمه الله

قال ابو الحسن ما سرت حتى ادخلها معنى الرفع فيه قبيح لان الرفع لا يقع في غير الواجب في باب حتى لان الذي يريد ان يقول سرت فادخلها انما كان سيري فدخول اذ قلت ما سرت واذا انا داخل الآن لا امتنع كان قبيحا وان لم تجعله غاية ولم تعقد رفعت وتقول كان سيري امس حتى ادخلها ليس الا لانك لو قلت كان سيري امس فاذا انا داخل لم يجز وتقول كان سيري امس سيرا متعبا حتى ادخلها لانك تقول كان سيري امس سيرا متعبا فاذا انا داخل

انا دخلتها الآن لكان الخبر وهو قول السيرا منقضيا . واعلم ان ما بعد حتى لا يشرك الفعل الذي قبل حتى في موضعه تشركه
الفعل الآخر الاول اذا قلت لم اجئ فاقل ولو كان ذلك لاستحال كان سيري امس سيرا حتى ادخلها لانك لا تجعل حتى ادخلها
الا ونظير حروف الابتدا وكذلك حتى ايضا نظير اليها اذا قلت ما احسن ما سرت واذ دخلتها لانها منقطعة يعني انها وانما عنيت
تقول لانه خبر متصل بالاول انهما وقعا فيما مضى كما انه اذا قال قبل المنزل رحلة فركوب فلما تجئ انهما وقعا في الماضي من
الازمنة وان الآخر كان مع فراغه من الاول فمن قلت كان سيري امس حتى ادخلها تجعل امس مستقرا جاز الرفع لانه استغنى
فصار كسيرت لو قلت فاذ دخلها حسن ولا يحسن كان سيري فادخلها الا ان تجيء بخبر لكان وقد يقع نفعل في موضع فعلنا
في بعض المواضع ومثل ذلك قوله لرجل من بني سلول مولد

ولقد امر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

واعلم ان اسير بمنزلة سرت اذا اردت باسير معنى
سرت . واعلم ان الفعل اذا كان غير واجب لم يكن الا النصب من قبل انه اذا لم يكن واجبا رجعت الى ان وكي ولم تصر
من حروف الابتدا كما لم تصر اذن في الجواب من حروف الابتدا اذا قلت اذن اظنك واظن غير واقع في حال حديثك وتقول ايهم
سار حتى يدخلها لانك قد زعمت انه كان سير ودخول وانما سألت عن الفاعل الا ترى انك لو قلت ايهم الذي سار حتى يدخلها
وقد دخلها لكان حسنا ولجاز هذا الذي يكون واقعا لان الفعل ثم واقع وليس بمنزلة قل ما سرت اذا كان نافيا الكثير الا
ترى انه لو قال قل ما سرت فادخلها او حتى ادخلها وهو يريد ان يجعلها واجبة خارجة من معنى قل لم يستقم الا ان تقول
قل ما سرت فدخلت وحتى دخلت كما تقول قل ما سرت حتى دخلت فانما ترفع بحتى في الواجب ويكون ما بعدها مبتدأ منقطعا من الاول
كان مع الاول فيما مضى او الآن وتقول أسرت حتى تدخلها نصب لانك لم تثبت سيرا تزعم انه قد كان معه دخول وابو الحسن
يجوز الرفع لانه لو قلت أسرت فانا الآن داخل جاز

هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين

وذلك قولك سرت حتى يدخلها زيد اذا كان دخول زيد لم يؤده سيرك ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرت حتى تطلع
الشمس لان سيرك لا يكون سببا لطلوع الشمس ولا يؤديه ولكنك لو قلت سرت حتى يدخلها ثقلي وسرت حتى يدخلها بدني جاز
لانك جعلت دخول ثقلك يؤديه سيرك وبدنك لم يكن دخوله الا بسيرك وبلغنا ان مجاهدا قرأ هذه الآية وزلزلوا حتى
يقول الرسول وهي قراءة اهل الحجاز وتقول سرت حتى يدخلها زيد واذ دخلها وتقول سرت حتى اذ دخلها وتدخلها ثقلي اذا
كان دخول ثقلي من سبب سيرك وهو الذي اداه الى ... فيما مضى ... الحال لا ترفع الاول لا يكون الا
وتنصب دخولك لتبيين انك انت في حال الاول ولم يكن للآخر بد من ان يتبعه لانه يجعله على دخولك حتى وذلك
انه يجوز ان تقول سرت حتى يدخلها زيد اذا كان سيرك يؤديه دخوله كما تقول سرت حتى يدخلها ثقلي وتقول سرت انا
حتى ادخلها وحتى يدخلها زيد لانك لو قلت سرت حتى ادخلها وحتى تطلع الشمس كان جيدا وصار ... حتى
كانها ... وتقول سرت حتى يدخلها زيد اذا كان ...
... اهل الحجاز وزلزلوا حتى يقول الرسول . واعلم انه لا يجوز سرت حتى ادخلها وتطلع الشمس

يقول اذا رفعت طلوع الشمس لم يجز وان نصبت وقد رفعت فهو محال حتى تنصب ... من قبل العطف فمحال ان ترفع
ولم يكن الرفع بطلوع الشمس لا يكون ان يؤديه سيرك ... وقد جاء بينه وبين الناصبة قال ابو الحسن
جعل حتى هي الناصبة وان كان قد رفع مثلها بعدها على الابتدا وانما كانت ادخلها جائزة بين حروف الابتدا لان حتى
لا تنصب في ما يليها قال ابو الحسن انا ازعم ان حتى هي التي تقع ما بعدها ... حتى التي تنصب ما بعدها او ...
تقول حتى تطلع الشمس وحتى ادخلها كما يجوز ان تقول سرت الى يوم الجمعة وحتى ادخلها وقال امرؤ القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم ... وحتى الجياد ما يقدن بارسان

فهذه الاخيرة هي التي ترفع وتقول سرت
وسار حتى يدخلها كانك قلت سيرا حتى يدخلها وتقول سرت حتى اسمع الاذان ...
يؤدي سماع الاذان وانما يؤديه الصبح ولكنك تقول سرت حتى آكل لان الاكل قد يؤديه سيرك وتقول سرت حتى اصبح
لان الاصباح لا يؤديه سيرك انما هي غاية كطلوع الشمس

هذا باب الفاء

اعلم ان ما انتصب في باب الفاء ينتصب على اضمار ان وما لم ينتصب فانه يشرك الفعل الاول فيما دخل فيه او يكون في
موضع مبتدا او مبني على مبتدا او موضع اسم مما سوى ذلك وسابين ذلك ان شاء الله تقول لا تاتيني فتحدثني لم ترد
ان تدخل الآخر فيما دخل فيه الاول فتقول لا تاتيني ولا تحدثني ولكنك لما حولت المعنى عن ذلك تحول الى الاسم كانك قلت
ليس يكون منك اتيان فحديث فلما اردت ذلك استحال ان تضم الفعل الى الاسم فاضمروا ان لان ان مع الفعل بمنزلة الاسم فلما
نووا ان يكون الاول بمنزلة قولهم لم يكن اتيان استحالوا ان يضموا الفعل اليه فلما اضمروا ان حسن لانه مع الفعل بمنزلة
الاسم وان لا تضمر ... الا ان ... في التمثيل ... ولا يكون ...
ولو كان اذا قلت لم اتك ... كانك قلت لم يكن اتيان مني فحديث كانك قلت في التمثيل فحديث ومن اجل ذلك
يتكلم به بعد لم اتك فتقول لم اتك فحديث وكذلك لا تقع هذه المعاني في الفاء الا باضمار ان ولا يجوز اضمار ان ...
اظهار المضمر فيه لا يكون ونحوهما اذا قلت لم آتك ... قلت لم يكن اتيان ولم يجز ان تقول فحديثك لانه ...
جاز ان تضمر ان ... حتى كانه ... انشاد
بعض العرب قول الفرزدق

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ... ولا ناعب الا ببين غرابها

ومثله

وما زرت ليلى ان تكون حبيبة ... الي ولا دين بها انا طالبه

جره لانه كانه قال لان ... ومثله قول زهير

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

لما كان الاول تستعمل فيه الباء ولا تغير المعنى وكانت ... في الآخر حتى كانهم قد تكلموا بها في
الاول وكذلك ... لم ياتنا ... وحين سار المعنى ... واعلم ان ما ينتصب في باب الفاء قد ينتصب على
غير معنى واحد وكل ذلك ... اراد ان العاقبة ... كما ...
الله ينتصب كما ينتصب ... فلما قلت لم يكن اتيان فان ...

والمعنى على غير ذلك كما أن معنى علمَ الله لأفعلنّ غيرُ معنى رزقَ الله فأن تفعلَ في العلم من موضعه ينبغي لأن المعنى لم يكن
إتيانٌ يكون بعده حديث وتقول ما تأتينا فتحدّثَنا فالنصب على وجهين من المعاني أحدهما ما تأتينا فكيف تحدّثُنا أي لو أتيتنا
لحدّثتنا وأمّا الآخر فما تأتينا أبدًا إلّا لم تحدّثنا أي منك إتيانٌ كثير ولا حديثَ منك وإن شئت أشركت بين الأوّل والآخر فدخل
الآخر فيما دخل فيه الأوّل فتقول ما تأتينا فتحدّثُنا كأنك قلت ما تأتينا وما تحدّثنا فمثل النصب قوله عزّ وجلّ لا يُقضى عليهم
فيموتوا ومثل الرفع هذا يومُ لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وإن شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فأنت
تحدّثنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين: غير أنّا لم تأتنا بيقينٍ فنرجّي ونكثر التأميلا
كأنه قال فنحن نرجّي فهذا في موضع مبنيّ على المبتدأ وتقول ما أتيتنا فتحدّثَنا فالنصب فيه كالنصب في الأوّل وإن شئت
رفعت على فأنت تحدّثُنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما وإنما اختير النصب لأن الوجه ههنا وحدّ الكلام أن تقول ما أتيتنا
فحدّثتنا فلمّا صرفوه عن هذا الحدّ ضعف أن تضمّوا يفعل إلى فعلت فحملوه على الاسم كما لم يجز أن تضمّوا إلى الاسم في قولهم
ما أنت منّا فتنصرَنا ونحوه وأمّا الذين رفعوه فحملوه على موضع أتيتنا لأنّ أتيتنا في موضع فعلٍ مرفوع وتحدّثنا
ههنا في موضع حدّثتنا وتقول ما تأتينا فتكلّمَ إلّا بالجميل فالمعنى أنك لم تأتنا إلّا تكلّمت بجميل ونصبه على إضمار أن
كما كان نصب ما قبله على إضمار أن وتمثيله كتمثيل الأوّل وإن شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تكلّمُ إلّا بالجميل
ومثل النصب قول الفرزدق: وما قام منّا قائمٌ في نديّنا فينطقَ إلّا بالتي هي أعرفُ
وتقول لا تأتينا فتحدّثَنا إلّا ازددنا فيك رغبةً فالنصب ههنا كالنصب في ما تأتينا فتحدّثنا إذا أردت معنى ما تأتينا محدّثًا
وإنما أراد معنى ما أتيتنا محدّثًا إلّا ازددنا فيك رغبةً ومثل ذلك قول اللعين:
وما حلّ سعديٌّ غريبًا ببلدةٍ فيُنسبَ إلّا الزبرقانُ له أبُ — منسب
وتقول لا يسعني شيءٌ فيعجزَ عنك أي لا يسعني
شيءٌ فيكون عاجزًا عنك ولا يسعني شيءٌ إلّا لم يعجز عنك هذا معنى هذا الكلام فإن حملته على الأوّل قبح المعنى لأنك لا تريد
أن تقول إن الأشياء لا تسعني ولا تعجز عنك فهذا لا ينوي فيه إلّا حذر وتقول ما أنت منّا فتحدّثَنا لا يكون الفعل محمولًا على أنت لأنّ
الذي قبل الفعل ليس من الأفعال فلم يشاكله قال الفرزدق:
فما أنت من قيسٍ فتنبحَ دونها ولا من تميمٍ في اللها والغلاصم — الأولى بنا غلاصم
وإن شئت رفعت على قوله فنرجّي ونكثر التأميلا
وتقول ألا ماءَ فأشربَه وليته عندنا فيحدّثَنا وقال أميّة بن أبي الصلت:
ألا رسولَ لنا منّا فيخبرَنا ما بُعدُ غايتنا من رأس مجرانا
لا يكون في هذا إلّا النصب لأن الفعل لم تضمّه
إلى فعل وتقول ألا تقع الماءَ فتسبحَ إذا جعلت الآخر على الأوّل كأنك قلت ألا تسبح وإن شئت نصبته على ما انتصب
عليه ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوعٌ فأن تسبح فهذا تمثيل وإن لم يتكلّم به والمعنى في النصب أنه يقول إذا وقعت
سبحت وتقول ألم تأتنا فتحدّثَنا إذا لم يكن على الأوّل وإن كان على الأوّل جزمت ومثل النصب قوله:
ألم تسأل فتخبرَك الرسومُ على فرتاجَ والطللُ القديمُ
وإن شئت جزمت على أوّل الكلام وتقول
لا تمددها فتشقّها إذا لم تجعل الآخر على الأوّل وقال الله تعالى جدّه لا تفتروا على الله كذبًا فيسحتكم بعذاب

وتقول لا تمددها فتشقُقْها إذا أشركت بين الآخر والأوّل كما أشركت بين الفعلين في لم وتقول ائتني فأحدّثَك وقال أبو النجم:
يا ناقُ سيري عَنَقًا فسيحا إلى سليمانَ فنستريحا
ولا سبيل ههنا إلى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها
الرفع والنصب والجزم وهي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع افعل أبدًا لأنها إنما تنتصب وتنجزم بما قبلها وافعل مبنيّة
على الوقف فإن أردت أن تجعل هذه الأفعال أمرًا أدخلت اللام وذلك قولك ائته فليحدّثْك ويحدّثْك إذا أردت المجاز
ولو جاز الجزم في ائتني فأحدّثْك ونحوها لقلت تحدّثْني تريد الأمر وتقول ألا تقع فتراه ائتنا فحدّثنا إذا جعلته جوابًا ولم
تجعل الحديث وقع بالإتيان وإن أردت حدّثنا رفعت وتقول كأنك لم تأتنا فتحدّثَنا وإن حملته على الأوّل جزمت وقال
رجلٌ من بني دارم: كأنك لم تذبح لأهلك نعجةً فيصبحَ ملقى بالفناء إهابُها
وتقول ودّ لو تأتيه فتحدّثَه والرفع
جيّد ومثله ودّوا لو تدهن فيدهنون وزعم هارون أنها في بعض المصاحف ودّوا لو تدهن فيدهنوا وتقول حسبته
شتمني فأثبَ عليه إذا لم يكن الوثوب واقعًا ومعناه أن لو شتمني لوثبت عليه وإن كان الوثوب قد وقع فليس إلّا الرفع
لأن هذا بمنزلة قوله ألست قد فعلت فأنا أفعل واعلم أنك إن شئت قلت ائتني فأحدّثُك ترفع وزعم الخليل رحمه الله
أنك لم ترد أن تجعل الإتيان سببًا للحديث ولكنك كأنك قلت ائتني فأنا ممن يحدّثك البتّة جئت أو لم تجئ قال النابغة — مطر
الذبياني:
ولا زال قبرٌ بين بُصرى وجاسمٍ عليه من الوسميّ جودٌ ووابلُ
فينبتُ حوذانًا وعوفًا منوّرًا سأتبعه من خير ما قال قائلُ
وذلك أنه لم يرد أن يجعل النبات جوابًا لقوله ولا زال ولا أن يكون متعلّقًا به ولكنه دعا ثم أخبر بقصّة السحاب
كأنه قال فذاك ينبت حوذانًا ولو نصب هذا البيت قال الخليل رحمه الله لجاز ولكنّا قبلناه رفعًا وقال:
ألم تسأل الربعَ القواءَ فينطقُ وهل تخبرنك اليوم بيداءُ سملقُ
لم يجعل الأوّل سبب الآخر ولكنه جعله ينطق
على كل حال كأنه قال فهو ممّا ينطق كما قال ائتني فأحدّثُك فجعل نفسه ممن يحدّثه على كل حال وزعم يونس
أنه سمع هذا البيت بألم وإنما كتبت ذا لئلّا يقول إنسان فلعلّ الشاعر قال ألا وسألت الخليل رحمه الله عن قول الأعشى:
لقد كان في حولٍ ثواءٍ ثويتُه تقضّي لباناتٌ ويسأمُ سائمُ
فرفعه وقال لا أعرف فيه غيره لأن أوّل الكلام
خبر وهو واجب كأنه قال ففي حولٍ تقضّى لباناتٌ ويسأم سائم هذا معناه قال أبو الحسن الأخفش يقولون تقضّي
لباناتٍ ويسأمَ سائم نصبوا ويسأم لأن تقضّي اسم واعلم أن الفاء لا تضمر فيها أن في الواجب ولا يكون في هذا الباب إلّا
الرفع وسنبيّن لم ذلك وذلك قوله إنه عندنا فيحدّثُنا وسوف آتيه فأحدّثُه ليس إلّا إن شئت رفعته على أن تشرك
بينه وبين الأوّل وإن شئت كان منقطعًا لأنك قد أوجبت أن تفعل فلا يكون فيه إلّا الرفع وقال الله تبارك وتعالى
فلا تكفر فيتعلّمون فارتفعت لأنه لم يخبر عن الملكين أنهما قالا لا تكفر فيتعلّمون ليجعلا كفره سببًا لتعليم — وأنه
غيره ولكنه على كفروا فيتعلّمون ومثله كن فيكون كأنه قال إنما أمرنا ذاك فيكون وقد يجوز النصب في الواجب في
اضطرار الشعر ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذلك لأنك تجعل أن العاملة فممّا نُصب في الشعر
اضطرارًا قوله: سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فأستريحا

وقال الأعشى: ثمت لا تجزونني عند ذاكم ... ولكن سيجزيني الإله فيعقبا. وهو ضعيف في الكلام

وقال طرفة: لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها ... ويأوي إليها المستجير فيعصما. وكان أبو عمرو يقول لا تأتنا فنشتمك، وسمعت يونس يقول ما أتيتني فأحدثك فيما أستقبل، فقلت له ما تريد به، فقال أريد أن أقول ما أتيتني فأنا أحدثك وأكرمك فيما أستقبل، وقال هذا مثل ائتني فأحدثك إذا أراد ائتني فأنا صاحب هذا. وسألته رحمه الله عن ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة فقال هذا واجب وهو تنبيه كأنك قلت أتسمع أن الله أنزل من السماء ماء فكان كذا وكذا، وإنما خالف الواجب النفي لأنك تنقض النفي إذا نصبت وتغير المعنى يعني أنك تنفي الحديث وتوجب الإتيان، تقول ما أتيتني قط فتحدثني إلا بالشر فقد نقضت نفي الإتيان وزعمت أنه قد كان، وتقول ما تأتيني فتحدثني إذا أردت معنى فكيف تحدثني فرفعت الإتيان وأوجبت له في نيته الحديث وأنت لا تنفي الحديث ولكنك زعمت أن منه الحديث وإنما يحول بينك وبينه ترك الإتيان، وتقول ائتني فأحدثك فليس هذا من الأمر الأول في شيء، وإذا قلت قد كان عندنا وسوف يأتينا فيحدثنا لم ترد على أن جئت بواجب كالأول فلم يحتاجوا إلى أن تكون أن ولأن تلك المعاني لا تقع هاهنا، ولو كانت الفاء والواو وأو ينصبن لدخلت عليهن الفاء والواو للعطف ولكنها كحتى في الإضمار والبدل فشبهت بها لما كان النصب فيها الوجه لأنهم جعلوا الموضع الذي يستعملون فيه إضمار أن بعد الفاء كما جعلوه في حتى إنما يضمر إذا أراد معنى الغاية وكاللام فيما كان ليفعل

هذا باب الواو

اعلم أن الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء، وأنها قد تشرك بين الأول والآخر كما تشرك الفاء، وأنها يستقبح فيها أن تشرك بين الأول والآخر كما استقبح ذلك في الفاء، وأنها يجيء ما بعدها مرتفعا منقطعا من الأول كما جاء ما بعد الفاء. واعلم أن الواو وإن جرت هذا المجرى فإن معناها ومعنى الفاء مختلفان، ألا ترى الأخطل قال:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

فلو دخلت الفاء هاهنا لأفسدت المعنى، وإنما أراد لا يجتمعن النهي والإتيان فصار تأتي على إضمار أن، ومما يدلك أيضا أن الفاء ليست كالواو قولك مررت بزيد وعمرو ومررت بزيد فعمرو تريد أن تعلم أن الآخر مر به بعد الأول، وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فلو أدخلت الفاء هاهنا فسد المعنى، وإن شئت جزمت في النهي في غير هذا الموضع، قال جرير:

ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته ... فإنك إن تفعل تسفه وتجهل

ومنعك أن تجزم في الأول لأنه إنما أراد لا تجمع بين السمك واللبن ولا ينهاه أن يأكل السمك على حدة ويشرب اللبن على حدة، فإذا جزم فكأنه نهاه أن يأكل السمك على كل حال أو يشرب اللبن على كل حال، ومثل هذا النصب في هذا الباب قول الحطيئة:

ألم أك جاركم ويكون بيني ... وبينكم المودة والإخاء

كأنه قال ألم أك هكذا ويكون بيني وبينكم. وقال دريد بن الصمة:

قتلت بعبد الله خير لداته ... ذؤابا فلم أفخر بذاك وأجزعا

وتقول لا يسعني شيء ويعجز عنك، فانتصاب الفعل هاهنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء إلا أن الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء، وتقول ائتني وآتيك إذا أردت ليكن إتيان منك وأن آتيك تعني إتيان منك وإتيان مني

وإن أردت الأمر أدخلت اللام كما فعلت ذلك في الفاء حيث قلت ائتني فلأحدثك فتقول ائتني ولآتك، ومن النصب في هذا الباب قوله جل وعز: ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين، وقد قرأها بعضهم ويعلمِ الصابرين، وقال تعالى جده: ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون، وإن شئت جعلت وتكتموا على النهي وإن شئت جعلته على الواو، وقال جل ثناؤه: يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين، فالرفع على وجهين فأحدهما أن يشرك الآخر الأول والآخر على قولك دعني ولا أعود أي فإني ممن لا يعود فإنما يسأل الترك وقد أوجب على نفسه ألا عودة له البتة ترك أو لم يترك، ولم يرد أن يسأل أن يجتمع له الترك وألا يعود، وأما عبد الله بن أبي إسحاق فكان ينصب هذه الآية، وتقول زرني وأزورك أي أنا ممن قد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد أن تقول لتجتمع منك الزيارة وأن أزورك تعني لتجتمع الزيارتان ... ولكنه أراد أن يقول زيارتك واجبة علي على كل حال فلتكن منك زيارة، وقال الأعشى:

فقلت ادعي وأدعو إن أندى ... لصوت أن ينادي داعيان

ومن النصب أيضا قوله:

للبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشفوف

لما لم يستقم أن تحمل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضممته إلى الاسم وجعلت أحب لهما ولم ترد قطعه لم يكن بد من إضمار أن، وسترى مثله مبينا إن شاء الله، وسمعنا من ينشد هذا البيت من العرب وهو لكعب الغنوي:

وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ... ويغضب منه صاحبي بقؤول

والرفع أيضا جائز حسن كما قال قيس بن زهير بن جذيمة:

فلا يدعني قومي صريحا لحرة ... لئن كنت مقتولا ويسلم عامر

ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على أن يكون داخلا في صلة الذي

هذا باب أو

اعلم أن ما انتصب بعد أو فإنه ينتصب على إضمار أن كما انتصب في الفاء والواو على إضمار أن ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو، والتمثيل هاهنا مثله ثم، تقول إذا قال لألزمنك أو تعطيني حقي كأنه قال ليكونن اللزوم أو أن تعطيني، واعلم أن معنى ما انتصب بعد أو على إلا أن كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل، تقول لألزمنك أو تقضيني ولأضربنك أو تسبقني فالمعنى لألزمنك إلا أن تقضيني ولأضربنك إلا أن تسبقني، هذا معنى النصب، قال امرؤ القيس:

فقلت له لا تبك عينك إنما ... نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرت لك والمعنى على إلا أن نموت فنعذرا وإلا أن تعطيني كما كان تمثيل الفاء على ما ذكرت لك وفيه المعنى الذي ذكرت لك، ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على أن تشرك بين الأول والآخر وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعني أو نحن ممن يموت، وقال تعالى جده: ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون، إن شئت كان على الإشراك وإن شئت كان على أو هم يسلمون، وقال ذو الرمة:

حراجيج لا تنفك إلا مناخة ... على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا

وإن شئت كان على لا تنفك نرمي بها أو على الابتداء، وتقول الزمه أو يتقيك بحقه، واضربه أو يستقيم، وقال زياد الأعجم:

وكنت إذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيما

معناه إلا أن، وإن شئت رفعت في الأمر على الابتداء لأنه لا سبيل إلى الإشراك. وتقول هو قاتلي أو أفتدي منه، وإن شئت ابتدأته كأنه قال وأنا أفتدي. وقال في الرفع:

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي ... على الشكر والتسآل أو أنا مفتدي

وسألت الخليل رحمه الله عن قوله عز وجل: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء، فزعم أن النصب محمول على أن سوى هذه التي قبلها، ولو كانت هذه الكلمة على أن هذه لم يكن للكلام وجه، ولكنه لما قال إلا وحيا أو من وراء حجاب كان في معنى إلا أن يوحي، وكان أو يرسل فعلا لا يجري على إلا، فأجري على أن هذه، كأنه قال إلا أن يوحي أو يرسل، لأنه لو قال إلا وحيا وإلا أن يرسل كان حسنا، وكان أن يرسل بمنزلة الإرسال، فحملوه على أن إذ لم يجز أن يقولوا أو إلا يرسل، فكأنه قال إلا وحيا أو أن يرسل. وقال الحصين بن حمام المري:

ولولا رجال من رزام أعزة ... وآل سبيع أو أسوءك علقما

يضمر أن، وذاك لأنه امتنع أن يجعل الفعل على لولا، فأضمر أن، كأنه قال لولا ذاك أو لولا أن أسوءك. وبلغنا أن أهل المدينة يرفعون هذه الآية: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه، فكأنه والله أعلم قال الله عز وجل: لا يكلم الله البشر إلا وحيا أو يرسل رسولا، أي في هذه الحال، وهذا كلامه إياهم، كما تقول العرب: تحيتك الضرب، وعتابك السيف، وكلامك القتل. وقال الشاعر وهو عمرو بن معدي كرب:

وخيل قد دلفت لها بخيل ... تحية بينهم ضرب وجيع

وسألت الخليل رحمه الله عن قول الأعشى:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا ... أو تنزلون فإنا معشر نزل

فقال: الكلام هاهنا على قولك يكون كذا أو يكون كذا، لما كان موضعها لو قال فيه أتركبون لم ينقض المعنى، صار بمنزلة ولا سابق شيئا. وأما يونس فقال: أرفعه على الابتداء، كأنه قال أو أنتم نازلون. وعلى هذا الوجه فسر الرفع في الآية، كأنه قال أو هو يرسل رسولا، كما قال طرفة: أو أنا مفتدي. وقول يونس أسهل. وأما الخليل رحمه الله فجعله بمنزلة قول زهير:

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

والإشراك على هذا التوهم بعيد كبعد ولا سابق شيئا، ألا ترى أنه لو كان هذا كهذا لكان في الفاء والواو، وإنما توهم هذا مما خالف معناه التمثيل، يعني مثل هو يأتينا ويحدثنا، يقول يدخل عليك نصب هذا على توهم أنك تكلمت بالاسم قبله، يعني مثل قولك لا تأته فيشتمك، فتمثيله على لا يكن منك إتيان فشتيمة، والمعنى على غير ذلك.

هذا باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن

فالحروف التي تشرك: الواو والفاء وثم وأو، وذلك قولك: أريد أن تأتيني ثم تحدثني، وأريد أن تفعل ذاك وتحسن، وأريد أن تأتينا فتبايعنا، وأريد أن تنطق بجميل أو تسكت. ولو قلت أريد أن تأتيني ثم تحدثني جاز، كأنك قلت أريد إتيانك ثم تحدثني. ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال. وقال الله تبارك وتعالى: ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله، ثم قال جل ثناؤه: ولا يأمركم، فجاءت منقطعة من الأول لأنه أراد ولا يأمركم الله. وقد نصبها بعضهم على قوله: وما كان لبشر أن يأمركم أن تتخذوا. وتقول: أريد أن تأتيني فتشتمني، لم يرد الشتيمة، ولكنه قال كلما أردت إتيانك شتمتني، هذا معنى كلامه، فمن ثم انقطع من أن. قال رؤبة:

يريد أن يعربه فيعجمه

أي فإذا هو يعجمه. وقال عز وجل: لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء، أي ونحن نقر في الأرحام، لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار. وقال عز وجل: أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى، فانتصب لأنه أمر بالإشهاد لأن تذكر إحداهما الأخرى، ومن أجل أن تذكر. فإن قال إنسان: كيف جاز أن تقول أن تضل ولم يعد هذا للضلال وللالتباس؟ فإنما ذكر أن تضل لأنه سبب الإذكار، كما يقول الرجل: أعددته أن يميل الحائط فأدعمه، وهو لا يطلب بإعداد ذلك ميلان الحائط، ولكنه أخبر بعلة الدعم وبسببه. وقرأ أهل الكوفة: فتذكر رفعا. وسألت الخليل رحمه الله عن قول الشاعر لبعض الحجازيين:

فما هو إلا أن أراها فجاءة ... فأبهت حتى ما أكاد أجيب

فقال: أنت في أبهت بالخيار، إن شئت حملتها على أن، وإن شئت لم تحملها عليه فرفعت، كأنك قلت: ما هو إلا الرأي فأبهت. وقال ابن أحمر فيما جاء منقطعا من أن:

يعالج عاقرا أعيت عليه ... ليلقحها فينتجها حوارا

كأنه قال يعالج فإذا هو ينتجها، وإن شئت على الابتداء. وتقول: لا يعدو أن يأتيك فيصنع ما تريد، وإن شئت رفعت كأنك قلت: لا يعدو ذلك فيصنع ما تريد. وتقول: ما عدوت أن فعلت، وأنا ما عدوت أن آتيك، أي ما عدوت أن يكون هذا من رأيي فيما استقبل. ويجوز أن يجعل أفعل في موضع فعلت، ولا يجوز فعلت في موضع أفعل إلا في مجازاة نحو إن فعلت فعلت. وتقول: والله ما أعدو أن جالستك، أي أن كنت فعلت ذلك، أي ما أجاوز مجالستك فيما مضى. ولو أراد ما أعدو أن جالستك غدا كان محالا ونقضا، كأنه قال ما أعدو أن جالستك أمس كان محالا. وإنما ذكرت هذا التصريف وجوهه ومعانيه وأن لا تستحيل منه مستقيما، فإنه كلام يستعمله الناس. ومما جاء منقطعا قول الشاعر وهو عبد الرحمن بن أم الحكم:

على الحكم المأتي يوما إذا قضى ... قضيته أن لا يجور ويقصد

كأنه قال: عليه غير الجور ولكنه يقصد، أو هو قاصد، فابتدأ ولم يحمل الكلام على أن، كما تقول: عليه أن لا يجور وينبغي له كذا وكذا، فالابتداء في هذا أسبق وأعرف، لأنها بمنزلة قولك كأنه قال ونولك، فمن ثم لا يكادون يحملونها على أن.

هذا باب الجزاء

فما يجازى به من الأسماء غير الظروف: من، وما، وأيهم. وما يجازى به من الظروف: أي حين، ومتى، وأين، وأنى، وحيثما. ومن غيرهما: إن، وإذما. ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما ما، فتصير إذ مع ما بمنزلة إنما وكأنما، وليست ما فيهما بلغو، ولكن كل واحد منهما مع ما بمنزلة حرف واحد. فمما كان من الجزاء بإذما قول عباس بن مرداس:

إذ ما أتيت على الرسول فقل له ... حقا عليك إذا اطمأن المجلس

وقال الآخر وهو عبد الله بن همام السلولي:

إذا تأتِ في اليوم من يجي كعيينة معجز ستراه في البلاد وأفرع ... فأيٌّ من قوم سواكم وأعاذ إليّ قومٌ بالحجاز وأشجع

فجزمنا بما جزم بها عن القدر والمعنى إنما. ومما جاء بأنّى من الجزاء قول لبيد:

فأصبحت أنّى تأتها تلتبس بها ... كلا مركبيها تحت رجلك شاجر

وفي أين قوله وهو ابن همام السلولي:

أين تضرب بنا العداة تجدنا ... نصرف العيس نحوها للتلاقي

وإنما منع حيث وإذ أن يجازى بهما أنك تقول حيث تكون أكون، فتكون وصل لها، كأنك قلت المكان الذي تكون فيه أكون. ويبين هذا أنها في الخبر بمنزلة إنما وكأنما وإذا، أنها بمنزلة إنما أنك تقول حيث عبد الله قائم زيد، وأكون حيث زيد قائم. فحيث كهذه الحروف التي تبتدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون هذا في حروف الجزاء. فإذا ضممت إليها ما صارت بمنزلة إن وما أشبهها ولم يجز فيها ما جاز فيها قبل أن تجيء بما وصارت بمنزلة إمّا. وأما قول النحويين يجازى بكل شيء يستفهم به فلا يستقيم من قبل أنك تجازي بإن وبحيثما وإذما ولا يستفهم بهن. ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام، ألا ترى أنك إذا استفهمت لم تجعل ما بعده صلة. فالوجه أن تقول الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله كما أنه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله. وإذا قلت حيثما تكن أكن فليس بصلة لما قبله كما أنك إذا قلت أين تكون وأنت تستفهم فليس الفعل بصلة لما قبله. فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله كما أن ذلك في الاستفهام ليس بوصل لما قبله. وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من يضربك أضربه، فالفعل فيهما غير صلة. وسألت الخليل رحمه الله عن مهما فقال هي ما أدخلت معها ما لغوًا بمنزلتها مع متى إذا قلت متى ما تأتني آتك، وبمنزلتها مع إن إذا قلت إن ما تأتني آتك، وبمنزلتها مع أين كما قال جل ثناؤه: أينما تكونوا يدرككم الموت، وبمنزلتها مع أي إذا قال: أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى، ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظًا واحدًا فيقولوا ماما فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى، وقد يجوز أن يكون كإذ ضم إليها ما. وسألت الخليل رحمه الله عن قوله كيف تصنع أصنع فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء ومخرجها على الجزاء لأن معناها على أي حال تكن أكن. وسألته رحمه الله عن إذا ما منعهم أن يجازوا بها فقال الفعل في إذا بمنزلته في إذ إذا قلت أتذكر إذ تقول، فإذا فيما تستقبل بمنزلة إذ فيما مضى. ويبين هذا أن إذا تجيء وقتًا معلومًا، ألا ترى أنك لو قلت آتيك إذا احمر البسر كان حسنًا، ولو قلت آتيك إن احمر البسر كان قبيحًا. فإن أبدًا مبهمة وكذلك حروف الجزاء. وإذا توصل بالفعل، فالفعل في إذا بمنزلته في حين، كأنك قلت الحين الذي تأتيني فيه آتيك فيه. وقال ذو الرمة:

تصغي إذا شدها بالكور جانحةً ... حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

وقال الآخر، قال ويقال وضعه النحويون:

إذا ما الخبز تأدمه بلحم ... فذاك أمانة الله الثريد

وقد جازوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بإن حيث رأوها لما يستقبل وأنها لا بد لها من جواب. وقال قيس بن الخطيم الأنصاري:

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها ... خطانا إلى أعدائنا فنضارب

وقال الفرزدق:

ترفع لي خندف والله يرفع لي ... نارًا إذا خمدت نيرانهم تقد

وقال بعض السلوليين:

في تفسير هذا البيت ... لأبي عمر الجرمي ... إذا لم تزل ... عرفتها ... وهذا الكلام لو تكلم به ... [illegible] ... إذا لم تزل لها واكف ... [illegible]

إذا لم تزل في كل دار عرفتها ... لها واكف من دمع عينيك يسجم

فهذا اضطرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن زهير:

وإذا ما تشاء تبعث منها ... مغرب الشمس ناشطًا مذعورا

واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله. وزعم الخليل رحمه الله أنك إذا قلت إن تأتني آتك فآتك انجزمت بإن تأتني كما تنجزم إذا كانت جوابًا للأمر حين تقول ائتني آتك. وزعم الخليل رحمه الله أن إن هي أم الجزاء، فسألته لم قلت ذلك فقال من قبل أني أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن استفهامًا ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء، وهذه على حال واحدة أبدًا لا تفارق المجازاة. واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء. فأما الجواب بالفعل فنحو قولك إن تأتني آتك وإن تضرب أضرب ونحو ذلك. وأما الجواب بالفاء فقولك إن تأتني فأنا صاحبك. ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بثم. ألا ترى أن الرجل يقول افعل كذا وكذا فتقول فإذن يكون كذا وكذا، ويقول لم أغث أمس فتقول فقد أتاك الغوث، ولو أدخلت الواو وثم في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز. وسألت الخليل رحمه الله عن قوله جل وعز: وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون، فقال هذا كلام معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول، وهذا هاهنا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في موضع الفعل. قال ونظير ذلك: سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون، بمنزلة أم صمتم. ومما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تجيء مبتدأة كما أن الفاء لا تجيء مبتدأة. وزعم الخليل رحمه الله أن إدخال الفاء على إذا قبيح ولو كان إدخال الفاء على إذا حسنًا لكان الكلام بغير الفاء قبيحًا، فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها فصارت إذا هاهنا جوابًا كما صارت الفاء جوابًا. وسألته رحمه الله عن قوله إن تأتني أنا كريم فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن أنا كريم يكون كلامًا مبتدأً، والفاء وإذا لا يكونان إلا معلقتين بما قبلهما، فكرهوا أن يكون هذا جوابًا حيث لم يشبه الفاء. وقد قاله الشاعر مضطرًا يشبهه بما يتكلم به من الفعل، قال:

من يفعل الحسنات الله يشكرها ... والشر بالشر عند الله مثلان

وقال الأسدي:

بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها ... بني ثعل من ينكع العنز ظالم

وزعم رحمه الله أنه لا يحسن في الكلام إن تأتني لأفعلن من قبل أن لأفعلن تجيء مبتدأة، ألا ترى أن الرجل يقول لأفعلن كذا وكذا. فلو قلت إن أتيتني لأكرمنك وإن لم تأتني لأغمنك جاز لأنه في معنى لئن أتيتني لأكرمنك ولئن لم تأتني لأغمنك، ولا بد من هذه اللام مضمرة أو مظهرة لأنها لليمين كأنك قلت والله لئن أتيتني لأكرمنك. فإن قلت لئن تفعل لا يفعل فقبيح لأن لأفعلن على أول الكلام، وقبح في الكلام أن تعمل إن أو شيئًا من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزمه في اللفظ ثم لا يكون لها جواب ينجزم بما قبله. ألا ترى أنك تقول آتيك إن أتيتني ولا تقول آتيك إن تأتني إلا في شعر، لأنك أخرت إن وما عملت فيه ولم تجعل لإن جوابًا ينجزم بما قبله. فهكذا جرى هذا في كلامهم. ألا ترى أنه قال جل ثناؤه: وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، وقال عز وجل: وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين، لما كانت إن العاملة لم يحسن إلا أن يكون لها جواب ينجزم بما قبله. فهذا الذي يشاكلها في كلامهم إذا عملت. وقد تقول إن أتيتني آتيك، أي آتيك إن أتيتني، قال زهير:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ — ولا يحسن إن تأتني آتيك من قِبَل أنّ إنْ هي العاملة
وقد جاء في الشعر قال جرير بن عبد الله البجلي: يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ — إنّك إن يُصرعْ أخوك تُصرعُ
أي إنك تُصرع إن يُصرع أخوك ومثل ذلك قوله
هذا سُراقةُ للقرآن يدرسُه والمرءُ عند الرُّشا إن يلقَها ذيبُ — أي والمرءُ ذيبٌ إن يلقَ الرُّشا قال الأصمعي هو قديم
أنشدنيه أبو عمرو وقال ذو الرمة: وإني متى أُشرفْ على الجانب الذي به أنت من بين الجوانب ناظرُ
أي ناظرٌ متى أُشرفْ فجاز في الشعر وشبّهوه بالجزاء إذا كان جوابه منجزما لأن المعنى واحد وأشبهه الله يسخر منا وكأنه
بأنهم يفعلون جعله بمنزلة يكلم ويشكروا الله كما كان بمنزلة فيشكروا وكما قال الراجز إن تأتني آتا
صاحبك يريد معنى الفاء شبهه ببعض ما يجوز في الكلام حذفه وأنت تعنيه وقد يقال إن أتيتني آتك وإن لم تأتني
أجزك لأن هذا في موضع الفعل المجزوم وكأنه قال إن تفعل أفعل ومثل ذلك قوله جل وعز من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها نوفِّ إليهم أعمالهم فيها فكان فعل وقال الفرزدق
دسَّت رسولا بأن القوم إن قدروا عليك يشفوا صدورا ذات توغيرِ — وقال الأسود بن يعفر
ألا هل لهذا الدهر من متعلَّلٍ على الناس مهما شاء بالناس يفعلِ — وقال إن تأتني فأكرمك أي فأنا
أكرمك فلا بد من رفع فأكرمك إذا سكتَّ عليه لأنه جواب وإنما ارتفع لأنه مبني على مبتدأ ومثل ذلك قول الله
تبارك وتعالى ومن عاد فينتقم الله منه ومثله ومن كفر فأمتعه قليلا ومثله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا
رهقا

هذا باب الأسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي

وتلك الأسماء من وما وأيهم فإذا جعلتها بمنزلة الذي قلت ما تقول أقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسما فكأنك
قلت الذي تقول أقول وكذلك من يأتيني آتيه وأيها تشاء أعطيك وقال الفرزدق
ومن يميلُ أمال السيفُ ذروتَه حيث التقى من حِفافَي رأسه الشَّعَرُ — وتقول أيّها تشاء وأقول ما تقول
وأعطيك أيها تشاء من وجه الكلام وأحسنه وذلك أنه قبيح أن تؤخر حرف الجزاء إذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك حملوه
على الذي ولو جزموه ههنا لحسن أن تقول آتيك إن تأتني فإذا قلت آتي من يأتيني فأنت بالخيار إن شئت كانت أتاني صلة
وإن شئت كانت بمنزلتها في إن وقد يجوز في الشعر آتي من يأتني وقال الهذلي
فقلت تحمَّل فوق طوقك إنها مطبَّعةٌ من يأتها لا يضيرها — هكذا أنشدناه يونس كأنه قال
لا يضيرها من يأتها كما كان وإني متى أشرف ناظر على القلب ولو أريد به حذف الفاء جاز فجعلت كإن وإذا قلت
أقول مهما تقل وأكون حيثما تكن وأكون أين تكن وآتيك متى تأتني وتلتبس بها لم يأتك بالمعنى في الشعر وكان جزما
من قبل أنهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجا إلى الصلة حتى يكمل اسما ألا ترى أنه لا تقول مهما تصنع
قبيح ولا في الكتاب مهما تقول إذا أراد أن يجعل القول وصلا لمهما فهذه الحروف بمنزلة إن لا يكون الفعل صلة لها فعلى هذا
فأجر هذا الباب

هذا باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي

ومن ذلك قولك إن من يأتيني آتيه وكان من يأتيني آتيه وليس من يأتيني آتيه وإنما أذهبت الجزاء من هنا لأنك أعملت كان وإن
ولم يسغ لك أن تدع كان وأشباهه معلقة لا تعملها في شيء فلما أعملتهن ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه ألا ترى أنك لو
جئت بإن ومتى تريد إن وإن متى كان صلة لا يجزم أعمل إلا فلم يكن الجزاء لا ينبغي له أن يكون ههنا بغير ما وإني وإن شغلت هذه
الحروف بشيء جزمت فمن ذلك قوله إنه من يأتنا نأته وقال جل وعز إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم وكنت من يأتني
آته وتقول كان من يأته يعطه وليس من يأته يحببه إذا أضمرت الاسم في كان وليس لأنه حينئذ بمنزلة لست وكنت فإن لم
تضمر فالكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر إن من يأتني آته قال الأعشى
إنّ من لام في بني بنت حسّا ن ألُمه وأعصه في الخطوب — وقال أمية بن أبي الصلت
ولكنّ من لا يلق أمرا ينوبه بعُدّته ينزل به وهو أعزلُ — فزعم الخليل رحمه الله أنه إنما جازى
حيث أضمر الهاء وأراد إنه ولكنه كما قال الراعي: فلو أنّ حقَّ اليوم منكم إقامةٌ وإن كان سرحٌ قد مضى فتسرعا
أراد فلو أنه حق ولم يرد أن يجعل الكلام ملغى وتقول قد علمت أن من يأتني آته من قبل أن أن ههنا فيها إضمار الهاء ولا
تجيء مخففة إلا على ذلك كما قال عدي بن زيد: أكاشره وأعلم أن كلانا على ما ساء صاحبه حريص
ولا يجوز أن تنوي في كان وأشباهها علامة إضمار المخاطب ولا تذكرها لو قلت ليس من يأتك تعطه تريد لست لم يجز ولو
جاز ذا لقلت كان من يأتك تعطه تريد كنت وقال الشاعر
في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا أنْ هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ — فهذا يريد معنى الهاء ولا تخفف أن إلا
عليه كما قال قد علمت أن لا يقول أي أنه لا يقول وقال جل ثناؤه أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا وليس هذا بقوي في الكلام
كقوة أن لا يقول لأن لا عوض من ذهاب العلامة ألا ترى أنهم لا يكادون يتكلمون به بغير الهاء فيقولون قد علمت أن عبد الله
منطلق

هذا باب يذهب فيه الجزاء من الأسماء كما ذهب في إنّ

وكان وأشباههما لأن إنّ وكان عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا يعملن فيما بعدهن من الأسماء ما أجرت
إن وكان وأشباههما لأنها الحروف التي تدخل على المبتدأ أو المبني عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذلك
الجزاء فيها إن شاء الله فمن ذلك قولك أتذكر إذ من يأتينا نأتيه وما من يأتينا نأتيه وأما من يأتينا فنحن نأتيه وإنما كرهوا
الجزاء ههنا لأنه ليس من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أتذكر إذ إن تأتنا نأتك كما لم يجز أن تقول إن إن تأتنا
نأتك فلما ضارع هذا الباب باب إن وكان كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز في الشعر أن يجازى بعد هذه الحروف فتقول أتذكر
إذ من يأتنا نأته فأما الذي يجازى به إذ وهذه الحروف لا تغير ما دخلت عليه عن حاله قبل أن تجيء بها فعالوا إذ حيلنا
على من يأتنا نأته ولا تغير الكلام كأنا قلنا من يأتنا نأته كما أنا إذا قلنا إذ عبد الله منطلق فكأنا قلنا عبد الله
منطلق لأن إذ لم تغير شيئا لم يكن قبل أن تذكرها قال لبيد
على حين من تلبث عليه ذنوبه يرث شِربَه إذ في المقام تداثرُ — ولو اضطر شاعر فقال أتذكر إذ من يأتنا
نأته جاز له كما جاز في إن وتقول أتذكر إذ نحن من يأتنا نأته فنحن فصلت بين إذ ومن كما فصل الاسم في كان بين

كان حسنًا وتقول مررت به فإذا من يأتيه يعطيه وإن شئت جزمته لأن الإضمار يحسن ههنا ألا ترى أنك تقول مررت به
فإذا أجمل الناس ومررت به فإذا أيما رجل فإذا أردت الإضمار فكأنك قلت فإذا هو من يأتيه يعطيه فإن لم تضمر وجعلته
الاسم لم يجز لأنها بمنزلة إذ لا يجوز فيها الجزم وتقول لا من يأتك تعطه ولا من يعطك تأتيه من قبل أن لا ليست كإذ
وأشباهها وذلك لأنها لغو بمنزلة ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وما تغيره كشيء ليس قبله لا إلا ترى أنها
تدخل على المجرور فلا تغيره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد وتدخل على النصب فلا تغيره عن حاله تقول لا
مرحبًا ولا أهلًا فلا تغير الشيء عن حاله التي كان عليها قبل أن تجيء به ولا تغيره مغيرًا عن حاله في الإعراب التي كان
عليها فصارت فيما جزمت معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا وإذ وأشباهها لا يبتدأ بعدهن الأسماء ولا يكون الكلام
بعدهن إلا مبتدأ وقال ابن مقبل . وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتها يتدسم
ووقوع إن بعد من يقوي الجزاء فيما بعده وذلك قول الرجل لا إن أتيناك أعطيتنا ولا إن قعدنا عندك عرفت علينا ولا
لغو في كلامهم ألا ترى أنك تقول خفت أن لا تقول ذاك وتجري مجرى خفت أن تقول وتقول إلا تقل أقل فلا لغو وأشبا
هها ليست كذلك إنما يجيء في الكلام ابتداء إلا ابتداء وتقول ما أنا ببخيل ولكن إن تأتني أعطك جاز هذا وحسن لأنك
قد تضمر ههنا كما تضمر في إذا ألا ترى أنك تقول ما رأيتك عاقلًا ولكن أحمق وإن لم تضمر تركت الجزاء كما فعلت ذلك
في إذا وقال طرفة ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد
كأنه قال أنا ولا يجوز في متى أن يكون الفعل وصلًا لها كما جاز في من والذي وسمعناهم ينشدون قول العجير السلولي
وما ذاك أن كان ابن عمي ولا أخي ولكن متى ما أملك الضر أنفع والقوافي مرفوعة كأنه قال ولكن
أنفع متى ما أملك الضر ويكون أملك على متى في موضع الجزاء وما لغو ولم يجد سبيلًا إلى أن يكون بمنزلة من فتوصل
ولكنها كمهما فأما قوله عز وجل فأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين فإنما هو كقولك أما غدًا
فلك ذلك وحسنت لأنها لم تجزم بها كما حسنت في قولك أنت ظالم إن فعلت وأنت محسن إن حسنت أتاهما جميعًا ولا يجوز ذلك
إذا جزم لأنه لا يفصل الجواب للجزاء

هذا باب الأسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي

إذا لم تجزم بها عن الجزاء وذلك قولك

على أيها تأتيه أحمل أركبه وبمن تؤخذ أو تجزيه وهذا قول يونس والخليل جميعًا وجوه الجزاء لم تغيرها عن حال
الجزاء كما لم تغيرها عن الاستفهام ألا ترى أنك تقول بمن تمرر وعلى أيهم أركب فلم تغيرها عن الجزاء كما تغيرها عن الاستفهام
وقال ابن همام السلولي لما تمكن دنياهم أطاعهم في أي نحو يميلوا دينه يمل
وذلك أن الفعل إنما يصل إلى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله حرف جر ولا بعده فصار الفعل
الذي يصل بإضافة كالفعل الذي لا يصل بإضافة لأن الفعل يصل بالجار إلى الاسم كما يصل غيره بغير جار فإذا قلت
فهما مما نصب غيره فإن قلت بمن تمرر أمرر وعلى أيهم تنزل أنزل عليه وبما تأتيني به آتيك رفعت لأن الفعل

إنما أوصلته إلى الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر فتغير عن حال الجزاء كما تغير عن حال الاستفهام فصارت بمنزلة
الذي لأنك إنما أدخلت الباء للفعل الآخر فصار الفعل الذي يلي الاسم بالباء الثانية إلى الهاء فصارت الأولى كأن لم تقل
لا تجازي بما يجزم بها وعملت الباء فيما بعدها عمل كان وإن فيما بعدهما وقد يجوز أن تقول بمن تمرر أمرر وعلى من تنزل أنزل
إذا أردت معنى عليه وبه وليس بحد الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر وهو بعض الأعراب
إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يومًا على من يتكل يريد يتكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل
رحمه الله وتقول غلام من تضرب أضربه لأن ما يضاف إلى من بمنزلة من ألا ترى أنك تقول أبو أيهم رأيته كما تقول أيهم
رأيته وتقول بغلام من تؤخذ أؤخذ به كأنك قلت بمن تؤخذ أؤخذ وحسن الاستفهام ههنا يقوي الجزاء تقول غلام من
تضرب وبغلام من مررت ألا ترى أن كينونة الفعل غير وصل ثابتة وتقول بمن تمرر أمرر به وبمن تؤخذ أؤخذ به فجيد
الكلام أن تثبت الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل إلا بحرف إضافة يدلك على ذلك أنك لو قلت من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول
عليه إلا في شعر فإن قلت بمن تمرر أمرر وبمن تؤخذ أؤخذ فهذا أمثل وليس بحد الكلام وإنما كان هذا أمثل لأنه قد ذكر
الباء في الفعل الأول فعلم أن الآخر مثله لأنه ذلك الفعل

هذا باب الجزاء إذا دخلت فيه ألف الاستفهام

وذلك قولك أإن تأتك آتك ولا تكتفي بمن لأنها حرف جزاء ومتى مثلها فمن ثم أدخل عليه الألف تقول أمتى تشتمني أشتمك
وأمن يقل ذاك أزره وذلك لأنك أدخلت الألف على كلام قد عمل بعضه في بعض فلم تغيره وإنما الألف بمنزلة
الواو والفاء ونحو ذلك لا تغير الكلام عن حاله وليست كإذ وهل وأشباههما ألا ترى أنها تدخل على المجرور والمنصوب
والمرفوع فتدعه على حاله ولا تغيره عن لفظ المستفهم ألا ترى أنه يقول مررت بزيد فتقول أزيدنيه وإن شئت قلت
أزيدنيه وكذلك تقول في النصب والرفع وإن شئت أدخلتها على كلام المخبر ولم تغير منه شيئًا وذلك إذا قال مررت بزيد
قلت أمررت بزيد ولا يجوز مثل هذا في هل وأخواتها ولو قلت هل مررت بزيد كنت مستأنفًا ألا ترى أن الألف لغو فإن قيل فإن الألف
لا بد لها من أن تكون معتمدة على شيء فإن هذا الكلام معتمد لها كما يكون صلة للذي إذا قلت الذي إن تأته يأتك زيد فهذا
كله وصل فإن قال أقول الذي إن تأته يأتك زيد وأجعل تأتيك صلة للذي لم يجز من أن يقول أنا إن تأتني آتيك لأن أنا
لا يكون كلامًا حتى يبنى عليه شيء وأما يونس فيقول أإن تأتني آتيك وهذا قبيح يكره في الجزاء وإن كان في الاستفهام وقال
تعالى أفإن مت فهم الخالدون ولو كان ليس موضع جزاء قبح فيه إن كما يقبح أن تقول أتذكر إذ إن تأتني آتيك
فلو قلت إن أتيتني آتيك على القلب كان حسنًا

هذا باب الجزاء إذا كان القسم في أوله

وذلك قولك والله إن أتيتني لا أفعل لا يكون إلا معتمدًا عليه اليمين ألا ترى أنك لو قلت والله إن تأتني آتك لم يجز ولو قلت
والله من يأتني آتيه كان محالًا واليمين لا تكون لغوًا كلا والألف لأن اليمين لآخر الكلام وما بينهما لا يمنع الآخر أن يكون على
اليمين وإذا قلت إن تأتني آتك فكأنك لم تذكر الألف واليمين ليست هكذا في كلامهم ألا ترى أنك تقول زيد منطلق لو

فلولا أنه خلط اليمين بغير الكلام وتقول أنا والله إن تأتني لا آتك لأن هذا الكلام مبني على أنا ألا ترى أنه حسن أن تقول أنا والله
إن تأتني آتك فالقسم ههنا لغو فإذا بدأت بالقسم لم يجز إلا أن يكون عليه ألا ترى أنك تقول لئن أتيتني لا أفعل ذاك لأنها
لام قسم ولا يحسن في الكلام لئن تأتني لا أفعل لأن الآخر لا يكون جزما وتقول والله إن أتيتني آتيك وهو معنى لا آتيك فإن أردت
أن الإتيان يكون فهو غير جائز وإن نفيت الإتيان وأردت معنى لا آتيك فهو مستقيم وأما قول الفرزدق
وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي بها أن يضل الناس يهدى ضلالها فلا يكون الآخر رفعا إلا أن لا يجازي بها
وإنما صير مع الفعل اسما فكأنه قال لأن يضل الناس يهدى وهكذا أنشد الفرزدق

هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما

فأما ما يرتفع بينهما فقولك إن تأتني تسألني أعطك وإن تأتني تمشي أمش معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتني سائلا
يكن ذلك وإن تأتني ماشيا فعلت وقال زهير ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم
إنما أراد من لا يزل مستحملا يكن من أمره ذلك ولو رفع يغنها جاز وكان حسنا كأنه قال من لا يزل لا يغني نفسه ومما جاء
أيضا مرتفعا قول الحطيئة متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد وسألت الخليل عن قوله
متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فقال تلمم بدل من الفعل الأول ونظيره في الأسماء
مررت برجل عبد الله فأراد أن يفسر الإتيان بالإلمام كما فسر الاسم الأول بالاسم الآخر ومثل ذلك أيضا قوله أنشدنيهما
الأصمعي عن أبي عمرو لبعض بني أسد إن يبخلوا أو يجبنوا أو يغدروا لا يحفلوا يغدوا عليك مرجلين كأنهم لم يفعلوا
فقوله يغدوا بدل من لا يحفلوا وغدوهم مرجلين يفسر أنهم لم يحفلوا وسألته رحمه الله هل يكون إن تأتنا تسألنا
نعطك فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول لأن الأول الفعل الآخر تفسير له وهو هو والسؤال لا يكون الإتيان
ولكنه يجوز على الغلط والنسيان ثم يتدارك كلامه ونظير ذلك في الأسماء مررت برجل حمار كأنه نسي ثم تدارك
كلامه وسألته رحمه الله عن قوله عز وجل ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة فقال هذا
كالأول لأن مضاعفة العذاب هو لقي الآثام ومثل ذلك من الكلام إن تأتنا نحسن إليك نعطك ونحملك تفسر الإحسان
بشيء هو هو وتجعل الآخر بدلا من الأول ولو قلت إن تأتني آتك أقل ذاك كان غير جائز لأن القول ليس بالإتيان إلا أن يجيء على
ما جاز فيه تسألنا فأما ما ينجزم بين المجزومين فقولك إن تأتني ثم تسألني أعطك وإن تأتني فتسألني أعطك وإن تأتني
وتسألني أعطك وذلك لأن هذه الحروف يشركن الآخر فيما دخل فيه الأول وكذلك أو وما أشبههن ويجوز في هذا
الفعل الرفع وإنما كان الرفع في قوله متى تأته تعشو لأنه في موضع عاش كأنه قال متى تأته عاشيا ولو قلت متى تأته
وعاشيا كان محالا فإنما أمرهن أن يشركن بين الأول والآخر وسألت الخليل رحمه الله عن قوله إن تأتني فتحدثني أحدثك
وإن تأتني وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه أنه حمل الآخر على الاسم كأنه أراد أن يقول
إن يكن إتيان فحديث أحدثك فلما قبح أن يرد الفعل على الاسم نوى أن لأن الفعل معها اسم وإنما كان الجزم الوجه
لأنه إذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما أراد من الحديث فلما كان ذلك كان أن يحمل على الذي عمل فيما يليه أولى

وكرهوا أن يتخطوا به من بابه إلى باب آخر إذا كان يريد شيئا واحدا وسألته رحمه الله عن قول ابن زهير
ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الأرض تزلق فقال النصب في هذا جيد لأنه أراد ههنا من المعنى
ما أراد في قوله لا تأتينا إلا لم تحدثنا فكأنه قال من لا يقدم إلا لم يثبت زلق ولا يكون أبدا إذا قلت إن تأتني فأحدثك الفعل
الآخر إلا رفعا وإنما منعه أن يكون مثل ما انتصب بين المجزومين أن هذا منقطع من الأول ألا ترى أنك إذا قلت إن يكن
إتيان فحديث أحدثك فالحديث متصل بالأول شريك له وإذا قلت إن يكن إتيان فحديث ثم سكت وجعلته جوابا لم يشرك
الأول وكان مرتفعا بالابتداء وتقول إن تأتني آتك فأحدثك هذا الوجه وإن شئت ابتدأت وكذلك الواو وثم وإن شئت
نصبت بالواو والفاء كما نصبت ما كان بين المجزومين واعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالفاء والواو ولم يجعلوها مما يضمر
بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تشرك ويبتدأ بها واعلم أن ثم إذا
أدخلته على الفعل الذي بين المجزومين لم يكن إلا جزما لأنه ليس مما ينصب وليس يحسن الابتداء لأن ما قبله لم ينقطع وكذلك
الفاء والواو وأو إذا لم ترد بهن النصب فإذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فإن شئت جزمت وإن شئت رفعت وكذلك الفاء
والواو قال الله تعالى جده وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون وقال تبارك وتعالى وإن تتولوا يستبدل قوما
غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم إلا أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا أن بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وتقول إن تأتني فهو خير لك وأكرمك وإن تأتني فأنا آتيك وأحسن إليك
وقال عز وجل وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم والرفع ههنا وجه الكلام وهو
الجيد لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجراه في غير الجزاء فجرى الفعل هنا كما كان يجري في غير الجزاء وقد بلغنا أن بعضهم
قرأ من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لأنه حمل الفعل على موضع الكلام لأن هذا
الكلام في موضع يكون جوابا لأن أصل الجزاء الفعل وفيه تعمل حروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره ومثل
الجزم ههنا النصب في قوله فلسنا بالجبال ولا الحديدا حمل الآخر على موضع الكلام وموضعه موضع نصب كما كان موضع
ذلك موضع جزم وتقول إن تأتني فلن أوذيك وأستقبلك بالجميل فالرفع ههنا الوجه إذا لم يكن محمولا على لن كما
كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك وأكرمك ومثل ذلك إن أتيتني لم آتك وأحسن إليك فالرفع الوجه إذا لم تحمله على
لم كما كان ذلك في لن وأحسن الكلام أن تقول إن تأتني لا آتك كما كان أحسن الكلام أن تقول إن أتيتني لم آتك وذلك
أن لم أفعل نفي فعل وهو مجزوم بلم ولا أفعل نفي أفعل وهو مجزوم بالجزاء فإذا قال إن تفعل فأحسن الكلام أن
يكون الجواب أفعل لأنه نظيره من الفعل وإذا قال إن فعلت فأحسن الكلام أن تقول فعلت لأنه مثله فكما ضعف
فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت قبح لم أفعل مع يفعل لأن لم أفعل نفي فعلت وقبح لا أفعل مع فعل لأنها نفي أفعل
واعلم أن النصب بالفاء والواو في قوله إن تأتني آتك وأعطيك ضعيف وهو نحو من قوله وألحق بالحجاز فأستريحا
فهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلا لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأول
فعل فلما ضارع الذي لا يوجبه كالاستفهام ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه كمعنى ما قبله إذ

فإن تحبسا واعلم انه يجوز في الشعر كقوله افعل إن شاء الله يريد به الاستثناء قال الأعشى فيما جاز من الشعر

ومن تغترب عن قومه لا تزل ترى مصارع مظلوم مجرًّا ومسحبا

وتدفن منه الصالحات وإن يسئ يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

هذا باب من الجزم ينجزم فيه الفعل إذا كان جوابا لأمر أو نهي أو استفهام أو تمنٍّ أو عرض

فأما الجزم بالأمر فقولك ائتني آتك وأما الجزم بالنهي فقولك لا تفعل يكن خيرا لك وأما الجزم بالاستفهام فقولك ألا تأتيني أحدثك وأين تكون أزرك وأما الجزم بالتمني فقولك ألا ماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وأما الجزم بالعرض فقولك ألا تنزل تصب خيرا وإنما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب إن تأتني بإن تأتني لأنهم جعلوه معلقا بالأول غير مستغن عنه إذا أرادوا الجزاء كما أن إن تأتني غير مستغنية عن آتك وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب لأنه إذا قال ائتني آتك فإن معنى كلامه إن يكن منك إتيان آتك وإذا قال أين بيتك أزرك فكأنه قال إن أعلم مكان بيتك أزرك لأن قوله أين بيتك يريد به أعلمني وإذا قال ليته عندنا يحدثنا فإن معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدثنا وهو يريد هاهنا إذا تمنى ما أراد في الأمر وإذا قال لو نزلت فكأنه قال انزل ومما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فلما انقضت الآية قال الله جل وعز يغفر لكم ومن ذلك أيضا أتيتنا أمس نعطك اليوم أي إن كنت أتيتنا أمس أعطيناك اليوم هذا معناه فإن كنت تريد أن تقرره بأنه قد فعل فإن الجزاء لا يكون لأن الجزاء إنما يكون في غير الواجب ومما جاء أيضا منجزما بالاستفهام قوله وهو رجل من بني تغلب جابر بن حني

ألا تنتهي عنا ملوك وتتقي محارمنا لا يبؤ الدم بالدم

وقال الراجز

متى أنام لا يؤرقني الكرى

كأنه قال إن يكن مني نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى كأنه لم يعد نومه في هذه الحال نوما وزعم عيسى أنه سمع من العرب من ينشده الرفع كأنه يقول متى أنام غير مؤرق وتقول ائتني آتك فتجزم على ما وصفنا وإن شئت رفعت على أن لا تجعله معلقا بالأول ولكنك تبتدئه وتجعل الأول مستغنيا عنه كأنه يقول ائتني أنا آتيك ومثل ذلك قول الشاعر وهو الأخطل

وقال رائدهم أرسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار

وقال الأنصاري

يا مال والحق عنده فقفوا تؤتون فيه الوفاء معترفا

كأنه قال إنكم تؤتون فيه الوفاء معترفا وقال معروف

كونوا كمن آسى أخاه بنفسه نعيش جميعا أو نموت كلانا

كأنه قال كونوا هكذا إنا نعيش جميعا أو نموت كلانا إن كان هذا أمرنا وزعم رحمه الله أنه يجوز أن يكون نعيش محمولا على كونوا كأنه قال كونوا نعيش جميعا أو نموت كلانا وتقول لا تدن منه يكن خيرا لك فإن قلت لا تدن من الأسد يأكلك فهو قبيح إن جزمت وليس وجه كلام الناس لأنك لا تريد أن تجعل تباعده منه سببا لأكله فإن رفعت فالكلام حسن كأنك قلت لا تدن منه فإنه يأكلك وإن أدخلت الفاء فهو حسن وذلك قولك لا تدن منه فيأكلك وليس كل موضع

تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء ألا ترى أنك تقول ما أتيتنا فتحدثنا والجزاء هاهنا محال وإنما قبح الجزم في هذا لأنه لا يجيء فيه المعنى الذي يجيء إذا أدخلت الفاء وسمعنا عربيا موثوقا بعربيته يقول لا تذهب به تغلب عليه فهذا كقوله لا تدن من الأسد يأكلك وتقول ذره يقل ذاك وذره يقول ذاك فالرفع من وجهين فالابتداء والآخر على قولك ذره قائلا ذاك فتجعل يقول في موضع قائل فمثل الجزم قول الله تبارك وتعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ومثل الرفع قوله تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون وتقول ائتني تمشي أي ائتني ماشيا وإن شئت جزمته على أنه إن أتاه مشى فيما يستقبل (ابنى) وإن شئت رفعته على الابتداء وقال جل وعز فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى قوله اضربه غير خائف ولا خاش وتقول قم يدعوك لأنك لم ترد أن تجعل دعاءه بعد قيامه ويكون القيام سببا له ولكنك أردت قم إنه يدعوك وإن أردت ذلك المعنى جزمت وأما قول الأخطل

كروا إلى حرتيكم تعمرونهما كما تكر إلى أوطانها البقر

فعلى قوله كروا عامرين وإن شئت رفعت على الابتداء وتقول مره يحفرها وقل له يقل ذاك وقال تعالى جده قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم ولو قلت مره يحفرها على الابتداء كان جيدا وقد جاء رفعه على شيء هو قليل في الكلام على مره أن يحفرها فإذا لم يذكروا أن جعلوا المعنى بمنزلته في عسينا نفعل وهو في الكلام قليل لا يكادون يتكلمون به فإذا تكلموا به فالفعل كأنه في موضع اسم منصوب كأنه قال عسى زيد قائلا ثم وضع يقول في موضعه وقد جاء في الشعر قال طرفة بن العبد

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

وسألته رحمه الله عن قول الله تبارك وتعالى قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون فقال تأمروني كقولك هو يقول ذاك بلغني فإنما تأمروني فيه بمنزلة بلغني كأنه قال فيما بلغني وإن شئت كان بمنزلة ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى

هذا باب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي

فمن تلك الحروف حسبك وكفيك وشرعك وأشباهها تقول حسبك ينم الناس ومثله اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه لأن فيه معنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك ما أشبه هذا وسألت الخليل رحمه الله عن قول الله عز وجل فأصدق وأكن من الصالحين فقال هذا كقول زهير

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

فإنما جروا هذا لأن الأول قد تدخله الباء فجاؤوا بالثاني وكأنهم قد أثبتوا في الأول الباء وكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزما ولا فاء فيه تكلموا بالثاني وكأنهم قد جزموا قبله فعلى هذا توهموا هذا وأما قول عمرو بن عمار الطائي

فقلت له صوب ولا تجهدنه فيذرك من أخرى القطاة فتزلق

فهذا على النهي كما قال لا تمددها فتشققها كأنه قال لا تجهدنه ولا يدنينك من أخرى القطاة ولا تزلق ومثله من النهي لا يمددها فتشققها ولا تجهدنه وسألته رحمه الله عن آتي الأمير لا يقطع اللص فقال الجزاء هاهنا خطأ لا يكون الجزاء أبدا حتى يكون الكلام الأول غير واجب إلا أن يضطر شاعر ولا نعلم هذا جاء في شعر البتة وسألته رحمه الله عن قوله أما أنت منطلقا انطلق معك

برفع هذا وهو قول أبي عمرو وحدثنا به يونس وذلك أنه لا يجازى بأن كأنه قال إن تعرض لي منكم لقاء الطلق مغلق وسألته
رحمه الله عن ما تدوم لي أدوم لك فقال ليس في هذا جزاء من قبل أن الفعل صلة لما فصار بمنزلة الذي وهو بصلته كالمصدر
ويقع على الحين كأنه قال أدوم لك دوامك لي فما ومد بمنزلة الدوام ويدلك على أن الجزاء لا يكون هاهنا أنك لا
تستطيع أن تستفهم بما تدوم على حد الجزاء ومثل ذلك كلما تأتيني آتيك فالإتيان صلة لما كأنه قال كل إتيانك
آتيك وكلما تأتيني تقع أيضا على الحين كما كان ما تأتيني تقع أيضا على الحين ولا تستفهم بكلما كما لا تستفهم
بما تدوم وسألته رحمه الله عن قوله الذي يأتيني فله درهمان لم جاز دخول الفاء هاهنا والذي يأتيني بمنزلة عبد الله
وأنت لا يجوز لك أن تقول عبد الله فله درهمان فقال إنما يحسن في الذي لأنه جعل الآخر جوابا للأول وجعل الأول به يجب
له الدرهمان فدخلت الفاء هاهنا كما دخلت في الجزاء إذا قال إن يأتيني فله درهمان وإن شاء قال الذي يأتيني له درهمان
كما تقول عبد الله له درهمان غير أنه إنما أدخل الفاء لتكون العطية مع وقوع الإتيان فإذا قال له درهمان فقد يكون
أن لا يوجب له ذلك بالإتيان فإذا أدخل الفاء فإنما يجعل الإتيان سبب ذلك فهذا جزاء وإن لم يجزم لأنه صلة ومثل ذلك
قولهم كل رجل يأتينا فله درهمان ولو قال كل رجل فله درهمان كان محالا لأنه لم يجئ بفعل ولا بعمل يكون له
جواب ومثل ذلك الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم وقال تعالى جده قل إن الموت
الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ومثل ذلك إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم وسألت
الخليل رحمه الله عن قوله تعالى جده حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها أين جوابها وعن قوله ولو يرى الذين ظلموا إذ
يرون العذاب ولو ترى إذ وقفوا على النار فقال إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر في كلامهم لعلم المخبر لأي شيء
وضع هذا الكلام وزعم أنه وجد في أشعار العرب رب لا جواب لها من ذلك قول الشماخ

ودوية قفر تمشي نعامها *** كمشي النصارى في خفاف اليرندج

وهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم
يجئ فيها جواب لرب لعلم المخاطب أنه يريد قطعتها وما فيه هذا المعنى

هذا باب الأفعال في القسم

اعلم أن القسم توكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة
أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك والله لأفعلن وزعم الخليل رحمه الله أن النون تلزم اللام كلزوم اللام في قولك
إن كان لصالحا فإن بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة. واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى اليمين يجري الفعل
بعدها مجراه بعد قولك والله وذلك قولك أقسم لأفعلن وأشهد لأفعلن وأقسمت عليك بالله لتفعلن وإن كان
الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزد على اللام وذلك قولك والله لفعلت وسمعنا من العرب من يقول والله لكذب ووالله
لكذب فالنون لا تدخل على فعل قد وقع وإنما تدخل على غير الواجب وإذا حلفت على فعل منفي لم تغيره عن حاله التي
كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك والله لا أفعل وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها
وذلك قولك والله أفعل ذلك أبدا تريد والله لا أفعل ذلك أبدا وقال

فحالف فلا والله تهبط تلعة *** من الأرض إلا أنت للذل عارف

وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم أقسمت عليك
إلا فعلت ولما فعلت لم جاز هذا في هذا الموضع وإنما أقسمت هاهنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن هاهنا ولكنهم
إنما أجازوا هذا لأنهم شبهوه بنشدتك الله إذ كان فيه معنى الطلب وسألته رحمه الله عن لتفعلن إذا جاءت مبتدأة ليس
قبلها ما يحلف به فقال إنما جاءت على نية اليمين وإن لم يتكلم بالمحلوف به واعلم أنك إذا أخبرت عن غيرك أنه أكد على
نفسه أو على غيره فالفعل يجري مجراه حيث حلفت أنت وذلك قولك أقسم ليفعلن واستحلفه ليفعلن وحلف ليفعلن ذلك
وأخذ عليه لا يفعل ذلك أبدا وذلك أنه أعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما أعطيته أنت من نفسك حين حلفت كأنك
قلت أقسم ليفعلن قال والله ليفعلن وحين قلت استحلفه ليفعلن قال له والله ليفعلن ومثل ذلك قوله تعالى جده وإذ أخذنا
ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وسألته رحمه الله لم لم يجز والله تفعل يريدون بها معنى ستفعل فقال من قبل أنهم وضعوا 1
تفعل هاهنا محذوفة منها لا وإنما تجيء في معنى لا أفعل فكرهوا أن تلتبس إحداهما بالأخرى قلت فلم ألزمت النون آخر
الكلمة فقال لكي لا يشبه قوله إنه ليفعل لأن الرجل إذا قال هذا فإنما يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما ألزموا اللام إن
كان ليقول ذاك مخافة أن يلتبس بما كان يقول ذاك لأنها تكون بمنزلة ما وسألته رحمه الله عن قوله عز وجل وإذ
أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال
ما هاهنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على إن حين قلت والله لئن فعلت لأفعلن واللام التي في ما كهذه التي في
إن واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل هاهنا ومثل هذه اللام الأولى أن إذا قلت والله أن لو فعلت لفعلت وقال

فأقسم أن لو التقينا وأنتم *** لكان لكم يوم من الشر مظلم

فأن في لو بمنزلة اللام في ما فأوقعت هاهنا لامين لام
للأولى ولام للجواب وهي التي يعتمد عليها القسم فكذلك اللامان في قول الله تعالى لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به لام للأولى وأخرى للجواب ومثل ذلك لمن تبعك منهم لأملأن إنما دخلت اللام على نية
اليمين والله أعلم وسألته رحمه الله عن قوله عز وجل ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون
فقال هي في معنى ليفعلن كأنه قال ليظلن كما تقول والله لا فعلت ذاك أبدا تريد معنى لا أفعل وقالوا لئن زرته ما يقبل منك
وقال لئن فعلت ما فعل تريد معنى ما هو فاعل وما يفعل كما كان لظلوا مثل ليظلن وكما جاءت سواء عليكم أدعوتموهم أم
أنتم صامتون على قوله أم صمتم فكذلك جاء هذا على ما هو فاعل وقال ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل
آية ما تبعوا قبلتك أي ما هم بتابعين وقال عز وجل ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده أي ما يمسكهما أحد وأما
قوله تبارك وتعالى وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم فإن إن حرف توكيد فلها لام كلام اليمين لذلك أدخلوها كما
أدخلوها في إن كل نفس لما عليها حافظ ودخلت اللام التي في الفعل على اليمين كأنه قال إن زيدا لما والله ليفعلن
وقد يستقيم في الكلام إن زيدا ليضرب وليذهب ولم يقع ضرب والأكثر على ألسنتهم كما خبرتك في اليمين فمن ثم
ألزموا النون في اليمين لئلا يلتبس بما هو واقع وقال جل وعز إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم
بينهم يوم القيامة وقال لبيد

ولقد علمت لتأتين منيتي *** إن المنايا لا تطيش سهامها

كأنه قال والله لتأتين كما قال قد علمت لعبد الله خير منك، وقال أظن لتسبقنني، وأظن ليقومن لأنه بمنزلة علمت. وقال جل
وعز ﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين﴾ لأنه موضع ابتداء، ألا ترى أنك لو قلت بدا لهم أيهم أفضل لحسن كحسنه
في علمت كأنك قلت ظهر لهم أهذا أفضل أم هذا. فأما قال محمد بن يزيد بدا لهم فعل، والفعل لا يخلو من فاعل، ومعناه عند النحويين
أجمعين بدا لهم بدو، فقالوا ليسجننه، وإنما أضمر البدو لأنه مصدر يدل عليه قوله بدا لهم، وأضمر القول كما قال تعالى جده
﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم﴾ ولا يكون ليسجننه بدلا من الفاعل لأنه جملة، والفاعل لا يكون
جملة.

هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل

فمن تلك الحروف الحروف العوامل في الأفعال الناصبة، ألا ترى أنك لا تقول جئتك كي زيد يقول ذاك، ولا خفت أن زيد
يقول ذاك، فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم، كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين إن وأخواتها بفعل. ومما
لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامل في الأفعال الجازمة، وتلك لم ولما ولا التي تجزم الفعل في النهي، واللام التي تجزم
في الأمر، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول لم زيد يأتك، فلا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشيء كما لم يجز أن تفصل بين الحروف
التي تجر وبين الأسماء بالأفعال، لأن الجزم نظير الجر، ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بحشو كما لا تفصل بين الجار
والمجرور بحشو إلا في شعر، ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الأفعال فتنصب كراهية أن تشبه بما تعمل في الأسماء، ألا ترى أنه لا
يجوز أن تفصل بين الفعل وما ينصبه بحشو كراهة أن يشبهوه بما يعمل في الاسم، لأن الاسم لا يتركه الفعل، وكذلك ما يعمل
فيه ليس كما يعمل في الفعل الأشياء لكثرة ما يعمل في الاسم وقلة ما يعمل في الفعل، فهذه الأشياء فيما يجزم أرداء وأقبح منها في
نظيرها من الأسماء، وذلك أنك لو قلت جئتك كي بك يرحم زيد لم يجز، وصار الفصل في الجزم والنصب أقبح منه في الجر لقلة
ما يعمل في الأفعال وكثرة ما يعمل في الأسماء. واعلم أن حروف الجزاء يقبح أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال، وذلك أنهم شبهوها
بما يجزم مما ذكرنا، إلا أن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر، لأن حروف الجزاء يدخلها فعل ويفعل، ويكون فيها
الاستفهام فترفع فيها الأسماء، وتكون بمنزلة الذي، فلما كانت تصرف هذا التصرف وتفارق الجزم ضارعت ما يجر من الأسماء
التي إن شئت استعملتها غير مضافة نحو ضارب عبد الله، لأنك إن شئت نونت ونصبت، وإن شئت لم تجاوز الاسم العامل
في الآخر يعني ضارب، فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهي واللام في الأمر، لأنهن لا يفارقن الجزم، ويجوز في الكلام في إن
إذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله: عاود هراة وإن معمورها خربا. فإن جزمت ففي الشعر لأنه يشبه بلم، وإنما جاز
في الفصل ولم تشبه لم، لأن لم لا يقع بعدها فعل، وإنما جاز هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا تفارقه، فجاز هذا فيها كما جاز
إضمار الفعل فيها حين قالوا إن خيرا فخير، وإن شرا فشر. وأما سائر حروف الجزاء فهذا فيها ضعيف في الكلام لأنها ليست
كإن، فلو جاء في إن وقد جزمت كان أقوى، إذ جاز فيها فعل، ومما جاء في الشعر مجزوما في غير إن قول عدي بن زيد:

فمتى واغل ينبهم *(يحيوه)* ... وتعطف عليه كأس الساقي

وقال:

صعدة نابتة في حائر ... أينما الريح تميلها تمل

ولو كان فعل كان أقوى، إذ كان ذلك جائزا في إن في
الكلام. واعلم أن قولهم في الشعر إن زيد يأتك يكن كذا إنما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قولك
إن زيدا رأيته يكن ذلك، لأنه لا تبتدأ بعدها الأسماء ثم يبنى عليها. فإن قلت إن تأتني زيد يقل ذاك جاز على قول من قال زيدا ضربته
وهذا موضع ابتداء، ألا ترى أنك لو جئت بالفاء فقلت إن تأتني فأنا خير لك كان حسنا، وإن لم يحمله على ذلك رفع وجاز
في الشعر كقوله: الله يشكرها. ومثل الأول قول هشام المري:

فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ... ومن لا نجره يمس منا مروعا

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها

فمن تلك الحروف قد، لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره، وهو جواب لقوله أفعل، كما كانت ما فعل جوابا لهل فعل إذا
أخبرت أنه لم يقع، ولما يفعل وقد فعل إنما هما لقوم ينتظرون شيئا، فمن ثم أشبهت قد لما في أنها لا يفصل بينها وبين
الفعل. ومن تلك الحروف أيضا سوف يفعل لأنها بمنزلة السين التي في قولك سيفعل، وإنما تدخل هذه السين على الأفعال، وإنما
هي إثبات لقوله لن يفعل، فأشبهتها في أن لا يفصل بينها وبين الفعل. ومن تلك الحروف ربما وقلما وأشباههما، جعلوا رب مع
ما بمنزلة كلمة واحدة، وهيؤوها ليذكر بعدها الفعل، لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى رب يقول ولا إلى قل يقول، فألحقوهما
ما وأخلصوهما للفعل. ومثل ذلك هلا ولولا وألا، ألزموهن لا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد، وأخلصوهن
للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض. وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم، قال:

صددت فأطولت الصدود وقلما ... وصال على طول الصدود يدوم

واعلم أنه إذا اجتمع بعد حروف
الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بأن يلي حروف الاستفهام أولى، لأنها عندهم في الأصل من الحروف
التي يذكر بعدها الفعل، وقد بين حالهن فيما مضى. تمام

هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال

وهي لكن وإنما وكأنما وإذ ونحو ذلك، لأنها حروف لا تعمل شيئا، فتركت الأسماء بعدها على حالها
كأنه لم يذكر قبلها شيء، فلم يجاوز ذا بها إذ كانت لا تغير ما دخلت عليه، فيجعلوا الاسم أولى بها من الفعل.
وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب انتظرني كما آتيك، فزعم أن ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد، وصيرت
للفعل كما صيرت للفعل ربما، والمعنى لعلي آتيك، فمن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بربما. قال رؤبة:

لا تشتم الناس كما لا تشتم

وقال أبو النجم:

قلت لشيبان ادن من لقائه ... كما تغدي القوم من شوائه

هذا باب نفي الفعل

إذا قال فعل فإن نفيه لم يفعل، وإذا قال قد فعل فإن نفيه لما يفعل، وإذا قال لقد فعل فإن نفيه ما فعل، لأنه
كأنه قال والله لقد فعل فقال والله ما فعل، وإذا قال هو يفعل أي هو في حال فعل فإن نفيه ما يفعل، وإذا قال
ليفعلن فنفيه لا يفعل، كأنه قال والله ليفعلن فقلت والله لا يفعل، وإذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فنفيه
لا يفعل، وإذا قال سيفعل أو سوف يفعل فإن نفيه لن يفعل.

هذا باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء

يضاف إليها أسماء الدهر وذلك قولك هذا يوم يقوم زيد وآتيك يوم تقول ذاك وقال الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وجاز هذا في الأزمنة واطّرد فيها كما جاز للفعل أن يكون صفة وتوسّعوا بذلك في الدهر لكثرته في كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كما لم يخرجوا الأسماء من ألف الوصل نحو ابن وإنما أصله للفعل وتصرّفه ومما يضاف إلى الفعل أيضا قولك ما رأيته مذ كان عندي ومذ جاءني ومنه أيضا آية قال

بآية تقدمون الخيل شعثا ... كأنّ على سنابكها مداما

وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

ألا من مبلغ عنّي تميما ... بآية ما يحبّون الطعاما

فما لغو ومما يضاف إلى الفعل قوله لا أفعل بذي تسلم ولا أفعل بذي تسلمان ولا أفعل بذي تسلمون المعنى لا أفعل بسلامتك وذو مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله كأنه قال لا أفعل بذي سلامتك فذو هنا الأمر الذي يسلّمك وصاحب سلامتك ولا يضاف إلى الفعل غير هذا كما أن لدن لا تنصب إلا في غدوة واختصت الأفعال بآية كما اختصت الأسماء في أنك تقول إذا قلت أتقول زيدا منطلقا أشبهت بتظنّ وسألته رحمه الله عن قوله في الأزمنة كان ذاك زمن زيد أمير فقال لما كانت في معنى إذ أضافوها إلى ما قد عمل بعضه في بعض كما يدخلون إذ على ما قد عمل بعضه في بعض ولا يغيّرونه فشبّهوا هذا بذلك ولا يجوز هذا في الأزمنة حتى تكون بمنزلة إذ فإن قلت يكون هذا يوم زيد أمير كان خطأ حدّثنا بذلك يونس عن العرب

هذا باب إنّ وأنّ

أمّا أنّ فهي اسم وما عملت فيه صلة لها كما أن الفعل صلة لأن الخفيفة وتكون أن اسما ألا ترى أنك تقول قد علمت أنك منطلق فأنك في موضع اسم منصوب كأنك قلت قد علمت ذاك وتقول بلغني أنك منطلق فأنك في موضع اسم مرفوع كأنك قلت بلغني ذاك فأنّ الأسماء التي تعمل فيها صلة لها كما أن أن الأفعال التي تعمل فيها صلة لها ونظير ذلك في أنه وما تعمل فيه بمنزلة اسم واحد لا في غير ذلك قولك رأيت الضارب أباه زيد فالمفعول فيه لم يغيّره عن أنه اسم واحد بمنزلة الرجل والفتى فهذا في هذا الموضع شبيه بأنّ إذ كانت مع ما عملت فيه بمنزلة اسم واحد فهذا تمثيل ولم يجئ مثله كأنه من الحرف الأول وقد عمل فيه وأمّا إنّ فإنما هي بمنزلة الفعل لا يعمل فيها ما يعمل في أنّ كما لا يعمل في الفعل ما يعمل في الأسماء ولا تكون إنّ إلا مبتدأة وذلك قولك إنّ زيدا منطلق وإنك ذاهب

هذا باب من أبواب أنّ

تقول كنتُ منطلقا وكنتُ عاقلة كأنك قلت كنت في الدار وحدّثت أنه ذاهب لأن هذا في موضع ذاك فالوحدّثت ذاك وتقول لولا أنه منطلق لفعلت فأنّ مبنية على لولا كما تبنى عليها الأسماء وتقول لو أنه ذهب لفعلت فأنّ مبنية على لو كما كانت مبنية على لولا كأنك قلت لو ذاك ثم جعلت أنّ وما بعدها في موضعه فهذا تمثيل وإن كانوا لا يبنون على لو غير أنّ كما كان تسلم في قولك بذي تسلم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لأنهم مما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى يكون المستغنى عنه مسقطا وسألته رحمه الله

من قول العرب ما رأيته مذ أنّ الله خلقه فقال أنّ في موضع اسم كأنه قال مذ ذاك وتقول أمّا إنه ذاهب وأمّا أنه منطلق فسألت الخليل رحمه الله عن ذلك فقال إذا قال أمّا أنه فإنه يجعله كقولك حقّا أنه منطلق وإذا قال أمّا إنه فإنها بمنزلة قولك ألا إنه ذاهب وتقول أمّا والله أنه ذاهب كأنك قلت قد علمت والله أنه ذاهب وأمّا والله إنه ذاهب كأنك قلت ألا إنه والله ذاهب وتقول قد عرفت أنه ذاهب ثم إنه معجل لأن الآخر شريك الأول في عرفت وتقول قد عرفت أنه منطلق ثم إني أخبرك أنه معجل لأنك ابتدأت إني ولم تجعل الكلام على عرفت وتقول رأيته شابّا وإنه يومئذ يفتخر كأنك قلت رأيته شابّا وهو يومئذ يفتخر تقول هذا ابتداء ولم تجعل الكلام على رأيت وإن شئت حملت الكلام على الفعل قال ساعدة بن جؤية

رأته على شيب القذال وأنها ... تواقع بعلا مرّة وتئيم

وزعم أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من أهله هكذا وسألته رحمه الله عن قوله تعالى وما يشعركم إنها إذا جاءت لا يؤمنون ما منعها أن تكون كقولك ما يدريك أنه لا يفعل فقال لا يحسن ذا في هذا الموضع إنما قال وما يشعركم ثم ابتدأ فأوجب فقال إنها إذا جاءت لا يؤمنون ولو قال وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون كان ذلك عذرا لهم وأهل المدينة يقولون أنّها فقال الخليل رحمه الله هي بمنزلة قول العرب ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا أي لعلّك فكأنه قال لعلّها إذا جاءت لا يؤمنون وتقول إنّ لك هذا عليّ وأنك لا تؤذى كأنك قلت وإنّ لك أنك لا تؤذى وإن شئت ابتدأت ولم تحمل الكلام على إنّ لك وقد قرئ هذا الحرف على وجهين قال بعضهم وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى وقال بعضهم وإنك واعلم أنه ليس يحسن لأنّ أن تلي إنّ ولا أنّ كما قبح ابتداء الثقيلة المفتوحة وحسن ابتداء الخفيفة لأن الخفيفة لا تزول عن الأسماء والثقيلة تزول فتبتدأ ومعناها مكسورة ومفتوحة سواء ألا ترى أنك لا تقول إنّ أنك ذاهب في الكتاب ولا تقول قد عرفت أنّ أنك ذاهب في الكتاب وإنما قبح هنا كما قبح في الابتداء ألا ترى أنه يقبح أن تقول أنك منطلق بلغني أو عرفت لأن الكلام بعد أنّ وأنّ غير مستغن كما أن المبتدأ غير مستغن وإنما كرهوا ابتداء أنّ لئلا يشبهوها بالأسماء التي تعمل فيها إنّ ولئلا يشبهوها بأن الخفيفة لأن أن والفعل بمنزلة مصدر فعله الذي ينصبه والمصادر تعمل فيها إنّ وأنّ ويقول الرجل للرجل لم فعلت ذاك فيقول لم أنّه ظريف كأنه قال قلت لمه فقال لأنه كذلك أراد بقوله لم حكاية قوله لم فعلت ثم قال لأنه ظريف أي لأنّ ذاك كذلك وتقول إذا أردت أن تخبر ما يعني المتكلم أي إنّي نجد إذا ابتدأت كما تبتدئ أنا نجد وإن شئت قلت أي أنّي نجد كأنك قلت أي لأني نجد

هذا باب آخر من أبواب أنّ

تقول ذاك وأنّ لك عندي ما أحببت وقال عزّ وجلّ ذلكم وأنّ الله موهن كيد الكافرين وقال جلّ ثناؤه ذلكم فذوقوه وأنّ للكافرين عذاب النار وذلك لأنها شركت ذلك فيما حمل عليه كأنه قال الأمر ذلك وأنّ الله ولو جاءت مبتدأة لجازت يدلّك على ذلك قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به وليس بمنزلة ما حمل على ذلك وكذلك يجوز أن تكون أنّ منقطعة من ذلك قال الأحوص

عوّدت قومي إذا ما الضيف نبّهني ... عقر العشار على عسري وإيساري

إنّي إذا خفيت نار لمرملة ... ألفى بأرفع تلّ رافعا ناري

هذا أجود وأنّ على جاره لأنه حرف أنّ عليه ما يجري على الجار

فهذا لا يكون إلا مبتدأ لا تعمل فيه شيئا قبله لأنه يكون عليه ذا ... فهذا إنما يقع في الابتداء إنّ في الأول

هذا باب آخر من أنّ

تقول جئتك أنك تريد المعروف إنما أراد جئتك لأنك تريد المعروف ولكنك حذفت اللام ههنا كما تحذفها من المصدر إذ قلت إن تعجب من كذا أراد أن ... وسألت الخليل رحمه الله عن قوله جل وعز وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون وقال ونظيرها لإيلاف قريش لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذفت اللام من أنّ فهو نصب كما أنك لو حذفت اللام من لإيلاف كان نصبا هذا قول الخليل رحمه الله ولو قرأوها وإن هذه أمتكم كان جيدا ولو قلت جئتك إنك تريد المعروف كان جيدا وقال جل وعز فدعا ربه أني مغلوب فانتصر وقال تعالى جده ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين إنما أراد بأني مغلوب وبأني لكم نذير مبين ولكنه حذف الباء وقال جل وعز وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا بمنزلة وأن هذه أمتكم والمعنى ولأن هذه أمتكم فاتقون ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأما المفسرون فقالوا على أوحي كما كان وأنه لما قام عبد الله يدعوه على أوحي ولو قرئت وإن المساجد لله كان حسنا واعلم أن هذا البيت ينشد على وجهين على إرادة اللام وعلى الابتداء قال الفرزدق

منعت تميما منك أني أنا ابنها ... وشاعرها المعروف عند المواسم

وسمعنا من العرب من يقول إني وتقول لبيك إن الحمد والنعمة لك وإن شئت قلت أنّ ولو قال إنسان إن أنّ في موضع جر في هذه الأشياء ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاز فيه حذف الجار كما حذفوا رُبّ في قولهم

وبلدٍ تحسبه مكسوحا

لكان قولا قويا وله نظائر نحو قوله لاه أبوك والأول قول الخليل ويقوي ذلك قوله وأن المساجد لله لأنهم لا يقدمون أنّ ويبتدئونها ويعملون فيها ما بعدها إلا أنه يحتج بأن المعنى معنى اللام فإذا كان الفعل أو غيره موصلا إليه باللام جاز تقديمه وتأخيره لأنه ليس هو الذي عمل فيه في المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قالوا حسبك ينم الناس إذ كان فيه معنى الأمر وسترى مثله ومنه ما قد مضى يعني أن اللام في الفاعلية في أن المساجد لله في المعنى فكأنها مقدرة مقرونة بها لقول الخليل رحمه الله

هذا باب إنما

اعلم أن كل موضع تقع فيه أنّ تقع فيه إنما وما ابتدئ بعدها صلة لها كما أنّ الذي ابتدئ بعد الذي صلة له ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي عاملا فيما بعده فمن ذلك قول الله عز وجل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد وقال ابن الإطنابة

أبلغ الحارث بن ظالم الموعد والناذر النذور عليا

أنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذا سلاح كميا

فإنما وقعت إنما ههنا لأنك لو قلت إن إلهكم إله واحد وأنك تقتل النيام كان حسنا وإن شئت قلت إنما تقتل النيام على الابتداء زعم الخليل وأما إنما فلا تكون اسما وإنما هي فيما زعم الخليل رحمه الله بمنزلة فعل ملغى مثل أشهد

لزيد خير منك لأنه لا تعمل فيما بعدها ولا تكون إلا مبتدأة يعني بقوله إنما عنى أنه يجعل الذي في أن الشيء ... إنما

إنما وإنما لا تعمل شيئا واعلم أن الموضع الذي لا يجوز أن تكون فيه أنّ تكون فيه إنما إلا مبتدأة مثل قولك وجدتك إنما أنت صاحب كل خنا لأنك لو قلت وجدتك أنك صاحب كل خنا لم يجز لأنك إذا قلت أرى أنه منطلق فإنما وقع الرأي على شيء لا يكون الكلام الذي بعده وجدت ونحوها من الأسماء لم يجز رأيته أنه منطلق فإنما أدخلت إنما على هذا الكلام مبتدأ وصار كأنك قلت وجدتك أنت صاحب كل خنا ثم أدخلت إنما على هذا الكلام فصار كقولك إنما أنت صاحب كل خنا لأنك أدخلتها على كلام قد عمل بعضه في بعض ولم تضع إنما في موضع ذلك إذا قلت وجدتك ... الأول وإنما وأنما يصيران الكلام مبتدأ وخبرا فلا يكون الخبر ولا الحديث الرجل ولا زيدا ولا أشباه ذلك من الأسماء وقال كثيّر

أراني ولا كفران لله إنما ... أواخي من الأقوام كل بخيل

لأنه لو قال أني ... كان خبرا ... ما ذكرنا فإنما ههنا بمنزلتها في قولك زيدا إنما يضرب كل بخيل وهو كلام مبتدأ وتقول وجدته ... إنما يجالس أهل الخبث لأنك تقول أرى أمره أنه يجالس ... فإنما ... إن الآخر هو الأول

هذا باب تكون فيه أنّ بدلا من شيء هو الآخر

وذلك قولك بلغتني قصتك أنك فاعل وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وما أشبهها

هذا باب تكون فيه أنّ بدلا من شيء ليس بالآخر

وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم فأنّ مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها كأنك قلت وإذ يعدكم الله أنّ إحدى الطائفتين لكم كما أنك إذا قلت رأيت متاعك بعضه فوق بعض فقد أبدلت الآخر من الأول وكأنك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض وإنما نصبت بعضا لأنك أردت رأيت بعض متاعك فوق بعض كما جاء الأول على معنى وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين وقال جل ثناؤه ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون فالمعنى والله أعلم ألم يروا أن القرون الذين أهلكنا إليهم لا يرجعون ومما جاء مبدلا من هذا الباب قوله تبارك وتعالى أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون فكأنه على أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم وذلك أريد بها ولكنه إنما قدمت أنّ الأولى ليعلم بعد أي شيء الإخراج ومثله قولهم زعم أنه إذا أتاك أنه سيفعل وقد علمت أنه إذا فعل أنه سيمضي ولا يستقيم أن تبتدئ إنّ ههنا كما تبتدئ الأسماء والفعل إذا قلت قد علمت زيدا أبوه خير منك وقد رأيت زيدا يقول أبوه ذاك لأن إنّ لا تبتدأ في كل موضع وهذا من تلك المواضع وزعم الخليل رحمه الله أن مثل ذلك قوله عز وجل ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم ولو قال فإنّ كانت عربية جيدة سمعناهم يقولون في قول ابن مقبل

وعلمي بأسدام المياه فلم تزل ... قلائص تخدي في طريق طلائح

وأني إذا ملت ركابي مناخها ... فإني على حظي من الأمر جامح

وإن جاء في شعر قد علمت أنك إذا فعلت إنك سوف تغبط به تريد معنى الفاء جاز والوجه والحد ما قلت أول مرة

ونظير ذلك في الابتداء لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون، ومثله أنه من يعمل منكم سوءًا
بجهالة فإنه [illegible] ونظيره البيت الذي أنشدتك

هذا باب من أبواب أنّ تكون فيه أنّ مبنيّة على ما قبلها

وذلك قولك أحقًّا أنّك ذاهب، والحقَّ أنّك ذاهب، وكذلك أأكبرُ ظنّك أنّك ذاهب، وأجهدَ رأيك أنّك ذاهب، وكذلك هما
في الخبر. وسألت الخليل رحمه الله فقلت: ما منعهم أن يقولوا أحقًّا إنّك ذاهب على القلب كأنك قلت إنك ذاهب حقًّا وإنك
ذاهب الحقَّ، فقال: ليس هذا من مواضع إنّ لأنّ إنّ لا تبتدأ في كل موضع، ولو جاز هذا لجاز يومَ الجمعة إنّك ذاهب تريد إنك ذاهب يومَ الجمعة،
ولقلت أيضًا لا محالة إنّك ذاهب تريد إنّك لا محالة ذاهب، فلما لم يجز ذلك حملوه على أفي حقٍّ أنك ذاهب وعلى أفي أكبر
ظنّك أنك منطلق، وصارت أنّ مبنيّة عليه كما يُبنى الرحيل على غدٍ إذا قلت غدًا الرحيلُ، والدليل على ذلك إنشاد بعض
العرب كما أخبرتك، زعم يونس أنّه سمع العرب يقولون في بيت الأسود بن يعفر:

أحقًّا بني أبناء سلمى بن جندل ... تهدّدكم إيّاي وسْطَ المجالسِ

فزعم الخليل رحمه الله أنّ التهدّد ها هنا
بمنزلة الرحيل بعد غد، وأنّ أنّ بمنزلته وموضعه كموضعه. ونظير أحقًّا أنّك ذاهب من أشعار العرب قول العبدي:

أحقًّا أنّ جيرتنا استقلّوا ... فنيّتنا ونيّتهم فريقُ

فقال فريق كما تقول للجماعة صديق، وقال الله تعالى عن اليمين
وعن الشمال قعيد. وقال عمر بن أبي ربيعة:

أألحقَّ أنْ دارُ الرباب تباعدت ... أو انبتّ حبلٌ أنّ قلبك طائرُ

وقال النابغة الجعدي:

ألا أبلغ بني خلفٍ رسولاً ... أحقًّا أنّ أخطلكم هجاني

فكل هذه البيوت سمعناها من أهل
الثقة هكذا، والرفع في جميع هذا جيّد قويّ، وذلك أنك إن شئت قلت أحقٌّ أنك ذاهب وأأكبرُ ظنّك أنك منطلق، تجعل
الآخر هو الأول. وأمّا قولهم لا محالة أنّك ذاهب فإنهم حملوا أنّ فيه على إضمار من على قولك لا محالة من أنك منطلق،
كما تقول لا بدّ أنك كأنك قلت لا بدّ من أنك، حين لم يجز أن يحملوا الكلام على القلب. وسألته رحمه الله عن قولهم أمّا حقًّا
فإنك ذاهب، فقال هذا جيّد، وهذا الموضع من مواضع إنّ، ألا ترى أنك تقول أمّا يومَ الجمعة فإنك راحل، وأمّا فيها
فإنك داخل، وإنما جاز هذا في أمّا لأنّ فيها معنى يوم الجمعة مهما يكن من شيء فإنك ذاهب. وأمّا قوله تعالى: لا جرم
أنّ لهم النار وأنهم مفرطون، فإنّ جرم عملت لأنها فعل، ومعناها لقد حقّ أنّ لهم النار، ولقد استحقّ أنّ لهم النار، وقول
المفسرين معناها حقًّا أنّ لهم النار يدلّك أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثّلت، فجرم تعمل بعدُ عملها في أنّ. قال الفزاري:

ولقد طعنتُ أبا عيينة طعنةً ... جرمتْ فزارةُ بعدها أن يغضبوا

أي أحقّت فزارة. وزعم الخليل رحمه الله
أنّ جرم إنما تكون جوابًا لما قبلها من الكلام، يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا، فتقول لا جرم أنهم
سيندمون أو أنه سيكون كذا وكذا. وتقول أمّا جهدَ رأيي فإنك ذاهب، لأنك لم تضطرّ إلى أن تجعله ظرفًا كما اضطررت
في الأول، وهذا من مواضع إنّ لأنك تقول أمّا في رأيي فإنك ذاهب أي فأنت ذاهب، وإن شئت قلت فأنك ذاهب، وهو
ضعيف لأنك إذا قلت أمّا جهدَ رأيي فإنك عالم لم تضطرّ إلى أن تجعل الجهد ظرفًا في النيّة [illegible]
مقامه في أنك لم تضطرّ إلى أن تجعل الجهد ظرفًا كما اضطررت إليه في قولك أحقًّا [illegible]

لا تقدر على الابتداء إلا بعدما كما تقول اليومَ إنّك خارج [illegible] أمّا جهدَ رأيي [illegible]
لو جعلته مفعولاً كان من صلته أن، ولا يجوز تقديمه [illegible] لأنّه لم يجئ خبر المبتدأ، فإذا قلت أمّا جهدَ رأيي فإنك [illegible]
إنّ ونصبت جهدَ بالفعل لا بالظرف، وتقول أمّا في الدار فإنك قائم، لا يجوز فيه إلا إنّ لأنّ [illegible] الكلام [illegible]
فلم يرد أن يخبر أنّ في الدار حديثه، ولكنه أراد أن يقول أمّا في الدار فأنت [illegible] فإذا أردت أن تقول أمّا
في الدار حديثك وخبرك قلت أمّا في الدار فأنك منطلق أي هذه القصة. ويقول الرجل ما اليومَ فتقول اليومَ أنّك مرتحل
كأنه قال في اليوم رحلتك، وعلى هذا الحدّ تقول أمّا اليومَ فإنك مرتحل [illegible]
بمنزلة أمّا اليوم فإنك، ولا يكون بعدُ مبنيًّا عليها [illegible] إنما تكون لغوًا. وسألته عن شدّ ما أنك ذاهب وعزّ
ما أنك ذاهب، فقال هذا بمنزلة حقًّا أنك ذاهب، كما تقول أمَا أنك ذاهب بمنزلة حقًّا أنك ذاهب، وكما كانت لو بمنزلة لولا
ولا تبتدأ بعدها الأسماء سوى أن تقول لو أنك ذاهب، ولولا تبتدأ بعدها الأسماء، ولو بمنزلة لولا وإن لم يجز فيها ما يجوز في ما
يشبهها. وإن شئت جعلت شدّ ما كنعم ما كأنك قلت نعم العملُ أنك تقول الحقّ. وسألته عن قوله كما أنه لا يعلم ذاك
فتجاوز الله عنه، وهذا حقّ كما أنك ها هنا، فزعم أنّ العاملة في أنّ الكاف، وما لغو، إلا أنّ ما لا تحذف منها كراهية أن
يجيء لفظها مثل لفظ كأنّ، كما ألزموا النون لأفعلنّ واللام قولهم إن كان ليفعل كراهية أن يلتبس اللفظان. ويدلّك على
أنّ الكاف العاملة قولهم هذا حقّ مثل ما أنك ها هنا، وبعض العرب يرفع فيما حدّثنا يونس، وزعم أنه سمعهم يقولون إنه لحقّ مثل
ما أنكم تنطقون، فلولا أنّ ما لغو لم يرتفع مثل، وإن نصبت مثل فما أيضًا لغو، لأنك تقول مثل أنك ها هنا [illegible]
[illegible]
[illegible] ولكنه جاز في الشعر [illegible]
قال أبو عمر إنه أنشد [illegible]
الشبيه. قال أبو الحسن يريد سيبويه أن [illegible]

هذا باب آخر من أبواب إنّ

تقول قال عمرو إنّ زيدًا خيرٌ منك، وذلك لأنك أردت أن تحكي قوله، ولا يجوز أن تعمل قال في إنّ كما لا يجوز لك أن تعملها في زيد
وأشباهه إذا قلت قال زيدٌ عمرٌو خيرُ الناس، فإنّ لا تعمل فيها قال كما لا تعمل فيما أعملت فيه إنّ، لأنها إنما يحكى بعدها ما كان كلامًا
[illegible] وأنت لا تقول قال الشاتمَ كما تقول زعم الشاتمَ [illegible] الحكاية [illegible] قال عيسى لقومه
إنّ الله يأمركم، وقال الله جلّ وعزّ: قال الله إني منزّلها عليكم، وكذلك جميع ما جاء من ذا في القرآن. وسألت يونس عن
قوله متى تقول أنّه منطلق، فقال: إذا لم ترد الحكاية وجعلت تقول مثل تظنّ قلت متى تقول أنك ذاهب، وإن أردت الحكاية
قلت متى تقول إنّك منطلق [illegible] تقول متى تقول زيدًا منطلقًا، وتقول قال عمرو إنه منطلق جعلت
الهاء عمرًا أو غيره [illegible]
[illegible]

وكان عيسى يقرأ هذا الحرف فدعا ربّه إنّي مغلوبٌ فانتصر أراد إنّي على الحكاية كما قال والذين اتّخذوا من دونه أولياءَ ما نعبدهم كأنه قال والله أعلم قالوا ما نعبدهم ومثل ذلك كثير في القرآن وتقول أوّلُ ما أقول إنّي أحمد الله كأنك قلت أوّلُ ما أقول الحمد لله وأنّ في موضعه وإن أردت الحكاية قلت أوّلُ ما أقول إنّي أحمد الله

هذا باب من أبواب إنّ

تقول قد قاله القوم حتى إنّ زيدًا يقوله وانطلق القوم حتى إنّ زيدًا لمنطلقٌ فحتى ههنا معلّقة لا تعمل في إنّ كما لا تعمل إذا قلت حتى زيدٌ ذاهبٌ فهذا موضع ابتداء وحتى بمنزلة إذا ولو أردت أن تقول حتى أنّ في هذا الموضع كنت محيلًا لأنّ أنّ وصلتها بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القوم حتى الانطلاق أو حتى الخبر كان محالًا لأنّ أنّ تصيّر الكلام خبرًا فلما لم يجز ذا حمل على الابتداء وكذلك إذا قلت مررت فإذا إنّه يقول وسمعت رجلًا من العرب ينشد هذا البيت كما أخبرك به

وكنتُ أرى زيدًا كما قيل سيّدًا ... إذا إنّه عبدُ القفا واللهازمِ

فحال إذا ههنا كحالها إذا قلت فإذا هو عبد القفا واللهازم وإنما جاءت إنّ ههنا لأنك هذا المعنى أردت كما أردت في حتى معنى حتى هو منطلق ولو قلت مررت فإذا أنّه عبدٌ تريد مررت به فإذا العبودية واللؤم كأنك قلت مررت فإذا أمره العبودية واللؤم ثم وضعت أنّ في هذا الموضع جاز وتقول قد عرفت أمورك حتى أنّك أحمق كأنك قلت حتى حمقك ثم وضعت أنّ في هذا الموضع هذا قول الخليل رحمه الله وسألته هل يجوز كما إنّك ههنا على حدّ قوله كما أنّك ههنا فقال لا لأنّ إنّ لا يبتدأ بها في كل موضع ألا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة إنّك ذاهب ولا كيف إنّك صانع فكما بتلك المنزلة

هذا باب آخر من أبواب إنّ

تقول ما قدم علينا أميرٌ إلّا إنّه مكرمٌ لي لأنه ليس ههنا شيء يعمل في إنّ ولا يجوز أن تكون عليه وإنما تريد أن تقول ما قدم علينا أميرٌ إلّا هو مكرمٌ لي فكما لا تعمل في ذا لا تعمل في إنّ ودخول اللام ههنا يدلّك على أنه موضع ابتداء وقال عزّ وجلّ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلّا إنّهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول كثيّر

ما أعطياني ولا سألتهما ... إلّا وإنّي لحاجزي كرمي

وكذلك لو قال إلّا وإنّي حاجزي كرمي وتقول ما غضبتُ عليك إلّا أنّك فاسقٌ وأمّا قوله عزّ وجلّ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلّا أنّهم كفروا بالله فإنما حمله على منعهم وتقول إذا أردت معنى اليمين أعطيته ما إنّ شرّه خيرٌ من جيّد ما معك وهؤلاء الذين إنّ أجبنهم لأشجع من شجعانكم قال الله عزّ وجلّ وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوّة

هذا باب من أبواب إنّ

تقول أشهد إنّه لمنطلقٌ فأشهد بمنزلة قوله والله إنّه لمنطلقٌ ثم إنّ غير عاملة فيها أشهد لأنّ هذه اللام لا تلحق أبدًا إلّا في الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد لعبدُ الله خيرٌ من زيد كأنك قلت والله لعبدُ الله خيرٌ من زيد فعبد الله هنا مبتدأ ولولا اللام لم تكن إلّا مكسورة كما أنّ عبد الله لا يكون ههنا إلّا مبتدأ ولو جاز أن تقول أشهد أنّك لذاهب لقلت أشهد بأنّك لذاهب فاللام لا تكون إلّا في ابتداء ويكون أشهد بمنزلة والله ونظير ذلك قوله عزّ وجلّ

والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون وقال فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنّه لمن الصادقين ثم قال بعد كأنه قال يحلف بالله إنّه لمن الصادقين وقال الخليل رحمه الله أشهد بأنك لذاهب غير جائز من قبل أنّ حروف الجرّ لا تعلّق وقال أقول أشهد أنّه لذاهب وإنّه لمنطلق اتبعت آخره أوّله وإن قلت أشهد أنّه ذاهب وإنّه لمنطلق لم يجز إلّا الكسر في الثاني لأنّ اللام لا تدخل أبدًا إذا كانت أنّ محمولة على ما قبلها ولا تكون إلّا مبتدأة باللام ونظير ذلك ... إنّما مبتدأ وعلمت بمنزلتها في قولك قد علمت أيّهم أفضل معلّقة في الموضعين جميعًا وبعد اللام تصرف إنّ إلى الابتداء كما تصرف عبد الله في قولك لعبد الله خير منك فحدّ اللام ههنا بمنزلة إنّ وإنّه يصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت إنّه لخير منك لقلت قد علمت لزيد خير منك ورأيت لعبد الله هو الكريم فهذه اللام لا تكون مع أنّ ولا مع عبد الله إلّا وهما مبتدآن ونظير ذلك قوله جلّ وعزّ ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ ونظيرها مكسورة إنّ قوله ... اللام من قوله جلّ وعزّ ولقد علمت الجنّة إنّهم لمحضرون وقال تبارك وتعالى هل ندلّكم على رجل ينبّئكم إذا مزّقتم كلّ ممزّق إنّكم لفي خلق جديد فإنّكم ههنا بمنزلة أنّكم إذا قلت ينبّئكم أنّكم أفضل وقال الخليل رحمه الله مثله إنّ الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء فما ههنا بمنزلة أيّهم ... قال

ألم تر إنّي وابن أسود ليلةً ... لنسري إلى نارين يعلو سناهما

سمعناه ممّن ينشده من العرب وسألت الخليل عن قوله أحقًّا إنّك ذاهب فقال لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة إنّك ذاهب ... وزعم يونس ... قال الخليل إنّه لا تلحق هذه اللام مع كلّ فعل ألا ترى أنك لا تقول وعدتك لأنك خارج إنما يجوز في العلم والظنّ ونحوه كما تبتدئ بعدهنّ أيّهم فإن لم تذكر اللام قلت قد علمت أنّك منطلق ... على الفعل ... الابتداء ... حتى كان غير جائز أن تحمله على الفعل فإذا حسن أن تحمله على الفعل لم تكسر ... الفعل ... كقولك إنّ خيرًا فخير وإنّ شرًّا فشرّ حملته على الفعل حيث لم يجز أن تبتدئ الكلام بعده ... وكما قال أمّا أنت منطلقًا انطلقت لمّا لم يجز أن تبتدئ الكلام بعد ... أمّا ... مكسورة في هذا الموضع ... على الفعل فإذا قلت إنّ زيدًا منطلق لم يكن إلّا الرفع ... وهذا لكثير ... كلمة تتكلّم بها العرب في حال اليمين وليس كلّ العرب تتكلّم بها تقول ... ولكنّهم أنزلوا ... كان ... كقولهم لعمرك ولحقت هذه اللام إنّ كما لحقت ما حين قلت إنّ زيدًا لما لينطلقنّ فلحقت أنّ اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام الأولى ... اليمين والثانية لام اليمين ... والثانية في اليمين والدليل على ذلك ... والله إنّه لذاهب ... معنى اليمين كما أنّه لو قال أشهد أنت لذاهب ولم يذكر اللام لم يكن إلّا ابتداء وهو قبيح ضعيف إلّا باللام ومثل ذلك ... عليك أنّ زيدًا ذاهب كما أنّه ... ولكنّه على إرادة اللام كما قال ... وسألت الخليل رحمه الله ... التشبيه ... كأنّ ...

تقول العرب في الجواب إنّه فهو بمنزلة أجل وإذا وصلت قلت إنّ يا فتى وهي التي بمعنى أجل

هذا باب إنْ وأنْ

فأنْ تكون على أوجه فأحدها أن تكون أنْ وما تعمل فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها والآخر أن تكون فيه بمنزلة
أيْ ووجه آخر تكون فيه لغواً ووجه آخر هي فيه مخففة من الثقيلة فأما الوجه الذي تكون فيه لغواً فنحو قولك
لمّا أن جاء وأما والله أن لو فعلت لفعلت وأما إنْ فتكون للمجازاة وتكون أن يبتدأ ما بعدها في معنى اليمين وفي اليمين كما قال الله
عز وجل إنْ كلُّ نفسٍ لمّا عليها حافظ وإنْ كلٌّ لمّا جميعٌ لدينا محضرون وحدثني من لا أتّهم عن رجل من أهل المدينة
موثوق به أنه سمع عربيّاً يتكلم بمثل قولك إنْ زيدٌ لذاهب وهي التي في قوله جل وتعالى وإن كانوا ليقولون لو أنّ
عندنا ذكراً من الأولين وهذه إنْ المخففة وتكون بمنزلة ما قال الله عز وجل إنِ الكافرون إلا في غرور وتصرف
الكلام إلى الابتداء كما صرفتها ما إلى الابتداء في قولك إنما وذلك قولك ما إنْ زيدٌ ذاهب وقال فروة بن مسيك

فما إنْ طبُّنا جبنٌ ولكن منايانا ودولةُ آخرينا

قوله تصرف إن ما إلى الابتداء في قوله إنما زيد أخوك

هذا باب من أبواب أنْ التي تكون والفعل بمنزلة مصدر

تقول أن تأتيني خيرٌ لك كأنك قلت الإتيان خيرٌ لك ومثل ذلك قوله عز وجل وأن تصوموا خيرٌ لكم يعني الصيام خيرٌ لكم
وقال عبد الرحمن بن حسان

إني رأيت من المكارم حسبكم أن تلبسوا خزَّ الثياب وتشبعوا

كأنه قال رأيت حسبكم لبس الثياب واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من أنْ كما حذفت من أنّ
جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذاك حذار الشر أي لحذار الشر ويكون مجروراً على التفسير الآخر ومثل ذلك
إنما انقطع إليك أن تكرمه أي لأن تكرمه ومثله لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمر تكرهه كأنه قال لأن يصيبك
ومنه أخاف أن تطلع وقال تعالى أن تضلّ إحداهما وقال أن كان ذا مال وبنين كأنه قال ألأن كان ذا مال وبنين
وقال الأعشى

أأن رأت رجلاً أعشى أضرّ به ريبُ المنون ودهرٌ مفندٌ خبلُ

فأنْ هاهنا حالها في حروف الجر كحال أنّ وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلتها بمنزلة المصدر ومن ذلك قوله أمّا أن
أسير إلى الشام فما أكرهه وأمّا أن أقيم فلي فيه أجر كأنه قال أما السير إلى الشام فما أكرهه وأما
الإقامة فلي فيها أجر وتقول لا تلبث أن تأتيه أي لا تلبث عن إتيانه وقال عز وجل فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
فأن محمولة على كان كأنه قال فما كان جواب قومه إلا قول كذا وكذا وإن شئت رفعت الجواب فكانت أن منصوبة
وتقول ما منعك أن تأتينا أراد من إتياننا فهذا على حذف حرف الجر وفيه ما في عسى من الحمل على ما يرتفع وينتصب
من الأفعال تقول عسيت أن تفعل وسمعت عربياً يقول أنعم أن تسرّه أي بالغ في أن تسره فأن في موضع الجر
محمولة على أنعم وقال عز وجل بئسما اشتروا به أنفسهم ثم قال أن على التفسير كأنه قيل له ما هو وتقول
إنّه مما أن أفعل ذاك كأنه قال إنه من الأمر أن أفعل ذاك وإنه من الأمر أن يفعل ذاك في هذا الموضع كما تقول العرب
سمعتهم يقولون هذا الشيء وتقول إني مما أن أفعل ذاك كأنه قلت إنّي من الأمر ذاك القول كما أنه إذا

قلت يعجبني أن تقول ذاك القول ولو كانت بمنزلة كلمة واحدة لم تقل يعجبني ما تقول ذاك القول ولكانت إيتني

الزاي على ما قلت وإن شئت قلت إنه مما أن يفعل فتكون بمنزلة كلمة واحدة

وإذا ما لم ينحي الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم وتقول إنه أهل أن يفعل
ومخافة أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل
ومن الطاقة كإطاقتهم بعض الأشياء إلى أن قال تقتل الشمس كاسفة ليست بطالعة كأنه أراد تقتل قتلاً
وتقول أنت أهل أن تفعل أهل لأن تفعل في هذا المعنى كأنك قلت أنت مستوجب أن تفعل ومثل ذلك قول العرب يقولون فيه أن ذا أحسب
ويحسبون كأنه قال ليس بعد ذا الأمر ولكنه في كلام كثير من العرب فأسقط من خبر من الكلام لأنه إذا طال لم يستغن بما
يقول وما بعد الأمر غير قال أبو الحسن لم أسمع هذا من العرب وإنما وجدته في الكتاب ووجه جوازه في القياس إذا أتمه
عن خبر الخبر الذي أتى لو قلت لعبد الله وأضمرت الخبر لم يحسن ولا يعجز خبر مثل ما أن تقع رجع وتقول إنه
خليق أن يفعل وإنه خليق لأن يفعل على الحذف وتقول عسيت أن تفعل فأن هاهنا بمنزلتها في قولك قاربت أن تفعل أي
قاربت ذاك وبمنزلة دنوت أن تفعل واخلولقت السماء أن تمطر أي لأن تمطر وعسيت بمنزلة اخلولقت السماء ولا يستعملون
المصدر هاهنا كما لم يستعملوا الاسم الذي الفعل في موضعه كقوله يذر وتقول وما يدعون عسيت الفعل ولا عسيت للفعل
ويقولون عسى أن تفعل وعسى أن يفعلوا وعسى أن يفعلا فيما محمولة عليها أن كما تقول دنا أن يفعلوا وكما قالوا
اخلولق أن يمطر وهذا أنها قد تكلم به عامة العرب وكينونتها في ... والجميع والمؤنث يدلّك على ذلك ومن العرب
من يقول عسى وعسيا وعسيتا وعسيتُ وعسيتما وعسيتنّ فمن قال ذلك كانت أن فيهن بمنزلتها في عسيت في أنها
منصوبة واعلم أنهم لا يستعملون ... ولا يستعملون ... كما ... عن أن يقولوا
عسيا وعسيوا وأنه ليس عن ... ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي
في موضعه يفعل في عسى وكاد فتركوا الاسم لا يقولون عسى فاعلاً ولا كاد فاعلاً فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء
عن الشيء واعلم أن من العرب من يقول عسى يفعل شبّهها بكاد يفعل فيفعل حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله
عسى الغوير أبؤساً فهذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان قال هدبة

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرجٌ قريبُ وقال

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب وقال

فأما كيّسٌ فنجا ولكن عسى يغترّ بي حمِقٌ لئيمُ

فأما كاد فإنهم لا يذكرون فيها أن
وكذلك كرب يفعل ومعناهما واحد تقول كرب يفعل وكاد يفعل ولا يذكرون الأسماء في موضع هذه الأفعال
لما ذكرت لك في الكراهية التي قبلها ومثله جعل يقول لا تذكر الاسم هاهنا ومثله أخذ يقول فالفعل هاهنا بمنزلة الفعل
في كان إذا قلت كان يقول وهو في موضع اسم منصوب بمنزلته ثم وهو ثم خبر كما أنه هاهنا خبر إلا أنك لا تستعمل
الاسم فأخلصوا هذه الحروف للأفعال كما خلصت حروف الاستفهام للأفعال نحو هلّا وألّا وقد جاء في الشعر كاد

أن تفعل بمنزلة [illegible] ... أن يقشعا وقد يجوز في الشعر أيضاً لعلّي أن أفعل بمنزلة
عسيت أن أفعل وتقول يوشك أن تجيء فأن محمولة على يوشك وتقول توشك أن تجيء فأن في موضع نصب كأنك قلت
قاربت أن تفعل وقد يجوز يوشك يجيء بمنزلة عسى يجيء وقال أمية بن أبي الصلت
يوشك من فرّ من منيّته في بعض غرّاته يوافقها وهذه الحروف التي لتقريب الأمور شبيهة بعضها ببعض
ولها نحو ليس لغيرها من الأفعال وسألته رحمه الله عن معنى أريد لأن تفعل فقال إنما يريد أن يقول إرادتي لهذا كما قال جلّ
ثناؤه وأمرت لأن أكون أول المسلمين إنما هو أمرت لهذا وسألت الخليل رحمه الله عن قول الفرزدق
أتغضب إن أذنا قتيبة حزّتا جهاراً ولم تغضب لقتل ابن خازم فقال لأنه قبيح أن تفصل بين أن
والفعل كما قبح أن تفصل بين كي والفعل فلما قبح ذلك ولم يجز حمل على إن لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال

هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة أي

وذلك قوله عز وجل وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم زعم الخليل رحمه الله أنه بمنزلة أي لأنك
إذا قلت انطلق بنو فلان أن امشوا فأنت لا تريد أن تخبر أنهم انطلقوا بالمشي ومثل ذلك ما قلت لهم إلا ما أمرتني به
أن اعبدوا الله ربي وهذا تفسير الخليل رحمه الله ومثل هذا في القرآن كثير وأما قوله كتبت إليه أن افعل وأمرته أن
قم فيكون على وجهين على أن تكون أن التي تنصب الأفعال ووصلتها بحرف الأمر والنهي كما تصل الذي بتفعل إذا
خاطبت حين تقول أنت الذي تفعل فوصلت أن بقم لأنه في موضع أمر كما وصلت الذي بتقول وأشباهها إذا خاطبت
والدليل على أنها تكون أن التي تنصب أنك تدخل الباء فتقول أوعزت إليه بأن افعل فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما تدخل
في الأسماء والوجه الآخر أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الأول وأما قوله وآخر دعواهم أن الحمد لله
رب العالمين وآخر قولهم أن لا إله إلا الله فعلى قوله أنه الحمد لله رب العالمين وعلى أنه لا إله إلا الله ولا تكون أن
التي تنصب الأفعال لأن تلك لا يبتدأ بعدها الأسماء ولا تكون أي لأن أي إنما تجيء بعد كلام مستغن ولا تكون في موضع
المبني على المبتدأ ومثل ذلك وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا كأنه قال جل وعز وناديناه أنك قد صدقت
الرؤيا يا إبراهيم وقال الخليل تكون أيضاً على أي وإذا قلت أرسل إليه أن ما أنت وذا فهي على أي وإن أدخلت الباء
على أنك وأنه فكأنه يقول أرسل إليه بأنك ما أنت وذا جاز ويدلك على ذلك أن العرب قد تكلم به في هذا الموضع مثقلاً
ومن قال والخامسة أن غضب الله عليها فكأنه قال أنه غضب الله عليها لا تخففها في الكلام أبداً وبعدها الأسماء
إلا وأنت تريد الثقيلة مضمراً فيها الاسم فلو لم يريدوا ذلك لنصبوا كما ينصبون في الشعر إذا اضطروا بكأن إذا خففوا يريدون معنى
كأن ولم يريدوا الإضمار وذلك قوله كأن وريديه رشاء خلب وهذه الكاف إنما هي مضافة إلى أن فلما اضطررت
إلى التخفيف فلم تضمر لم يغير ذلك أن تنصب بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الأعشى
في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل كأنه قال أنه هالك ومثل ذلك أول
ما أقول أن بسم الله كأنه قال أنه بسم الله [illegible] وسمعت في قول الشاعر [illegible] على مثل الإضمار الذي

في قوله إنه من يأتها تعطه أو يكون من الذي ذكرتها فأن كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
ولو أنهم إذ حذفوا جعلوه بمنزلة إنما كما جعلوا إن بمنزلة لكن [illegible] وإنما يحسن على
الإضمار لأنه لم تذكر مبتدأ أو مبنياً عليه والدليل على أنهم يقبحون على الإضمار إلا أنه يستقبح قد عرفت أن يقول إلا حتى
تقول أو قد أو سوف أو قد ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت الفعل مرفوعاً بعدها كما تذكره بعد هذه الحروف
كما تقول إنما تقول ولكن تقول فمن قوله الذي زعم أنه لو قال كأن ظبية نصب أن بمنزلة حروف الابتداء

هذا باب آخر أن فيه مخففة

وذلك قولك قد علمت أن لا يقول ذاك وقد تيقنت أن لا تفعل كأنه قال أنه لا يقول وأنه لا يفعل ونظير ذلك علم أن
سيكون منكم مرضى وقوله أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً وقال تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من
فضل الله وزعموا أنها في مصحف أبيّ أنهم لا يقدرون وليست أن التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع لأن ذا موضع يقين
وإيجاب وتقول كتبت إليه أن لا تقل ذاك وكتبت إليه أن لا يقول ذاك وكتبت إليه أن لا تقول ذاك فأما الجزم فعلى الأمر
وأما النصب فعلى لئلا يقول ذاك وأما الرفع فعلى قوله لأنك لا تقول ذاك أو بأنك لا تقول ذاك تخبره بأن ذا قد وقع من أمره
فأما ظننت وحسبت وخلت ورأيت فإن أن تكون فيها على وجهين على أنها تكون أن التي تنصب الفعل وتكون
أن الثقيلة فإذا رفعت قلت قد حسبت أن لا يقول ذاك وأرى أن سيفعل ذاك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا حتى تكون أنه
وقال عز وجل وحسبوا أن لا تكون فتنة كأنك قلت قد حسبت أنه لا يقول ذاك وإنما حسنت أنه ههنا لأنك قد
أثبت هذا في ظنك كما أثبته في علمك وأنك أدخلته في ظنك على أنه ثابت الآن كما كان في العلم ولولا ذلك لم يحسن
أنك ههنا ولا أنه فجرى الظن ههنا مجرى اليقين لأنه نفيه وإن شئت نصبت فجعلتهن بمنزلة خشيت وخفت فتقول
ظننت أن لا تفعل ذاك ونظير ذلك تظن أن يفعل بها فاقرة وإن خفتم أن لا يقيما حدود الله فلا إذا دخلت ههنا لم تغير الكلام
عن حاله وإنما منع خشيت أن تكون بمنزلة خلت وظننت وعلمت إذا أردت الرفع أنك لا تريد أن تخبر أنك تخشى شيئاً قد ثبت
عندك ولكنه كقولك أرجو وأخاف وعسى فأنت لا توجب إذا ذكرت شيئاً من هذه الحروف ولذلك ضعف أرجو أنك تفعل
وأطمع أنك فاعل ولو قال رجل أخشى أن لا تفعل يريد أن يخبر أنه يخشى أمراً قد استقر عنده أنه كائن جاز وليس
وجه الكلام واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول قد علمت أن تفعل ذاك ولا قد علمت أن فعل ذاك حتى تقول سيفعل أو
قد فعل أو تنفي فتدخل لا وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضاً مما حذفوا من أنه فكرهوا أن يدعوا السين أو قد إذ قدروا
على أن تكون عوضاً ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا قد ولا السين وأما قولهم أما أن جزاك الله خيراً فإنهم إنما
أجازوه لأنه دعاء ولا يصلون ههنا إلى قد ولا إلى السين ولو قلت أما أن يغفر الله لك جاز لأنه دعاء ولا تصل ههنا
إلى السين ومع هذا أنه كثر في كلامهم حتى حذفوا فيه إنه وإنه لا تحذف في غير هذا الموضع سمعناهم يقولون
أما إن جزاك الله خيراً شبهوه بأنه فلما جازت إن كانت هذه أجوز تقول أما إن جزاك بمنزلة [illegible]
وتكون بمنزلة إنه [illegible] فأما إن جزاك الله خيراً [illegible] كأن [illegible]

في الشعر قال الشيخ لا ينال الشيخ بالصلاح وتعوض وقد يجيء على التكثير أنه من هذا الموضع لما ذكرت في الرسالة
وتقول ما علمت إلا أن تقوم وما أعلم إلا أن تأتيه إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئا كائنا البتة ولكنك تكلمت
على وجه الإشارة كما تقول أرى من الرأي أن تقوم فأنت لا تخبر أن قياما قد ثبت كائنا أو يكون فيما يستقبل البتة كأنه
قال لو فعلتم فلو أراد غير هذا المعنى لقال ما علمت إلا أنك تقوم وإنما جاز قد علمت أن عمرو ذاهب لأنك جئت
بعد باسم وخبر كما كان يكون بعد لو قلته وأعملته فلما جئت بالفعل بعد أن جئت بشيء كان سيمتنع أن
يكون بعد لو قلته وقد منعوا أن يعملوا عليه الخفيفة وجوازها لم يكن يجوز بعده مثله في البيت لوادي الحروف غير
ما

هذا باب أم وأو

أما أم فلا يكون الكلام بها إلا استفهاما ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين على معنى أيهما وأيهم وعلى أن
يكون الاستفهام الآخر منقطعا من الأول وأما أو فإنما يثبت بها بعض الأشياء وتكون في الخبر والاستفهام يدخل
عليها على ذلك الحد وسأبين لك وجوهه إن شاء الله عز وجل

هذا باب أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أيهم وأيهما

وذلك قولك أزيد عندك أم عمرو وأزيدا لقيت أم بشرا فأنت الآن مدع أن عنده أحدهما لأنك إذا قلت أيهما عندك وأيهما
لقيت فأنت مدع أن المسؤول قد لقي أحدهما أو أن عنده أحدهما إلا أن علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو والدليل على
أن قولك أزيد عندك أم عمرو بمنزلة أيهما عندك أنك لو قلت أزيد عندك أم عمرو فقال المسؤول لا كان محالا كما أنه إذا قال
أيهما عندك فقال لا فقد أحال واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم أحسن لأنك لا تسأل عن اللقاء وإنما تسأل عن
أحد الاسمين لا تدري أيهما هو فبدأت بالاسم لأنك تقصد قصد أن يبين لك أي الاسمين في هذا الحال وجعلت الآخر (ايهم)
عديلا للأول فصار الذي لا تسأل عنه بينهما ولو قلت ألقيت زيدا أم عمرا كان جائزا حسنا أو قلت أعندك زيد أم عمرو
كان كذلك وإنما كان تقديم الاسم هاهنا أحسن ولم يجز للآخر إلا أن يكون مؤخرا لأنه قصد قصد أحد الاسمين فبدأ بأحدهما
لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها لأنه إنما يسأل عن أحدهما من أجلها فإنما يفرغ مما يقصد
قصده بقصته ثم يعدله بالثاني فجعله أنه لا يسأل عن الفعل لأنه يعلم فيه استيقن عليه ولكن يسأل عن صاحب
الفعل فجعل الفعل بين الاسمين لأنه ليس أحدهما أولى به من الآخر ومن هذا الباب قوله ما أبالي أزيدا لقيت أم عمرا وسواء
علي أزيدا كلمت أم عمرا وإنما جاز حرف الاستفهام هاهنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استويا حين قلت أزيد
عندك أم عمرو فجرى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء قولك اللهم اغفر لنا أيتها العصابة وإنما لزمتها
وإنما لزمت أم هاهنا لأنك تريد معنى أيهما ألا ترى أنك تقول ما أبالي أي ذلك كان وسواء علي أي ذلك كان فالمعنى
واحد وأجروا في هاهنا على الشيء وتجوز كما جاز في المسألة ومثل ذلك ما أدري أزيد ثم أم عمرو وليت شعري أزيد ثم أم عمرو
فإذا فعلت أم هاهنا كما فعلته في الذي قبله لأن هذا يجري على حرف الاستفهام حيث استوى علمك كما
جرى الأول ألا ترى أنك تقول ليت شعري أيهما ثم وما أدري أيهما ثم فيجوز أيهم وغيرهم كما جاز في قولك أيهما ثم

وتقول أضربت زيدا أم قتلته فالبدء بالفعل هاهنا أحسن لأنك إنما تسأل عن أحدهما لا تدري أيهما كان ولا تسأل
عن موضع أحدهما فالبدء بالفعل هاهنا أحسن كما كان البدء بالاسم ثم فيما ذكرنا أحسن كأنك قلت أي ذلك كان
وتقول ما أدري أقام أم قعد إذا أردت ما أدري أيهما كان وتقول ما أدري أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بينهما شيء
كأنه قال لا أدري أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود بعد قيامه أي لم أعده قيامه فيما ولم يستبن لي قعود
بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم تكلم

هذا باب أم منقطعة

وذلك قولك أعمرو عندك أم عندك زيد فهذا ليس بمنزلة أيهما عندك ألا ترى أنك لو قلت أيهما عندك عندك لم يستقم إلا على التكرير (غير ام)
ويدلك على أن هذا الآخر منقطع من الأول قول الرجل إنها لإبل ثم يقول أم شاء يا قوم فكما جاءت أم هاهنا بعد الخبر منقطعة (على)
كذلك تجيء بعد الاستفهام وذلك أنه حين قال أعمرو عندك ظن أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظن في زيد بعد
أن استغنى كلامه وكذلك إنها لإبل أم شاء إنما أدركه الشك حين مضى كلامه على اليقين وبمنزلة أم هاهنا قوله تعالى
الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه فجاء هذا الكلام على كلام العرب قد علم تبارك وتعالى ذلك من قولهم
ولكن هذا على كلام العرب ومثل ذلك قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين وكأن
فرعون قال أفلا تبصرون أم أنتم بصراء فقوله أم أنا خير بمنزلة قوله أم أنتم بصراء لأنهم لو قالوا أنت خير منه كان
بمنزلة قولهم نحن بصراء عنده ومثل ذلك قوله عز وجل أم اتخذ مما يخلق بنات فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون (وأصفاكم بالبنين)
رضي الله عنهم أن الله لم يتخذ ولدا ولكنه جاء على حرف الاستفهام ليبصروا ضلالتهم ألا ترى أن الرجل يقول للرجل
السعادة أحب إليك أم الشقاء وقد علم أن السعادة أحب إليه وأن المسؤول سيقول السعادة ولكنه أراد أن يبصر صاحبه
وليعلمه ومن ذلك قولك أعندك زيد أم لا كأنه حين قال أعندك زيد كان يظن أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظن
في أنه ليس عنده فقال أم لا وزعم الخليل أن قول الأخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا

كقولك إنها لإبل أم شاء ومثل ذلك قول الشاعر

عزم الليل أي بالنصر أم ليس والدهر ... لكن غيب من خزاعة أزعرا

ويجوز في الشعر أن يريد بكذبتك الاستفهام ويحذف الألف قال التميمي الأسود بن يعفر

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا ... شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

وقال ابن أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا ... بسبع رمين الجمر أم بثمان

هذا باب أو

تقول أيهم تضرب أو تقتل ومن تأتيه أو يحدثك لا يكون
ها هنا إلا أو من قبل أنك إنما تستفهم عن المفعول وإنما حاجتك إلى صاحبك أن يقول فلان وليس هذا بمنزلة أيها ومتى
وكيف وكم وأين وتقول هل ضربت زيدا أو عمرا وهل تأتينا أو تحدثنا لا يكون إلا أو في ذلك لأن هل ليست بمنزلة (أم)
ألف الاستفهام لأنك إذا قلت هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعي أن الضرب واقع وقد تقول أتضرب زيدا وأنت تدعي
أن الضرب واقع ومما يدلك على أن ألف الاستفهام ليست بمنزلة هل أنك تقول للرجل أطربا وأنت تعلم أنه قد طرب

أشعيرٌ عندك أم بُرٌّ، وتقول: هل عندك بُرٌّ أم شعير، وإن شئت قلت: هل تأتيني أم تحدثني، وهل عندك بُرٌّ أم شعير على كلامين، وكذلك
يكون إذا جرى على الاستفهام الذي ذكرنا، وعلى هذا فالوجه: هل تأتينا أم تحدثنا فالرفع [illegible]

وتقول: ما أدري هل تأتينا أو تحدثنا، وليت شعري هل تأتينا أو تحدثنا، فهل ههنا بمنزلتها في الاستفهام إذا قلت: هل تأتينا، وإنما أدخلت هل ههنا لأنك إنما تقول: أعلمني كما
أردت ذلك حين قلت: هل تأتينا أو تحدثنا؟ فجرى هذا مجرى قوله عز وجل: ﴿هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون﴾، وقال زهير:

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ... من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا

وقال مالك بن الريب:

ألا ليت شعري هل تغيرت الرحى ... رحى الحزن أو أضحت بفلج كما هيا

وقد قال: أم، إذا أضمرت على كلامين كما قال علقمة بن عبدة:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ... أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم
أم هل كبير بكى لم يقض عبرته ... إثر الأحبة يوم البين مشكوم

هذا باب آخر من أبواب أو

تقول: ألقِ زيدًا أو عمرًا أو خالدًا، وأطعم زيدًا أو عمرًا، وكأنك قلت: أطعم واحدًا من هؤلاء، وذلك أنك لم ترد أن تجمع
إلّا واحدًا منهم بعينه [illegible] الأمر [illegible] فكأنك قلت: أطعم أحدهم، وتقول: اعلم أنك إذا أردت
هذا المعنى فإنما تقول [illegible] إنما تسأل عن الفعل على من وقع، ولو قلت: أزيدًا لقيت أو عمرًا أو بشرًا عندك أم
عمرو، كان هذا على الجواب [illegible] إذا أردت معنى أيهما، إذا قلت: أزيدًا أفضل أم عمرو [illegible]
معناه: أيهما، وإنما تسأل عن الفضل لأنك لو قلت: أزيدًا تقول لم يجز، كما يجوز أن تضرب زيدًا، إلا أن تريد أن تسأل
عن الفعل [illegible] الاسم، ومثل ذلك: ما أدري أزيد أفضل أم عمرو، وليت شعري أزيد أفضل أم عمرو، فهذا كله على معنى أيهما
أفضل، وتقول: ليت شعري ألقيت زيدًا أو عمرًا، وما أدري أعندك زيد أو عمرو، فهذا يجري مجرى: ألقيت زيدًا أو عمرًا، وإن شئت قلت:
ما أدري أعندك زيد أم عمرو، فكان جائزًا حسنًا كما جاز: أزيد عندك أم عمرو، وتقديم الاسمين جميعًا مثله وهو مؤخر،
وإن كانت أضعف منها لأنك إذا قلت: ما أبالي أقربت زيدًا أم عمرًا فلا يكون هاهنا إلا أم، لأنه لا يجوز السكوت على الاسم
الأول، فلا يجوز هذا إلا على معنى أيهما، وتقديم الاسم هاهنا أحسن، وتقول: أتجلس أو تذهب أو تحدثنا، وذلك إذا أردت
أن تقول: هل يكون شيء من هذه الأفعال، فأما إذا ادعيت واحدًا منها فإنك تقول: أتجلس أم تذهب أم تأكل، كأنك
قلت: أي هذه الأفعال يكون منك، وتقول: أتضرب زيدًا أو تشتم عمرًا، إذا أردت: هل يكون شيء من هذه الأفعال، وإن شئت
قلت: أتضرب عمرًا أم تشتم زيدًا على معنى أيهما، قال حسان بن ثابت:

ما أبالي أنبّ بالحزن تيس ... أم جفاني بظهر غيب لئيم

كأنه قال: أي الفعلين كان، وتقول: لا أبالي أزيدًا أو
عمرًا رأيت أم بشرًا، وذلك لأنك لم ترد أن تجعل عمرًا عديلًا لزيد حتى يصير بمنزلة أيهما، وإنما أردت أن يكون على أيهم

حتى كأنك قلت: أحدهما لقيت أم بشرًا، مثل ذلك قول صفية بنت عبد المطلب:

كيف رأيت زبرا أأقطًا أو تمرًا ... أم قرشيًا صقرا

[illegible] الفعل [illegible] أن يجعل التمر عديلًا للأقط، كأنه قال:
أطعامًا رأيته أم قرشيًا، ولكنه قال: أقطًا أو تمرًا، وأما القرشي فكأنه قال: أتمرًا أم قرشيًا، وكأنما قال:
أشيئًا من هذين الشيئين رأيته أم قرشيًا، وتقول: أعندك زيد أو عندك عمرو أو عندك بشر، كأنك قلت: هل عندك من هؤلاء أحد،
فهي بمنزلة قولك: أتضرب زيدًا أو تضرب عمرًا أو تضرب خالدًا، ومثل ذلك: أتضرب زيدًا أو عمرًا أو خالدًا، وتقول: أعندك
زيد أم عندك عمرو، وتقول: أتضرب عمرًا أم تشتمه، تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما، لأنك قد
أثبت الفعل والفعل إذا جئت بأحدهما كما أثبت الفعل حين قلت: أعندك زيد أم عمرو، وأن تقول: أتضرب أو تحبس زيدًا، فإن قلت: أتضرب
أو تحبس زيدًا فهو بمنزلة: أزيدًا أو عمرًا تضرب، قال جرير:

أثعلبة الفوارس أو رياحًا ... عدلت بهم طهية والخشابا

وإن قلت: أزيدًا تضرب أو تقتل، كان كقولك:
أتقتل زيدًا أو عمرًا، وأم في كل هذا جيدة، وإذا قلت: أتجلس أم تذهب، وأزيد عندك أم عمرو، لأنه لا يستطيع أن
تفصل علامة المضمر فتجعل لا وجه لها سوى حال أم، وكذلك أتضرب زيدًا أو تقتل خالدًا، لأنك لا تثبت أحد الفعلين
لاسم واحد، وإن أردت معناهما في هذه المسألة قلت: أتضرب زيدًا أم تقتل خالدًا، لأنك لم تثبت أحد الفعلين لاسم
واحد

هذا باب أو في غير الاستفهام

تقول: جالس عمرًا أو خالدًا أو بشرًا، كأنك قلت: جالس أحد هؤلاء، ولم ترد إنسانًا بعينه، ففي هذا دليل أن أو إذا أعملت الأمر، ولم
ترد إنسانًا بعينه، وإن كل منهم أهل أن يُجالس، كأنك قلت: اضرب هذا الضرب من الناس، وتقول: كل لحمًا أو خبزًا أو تمرًا،
كأنك قلت: كل أحد هذه الأشياء، فهذا بمنزلة الذي قبله، وإن نفيت هذا قلت: لا تأكل خبزًا أو لحمًا أو تمرًا، كأنك قلت: لا
تأكل شيئًا من هذه الأشياء، ونظير ذلك قوله جل ذكره: ﴿ولا تطع منهم آثمًا أو كفورًا﴾، أي لا تطع أحدًا من هؤلاء، وتقول:
كل خبزًا أو تمرًا، أي لا تجمعهما، ومثل ذلك أن تقول: ادخل على زيد أو خالد، أي لا تدخل على أكثر من واحد من هؤلاء،
وإن شئت جئت به على معنى: ادخل على هذا الضرب، وتقول: خذه بما عزّ أو هان، كأنه قال: خذه بهذا أو بهذا، ومن العرب من
يقول: خذه بما عزّ وهان، أي خذه بالعزيز والهين، وكل واحدة منهما تجزئ عن أختها، وتقول: لأضربنه ذهب أو مكث،
كأنه قال: لأضربنه ذاهبًا أو ماكثًا، ولأضربنه إن ذهب أو مكث، وقال زياد بن زيد العذري:

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ... أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وقال:

فلست أبالي بعد يوم مطرّف ... حتوف المنايا أكثرت أو أقلت

وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز
لأضربنه أذهب أم مكث، وقال: الدليل على ذلك أنك تقول: لأضربنه أي ذلك كان، وإنما فسّر هذا وما أبالي، لأنك
إذا قلت: سواء علي أذهبت أم مكثت، فهذا الكلام في موضع سواء علي هذا، وإذا قلت: ما أبالي أذهبت أم مكثت
فهو في موضع: ما أبالي واحدًا من هذين، وأنت لا تريد أن تقول في الأول: لأضربن واحدًا من هذين، وأنت تريد أن تقول: لأضربنه متلبسًا
بهذين، ولكنك إنما تريد أن تقول: إنه لأمر يقع على إحدى الحالتين، وإن قلت: لأضربنه إن ذهب أو مكث لم يجز، لأنه

لو اردت معنى ايهما قلت ام مكثت ولا يجوز غير تنبيه الشك فيهما لا يجوز ان تقول اضربته ام مكثت ما يجوز ما الذي
اقام زيد او قعد لانك اذا اردت تقول اما انت ففي اما كما تقول اذهب وكما تقول العلم اقام زيد ولا يجوز ان تقول
لا ضربته اذهب وتقول لو كل حق له سميناه او لم نسمه كانه قال وكل حق له علمناه او جهلناه وكذلك كل
حق له اخذناه او خارج منها كانه قال ان كان داخلا او خارجا وان شئت ادخلت الواو كما قال ان عود ومان
ولا تدخل ام في علمناه ام جهلناه كما دخلت في اذهب ام مكث وتدخلها على وجه ان على انه صفة للحق وعلى
ان يكون حالا كما قال لا ضربته ذهب او مكث اي لا ضربنه كائنا ما كان ولا تغيرت ام هاهنا حيث كان خبرا يقع
في موضع ما ينتصب حالا وفي موضع الصفة

هذا باب الواو التي تدخل عليها الف الاستفهام

وذلك قول الرجل وجدت فلانا عند فلان فيقول او هو ممن يكون ذلك ثم ادخلت الف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على
الف الاستفهام وتدخل عليها الالف فانما هذا الاستفهام مستقبل بالالف ولا تدخل الواو على الالف كما ان هل
لا تدخل على الواو وما اراد في الاخر وامر الالف جرى على انه لم تكن مثلها والواو تدخل على هل وتقول الست
صاحبنا او لست اخانا ومثل ذلك اما انت صاحبنا او ما انت اخانا وقوله الا تاتينا او لا تحدثنا اذا اردت التقرير
او غيره ثم اعدت حرفا من هذه الحروف فلم تجعل الكلام الا ان تستفهم واذا قلت الست اخانا او صاحبنا
او جليسنا فانما اردت ان تقول الست في بعض هذه الاحوال وانما اردت في الاول ان تقول الست في هذه الاحوال
كلها ولا يجوز ان تريد معنى الست صاحبنا او جليسنا او اخانا وتكرر الست مع او اذا اردت ان تجعله في هذه
الاحوال كلها لا يجوز ذلك الا ان تقول لست بشرا او لست عمرا او ما انت ببشر او ما انت بعمرو ولم تجئ الا على معنى
لا بل ما انت بعمرو لا بل لست بشرا واذا اراد معنى انك لست واحدا منهما قال الست عمرا ولا بشرا او قال الا و
بشرا كما قال تعالى جده ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لمن ان يجيء في
الاستفهام ان يقول مستقبلا من الاول لان ام معنى تكريرها في الاستفهام ام في الله اذا جئت بام جاءت منقطعة
ليست على معنى ايهم وقد يدلك على ذلك اما انت بعمرو ام ما انت ببشر كانه قال لا بل ما انت ببشر في الارادة كذلك الكلام
في انه ببشر بعمرو ما تقدم كلامه الاول ما يستفهم عنه ومن الواو التي دخلت عليها الف الاستفهام كثير في القرآن
قال الله تعالى جده افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى
ومنهم يلعبون فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى جده افامنوا مكر الله وقال جل ثناؤه ائنا لمبعوثون او آباؤنا
الاولون وقال تبارك وتعالى او كلما عاهدوا عهدا

هذا باب تبيان ام لم دخلت على حروف الاستفهام

ولم تدخل على الالف تقول ام من تقول ولا تقول ام اتقول وذلك لان ام بمنزلة الالف وليست من ومتى وما
بمنزلة الالف انما هي اسماء بمنزلة هذا وذاك الا انهم تركوا الالف التي للاستفهام ههنا اذ كان هذا النحو من

الكلام لا يقع الا في المسالة فلما علموا انه لا يكون الا كذلك استغنوا عن الالف وكذلك هل انما هي بمنزلة قد ولكنهم
تركوا الالف اذ كانت هل لا تقع الا في الاستفهام قلت فما بال ام تدخل عليهن وهي بمنزلة الالف فقال ان ام انما تجيء
هاهنا بمنزلة لا بل للتحول من الشيء الى الشيء والالف لا تجيء ابدا الا مستقلة ثم انهم استغنوا في الاستفهام عنها واحتاجوا
الى ام اذ كانت لترك شيء الى شيء لانهم لو تركوها فلم يذكروها لم يتبين المعنى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف

هذا باب أفعل

اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم
قلت فما باله لا ينصرف إذا كان صفة في النكرة فقال لأن الصفة أقرب إلى الأفعال فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه
في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل إذ كان مثله في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أخضر
وأحمر وأسود وإذا حقرت قلت أخيضر وأحيمر وأسيود فهو على حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التي بها أشبهت
الفعل مع البناء ثابتة وأشبه هذا من الفعل ما أميلح زيدا كما أشبه أحمر أذهب

هذا باب أفعل

إذا كان اسما وما أشبه الأفعال من الأسماء التي في أوائلها الزوائد فما كان من الأسماء أفعل فنحو أفكل وأزمل وأيدع
وأربع لا تنصرف في المعرفة لأن المعارف أثقل وانصرفت في النكرة لبعدها من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت
الفعل لثقل المعرفة عندهم وأما ما أشبه الأفعال سوى أفعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جماع اليعملة ومثل أكلب
وذلك أن يرمع مثل يذهب وأكلب مثل أدخل ألا ترى أن العرب لا تصرف يعمر ولغة بعض العرب يعفر لا يصرفونه
أيضا وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصفة واعلم أن هذه الياء والألف لا تقع واحدة منهما في أول اسم على أربعة أحرف
إلا وهما زائدتان ألا ترى أنه ليس في الأسماء مثل أفكل يصرف وإن لم يكن له فعل يتصرف وصار إذا كان زائدا كثيرا في نحو هذا
في بنات الثلاثة وكذلك الياء أيضا وإن لم تقل منه فعل دخل عليك أن تقول أفكل
والرابعة ليس له فعل بمنزلة العنكبوت والعرفوة فهي الياء والألف لا تكثر زيادتهما في بنات الثلاثة فيما زادوا حتى يعرف أمر
أفعل لأن أفعل من هذا الضرب أكثر من فعلل ولو جاء في الكلام شيء نحو أفكل ولا يعرف سميت به رجلا صرفته لأنه
لو كان أفعل لم يكن الحرف الأول إلا زائدا وأما أول هو أفعل وإن كان على هذا ومررت بأول منك
لكان فعللا والمعنى أن العرب تقول هذه عليه في الثلاثة يعفون له ومما يترك صرفه لأنه يشبه بالفعل
ولا يجعل الحرف الأول منه زائدا إلا بثبت تنضب وإنما جعلت التاء زائدة لأنه ليس في الكلام شيء على أربعة أحرف
ليس أوله زائدة يكون على هذا البناء لأنه ليس في الكلام فعلل ومن ذلك أيضا ترتب وترتب ويقال ترتبة وإنما هو من
الراتب وذلك المعنى تريز وكذلك التدرأ وإنما هو من درأت وكذلك التتفل يدلك على ذلك قول بعض العرب تتفل
يفعل وهو كثير وكذلك رجل يسمى تألب لأنه تفعل ويدلك على ذلك أنه يقال للحمار ألب يألب
وإنما قيل تألب من ذلك وأما ما جاء نحو تنفل وتولب فهو عندنا من نفس الحرف

اعلم أن التنوين إذا كانت الزيادة في أولها لم يلحقها بالأصل حتى يستبين أنها زائدة لأنها لا تكون
في مثل لا يكون مثله في الأسماء وكذلك إذا أردت أن
يكون كأنها أصل حتى يتبين عن ذلك

معروف حتى يجيء أمر بين وكذلك جعلته في العرب ابن جنان التاء والنون في الزيادة ليست كالياء والألف لم تكثرا
في الكلام زائدتين كثرتهما وإن لم تعرف منه فعلا فعلى هذا تصرف هذا وهو قول العرب والخليل ويونس وإذا سميت
رجلا بإصبع لم تصرفه لأنه يشبه أضرب وإذا سميته بإصبع لم تصرفه لأنه يشبه أذهب وإذا سميته بأبلم لم تصرفه
لأنه يشبه أقتل ولا تحتاج في هذا إلى ما احتجت إليه في ترتب وأشباهها لأنها ألف وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس
وإنما صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كأنهم ليس أصل الأسماء عندهم أن تكون في أوائلها الزوائد وتكون على هذا
البناء ألا ترى أن تفعل ويفعل في الأسماء قليل وكان هذا البناء إنما هو في الأصل للفعل فلما صار في موضع ذا يستثقل فيه
التنوين استثقلوا فيه ما استثقلوا فيما هو أولى بهذا البناء منه والموضع الذي يستثقل فيه التنوين المعرفة ألا ترى أن
أكثر ما لا ينصرف في المعرفة ينصرف في النكرة وإنما صارت أفعل في الصفات أكثر لمضارعة الصفة الفعل وإذا سميت
الرجل بفعل أوله زيادة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب ويعمر وهذا النحو أجدر أن لا تصرفه وإنما أصل هذا
أن يكون كتنضب ويرمع وتجميع ما ذكرنا في هذا الباب ينصرف في النكرة فإن قلت فما بالك تصرف يزيدا في النكرة
وإنما منعك من صرف أحمر في النكرة وهو اسم أنه ضارع الفعل ثم أحمر إذا كان صفة بمنزلة الفعل قبل أن يكون
اسما فإذا صار اسما ثم جعلته نكرة فإنما صيرته إلى حاله إذ كان صفة **قال** أبو الحسن ينصرف أحمر وما
أشبهه في النكرة إذا كان اسما لأنه إنما منعه من الصرف أنه صفة فزال عنه إذ كان علما وأما يزيد فإنك
لما جعلته اسما في حال يستثقل فيه التنوين استثقل فيه ما يستثقل فيه قبل أن يكون اسما فلما صيرته نكرة لم
يرجع إلى حاله قبل أن يكون اسما وأحمر لم يزل اسما وإذا سميت رجلا بإضرب أو أقتل أو إذهب لم تصرفه وقطعت الألفات
حتى يصير بمنزلة الأسماء لأنك قد غيرتها عن تلك الحال ألا ترى أنك ترفعها وتنصبها وتقطع الألف لأن الأسماء لا تكون
بألف الوصل ولا يحتج باسم ولا ابن لقلة هذا مع كثرة الأسماء وليس لك أن تغير البناء في مثل ضرب وضورب وتقول أن مثل
هذا ليس في الأسماء لأنه قد يجيء في الشيء في الأسماء إلا أنك استثقلت فيها التنوين كما استثقلته في الأسماء التي شبهتها
بها نحو إثمد وإصبع وأبلم فإنما احتجت إلى قطع الألف لأن تصير إلى مثل ما ليس في الأسماء بمنزلة امرئ لأن الألف
في امرئ كأنك أدخلتها لإسكان الميم التي في المرء والمر والمرء فلما أدخلت الألف على هذا الاسم حين أسكنت
الميم تركت الألف وصلا كما تركت ألف ابن وكما تركت الألف في اضرب في الأمر وإذا سميت بامرئ رجلا تركته على حاله
لأنك نقلته من اسم إلى اسم وصرفته لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفعل ألا ترى أنك تقول امرؤ وامرئ وامرأ وليس شيء من
الفعل هكذا وإذا جعلت إضرب أو أقتل اسما لم يكن له بد من أن تجعله كالأسماء لأنك نقلت فعلا إلى اسم ولو سميته
انطلاق لم تقطع الألف لأنك نقلت اسما إلى اسم واعلم أن كل اسم كانت في أوله زيادة ولم يكن على بناء الفعل
فإنه مصروف وذلك إفليت وأسلوب ويربوع وكذلك هذا المثال إذا اشتققته من الفعل نحو الضرب بمضروب وأضروبة
وتضريب لأن ذا ليس بفعل ولا اسم على مثال الفعل وليس بمنزلة أحمر ألا ترى أنك تصرف يربوعا فلو كان يضرب
بمنزلة يضرب لم تصرفه ولو سميت رجلا هراوة لم تصرفه لأن هذه الهاء بمنزلة الألف وأيضا وكذلك هرق بمنزلة

أفعل وإذا سميت رجلا بتفاعل نحو تضارب ثم حقرته قلت تضيرب ولم تصرفه لأنه يصير بمنزلة تغلب ويخرج إلى ما لا ينصرف في جميع اللغات وكذلك أحاد إذا سميت رجلا إنما تغير لما تغير في التحقير

هذا باب ما كان من أفعل صفة في بعض اللغات

واسما في أكثر الكلام وذلك أجدل وأخيل وأفعى فأجود ذلك أن يكون هذا النحو اسما وقد جعله بعضهم صفة وذلك لأن الجدل شدة الخلق فصار أجدل عندهم بمنزلة شديد وأما أخيل فجعلوه أفعل من الخيلان للونه وهو طائر أخضر وعلى جناحه لمعة تخالف لونه وعلى هذا المثال جاء أفعى كأنه صار عندهم صفة وإن لم يكن له فعل ولا مصدر وأما أدهم إذا عنيت القيد والأسود إذا عنيت الحية والأرقم إذا عنيت الحية فلم تصرفه في معرفة ولا نكرة لم تختلف في ذلك العرب فإن قال أصرفه لأني أقول أداهم وأساود فإنك تقول الأباطح والأجارع والأبارق وإنما الأبرق صفة ويقولون فيه حمرة وبياض وسواد فالأبرق حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الأبطح إنما هو المكان المنبطح من الوادي والأجرع كذلك إنما هو المكان المستوي من الرمل المتمكن ويقال مكان جرع ولكن الصفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت وأوقعت مواقع الأسماء حتى يستغنوا بها عن الأسماء كما يقولون الأبغث وهو صفة جعل اسما وإنما يقولون ربما يريدون أنه صفة قولهم جرعاء وبطحاء وبرقاء فجاء مؤنثه كمؤنث أحمر

هذا باب أفعل منك

اعلم أنك إذا سميت رجلا بأفعل منك لم تصرفه لأنه صفة وإن سميت رجلا بأفعل هذا بغير منك صرفته في النكرة نحو أحمر وأصغر وأكبر لأنك لا تقول هذا رجل أصغر ولا هذا رجل أفضل وإنما يكون هذا صفة بمنك ولو سميته أفعل منك لم تصرفه على حال وأما أجمع وأكتع إذا سميت بهما رجلا ثم نكرتهما فإنهما ينصرفان في النكرة وليس أجرتهما في ذلك فرق بين أجمع أكتع بمنزلة الأحمر لأن الأحمر صفة للنكرة وأجمع وأكتع إنما وقعتا هنا المعرفة فلم تنصرفا لأنهما معرفة وأجمع هاهنا معرفة بمنزلة كلهم

هذا باب ما لا ينصرف من الأمثلة وما ينصرف

تقول كل أفعل يكون وصفا لا تصرفه وكل أفعل يكون اسما تصرفه في النكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا تصرفه قال من قبل أن هذا المثال يمثل به ثم يعمد أن هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم تجره وإن كان اسما جرته وليس بوصف ونظير ذلك قولك كل أفعل أردت به الفعل فهو نصب أبدا وإنما زعمت أن هذا البناء يكون في الكلام على وجه وصار أفعل اسما بمنزلة أفعل في المسألة الأولى فلم تصرفه ثم تركت أفعل هاهنا نصبا وإنما أفعل هاهنا اسم بمنزلة أفكل ألا ترى أنك تقول إذا كان هذا البناء وصفا لم تصرفه وتقول أفعل إذا كان وصفا لم أصرفه فإذا تركت صرفه فإنما كأنك قلت أفكل إذا كان معرفة وتقول إذا قلت هذا رجل أفعل لم أصرفه على حال وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك كل أفعل زيد نصب أبدا لأنك مثلت به الفعل خاصة قال أفعل زيدا إنما هو حكاية لأنه عامل وقع زيد أو لم تقع وزيد الاسم كذا إنما رفع بشيء كل ولا يقع نكرة

إلا الأسماء لأنه حكاية بمنزلة بني شاب قرناها فإن قيل لا يجوز أن تقول كل أفعل في الكلام لا أصرفه إذا أردت الذي مثلت به الوصف كما أقول كل آدم لا أصرفه فقال لا يجوز هذا لأنه لم يستعمل أفعل في الكلام صفة بمنزلة آدم وإنما هو مثال ألا ترى أنك لو سميت رجلا أفعل صرفته لأن أفعل لم يقع بشيء وإنما مثلت به وإنما تركت التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما تصب أفعل حين مثلته بالفعل وأفعل لا تصرف كأنما شبهتها بقولك هذا رجل أفعل بمنزلة قولك أفعل زيد فإذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة أفعل الذي يحمل فيه اسم مضمر ولا تصرف فلت فما منعه أن يقول كل أفعل يكون صفة لا أصرفه تريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبل لأن جار هذا الكلام أفعل وصفا ثابتا في الكلام غير مثال وإنما يكون محتاجا إلى أن يقول يكون صفة ولكن أقول لأنه صفة كما أنك إذا قلت لا أصرف كل آدم في الكلام قلت لأنه صفة لا تقول أردت به الصفة فيرى السائل أن آدم يكون غير صفة لأن آدم لا يكون غير صفة وكذلك إذا قلت هذا رجل فعلان يكون على وجهين إنك تقول هذا المثال إن كان عليه وصف له فعلى لم ينصرف وإن لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلان هنا بوصف مستعمل في الكلام له فعلى ولكنه هاهنا بمنزلة أفعل في قولك كل أفعل كان صفة فأمره كذا وكذا ومثله كل فعلان كان صفة وله فعلى لم ينصرف وقولك كانت له فعلى ودكان صفة يدلك على أنه مثال وتقول كل فعلى وفعلى كانت ألفها لغير التأنيث انصرف وإن كانت ألفها جاءت للتأنيث لم ينصرف وإن شئت قلت كل فعلى أو فعلى فلم تنون لأن هذا الحرف مثال وإن شئت أنثته وجعلت الألف للتأنيث وإن شئت جعلته الألف لغير التأنيث وتقول إذا قلت هذا رجل فعلان فتنون لأنك مثلته بموضع النكرة وجعلت مثالا حين تحكيه فلا يكون إلا منونا وفعلى هذا غير هذا الباب وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلاء في الكلام لا ينصرف لأن هذا المثال لا ينصرف في الكلام كما أنك لو قلت هذا رجل أفعل لم تنصرف لأنك مثلت به ما لا ينصرف ومثل الفعلة فعاعل صفة كفعال

هذا باب ما ينصرف من الأفعال إذا سميت به رجلا

زعم يونس أنك إذا سميت رجلا ضارب وأنت تأمر فهو مصروف وكذلك إن سميته ضارب وكذلك ضرب وهو قول أبي عمرو والخليل رحمهما الله وذلك لأنها حين صارت اسما وصارت في موضع المجرور والمنصوب والمرفوع ولم تجئ في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل الأسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الأسماء عليهما إذ أشبهتها في البناء وصارت أوائلها أوائل التي هي في الأصل للأسماء وصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم وبمنزلة حجر وتابل كما أن يزيد وتغلب بمنزلة تنضب ويعمل إذا صارا اسما وأما عيسى بن عمر فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسبا وهو فعل من الكعسبة وهو العدو الشديد مع تداني الخطا والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن وثيل اليربوعي: أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني ولا نراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال بني شاب قرناها تصر وتحلب كأنه قال أنا ابن الذي يقال له جلا وإن سميت رجلا ضرب أو ضرب أو ضورب لم تصرفه لأنه لا يشبه الأسماء ولا يصرفون خضم وهو اسم العنبر ابن عمرو بن تميم فإن حقرت هذه الأسماء صرفتها لأنها تشبه الأسماء فتصير بمنزلة ضارب وضارب فكل اسم

يكن شيئا من الفعل ليست في أوله زيادة وليست مثال الأسماء انصرف وإن سميته بإصبع في أوله زيادة وأشبه الفعل
لم ينصرف فهذا جملة هذا كله وإن سميت رجلا بعمّ أو شلّ لم تصرفه لأنه ليس له نظير في الأسماء وقد جاء
على بناء الفعل الذي هو الأصل للفعل فاستثقل فيه ما يستثقل في الأفعال فإن حقرته صرفته وإن سميت رجلا بضربوا
في قول من قال أكلوني البراغيث قلت هذا ضربون قد جاء تلحق النون كما تلحقها في أولي إذا سميت بها رجلا فيمن قال
هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضربون ورأيت ضربين وكذلك يضربون في هذا القول فإن أغرت النون لأنها
كانت ضربون في الأصل ولكنها الثانية حذفت لأن الماضي مبني على الفتح والنصب نظير الفتح حذفت ورددت النون
حيث سميت والدليل على هذه الألف التي للتثنية والواو للجمع أنها لا تلحقان إلا بالنون قولك رجلان ومسلمون فيمن قال
يضربون فإن جعلته حرف الإعراب في النون فيمن قال مسلمين صرفته وأبدلت مكان الواو ياء لأنها قد صارت بمنزلة
الأسماء وصرت كأنك سميته بيبرين وإنما فعلت هذا هنا حيث لم تكن علامة الإضمار وكانت علامة الجمع كما فعلته
في ضربت حيث كانت علامة التأنيث فقلت هذا ضربه قد جاء وفعل التاء هاء لأنها قد دخلت في الأسماء وإن سميته
ضربا في هذا القول ألحقته النون وجعلته بمنزلة رجل سميته برجلين وإنما كففت النون في الفعل إلا حين ثنيت
وكانت الحقيقة لازمة للواحد حذفت أيضا في الاثنين ووافقت النصب في ذلك كما وافقته النصبة في اللفظ وكان
حذف النون نظير الفتح كما كان التكسير في متنبهات نظير الفتح في متنبهات وإن سميت رجلا ضربن أو يضربن لم تصرف
لأنه لم يشبه نظيره في الأسماء

هذا باب ما لحقته الألف في آخره فمنعه ذلك من الانصراف في المعرفة والنكرة

وما لحقته الألف فانصرف في النكرة ولم ينصرف في المعرفة فأما ما لا ينصرف فيهما فنحو حبلى وحبارى وجمزى ودفلى
وشروى وغضبى وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون بدلا من الحروف التي من نفس الكلمة والألف التي
تلحق بنات الثلاثة ببنات الأربعة وبين هذه الألف التي جاءت للتأنيث فأما ذفرى فقد اختلفت فيها العرب فيقولون هذه
ذفرى أسيلة وتقول بعضهم هذه ذفرى أسيلة ومنهم أنهم جعلوها تلحق بنات الثلاثة ببنات الأربعة كما أن واو
جدول بتلك المنزلة وكذلك تترى فيها لغتان وأما معزى فليس فيها إلا لغة واحدة كلهم ينونها وكذلك الأرطى
وذكرى مما يدلك على هذا التفسير وكذلك العلقى ألا ترى أنهم إذا أنثوا قالوا علقاة وأرطاة لأنهما ليستا ألفي
تأنيث وقالوا بهمى واحدة لأنها ألف تأنيث وجنبخي بمنزلة المثل إنما جاءت لتلحقه بجحنفل وكينونته ومعنى المذكر
يدلك على ذلك وليست الهاء في الواو مثله وكذلك قبعثرى لم تلحق هذه الألف للتأنيث لأنك تقول قبعثراة وإنما هي زيادة
لحقت بنات الخمسة كما لحقتها الياء في قولك دردبيس وبعض العرب يؤنث العلقى فينزلها منزلة بهمى يجعل الألف
التأنيث وقال العجاج: يستن في علقى وفي مكور. فلم ينونه وإنما منعهم من صرف ذفرى وشروى وما
ونحوها في النكرة أن ألفيهما حرف يكسر عليه الاسم وتدخلها التأنيث ولا تلحق بنا ببناء كما فعلوا ذلك
بعض في نونها وبنات السبعة وعفرية إلا أنهم قالوا جمزا فبنوا عليها الحرف وتوالت فيها ثلاث حركات

لم تلحق شيئا ... العرب أنه ... سائر ... ما لم ... بالأسماء ... غير ...

وليس شيء تبنى على الألف التي للتأنيث نحو نون عشر توالى فيه ثلاث حركات مما عدته أربعة أحرف لأنه
ليست من الحروف التي تلحق بنا ببناء وإنما تدخل المثنى ولما كثرت من حروف الأصل كان أصلها كما تكون أم في تجاعيد
حيث كثر وأمر البناء على ما لا يكون عليه الواحد وأما موسى وعيسى فإنهما أعجميان ينصرفان في النكرة وينصرفان
في النكرة وأخبرني من أثق به أن موسى مفعل وعيسى فعلى والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة بمنزلة ياء معزى
وموسى الحديد مفعل ولو سميت بها رجلا لم تصرفها لأنها مؤنثة بمنزلة معزى لأن الياء في موسى من نفس الكلمة

هذا باب ما لحقته ألف التأنيث بعد ألف فمنعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة وذلك

نحو حمراء وصفراء وخضراء وصحراء وطرفاء ونفساء وعشراء وقوباء وفقهاء وسابياء وحاوياء وكبرياء ومثله
أيضا عاشوراء وأصدقاء وأصفياء وأمرداء وزمكاء وبروكاء وبراكاء ودبوقاء وخنفساء وعنظباء وعقرباء وزكرياء
فقد جاءت في هذه الأبنية كلها للتأنيث والألف إذا كانت بعد ألف مثلها وجرى ما لا أنه همزة الأخرى التي
لأنه لا تجزم حرفان فصارت الهمزة التي من الألف بمنزلة الألف لو لم تبدل وجرى عليها ما كان يجري عليها
إذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هراق بمنزلة الألف واعلم أن الألفين لا تزادان إلا للتأنيث ولا تزادان أبدا
لتلحقا بنات الثلاثة بسرداح ونحوها ألا ترى أنك لم تر فعلاء مصروفة ولم تر شيئا من بنات الثلاثة فيه ألفان
زائدتان مصروفا فإن قلت فما بال علباء وحرباء فإنه جاء مؤنثة الهمزة التي بعد الألف إنما هي بدل من ياء كالياء التي
في درحاية وأشباهها وإنما جاءت هاتان الزائدتان هنا لتلحقا علباء وحرباء بسرداح وسربال إلا ترى أن هذه
الألف والياء لا تلحقان اسما فيكون أوله مفتوحا إلا أن يكون للتأنيث والكلاء ملحق بالحكم بسرداح وإنما تلحقان لتلحقا
بنات الثلاثة على هذا المثال فصارت هذه الياء بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولا تلحق ألف التأنيث شيئا على ثلاثة أحرف
وأول الاسم مضموم أو مكسور وذلك لأن هذه الياء والألف إنما تلحقان لتلحقا بنات الثلاثة بسرداح وقسطاس ونحو ذلك
فأما هذا فلم تشركهما ألف التأنيث كما لم تشركا الألفين في مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع
التي تلحق فيها الألفان اللتان للتأنيث وصارتا إذا جاءتا للتأنيث ابنية لا تلحق فيها الياء بعد الألف في الهمزة وكذلك
لم تلحقا في المواضع التي تلحق الياء بعد الألف واعلم أن من العرب من يقول قوباء كما ترى وذلك أنهم أرادوا أن يلحقوه
بقسطاس والتذكير يدلك على ذلك وأما غوغاء فمن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤنث ولا يصرف ومنهم
من يجعل غوغاء بمنزلة قضقاض فيذكر ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والضاد

هذا باب ما لحقته نون بعد ألف فلم تنصرف في معرفة ولا نكرة

وذلك نحو عطشان وسكران وعجلان وأشباهها وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف
حمراء لأنها على مثالها في عدة الحروف والتحرك والسكون وهاتان الزائدتان قد اختص بهما المذكر ولا تلحقه علامة
التأنيث كما أن حمراء لم تؤنث على بناء المذكر ولمؤنث سكران بناء على حدة كما كان لمذكر حمراء بناء على حدة

وأشبهها بما ذكرت لك الآخرة غير أنها

هذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الألف التي في بشرى وما أشبهها وذلك كل نون لا يكون

في مؤنثه فعلى وهي زائدة وذلك نحو عريان وسرحان وإنسان يدلك على زيادته سراح وإنما أراد حيث قالوا
سراحين أن يلحقوه بباب سرداح كما ألحقوا بباب جحجح ومن الأشياء ما يدلك على زيادته
قولك الضبع والضباع وأشباه هذا كثير وإنما تعتبر أزائدة هي أم غير زائدة بالفعل أو الجمع أو مصدر أو مؤنث
نحو الضبعة وأشباه ذلك وإنما دعاهم إلى أن لا يصرفوا هذا في المعرفة أن آخره كآخر ما لا ينصرف في معرفة ولا
نكرة فجعلوه بمنزلته في المعرفة كما جعلوا أفكل بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نكرة وذلك أفعل صفة
لأنه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الألف في الأصل لباب فعلى الزيادة فيه كما كان هذا أفعل في الأصل
للفعل فلما صار هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع يستثقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هو من الزيادة لأنه أصل
فإذا حقرت سرحان اسم رجل فقلت سريحين صرفته لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في تحقير غضبان
غضيبان ويصير بمنزلة غسلين وسنين فيمن قال هذه سنين كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون زائدة
لتركت صرف رعشن ولكنك إنما تدع صرف ما آخره كآخر غضبان كما تدع صرف ما كان على مثال الفعل
إذا كانت الزيادة في أوله فإذا قلت أفليت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال وسرحان إذا حقرته فإنه لا يشبه
آخر غضبان إذا صغرته وهذا قول أبي عمرو والخليل ويونس وإذا سميت رجلا طحان أو سمان من السمن أو تبان
من التبن صرفته في المعرفة والنكرة لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حماد وسألت الخليل رحمه الله عن
رجل يسمى دهقان فقال إن سميته من التدهقن فهو مصروف وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن والنون في
مثل هذا عندنا من نفس الحرف إذا كان له فعل يثبت فيه النون وإن جعلت دهقان من الدهق وشيطان من شيط
لم تصرفه وسألت الخليل رحمه الله عن رجل يسمى مران فقال أصرفه لأن المران إنما سمي للينه فهو فعال كما
يسمى الحماض لحموضته وإنما المرانة اللين وسألته رحمه الله عن رجل يسمى فينان فقال مصروف لأنه فيعال
وإنما يريد أن يقول لشعره فنون كأفنان الشجر وسألته رحمه الله عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دونت
ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسألته رحمه الله عن رمان فقال لا أصرفه وأحمله على الأكثر إذا لم يكن
له معنى يعرف وسألته عن سعدان والمرجان فقال لا أشك أن هذه النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سرداح
ولا فعلال إلا مضاعفا وتفسيره كتفسير عريان وقصته فلو جاء شيء على مثال جنجان لكانت النون عندنا
بمنزلة نون مران إلا أن يجيء أمر بين أو يكثر في كلامهم فيدعوا صرفه فيعلم أنهم جعلوها زائدة كما قالوا
غوغاء فجعلوها بمنزلة عوراء فلما لم يريدوا ذلك وأرادوا أن يجعلوا النون زائدة صرفوا كما أنه لو كان
خضخاض لمعرفته فلما ضاعفوا النون بأن سميتها لم يصرفوا فلما لم يريدوا أن يجيء التضعيف

زائدة وأنها زائدة في حسان وإنما سميت رجلا بحمص أو بعليتين لم تصرفه في المعرفة وجاءت بها العرب كما قال
وقصته كقصته وأما علباء وحرباء اسم رجل فمصروف في النكرة والمعرفة من قبل أنه ليست بعد هذه الألف نون فتشبه
آخره بآخر غضبان كما أشبه آخر علقى بآخر شروى ولا يشبه آخر حمراء لأنه بدل من حرف لا يؤنث به كالألف ونحو
على كل حال جرى عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة الياء والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن علقى
اسم رجل فقال أصرفه كما صرفت سرحان حين حقرته لأن آخر جنين لا يشبه آخر ذفرى وأما معزى إذا حقرتها
اسم رجل من أجل التأنيث ومن العرب من يؤنث علقى ولا ينون وزعموا أن ناسا يذكرون معزى زعم أبو الخطاب أنه
سمعهم يقولون ومعزى هديا يعلو قران الأرض سودانا

هذا باب هاءات التأنيث

اعلم أن كل هاء كانت في اسم للتأنيث فإن ذلك الاسم لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فما بالها انصرفت في
النكرة وإنما هي للتأنيث هلا تركت صرفه في النكرة كما تركت صرف ما فيه ألف التأنيث قال من قبل أن الهاء ليست عندهم
في الاسم وإنما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعلا اسما واحدا نحو حضرموت ألا ترى أن العرب تقول في حباري حبير وفي جحجبى
جحيجب ولا يقولون في دجاجة إلا دجيجة ولا في قرقرة إلا قريقرة كما يقولون في حضرموت حضيرموت وفي خمسة عشر
خميسة عشر فجعلت الهاء بمنزلة هذه الأشياء ويدلك على أن الهاء بهذه المنزلة أنها لم تلحق بنات الثلاثة ببنات الأربعة قط
ولا الأربعة بالخمسة لأنها بمنزلة عشر وموت وكرب في معدي كرب وإنما تلحق بنات الثلاثة والأربعة الألف التي
ولم يصرفوها في المعرفة كما لم يصرفوا معدي كرب ونحوه وسأبين ذلك إن شاء الله

هذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التأنيث

كل مذكر سمي بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كائنا ما كان أعجميا أو عربيا أو مؤنثا إلا فعل
مشتقا من الفعل أو يكون في أوله زيادة فيكون كيجب ويضع أو يكون كضرب لا يشبه الأسماء وذلك أن المذكر أشد
تمكنا فلذلك كان أحمل للتنوين فاحتمل إذ كان على ثلاثة أحرف لأنه ليس شيء من الأبنية أقل حروفا منه فاحتمل
التنوين لخفته ولتمكنه في الكلام ولو سميت رجلا قدما صرفته فإن حقرته قلت قديم صرفته وذلك لأن الاسم
هذا التحقير مما يخففه الثلاثة لأن هذا لا يكون إلا تحقير أقل العدد وليس شيء أقل حروفا منه فصار كتحقير الثلاثة
من أقل ما كان عليه حروفا وهذا قول العرب والخليل ويونس رحمهم الله واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر
يدخله إذا أضفته أو أدخلت فيه الألف واللام وذلك أنهم أمنوا التنوين وأجروه مجرى الأسماء وقد أوضحته في أول
الكتاب بأكثر من هذا وإن سميت رجلا بنت أو أخت صرفته لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقتها ببنات الثلاثة كما
ألحقوا سنبتة بالأربعة ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذي قبلها فإنما هذه التاء فيها كتاء عفريت ولو كانت
كألف التأنيث لم تنصرف في النكرة وليست كالهاء لما ذكرت لك وإنما هذه زيادة في الاسم بني عليها وانصرف في
المعرفة ولو أن الهاء التي في دجاجة كهذه التاء انصرفت في المعرفة وإن سميته رجلا بهنت وهنت كانت في الوصل

هذا سمعنا من العرب ... وتقول هذا ثلاثاء ... على مثل الخفض الذي يكون عليه اسما قبل أن يكون اسما ليتقن
النون في الوصل وذا قليل فإذا أخرجته إلى الاسم لزمه القياس فإن سميت رجلا ضربت قلت هذا ضربت لأنه لا يغير فإنما
الثنا هي والأربع هي كان وليس هذا في الأسماء تجعلها اسما وتحمله على ما يجب في التأنيث

هذا باب فُعَل

اعلم أن كل فُعَل كان اسما معروفا في الكلام أو صفة فهو مصروف، والأسماء نحو صُرَد وجُعَل ونُغَر وجُرَذ إذا أردت
جماع الجُرَذ والنُّغَرة، وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حُطَم، قال الحُطَم القيسي:

قد لفّها الليل بسوّاق حُطَم

فإنما صرفت ما ذكرت لك لأنه ليس باسم يشبه الفعل الذي في أوله زيادة، وليست
في آخره زيادة تأنيث، وليس بفعل لا نظير له في الأسماء، فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة حَجَر ونحوه، وصار
ما كان منه جمعا بمنزلة كِسَر وإبَر، وأما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عَمِلٌ إذا أردت معنى كثير العمل
فأما عُمَر وزُفَر فإنما منعهم من صرفهما وأشباههما أنهما ليسا كشيء مما ذكرنا، وإنما هما محدودان عن البناء الذي
هو أولى بهما وهو بناؤهما في الأصل، فلما خالفا بناءهما في الأصل تركوا صرفهما، وذلك نحو عامر وزافر، ولا يجيء عُمَر
وأشباهه محدودا عن البناء الذي هو أولى به إلا وذلك البناء معرفة، كذلك جرى هذا في الكلام، فإن قلت عُمَر آخر صرفته
لأنه نكرة فتحوّل عن موضع عامر معرفة، وإن حقّرته صرفته لأن فُعَيلا لا يقع في كلامهم محدودا عن فُوَيعل
وأشباهه، كما لم يقع فُعَل نكرة محدودا عن عامر، فصار تحقيره كتحقير عُمَر، وكما صارت نكرته كصُرَد
وأشباهه، هذا قول الخليل رحمه الله. وزُحَل معدول في حاله إذا أردت اسم الكوكب فلا ينصرف، وسألته عن جُمَع
وكُتَع فقال هما معرفة بمنزلة كلّهم، وهما معدولتان عن جَمْع جَمْعاء وجَمْع كَتْعاء، وهما منصرفان في النكرة،
وسألته رحمه الله عن صُغَر من قوله الصُّغرى وصُغَر فقال أصرف هذا في المعرفة لأنه بمنزلة ثُقْبة وثُقَب، ولم
يشبّه بشيء محدود عن وجهه. قلت فما بال أُخَر لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فقال لأن أُخَر خالفت أخواتها
وأصلها، وإنما هي بمنزلة الطُّول والوُسَط والكُبَر، لا يكنّ صفة إلا وفيهن ألف ولام، فتوصف بهن المعرفة، ألا ترى أنك
لا تقول نسوة صُغَر ولا هؤلاء نسوة وُسَط، ولا تقول هؤلاء قوم أصاغر، فلما خالفت الأصل وجاءت صفة بغير
الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لُكَع حين أرادوا يا ألكع، وفُسَق حين أرادوا يا فاسق، وترك الصرف
في فُسَق هنا لأنه لا يتمكن بمنزلة يا رجل للعدل، فلو لم تكن حُوّلت أُخَر عن وجهها لم تكن إلا معرفة، وسألت
الخليل رحمه الله عن أُحاد ومَثْنى وثُلاث ورُباع فقال هو بمنزلة أُخَر، إنما حدّه واحدا واحدا واثنين اثنين، فجاء
محدودا عن وجهه فتُرك صرفه، قلت أفتصرفه في النكرة قال لا لأنه نكرة يوصف به نكرة، قال أبو عمرو
أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع صفة، كأنك قلت أولي أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة، وتصديق قول أبي عمرو
قول ساعدة بن جؤية:

وعاودني ديني فبتّ كأنما ... خلال ضلوع الصدر شِرْعٌ ممدّدُ

ثم قال:

ولكنما أهلي بوادٍ أنيسُه ... ذئاب تبغّى الناس مثنى وموحَدُ

قبل ... على البناء الذي ... عن وجهه

فإذا حقّرت ثُناء وأُحاد صرفته كما صرفت أُخَيرا وعُمَيرا تصغير أُخَر وعُمَر إذا كان اسم رجل لأن هذا ليس من البناء الذي
عادل به الأصل، فإن قلت ما بال ... تصرفه ... فُعَل فإنما صُرف عن البناء الذي هو الأصل فليس يدخل
هذا على أحد من القول من قبل أنك إذا حقّرت فُعَلا وفُعَلا بقيت الحركة من عُمَر ومثله من أخر ثم تقول
عُمَير كما حذفت الهمز من براء وغيرها فلما خففت وجاءت على مثال ما هو من الأسماء صرفته، وأما عُمَر فليس يخرج من عامر
كما أن مغيث محدود من مغيث ولكنه اسم بني من هذا اللفظ وخولف به بناء الأصل إلا أن مثل ليس محدود وقامر
أنيس، وإن سميت رجلا ضُرِب ثم سكّنته فإنك تصرفه لأنك أخرجته إلى مثال ما ينصرف كما صرفت قيلا وكان
يستثقل ... إلا أنه يشبه الفعال ... ولو كنت ... في التخفيف الفعل لما صرفته أيضا كان لأنه محدود

حقيقة

هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل

اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا يكون على
هذا البناء والواحد أشد تمكنا وهو الأول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد تمكنا تركوا صرفه إذ خرج
من بناء ما هو أشد تمكنا وإنما صرفت مقاتلا وعذافرا لأن هذا المثال يكون للواحد، قلت فما بال ثمانٍ لم يشبه صحاري
وعذاري، قال الياء في ثمانٍ ياء الإضافة أدخلتها على فَعالٍ كما أدخلتها على يمانٍ وشآمٍ فصرفت الاسم إذ خففته كما صرفته إذ
ثقّلته يمانيّ وشآميّ وكذلك رباعٍ فإنما ألحقت هذه الأسماء ياءات الإضافة، قلت أرأيت صياقلة وأشباهها لم صرفت
فقال من قبل أن هذه الهاء إنما ضمّت إلى صياقل كما ضمّت موت إلى حضر وكرب إلى معدي في قول من قال معديكرب وليست الهاء
من الحروف التي تكون زائدة في هذا البناء كالياء والألف اللتين يبنى بهما الجمع إذا كسّرت الاسم ولكنها إنما تجيء
مضمومة إلى هذا البناء كما تضم ياء الإضافة إلى مدائن ... فيلحق ما فيه الهاء من نحو صياقلة
بباب طلحة وتمرة كما ألحق هذا بباب تميميّ وقيسيّ يعني مدائنيّ ومساجديّ فقد أخرجت هذه الياء مفاعل ومفاعيل
إلى باب تميميّ كما أخرجته الهاء إلى باب طلحة إلا أن الهاء ... تقول له مدائنيّ فقد صار يقع للواحد ويكون صفة
وقد يكون هذا المثال للواحد تقول رجل عباقية فلما لحقته هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذي ليس في
آخره هاء الأصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضمّ إليه اسم فجعل جميعه اسما واحدا وقد تغيّر هذا عن حاله كما
تغيّر بياء الإضافة وبعضهم يقول ... يجري ... ويقولون ... ويعلمونه ... من
هذه الحروف، واعلم أنك إذا سمّيت رجلا مساجد ثم حقّرته صرفته لأنك قد حوّلت هذا البناء وإن سمّيته حضاجر
ثم حقّرته صرفته لأنها إنما سمّيت بجمع الحِضَجْر سمعنا العرب يقولون أوطبٌ حضاجر وإنما جعل هذا اسما للضبع لسعة
بطنها، وأما سراويل فشيء واحد وهو أعجمي أعرب كما أعرب الآجرّ إلا أن سراويل أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في
معرفة ولا نكرة كما أشبه بقّم الفعل ولم يكن له نظير في الأسماء فإن حقّرتها اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف
عناق اسم رجل، وأما شراحيل فتحقيره ينصرف لأنه عربي ولا يكون إلا جماعا، وأما أجمال وفلوس فإنها تنصرف
وما أشبهها لأنها ضارعت الواحد ألا ترى أنك تقول أقوال وأقاويل وأعراب وأعاريب وأيد وأياد فهذه الأحرف

يخرج الى مثال مفاعل ومفاعيل كما يخرج اليه الواحد اذا كسّر للجمع وأما مفاعل ومفاعيل فلا يكسّر فيخرج الجميع الى بناء غير هذا لأن هذا البناء هو الغاية فلما ضارعت الواحد صرفت كما ادخلوا الرفع والنصب في يفعل حين ضارع فاعلا وكما ترك صرف افعل حين ضارع الفعل وكذلك ايضا لو كسّرت مثل ابلوس لا تجمع جمعا لاخرجته الى فعائل كما تقول جدود وجدائد وركوب وركائب ولو فعلت ذلك بمفاعل ومفاعيل لم تجاوز هذا البناء ويقوّي ذلك ان بعض العرب يقول أتيٌّ للواحد فيضمّ الالف واما افعال فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الانعام قال الله عز وجل نسقيكم مما في بطونه وقال ابو الخطاب سمعت العرب يقولون هذا ثوب اكياش ويقال سدوس لضرب من الثياب كما تقول جدود ولم يكسّر عليه شيء كالجلوس والقعود واما [illegible] فبمنزلة [illegible] ولم يلحقوا [illegible] الا طاقية ولكنها كانت للواحد كثيرة للجمع فصارت بمنزلة الياء التي في حذرية اذا قلت حذار وصارت هذه الياء كآخر ما هو على لانها جرت في الجمع مجرى هذه الياء [illegible] من بناتها وقد جعل بعض الشعراء ثماني بمنزلة حذار حدثني ابو الخطاب انه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منوّن قال

يحدو ثماني مولعا بلقاحها ... حتى هممن بزيغة الارتاج

وهذا قليل واما اذا حقرت ثماني اسم رجل صرفته كما صرفت [illegible] وكذلك [illegible] وأما ثمانٍ فلا تصرفه [illegible] واحدة [illegible] وجماع [illegible] ذلك البناء [illegible] [illegible] ولم يكن فيه معنى اضافة [illegible] [illegible] وكذلك جوارٍ واما جوارٍ وعوادٍ وحوالٍ فانما كثير عليه حوالي وعوادي وعاريّة وليست بالجمع [illegible]

هذا باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجميع الذي تلحق له الواحد واوا ونونا

اذا سمّيت رجلا برجلين فان اقيسه واجوده ان تقول هذا رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين كما تقول هذا مسلمون ومررت بمسلمين فهذه الياء والواو بمنزلة الياء والالف ومثل ذلك قول العرب هذه قنسرون وهذه فلسطون ومن العرب من يقول هذا رجلان كما ترى يجعله بمنزلة عثمان وقال الخليل من قال هذا مسلمين كما ترى جعله بمنزلة قولهم سنين كما ترى وبمنزلة قول العرب فلسطين وقنسرين كما ترى فان قلت هلا تقول هذا رجلين تدع الياء كما تركتها في مسلمين فانهم انما الزموها من ذلك في هذه لانه لا يشبه شيئا من الاسماء في كلامهم ومسلمين مفرد كما اختصت وربما سميت وقال في رجل اسمه مسلمات او ضربات هذه ضربات ومسلمات وكذلك المرأة لو سميتها بالضربات وذلك ان التاء بمنزلة الواو والياء في النصب والجر اشبهت عندهم الياء التي في مسلمين والياء التي في رجلين وصار التنوين بمنزلة النون الا ترى الى عرفات مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة والدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها ويدلك ايضا على معرفتها انك لا تدخل فيها الفا ولاما وانما عرفات بمنزلة ابانين وبمنزلة جمع ومثل ذلك اذرعات سمعنا اكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس

تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عالي

التنوين

ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذا عرفات في غير موضع ومن العرب من لا ينوّن اذرعات ويقول هذه قريشيات كما ترى شبّهها بهاء التأنيث لان الهاء تجيء للتأنيث ولا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة فان قلت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف المتحرك الف فان الحرف الساكن ليس عندهم بحاجز حصين فصارت التاء كانها ليس بينها وبين الحرف المتحرك شيء الا ترى انك تقول اقتل فتتبع الالف التاء كانه ليس بينهما شيء وسترى اشباه ذلك ان شاء الله يشبه بالشيء وليس مثله في كل شيء ومنه ما قد مضى

هذا باب الاسماء الاعجمية

اعلم ان كل اسم اعجمي اعرب وتمكن في الكلام فدخلته الالف واللام وصار نكرة فانك اذا سميت به رجلا صرفته الا ان يمنعه من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام والديباج واليرندج والنيروز والفرند والزنجبيل والارندج والياسمين فيمن قال ياسمين كما ترى والسهريز والآجر فان قلت ادع صرف الآجر لانه لا يشبه شيئا من كلام العرب فانه قد اعرب وتمكن في كلام العرب وليس بمنزلة شيء ترك صرفه من كلام العرب لانه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمر وليس بمؤنث وانما هو بمنزلة عربي ليس له ثان نحو ابل وكرز تكاد واشباه ذلك واما ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وهرمز وفيروز وقارون وفرعون واشباه هذه الاسماء فانها لم تقع في كلامهم الا معرفة على حد ما كانت في كلام العجم ولم تمكن في كلام العرب كما تمكن الاول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من اسمائهم العربية كنهشل وشعثم ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسما يكون لكل شيء من امة فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم واذا حقرت اسما من هذه الاسماء فهو على عجمته كما ان العناق اذا حقرتها اسم رجل كانت على تأنيثها واما صالح [illegible] وشعيب ولوط ونوح [illegible] فتنصرف على كل حال لخفتها

هذا باب تسمية المذكر بالمؤنث

اعلم ان كل مذكر سميته بمؤنث على اربعة احرف فصاعدا لم ينصرف وذلك ان اصل المذكر عندهم ان يسمّى بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الاصل وجاؤوا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم اياه بالمؤنث وتركوا صرفه كما تركوا صرف الاعجمي فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعنكبوت واشباه ذلك وسألته عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر وصار من اسمائه خاصة عندهم ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر واما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع لانه من اسماء المذكر وذلك اخبث الوجهين ولو سميت رجلا ثماني لم تصرفه لان ثماني اسم مؤنث كما انك لا تصرف رجلا اسمه ثلاث لان ثلاثا كعناق ولو سميت رجلا حبارى ثم حقرته قلت حبير لم تصرفه لانك لو حقرت الحبارى نفسها قلت حبيّرة كنت انما تعني المؤنث والياء اذا ذهبت فانما هي مؤنثة كحبيّر واعلم انك اذا سميت المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك ان تسمي الرجل بحائض او طامث او متئم فزعم انه انما يصرف من الصفات

لانها مذكرة وصف بها مؤنث كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون الا لمذكر وذلك نحو قولهم رجل نكحة ورجل ربعة
فكان هذا المؤنث وصف لسلعة او لعين او نفس وما اشبه هذا وكان المذكر وصف لشيء فكانك قلت هذا شيء حائض
ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقة ضامر وزعم الخليل ان فعولا ومفعالا انما امتنعتا
من الهاء لانهما انما وقعتا في الكلام على التذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف بعدل وبرضى فلو لم تصرف
حائضا لم تصرف رجلا يسمى قاعدا اذا اردت القاعد من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمى ضاربا اذا اردت صفة
الناقة الضارب ولم تصرف ايضا رجلا يسمى عاقرا فانما هذه صفات مذكرة وصف بها مؤنث كما ان ثلاثة مؤنثة لا تقع
الا لمذكرين وما جاء مؤنثا صفة للمذكر والمؤنث هذا غلام يفعة وجارية يفعة وهذا رجل ربعة وامراة ربعة
فاما ما جاء من المؤنث لا يقع الا لمذكر وصفا فكانه في الاصل صفة لسلعة او نفس كما قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
كما تقول لا نفس مسلمة والعين عين القوم وهو ربيئتهم كما ان الحائض في الاصل صفة لشيء وان لم يستعملوه
كما ان الابرق في الاصل عندهم وصف والابطح والاجرع والاجدل فيمن ترك الصرف وان لم يستعملوه واجروه مجرى الاسماء
وكذلك جنوب وشمال وحرور وسموم وقبول ودبور لو سميت بها رجلا لصرفته لانها صفات في اكثر كلام
العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حرور وهذه ريح شمال وهذه ريح سموم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من فصحاء العرب
لا يعرفون غيره قال الاعشى   لها زجل كحفيف الحصاد صادف بالليل ريحا دبورا   وتجعل اسما وذلك
قليل قال الشاعر   حالت وحيل بها وغير آيها   صرف البلى تجري به الريحان
ريح الجنوب مع الشمال وتارة   رهم الربيع وصائب التهتان
فلو جعلتها اسما لم تصرف شيئا منها اسم رجل وصارت بمنزلة الصعود والهبوط والحرور والعروض واذا سميت   في المؤنث
رجلا بسعاد او زينب او جيال وتقديرها جيعل لم تصرفه من قبل ان هذه اسماء تمكنت واختص بها المؤنث
وليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال فهذه الاشياء مذكرة وليست سعاد واخواتها كذلك
ليست باسماء المذكر ولكنها اشتقت فجعلت مختصا بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعناق وكذلك تسمية
رجلا بمثل عناق لانها ليست لشيء مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع الا علما لمؤنث وكان الغالب عليها المؤنث
فصارت عندهم حيث لم تقع الا لمؤنث كعناق ولا يعرف الا علما لمؤنث كما ان هذه مؤنثة في الكلام فان سميت
رجلا برباب او دلال صرفته لانه مذكر معروف واعلم انك اذا سميت رجلا خروقا او كلابا او جمالا صرفته في
النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كله الا ترى انهم صرفوا انمارا وكلابا وذلك لان هذه تقع على المذكر وليس يختص
به واحد المؤنث فيكون مثله الا ترى انك تقول هم رجال فتذكر كما ذكرت في الواحد فلما لم يكن فيه علامة التا
نيث وكان يخرج اليه المذكر ضارع المذكر الذي يوصف به المؤنث وكان هذا مستخفا حيث التصرف اذ هو في ذراع
وكراع لما ذكرت لك فان قلت ما تقول في رجل يسمى بعنوق فان عنوقا بمنزلة خروق لان هذا التانيث هو التانيث
الذي يجمع به المذكر وليس كتانيث عناق ولكن تانيثه تانيث الذي يجمع المذكرين وهذا التانيث الذي في عنوق

تانيث جاء به فعول الذي يجمع المذكر وهو المؤنث الذي يجمع المذكرين وكذلك رجل يسمى نسا لانه جمع
نسوة فاما الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع للجميع كهيئته للواحد وقال الله تعالى جده والذين اجتنبوا الطا
غوت ان يعبدوها واما ما كان اسما لجمع مؤنث لم يكن له واحد فتانيثه كتانيث الواحد لا تصرفه اسم رجل نحو ابل
وغنم لانه ليس له واحد يعني انه اذا جاء اسما لجمع ليس له واحد كسر عليه فكان هذا الاسم على الاربعة احرف
لم ينصرف في اسم المذكر

هذا باب تسمية المؤنث

اعلم ان كل مؤنث سميته بثلاثة احرف متوالية منها حرفان بالتحرك لا ينصرف فان سميته بثلاثة احرف
فكان الاوسط منها ساكنا وكانت شيئا مؤنثا او اسما الغالب عليه المؤنث كسعاد فانت بالخيار ان شئت صرفته
وان شئت لم تصرفه وترك الصرف اجود وتلك الاسماء نحو قدر وعنز ودعد وجمل ونعم وهند وقد قال الشاعر
فصرف ذلك ولم يصرفه   لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب   فصرف ولم يصرف
وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لان الاشياء كلها اصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شيء و
الشيء يذكر فالتذكير اول وهو اشد تمكنا كما ان النكرة هي اشد تمكنا من المعرفة لان الاشياء انما تكون نكرة
ثم تعرف فالتذكير قبل وهو اشد تمكنا عندهم فالنكرة تعرف بالالف واللام وبالاضافة وبان يكون علما والشيء
يختص بالتانيث فيخرج من التذكير كما يخرج المنكور الى المعرفة وان سميت المؤنث بعمرو او زيد لم يجز الصرف
هذا قول ابن ابي اسحاق وابي عمرو فيما حدثنا يونس وهو القياس لان المؤنث اشد ملاءمة للمؤنث والاصل عندهم ان يسمى
المؤنث بالمؤنث كما ان اصل تسمية المذكر بالمذكر

هذا باب اسماء الارضين

اذا كان اسم الارض على ثلاثة احرف خفيفة وكان مؤنثا او كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس
ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين ان قوله عز وجل ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين انما اراد مصر بعينها فان كان الاسم
الذي على ثلاثة احرف اعجميا لم ينصرف وان كان خفيفا لان المؤنث في ثلاثة الاحرف الخفيفة اذا كان اعجميا بمنزلة
المذكر في الاربعة فما فوقه اذا كان اسما مؤنثا الا ترى انك لو سميت مؤنثا بمذكر خفيف لم تصرفه كما لم تصرف
المذكر اذا سميته بعناق ونحوها من الاعجمية حمص وجور وماه فلو سميت امراة بشيء من هذه الاسماء لم تصرفها
كما لا تصرف الرجل لو سميته بفارس ودمشق واما واسط فالتذكير والصرف اكثر وانما سمي واسطا لانه مكان
وسط البصرة والكوفة فلو ارادوا التانيث قالوا واسطة ومن العرب من يجعلها اسم ارض فلا يصرف ودابق الصرف
والتذكير اجود قال الراجز وهو غيلان   ودابق واين مني دابق   وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك منى الصرف
والتذكير اجود وان شئت انثت ولم تصرفه وكذلك هجر يؤنث ويذكر وقال الفرزدق
منهن ايام صدق قد عرفت بها   ايام فارس والايام من هجرا   فهذا انث وسمعنا من يقول كجالب
التمر الى هجر يا فتى واما حجر اليمامة فيذكر ويصرف ومنهم من يؤنث فيجريه مجرى امراة سميت بعمرو لان حجرا شيء
مذكر سمي به المذكر فمن الارضين ما يكون مؤنثا ويكون مذكرا ومنها ما لا يكون الا على التانيث نحو عمان والزاب

ومنهم من لا يكون إلا على التذكير نحو فلج وما وقع صفة كواسط ثم صار بمنزلة زيد وعمرو وإنما وقع لمعنى نحو قول
الشاعر وهو النابغة الجعدي بالرمل بيته عليه تراب من صفيح موضع اخرج الالف واللام وجعله كواسط وأما
قولهم قباء وحراء فقد اختلفت فيهما العرب فمنهم من يذكر ويصرف وذلك أنهم جعلوهما اسمين لمكانين كما جعلوا واسطا
بلدا ومكانا ومنهم من أنث ولم يصرف وجعلهما اسمين لبقعتين من الأرض قال الشاعر جرير

ستعلم أينا خير قديما وأعظمنا ببطن حراء نارا — وكذلك أضاخ مثل ذلك وقال غيره فذكر قال رؤبة
ورب وجه من حراء منحن — وسألت الخليل رحمه الله فقلت أرأيت من قال هذه قباء يا هذا كيف ينبغي له أن
يقول إذا سمى به رجلا قال يصرفه وغير الصرف خطأ لأنه ليس بمؤنث معروف في الكلام ولكنه مشترك كبراز
يحتمله المذكر ولا يصرف في المؤنث كهجر وواسط ألا ترى أن العرب قد كفتك ذلك لما جعلوا واسطا المذكر
صرفوه فلو علموا أنه شيء للمؤنث كعناق لم يصرفوه أو كان اسما غالبا عليه التأنيث لم يصرفوه ولكنه اسم
كغراب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فإذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فإن سميته بلسان في
لغة من قال هي اللسان قال لا أصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عندهم حينئذ أنه بمنزلة عناق قبل أن يكون اسما
لمعروف وقباء وحراء قد كانا مذكرين ووقعا على المؤنث والمذكر غير مستعملين في الكلام لمؤنث من شيء والأغلب عليهما
التذكير فلما صارا كمذكر سمي به مؤنث لم يصرف وأما اللسان فبمنزلة اللذاع والذراع يؤنث قوم ويذكر
آخرون

وليس شيئا قد غلب عليه عندهم التأنيث كعناق وزينب ولكنه مشترك صح

هذا باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأب والأم

أما ما يضاف إلى الآباء والأمهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سلول ونحو ذلك فإذا قلت هذه تميم ومن
أسد ومن سلول فإنما تريد ذلك المعنى غير أنك حذفت المضاف تخفيفا كما قال جل وعز واسأل القرية ويطؤهم
الطريق وإنما يريدون أهل القرية وأهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير فلما حذفت المضاف وقع على المضاف إليه
ما يقع على المضاف لأنه صار في مكانه فجرى مجراه وصرفت تميما وأسدا لأنك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة
فصارا في الانصراف على حالهما قبل أن تحذف المضاف ألا ترى أنك لو قلت اسأل واسطا كان في الانصراف على حاله
إذا قلت أهل واسط فأنت لم تغير ذلك المعنى وذلك التأليف إلا أنك حذفت وإن شئت قلت هؤلاء تميم وأسد لأنك
تقول هؤلاء بنو أسد وبنو تميم كما أثبت اسم الجميع أثبت هنا اسم المؤنث يعني في هذه تميم وأسد فإن قلت لم
لم يقولوا هذا تميم فيكون اللفظ كلفظه إذا لم تحذف المضاف حين تقول جاءت القرية تريد أهلها فلأنهم
أرادوا أن يفصلوا بين الإضافة وبين إفرادهم الرجل فكرهوا الالتباس وقيل هذا القوم هو واحد في اللفظ
وصفته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد أدخلوا التأنيث فيما هو أبعد من هذا أدخلوه فيما لا يتغير
منه المعنى لو ذكرت قالوا ذهبت بعض أصابعه وقالوا ما جاءت حاجتك وقد بينا أشباه هذا في موضعه وإن
شئت جعلت تميما وأسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر

نبا الخز عن روح وأنكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف — وسمعنا من العرب من يقول للأخطل

فإن تبخل سدوس بدرهميها فإن الريح طيبة قبول — فإن قالوا ولد سدوس كذا وكذا أو ولد جذام
كذا وكذا صرفته ومما يقوي ذلك أن يونس زعم أن بعض العرب يقول هذه تميم بنت مر وسمعناهم يقولون قيس
بنت عيلان وتميم صاحبة ذلك فإنما قال بنت حين جعله اسما للقبيلة ومثل ذلك قوله باهلة بن أعصر فباهلة
امرأة ولكنه جعله اسما للحي فجاز أن تقول ابن ومثل ذلك تغلب ابنة وائل غير أنه قد يجيء الشيء يكون الأكثر في
كلامهم أبا وقد يجيء الشيء يكون الأكثر في كلامهم أن يكون اسما للقبيلة وكل جائز حسن فإذا قلت من سدوس
فأكثرهم يجعله اسم القبيلة وإذا قلت من بني جذام فهي كسدوس وإن قلت من بني سدوس والشرف لأنك قصدت قصد
الأب وأما أسماء الأحياء فنحو معد وقريش وثقيف وكل شيء لا يجوز لك أن تقول فيه من بني فلان ولا هؤلاء بنو فلان
فإنما جعله اسم حي فإن قلت لم تقول هذه ثقيف فإنهم إنما أرادوا هذه جماعة ثقيف أو هذه جماعة من ثقيف
ثم حذفوا ههنا كما حذفوا في تميم ومن قال هؤلاء جماعة ثقيف قال هؤلاء ثقيف فإن أردت الحي ولم ترد
الحذف قلت هؤلاء ثقيف كما تقول هؤلاء قوم والحي حينئذ بمنزلة القوم فكينونة هذه الأسماء للأحياء أكثر
وقد تكون تميم اسما للحي وإن جعلتها اسما للقبائل فجائز حسن فمن ذلك قريش وأخواتها قال الشاعر

غلب المساميح الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها — وقال
علم القبائل من معد وغيرها أن الجواد محمد بن عطارد — وقال الآخر
ولسنا إذا عد الحصى بأقلة وإن معد اليوم مود ذليلها — وقال
[illegible] — وقال
لو شهد عاد في زمان عاد لابتزها مبارك الجلاد — وتقول هذه ثقيف بن قسي

فتجعله اسم الحي وتجعل ابن وصفا كما تقول كل ذاهب وبعض ذاهب من الأشياء إنما يريد أبا الحي فيما
أن تجري ذلك الحرف ومن جاز قريشا إذ كانت جمعا للقوم قال الشاعر فيما وصف به الحي ولم يكن جمعا

بحي نمير عليه مهابة جميع إذا كان اللئام جنادعا — وقال
سادوا البلاد وأصبحوا في آدم بلغوا بها بيض الوجوه فحولا — فجعله كالحي والقبيلة وقال بعضهم

بنو عبد القيس لأنه أب فأما ثمود وسبأ فهما مرة للقبيلتين ومرة للحيين وكثرتهما سواء وقال جل وعز وعادا وثمودا
وقال تعالى ألا إن ثمودا كفروا ربهم وقال تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة وقال تعالى وأما ثمود فهديناهم
وقال جل وعز لقد كان لسبأ في مساكنهم وقال تبارك اسمه من سبأ بنبأ يقين وكان أبو عمرو لا يصرف
سبأ يجعله اسما للقبيلة وقال الشاعر من سبأ الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما
وقال في الصرف النابغة الجعدي وهو أول له أبيات أضحت ينفرها الولدان من سبأ كأنهم تحت دفيها دحاريج

وإذا قلت من تميم فأكثرهم يجعله اسم الأب صح

هذا باب ما لم يقع إلا اسما للقبيلة كما أن عمان لم يقع إلا اسما مؤنثا وكان التأنيث هو الغالب عليها

وذلك نحو مجوس ويهود قال امرؤ القيس · أحار أريك برقا هب وهنا · كنار مجوس تستعر استعارا · وقال
أو لا يك أولى من يهود بمدحة · إذا أنت يوما قلتها لم تؤنب · ولو سميت رجلا بمجوس لم تصرفه كما لا تصرفه إذا سميته
بعمان وأما قولهم اليهود والمجوس فإنما أدخلوا الألف واللام ههنا كما أدخلوهما في اليهودي والمجوسي لأنهم أرادوا
اليهوديين والمجوسيين ولكنهم حذفوا ياء الإضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجي وزنج إذا أدخلوا الألف واللام
على هذا فكأنك أدخلتها على يهوديين ومجوسيين وحذفوا ياء الإضافة وأشباه ذلك فإن أخرجت الألف واللام
من المجوس صار نكرة كما أنك لو أخرجتها من المجوسيين صار نكرة وأما نصارى فنكرة وإنما نصارى جماع نصران ونصرانة
ولكنه لا يستعمل في الكلام إلا بياءي الإضافة إلا في الشعر ولكنهم بنوا الجميع على حذف الياء كما أن ندامى جماع ندمان
والنصارى ههنا بمنزلة النصرانيين ومما يدل على ذلك قول الشاعر
مرت كما صرت عماة ... له بساق نصارى قبل الفصح صوم · فوقعه النكرة وإنما النصارى جمع
نصران ونصرانة والدليل على ذلك قول الشاعر
فكلتاهما خرت وأسجد رأسها · كما أسجدت نصرانة لم تحنف · فجاء على هذا كما جاء الجميع على
غير ما يستعمل واحده في الكلام نحو مذاكير وملامح

هذا باب أسماء السور

تقول هذه هود كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير هذا كقولك هذه تميم كما ترى
وإن جعلت هود اسم السورة لم تصرفها لأنها تصير بمنزلة امرأة سميتها بعمرو والسور بمنزلة النساء والأرضين
وإذا أردت أن تجعل اقتربت اسما قطعت الألف كما قطعت ألف اضرب حين سميت به الرجل حتى يصير بمنزلة نظائره
من الأسماء نحو إصبع وأما نوح فبمنزلة هود تقول هذه نوح إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة نوح
ومما يدلك على أنك حذفت سورة قولهم هذه الرحمن ولا يكون هذا أبدا وأنت تريد الرحمن وقد يجوز أن تجعل
نوح اسما ويصير بمنزلة امرأة سميتها بعمرو وإن جعلت هودا اسما لم تصرفه وأما حم فلا ينصرف جعلته اسما
للسورة أو أضفته إليه لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقابيل قال الشاعر وهو الكميت
وجدنا لكم في آل حاميم آية · تأولها منا تقي ومعرب · وقال الحماني
أو كتبا بين من حاميما · قد علمت أبناء إبراهيما · وكذلك طس وياسين واعلم أنه
لا يجيء في كلامهم على بناء حاميم وياسين وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقفا على حاله وقد قرأ بعضهم ياسين
والقرآن وقاف والقرآن فمن قال هذا فكأنه جعله اسما أعجميا ثم قال اذكر ياسين وأما صاد فلا تحتاج إلى أن
تجعله اسما أعجميا لأن هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز أن يكون اسما للسورة فلا تصرفه ويجوز أيضا
أن يكون ياسين وصاد اسمين غير متمكنين فيلزمان الفتح كما ألزمت الأسماء غير المتمكنة الحركات نحو أين
وكيف وحيث وأمس وأما طاسين ميم فإن جعلته اسما لم يكن لك بد من أن تحرك النون وتصير ميما كأنك

وصلتها إلى طاسين فجعلتها اسما واحدا نحو دراب جرد وبعل بك وإن حكيت تركت السواكن على حالها وأما
كهيعص والمر فلا يكن إلا حكاية وإن جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لأنهم لم يجعلوا طاسين كحضرموت ولكنهم
جعلوها بمنزلة هابيل وقابيل وهاروت وإن قلت أجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لأنك وصلت ميما إلى طاسين ولا
يجوز أن تصل خمسة أحرف إلى خمسة أحرف فتجعلهن اسما واحدا وإن قلت أجعل الكاف والهاء اسما ثم أجعل الياء والعين
اسما فإذا صارا اسمين ضممت أحدهما إلى الآخر فجعلتهما كاسم واحد لم يجز ذلك لأنه لم يجئ مثل حضرموت في
كلام العرب موصولا بمثله وهذا أبعد لأنك تريد أن تصله بالصاد فإن قلت أدعه على حاله وأجعله بمنزلة إسماعيل
لم يجز لأن إسماعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربية نحو اشهيباب وكهيعص ليس على عدة
حروفه شيء ولا يجوز فيه إلا الحكاية وأما نون فيجوز صرفها في قول من صرف هندا لأن نون تكون أنثى فترفع
وتنصب ومما يدل على أن حاميم ليس من كلام العرب أن العرب لا تدري ما معنى حاميم وإن قلت إن لفظ حروفه لا يشبه
لفظ حروف الأعجمي فإنه قد يجيء الاسم هكذا وهو أعجمي قالوا قابوس ونحوه من الأسماء

هذا باب تسمية الحروف والكلم

التي تستعمل وليست ظروفا ولا أسماء غير ظروف ولا أفعالا فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها
بعض كما أن اللسان يذكر ويؤنث زعم ذلك يونس وأنشدنا قول الراجز
كافا وميمين وسينا طاسما · فذكر ولم يقل طاسمة · وقال الراعي
كما بينت كاف تلوح وميمها · فقال بينت فأنث وأما ليت وإن وكي ... فإن حركت أواخرهما بالفتح لأنها بمنزلة
الأفعال نحو كان وصار ... فإن أضمرت وأخرجت من الحروف فجعلتها أسماء للحروف فهو ينصرف على كل حال وإن جعلته
اسما للكلمة وأنت تريد لغة من ذكر لم تصرفها كما لم تصرف امرأة اسمها عمرو وإن سميتها بالحرف ... كنت
بالخيار ولا بد لكل واحد من الحرفين إذا جعلته اسما أن تتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسما كما
أنها إذا جعلته فعلا اسما تغير عن حاله وصار بمنزلة الأسماء وكما أنك إذا سميت بالفعل غيرته عن حاله في
الأمر قال الشاعر وهو أبو طالب · ليت شعري مسافر بن أبي عمرو · وليت يقولها المحزون
وسألت الخليل رحمه الله عن رجل سميته أن فقال هذا أن مكسورة وإن غيرت ... بالفعل وأن كالاسم
ألا ترى أنك تقول قد علمت أنك منطلق فمعناه علمت انطلاقك ولو قلت هذا الفعل لرجل يسمى بضارب تضرب
ولو رجل سمي يضرب ضارب ألا ترى أنك لو سميت بأن الخفيفة كان مكسورا وإن سميته بأن التي تنصب الأفعال كان
مفتوحا وأما لو ولو ... كتبنا الأواخر لأن قبل كل واحد منهما حرفا متحركا فإذا صار كل واحد منهما اسما فقوتهما
في التأنيث والتذكير والانصراف وترك الانصراف كقوة ليت وأن لأنك تلحق واوا آخر فيثقل وذلك أنه ليس في
كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح قال الشاعر أبو زبيد
ليت شعري وأين مني ليت · إن ليتا وإن لوا عناء · وقال

الاسم على الواو ولو كنت عاليتها باذا باب لو لم تبنى او ابله وكان بعض العرب يهمز كما يهمز النؤور ويقول
لوّ وانما دخلها الهمز ان ثقيل لو اذا ذر دخل الواو من الاعجاب لو نونت وما قبلها فتحة مفتوح وكرهوا الا يثقلوا
حرفا واو الكسرة ما قبلها او الضمة نعقب في التنوين وراوا ذلك اخلالا ولم يفعلوا بها جاء به الواو وقبله مضموم مع ولو
سميت به رجلا ثقلت مراهو وتدع الميم مضمومة لان اصلها الضم تقول هما وهم ومن ومنها جا وما قبله مكسور
وبين فان سميت به رجلا ثقلته كما ثقلت هو وان سميت مونثا فلم تصرفه لانه مذكر ولو سميت رجلا ذو لقلت هذا
ذوا لان اصله فعل الا ترى انك تقول هاتان ذواتا مال بمنزلة عل ازيد وقبل كما ان ابوان بمنزلة علي ان ابا فعل
وكان الخليل يقول هذا ذوٌ ومررت بذي الذال لان اصلها الفتح تقول ذوا وتقول ذووا واما كي فتثقل يا كما انه ليس
في الكلام حرف آخره يا ما قبله مفتوح وخفيفا كخفة لو واما في فتثقل يا كما انه اخو من بعد ما اشبهنا
ومن كنا مين وكموا ومن وليس في الكلام اسم ممكن فلم يبلغوا بالاسماء من الغاية ان تكون في الوصل لا يبقى
منها الا حرف واحد فاذا كانت اسما لمونث لم تصرف ثقلت ايضا لانه اذا آثرت ان تجعلها اسما فقد لزمها ان تكون
نكرة وان تكون اسما لمذكر فكانهم وجوه الرتبي في التذكير والنكرة على حرفين كما كرهوا ان يكون
كذلك في الوصل وليس من كلامهم ان يكون في الوصل والاعراب على ما هي في غير الاعراب والوصل على آخر بصار
الاسم لغير منصرف في غير تاليه اذا كان اسما لمنصرف ومن ثم قيل لا وفي ولا في الاعراب وغير الاعراب على م
والتانيث والتذكير سواء وقصتها يصحها في كل شيء واذا كانت اسما او ما قبله ولم تصرف واجرامها اذ ا
كان اسم مونث لانهما مذكران فاما لا فقد تمت ونصها ففيه شيء في التانيث والتذكير والاعراب وتركه وسالته
رحمه الله عن رجل اسمه فو فقال العرب قد كفتنا امر هذا لما افردوه فقالوا فم فابدلوا الميم مكان الواو حتى يصير
على مثال تكون عليه الاسماء بهذا البدل بمنزلة تثقيل لو ولو لا يشبه الاسماء فاذا اضفته بهذا بينه كما اشبهت
العرب ولو لم يكونوا قالوا فم لقلت فوه لانه من الها قالوا افواه كما قالوا سوكة واسواك واما البا والتا والثا والبا
والخا والحا والرا والطا والظا والفا فاذا اجريتها اسما قلت كما قلت لا لانك اذا جعلتها اسما مثل حرف تدخل نحو
يكن نكرة بغير الف ولام ودخول الالف واللام فيها يدلك على انها تكون نكرة اذا لم تكن فيها الف ولام
فاجريته من الحروف نحو اين وعاص وانظر نحو اخريت الحروف الاول نحو ساق ابرص واين حبيش ونحو هما
الاترى ان الالف واللام لا يدخلان فيها واعلم ان هذه الحروف اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت
في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك ان القاف والدال والصاد سواكنة الاواخر بلوانها انما على الوقف حركت
اواخرهن ونظير الوقف هاهنا الحذف في التا واخواتها واذا اردت ان تلفظ بحروف المعجم فضربت وايدكنت
لانك لست تريد ان تجعلها اسما ولكنك اردت ان تقطع حروف المعجم فجاءت كانها اصوات تصوت بها الا انك
تقف عندها لانها بمنزلة عه فان قلت مالك اقول واحد اثنان فاشم الواحد لا يكون ذا في من الحروف فلان
الواحد اسم متمكن وليس كالصوت وليست من الحروف مما ندرج وليس اصلها الادراج وهي ها هنا بمنزلة

في الكلام الا انها ليست تدرج بعدها وذلك لانك لا تقع الكلام على غيرها تامة عليه اذا كانت اسما وزعم من يونس
انه سمع من العرب من يقول هنه اربعة كما ترى ثم ارجعه على الها فلم يحولها تا لانه جعلها ساكنة
والساكن لا يتغير في الادراج تقول اضرب ثم تقول اضرب زيدا واعلم ان الخليل كان يقول اذا تهجيت فالحروف حالها
كحالها في المعجم والمقطع تقول لام الف وقاف لانك لا تقول لم اكن قال تكتبان في الطريق لام الف
فاما زاي فيها لغتان فمنهم من يجعلها في التهجي كهي ومنهم من يقول زاي فيجعلها بزنة واو وهي اكثر واما ام
وان ومن ومنذ فيه لغة من جر وان وعن اذا التي يكن حرفا ولم ونحو هذا اذا كن اسما لم تغير لانها تشبه الاسما نحو
دم ويد ونحو هذا ان شئت اذا كن اسما للتانيث واما نعم وبئس ونحو هما فليس فيهما كلام لانهما لا يتغيران لان عامة
الاسما على ثلثة احرف ولا غير هذا اذا كن اسما للكلمة لانهن افعال والافعال على التذكير لانها تضارع فاعلا واعلم
انك اذا جعلت حرفا من حروف المعجم نحو البا والتا واخواتها اسما للحرف او للكلمة او لغيره الاجرى مجرى لا اذا
سميت بها تقول هذا با ونا كما تقول هذا لا فاعلم

هذا باب تسمية الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء

اعلم انك اذا سميت كلمة بخلف او فوق او تحت لم تصرفها لانها مذكرات الا ترى انك تقول تحته ذاك وخلفه ذاك
ودونه ذاك ولو كن مونثات لرخلت فيهن الها كما دخلت في قديديمة ووريئة وكذلك قبل وبعد تقول قبيل
وبعيد وكذلك كيف واين ومتى عندنا لانها ظروف وهي عندنا على التذكير وهي في الظروف بمنزلة ما دخل في الاسما
مكسير من الاسما غير الظروف مذكر والظروف قد بين لنا ان اكثرها مذكر حيث حقرت فهي على الاكثر
وعلى ذلك ها وكذلك اذ هي كالحين وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى وكذلك ثم وهنا هما بمنزلة اين وكذلك حيث
وجواب اين خلف ونحوها واذا واما امام فكل العرب يذكره اخبرنا بذلك يونس ولا نكير ونظن عن من قال
من يعرف فيه وكذلك منذ لغة من رفع بها لانها حينئذ ولو لم يجز في هذا الباب الا التذكير لكان ان تحمله على
التذكير اولى حتى يتبين لك انه مونث واما الاسما غير الظروف فنحو بعض وكل واي وحسب لا ترى انك تقول
اصبت حسبي من الما ونظر كحسب واي تقع في جميع مواضعها ولو لم تكن اسما لم تقل فكرها في زمان يكون منها
عليه كان على بمنزلة فوق وان خالفتها في اكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليه كما تقول
نهضت من فوقه واعلم انهم انما قالوا حسبك في ذمهم وقطك في ذمهم فاعربوا حسبك لانها اشد تمكنا الا ترى
انما تدخل عليها حروف الجر تقول حسبك وتقول مررت برجل حسبك فتصفه بها وقط لا تمكن هذا التمكن واعلم
ان جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء اذا كان اسما للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكر الا ان وراء وقدام
لا ينصرفان لانهما مونثان واما ثم واين وحيث ونحو هن اذا صيرن اسما لرجل او امراة او حرف او كلمة فلا
بد لهن من ان يتغيرن عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمرو لانك وضعتهن بذلك الموضع كما تغيرت ليت
وان فان اردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال ان الله ينهاكم عن قيل وقال ومنهم من يقول

عن نبل وقال لما جعله اسما قال ابن مقبل   أضحى الرماد وقد ألوى بمغنى تفوا الاعن قيل وقال
والقوافي مثل حد قال ولم الجمع فيه قيلا وقالا وفي الحكاية قالوا مذ شب الى دب وان شئت من شب الى دب وتقول
اذا نظرت في الكتاب هذا عمرو وانما المعنى هذا اسم عمرو وهذا ذكر عمرو ونحو هذا الا أن هذا يجوز على سعة
الكلام كما تقول جاءت القرية وان شئت قلت هذه عمرو أي هذه الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه الف وانت تريد هذه
الدراهم الف وان جعلته اسما للكلمة لم تصرفه وان جعلته اسما للحرف صرفته وابو جاد وهوّاز وحطّي كعمرو في
جميع ما ذكرنا وهن حال هذه الاسماء حال عمرو وهي اسماء عربية وأما كلمن وسعفص وقريشيات فانهن أعجمية لا ينصرفن
ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيما ذكرنا الا أن قريشيات بمنزلة عرفات واذرعات فأما الالف واللام فما دخلته الالف واللام
فانما يكون معرفة بالالف واللام كما ان الرجل لا يكون معرفة بغير الف ولام

هذا باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث

كما جاء المذكر معدولا عن حده نحو فسق ولكع وعمر وزفر وهذا المذكر نظير ذلك المؤنث فمن المعدول ما يجيء
اسما للفعل واسما للوصف المنادى المؤنث كما كان فسق ونحوه للمذكر وقد يكون اسما للوصف غير المنادى
وللمصدر ولا يكون الا مؤنثا للمؤنث وقد يجيء معدولا كعمر ليس اسما للصفة ولا للفعل ولا مصدرا فأما ما جاء اسما للفعل
وصار بمنزلته فقول الشاعر   مناعها من ابل مناعها   أما ترى الموت لدى أرباعها   وقال
تراكها من ابل تراكها   أما ترى الموت لدى أوراكها   وقال أبو النجم   حذار من أرماحنا حذار
وقال رؤبة   نظار كي أركبها نظار   ويقال نزال أي انزل قال زهير
ولنعم حشو الدرع أنت اذا   دعيت نزال ولج في الذعر   ويقال للضبع دباب أي دبي قال
الشاعر   نعاء ابن ليلى للسماحة والندى   وأيدي شمال باردات الأنامل   وقال جرير
نعاء أبا ليلى لكل طمرة   وجرداء مثل القوس سمح حجولها   فالحد في جميع هذا افعل ولـ
كنه معدول عن حده وحرك آخره لأنه لا يكون بعد الالف حرف ساكن وحرك بالكسر لأن الكسر مما يؤنث
به تقول انك ذاهبة وتقول هاتي للجارية وتقول هذي أمة الله واضربي اذا اردت المؤنث وانما الكسر من الياء
ومما جاء من الوصف منادى وغير منادى يا خباث ويا لكاع هذا اسم للخبيثة واللكعاء ومثل ذلك قول الشاعر
النابغة الجعدي   فقلت لها عيثي جعار وجرري   بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره   وانما يريد بقوله جعار
وانما يريد بذلك الضبع وتقول للمأقاع لا حنايتقى أي تفحّج قال الشاعر
يحث بهم حلاق على ابن عمهم   ضرب الرقاب ولا يهم المغنم   حلاق معدول عن الحالقة وانما
يريد المنية لأنها تحلق وقال الشاعر مهلهل
ما أرجي بالعيش بعد نداماي   أراهم سقوا بكأس حلاق   فهذا كله معدول عن وجهه وأصله
فجعلوا آخره كآخر ما كان للفعل لأنه معدول عن أصله كما عدل نظار وحذار وأشباههما عن حدهن وكلهن

مؤنث فجعلوا بابهن واحدا فان قلت ما بال فسق ونحوه لا يكون آخره مكسورا كما كان هذا مكسورا فان ذلك لأنه لم يقع
في موضع الفعل فيصير بمنزلة صه ومه ونحوهما فيشبه ما فيه في الموضع وانما كسروا فعال ها هنا
لأنهم شبهوها بها في الفعل وأما ما جاء اسما للمصدر فقول الشاعر
انا اقتسمنا خطتينا بيننا   فحملت برة واحتملت فجار   ففجار معدول عن الفجرة وقال الشاعر
فقال امكثي حتى يسار لعلنا   نحج معا قالت أعاما وقابله   فيسار معدولة عن الميسرة واجرى هذا الباب
مجرى الذي قبله لأنه عدل كما عدل ولأنه مؤنث بمنزلته وقال الشاعر الجعدي
وذكرت من لبن المحلق شربة   والخيل تعدو بالصعيد بداد   فهذا بمنزلة قوله تعدو بددا الا ان بداد
معدول عن حده مؤنثا وكذلك لا مساس والعرب تقول انت لا مساس ومعناه لا تمسني ولا امسك ودعني كفاف
فهذا معدول عن مؤنث وان كانوا لم يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي عدل عنه بداد واخواتها ونحو ذا
في كلامهم الا تراهم قالوا ملامح ومشابه وليال فجاء جمعه على حد ما لم يستعمل في الكلام لا يقولون ملمحة ولا ليلاة
ونحو ذا كثير وقال الشاعر   حماد لها حماد   ولا تقولي طوال الدهر ما ذكرت حماد   فهذا بمنزلة حمدا
ولا تقول لهذا عدل عن قوله حمدا لها ولكنه عدل عن مؤنث كبداد واما ما جاء معدولا عن حده من بنات
الاربعة فقوله   قالت له ريح الصبا قرقار   وانما يريد بذلك قالت له قرقر بالرعد للسحاب وكذلك عرعار وهي
بمنزلة قرقار وهي لعبة وانما هي من عرعرت ونظيرها من الثلاثة خراج أي اخرجوا وهي لعبة ايضا واعلم
ان جميع ما ذكرنا اذا سميت به امرأة فان بني تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لا ينصرف وهو القياس
لأن هذا لم يكن اسما علما فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فعال معدولا عنه وذلك الفعل افعل لأن فعال
لا يتغير عن الكسر كما أن افعل لا يتغير عن حال واحدة فاذا جعلت افعل اسما لرجل او امرأة تغير وصار
بمنزلة الاسماء ينبغي لفعال التي هي معدولة عن افعل أن تكون بمنزلته بل هي اقوى وذلك أن فعال اسم للفعل
فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو منه أبعد وكذلك كل
فعال اذا كانت معدولة عن غير افعل اذا جعلتها اسما لانها اذا جعلتها علما فانت لا تريد المعنى وذلك
نحو حلاق لانها معدولة عن الحالقة وفجار لانها معدولة عن الفجرة وما أشبه هذا الا أن بني تميم يقولون
هذه نكاع ومن جذام لأن جذام معدولة عن جاذمة ونكاع معدولة عن ناكعة او نكعة وانما كل واحد
منهما معدولة عن الاسم الذي هو علم ليس عن صفة كما ان عمر معدول عن عامر علما لا صفة لولا ذلك لم
تقل الحسن تريد الحامد وأما أهل الحجاز فلما رأوا اسما لمؤنث ورأوا ذا البناء على حاله لم يغيروه لأن البناء
واحد وهو هاهنا اسم للمؤنث كما كان ثم اسما للمؤنث وهو ها هنا معرفة كما كان ثم ومن كلامهم أن يشبهوا
الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع الاشياء وسترى ذلك ان شاء الله وقد مضى فأما ما كان آخره راء
فان أهل الحجاز وبني تميم متفقون ويختار بنو تميم لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في نزال الحجازية لأنها هي اللغة

الاولى اكثر ما جرى زعم الخليل ان اجناح الالف اخف عليهم يعني الامالة ليكون العمل من وجه واحد وكرهوا ترك
الخفة وعلموا انهم ان كسروا الراء وصلوا الى ذلك وانهم ان رفعوا لم يصلوا وقد يجوز ان ترفع وتنصب ما كان
في آخره الراء قال الاعشى
ومرّ دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
والقوافي مرفوعة
فيما آخره الراء سفار وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب ولكنهما مؤنثان كماوية والشعرى كان تلك اسم
الماءة وهذا اسم الكوكبة وجميع هذا اذا كان على فعال مؤنثة فانهم يعنون نزال ولم يقل في نزال وانهم لا يصرفون
رجلا سموه رقاش وحذام ويجعلونه بمنزلة رجل سموه بعناق واعلم ان جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فعال
ما كان منه بالراء وغير ذلك اذا كان شيء منه اسما لمذكر لم يجر ابدا وكان المذكر في هذا بمنزلته اذا سمي بعناق لان
هذا البناء لا يجيء معدولا عن مذكر فيشبه به تقول هذا حذام يا فتى ورايت حذام قبل ومررت بحذام قبل سمعنا ذلك
ممن يوثق بعلمه واذا كان جميع هذا نكرة انصرف كما ينصرف عمر في النكرة لان ذا لا يجيء معدولا عن نكرة ومن
العرب من يصرف رقاش وغلاب اذا سمى به مذكرا لا يضعه على التانيث بل يجعله اسما مذكرا كانه سمى رجلا
بصباح واذا كان الاسم على بناء فعال نحو حذام ورقاش لا تدري ما اصله امعدول ام غير معدول ام مؤنث ام مذكر
فالقياس فيه ان تصرفه لان الاكثر من هذا البناء مصروف غير معدول مثل الذهاب والصلاح والفساد والرباب
واعلم ان كل فعال جائز من كل ما كان على بناء فعل او فعُل او فعِل ولا يجوز من افعلت لانا لم نسمعه من بنات
الاربعة الا ان تسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه فمن ذلك قرقار وعرعار واعلم ان فعال اذا كان امرا
امراة او رجلا او اكثر من ذلك انه على لفظ واحد لست تامر رجلا واحدا ولا يكون ما بعد الامر الا في معنى
افعل كما ان ما بعد افعل لا يكون الا نصبا وانما منعهم من ان يضمروا في فعال الاثنين والجميع والمراة لانه ليس
بفعل وانما هو اسم في معنى الفعل واعلم ان فعال ليس بمطرد في الصفات نحو حلاق ولا في مصدر نحو فجار
انما يطرد هذا الباب في النداء وفي الامر

هذا باب تغيير الاسماء المبهمة اذا صارت اعلاما خاصة

وذلك ذا وذي وتا والالى واولاء وتغيير هذه الاسماء المبهمة اذا كانت مبهمة تقع على كل شيء وكثرت في كلامهم
خالفوا بها ما سواها من الاسماء في تحقيرها وغير تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة لا ونحوها وبمنزلة الاصوات
نحو غاق وحاء ومنهم من يقول غاق واشباههما فاذا صارت اسما عملت فيها ما عملت بلا اذا ذلك حولتها الى ثقله
الحال كما حولت لا هذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء الا انه لا يجري ذا اسم مؤنث لانه مذكر
في قول عيسى فانه كان يصرف امراة سميتها بعمرو واما ذي فبمنزلة في وتا بمنزلة لا واما الألى فتصرفه اسم
رجل وترفعه وتنصبه وتجره كما غيرت مثقالا لو سميت رجلا به وتنونه لانه ليس فيه شيء مما
لا ينصرف فيه واما الالى فبمنزلة هدى منونا وليس مثل اخرى ... لانه ليس مشتقا ولا معدولا
وانما الالى واولاء بمنزلة البكا والبكاء انما هما لغتان واما الذي اذا سميت به رجلا او التي اخرجت الالف واللام ثم تقول

رحمهما الله

يجعلها على الذي ليست تعمله لذلك الشيء يعني كالذي ولو اردت ذلك لاثبت الصلة وتقول به وتعربه مجرى غيره
واما الذي والتي فبمنزلة قاضي وضارب وتخرج منه الالف واللام ومن حذف منه الياء رفع وجر ونصب ايضا لانه بمنزلة
الباب ومن اثبت الياء جعلها بمنزلة قاضي ومن قال عمن قال الذي لانه يصيرها بمنزلة باب عمي في اعراب العمى وتخرج الالف
واللام منهما كما اخرجتهما في الذي وكذلك الالى في معنى الذين بمنزلة هدى وسالت الخليل رحمه الله عن ذين اسم رجل
فقال هو بمنزلة رجلين وكذا اللذين لانه لا يحتمل الاسم ان يكون مكسورا وسالته رحمه الله عن رجل يسمى باولي او بذوي
فقال اقول هذا ذوون وهذا اولون لاني لم اضف وانما ذهبت النون في الاضافة قال الكميت
فلا اعني بذلك اسفليكم ولكني اريد به الذوينا
قلت فاذا سميت رجلا بذي مال اتغيره فقال لا الا تراهم
قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه كابي فلان فهذا من كلامهم مضاف لانه صار المجرور منتهى الاسم وامنوا التنوين
وخرج من حال التنوين حيث اضفت ولم يكن منتهى الاسم واحتملت الاضافة كما احتملت ابا زيد وليس بمفرد
آخر منكرا احتملته كما احتملت الماعرفة وسالته رحمه الله عن فم اسم رجل فقال اقول هذا فم لانهم قد افردوه
فجعلوه على حال واحدة وكان من الحروف ترك على حال واحدة ثم جعلوا ذلك بابا وكسروه
فما كسروا اغنى اذ كانت الحركة تدخله لغير اعراب كما ان حركة غاق لغير اعراب فاذا صار اسما الرجل
فهو لانه قد نقلته الى غير ذلك الموضع كما انك اذا سميت بغاق وصفته بهذا صيغ مجرى هذا كما اجزت مجرى آخر
واعلم ان بني تميم يقولون في موضع الرفع فقد امس فاتبعه وما رأيته مذ امس فلا يصرفون في الرفع لانهم عدلوه
عن الاصل الذي هو عليه في الكلام لا عما ينبغي له ان يكون عليه في القياس الا ترى ان اهل الحجاز يكسرونه في كل
موضع وبنو تميم يكسرونه في اكثر المواضع في الجر والنصب فلما عدلوه عن اصله في الكلام ومجراه وتركوا صرفه
كما تركوا صرف اخر حين فارقت اخواتها في حذف الالف واللام منها وكما تركوا صرف عمر حين عدلوه اذا كان عمرا
او مرفوعا او منصوبا غير مجرور لم يكن بمنزلته الا وفيه الالف واللام او يكون نكرة اذا اخرجتا منه فلما صار معرفة
في الظروف بغير الف ولام خالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولا عندهم كما عدلت اخر لما صرفوه في هذا
الموضع كما تركوا صرف امس في الرفع وان سميت رجلا بامس في هذا القول صرفته لانه لا بد من ان تصرفه في الجر والنصب
لانه في الجر والنصب مكسور في لغتهم فانه انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع لانك تدخله في الرفع وقد جرى
له الصرف في الجر والنصب لانك لم تعدله عن اصله في الكلام مخالفا للقياس ولا يكون ابدا في الكلام اسم منصرف
في الجر والنصب ولا ينصرف في الرفع وكذلك تصرف اسم رجل تصرفه وهو الرجل الاقوى لانه لا يقع كذا وكذا ولو
اسم شيء وكان مجرورا صرفته وكان كاملا لو كان اسم منصوبا غير مجرور مكسور كما كان وترفع فوق امس قد
صار مجرورا وكانت في الجر هي التي ترفع فسمعوها فقال العز رأيت عجبا مذ امسا عجائز مثل الافاعي خمسا
وهذا قليل واما فاه اسم رجل فانك تقول هذا فاه فرجا والقاتل من الياء في قولك في امة الله كما ان فيهم قد بدل
من الواو والياء التي في قوله في امة الله انما هي تاء ليست من الحروف وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسما لم تجمع الا

ذلك لما الزمتها الحركة والتنوين والدليل على ذلك انك اذا ابتدأت لم تذكر الياء وذلك لان الذي يقول غزيّ امة الله يقول انما
سكت وقد سمعنا العرب الفصحاء يقولون بِهْ فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون بِهْ في الوصل

هذا باب الظروف المبهمة غير المتمكنة

وذلك انها لا تضاف ولا تصرّف تصرُّفَ غيرها ولا تكون نكرة وذلك اين وكيف ومتى وحيث واذ واذا وقبل وبعد فهذه الحروف واشباهها لما كانت مبهمة غير متمكنة شبهت بالاصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التقى في شيء منها حرفان ساكنان حركوا الآخر منهما وان كان الحرف الذي قبل الآخر متحركا اسكنوه كما قالوا هل وبل واجل ونعم وقالوا جَيْرِ فحركوا لئلا يسكن حرفان واما ما كان غاية نحو قبل وبعد وحيث فانهم يحركونه بالضم وقد قال بعضهم حيثَ شبهوه باينَ ويدلك على ان قبل وبعد غير متمكنين انه لا يكون فيهما ما يكون فيهما مضافين لا تقول قبلٌ وانت تريد ان تبني عليهما كلاما ولا تقول هذا قبلٌ كما تقول هذا قبلُ العتمة فلما كانت لا تمكن وكانت تقع على كل حين شبهت بالاصوات وهل وبل لانها ليست متمكنة وجزمت لدن ولم تجعل كعند لانها لا تمكن في الكلام تمكن عند ولا تقع في جميع مواقعه فجعل بمنزلة قطْ لانها غير متمكنة وكذلك قط وحسب اذا اردت ليس الا وليس الا ذا وذا بمنزلة قط اذا اردت الزمان لما كن غير متمكنات فعل بهن ذا وحركوا قطُّ وحسبُ بالضم لانهما غايتان فحسبُ لانتهاء وقطُّ كقولك مذ كنت واما الذين فتحوا حيثَ فكما حركوا ... لانه اذا اضيف الى المضمر رده الى الاصل تقول من لدنه ومن لدني فاما لدن فكعن وسألت الخليل رحمه الله عن معكم ومع لاي شيء نصبتها فقال لانها استعملت غير مضافة اسما كجميع ووقعت نكرة وذلك قولك جاءا معا وذهبا معا وقد ذهب معه ومن معه صارت ظرفا فجعلوها بمنزلة امام وقدام قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر ونفر الراكب

وريشي منكمُ وهواي معكم … وان كانت زيارتكم لماما

واما منذ فضمت لانها للغاية ومع ذا ان من كلامهم ان يتبعوا الضم الضم كما قالوا رُدُّ يا فتى وسألت الخليل رحمه الله عن من عَلُ هلا جزمت اللام فقال لانهم قالوا من علٍ فجعلوها بمنزلة المتمكن فاشبه عندهم من مُعالٍ فلما ارادوا ان يجعلوها بمنزلة قبلُ وبعدُ حركوها كما حركوا اولُ فقالوا ابدأ بهذا اولُ وكما قالوا يا حكمُ ابدأ بهذا لانها لما كانت اسماء متمكنة كرهوا ان يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فلهذه الاسماء من التمكن ما ليس لغيرها فلم يجعلوها في الاسكان بمنزلة غيرها وكرهوا ان يخلوا بها وليس حكمها واول ونحوهما بمنزلة الذي ومن لانها لا تضاف ولا تتم اسماء في الخبر ولا تضاف كما تضاف اي وهي تنون كما تنون اي وجميع ما ذكرنا من الظروف التي شبهت بالاصوات ونحوها من الاسماء غير الظروف اذا جعل شيء منها اسما للرجل والمرأة تغير كما تغير لو وهل وبل وليت كما فعلت ذلك بها واشباهها لانها اذا انتقل لم يكن اسما خاصا كعثمان لانه لا يضاف ولا يكون نكرة فلم يتمكن تمكن غيره من الاسماء وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم من عالٍ اول ومن عالِ اول فقال اول لها منا حيته وهذا فعل من عالٍ ... الحرب اشعرا ... فجعلوا هذا الحرف بمنزلة افعل منك وقد جعلوه اسما بمنزلة افكل وذلك قول العرب ما تركت له اولا ولا آخرا وانا اول منه

ولم يقل رجل اول منه فلما جاز فيه هذا ان يوصف به جاز ان يكون صفة وان يكون اسما وعلى اي الوجهين جعلته اسم الرجل صرفته في النكرة واذا قلت عام اول فانما جاز هذا الكلام لانك تعلم به انك تعني العام الذي يليه عامك كما انك اذا قلت اول من امس او بعد غد فانما تعني الذي يليه امس والذي يليه غد واما قولهم ابدأ به اول وابدأ به الاول فانما تريد به ايضا اول من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول انت افضل وانت تريد من غيرك الا ان الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم اياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم ابدأ بهذا اول اكثر وقد يجوز ان يكون بلا من الا انهم اذا اظهروه لم يكن الا الفتح وسألته رحمه الله عن قول بعض العرب وهو قليل مذ عام اول فقال جعلوه ظرفا في هذا الموضع وكأنه قال مذ عام قبل عامك وسألته رحمه الله عن قوله زيد اسفل منك فقال هذا ظرف وهو كقوله تعالى والركب اسفل منكم كأنه قال زيد في مكان اسفل من مكانك ومثل الحذف في اول لكثرة استعمالهم اياه قولهم هو علينا بالحذف في هذا الموضع كثيرا ومثله هل لك في ذلك وهل لك في ذلك ولا يذكر حاجة ولا هل لك حاجة ونحو هذا اكثر من ان يحصى وقال

يا ليتها كانت لاهلي ابلا … او هزلت في جدب عام اولا

يكون على الوصف وعلى الظرف وسألته عن قولهم من دونٍ ومن فوقٍ ومن تحتٍ ومن قبلٍ ومن بعدٍ ومن دبرٍ ومن خلفٍ فقال اجروا هذا مجرى الاسماء المتمكنة لانها تضاف وتستعمل غير ظرف ومن العرب من يقول من فوقُ ومن تحتُ يشبهه بقبلُ وبعدُ وقال ابو النجم

اقبُّ من تحتُ عريضٌ من علُ

وقال آخر

لا يحمل الفارس الا الملبون … المحض من امامه ومن دونْ

وكذلك من امامٍ ومن قدامٍ ومن وراءٍ ومن قُبُلٍ ومن دُبُرٍ وزعم الخليل رحمه الله انهن نكرات كقول ابي النجم

يأتي لها من ايمنٍ واشملِ

وزعم انهن نكرات اذا لم يضفن الى معرفة كما يكون ايمن واشمل نكرة وسألنا العرب ... فوجدناهم ... يجعلونه كقولك من يمنة وشامة وكما جعلت ضحوة نكرة وبكرة معرفة واما يونس فكان يقول من قدامُ يجعلها معرفة وزعم انه منجه من العرب انما هو ... ولو كانت شامة كذا ... وكانت تكون معرفة ... الا انه ليس يقوله احد من العرب وسألنا الخلوقيين والتميميين فرأيناهم يقولون من قدامٍ ومن وراءٍ ويجعلون ذلك لا ينصرف كقولك الصباح جاء ومساء وعشية وضحوة هذا سمعناه من العرب وتقول في النصب على حد قولك من دونٍ ومن امامٍ جلست اماما وخلفا كما قلت يمنة وشامة قال الجعدي

لها فرط يكون ولا تراه … اماما من معرّسنا ودونا

وسألته رحمه الله عن قوله جئتك من اسفل يا فتى فقال هذا افعل من كذا وكذا كما قال جل وعز اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وسألته رحمه الله عن هيهات اسم رجل وهيهاة فقال اما من قال هيهاة فهي عنده بمنزلة علقاة والدليل على ذلك انهم يقولون في السكوت هيهاه ومن قال هيهات فهي عنده كبيضات ويكفيك الفتح في الهاء والكسرة في التاء اذا لم تكن هيهات ولا هيهاة علما لشيء فهما على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما ذكرت لك مما لم يتمكن ومثل هيهات ذيت اذا لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر ذيت وذيت بمنزلة كيت الفاتح وذلك انها ليست اسماء متمكنات

بمنزلة حضرموت فإن قلت لم لم تسكن الياء في ثمانية وقبلها حرف يجري مجراها فإن الياء ليست ههنا كياء في الحروف
الأخر إنما تبدل في القلة ولو ليست ياء ثمانية في الاسم بحرف حركة حيث لم يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم وما ليس من الاسم وصارت
الفتحة أولى بها لأن ما قبل هاء التأنيث مفتوح أبدا فجعلوا حركتها كحركة ما قبلها الفتح بما منها ولزوم الفتح واستجيب
أن تكون ياء كما استخفت في خمسة عشر لأنها مثلها إذ أنها منفصلة منها ولو قالوا ثماني عشرة لم يكن خطأ
وأن يجعلوها كحرف ونكير سبهات وبينها في اختلاف الحجيين قول العرب أيادي سبا قال الله عرفانهم وأتيناك الله
عرفانهم بعضهم يجعلها بمنزلة علقاة وبعضهم يجعلها بمنزلة عوسج وعرنتات كأنك قلت عرو وعرفان وعر
فات وكلا الحمانين العرب ومنهم من يقول ذيت حيث بيتها إذا جمعت ثلاث لغات منهم من يفتح كما يفتح بعضهم
حيث وحوث ويضم بعضهم كما ضمها العرب ويكسرون أيضا كما كسروا الأولى أن ...
مثل من نظير الحروف وسألت الخليل رحمه الله عن شغار فقال فتحتها كفتحة سياه وفتحها في غير التمكن كفتحها
وعوها ونونها كنون شين زائدة فإن جعلته اسم رجل بغير شين

هذا باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف

اعلم أن غدوة وبكرة جعلت كل واحدة منهما اسما للحين كما جعلوا أم حبين اسما لدابة معرفة فمثل ذلك قول
العرب هذا يوم اثنين مباركا فيه وأتيتك يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسما له معرفة كما تجعله اسما للرجل وزعم
يونس عن أبي عمرو وهو قوله أيضا وهو القياس أنك إذا قلت لقيته العام الأول ويوما من الأيام ثم قلت غدوة
أو بكرة وأنت تريد المعرفة لم تنون وكذلك إذا لم تذكر العام الأول ولم تذكر إلا المعرفة ولم تقل يوما من الأيام
كأنك قلت هذا الحين في جميع هذه الأشياء فإذا جعلتها اسما لهذا المعنى لم تنون وكذلك تقول العرب وأما ضحوة
وعشية فلا يكونان إلا نكرة على كل حال وهما كقولك آتيك غدا صباحا ومساء وقد تقول آتيك ضحوة وعشية
فيعلم أنك تريد عشية يومك وضحوته كما تقول عاما أول فيعلم أنك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل
رحمه الله أنه يجوز أن تقول آتيك اليوم غدوة وبكرة تجعلهما بمنزلة ضحوة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يوثق به
من العرب يقول آتيك بكرة وهو يريد الإتيان في يومه أو في غده ومثل ذلك قول الله تبارك وتعالى ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا هذا قول الخليل رحمه الله وأما سحر إذا كان ظرفا فإن ترك الصرف فيه من قبل أنه ... لأنها قبل ذلك وإذا
قلت من السحر وعن السحر الأعلى لم يكن إلا بالألف واللام لأنه لا يكون معرفة إلا بهما ولا يكون ... إلا
نكرة إلا في الموضع الذي عدل فيه وأما عشية فإن بعض العرب يدع فيه التنوين كما ترك في غدوة

هذا باب الألقاب

إذا لقبت مفردا بمفرد أضفته إلى الألقاب وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا سعيد
كرز وهذا قيس قفة وهذا زيد بطة فإنما جعلت قفة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت
هذا قيس فلو نونت قفة صار الاسم نكرة لأن المضاف إنما يكون معرفة ونكرة بالمضاف إليه فيصير

قفة ههنا كأنها كانت معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليها ونظير ذلك أنه ليس عربي يقول هذا شمس ... معرفة
... فإذا لقبت مفردا بمضاف والمضاف بمفرد ... والإضافة ... أن يكون ما أضفت إليه
نكرة فإذا لقبت مفردا بمضاف والمضاف بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل
وذلك قولك هذا زيد وزن سبعة وهذا عبد الله بطة يا فتى وكذلك إن لقبت المضاف بالمضاف وإنما جاء هذا مفترقا
لأن أصل التسمية والذي وضع عليه الأسماء أن يكون للرجل اسمان أحدهما مضاف والآخر مفرد أو مضاف ويكون
أحدهما وصفا للآخر وذلك الاسم والكنية فهذا أصل التسمية وحدها وليس من أصل التسمية عندهم أن يكون للرجل
اسمان مفردان فإذا لقبوا بالألقاب على أصل التسمية جاز ذلك والذي يجري على أصل التسمية بالألقاب إذ كانت أسماء على أصل
تسميتهم ولا يجاوزون ذلك الحد

هذا باب الشيئين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلا بمنزلة اسم واحد كعيضموز وعنتريس

وذلك نحو حضرموت وبعلبك ومن العرب من يضيف بعل إلى بك كما اختلفوا في رام هرمز فجعله بعضهم
اسما واحدا وأضاف بعضهم رام إلى هرمز وكذلك مارسرجس وقال بعضهم مارسرجس لا قتالا وبعضهم
يقول في بيت جرير لقيتم بالجزيرة خيل قيس فقلتم مارسرجس لا قتالا وأما معديكرب ففيه
لغات منهم من يقول معديكرب فيضيف ومنهم من يقول معدي كرب فيضيف ولا يصرف يجعل كرب اسما مؤنثا
ومنهم من يقول معديكرب فيجعله اسما واحدا فقلت ليونس هلا صرفوه إذ جعلوه اسما واحدا وهو عربي فقال ليس
شيء يجتمع من شيئين فيجعل اسما سمي به واحد إلا لم يصرف وإنما استثقلوا صرف هذا لأنه ليس أصل بناء الأسماء يدلك
على ذلك قلته في كلامهم في الشيء الذي يلزم كل من كان من أمته ما لزمه فلما لم يكن هذا البناء أصلا ولا متمكنا
كرهوا أن يجعلوه بمنزلة المتمكن الجاري على الأصل فتركوا صرفه كما تركوا صرف الأعجمي وهو مع هذا في النكرة
كما تركوا صرف إبراهيم وإسماعيل لأنهما لم يجيئا على مثال ما يتمكن في النكرة في كلامهم كأحمر وليس مثال
يخرج إليه الواحد للجميع نحو مساجد ومفاتيح وليست بياء لحقت لمعنى كألف حبلى وإنما هي كلمة كهاء
التأنيث فثقلت في المعرفة إذ لم تكن أصل بناء الواحد لأن المعرفة أثقل من النكرة كما تركوا صرف الهاء في المعرفة وصرف
في النكرة لما كان أخف فأما معديكرب وأخواتها فكالجملة وإنما هي ... بالواحد الأول التمكن مثل في
المعرفة لما كره ... في النكرة وأما خمسة عشر وأخواتها وحادي عشر وأخواتها
فهما شيئان جعلا شيئا واحدا وإنما أصل خمسة عشر خمسة وعشرة ولكنهم جعلوه بمنزلة حرف واحد وأصل
حادي عشر أن يكون مضافا كثالث ثلاثة فلما خولف به عن حال أخواته مما يكون للعدد خولف به وجعل
كأنه اسم ... يقع على كل شيء فلما اجتمع فيه هذا أخرج منزلة وجعل كغير المتمكن
والنون لا تدخله كما تدخل ... ولكن ... تكون النون ... فصار الأول

فلم يجمعوا عليه هذا والتنوين ونحو هذا في كلامهم حيث يجري مفتوحة لانها ليست متمكنة قال امية بن ابي عائذ
فركنه هزلا ولو خامره [illegible]   واعلم ان العرب تدع خمسة عشر في الاضافة
والالف واللام على حاله كما تقول اضرب ايهم افضل وكالآن وذلك لكثرتها في كلامهم وانها نكرة فلا تغير ومن العرب من يقول
خمسة عشرك وهي لغة رديئة ومثل ذلك الخاز باز وهو عند بعض العرب ذباب يكون في الروض ومنهم من يجعلها
لغضه كالعكة [illegible] في البناء وجعلوا آخره كسرا كحذام وغاق لان نكارتها في الكلام التي لم تقع [illegible] اذا جاءت محركة
بغير جر ولا نصب ولا رفع [illegible] كما فعلوا حيث في بعض اللغات [illegible] وكذا حيث في بعض اللغات
لانه مضاف الى غير متمكن وليس كأين في كل شيء كما جعلوا الآن كأين وليس مثله في كل شيء ولكنه يقاربه في انه [illegible]
ولكثرته في كلامهم كما اطرد حيث رأيته انه ابهم الاسم غير متمكن فكذلك [illegible] خمسة عشر في البناء
وانه غير علم ومن العرب من يقول الخزباز ويجعله بمنزلة سربال قال الشاعر
مثل الكلاب تهر عند درابها ورمت لهازمها من الخزباز   واما حيهل التي للامر فمن شيئين يدلك على ذلك حي
على الصلاة وزعم ابو الخطاب انه سمع من يقول حي هل الصلاة والدليل على انهما جعلا اسما واحدا قول الشاعر
وهيج الحي من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله   والقوافي مرفوعة وانشدناه هكذا اعرابي من
افصح الناس وزعم انه شعر ابيه وقد قال بعضهم الخازباز فجعلها بمنزلة القاصعاء والنافقاء وجميع هذا اذا صار شيء
منه علما اعرب وغير وجعل كحضرموت كما غيرت اذ جعلت في الاصوات [illegible] قال
الشاعر وهو الجعدي   يجيء يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف   وقال بعضهم
تفقأ فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا   ومن العرب من يقول هو الخازباز والخازباء [illegible] والخازباز يجعلها كلها كحضر
موت ومن العرب من يقول حيهلا ومن العرب من يقول حيهل اذا وصل واذا وقف اثبت الالف ومنهم من لا يثبت الالف في الوقف
والوصل وقد قال بعضهم الخاز باز فجعله بمنزلة حضرموت واما عمرويه فانه زعم انه اعجمي وانه ضرب من الاسماء الاعجمية
والزموا آخره شيئا لم يلزم الاعجمية فكما تركوا صرفها [illegible] جعلوا ذا بمنزلة الصوت لانهم رأوه قد جمع امرين فحطوه
درجة عن اسماعيل واشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل رحمه الله
ان الذين يقولون غاق وغاق وعاء وحاء فلا ينونون فيهما ولا في اشباهها انها معرفة وكانك قلت في عاء وحاء الاتباع و
كأنه قال [illegible] فاما الذين قالوا [illegible] جعلوها نكرة وزعم الخليل رحمه الله ان الذين [illegible]
في [illegible] ارادوا النكرة كانهم قالوا سكوتا وكذلك [illegible] بمنزلة [illegible] وكذلك ايه وايها
[illegible] وانما اذا وقفت [illegible] انه نكرة [illegible] ومعرفة وعمرويه عندهم
بمنزلة حضرموت في انه ضم الآخر الى الاول وعمرويه في المعرفة مكسور في حال الجر والنصب والرفع غير منون
وفي النكرة تقول هذا عمرويه آخر ورأيت عمرويه آخر وسألت الخليل رحمه الله عن قوله [illegible] بمنزلة [illegible]
[illegible] في كلامهم والجر كان اخف عليهم من الرفع [illegible] وشبهوه بأمس ونونوه لانه نكرة

ومن كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الاشياء وانما [illegible] يوم يوم وصباح مساء وبيت بيت وبين
بين فان العرب تختلف في ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيفه [illegible] يجعله اسما واحدا
ولا يجعلون شيئا من هذه الاسماء بمنزلة اسم الا في حال الظرف او الحال كما لم يجعلوا يا ابن عم ويا ابن ام بمنزلة شيء واحد
الا في حال النداء والآخر من هذه الاسماء في موضع جر وجعل لفظه كلفظ الواحد وهما اسمان احدهما مضاف الى الآخر
وزعم يونس وهو رأيه ان ابا عمرو كان يجعل لفظه كلفظ الواحد اذا كان شيء منه ظرفا او حالا وقال الفرزدق
ولولا يوم يوم ما اردنا جزاءك والقروض لها جزاء   فاصل هذا والقياس ان تضيف فاذا اسميت بشيء من هذا رجلا
اضفت كما انك لو سميته ابن عم لم يكن الا على القياس وتقول انت تأتينا في كل صباح مساء ليس الا وجعل لفظه
في هذا الموضع كلفظ خمسة عشر ويبني هذا البناء في غير هذا الموضع وهذا قول جميع من نثق بعلمه وروايته من
العرب ولا اعلمه الا عن الخليل رحمه الله وزعم يونس ان كفة كفة كذلك تقول لقيته كفة كفة وكفة لكفة والدليل على
ان الآخر مجرور ليس كخمسة عشر ان يونس زعم ان رؤبة كان يقول لقيته كفة عن كفة [illegible] وانما جعل هذا كهذا
في الظروف والاحوال [illegible] من الكلام [illegible] واما ايادي سبا وقالي قلا وبادي بدا فانما هي بمنزلة خمسة
عشر تقول جاءوا ايادي سبا ومن العرب من يجعله مضافا فينون سبا قال الشاعر وهو ذو الرمة
فيا لك من دار تحمل اهلها ايادي سبا بعدي وطال احتيالها   ينون ويجعله مضافا كمعدي كرب واما
قوله كان ذلك بادي بدا فانهم جعلوها بمنزلة خمسة عشر [illegible]
[illegible] ومن العرب من يقول بادي بدي قال ابو نخيلة   وقد علتني ذرأة بادي بدي
ورثية تنهض في تشددي   ومثل ايادي سبا وبادي بدي [illegible]
[illegible] بمنزلة حضرموت قال
الشاعر   سيصبح فوقي اقتم الريش واقعا بقالي قلا او من وراء دبيل   وسألت الخليل رحمه الله عن الياءات
لم لم تنصب في موضع النصب اذا كان الاول مضافا وذلك قولك رأيت معديكرب واحتملوا ايادي سبا فقال شبهوا هذه الياءات
بالف مثنى حيث عروها من الجر والرفع فكما عروا الالف منه عروها من النصب ايضا فقالت الشعراء حيث اضطروا وهو
رؤبة   سوى مساحيهن تقطيط الحقق   وقال بعض السعديين   يا دار هند عفت الا اثافيها   ونحو ذلك
وانما اختصت هذه الياءات في هذا الموضع بذا لانهم يجعلون الشيئين ههنا اسما واحدا فتكون الياء غير حرف الاعراب
فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة ساكنة نحو ياء دردبيس ومفاتيح ولم يحركوها [illegible]
[illegible]
في الاضافة [illegible]
[illegible] وقد زعموا ان بعضهم ينصب الياء ومنهم من [illegible] فاما اثنا عشر فانه زعم الخليل رحمه
الله انه لا يغير عن حاله قبل التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر [illegible]

[illegible] قوله بيت بيت وكفة كفة وما اشبهه [illegible] صباح مساء [illegible]

ايادي سبا [illegible]

[illegible]

الرفع والنصب في الجر والنصب وهي بمنزلة النون فيجوز فيها الاضافة كما لا يجوز في مسلمين ولا يجوز عشر في هذا الا ان يلتبس
بالاثنين فيكون على العدد فرد معد بان صار اسم رجل فاصبح جزئين عشر لانك ليست تريد العدد فليس موضع
التباس لانك لا تريد ان تعرف بين عدة تقول هذا معد بمنزلة زيدين واما من قال اخول اخول فلا يخلو من ان يكون كشغر بغر وكيوم يوم

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات منهن لامات

اعلم ان كل شيء كانت لامه ياء او واوا ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور او مضموم فانها تعتل وتحذف في حال
التنوين واوا كانت او ياء وتلزمها كسرة قبلها ابدا ويصير اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سواء واعلم ان كل شيء
من بنات الياء والواو كان على هذه الصفة فانه ينصرف في حال الجر والرفع وذلك انهم حذفوا الياء عليهم فصار
التنوين عوضا واذا كان شيء منها في حال النصب نظرت فان كان نظيره من غير المعتل مصروفا صرفته وان كان غير
مصروف لم تصرفه لانك تتم في حال النصب كما تتم غير بنات الياء والواو واذا كانت الياء زائدة وكانت حرف الاعراب
وكان الحرف الذي قبلها مكسورا فانها بمنزلة الياء التي من نفس الحرف اذ كانت حرف الاعراب وكذلك الواو تبدل كسرة
اذا كان قبلها حرف مضموم وكانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلتها اذا كانت من نفس الحرف وهي حرف
الاعراب فمن الياءات والواوات اللواتي ما قبلها مكسور قولك هذا قاض وهذا غاز وتقديرهما فاعل وهذه جوار وما
كان منها قبله مضموم فقولك هذه ادل واظب ونحو ذلك

هذا اما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف

واما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف قبلها مكسورا فقولك هذه ثمان ومن يمان ونحو ذلك واما ما كانت الواو
فيه زائدة وكان الحرف قبلها مضموما فقولك هذه عرق جاء براه اذا اردت جمع عرقوة قال الراجز
حتى تقضي عرقي الدلي   وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سميت رجلا بفعل فيه ضمير الفاعل
كمن ترى اسما حتى تكون كيرمي واعلم ان كل ياء او واو كانت لاما وكان الحرف قبلها مفتوحا فانها مقصورة تبدل
مكانها الالف ولا تحذف في الوقف وفي حال التنوين وذلك التنوين بمنزلة ما كان غير معتل لانها لا تحذف ليسكن
التنوين ويتمكن الاسم في الوقف وان كانت الالف زائدة نحو بشرى فانها ... وان جاءت في جميع ما لا ينصرف فهي غير منونة
كما لا ينون غير المعتل لانه اسم متم وذلك قولك عذارى وصحاري فهي الان بمنزلة عذارى ومعايا لانها مفاعل وهو
اتم وقلبت الياء واذا كانت الواو والياء قبلهما حرف ساكن وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك نحو
قولك ظبي ودلو وسالت الخليل رحمه الله عن رجل يسمى بقاض فقال هو بمنزلته قبل ان يكون اسما في الوقف
والوصل وجميع الاشياء كالمثنى ومعلى اذا كان اسما فهو بمنزلته اذا كان نكرة فلا يتغير هذا عن حال كان
عليها قبل ان يكون اسما كما لم يتغير معلى وكذلك عمي وكل شيء كان من بنات الياء والواو ... من غير
المعتل فهو بمنزلته وسالت الخليل رحمه الله عن رجل يسمى بجوار فقال هو في حال الرفع والجر بمنزلته قبل ان يكون

اسما ولو كان من شانهم ان يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه في المعرفة قبل ان يكون معرفة لانه ليس شيء من الانصراف بابعد
من فواعل فلو امتنع من الانصراف في شيء لامتنع اذا كان مثل فواعل وفواعل ونحو ذلك قلت فان جعلته اسم امراة
قال اصرفها لان هذا التنوين جعل عوضا فيثبت اذا كان عوضا كما ثبتت التنوين في اذرعات اذ صارت كنون مسلمين
وسالته رحمه الله عن قاض اسم امراة فقال مصروفة في حال الجر والرفع تصرفها لانها بمنزلتها اذ كانت في فواعل
وفواعل وكذلك اذا كان الاسم رجلا عن لان العرب اختارت في هذا حذف الياء اذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع
وكانت فيما لا ينصرف وان يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفونها وسالت الخليل رحمه الله عن رجل يسمى اعمى فقال
كيف تصنع به اذا حقرته فقال اقول اعيمي اصنع به ما صنعت به قبل ان يكون اسما لرجل لانه لو كان يمنع من
التنوين لانه لا يمتنع منه في هذا الموضع قبل ان يكون اسما كما ان احيمر ونواسم وغيرا اسم ... بابدا
جز بقاض اسم امراة فان لم تصرفه فجر بجوار فواعل وفواعل النجم الصرف من فواعل معرفة ونواسم
امراة معرفة اخرتيمر فيه المذكر وفواعل لا يتغير على حال وفواعل هنا ينصرف في الكلام معرفة ونكرة وفواعل
هنا لا ينصرف فاشبه احوال قاض اسم امراة ان يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت معرفة
قاض منصرف لانه لم ينصرف اذا كانت في فواعل فان صرف جوار قبل ان يكون اسما بمنزلة قاض اسم امراة
وسالت الخليل رحمه الله عن رجل يسمى يرمي او ارمي فقال انونه لانه اذا صار اسما فهو بمنزلة قاض اذا كان اسم يرمي
امراة وسالت الخليل رحمه الله فقلت كيف تقول اذا قلت مررت باعيمي منك من قولك باعيمي منك فقال مررت باعيمي
منك لان هذا موضع تنوين انما تقول مررت بخير منك وليس افعل منك بافعل من افعل صفة واما يونس فكان ينظر
الى كل شيء من هذا اذا كان معرفة كيف حال نظيره من غير المعتل معرفة فاذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا
جواري قد جاء ومررت بجواري قبل وقال الخليل رحمه الله هذا خطأ لو كان من شانهم ان يقولوا هذا في موضع الجر
لكانوا خلقاء ان يلزموه الرفع والجر اذا صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر ولكانوا خلقاء ان ينصبوها في
النكرة اذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجواري قبل لان ترك التنوين في هذا الاسم في المعرفة والنكرة على
حال واحدة ويقول يونس للمراة تسمى قاض مررت بقاضي قبل ومررت باعيمي منك فقال الخليل رحمه الله لو قالوا
هذا لكانوا خلقاء ان يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فاجروه على الاصل قال الشاعر الهذلي

ابيت على معاري واضحات   بهن ملوب كدم العباط
وقال الفرزدق
فلو كان عبد الله مولى هجوته   ولكن عبد الله مولى مواليا
فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة اخرجوه على الاصل قال الشاعر ابن قيس الرقيات
لا بارك الله في الغواني هل   يصبحن الا لهن مطلب
وقال وانشدنا اعرابي من بني كليب لجرير
فيوما يوافين الهوى غير ماضي   ويوما ترى منهن غول تغول
فقال ... كيف جروا حين
اضطروا كما نصبوا الاول حين اضطروا وهذا الجر نظير ذلك النصب وان قلت مررت بقاضي قبل اسم امراة

كان ينبغي لها أن تجيء في الإضافة فتقول لو زي بغا ضيك وشية الشيء رحمه الله عن يقين أنشدناه يونس

فرعيث في ومن تجشلتيا ما رأيت خلقا أقل لوليا فقال هذا بمنزلة قوله ولكن عبد الله هو لي هو الياء وكما قال

بساما لإمرار فوق شنج بتمايتيا فجاء به على الأصل وكما قال أنشدناه من نثق بعربيته

الم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فجعله حين اضطر مجزوما من الأصل وقال الكميت

خريع دوادي في ملعب تأزر طورا وترخي الإزارا فأظهر ما خرجه كما قال عثيوا وسألته رحمه الله

عن رجل سميته بغزو وفي الراية بغزى فقيل ويغزو ومن أغزي ويغزي زيد وقال لا ينبغي له أن يكون في قول يونس إلا يغزي وثبات الواو خطأ لأنه ليس في الأسماء واو قبلها حرف مضموم وإنما هذا بناء اختص به الأفعال ألا ترى أنك تقول سرو الرجل ولا ترى في الأسماء فعل على هذا البناء ألا ترى أنه قال إذا دلوا جير كان فعلا ثم قال أدل حين جعلها اسما فليس شيء أن يكون الاسم إلا متمكنا فإن قلت أدع في المعرفة على حاله وأغير في النكرة فإنه لا يغير جاز لأنك لم تر اسما مجزوما متمكنا قال الشاعر

لا مهل حتى تلحقي بعنس أهل الرياط البيض والقلنس

عنس بيلة ولم تقل القلنسو ولا يثبتون الاسم على بناء أبلغ حال التنوين تغيير وكان تخاريجا من حد الأسماء كما كرهوا أن يكون زائد وهي في السكوت وترك التنوين على حال تخرج منه إذا وصل وتنون فلا يكون على حد الأسماء فيرتدوا من هذا كما فروا من قاله ويجيء من هذا قولهم الذي ليس فيهم فإن قلت إنما أغير في النكرة فلم تغير الياء كذلك أيضا حال يكونه المعرفة على بناء يتغير في النكرة وتقول في رجل سميته بارم من ارم فرحا وببيون في قول الخليل رحمه الله وهو القياس وتقول رأيت ارمي قبل تبين الياء لأنها صارت اسما وخرجت من موضع الجزم وصارت في موضع رفع فيه وتجر وتنصب وإذا سميت رجلا بعه قلت هذا وع فرحا صيرت آخر كآخر ارم حين جعلته اسما وإن كان كذلك كان صحيحا لأنه ليس اسم على مثال ع منصوب بمنزلة الأسماء وتلحقه حرفا منه كان ذهب و تقول في تلحقه بالأسماء بشيء ليس منه كما أنك لو حقرت شية وعدة لم تلحقه ببناء المحقر الذي أقل بنائه على ثلاثة أحرف شيئا ليس منه وترد ما هو منه وكذلك قولك هذا وع كما ترى ولو سميته رجلا بيق لا عرب الميم و الألف فقلت هذا أرفحا وتقريره وإنما تلحقه بالأسماء بأن تضم إليه ما هو منه كما تقول وعدة وشية ولا تقول عدة ولا شية لأنك لا ترجع ما هو منه وتلحق به ما ليس منه ولا يجوز أن تقول مراعية كما لم يجز ذلك في آخر ارم وإن سميت رجلا قل أو خف أو بع أو أقم قلت هذا قول فرحا وهذا بيع فرحا وهذا خاف فرحا وهذا أقيم فرحا لأنك قد حركت آخر حرف وحولت هذا الحرف من ذلك المكان وترد الذي كان حذفت من الحروف في حال الأمر لئلا يلتقي جزما فإذا قلت قولا أو خافا أو بيعا أو أقيموا الظهور من الحركة لقيه ما اتنا إذا كان اسما أجري تكثر ولو سميت رجلا لم يرد ولم يخف لم تدخل عليه أن تحكيه لأن الحروف العامل فيه ولو لم يكن من هذه الحروف لقلت هذا يرد وهذا يخاف وكذلك لو سميته بيرد من قولك أن يرد ادا ديد وإن يخف أخي لقلت هذا يرد وهذا ترد ولو لم تقل الم تقل وارم ولتركت الياء مجزوما ولكنها الظهور تم في موضع الحركة كما تكسرها إذا قلت أرميا

تعاد

ويغزى وإذا سميت رجلا باغضض قلت هذا اغض كما ترى لأنك إذا حركت اللام من الفاعل أدغمت وليس اسم من الفاعل تظهر عينه ولامه فإذا جعلت اغضض اسما لحقت الأفعال كما لحقت أفعل بالأمر وأدغمت كما أدغمت إذا قلت أنا أفعل لأن هو كاين ولو لم تدغم إذا أسميت بيغضض من قولك إن يغضض أعضض ولا تغضض وإذا سميت رجلا بالبيه من قولك ثم بنات البيه تركته على حاله لأن هذا اسم جاء على الأصل كما قالوا رجاء بن حيوة وكما قالوا ضيون فجاؤوا به على الأصل وربما جاءت العرب بالشيء على الأصل ومجراه في الكلام على غير ذلك

هذا باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد

قال الخليل رحمه الله يوما وسأل أصحابه كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقيل له نقول با كاف فقال إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال أقول كه وبه فقلنا لم ألحقت الهاء فقال رأيتهم قالوا عه فألحقوا هاء حتى صيروها يستطاع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فإن وصلت قلت ك وب فاعلم كما تقول ع يا فتى فهذه طريقة كل حرف كان متحركا وقد يجوز أن يكون الألف ههنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بها فتقول با وكا كما تقول أنا وسمعت من العرب من يقول ألا تا بلى فا فإنما أراد ألا تفعل وبلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاله الجانب الأول في أنا وشركت الألف الهاء كشركتها في قوله أنا بينهم وتأكد الأبي كيا لهم بالماء في ميه وملته وتخليته قال الراجز

بالخير خيرات وإن شرا فا ... ولا أريد الشر إلا أن تا

يريد وإن شرا فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء قال الخليل فكيف تلفظون بالحرف الساكن نحو ياء غلامي وباء اضرب ودال قد فأجابوا بنحو مما أجابوا في المرة الأولى فقال أقول إب وإي وإد فألحق ألفا موصولة قال كذلك أراهم صنعوا بالساكن ألا تراهم قالوا ابن واسم حيث أسكنوا الباء والسين وأنت لا تستطيع أن تكلم بساكن في أول اسم كما لا تصل إلى اللفظ بهذه السواكن فألحقت ألفا حتى وصلت إلى اللفظ بها فكذلك تلحق الألفات حتى تصل إلى اللفظ بها كما ألحقت السواكن الأول في الاسم يريد ألف اسم وقال بعضهم إذا سميت رجلا بالباء من ضرب قلت رب فأرد العين واللام وجعلته من المضاعف لأنه أشد احتمالا إذا كانت حرفا متحركا فجاءت حين جعلتها اسما فإذا صارت اسما صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في الدنيا اسم أقل عددا من اسم على ثلاثة أحرف ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثة حرفا وهو في الأصل له ويردونه في التحقير والجمع وذلك قولهم في دم دمي وفي حر حريح وفي سفة شفيهة وفي عدة وعيدة فهذه الحروف إذا صيرت اسما صارت عندهم من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لأنا رأينا أكثر بنات الحرفين التي أصلها الثلاثة أو عامتها من بنات الياء والواو وإنما يجعلونها كالأكثر وكأنهم إن كان الحرف مكسورا ضموا إليه ياء لأنه عندهم له في الأصل حرفان كما كان الدم في الأصل حرفين فإذا ضممت إليه ياء صارت بمنزلة في بتضم إليه ياء أخرى تثقلها بها حتى يصير على مثال الأسماء وكذلك فعلت بي وإن كان الحرف مضموما ألحقوا واوا أو ضموا إلى الياء واوا أخرى حتى تصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك

بلَوٍّ وأوٍّ وهو قبيح لأنه إذا كان الحرف مضمومًا كان عندهم من مضاعف الواو كما صارت لوّ وأوّ وهو أنه كانت بين الواوات
من مضاعف الواو وإن كان مكسورًا فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان ما بينه الياء نحو كيّ وهي من مضاعف الياء عندهم
وإن كان الحرف مفتوحًا ضموا إليه الياء ثم ألحقوا الياء الأخرى حتى يكون على مثال الأسماء وكأنهم أرادوا أن يضعفوا الألفات
فيما كان مفتوحًا ثم ضاعفوا الواوات والياءات فيما كان مكسورًا أو مضمومًا ثم صارت ثمّ وكيّ ونحوهما لأنه كانت فيهما
العلة فيما ضاعف فإن جعلت إذ اسمًا ثقلت الياء الأخرى واكتفيت بها حتى يصير بمنزلة إذٍ واسم فأما فاء وباء وياء وزاي
وواو فإنما حكيت بها الحروف ولم ترد أن تلحقها بالحروف ثم حكيت بغاقٍ صوت الغراب وبقولك وقع السيف وبكي الطفل
وبنيت كل واحدة بناء الأسماء وقب وهو وقع السيف وقد نقل بعضهم وضم وقد تسلم المؤنث ثم اسمعه بكسر الحيث
حكيت الحروف حكيتها بدنا بنيته للأسماء وقد تسلم الحروف ثم لم تسلم المؤنث فهذا سبيل هذا الباب وإن سميت رجلا
بباب قلت هذا إب تقدير في الوصل هذا إب كما ترى تبدل الباء والف الوصل من قولك أمرًا وكذلك كل شيء مثله لا تغير عن حاله
لأنك تقول اب فيبغي حرفان سوى التنوين فإذا كان لا يثبت إلا في الابتداء فكذلك لم يحتمل عندهم أن تذهب ألف الوصل
وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم مقام الألف لأنهم يقولون من اب لا فلا ينبغي الأحرف فلا يحتمل عندهم إذ كان
كينونه بحرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا تحرك ما قبل الهمزة في قولك هذا اب وكذلك إب لا يحتمل أن
يكون في الوصل على حرف إذا كان لا يلزمه ذلك في كل المواضع ولولا ذلك لم يجز لأنه ليس في الدنيا اسم يكون على حرفين
أحدهما التنوين لأنه لا يستطاع أن يتكلم به في الوقف مبتدأ فإن قلت يغير في الوقف فليس من كلامهم أن يغيروا البناء
في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا أن يقولوا هذا اد كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فيتغير
ما كان على حرف وزعم الخليل رحمه الله أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقد وأن ليست واحدة منهما
منفصلة من الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله أزيد ولكن الألف كألف ايم في ايم الله وهي موصولة كما أن ألف
ايم موصولة حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيه والدليل على أن ألف ايم ألف وصل قولهم ايم الله ثم يقولون ليم الله
وفتحوا الألف في الابتداء شبهوها بألف أحمر لأنها زائدة مثلها وقال في ألف الاستفهام الرجل شبهوها أيضًا بألف أحمر
كراهية أن يكون كالخبر فيلتبس فهذا قول الخليل رحمه الله وايم الله كذلك يفرق بينهما الشيء بالشيء في موضع وتغاليه
في أكثر الحال وهو ناقص في النداء وقال الخليل رحمه الله ومما يدل على أن ال مفصولة من الرجل ولم يبن عليها
وأن الألف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر: دع ذا وعجّل ذا وألحقنا بذل ... بالشحم إنا قد مللناه بجل
قال هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر قدي ثم يقول قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من الحروف المو
صولة ويقول الرجل ألي ثم يتذكر فقد سمعناهم يقولون ذلك ولولا أن الألف واللام بمنزلة قد وسوف لكانتا بناء بني
على الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعًا بمنزلة هل وقد وسوف تدخلان للتعريف وإن سميت رجلا بالباء من ضرب قلت رَبٌ
وإن سميته بها من ضارب قلت ضاء وإن سميته بها من ضحى قلت ضو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس قول الخليل رحمه
الله ومن خالفه رد الحرف الذي يليه.

هذا باب الحكاية التي لا تغيّر فيها الأسماء عن حالها في الكلام

وذلك قول العرب في رجل يسمى تأبط شرًّا هذا تأبط شرًّا وقالوا هذا برق نحره ورأيت برق نحره فهذا لا يتغير عن حاله
لأنه كان علمًا قبل أن يكون اسمًا وقالوا أيضًا في رجل اسمه ذرّى حبًّا هذا ذرّى حبًّا وقال الشاعر من بني طهية
إن لها مركنًا إرزبًا ... كأنه جبهة ذرّى حبًّا فهذا كله يترك على حاله فإن قال أعجبني هذا لأن ما دخل عليه أن تسمي
الرجل ببيت شعر أو بله أو بما جاء عن حاله فتقول ذلك أنت فتقول ما يقول لأخرى فقال الشاعر
كذبتم وبيت الله لا تنكحونها ... بني شاب قرناها تصر وتحلب وعلى هذا يقول بدأت بالحمد لله رب العالمين وقال
الشاعر: وجدنا في كتاب بني تميم ... أحق الخيل بالركض المعار وذلك أنه حكى أحق الخيل بكذا وكذلك هذه الضروب
إذا كانت اسمًا وكل شيء عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال واعلم أن الاسم إذا كان محكيًا لم يثن ولم يجمع إلا أن
تقول كلهم تأبط شرًّا وكلاهما ذرّى حبًّا لم يغير عن حاله قبل أن يكون اسمًا ولو ثنيت هذا أو جمعته لثنيت أحق الخيل
بالركض المعار إذا أنت في موضعين ولا تضيفه إلى شيء إلا أن تقول هذا تأبط شرًّا صاحبك أو مملوكك ولا تغير كما لا
تغيره قبل أن يكون علمًا ولو سميت رجلًا زيد أخوك لم تغيره فإن قلت أقول زيدًا أخاك كما أقول قبل أن يكون اسمًا فإنك
إذا جعلته اسمًا فقد ثبت لك الشيء حكاية وإذا جعلت اسمًا على حاله فإن جعلته اسمًا فليس واحد أولى به من صاحبه ولم تجعل
الأول والآخر بمنزلة حضرموت ولا يكون الاسم الآخر مبنيًا على الأول ولو جعلتهما جميعًا لم يصر الحكاية ولكان الأول
أشياء تامًا فإذا جعلته هذا زيد وإنما ليخلص ما يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيد ويستغني كما يستغني
ولا يرجع المحكي أيضًا ولا يضاف بالياء وذلك أنك لا تقول هذا زيد أخوكي ولا برق نحريّ وهو يضيفه إلى نفسه
ولكنه يجوز أن تقول فتقول تأبطي وبرقيّ نحره ولا يحمل فيه عملًا بالمضاف حتى يصير الإضافة على شيء لا يكون حكاية
لو كان اسمًا جرّ لم يعد ذلك فكأنه لا يقول له الجريش فإنه يتبع جرًّا وسألت الخليل رحمه الله عن رجل يسمى خير منك ومأخوذًا
بك أو ضاربًا رجلًا فقال هو على حاله قبل أن يكون اسمًا وذلك أنك تقول رأيت خيرًا منك وهذا خير منك ومررت بخير منك
قلت أفرأيت شيئًا منها امرأة فقال لا لأن التنوين من قبل أن خيرًا ليس منتهى الاسم ولا مأخوذًا ولا ضاربًا ألا ترى أنك
إذا قلت ضارب رجلًا أو مأخوذ بك وأنت تريد تنوينه الكلام احتجت ههنا إلى الخبر كما احتجت إليه في قولك زيد ضارب
ومنك بمنزلة شيء من الاسم في أنه لم يستتر المفسر وهو كمال الاسم كما أن المضاف إليه منتهى الاسم وكماله يدلك على أن ذا
ينبغي أن يكون منونًا قولهم لا خيرًا منهم لك ولا ضاربًا زيدًا لك فإنما الحكاية لأن خيرًا منك كله على حدة فلم يجز
التنوين منه في موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شيء من نفس الحرف إذا لم يكن في منتهى على هذا المثال تجريه
مجرى الاسم وهذا قول الخليل رحمه الله وإن سميت رجلًا بعاقلة لبيبة أو عاقل لبيب صرفته وأجريته مجراه قبل أن
يكون اسمًا لأنه ليس بشيء عمل بعضه في بعض فلا ينون وينون لأن نونه نكرة وإنما حكيت فإن قلت ما بال الاسم
بعاقلة لم أنون فإنك إذا أردت حكاية النكرة جاز ولا يكون الوجه إلا الصرف والوجه في ذلك الأول الحكاية وهو القياس

لا تجمع اشياء ولا تجعل الشيء واحدا منهما الا اسم دون صاحبه فاذا سمي الشي باثنين فانما يجعل بمنزلة امراء بحضرموت تقول هذا
مار بامراة انه اردت النكرة وهذا ضارب كلحية اذا اردت المعرفة وسالت الخليل رحمه الله عن رجل يسمى من زيد
وعن زيد فقال اقول هذا من زيد وعن زيد وقال اغيره في هذا الموضع واصيره بمنزلة الاسماء كما يفعل به اذا جعلته مفردا
يعني من وعن ولو سميته فك زيد لقلت هذا فك زيد ومررت بفك زيد حتى يكون بمنزلة حيث لانك قد جعلته وغيرته
وانما عملته فيما بعده كعمل الغلام اذا قلت هذا غلام زيد لانه ليس زيد لا يكون كلاما حتى يكون مضمرا على غيره
وكذلك فك زيد كما ان غلام زيد لا يكون كلاما حتى يكون معه غيره ولو حكيته مضافا ولم اغيره لجعلت بعد المعرفة
معرفة لان زايد المضاف لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية الا ترى انك لو سميت رجلا وزن سبعة قلت هذا
وزن سبعة تجعله بمنزلة طلحة والدليل على ذلك انك لو سميت رجلا خمسة عشر زيد لقلت هذا خمسة عشر زيد تحمله
كما تغيره قبل لان المضاف من حد التسمية قلت فان سميته في زيد قال اثقله فاقول هذا في زيد كما تثقله اذا جعلته
اسما لمؤنث لانك لا تشبهه ابا عبد الله لانه انما جعل عندهم في الاضافة حيث شبهوا الحي بالخراب يعني الهم
مضافا وصار حرف الاعراب غير معتل فيه اذ كان مفردا على غير حاله في الاضافة فاما في فليست من حاله ويار
غير حرف النصب وليس شيء يعتل حرف اعرابه في الاضافة ويكون على بنا الا لزمه ذلك في الافراد وكرهوا ان يكون على
حال لا يكون كان حقا عندهم ولو سميته كلحية وزيدا او عبد الله وزيدا وناديته نصبت ونونت الاخر ونصبته لانه ولي
في موضع نصب وتنوينه واعلم انه لا شيء من الاسماء لا تغيرهما ولا تجمعهما ولا تضيفهما وانما فائدة الحكاية فانه الى بابها
ترى انها حكايات وسالت الخليل رحمه الله عن انما وانما وكانما وحيثما وان في قولك اما ان تفعل واما ان لا تفعل
فقال هي حكايات لان ما هذه لم تجعل بمنزلة موت في حضرموت لانها لم تغير حيث عدا ان يكون فيه اللغتان الضم والفتح
وانما تدخل لتمنع ان من النصب ولتدخل حيث في الجزا فجاءت مغيرة ولم تجي كموت في حضرموت لغوا والدليل على ان ما مضمومة
الى ان قول الشاعر لعمرك ما الفتى بتقلب باكرين بات في حجر شاوان اخبار الصبا فانما يريد اما وهي بمنزلة ما مع ان
في قولك اما انت منطلقا انطلقت معك وكان يقول الا انه للاستثنا بمنزلة دفلى وكذلك حتى واما الا وانما في الجزا فحكاية
واما التي في قولك اما زيد فمنطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شروى وكان يقول اما التي في الاستفهام حكاية وانا
التي في الاستفهام حكاية واما قولك الا انه كريم وقالة انه منطلق فبمنزلة دفلا وحجا ونحو ذلك ولعل حكاية لان اللام
ههنا زائدة بمنزلتها في لا بعلن الا ترى انك تقول علك وكذلك كان لان الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كذا وكاي وكذلك
ذلك لان هذه الكاف ليست للمخاطبة وكذلك انت التاء بمنزلة الكاف وقال لو سميت رجلا هذا او هلا لم تركته على حاله لاني
انما تركت ها التنبيه على حالها فانما اريد الحكاية يجيز الها هاهنا يجيزها قبل ان تكون اسما واما قولهم يزعم انها
حكاية في اللغتين جميعا كانها لام ادخلت عليها ما كما ادخلت ما على ذا الا ان لام او وغيرها فط بني على ذا ولا ايتها
ولا شيئا يوضع موضع الفعل وليس من الفعل وقول بني تميم هلمن يقويه ذا كانك قلت المم فاذهبت الف الوصل
قال وكذلك لو ما ولولا وسمعت من العرب من يقول لا من اين يا فتى حكى ولم يجعلها اسما ولو سميت رجلا بزيد او وزيدا

او وزيدا لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل ان تجعله نصبا او رفعا او جرا تقول مررت بوزيد ورايت وزيدا او هذا او زيدا وكذلك الرفع والجر
لان هذا لا يكون الا تابعا وقال زيد الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم امراة بمنزلته قبل ذلك لانهما شيئان كعاقلة
لبيبة وهو في النداء على الاصل تقول يا زيد الطويل وان جعلت الطويل صفة صرفته بالاعراب فان دعوته قلت يا زيد ا
الطويل وان سميته زيدا وعمرا او كلحية وضمه لم تغيره ولو سميت رجلا الا في قلت هذا الاه وان اسميت رجلا الذي رايته
والذي رايت لم تغيره عن حاله قبل ان يكون اسما لان الذي ليس منتهى الاسم وانما منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغير عن حاله
كما لم يتغير حارثا حين انه اسم امراة عن حاله فلا يتغير الذي كما لا يتغير وقبله ولا يجوز لك ان تناديه كما لا يجوز ان
تنادي الضارب ابوه اذا كان اسما لانه بمنزلة اسم واحد فيه الالف واللام ولو سميته الرجل منطلق جاز ان تناديه
فتقول يا الرجل منطلق لانك سميته بشيئين كل واحد منهما اسم تام والذي مع صلته بمنزلة اسم واحد نحو الحرث فلا يجوز
فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل ان يكون اسما واما الرجل منطلق فانه بمنزلة تابط شرا لانه لا يتغير عن حاله لانه قد عمل
بعضه في بعض ولو سميته الرجل والرجال لم يجز فيه النداء لان ذا يجري [illegible] قبل ان يكون اسما في الجر والرفع
والنصب ولا يجوز ان تقول يا ايها الذي رايت لانه اسم غالب كما لا يجوز يا ايها النضر وانت تريد الاسم الغالب وانما تريد به
الاسم زيد وعمرو قلت يا زيدا وعمرا لانه اسم فر كان الاول لم يكن الاول التسمية ونسب اخر وانما هذا بمنزلة اثنى عشر
كان اسمه مضافا وان ناديته واسمه كلحية وحمزة نصبت بغير تنوين كنصب زيد وعمرو ونونت زيدا وعمرا ونصبته
على الاصل وكذلك هذا اذا اشباهه يرد ذلك الحال الى الاصل كما يرد الضارب وكما ترد ضاربا رجلا واما كزيد وزيد حكاية
لانك لو افردت الباء والكاف غيرتها ولم تلبث كما تلبث من وان سميت رجلا عم فاردت ان تحكيه في الاستفهام تركته
على حاله كما تدع ازيد وازيدا اذا اردت النداء وان اردت ان تجعله اسما قلت عن ماء لانك جعلته اسما وغيرتها كما تركت
تنوين سبعة لانك تريد ان تجعله اسما معربا ايضا فهذا اليه بمنزلة قولك عن زيد وعن ما منا ومثلها معربا لان المضاف
في هذا بمنزلة الالف واللام ولا تجعل الاشيا حكاية كما ان الالف واللام لا يجعلان الاسم حكاية وانما هو داخل في الاسم
وبدل من التنوين فكانه الالف واللام

هذا باب الإضافة وهو باب النسبة

اعلم انك اذا اضفت رجلا الى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل الحقته ياءي الاضافة وان اضفته الى بلد فجعلته من اهله
الحقته ياءي الاضافة وكذلك ان اضفت سائر الاسماء الى البلاد والى حي او قبيلة واعلم ان ياءي الاضافة اذا الحقته الاسم
فانهم مما يغيرونه عن حاله قبل ان تلحق ياءي الاضافة وانما حملهم على ذلك تغييرهم اخر الاسم ومنتهاه فشجعهم
على تغييره اذا احدثوا فيه ما لم يكن فمنه ما يجري على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجاري في كلامهم وستراه
ان شاء الله قال الخليل رحمه الله كل شي من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب
فيه شيئا فهو على القياس فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل هذلي وفي فقيم كنانة فقمي وفي
مليح خزاعة ملحي وفي ثقيف ثقفي وفي زبينة زباني وفي طيء طائي وفي العالية علوي وفي البادية بدوي

وفي السمرة بصري وفي السهل سهلي وفي الدهر دهري وفي حي من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة عُبدي بضموا العين

وفتحوا الباء فقالوا عُبَدي وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جُذمي فيضم الجيم ويجريه مجرى عُبدي

وقالوا في بني الحبلى من الانصار حُبَلي وقالوا في صنعاء صنعاني وقالوا في بهراء بهراني وفي دستوا دستواني مثل بحراني

وزعم الخليل رحمه الله انهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس ان يقولوا

بحري وقالوا في الافق أَفَقي ومن العرب من يقول أُفُقي فهو على القياس وقالوا في حروراء وهو موضع حروري وفي جلولاء

جلولي كما قالوا في خراسان خُرسي وخراساني اكثر وخراسي لغة وقال بعضهم ابل حمضية اذا اكلت الحمض وحمضية

اجود وقد يقال للنعم حامض وقالوا عاضه اذا اكل العضاه وهو ضرب من الشجر وعضاهية اجود واكثر في كلامهم وقال

بعضهم خرفي اذا اضاف الى الخريف وحذف الياء والخرفي في كلامهم من الخريفي اكثر مما اضافوا الى الخريف وانما بنا

الخريف على فعل وقالوا ابل كُلاحية اذا اكلت الكلاح وقالوا في عضاة عضاهي في قول من جعل الواحدة عضاهة

مثل قتادة وقتاد والعضاهة بكسر العين على القياس واما من جعل جمع العضة عضوات وجعل الذاهب الواو فانه

يقول عضوي واما من جعله بمنزلة الشاة جعل الواحدة عضة امته قال عضاهي وسمعنا من العرب من يقول امَوي

العجمة كالضمة في الشهلى اذا قالوا شهلي وقالوا زوجاني في الزوجاء ومنهم من يقول زوجاوي كما قال بعضهم

مهراوي حدثنا بذلك يونس وزوجاني اكثر من مهراوي وقالوا في الفقيه فقهي وفي كنية كنوي وقال بعضهم كنتي

على القياس كما قال الشاعر

بكل قريشي اذا ما لقيته سريع الى داعي الندى والتكرم

ومما جاء محذوفا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين بائن الاضافة قولهم في الشام شامي وفي تهامة تهامي ومن كسر

التاء قال تهامي وفي اليمن يمان وزعم الخليل رحمه الله انهم الحقوا هذه الالفات عوضا من ذهاب الياءين وكان

الذين حذفوا الياء من ثقيف واشباهه جعلوا الياءين عوضا منها فقلت ارايت تهامة اليس فيها الالف فقال انهم كسروا

الاسم على انهم يجعلونه تهامي او تهميا فلما كان من شانهم ان يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف كانهم بنوه

تهمي او تهمي فكان الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم في الاصل وفتحهم التاء في تهامة حيث قالوا تهام يدلك على

انهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تهامي ويماني وشامي فهذا بمنزلة بناوي في الاضافة وان شئت قلت يمني

وزعم ابو الخطاب انه سمع من يقول في الاضافة الى الملائكة والجن جميعا روحاني اضفت الى الروح وللجميع رايت

روحانيين وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شيء فيه الروح من الناس والدواب والجن وزعم ابو الخطاب انه

سمع من العرب من يقول شاتي وجميع هذا اذا صار اسما في غير هذا الموضع فاضفت اليه جرى على القياس كما

يجري تحقير ليلة وانسان وغيرهما اذا حولتهما فجعلتهما اسما علما واذا سميت رجلا زبينة لم تقل زباني او دهرا

لم تقل دهري ولكن تقول في الاضافة اليه زبيني ودهري

هذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس

وذلك قولك في ربيعة ربعي وفي حنيفة حنفي وفي جذيمة جذمي وفي جهينة جهني وفي قتيبة قتبي وفي

شنوءة شنئي وتقديرها شنوعة وشنعي وذلك لانهم جعلوا هذا الحرف فيه ياءان من الجمع الثلاثي جرت الياء مجرى ما

التغيير منه فيستحق الاسم فلما اجتمع في الاسم تغيير وحذف [illegible] لزمه حذف هذه الحروف اذ كان من كلامهم

ان يحذفوا لامر واحد فكلما ازدادت التغيير كان الحذف الزم اذ كان من كلامهم ان يحذفوا للتغيير الواحد وهذا شبيه بالزائد

منه الحذف ما ذكرت لك فتحذفون لما لا يتغير فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له الزم وترك التغيير

في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل فمن قال في سليمة سليمي وفي عميرة كلب عميري وقال يونس هذا قليل خبيث وقالوا

في خريبة خريبي وقالوا سليقي للرجل يكون من اهل السليقة وسمعنا من يقول في بني [illegible] لا يحذفون الياء لاستثقال

التضعيف فكانهم تنكبوا التقاء الدالين وسائر هذا من الحروف قلت فكيف تقول في كوية واوية الحروف لكراهيتهم

في جري مجرى الواو فتقول الا ترى انه فعل من هذا الباب العين فيه ساكنة ولا يعد بمنزلة فيكون هذا كما يكون التضعيف

وذلك قولهم في بني حوية حووي

هذا باب الاضافة الى كل اسم على اربعة احرف فصاعدا اذا كان آخره ياء ما

قبلها مكسور فاذا كان الاسم في هذه الصفة اذهبت الياء اذا جئت بياء الاضافة لانه لا يلتقي حرفان ساكنان وهي

في الياء الاولى الياء اذا كانت في مثل القصبة لم تكسر ولم تغير وما قبل الحرف الذي قبل الاضافة الا مكسورا من

ذلك قولهم في رجل من بني ناجية ناجي وفي ادل البلد في قاض قاضي وفي غاز غازي وفي رجل اسمه يمان يماني وانما قلت

لانك لو اضفت الى رجل يسمى بمعي او معد احدثت يائين سواهما وحذفتهما والدليل على ذلك انك لو اضفت الى رجل اسمه

عماني قلت عماني كما ترى ولو كانت تحذف الياء التي في الاسم قبل الاضافة لم تقل عماني ولكنها ياءان تحذفان

وتحذف الياء الثانية اذا كانت في الاسم قبل الاضافة وتقول اذا اضفت الى رجل اسمه يرمي يرمي كما ترى واذا

اضفت الى عرقوة قلت عرقي وقال الخليل رحمه الله من قال في يثرب يثربي وفي تغلب تغلبي ففتح مغيرا فانه ان غير

مثل يرمي على ذلك الحد قال يرموي كانه اضافه الى يرمى وتصديق ذلك قول الشاعر

وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دوانيق عند الحانوي ولا نقد

والوجه الجاني كما قال علقمة بن عبدة

كاس عزيز من الاعناب عتقها لبعض اربابها حانية حوم

لانه انما اضاف الى مثل ناجية وقاض وقال الخليل رحمه الله الذين قالوا تغلبي ففتحوا مغيرين كما غيروا حين قالوا سهلي وبصري في بصري ولو كان ذا لازما

كانوا سيقولون في يشكر يشكري وفي جلهم جلهمي وان لا يلزم الفتح دليل على انه تغيير كالتغيير الذي يدخل الاضافة

ولا يلزم وهذا قول يونس

هذا باب الاضافة الى كل شيء من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهن اذا كان على ثلاثة

احرف وكان منقوصا للفتحة التي قبل اللام تقول في هدى هدوي وفي رجل اسمه حصى حصوي وفي رجل اسمه رحى

رحوي وانما منعهم من الياء اذا كانت بمنزلة المستقبلة في الاضافة انهم لم يكونوا ليكسروا ما الى ما يستخفون

انما كانوا يكرهون ها هنا توالي الياءات والحركات وكسرتها فيصير بمنزلة تحقير حيّة بعد ان يكونوا … الياءات ما يستثقلون
اذا كانت معتلة منزلة غيرها مما يستثقلون قبل ان يضاف الى الاسم فكرهوا ان يزيدوا اخرى اذ استثقلوه قبل ان يضيفوا
الى الاسم في الاضافة اذا كان … الى ما هو اثقل من الياءات وتوالي الحركات وكسرة الياء وتوالي الحركات مما يثقله لانك
انما تجمع الكسرتين والياءين لانه يصير اثقل فلما كانت الياءات والكسرة والياء فيما توالت حركاته ازدادوا استثقالا
وستراه ان شاء الله وانما كانت الياءات الثلاث وكان الحرف الذي قبلها مكسورا فان الاضافة الى ذلك الاسم بمنزلة المضاف اليه
في الباب الذي قبله وذلك قولهم في عمي عموي وفي رد ردوي وقالوا كلهم في الحي حيوي وذلك لانهم اذا قالوا فعل بمنزلة
فعل في غير المعتل كراهية الكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات فاذا هو الواو وابدلوا وصيروا الى فعل لانها لم
تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة واراد ان يجري مجرى نظيره من غير المعتل فلما وجد والباب والقياس في فعل ان يكون
بمنزلة فعل اقروا الياء على حالها وابدلوها الا وجدوا فعيلا قد الزم ان يكون بمنزلة فعل وما جاء من فعل بمنزلة فعل قولهم
في النمر نمري وفي الشقصان … وفي شقرة شقري وفي قبيلة سليم سلمي وكان الذين قالوا تغلبي ارادوا ان يجعلوه بمنزلة
تفعل كما جعلوا فعل كفعل للكسرتين مع الياءين لان الشيء بالقياس اللازم وانما هو تغيير لانه ليس توالي ثلاث حر
كات والذين قالوا حانوي شبهوه بعموي وان اضفت الى فعل لم تغير لانه انما فيه كسرة واحدة كلهم يقولون سمري
والذيل بمنزلة النمر يقولون دئلي وكذلك سمعناه من يونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقول في الصعق صعقي
يدعه على حاله وكسر الصاد لانه يقول صعق والوجه الجيد فيه صعقي وصعقي جيد وان اضفت الى علبط قلت
علبطي ولا تغير لان … كالنمر لان النمر ليس فيه … الا مكسورا … واحدا … وحركتها
كثر فيه الكسر والياءات ثقل فلزمه التغيير … الى …

هذا باب الإضافة إلى فَعِيل وفُعَيل

من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهن وما كان في اللفظ بمنزلتهما وذلك قولك في عدي عدوي وفي غني غنوي
وفي قصي قصوي وفي امية اموي وذلك انهم كرهوا ان توالى في الاسم اربع ياءات فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من سليم
وثقيف حيث استثقلوا هذه الياءات فابدلوا الواو من الياء التي تكون منقلبة لانك اذا حذفت الزائدة فانما تبقى التي تصير
الياء كانك اضفت الى فعل او فعل وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون اميي فلا يغيرون وذلك قليل … اعرابيا
يجعل … به واما عديّ فقال هذا اثقل لانه صارت مع الياءات كسرة وسألته رحمه الله عن الاضافة الى حية فقال
حيوي كراهية ان تجتمع الياءات والدليل على ذلك قول العرب في حية بن بهدلة حيوي وحيوي لانه لا تكون الواو ثابتة
وقبلها ياء ساكنة فان اضفت الى لية قلت لووي لانك احتجت الى ان تحرك هذه الياء كما احتجت الى ذلك في حية فلما حركتها
رددتها الى الاصل كما رددتها اذا حركتها في التصغير ومن قال امييّ قال حييّ وكان ابو عمرو يقول حييّ ولييّ ولية
مولونة … وسألته رحمه الله عن الاضافة الى عدوة فقال عدوي والى كوة فقال كوي وقال لم تجتمع الياءات
وانما ابدلوا اذ اكثرت الياءات فابدلوا الواو … على الواو ولم تبلغ من الياءات غاية الاستثقال … الاستثقال

فالوجه في الاضافة الى مرميّ مرميّ فتجعله بمنزلة … كان آخره كالذي في الياءات والعشي وقالوا في عدو عدوي لانه
لم تجتمع الياءات فكذلك كوة وعدوة وحية فقد اجتمعت فيه الياءات فان اضفت الى عدوة قلت عدوي من اجل الهاء كما قلت في
شنوءة شنئي وسألته رحمه الله عن الاضافة الى تحية فقال تحوي وتحوي اشبه ما فيها بالحروف من عدي وكذلك كل
شيء كان آخره مثل ذلك وتقول في الاضافة الى عيسى عيسوي وذرية ذروي وفتوي لانه فعول جرى مجرى الاصل البناء وانما كسر القاف
والذال قبل الاضافة لكسرة ما بعدهما وهو السين والدال فاذا ذهبت العلة صارتا على الاصل تقول في الاضافة الى عدو عدوي
والى عدوة عدوي والى عدي … باب الاضافة والمرمية … الاولين وقد قال
… مرموي

هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ياءً وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنًا وما كان آخره واوًا وكان الحرف الذي قبل

الواو ساكنا وذلك نحو ظبي ورمي وغزو ونحو تقول ظبيي ورميي وغزوي ونحوي ولا تغير الواو والياء في هذا
الباب لانه حرف جرى مجرى غير المعتل تقول غزو ولا تغير الواو كما تغير في غزو وكذلك الاضافة الى رمي والى …
كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فان فيه اختلافا فاما يونس فكان يقول في ظبية ظبوي وفي دمية دموي وفي فتية فتوي
وفي بنية بنيي وهو القياس من قبل انك تقول رميي ونحيي فتجريه مجرى ما لا يعتل نحو درع وترس وتمشي
فلا تغير هذا النحو كما انك اذا اضفت الى شيء ليس فيه ياء فانه بمنزلة ما لا ياء فيه فاجر في هذا … وليست
فيه هاء … القياس ان يكون هذا النحو من غير المعتل … لا ينبغي ان تكون …
… امية اميي … واشباهها التغيير من هذا الباب يجرونه مجرى غير المعتل
وحدثنا يونس ان ابا عمرو كان يقول في ظبية ظبيي ولا ينبغي ان يكون هذا في القياس الا هذا … امية وهي منقلبة
ومن اثقل من … وابو يونس فكان يقول في ظبية ظبوي وفي دمية دموي وفي فتية فتوي فقال الخليل رحمه الله
كانهم شبهوها حيث دخلتها الهاء بفعلة لان اللفظ بفعلة اذا اسكنت العين وفعلة من بنات الواو سواء يقول الرمية
وفعلة من بنات الواو … فلو اسكنت العين على دلالة … ولم ترجع الى الواو … اخرجتها تشبه
اخرها جعلوا اضافتها كاضافتها وجعلوا … بمنزلة … هذا قول الخليل رحمه الله
وزعم ان الاول اقيسهما واعربهما ومثل هذا قولهم في حي من العرب يقال لهم بنو زنية زنوي وفي البطنية …
وقال لا اقول في عروة الا عروي لانه لا يشبه آخره آخر فعلة اذا اسكنت عينها ولا تقول في عروة الا عروي
لانه لا يشبه فعلة ولا فعلة لا يكون فعلة ولا فعلة من بنات الواو وكذلك لا تقول في عروة الا عروي لان فعلة
من بنات الواو انما كانت واحدة … لم تكن … وانما تكون … فعلة ليست على فعل كما ان …
على … الحرف الذي قبل الواو … ولم يشبه عروة … جعلت مكان الواو
… فعلة من بنات الواو التي ليست

وان شئت قلت عزوتي اللام تغير الواو كما قلت اذا ايقنا عرو ويعني ان الواوات لا تغير قولهم في بني جروة ومنهم حي من العرب جروي واما يونس فيجعل بنات الياء وبنات الواو سوا ويقول في عروة عروي وفي قولنا عروي

هذا باب الإضافة الى كل شيء لامه ياء او واو وقبلها الف ساكنة غير مهموزة

وذلك نحو سقاية وصلاية ونفاية وشقاوة وعباوة تقول في الاضافة الى سقاية سقائي وصلاية صلائي ونفاية نفائي كانك اضفت الى سقاء او صلاء لانك حذفت الهاء ولم تكن الياء لتثبت بعد الالف فابدلت الهمزة مكانها لانك اردت ان تدخل ياء الاضافة على فعال او فعال او فعال فاذا اضفت الى شقاوة وعباوة وعلاوة قلت شقاوي وعباوي وعلاوي وذلك انهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو لثقلها ولانها مع الهمزة مشبهة باخر حمرا حين تقول حمراوي وحمراوان فان خففت الهمزة فيهما اجتمع فيها ما يستثقل وهي مع ما يشبهها ومن الالف ومن في موضع اعتلال فانحو كاخر حمرا فان خففت الهمزة اجتمعت حروف متشابهة كانهم يان وذلك قولك كساوان ورداوان وعلباوان وقال بعضهم عزاغا وفي رداوي فلما كان من كلامهم فيما استثقلوا ان يبدلوا الواو مكان همزة الهمزة في مثل الاشيا المستثقلة لما جازت الواو ان كانت في الاسم اول لانهم قد يبدلونها وليست في الاسم فلما جاز ان قدروا عليها في الاسم لم يخرجوها ولا يعرون الى الياء لانهم لو فعلوا ذلك لصاروا الى نحو ما كانوا فيه لان الياء تشبه الالف فيصير بمنزلة ما اجتمع فيه اربع ياات لانه فيما اجتمع ثلاث ياات والالف مشبهة بالياء فصار نحو امية وكره من ان يفروا الى ما هو اثقل مما هم فيه فكرهوا الياء كما كرهوا ثلاث ياات وقال الشاعر وهو جرير في بنات الواو

اذا ما اتيت ...

وياء رماية بمنزلة الياء التي من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لان هذه الواو والياء تجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السقاوي والكساوي وسالته رحمه الله عن الاضافة الى راية وطاية وثاية وآية ونحو ذلك فقال اقول رائي وطائي وثائي وآئي وانما همزوا لاجتماع الياات مع الالف والالف تشبه بالياء فصارت قريبا مما تجتمع فيه اربع ياات فهمزوا وابدلوا مكانها همزة لانهم جعلوها بمنزلة الياء التي تبدل بعد الالف الزائدة لانهم كرهوا ما هنا كما كرهوا ثم وهي هاهنا بعد الف كما كانت ثم وذلك نحو ياء رداي وسقاي فان قلت رايي وطايي وآيي لم يهمز لم تغير ... وهي دون الاولى لانه ليس فيها اربع ياات ولانها اقوى تقول عاوي وتثبت كما تثبت في غزو ولو ابدلت مكان الياء الواو فقلت ثاوي واوي وطاوي وراوي جاز ذلك كما قالوا شاوي فجعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سقاية سقاوي لانها ليست من الياات التي تعتل اذا كانت منتهى الاسم فكما لا تعتل في امية لو لم تكن فيها هاء وسالته عن الاضافة الى رجل اسمه ذو جمة فقلت ذوويّ كانك اضفت الى ذوا ولو قلت ذواوي مجازه وفي جميع هذا كما يجوز في سقاية وجعلتها بمنزلة سقاية لان هذه الياء لا تثبت اذا كانت منتهى الاسم والالف ... ساكنة فيه بمنزلة

كما اذا جاية قال فاعلم انك اذا اضفت الى حرف بعينه وفي التحقيق والتثنية ونحو ذلك على حاله لان الياء ليست تبلغ غاية الاستثقال ولان الهمزة تجري على وجوه العربية منقلبة ومبدلة ومخففة وقد اثر لنا ناس من العرب كثير على ما يثبت انها تحول مكان الهمزة واوا اذا كانت الهمزة من اصل الكلمة باء وتبدل منها اذا كان فيها الخليفة من واو او ياء وهي فيها وقد يجوز اذا كان اصلها الهمزة مثل قراء ونحوه

هذا باب الإضافة الى كل اسم آخره الف مبدلة من حرف من نفس الكلمة على اربعة احرف

وذلك نحو ملهى ومرمى واعشى واعمى واعيى فهذا يجري مجرى ما كان على ثلاثة احرف وكان اخره الفا مبدلة من حرف من نفس الكلمة نحو حصا ورحا وسالت يونس عن معزى وذفرى فمن نون فهما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار علبا حيث انحق بمنزلة رداء في الاضافة والتثنية ولا يكون اشرا كما ... ذا من جبلى وقد سمعنا العرب يقولون في اعيا اعيوي بنو اعيا حي من العرب من جرم وتقول في اخوى اخووي وكذلك سمعنا العرب تقول

هذا باب الإضافة الى كل اسم كان آخره الفا زائدة لا تنون وكان على اربعة احرف

وذلك نحو حبلى ودفلى فاحسن القول فيه ان تقول حبلي وفي دفلى دفلي لانها زائدة ولم تجئ لتلحق بنات الثلاثة ببنات الاربعة فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما اشبه ما هو من نفس الحرف وقالوا في سلمى سلمي ومنهم من يقول حبلاوي فيفرقون بينها وبين التي من نفس الحرف بان يجعلوا بمنزلة حمرا لانها كاخرها لا يكون اخره الا زائدا غير منون نحو حمراوي وضهياوي فهذا لا يكون الا مذكرا فتشبه هذه الالف بها وبين هذه الالف وبين التي من نفس الحرف وقد اموه بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دقنا دقناوي وقالوا في دنيا دنياوي وان شئت قلت دنيي على قولهم سلمي ومنهم من يقول حبلوي فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك انهم راوها زائدة يثبت عليها الحرف وراوا الحرف في الجر والسكون والحركة كملهى فشبهوها بها كما انهم يشبهون الشيء بالشيء الذي يخالفه في سائر المواضع فان قلت في ملهى ملهي لم تقول في ... كما لم ... وكما قالوا مدري ... على مثال حبالى ... ونحوهما من فعالى وكما تشبه الزيادة غير المنونة التي من نفس الحرف اذا كانت كل واحدة منهما خامسة ولا يجوز ذا في فعلى لان فعلى واشباهها لا تبين زيادتها حبلى وانما هي على ثلاثة احرف فلا يجوز فيها وانما جرت فيما يكون حمراوي وانما يكون ... وحبارى ومرطى وتارة بمنزلة حبارى ... الحركات ونحو ذلك ... امراة ... كما لم ... والجزء معزى اخوه اذ جاز في ملهى لانه زائد واما حبلى فالوجه فيها ما قلت لك قال الشاعر

كانما يقع البصري بينهم من الطوائف والاعناق بالورع ... بصري

هذا باب الإضافة الى كل اسم كان آخره الفا

وكان على خمسة أحرف، تقول في جمادى جماديّ، وفي حبارى حباريّ، وفي قرقرى قرقريّ، وكذلك كل اسم كان
آخره ألفًا وكان على خمسة أحرف. وسألت يونس عن مرامى فقال مراميّ، جعلها بمنزلة الزائدة، وقال الولد مراموِيّ
لقلة حباروِيّ كما أجازوا في حبلى حبلوِيّ، ولو قلت في القلت في مقلولى مقلولوِيّ ومن أنه يقوله أجراه إيقولون مقلوليّ
كما يقولون في بهشتري بهشتريّ، فإنه استوى بين هذا الزائد وبين ما لا يقع فيه زائدة نحو حبلى لم يجز أن يجعل ما كان
من نفس الحرف إذا كان خامسًا بمنزلة حبارى حين جعلت بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف حين علمت أن يقول في
خنثرى فنخشرويّ لأن آخره منون نحو حبري ما ثَمّ من نفس الكلمة فإن لم تقل إلا واحدًا بالحذف فمن ثَمّ
إنما يستويان، وأما الزموا ما كان على خمسة أحرف فقاعد الحذف لأنه حين كان رابعًا في الاسم رابعًا الغد منه
كان الحذف فيه جيدًا وجاز الحذف فيما كان الثالث من نفسه، فلما كثر العدد كان الحذف لازمًا إذ كان من كلامهم
أن يحذفوا في المنزلة الأولى، فإذا ازداد الاسم ثقلاً كان الحذف اللازم كما أن الحذف لا يقع الآن حين اجتمع تغيير أن
فأما الممدود منصرفًا كان أو غير منصرف فكثير عربي أول دليل لأنه يجوز في هذا القول في خنفساء خنفساويّ وفي حمراء
حمراويّ وفي معيوراء معيوراويّ، وكذلك إذا كان الاسم لما أجريته وكان شيئًا يدخله الجر والرفع والنصب كان بمنزلة
سلامان وزعفران، وكذلك ما كان من نفس الحرف نحو أخر علباء وأشباه ذلك فإن مذكرًا كما كان آخره مخففًا حيث
يكون بمنزلة آخر مرمى، وإنما جسروا على حذف الألف لأنها ميتة لا يدخلها جر ولا رفع ولا نصب فجرى مجراها أجراها
بأربعة وحنيفة، ولو كانت الياء التي تحركت لم تحذف بالنون المتحرك، وكما أحرفوا الياء الساكنة من ثمانِي حين أضفت إليه
وإنما جعلوا الياء الأخيرة عوضًا ومعنى الأليف أضعف ترتيبًا مع كل حرف ساكن فإنما هو مجانبة كما عاقبت تاء
الحاجة بالحاج فإنما يجسرون على هذا على الحروف الميتة وليس هي المتحركة في ليست الساكن موضع
كثرة، ستراها أن بنات الله عز وجل ولو أضفت إلى عنتر ومثل التراب أو حبل لأجريته مجرى حنيفي، وزعم يونس
أن مثنى بمنزلة معزى ومعطي وهو بمنزلة مرامي لأنه خمسة أحرف، وإن جعلته كذلك فهو ينبغي له أن يجري في
عنتري عنتروي كما جاز في حبلى حبلويّ، فإن جعل النون بمنزلة حرف واحد وجعل زنته كزنته فهو ينبغي له
أن يميل ويحلا باسم مؤنث على زنة معتر من زعم مثله أن يميز فيه ويجعل الزعم كحرف واحد مجرى النون إلا ولا يعدله
حرف ساكن كامير وكذلك يعرب في بنا الشعر وغيره فأما الممدود نحو حراء فمن العرب من يقول حراويّ ومنهم من
يقول حرائيّ لا يجري الشين

هذا باب الإضافة إلى كل اسم محذوف لا يرد له التنوين

كثير العدد كان أو قليله، فالإضافة إليه لا يحذف منه شيء وتبدل الواو مكان الهمزة ليفرقوا بينه وبين المنون الذي
من نفس الحرف وما جعل بمنزلته، وذلك قولك في زكرياء زكرياويّ وفي بوكاء بوكاويّ

هذا باب الإضافة إلى بنات الحرفين

اعلم أن كل اسم على حرفين ذهبت لامه ولم يرد في تثنية إلى الأصل ولا في الجمع بالتاء كان أصله فَعَل أو فَعْل

أو فُعْل فإنك فيه بالخيار إن شئت تركته على بنائه قبل أن تضيف إليه وإن شئت غيرته فرددت إليه ما حذف منه
فجعلوا الإضافة تغيير بتيرد كما تغير بحذف نحو الياء في حبلى وياء ربيعة وحنيفة، فلما كان ذلك من كلامهم غيروا بنات
الحرفين التي حذفت لأنها تغير الرد، وأيهما ما حذف منها وكان في الرد ترك على حاله بالخيار كما صرت في حذف الياء
حبلى دي كما بالخيار، وإنما صار تغيير بنات الحرفين الرد لأنها أسماء مجموعة لا يكون اسم على أقل من حرفين معربة إلا
طاقة على ردة اللامات كما أوقعت على حذف ما هو من نفس الحرف حين كثر العدد، وذلك قولك في مراقي مرقي، فذلك قولهم في دم
دمي وفي يد يدي وإن شئت قلت يدويّ ودمويّ كما قالت العرب في غد غدويّ، كل ذلك عربي، فإن قال قائل قالوا غدويّ
وإنما يرد وغد كل واحد منهما أصل فيستدل على ذلك بقول ناس من العرب أتيتك غدوًا أي غدًا، قال الشاعر

وما الناس إلا كالديار وأهلها ... بها يوم حلوها وغدوًا بلاقع

ويقولون أخ، وإنما هو فعل وأفعل جماع
فعل وإنهم الحقوا التحقوا وهم لا يريدون أن يخرجوا من حرف الإعراب الحرف الذي كان فيه لأنهم أرادوا أن يردوا
ليجعل الاسم فيه فلم يريدوا أن يخرجوا منه شيئًا كان فيه قبل أن تضيفوا كما أنهم لم يكونوا ليجعلوا آخره مما من الحروف
من ذا الباب بتركوا الحروف على حالها لأنه ليس موضع حذف، ومن ذلك أيضًا قولهم في ثبة ثبيّ وثبويّ وسنة سنهيّ
وشفهيّ، وإنما جاءت الهاء لأن اللام من شفة الهاء ألا ترى أنك تقول شفاه وشفيهة في التصغير وتقول في حر حريّ وحرحيّ
لأن اللام الحاء تقول في التصغير حريح وفي الجميع أحراح، وإذا أضفت إلى رب بمعنى خفيف فرددت قلت ربّيّ وإنما أسكنته
كراهية التضعيف فيجاء بناؤه الأخرى أنهم قالوا في تربى تربيّ لأنه من التضعيف كما قالوا سرير وسرريّ حين استثقلوا التضعيف
فيجاء بناؤه

هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين إلا الرد

وذلك قولك في أب أبويّ وفي أخ أخويّ وفي حم حمويّ، فلا يجوز إلا ذا من قبل أنك ترد من بنات الحرفين التي فتحت
ما تغير إلى الأصل ما لا يخرج أصله في التثنية ولا في الجمع بالتاء، فلما أخرجت التثنية الأصل لزم الإضافة أن تخرجه إلى
الأصل إذ كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج لامه في تثنيته ولا جمعه بالتاء فإذا ردت في الأضعف شيء كان في
الأقوى أرد، واعلم أن من العرب من يقول هذا هنو ورأيت هنا ومررت بهنيك، ويقول هنوان فيجريه مجرى الأب فمن
فعل ذا قال هنوان في التثنية والجمع بالتاء وسنة وسنوات وضعة ومن ثبة ويقول هنوات فإذا أضفت
قلت هنويّ وسنويّ والعلة مثل العلة في الأب والأخ ونحوهما، ومن جعل سنة من بنات الهاء قال سنيهة وقال
سانهت فهي بمنزلة شفة تقول شفهيّ وسنهيّ وتقول في عضة عضويّ على قول الشاعر

هذا طريق يأزم المآزما ... وعضوات تقطع اللهازما

ومن العرب من يقول عضيهة يجعلها من بنات الهاء
بمنزلة شفة، إذا قالوا ذلك وإذا أضفت إلى أخت قلت أخويّ فهكذا ينبغي له أن يكون على القياس، وذلك القياس قول
الخليل رحمه الله من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث كما تحذف الهاء ورددت إلى الأصل فالإضافة تحذفه كما
تحذف الهاء وتردد إلى الأصل، ومن العرب من يقول في جمع هنة هنوات، قال الشاعر

أرى ابن نزار قد جفاني وملني ... على هنوات كلها متتابع

فهي بمنزلة أخت، وأما يونس فيقول أختيّ وليس

بقياس

هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين

فإن شئت تركته على حاله في الإضافة قبل أن تضيف وإن شئت حذفت الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك ابن واسم واست واثنان واثنتان وابنة فإذا تركته على حاله قلت اسمي واستي وابني واثني في اثنين واثنتين وحدثنا يونس أن أبا عمرو كان يقوله وإن شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت سموي وبنوي وستهي وسموي وإنما جيء في اسم بالعلم لأن لأنها مما الآخر إنك تقول الأسماء وسميته في التحقير وتصريفه له أن أبا الخطاب كان يقول إن بعضهم إذا أضاف إلى ابنا فارس قال بنوي وزعم يونس أن أبا عمرو زعم أنهم يقولون ابني فيتركه على حاله كما ترك دمي وأما الذين حذفوا الزوائد وردوا فإنهم جعلوا الإضافة تقوى على حذف الزوائد لقوتها على الرد كما قويت على الرد في دم وإنما قويت على حذف الزوائد لقوتها على الرد فصارت تعاقب عوضا ولم يكونوا ليحذفوا ولا يردوا لأنهم قد ردوا ما ذهب من الحرف للإخلال به فإذا حذفوا شيئا لزموا الرد ولم يكونوا ليردوا والزوائد فيه لأنه إذا قوي على رد الأصل قوي على حذف ما ليس من الأصل فيما يتعاقبان وسألت الخليل رحمه الله عن الإضافة إلى ابنم فقال إن شئت حذفت الزوائد فقلت بنوي كأنك أضفت إلى ابن وإن شئت تركته على حاله فقلت ابنمي كما قلت ابني واسمي واعلم أنك إذا حذفت فلا بد لك من أن ترد لأنه عوض وإنما هي معاقبة وذلك أنه لا يكون أن تحذف حرفا لم يحذف منه شيء فإذا حذفت منه شيئا ونقصته منه كان العوض لازما وأما بنت فإنك تقول بنوي من قبل أن هذه التاء التي هي للتأنيث لا تثبت في الإضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء وذلك لأنهم شبهوها بهاء التأنيث فلما حذفوا وكانت زائدة بمنزلة الهاء ردوا ما كان من حقه أن يرد لو لم تكن مضمومة إلى الاسم فلما لم يكن مضمومة جعلناها بمنزلة أخت فإن قلت بنتي جاز كما أقول بناتي فإنه ينبغي له أن يقول بنيي وأخي كما قلت يعني وإنما التي ... الإضافة تقويها على الرد وكما قويت على حذف الهاء التي هي عوض منها كما يعوض من غيرها وكذلك كلتا وثنتان تقول كلوي وثنوي وبنتان بنوي وأما يونس فيقول بنتي وينبغي له أن يقول هنتي في هنة لأنه إذا وصل فهي تاء كتاء التأنيث وزعم الخليل رحمه الله أن من قال بنتي قال منتي في منت ومن لا يقول إلا ... واعلم أن ذيت بمنزلة بنت وإنما أصلها ذية فعمل بها ما عمل ببنت يدلك على ذلك التحقير والمعنى بالقول في منت وذيت مثله في بنت لأن ذيت يلزمها التثقيل إذا حذفت التاء فتبدل وأوا مكان الياء كما كنت فاعلا لو حذفت التاء من بنت وأخت وإنما ثقلت كتثقيلك لما وزعم الخليل رحمه الله أن من قال بنت وابنة فجعل كما أن أخت فجعل ذلك على أخ وأخا وأخيك وقول بعض العرب فيما زعم يونس أخا فمن أجاع فجعل يقول في الإضافة إلى ذيت وذيت ذيوي فيهما وإنما فعلت من قبل التاء في الإضافة أنه كان يقول مثل أختي وكما أن قلت أصلها فعل فإن القول بعض العرب فتقول كما أن أخت فعل ولم على ذلك إنشاء فإن قيل لعله فعل أو فعل فإنه يدل على ذلك قول العرب سكن لم يقولوا أسه ولا سه وقولهم ابن ثم قالوا بنون فحركوا بدلا وأنشأن بمنزلة ابنة أصلها فعل لأنه عمل بها ما عمل بابنة وقالوا في الاثنين اثنا فمن أبطا يقولوا وإن تكلمت بها من الأسماء أصلها حركة العين ومتنت غير متحركة العين فجعلها بمنزلة ذلك بها من الأسماء ونحوها بالأكثر ولم يجئ شيء مما كان الساكن عينه

في الأصل متحركة الأخرى وليست باسم متمكن وأما كلتا فيدلك على تحريك عينها قولهم رأيت كلا أخويك فكلا يكون بمعنى واحد معا ومن قال رأيت كلتا أختيك فإنه يجعل الألف للتأنيث فإن سميت بها شيئا لم تصرفه في معرفة ولا نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى ولو جاءت في مثل بنت واثنتان لم أن أصله فعل أو فعل لكان في الإضافة بمحرك العين كأنك تضيفه إلى اسم قد ثبت في الكلام على حرفين وإنما تريد والحركة قد ثبتت في الاسم فكل اسم تحذف منه في الإضافة شيئا فكأنك الحقته بالإضافة إنما لم تكن فيه شيئا مما حذف لأنك إنما تلحق ياءي الإضافة بحرفي الاسم وقد حل في الإضافة كأن الاسم لم تكن فيه قبل الإضافة فإذا جعلتها كذلك ثقلتها كتثقيلك كي ولو وأو إذا سميتها وأما فم فقد ذهب من أصله حرفان لأنه كان أصله فوه فأبدلوا الميم مكان الواو ليشبه الأسماء المفردة من كلامهم فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم تثبت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والإضافة والتثنية فمن ترك دم على حاله إذا أضاف ترك فم على حاله ومن رد إلى دم اللام رد إلى فم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين في فم قال الشاعر وهو الفرزدق

هما نفثا في في من فمويهما على النابح العاوي أشد رجام

وإذا قلت فوان فإنما رده في التثنية والجمع بالتاء وتبني الاسم كما يثنى به إلا أن الإضافة أقوى على الرد فإن قلت فمان وجمعت بالجمع إن شئت قلت فموي وإن شئت قلت فمي ومن قال فموان قال فموي على كل حال وأما الإضافة إلى رجل اسمه ذو فإنك تقول ذوي وذوي كأنك أضفت إلى ذا وكذلك فعل به حين أفرد وجعل اسما رد إلى أصله لأن أصله فعل يدلك على ذلك قولهم ذوا فإن أردت أن تضيفه فكأنك أضفت إلى فعل ولم يكن مضافا لأن الحركة فيه بعدما كان اسما ليس مضافا وكذلك الإضافة إلى ذات ذووي كأنك أضفت إلى ذوى لأنك إذا أضفت حذفت التاء فكأنك تضيف إلى ذو إلا أن تغير العرب شيئا عن حاله فتجيء وإذا أضفت إلى ذو الرجل ترك ذي بمنزلة ابن كما تقول في الإضافة إلى ابن الزبير زبيري وكذلك إذا أضفت إلى ذي يزن تقول يزني وإذا جعلت به فجعلته اسما أفردته إسقاطا وأما الإضافة إلى شاء وشاوي كذلك يتكلمون به قال الشاعر

فلست بشاوي عليه دمامة إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

وإن سميت به رجلا أجريته على القياس تقول شاهي وإن شئت قلت شاوي كما قالت عكاوي كما تقول في زبينة زباني وثقفي بالقياس إنما سميت به رجلا وإن أضفت إلى شاء قلت شائي تركه على حاله من قبل الحرف ومن التاء التي إنما تقول شويهة وإنما أردت أن تجعل شاة بمنزلة الأسماء فلم يوجه شيء مما أولى به مما يوجد من نفسه كما يوجه التحقير كذلك وأما الإضافة إلى ربّ من اللات والعزى فإنك تقول لوي ولاتي عزى إذا كانت اسما كما تقول لوي إذا كان كل واحد منهما اسما مبنيا للحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية إنما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف فالحرف الأوسط ساكن على ذلك يبني إلا أن يستدل على حركته بشيء وصار الإسكان أولى به لأن الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا إلا بثبت كما أنهم لم يكونوا ليجعلوا الزائد من لو غير الواو إلا بثبت فجرت هذه الحروف على فعل أو فعل أو فعل وأما الإضافة إلى ما في تتركه على حاله ومن قال عكاوي فإنه يجعل الواو مكان الهمزة وسائر ذلك يغيره وأما الإضافة إلى امرئ فعلى القياس تقول امرئي ومرئي لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الألف فيه بعوض مما كان للكلمة وأسهم

رجل وان اضفت الى امراة فكذلك تقول امرئي لانك كانك تضيف الى امرئ بالاضافة في هذا كالاضافة الى استخانة تقول استخاني وقد قالوا امري في امرئ القيس

هذا باب الاضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين

وذلك عدة وزنة فاذا اضفت قلت زني وعدي ولا ترده الاضافة الى اصله لبعده من الياء التي الاضافة لانها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغيير لوقوع الياء عليها ولا يقال عدوي فتلحق بغير اللام شيئا ليس من الحروف يدلك على ذلك التصغير الا ترى انك تقول وعيدة فترد الفاء ولا ينبغي ان تلحق الاسم زائدة فتجعلها اولى من نفس الحرف في الاضافة حين لم تحتج اليه التغيير ولا سبيل الى رد الفاء لبعدها وقد ترد في التثنية والجمع بالتاء بعض ما ذهبت لامه كما رد في الاضافة فلو رددت في الاضافة الفاء لجاز بعضه في الجمع مرد وهذا بالتاء عبرة دليل على ان الاضافة لا تقوى حيث لم يردوا بعضه في الجمع بالتاء وان قلت اضح الفاء في اخر الحرف لم يجز ولو جاز ذلك لجاز ان تضح الياء والواو اذا كانتا فاء في اول الكلمة اذا صغرت الا ترى انهم جاؤوا بكل شيء من هذا في التصغير على اصله وكذا قول يونس ولا نعلم احدا يوثق بعلمه قال خلاف هذا وتقول في الاضافة الى شية وشوي لم تسكن العين كما لم تسكنها اذا قلت عدوي فلما تركت الشين على حالها جرت مجرى شجوي واذا الحقت الواو تمامها كما الحقتها في عدة حين جعلتها اسما لتشبه الاسماء لانك جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب واما شية وعدة فحالها لو كان شيء من هذه الاشياء قد جاء لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا في الوجنة والوجدة والوثبة واشباهها ويقوي بان ذلك في باب ان ذهب فانما الحقوا العين ذهبت بما كان مكسور الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك نحو عدة واصلها وعدة وشية واصلها وشية فحذفوا الواو وطرحوا كسرتها على العين وكذلك اخواتها

هذا باب الاضافة الى كل اسم ولي آخره يائين

من عمته اخواتها وذلك نحو اسيد وحمير ولبيد فاذا اضفت الى شيء من هذا تركت الياء الساكنة وحذفت المتحركة لتقارب الياءات مع الكسرة التي في آخر الاسم فلما كثرت الياءات وتقاربت وتوالت الكسرات التي في الياء والدال استثقلوا فحذفوا وكان حذف المتحرك هو الذي يخففه عليهم لانهم لو حذفوا الساكن لكان ما يتوالى من الحركات التي لا يكون حرف عليها مع تقارب الياءات والكسرة تبرح في الثقل مثل اسيد لكراهيتهم هذه المتحركات فلم يكونوا ليفروا من الثقل الى شيء هو في الثقل مثله وهو اقل في كلامهم منه وهو اسيدي وحميري ولبيدي وكذلك تقول العرب وكذلك سيد وميت ونحو ذلك لانهما يائان هن عدة اخواتهما في الآخر يليها آخر الاسم وهن مما يحذفون منه الياء في غير الاضافة فاذا اضافوا تكثرت الياءات وعدد الحروف الزموا انفسهم ان يحذفوا كما كانوا يحذفون قبل من نحو سيد وميت ميت وهين وقيل ولين وكينونة فان اضفت لم يكن الا الحذف اذ كنت تحذف هذه الياء في غير الاضافة تقول سيدي وكينوني وتقول في طيئ طائي ولكنهم جعلوا الالف مكان الياء وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زبينة زباني واذا اضفت الى مهيم قلت مهيمي لانك اذا حذفت الياء التي الميم صرت الى مثل اسيد فتقول مهيمي فلم يكونوا ليجمعوا على الحرف هذا الحذوف كما انهم اذا حقروا عيضموزا لم يحذفوا الواو لانهم لو حذفوا الواو احتاجوا الى ان يحذفوا حرفا آخر حتى يصير الى مثال التحقير

بعد ان يجعلوا عليه هذا او حذف الواو وسنرى ذلك في بابه مبينا ان شاء الله فكان مهيمي الياء لم تكن مترحكة في تميم وقعت بين آخر الكلمة والياء المشددة فكان احب اليهم مما ذكرنا الا وجب عليهم تركهما الساكنة تقول مهيمي ولا تحذف منها شيئا ومن تصغير مهوم

هذا باب ما لحقته الزائدتان للجمع

وذلك قولك مسلمون ورجلان ونحوهما فاذا كان شيء من هذا اسم رجل فاضفت اليه حذفت الزائدتين الواو والنون والالف والنون لانه لا يكون في الاسم رفعان ونصبان وجران فتذهب الياء لانها حرف الاعراب ولانه لا تثبت النون اذا ذهب ما قبلها لانهما زيدتا معا ولا يثبتان الا معا وذلك قولك رجلي ومسلمي ومن قال من العرب هذه قنسرون ورأيت قنسرين ونحوه ورأيت يبرين قال يبريني وقنسريني وكذلك ما اشبه هذا ومن قال هذه يبرين قال يبريني كما تقول غسليني وسرحين سرحيني واما قنسرون ونحوهما فكانهم الحقوا الزائدتين قنسر وجعلوا الزائدة التي قبل النون حرف الاعراب كما وقع لو اذا لذلك الجمع

هذا باب الاضافة الى كل اسم لحقته التاء للجمع

وذلك مسلمات وتمرات ونحوهما فاذا سميت شيئا بهذا النحو ثم اضفت اليه قلت مسلمي وتمري وتحذف كما تحذف الهاء وصارت كالهاء في الاضافة كما صارت في العربية حين قلت رايت مسلمات وتمرات قبل ولا يكون ان تصرف التاء بالنصب في هذا الموضع ومثل ذلك قول العرب في اذرعات اذرعي لانهم يقولون اذرعات وتقول في عانات عاني اجريته مجرى الهاء لانها الحقت لجمع مؤنث كما الحقت الهاء الواحد للتانيث فكذلك الحقته الجمع ومع هذا انها حرفت كما حرفت تاء ونشليمين في الاضافة كما اشبهوها بها في الاعراب وتقول في الاضافة الى عميتين عميي وان شئت عموي

هذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم احدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا

كان الخليل رحمه الله يقول تلقي الآخر منهما كما تلقي الهاء من حمزة وطلحة لان طلحة بمنزلة حضرموت وفرق بينهما ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف في غير ذلك حمقية عنترة ومعديكرب في قول من لم يضف فاذا اضفت قلت معدي وحضري وخمسي هكذا سبيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في انهما حيث كان من شيئين ضم احدهما الى الآخر وليس بزائد في الاول كما ان المضاف اليه ليس بزائد في الاول المضاف وهي من الاسماء التي هي من شيئين جعلا اسما واحدا ما لا يكون على مثاله الواحد نحو بيت بيت لانه ثمانية احرف ولم يجئ اسم واحد عدته ثمانية احرف ونحو شغر بغر ولم يكن اسم واحد توالت فيه ولا بعدته من المتحركات ما في هذا كما انه قد يجيء في المضاف والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو قالي قلا وقد جعفر ونحو هذا مما لا يكون الواحد على مثاله من كلام العرب ان يجعلوا الشيء كالشيء اذا اشبهه في بعض المواضع وقالوا حضرمي كما قالوا عبدري فجعلوا به ما فعلوا بالمضاف وسالته رحمه الله عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثنوي في قول من قال بنوي في ابن وان شئت قلت اثني في اثنين كما قلت ابني

وتحذف عشر كما تحذف نون عشرين شبه عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء واما اثنا عشر التي للعدد فانك
تحذفه ولا يضاف إليها

هذا باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء

اعلم انه لا بد من حذف احد الاسمين في الاضافة والمضاف في الاضافة يجري على ضربين فمنه ما يحذف منه
الاسم الآخر ومنه ما يحذف منه الاول فاما الذي يحذف منه الآخر فالذي يسمى بهما اسمان جعل الآخر منهما في الآخر واما ما يريد ان تضيفه
الى الاسم الاول وذلك الذي يريد به المعنى يحذف الآخر فصار الاول بمنزلة المضاف اليه لانه لا يكون هو والآخر اسما واحدا
ولا تصل الى ذلك الا ان تقول الذي تقول ابن عمرو عمروي وانك تريد ان تثبت الاول ونحو عمرو ابن عمرو ابن الزبير الا ترى
وارادت ان تجعله بمنزلة ... فاما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول زبيري
وكراعي تجعل ياء الاضافة في الاسم الذي صار به الاول معرفة وهو ابن واشباهه لانه صار به معرفة ولا يخرج
الاول عن ان يكون المضاف اليه وله ومثل ذلك قولهم في ابي مسلم مسلمي لانهم جعلوه معرفة بالآخر كما جعلوا ذلك في ابن
كراع غير انه لا يكون غالبا حتى يصير كزيد وعمرو كما صار ابن كراع غالبا وابو فلان عند العرب كابن فلان الا ترى انهم
قالوا في ابي بكر بن كلاب بكري كما قالوا في ابن الزبير زبيري وذلك لان الكنية عندهم موضع ابن فلان وعلى هذا الوجه
يجري في كلامهم وذلك يعني وما صار الآخر اسما للاول معرفة بمنزلته لو كان علما مفردا واما ما يحذف منه الآخر
فهو الاسم الذي لا يعرف بالمضاف اليه ولكنه معرفة كما صار معرفة بزيد وصار الاول بمنزلته لو كان علما مفردا لان الآخر
لم يصير الاسم الاول به معرفة لانك لو جعلت الآخر اسما صار به معرفة كما يصير معرفة اذا سميته بالمضاف وذلك
عبد القيس وامرؤ القيس ... تقول عبدي وامرئي ومرئي ونحو ذلك هذا
واشباهه وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا
منافي مخافة الالتباس ولو فعل ذلك كما جعل اسما من شيئين جاز لكراهية الالتباس وقد يجعلون للنسب في الاضافة
اسما بمنزلة جعفر يجعلون فيه من حروف الاول والآخر ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف كما قالوا سبطر فجعلوا
فيه حروف السبط اذ كان المعنى واحدا وسترى بيان ذلك في بابه ان شاء الله فمن ذلك عبشمي وعبدري وليس هذا بالقياس
انما قالوا هذا كما قالوا علوي وزباني ... كما ان علوية ... ليس بقياس

هذا باب الإضافة إلى الحكاية

فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمهما وذلك قولك
في تأبط شرا تأبطي ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول يا تأبط أقبل فيجعل الأول مفردا فكذلك تفرده في
الإضافة وكذلك حيثما ولولا وإنما واشباه ذلك تجعل الإضافة إلى الصدر لانها حكاية وسمعنا من العرب من يقول كنتي
حيث أضافه إلى كنت وأخرج الواو حيث حرك النون

هذا باب الإضافة إلى الجمع

اعلم انك اذا اضفت الى جميع ابدا فانك توقع الاضافة على واحده الذي كسر عليه ليفرق بينه اذا كان اسما لشيء
وبينه اذا لم ترد به الا الجميع فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل قبلي وقبيلة المرأة ومن ذلك ايضا قولهم في ابناء فارس
بنوي وقالوا في الرباب ربي وانما الرباب جماع وواحده ربة فنسب الى الواحد وهو كالطوائف وقال يونس انما هي ربة
ورباب كقولك جفرة وجفار وعلبة وعلاب والربة الفرقة من الناس وكذلك لو اضفت الى المساجد قلت مسجدي ولو اضفت
الى الجمع قلت جمعي كما تقول ربي وان اضفت الى عرفاء قلت عريفي وكذلك واشباهه وهذا قول الخليل رحمه الله وهو
القياس على كلام العرب وزعم الخليل رحمه الله ان نحو ذلك قولهم في المسامعة مسمعي وفي المهالبة مهلبي وفي المهالبة
والمسامعة ليس واحد منهما اسما للواحد وقال ابو عبيدة نحو قولهم في الاضافة الى العبلات وهو حي من قريش عبلي او تقع الا
ضافة على الواحد وتقول في الاضافة الى نفر نفري ورهط رهطي لان نفر بمنزلة جمع لم يكسر له واحد وان كان فيه معنى
الجميع ولو قلت رجلي في الاضافة الى نفر لقلت في الاضافة الى الجمع واحدي وليس يقال هذا وتقول في الاضافة الى اناس
انساني وأناسي ومثله ... وقال ابو زيد النسب الى محاسن محاسني لانه لا واحد له فصار بمنزلة نفر وتقول
في الاضافة الى نساء نسوي لانه جماع نسوة وليس نسوة جمع كسر له واحد ولو اضفت الى انمار لقلت انماري كما
قلت في الانباء ... واذا اضفت الى عباديد قلت عباديدي لانه ليس له واحد وواحده يكون فعلول او فعليل
او فعلال فاذا لم يكن له واحد لم تجاوزه حتى تعلم فهذا اقوى من ان تحدث شيئا لم تكلم به العرب وتقول في الاعراب اعرابي
لانه ليس له واحد على هذا المعنى الا ترى انك تقول العرب فلا يكون على هذا المعنى فهذا يقويه واما ما كان من جمع
الابنية التي توقع الاضافة على واحدها اسما لشيء واحد فانك تتركه في الاضافة على حاله الا تراهم قالوا في انمار انماري
وان انمار اسم رجل وقالوا في كلاب كلابي ولو سميت رجلا بضربات لقلت ضرباتي لانك لا تغير الحرف لانك لا تريد ان توقع
الاضافة على الواحد وسألته رحمه الله عن قولهم مدائني فقال صار هذا البناء عندهم اسما للبلد ولذلك قالوا سو
فتجري في الابناء ابناوي كانهم جعلوا اسم الحي والحي كالبلد وهو واحد يقع على الجميع كما يقع المؤنث على المذكر
وسترى هذا ان شاء الله وقالوا في الضباب اذا كان اسم رجل ضبابي وفي معافر معافري وهو فيما ازعم معافر
بن مر اخو تميم بن مر وقالوا في الانصار انصاري

هذا باب ما يصير إذا كان علما في الإضافة على طريقه وإن كان في الإضافة قبل أن يكون علما على غير طريقه

وهو على بنائه فمن ذلك قولهم في الطويل الجمة جماني وفي الطويل اللحية اللحياني وفي الغليظ الرقبة الرقباني
وان سميته برقبة او جمة او لحية قلت رقبي ولحيي وجمي ولحوي وذلك لان المعنى قد تحول انما اردت حيث قلت جماني
الطويل الجمة وحيث قلت اللحياني الطويل اللحية فلما لم تعن ذلك اجري مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك المعنى
ومن ذلك ايضا قولهم في القديم السن دهري فاذا جعلت الدهر اسم رجل قلت دهري وكذلك ثقيف اذا حولته من
هذا الموضع قلت ثقيفي وقد بينا ذلك فيما مضى

هذا باب من الإضافة تحذف فيه ياءي الإضافة

وذلك إذا جعلته صاحب شيء يزاوله أو ذا شيء. أما ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنه مما يكون فعّالا وذلك قولك لصاحب الثياب ثوّاب ولصاحب العاج عوّاج ولصاحب الجمال التي ينقل عليها جمّال ولصاحب الحمر التي يعمل عليها حمّار وللذي يعالج الصرف صرّاف وهذا أكثر من أن يحصى. وربما ألحقوا ياءي الإضافة كما قالوا البتّيّ أضافوه إلى البتوت فأوقعوا الإضافة على واحد وقالوا البتّات. وأما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون فاعلا وذلك قولك لذي الدرع دارع ولذي النبل نابل ولذي النشاب ناشب ولذي التمر تامر ولذي اللبن لابن. قال الحطيئة

فغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

وتقول لمن كان شيء من هذه الأشياء صنعته لبّان وتمّار ونبّال. وليس في كل شيء من هذا قيل هذا، ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البرّ برّار ولا لصاحب الفاكهة فكّاه ولا لصاحب الشعير شعّار. وتقول مكان آهل ذو أهل وآبل وقالوا والزمنه إلى عكم تحب الحياة آمل. وقالوا لصاحب الفرس فارس. وقال الخليل رحمه الله إنما قالوا عيشة راضية وطاعم كاسٍ على ذا أي ذات رضا وذو كسوة وطعام. وقالوا ناعل لذي النعل. وقال

كليني لهمّ يا أميمة ناصب

أي ذي نصب. وقالوا نبّال لصاحب النبل شبهوه بالأول حيث كانت الإضافة ضاقته لأنهم يشبهون الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله. وقالوا لذي السيف سيّاف وللجمع سيّافة. وقال امرؤ القيس

وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبّال

يريد وليس بذي نبل. فهذا وجه ما جاء من هذا ولم يجئ له فعل. وهذا قول الخليل رحمه الله.

هذا باب ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث

وذلك قولك امرأة حائض وهذه طامث كما قالوا ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر. فإنما الحائض وأشباهه في كلامهم على أنه صفة شيء والشيء مذكر فكأنهم قالوا هذا شيء حائض ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا رجل نكحة. فزعم الخليل رحمه الله أنهم إذا قالوا حائض فإنه لم يخرجه على الفعل كما أنه حين قال دارع لم يخرجه على فعل وكأنه قال ذو درع. فإنما أراد ذات حيض ولم يجئ على الفعل. وكذلك قولهم مرضع إذا أراد ذات رضاع ولم يجرها على أرضعت وترضع، فإذا أراد ذلك قال مرضعة. وتقول هي حائضة غدا لا يكون إلا ذلك لأنك إنما أجريتها على الفعل على هي تحيض غدا. فهذا وجه ما لم يجر على فعله فيما زعم الخليل رحمه الله مما ذكرنا في هذا الباب. وزعم الخليل أن فعولة ومفعالا ومفعلا نحو قؤول ومقوال إنما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه، وإنما وقع في كلامهم على أنه مذكر. وزعم الخليل رحمه الله أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون قوليّ وضربيّ، ويستدل على ذلك بقولهم رجل عمل وطعم ولبس، يعني به المعنى في قؤول ومقوال في المبالغة لأن الهاء تدخله تقول لذلك في فعل التأنيث. وقالوا نهر وإنما يريدون نهاريّ فيجعلونه بمنزلة عمل وفيه ذلك المعنى. قال الشاعر

لست بليليّ ولكني نهر لا أدلج الليل ولكن أبتكر

فجعلهم نهرا في نهاري بمنزلة عمل في عمليّ كقولك عمليّ لأن في عمل من المعنى ما في نهر وقؤول كذلك لأنه في معنى قوليّ. وقالوا رجل حرج ورجل ستة كأنه قال حرجيّ

ذا شيء. وسألته رحمه الله عن قولهم موت مائت وشغل شاغل وشعر شاعر فقال إنما يريدون المبالغة والإجادة، وهو بمنزلة قولهم همّ ناصب وعيشة راضية في كل هذا. فهذا وجه ما كان من الفعل ولم يجر على فعله. وهذا قول الخليل رحمه الله. ويمتنع من الهاء في التأنيث فعول ومفعال ومفعيل، فقلّما جاءت الهاء فيه. ومفعل قد جاءت الهاء فيه كثيرا نحو مطعن ومدعس وتقال مصكّ ومصكّة ونحو ذلك.

هذا باب التثنية

اعلم أن التثنية تكون في الرفع بالألف والنون وفي الجر والنصب بالياء والنون، ويكون الحرف الذي تليه الياء والألف مفتوحا. أما ما لم يكن منقوصا ولا ممدودا فإنك لا تزيد في التثنية على أن تلحق آخره كما تلحقه في الصلة إذا انتصب في الواحد، وذلك رجلان وتمرتان ودلوان وعبرتان وعودتان وبنتان وأختان وسبعان وعرنانان وعكشانان وقرقران وجحجبار وعنكبوتان، وكذلك هذه الأشياء ونحوها. وتقول في الجر والنصب رأيت رجلين ومررت بعنكبوتين تجريه كما وصفت لك.

هذا باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف

اعلم أن المنقوص إذا كان على ثلاثة أحرف فإن ألفه تبدل وليست بزيادة كزيادة ألف حبلى. فإذا كان المنقوص من بنات الواو أظهرت الواو في التثنية لأنك إذا حركت فلا بد من ياء أو واو، فالتي من الأصل أولى. وإن كان المنقوص من بنات الياء أظهرت الياء. فأما ما كان من بنات الواو فمثل قفا لأنه من قفوت الرجل تقول قفوان، وعصا عصوان لأنك تقول عصوته، وعنا في قنا تقول قنوان، ويحمل العشا وليس شيء من بنات الياء أشدّ عليه إمالة الألف، ورجا رجوان لأنه من بنات الواو، يدلك على ذلك أن العرب ربما لا يميلون الألف. وكذلك الرضا رضوان لأن الرضا من الواو يدلك على ذلك مرضوّ والرضوان. وأما من في مشيئته والقنا بمنزلة القفا تقول قنوان، وكذلك إذا لم تر أشباهه فإذا علمت أنه من بنات الواو وكانت الإمالة تجوز في الألف أظهرت الواو لأنها ألف مكان الواو، وإنما الإمالة لأن الألف تبدل منها أولا، يدلك على ذلك أنهم يقولون غزا فيميلون الألف ثم يقولون غزوا. وقالوا الكبا ثم قالوا الكبوان، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن أهل الحجاز. وسألت الخليل رحمه الله عن العشا الذي في العينين فقال عشوان لأنه من الواو، وعشوانهم فزعمون بعض ما يكون من بنات الواو انقلاب الألف ولا يميلون. وأما الفتى فمن بنات الياء فقالوا فتيان وفتية. وأما العشوة والذروة فإنما جاءت فيهما الواو لضمة ما قبلهما مثل لقضو الرجل من قضيت، ومن فر جعلوا الياء تابعة. ولو سميت رجلا غطا ثم ثنيت لقلت غطوان لأنها من غطوت، ولو جعلت على أصلها ثم ثنيت لقلت علوان لأنها من علوت، ولأن الياء لازمة للانقلاب. ومتى التي في قولك على زيد ثوب، وكذلك الجميع بالتاء صحيح لأنه تحرك الأيام فقالوا قنوات وعصوات ونكوات. وأما ما كان من بنات الياء فرحى، وذلك أن العرب لا تقول إلا رحيان ورحيان، والعمى كذلك تقول عمى وعميان وعميي وتقول عمتان، والمري مريان لأنك تقول مريت ولأنك تميل الألف في مري. فهذا سبيل ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف، وكذلك الجميع بالتاء. وأما رتا فرتوان لأنك تقول رتوت. فإذا جاء شيء من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الواو وكان اسما ثبتت فيه الواو والزمت ألفه الانتصاب فهو من بنات الواو لأنه ليس شيء من بنات الياء يلزمه الانتصاب لا تجوز فيه الإمالة إنما يكون ذلك في

قال أبو عمرو الشينية … شينية

الياء

بباب الواو وذلك نحو لدى والى وما اشبههما وانما تكون التثنية فيهما اذا صارتا اسمين وكذلك الجميع بالتاء ان جاء شيء من
المنقوص لم يعلم فيه ... فيه الياء ثم اسم تثبت فيه الياء وجازت الامالة في الفه فالياء اولى به في التثنية الا ان تكون العرب
قد ثنته فيتبين لك تثنيتهم من اي البابين هو كما تبين ذلك ... ان بعولهم فتوان وذكروا ان القناة والقطاة من الواو وانما
صار الياء اولى حيث كانت الامالة في بنات الواو وبنات الياء ان الياء اغلب على الواو حتى تصيرها ياء من الواو وعلى الياء حتى تغيرها
واوا وسترى ذلك في الفعل وفي تثنية ما كان على اربعة احرف فلما لم يستبن كانت الياء اولى حتى يستبين لك ومن قول
يونس وغيره لان الياء اقوى واكثر وذلك نحو متى اذا صارت اسما وبلى وكذلك الجميع بالتاء

هذا باب تثنية ما كان منقوصا وكان عدة حروفه اربعة احرف فزائدا إن كانت الفه بدلا من الحرف الذي من نفس الحرف

اذا كان ... فانما ثنيت ما كانت الالف فيه بدلا من حرف من نفس الحرف نحو اعشى ومغزى وملهى ومشترى
ومرمى ونحوه فقد ... ما كان من بنات الواو كتثنية ما كان من بنات الياء لان اعشى ونحوه لو كان فعلا لتحول الى الياء
... لو كان فعلا لم يكن الا من الياء ... هذا النحو من الاسماء يتحول الى الياء وصار بمنزلة الذي عدة حروفه ثلاثة وهو من بنات
الياء وكذلك مغزى لانه لو كان يكون في الكلام مفعلت لم يكن الا من الياء ... اربعة احرف كالاعشى والمرمى ...
كالف ... وكلما ازدادت الحروف كان من الواو ابعد واما مغزى فانه تكون تثنيته بالياء كما ان فعله يتحول الى الياء
وذلك اعشيان ومغزيان ومشتريان وكذلك جمع ... ما كان على ثلاثة احرف ... مثل التثنية وانما كانت
الالف زائدة نحو حبلى ومعزى وذفرى وذفرى لا تكون تثنيته الا بالياء لانك لو جئت بالفعل من هذه الاسماء بالزيادة لم
يكن الا من الياء كسلقيته وذلك قولك حبليان ومعزيان وذفريان وكذلك جمعته بالتاء

هذا باب جمع المنقوص

بالواو والنون ... الواو في الرفع والنون والياء في النصب والجر اعلم انك تحذف الالف وتدع الفتحة التي كانت قبل على حالها لانها
حرف لا ... ما كان ... كراهية الياءين مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت متحركة
واذا كرهوا ذلك في ... فهي ... فلما ... وذلك فعلوا في ... كراهية الواوين مع
الضمة وتوالي الحركات واما ما كان على الاربعة فيستثقل ... مع عدة الحروف وتوالي حركتين لانه لما كان فعلا
... على ما يستثقلون اذ كان التحريك مستثقلا وذلك قولك رأيت مصطفين ... ولا مصطفون ... و
... ونون وانت تعنيه ... ولا ينون

هذا باب تثنية الممدود

اعلم ان كل ممدود كان منصرفا فهو في التثنية والجمع بالواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب بمنزلة ما
كان اخره غير معتل من سوى ذلك وذلك قولك رداءان وكساءان وعلباءان فهذا الاجود الاكثر وان كان الممدود لا ينصرف
وآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فانك اذا ثنيته ابدلت واوا كما تفعل ذلك في قولك خنفساوي وكذلك اذا جمعته

بالتاء واعلم ان ناسا كثيرا من العرب يقولون علباوان وحرباوان شبهوها بحمراء لانها زيادة كما ان همزة حمراء زيادة هذا النحو
كزنته وكان الآخر زائدا كما ان آخر حمراء زائد وحيث مررت بها مررت بحمراء وقال ناس كساوان وغطاوان ورداوان وقالوا
جعلوا ما كان آخره بدلا من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء لانه في المثال وفي الابدال ... كما انصرف فلما كان
حاله كحال علباء اذا آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبع علباء كما اتبع علباء حمراء وكانت الواو اخف عليهم حيث وجدوا
لما شبه من العربية وعلباوان اكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم عقلته
بثنايين ... لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يفرد الواحد ثم يبنوا عليه فهذا بمنزلة السماوة لما لم يكن لها
جمع كالعظاء والعباء يجيء عليه جاء على الاصل والذين قالوا عباءة جاءوا به على العباء واما من قال عباية فليس على الجمع
ومن ثم زعم رحمه الله قال ... وان ... على الاصل ... واحدة ... وقالوا ... ونفاوة
وانما صارت واوا لانها ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد نقاوة لان اصلها كان من الواو

هذا باب ما يجوز فيه التثنية والجمع بالواو والنون

وذلك نحو عشرين وثلاثين والاثنين لو سميت رجلا بمسلمين لقلت هذا مسلمون اذ سميته برجلين قلت هذا رجلان
لم تثنه ابدا ولم تجمعه كما وصفت لك من قبل انه لا يكون في اسم واحد رفعان ولا جران ولا نصبان ولكنك تقول كلهم
مسلمون واثنهم مسلمون وكلهم رجلان واثنهم رجلان ولا يحسن في هذا الا هذا الذي وصفت لك واشباهه وانما
امتنعوا ان يثنوا عشرين حين لم يجيزوا عشرون ولم يجيزوا ان يثنوا عشر ... ولو قلت ذا قلت ... واثنان في
هذا لا يكون ... لا تقوله العرب وانما وقعت العرب الاثنين في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر
من الشهر والذين ... ابان قالوا الثلاثاء جاءوا به على حد الاثنين ... اليوم الاثنين وقد بلغنا ان بعض العرب يقول اليوم
الثني ... كذا الاثنان كما وصفنا ولكنه صار بمنزلة الثلاثاء والاربعاء انما هما اسمان غالبان فلا تجوز تثنيته وانما ...
فيما التثنية اذا صارت اسم رجل لانه لا يكون فيه رفعان ولا نصبان ولا جران فهي بمنزلة ما في آخره ما في التثنية والجمع
بالتاء وذلك قولك في اذرعات اذرعاتان وفي تمرات اسم رجل تمراتان فان جمعت بالتاء قلت تمرات تحذف وتجيء بتاء اخرى
كما تفعل ذلك بالياء اذا قلت تمري وتمرات

هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التأنيث

زعم يونس انك اذا سميت رجلا طلحة او امرأة او سلمة او جبلة ثم اردت ان تجمع جمعته بالتاء كما كنت جامعه
قبل ان يكون اسم الرجل او امرأة على الاصل الا ترى انهم وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا رجل ربعة وجمعوها بالتاء فقالوا
ربعات ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا طلحة الطلحين فهذا يجمع على الاصل لا يتغير عن ذلك
كما انه اذا صار وصفا للمذكر لم تذهب الهاء فاما حبلى لو سميت بها رجلا او حمراء او خنفساء لم تجمعه بالتاء وذلك لان
تاء التأنيث تدخل على هذه الالفات فلا تحذفها ... قولك حبليات وحباريات وخنفساوات فلما صارت تدخل فلا
تحذف شيئا اشبهت هذه عندهم ارطاة ورد وسميات ... لو سميت رجلا بارض لقلت ... ولم تقل ارضات ... لانه لشيء

وانت ...

ما لا ينصرف تجريه وتدعه على حاله التي كان عليها قبل التركيب حيث صارت الآخر لا تعرب وصارت بمنزلة العجمية التي لا تنصرف
للتأنيث الذي فيها فالوا زكرياؤون ومن قصر قالوا زكريّون كما تقول حبلى وموسى وعيسى
حبلون وموسون وعيسون وعيسَون وموسون وكذلك لو كنت لا تصرفه الياء التي بنا كان وكنت إنما تجعله
حياً وأنت كأنك تجمع حبلى ومؤنث لعرفته في التاء فقلت حبارات وشكاعات ومعو قلت وإن جمعت ورقا اسم رجل
بالواو والنون وبالياء والنون جئت بالواو ولم تهمز كما فعلت ذلك في التثنية والجمع بالتاء تقول ورقاوون وسمعنا من
العرب من يقول ما أكثر المبيرات يريد جمع المبيرة والحوط ما مثير من كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه

هذا باب جمع الرجال والنساء

اعلم أنك إذا جمعت اسم رجل فأنت بالخيار إن شئت ألحقت الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر وإن شئت
كسرته فجمعته على حد ما تكسّر عليه الأسماء للجمع وإذا جمعت اسم امرأة فأنت بالخيار إن شئت جمعته بالتاء وإن
شئت كسرته على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع فإن كان آخر الاسم هاء التأنيث لرجل أو امرأة لم تدخله الواو
والنون ولا تلحقه في الجمع إلا التاء وإن شئت كسرته للجمع وإن سميت رجلا بزيد أو عمرو أو بكر كنت بالخيار إن
شئت قلت زيدون وإن شئت قلت أزياد كما قلت أبيات وإن شئت قلت الزيود وإن شئت قلت العمرون وإن شئت قلت العمور
والأعمر وإن شئت قلت ما بين الثلاثة إلى العشرة وكذلك بكر قال الشاعر ومما زوّقته مما ألحقته الواو والنون في الرفع والياء
والنون في النصب والجر   أنا ابن سعد أكرم السعدينا   والجمع مكرا في هذه الأشياء كثير وهو قول الخليل رحمه
الله ويونس وإن سميته ببشر أو بزيد أو حجر فكذلك إن شئت ألحقت فيه ما ألحقت في بكر وعمرو وإن شئت كسرت فقلت
أبشار وأبراد وأحجار قال الشاعر فيما كسّر واحده من زيد الخيل

ألا أبلغ الأنباء عن عمرو بن نوفل وقيس بن زيد فيما بين قيس بن جابر   وقال الشاعر
رأيت سعوداً من شعوب كثيرة فلم أر سعداً مثل سعد بن مالك   وقال الشاعر
وشيّد لي زرارة باذخات وعمرو الخير إذ ذكر العمور   وقال مالك بن الخنابين لتغر بن تميمي
لكل أحد منهم حنوباً وقال الشاعر   رأيت الصريح من كعب وكانوا من الشنآن قد صاروا كعابا

وإذا سميت امرأة بزيد جمعته بالتاء قلت زيدات ونحوه كما قلت أزدات لأنك إذا جمعت الفعل بالتاء فهو بمنزلة
جمعك الفعلة من الأسماء وقولهم أزدات دليل على ذلك وإذا جمعت جمل على من قال ظلمات قلت جملات وإن شئت
كسرته كما كسرت عمراً فتقول أعمر وإن سميتها بشر أو جمل جمعته بالتاء فقلت جملات قلت في قول من قال ظلمات
وسيرات فيمن قال في كسرة فقال كسرات ومن العرب من يقول كسرات وإن شئت كسرته كما كسرت زيداً وبشراً فتقول
أزياد وأجمال وأبشار وإن سميت امرأة بفرج جمعته بالتاء قلت فرجات كما تقول مبرات وجملات تنشكر وتعول
من قال خالة وإن شئت كسرته كما كسرت حجراً قال الشاعر فيما كسر للجمع وهو جرير

أخالد قد علقتك بعد هند فشيبني الخوالد والهنود   وقالوا المسوح كما قالوا الجزوع وإن شئت قلت

الأشناء كما قلت الأجراع وإن سميت رجلا بأحمر فإن شئت قلت أحمرون وإن شئت كسرته فقلت الأحامر وتقول
الحمر لأنه الآن اسم وليس بصفة كما تجمع الأرانب والأرامل كما قلت الأداهم حين تكلمت به كما تكلم بالأسماء
وكما قلت الأباطح وإن سميت امرأة بأحمر فإن شئت قلت أحمرات وإن شئت كسرته كما تكسر الأسماء فقلت الأحامر وكذلك
كثير من العرب من الصفات حيث صارت أسماء قالوا الأجارب والأشاعر والأجارب تبوّأ جرب وهو جمع أجرب وإن سميت
رجلا بورقاء لم تجمعه بالواو والنون وكسرته فقلت فيه ما تقول بالضلاء إذا جمعته وذلك قولك صلافي وحمراوي وحمار
وصحراء وصحارى وإن شئت قلت إلى الأشياء أكثر الأشياء كثرتها كسرتها فكذلك إن سميت بها امرأة فلم تجمع بالتاء
وإن سميت رجلا بشيء فأردت أن تكسره وتجمع بالواو والنون فلت .... وإن شئت بالواو
أن تكسره للجمع ... الفادح ... والنون ... والأواخر والأخر والأنابي وغيرهم ...
مسوا الإبل فقالوا غلام ثم قالوا غلمان كما قالوا غربان وقالوا صبيان كما قالوا غضبان وقد قالوا ورشان في الصفة
ما أجدر أن يكون والدليل على ذلك أنك لو أردت أن تجمع قوما على خالد وحاتم كما قلت المهالبة والمسامعة لغلت
الحواتم والخوالد وإن سميت رجلا بقصعة فلم تجمع بالتاء قلت القصاع وقلت قصعات إذا جمعته بالتاء ولو سميت
امرأة أو رجلا بعبلة ثم جمعته بالتاء قلت عبلات كما قلت ... وتمرات ... وقالوا العبلات فعلوا حيث صار اسماً
ومنهم ... ولو سميت رجلا أو امرأة بسنة لكنت بالخيار إن شئت قلت سنوات وإن شئت قلت سنون لا تعدو
جمعهم إياها قبل ذلك لأنه اسم ... مثله اسم ... بعد الاسم ... جمعه ولو سميته
بثبة لم تجاوز أيضاً جمعهم إياها قبل ذلك ثبات وثبون ولو سميته بشية أو كتبة لم تجاوز شيات أو كتبات لأن
هذا اسم لم تجمعه العرب إلا مكسراً بالتاء ... في الرفع ... كما ... الجمع ... بغير
من هذه الأشياء وسألته رحمه الله عن رجل يسمى بابن فقال إن جمعته بالواو والنون قلت بنون كما قلت قبل ذلك وإن
شئت كسرته فقلت أبناء وسألته عن امرأة تسمى بأم فقال جمعها بالتاء وقال أمات وأمهات في لغة من قال أمهات لأنها ورد ذلك كما
أنك لو سميت رجلا بأب ثم ثنيته لقلت أبوان لا تجاوز ذلك وإذا سميت رجلا باسم يقال به ما يقال بابن إلا أنك ...
تجري على العرب ... على أمر لا تجري مثله لأنه ... لم ... في التثنية ولكنك ... الكثير ...
إياه ... والباء ... وحذو الإبل ... وسنين ولو سميته رجلا بامرئ لقلت امرؤون وإن شئت كسرته كما كسرت
ابناً وأبناء وأشباهه ولو سميته شاة لم تجمع بالتاء ولم تقل الشياه لأن هذا الاسم قد جمعته العرب فلم تجمعه بالتاء
ولو سميت رجلا بضرب لقلت ضربون وضروب لأنه قد صار اسماً بمنزلة عمرو ومنهم من يجعل المصادر فيقول ...
أمراض وأشغال وعقول وإذا أقاموا إنما ... أن تجمع بتكسير ولو سميت رجلا ... في لغة من خفف فقال
رُبّة رجل فجمعت قلت رُبّات ... في لغة من قال ... لا يجوز ... لأنه اسم جمع ولم يجمع بالواو
والنون ولو كانوا كثيرا ... وامرأة وجمعه بالواو والنون ولم يجاوزوا به ذلك لم يجاوزوه ولكنهم لما لم يجعلوا
ذلك اسماً سموا به شيئاً وأما عدة فلا تجمعه إلا عدات لأنه ليس شيء مثل عدة كسر للجمع ولكنك إن شئت قلت

عشرون لانه اذا صارت اسما كما قلت لذون ولو سميت رجلا شفة او امة ثم كسرته لقلت آم في الثلاثة الى العشرة واما في الكثير فإماما ولقلت في شفة شفاه ولو سميت بشية او امية لقلت آم وشياه وإماما ولا تقل شيات ولا امات لانهما اسمان جمعن قد لحق بفعل من هذا ولا تقل لم آم في ادنا العدد لانه ليس بقياس فلا تجاوزبه مثل لانها اسماء كثرتها العرب وشبهه تسمية بها الرجال والنساء انما عنزلتها فيما ومثل بعض العرب امة وأموات كما قالوا اخ وإخوان قال الشاعر وهو القتال الكلابي

اما الاماء فلا يدعوننى ولدا اذا ترامى بنو الاموان بالعار ولو سميت رجلا بشي ثم كسرته لقلت امثال كل شي

وجعلوا الدين قبل التسمية لانه قياس واذا جاء شي مثل هذا لم تجمعه العرب ثم قست الحقت التاء والواو والنون لان الاكثر فيما فيه التانيث من الاسماء التي على حرفين تجمع بالتاء والواو والنون ولم يكسر على الاصل فاذا سميت رجلا او امراة بشي كان

وصفا ثم اردت ان تكسره كسرته على حد تكسيره اياه لو كان اسما على القياس فان كان اسما قد كسرته العرب لم تجاوز ذلك

وذلك لو سميت رجلا بشعير او شريف جمعته كما تجمع الفعيل من الاسماء التي لم تكن صفة وذلك فعلت فعلان وفعل ان اردت

ان تكثر كما كسرت عمرا حين قلت العمور ومن قال العمر قال في هذا فعل فان اجاوزت ذلك كسرته على المثال الذي كسر

عليه الفعيل اكثر وذلك نحو رغيف وجريب تقول الرغفة واجربة وجربان ورغفان ومن يقولون الرغف كما قالوا

نصف الرغفان قال ابو الحسن بن زرارة بان الشفوا والشبيل والرغف وقالوا السبيل والسبل واحكر ما يكسر هذا

على الفعلان والفعلان والفعل وربما قالوا الافعال في الاسماء نحو الانصباء والاخساء وذلك الكثير فلو سميت رجلا

بنصيب افلت انصباء ولو سميت بشي ... انه اذا كان اسما ... كما تجمع اللبيب وقالوا ... في تكسيره

كما يتكلمون بالاسماء وانما والروح صاحب باسماء الاعتيان ونحوهما كما تجمع فانه الناقة لان هذا وان تكلم به كما انه كلم

بالاسماء ... ولانه يجمع ... فاراد بالجمع ... التكسير ... بمنزلة الذكر الذي يفعل

وصفا نحو ضارب وقاتل واذا احتاج فرقه فكسرته كتكسيرهم اياه اذا كانت اسماء نحو اسميت بما رجلا كسرته على

ذلك التكسير لانه قد كسر تكسير الاسماء فلا تجاوزه ولو سميت رجلا بفعال نحو جمال الغلت اجلة على حد قولك اجربة

واذا جاوزت ذلك قلت جمال لان فعالا في الاسماء اذا جاوز الافعلة انما يجي على فعل ان وعلية نحو على الا

كثر واذا اكثرت الصفة على شي قد كسر عليه تكسيرها من الاسماء كسرته اذا صارت اسما على ذلك وذلك غراب

وغربان مثل زقاق وزقان وقد جعلوا ما ذكرنا بالصفة اذا صارت اسما كما قلت في الاحمر الاحامر والاشعر الاشاعر

واذا ولوا اشعرا وشعران فانما اجعل على الوصف كما ان الذين قالوا حارث فالوا الحوارث اذا ارادوا ان جعلوا ذلك

اسما وقد اراد ان يجعل الحارث صفة كما جعلوا الذي نحوه جمعوه كما جمعوا صفة الا انه غالب كزيد ولو سميت

رجلا بقبيلة ثم كسرته قلت فعايل ولو سميته باسم قد كسر فجعل فعلا في الجميع ما كان قبيلة نحو الصحب

والسعر الجريته على ذلك في تسميتك به الرجل والمراة وان سميته بقبيلة صفة نحو القبيحة والظريفة لم تجر فيه

الا فعايل لانها كثير فعايل فانما تجعله على الاكثر ولو سميت رجلا بعجوز لجاز فيه العجز لان الفعول من الاسماء قد

جمع على هذا نحو عمود وعمد وزبور وزبر سئل يونس رحمه الله عن ابي ولقال ان الحقت فيه النون والزيادة التي قبلها

قلت ابون وكذلك اخ تقول اخون لا تغير البنا الا ان تحدث العرب شيا كما تقول بنون ولا تغير بنا الاب عن حال العرب لانه عليه

بني الا ان تحدث العرب شيا كما بنوه على غير بنا الحرف وقال الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا

انشدناه من نثق به وزعم انه جاهلي وان شئت كسرت فقلت آباء وآخاء واما عثمان ونحوه فلا يجوز فيه ان تكسره لانك توجب

في تحقيره عثيمين ولا تقول عثامين ولكن عثمانون كما يجب له عثيمان لا زاد ما كان من هذا النحو التذكير عليه باب عثمان الا

ان تكسر العرب منه شيا على مثال فعالين فيجي التحقير عليه ولو سميت رجلا بمصران ثم حقرته فقلت مصيران في اللغة

المقارن لانك تحقر المصران كما تحقر القضبان فاذا قلت اشاحين جعلت عثمان لانه قبل ان يكون اسما لم يحقر سرحان

هذا باب جمع الاسم فيه ان كان لمؤنث او لمذكر
بالتاء كما تجمع ما كان آخره هاء التانيث

وذلك الاسماء التي آخرها تاء التانيث نحو بنت وكذلك اخت اسما لرجل تقول بنات من قبل انها تا تانيث لا تثبت مع تا

الجميع كما لا تثبت الهاء ثم صيرت مثلها وكذلك هنت واخت لا تجاوز هذا فيهما وان سميت رجلا ببنت الحقت تا التانيث

فتقول بنات وكذلك هنت اسم رجل تقول هنات

هذا باب ما يكسر مما كسر للجمع وما لا يكسر
من ابنية الجمع اذا جعلته اسما لرجل او امراة

اما ما لا يكسر فنحو مساجد ومفاتيح تقول مساجدون ومفاتيحون وان شئت قلت مساجدات ومفاتيحات وذلك

لان هذا المثال لا يشبه الواحد ولم يشبه به فيكسر على ما كسر عليه الواحد الذي على ثلاثة احرف وهو لا يكسر على

شي لانه الغاية التي ينتهي اليها الا ترى انك فلو اثرت اوليات حين جا على مثال ما لا يكسر ولو اردت تكسير هذا المثال رجعته

اليه فلما كان تكسيره ان يرجع الى ان لم يحتمل واما ما يجوز تكسيره برجل سميته باعدال وانما ... فقوله اعاريل

وانا ميرلان هذا المثال قد يكسر وهو جميع فاذا امار واحدا فهو اجدر ان يكسر قالوا اقاويل واقوال وانا ثيث في ابناء

وانا عيم في انعام وكذلك الاجربة تقول فيها اجارب لانه قد كسر هذا المثال وهو جميع فالواحد الاسقية اسقى

وكذلك لو سميت رجلا باعبد جاز فيه اعابد لان هذا المثال يحقر كما يحقر الواحد ويكسر وهو جميع فاذا صار واحدا

فهو احرى ان يكسر قالوا ايد وأياد واوطب واواطب وكذلك كل شي بعد هذا مما كسر للجمع فان كانت عدة

حروفه ثلاثة احرف فهو يكسر على قياسه لو كان اسما واحدا ولو سميت رجلا بفعول جاز ان تكسره فتقول فعايل لان

فعولا قد يكون الواحد على مثاله كالاتي والسدوس ولو لم يكن واحدا لم تكن بالجمع من فعول من افعال ونحوه

مصدرا والمصدر واحد كالقعود والركوب ولو كسرته اسم رجل لكان تكسيره كتكسير الواحد الذي في بنائه

نحو فعول اذا قلت فعايل لانه بمنزلة فعال اذا كان جمعا والفعال نحو جمال ان سميت به رجلا لانه اما على مثال

جراب ولو سميت رجلا بنمر لكان كنمرة لانه قد يقول هذا الغمر لقد ترى فجعله من فعل يجوز فيه انمار

كما جاز قتاع هذا باب جمع الاسما المضافة

تمهيد ... ونعيم ... وعيب ... او بعير غيب ... لو كان اسما او جزاما ... اقعال ... تجمع ... نحو سرله ... نعوا ... هذه ... انعار ... اوجزام ... اقعال

وإذا سميت عبد الله ونحوه من الأسماء وكسّرت قلت عبادُ الله وعبيدُ الله كتكسيرك إياه لو كان مفرداً وإن شئت
قلت عبدو الله كما قلت عبدون لو كان مفرداً أو قال من أسماء حيث كان جعلا كأنه [illegible] وإذا
جمعت أبا زيد قلت آباء زيد ولا تقول أبو زيدين لأنه بمنزلة ابن كراع إنما يكون معرفة بما بعده والوجه أن تقول
آباء زيد وهو قول يونس وهو أحسن من آباء الزيدين وإنما أردت أن تقول كل واحد منهم يضاف إلى هذا الاسم ومن مثل
ذلك قولهم بنات لبون إنما أردت كل واحدة تضاف إلى هذه الصفة ومن الإضافة نحو قولك ابنا عم وبنو عم وأبناء خالة كأنه
قال هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد منهما إلى هذه القرابة فكأنه قال هما مضافان إلى هذا القول وآباء زيد وهذا
وبنات لبون وتقول ابنا زيد ... على [illegible] الجمع الصحيح

هذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسير الاسم

سألت الخليل رحمه الله عن قولهم الأشعرون فقال إنما ألحقوا الواو والنون كما كسروا فقالوا الأشاعر والأشاعثة
والمسامعة فكما كسروا مسمعاً والأشعث حين أرادوا بني مسمع وبني الأشعث ألحقوا الواو والنون وكذلك
الأعجمون ومن قال بعضهم النميرون وليس كل هذا النحو تلحقه الواو والنون كما ليس كل هذا النحو يكسر ولكن تقول
فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب وسألت الخليل رحمه الله عن مقتوين ومقتوين فقال هذا بمنزلة الأشعريين والأعجمين وإن
شئت لم يقولوا مقتوي فإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مقاتوة حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب وليس كل العرب
يعرف هذه الكلمة وإن شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد وأما النصارى فإنه جماع نصري
ونصران كما قالوا ندمان وندامى ومهرية ومهارى وإنما شبهوا هذا بالكلمة ولكنهم حذفوا الياء التي كما حذفوا من
أثفية وأبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا صحارى هذا قول الخليل رحمه الله وأما الذي توجهه عليه فإنه جاء على
نصراني لأنه قد تكلم به في الكلام فكأنك جمعت نصران كما جمعت الأشعث ومسمعاً وقلت نصارى كما قلت ندامى
فهذا أقيس والأول مذهب يشبه أن يكون جاء على الذي حيث جمعت وإن كانت النسبة كما كسرت في التغيير من تحامي
فقالوا تهامي واتبع ياء الإضافة كما قلت في ثقفية بالتثقيل في الواحد والحذف في الجميع إذ جاءت بما بعد وأنت تنسبها
إلى تهامة وأن تكون جمع نصران أقيس إذ لم نسمعهم قالوا نصري قال أبو الأخزر الحماني

فكلتاهما خرّت وأسجد رأسها ... كما سجدت نصرانة لم تحنّف

هذا باب تثنية الأسماء المبهمة التي أواخرها معتلة

وتلك الأسماء ذا وتا والذي والتي فإذا ثنيت ذا قلت ذان وإن ثنيت تا قلت تان وإن ثنيت الذي قلت اللذان وإن جمعت
فألحقت الواو والنون قلت اللذون وإنما حذفت الياء والألف لتفرق بينها وبين ما سواها من الأسماء المتمكنة غير
المبهمة كما فرقوا بينها وبين ما سواها في التحقير واعلم أن هذه الأسماء لا تضاف إلى الأسماء كما تقول هذا زيدك لأنها
لا تكون نكرة فصارت لا تضاف كما لا يضاف ما فيه الألف واللام

هذا باب ما يتغير في الإضافة إلى الاسم إذا جعلته اسم

رجل أو امرأة وما لا يتغير إذا كان اسم رجل أو امرأة فأما ما لا يتغير فأب وأخ ونحوهما تقول هذا أبوك وأخوك كما
كانا قبل أن يكونا اسمين من قبل أنك لو سميت بابن الأخ الذي تركته على حاله في التسمية كما
تركته في التثنية على حاله وذلك قولك أبوان وإذا سميت رجلاً أب فإنك إذا أضفته قلت أبوك وكذلك إذا
سميت أخ أو أخت فلم تغير الواو التي في أبوان وأخوان إذ لم تغير له حرف وإنما أبواه بمنزلة قولك وقال فإذا أبوك
جعلته اسم رجل ثم أضفته إلى اسم لم تقل ذو لأنه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذوا وأما ما يتغير فلدى
وعلى وإلى إذا جعلت اسم رجل أو أشياء قلت هذا لداك وعلاك وهذا إلاك وإنما قالوا لديك وعليك وإليك في غير
التسمية ليفرقوا بينها وبين الأسماء المتمكنة كما فرقوا بين عني ومني وإذا جئتنا وبين قني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء
وأما كلا فإنه [illegible] حدثنا الخليل رحمه الله أن ناساً من العرب يقولون رأيت كلا أخويك
ولا تقول رأيت علامات المضمر المجرور بمنزلة الكاف وسألت الخليل رحمه الله عن من قال رأيت كلا أخويك ومررت بكلا
أخويك ثم قال مررت بكليهما فقال جعلوه بمنزلة عليك ولديك في الجر والنصب لأنهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين
ومنصوبين فجعل كلا بمنزلتهما حين صار في موضع الجر والنصب وإنما شبهوا كلا في الإضافة بعلي لكثرتهما في كلامهم
ولأنها لا تخلوان من الإضافة فقد تشبه الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء وقد بين ذلك فيما مضى وستراه
فيما بقي إن شاء الله كما شبه أمس بغاق وليس مثله وكما قالوا من القوم [illegible] ولا تجعل كلا إنما تكون المثنى

هذا باب إضافة المنقوص إلى الياء التي هي علامة المجرور

أبو

المضمر اعلم أن الياء لا تغير الألف وتحركها بالفتح لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك بشراي ومثناي وأعشاري
وناس من العرب يقولون بشري وهدي لأن الألف خفية والياء خفية فكأنهم تكلموا بواحدة فأبدلوا الياء كما
أن بعض العرب يقول أفعي لخفاء الألف في الوقف فإذا وصل لم يفعل ومنهم من يقول أفعى في الوقف والوصل فيجعلها ياء

هذا باب إضافة كل اسم آخره ياء تلي حرفاً مكسوراً إلى هذه الياء

ثابتة

اعلم أن الياء التي هي علامة المجرور إذا جاءت بعد ياء لم تكسرها وصارت ياءين مدغمة إحداهما في الأخرى وذلك
قولك هذا قاضيّ ومرّ لاحقيّ وسكنت في هذه الياء كما تسكن فيه مع هذه الياء كما تصير فيه الياء في الجر لا تدخلها الياء
تكسيرها في الياء وإن كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم قلبتها ياء وصارت مدغمة فيها وذلك قولك مسلميّ
مسلمي وصالحي وكذلك أشباه هذا وليس من الياء ياء ساكنة قبلها حرف مفتوح لم تغيرها وصارت مدغمة فيها
وذلك قولك رأيت غلاميّ وإن جاءت الياء ثانية في الرفع بقي بمنزلتها في حال النصب إلا أنه ليس فيها لغة من قال
بشريّ فيصير المرفوع بمنزلة المجرور والمنصوب ويصير كالواحد نحو عصيّ وكرسيّ إلا أنها حيث وجدوا ياءه
مفتوحة واعلم أن كل اسم آخره ياء تلي حرفاً مكسوراً فلحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب لجمع
حذفت منه الياء التي هي آخره ولا تحركها لعلة ستبين إن شاء الله وتصير الحرف الذي كانت تليه مضموماً مع الواو

لأنه جزء الرابع فلا بد منه ولا يكسر الحرف مع حرف الواو ويكون مكسورا مع الياء وذلك فاعول وفاعيل وأشباه ذلك

هذا باب التصغير

اعلم أن التصغير إنما يكون في الكلام على ثلاثة أمثلة على فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل فأما فُعَيْل فلما كان عدة حروفه ثلاثة أحرف وهو أدنى التصغير لا يكون تصغير على أقل من فُعَيْل وذلك نحو قُيَيْس وجُمَيْل وجُبَيْل وكذلك جميع ما كان على ثلاثة أحرف وأما فُعَيْعِل فلما كان على أربعة أحرف وهو المثال الثاني وذلك نحو جُعَيْفِر ومُطَيْرِف وقولك في سبطر سُبَيْطِر وفي غلام غُلَيِّم وفي علبط عُلَيْبِط فإذا كانت العدة أربعة أحرف صار التصغير على مثال فُعَيْعِل تحركن جُمَع أو لم يتحركن اختلفت حركاتهن أو لم يختلفن كما صار كل بناء عدة حروفه ثلاثة على مثال فُعَيْل تحركن جُمَع أو لم يتحركن اختلفت حركاتهن أو لم يختلفن وأما فُعَيْعِيل فلكل ما كان على خمسة أحرف وكان الرابع منه ياء أو واوا أو ألفا وذلك قولك في مصباح مُصَيْبِيح وفي قنديل قُنَيْدِيل وفي كردوس كُرَيْدِيس وفي قربوس قُرَيْبِيس وفي حمصيص حُمَيْصِيص لا تبالي كثرة الحركات ولا قلتها ولا اختلافها واعلم أن تصغير ما كان على أربعة أحرف إنما يجيء على حال مكسره للجمع في التحرك والسكون ويكون ثالثه حرف اللين كما أن الذي يكسر للجمع كان ثالثه حرف اللين إلا أن ثالث الجمع ألف وثالث التصغير ياء وأول التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة أحرف يكون في مثل حاله لو كسرته للجمع ويكون خامسه ياء ما قبلها حرف مكسور كما يكون ذلك لو كسرته للجمع ويكون ثالثه حرف لين كما يكون ثالثه في الجمع حرف لين إلا أن ثالثه في الجمع ألف وثالثه في التصغير ياء وأوله في الجمع مفتوح وأوله في التصغير مضموم وإنما فعل ذلك ليفرق بين التصغير والجمع فأراد وإن يفرق بين علم التصغير والجمع

هذا باب تصغير ما كان على خمسة أحرف ولم يكن رابعه شيئا مما كان رابع ما ذكرنا مما كان عدة حروفه خمسة أحرف

وذلك نحو سفرجل وفرزدق وقبعثرى وشمردل وجحمرش وصهصلق فتحقير العرب هذه الأسماء سُفَيْرِج وفُرَيْزِد وشُمَيْرِد وجُحَيْمِر وصُهَيْصِل وإن شئت ألحقت في كل اسم منها ياء قبل آخر حرفه عوضا وإنما حملهم على هذا أنهم لا يحقرون ما جاوز ثلاثة أحرف إلا على زنته وحاله لو كسرته للجمع إلا أن تصير حرف اللين الثالث الذي في الجمع الياء في التصغير وأول التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح لما ذكرت لك فالتصغير والجمع بمنزلة واحدة في هذه الأسماء في حرف اللين وانكسار الحرف بعد حرف اللين الثالث وانفتاحه قبل حرف اللين إلا أن أول التصغير وحرف لينه كما ذكرت لك فالتصغير والجمع من واد واحد وإنما منعهم أن يقولوا سُفَيْرِجل أنهم لو كسروه لم يقولوا سفارجل ولا فرازدق ولا قباعثر ولا شمارذل لأنها من الحروف الأول بالكسر في التصغير من تمام الحروف التي بنيت عليها ومن قول يونس وقال الخليل لو كنت محقرا هذه الأسماء لا أحذف منها شيئا كما قال بعض النحويين لقلت سُفَيْرِجل حتى يصير بزنة دنينير فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب

هذا باب تصغير المضاعف الذي قد أدغم أحد الحرفين

منه في الآخر وذلك قولك في مد مُدَيْد وفي أصم أُصَيْم لم تغير الإدغام عن حاله كما أنك إذا كسرته للجمع قلت مرادّ ولو كسرت أصم على عدة حروفه كما تكسر أجدل لقلت أصامّ

وجاز أن يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة كما كان ذلك بعد الألف التي في الجمع

هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت عدته مع الزيادة أربعة أحرف

وذلك نحو بشرى وحبلى وأخرى تقول حُبَيْلى وبُشَيْرى وأُخَيْرى وذلك أن هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها هاهنا بمنزلة الهاء التي تجيء للتأنيث وذلك قولك في طلحة طُلَيْحة وفي سلمة سُلَيْمة وإنما كانت هاء التأنيث بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعلا اسما واحدا نحو حضرموت وإن جاءت هذه الألف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياء وجرت مجرى ما هو من نفس الحرف لأنها كنون رعشن وذلك قولك في معزى مُعَيْزٍ كما ترى وفي أرطى أُرَيْطٍ كما ترى وفي من قال علقى عُلَيْقٍ كما ترى واعلم أن هذه الألف إذا كانت خامسة وكانت للتأنيث أو لغيره حذفت وذلك قولك في قرقرى قُرَيْقِر وفي حبركى حُبَيْرِك وإنما صارت هذه الألف إذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف مبارك وجوالق لأنها ميتة مثلها ولو كسرتها للجمع لم تثبت فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة ومن قول يونس والخليل رحمه الله فكذلك هذه الألف إذا كانت خامسة فصاعدا

الف مقصور الخامسة والف حبركى الحاق سفرجل

هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث فصار مع الألفين خمسة أحرف

اعلم أن تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث لا تكسر الحرف الذي يلي ياء التصغير ولا تغير الألفين عن حالهما قبل التصغير لأنهما بمنزلة الهاء وذلك قولك حُمَيْراء وصُفَيْراء وطُرَيْفاء وكذلك فعلان الذي له فعلى لأن هذه النون لما كانت بعد ألف وكانت بدلا من ألف التأنيث حين أرادوا المذكر صارت بمنزلة الهمزة التي في حمراء لأنها بدل من الألف ألا ترى أنهم أجروا على هذه النون ما كانوا يجرون على الألف كما كان يجري على الهمزة ما كان يجري على الألف التي هي بدل منها واعلم أن كل اسم كان آخره كآخر فعلان الذي له فعلى وكانت عدة حروفه كعدة حروف فعلان الذي له فعلى توالت فيه ثلاث حركات أو لم يتوالين اختلفت حركاته أو لم يختلفن ولم يكسر للجمع حتى يصير على مثال فعاعيل فإن تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلى وإنما صيروه مثله حيث كان آخره نونا بعد ألف كما أن آخر فعلان الذي له فعلى كذلك ولم يكسر على مثال فعاعيل كما لم يكسر فعلان الذي له فعلى على ذلك فشبهوا ذلك بفعلان الذي له فعلى كما شبهوا الألف بالهاء واعلم أن كل ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان ممدودا منصرفا فإن تحقيره كتحقير الممدود الذي همزته بدل من ياء من نفس الحرف وإنما صار كذلك لأن همزته بدل من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وحرباء تقول عُلَيْبِيّ وحُرَيْبِيّ كما تقول في سقاية سُقَيِّيَة وإذا كانت الياء الآخرة هي التي بدل منها الهمزة ذلك لأنهم

فما تحقر الاسم الذى كسرت فيه ياء مرتقى الحرف فيما بعد حروفه ودللت في زيادته فتقول في رعيثة كما تقول في تغايبه
تغيفية واذا كان مرامكرا لا تزد ولم تغير اليائين واعلم ان من قال تغوغا فجعلها بمنزلة قصفاص وصرصر قال تغويغ
ومن لم يصرف وانث فانما تغوى بمنزلة عزرا فيقول غوغيا كما يقول عويرا ومن قال غوغا فصرف قال غويغي كما يقول
عليبي ومن قال منزيقيا وانث ولم يصرف قال قويقا كما قال حميرا لان تحقير ما لحقته الياء التانيث وكان على ثلاثة احرف
تركت فيه ثلاث حركات او لم يتوالين اخلعت حركاته او لم تخلف على مثال فعيلا واعلم ان كل اسم آخره الف ونون زائدتين
وعدة حروفه كعدة حروف فعال كسرته للجمع على مثال فعاعيل فان تحقيره كتحقير سرحان شبهته به حيث كسرته للجمع
كما كسرت سرحان وجعلت ما بعد ياء التحقير حيث كسرته للجمع من التكسير نحو هذا التحقير وذلك قولك سرحين في
سرحان لانك تقول سراحين وضبعان ضبيعين لانك تقول ضباعين وحومان حويمين لانهم يقولون حوامين وسلطان سليطين
لانهم يقولون سلاطين ويقولون في فرزان فريزين لانهم يقولون فرازين ومن قال فرازنة قال ايضا فريزين لانه قد كسره
كما كسر جحاجح وزنادقة كما قالوا زنادقة وجحاجحة واما ظربان فتحقيره ظريبان لانه اذا كسرته على ظربا ولم تكسره
على ظرابين لانك انما تقول ظرابي كما قالوا صلاف وصلافي ولو جاء شيء منه مثل ظربان كانت الميم التانيث لان هذا البنا لا يكون
من باب عطشان وغرثان ولم تكسره على ظربان لانك انما التحقير فيه ولم تشبهه بسرحان حيث لم تثبت في الجمع كما ثبت
لانه بمنزلة ما اشبه ذلك وتقول في ورشان وريشين لانك تقول وراشين واذا جاء شيء على عدة حروف سرحان واخره
كاخر سرحان ولم تعلم العرب كسرته للجمع فتحقيره كتحقير عثمان الذى لم تعلم ياءه تغلب والنون سيما في الزيادتين
والذى يصير في المعرفة بمنزلة ذلك اولى به حتى تعلم والذى ذكرت لك يجري في قول يونس ولو سميت رجلا سرحان فحقرته
لقلت سريحين وفي قول يونس ايضا سعيدين ولو قلت سرحانا لقلت في عقيل شيء علقى علقى ومعزى معيزى في
امراة لانما اسم بالمعرفة لانه قد ثبت في التحقير على اصله ولم يثبت في الاسم وجميع ما ذكرت في هذا الباب الا ما
انكرت لك في الباب الذى يليه قول يونس

هذا باب تحقير ما كان على اربعة احرف فلحقته الف التانيث او لحقته الف ونون كما لحقت عثمان

اما ما لحقته الف التانيث فخنفساء وعنصلاء وقرملاء فاذا حقرت قلت قريملاء وخنيفساء وعنيصلاء ولا تحذف كما
تحذف الف التانيث لانها لما كانت بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة لم تحذف فيما جئت به يحيى احرف الاسم ولا تحذف
الهاء وانما حذفت الالف لانه اخرجه مثل جعلته كالهاء مثله فاما الممدود فانه اخرى جرى مجرى ما فيه الهاء ومن الغنى مثل
ما فيه الهاء فيما الجمع فيه لانهما جعلا بمنزلة ما فيه الهاء والهاء بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلا اسما واحدا فالاخر بمنزلة
ابدا لانه بمنزلة اسم مضاف اليه ولا تغير الحركة التى في اخر الاول كما لا تغير الحركة التى قبل الهاء واما ما لحقته الف ونون
فزعفران وزعفران تقول زعيفران وعقربان عقيربان كما حقرت ما في اخره الف التانيث ولا تحذف لمجرد النون والالف
واقول عقربان خنيفسا كما اقرب عقيرب عقيربان فجعلوا ما فيه الالف والنون من بنات الاربعة بمنزلة ما فيه

الف التانيث من بنات الاربعة فما احتجوا الى مثله من بنات الثلاثة مثل ما فيه الف التانيث من بنات الثلاثة لان النون من بنات الاربعة
ربعة لما حركت اشبهت الهمزة في خنفساء واخواتها ولم تشبه ما يحيى سكونها الالف التى في سرحان وبعثرى ويكون خرفا
بمنزلة مغفرا وتقول في اقحوانة اقيحوانة وفي عنكوانة عنيكيانة كانك حقرت عنكوان واقحوان فاذا حقرت عنكوان
واقحوان فكانك حقرت عنكو واقحو لانك تحقر فيه ما تحقر الزيادتين تحقير ما فيه الهاء والالف والنون اذا خلت الهاء منهما لان
الزايدتين ليستا علامة للتانيث واما اشكوانة فتحقيرها اشيكيينة لقولهم اشاكين كما قلت سريحين حيث قالوا سرا
حين فلما كثر وانها في الاسم حروف الزيادة وثبات النون حقرته عليه

هذا باب ما يحقر على تكسيرك اياه لو كسرته للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على غيره

وذلك قولك في خاتم خويتم وكاهل كويهل وفي الدرابيج دريبيج والزين فالزاد وابيق وكوابين وخواتيم انما جعلوا تكسير
ما على فاعل لم يكن في كلامهم كما قالوا ملامح والمستعمل في الكلام لمحة ولا يقولون ملمحة غير انهم قد قالوا خاتام حدثنا بذلك
ابو الخطاب وبعضهم يقول ممن يوثق به من العرب خويتيم فانما جمع ذال خواتيم وزعم يونس ان العرب تقول انضا
حوايج ولاحاجة وكوابن على ما عرفت فالوا اتابل وتوابل ولو قلت خويتيم وقد يقيني لقولك خواتيم وقد انيب لقلت
في انيقة انيبيقة لانك تقول اثاف ولكنا حقرتها على تكسيرها على القياس وكذلك حطا تقول معيكيف ولا تلتفت الى
ما ذكره حتى في تحقيرها الى السالئ فما جرحته فما عار اخواتها ومن العرب من يقول صغير وذلك منهم قائحة
بالتصغير على صغير ويقول عالم في عوالم وكانهم جمعوا ايضا وجعفار وليس تكون قائحة
شيء ان تشبه شيئا قالوا في عاجة اعلى راجل قاغاى يوز الرجل

هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة من الزيادات لانك لو كسرتها للجمع لحذفتها فكذلك تحذف في التحقير

وذلك قولك في مغتلم مغيلم كما قلت مغالم فحذفت حين كسرته للجمع وان شئت قلت مغيليم فالحقت الياء عوضا مما حذفت
كما قال بعضهم مغاليم وكذلك حواليل ان شئت قلت حويلل وان شئت قلت حويليل عوضا كما قالوا حوالين والعوض قول
يونس والخليل رحمه الله وتقول في المقدم والمؤخر مقيدم ومؤيخر وان شئت عوضت الياء كما قالوا مقاديم ومآخير والمقادم
والمآخر عربية جيدة ومقيديم تحقيرا لانه لا يكون في الكلام مفاعلم فاذا لم يكن فيما هو بمنزلة التحقير في ان ثالثه
حرف لين كما ان ثالث التحقير حرف لين وما قبل حرف لينه مفتوح كما ان ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه
مكسور كما كان ما بعد حرف لين التصغير مكسورا فكذلك لا يكون في التحقير ويعلى هذا فقس وهو قول الخليل رحمه
الله وحروف اللين هي حروف المد التى يمد بها الصوت وتلك الحروف الالف والواو والياء وتقول في منطلق مطيلق و
مطيليق لانك لو كسرته كان بمنزلة مغتلم في الحذف والعوض وتقول في مزدكر مزيكر كما تقول في مغترب مغيرب وانما
حذفها من مزدكر ولكنهم انما حقروا مزدكر كما كنت حاذفه في تكسيرك للجمع لو كسرته وان شئت عوضت فقلت

في تحقير ومغيريب وكذلك مختبل واذا حقرت مشمعلا قلت مشيمع ومشيميع تحذف به من مخيشل تحذف الزوائد
كما كنت حاذفها في تكسيره للجمع لو كسرته واذا حقرت مقعنسسا قلت مقيعس ومقيعيس وتحذف الدال لانها بدل من تا
مفتعل كما كنت حاذفها لو كسرته للجمع ومقعنسس بمنزلة مغتار واذا حقرته قلت مغيير وان شئت قلت مغييير لانك لو
كسرته للجمع قلت مغاير ومغايير كما قلت في الاعتبال لانه مفتعل وكذلك المنقاد لانه منفعل وكذلك مستزاد تحقيره مزيد
لانه مستفعل من الزوائد تحذفه على ما وصفت لك وتقول في عيضموز عضيميز وعضيمز كما حقرت معتمر لانك لو كسرت عيضموز
للجمع اذا ثبتت الحرف الزائد لانه ليس في الكلام مفاعلل وتقول في حمارة حميمير ولا تقول حميمر لانهما اذا حذفت الرا الا
رابعة فكانك حقرت حمارا وتقول في جحنبر جحيبر كما انك حقرت جحيشا لانك لو كسرته للجمع لم تقل
جحابر ولكن تقول جحابير لانه ليس في الكلام فعاليل كما لا يكون مفاعلل واذا حقرت جحنبة قلت جحينبة لانك لو كسرتها
لقلت جحانب بمنزلة ما تقول في البرنية براني ومثلها برين غيبنة وعونا على مثال مرضية واذا كسرتها للجمع جاءت على ذلك
المثال وبنزالة الجنبة تفعلوا النون وحيعبر وتقول في مغزوذن مغيزين اذ حذفت الدال الاخرة كانك حقرت مغزوز
لانها تبقى خمسة احرف رابعها الواو فيصير بمنزلة بهلول واشباه ذلك واذا حذفت الدال الاولى بقي بمنزلة حوالي كانك
حقرت مغوذن واذا حقرت خفيدد قلت خفيدد وخفيدد لانك لو كسرته للجمع قلت خفادد وخفاديد وانما هو
بمنزلة عذافر وحوالي واذا حقرت عثوثل فبتلك المنزلة لانك لو كسرته للجمع قلت عثاثل وعثاثيل ولا تحذف من
الزائدين لانهما بمنزلة طمصون تقول في عتاشل قلت في كل الحذف وانه بمنزلة لاني في الحروف الزيادات الا ان في اعقب
ليلحق الثلاثة بالاربعة والاربعة بالخمسة وتقول في كوكب كويكب وبكنك لانه بمنزلة عثوثل وعثيثل وانما
حقرت مقعنسس حذفت النون واحدى السينين لانك كنت حاذفها لو كسرته للجمع وان شئت قلت مقيعيس وان شئت قلت
مقيعس واما مغلولق وليس فيه الا مغيليق لانك اذا حذفت اخرى الواوين بقيت واو رابعة وصارت الحروف خمسة اخرها
والواو اذا كانت في هذا الموضع لم تحذف في التصغير كما لا تحذف في التكسير للجمع واما مقتنسس وما اشبهه اذا حذفت احدى
السينين ذاتي خامسة ثابتة في تكسيره للجمع والتي تبقى من النون لا ترى انه ليس في الكلام مفاعلل وتقول في عفنجج
عفيجج وعفيجيج تحذف النون ولا تحذف من اللامين لان هذه النون بمنزلة واو عثوثل ويا خفيدد وهي من حروف
الزيادة والجيم ها هنا الثانية بمنزلة الدال الزائدة في عثوثل وخفيدد وهي بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانها تلحق من
حروف الزيادة الا ان تضاعف واذا حقرت عكموس قلت عكيميس وعطيليس لانك لو كسرته للجمع قلت عكاميس وعكاليس
وانما ثقلت الواو التي الحقت بنات الثلاثة ببنات الاربعة كما ثقلت يا عثير ونون عجنس واذا حقرت عثول قلت
عثيل وعثيل لانك لو جمعت قلت عثاول وعثاويل وانما صارت الواو تثبت في الجمع والتحقير لانهم انما جاءوا بهذه الواو
ليلحقوا بنات الثلاثة بالاربعة فصارت عندهم كشين قرشب وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قرشب حين حقرتها
كما حذفوا الباء حين قالوا قريشب حذفوا اما هو بمنزلة الباء واثبتوا ما هو بمنزلة الشين وكذلك قول الخليل رحمه الله وقول العرب
واذا حقرت الندد او يلندد ومعنى الندد ويلندد واحد حذفت النون كما حذفتها من عفنجج وتركت الدال الثانية لانها من نفس

يعزو ويدلك على ان المعنى معنى الرد وقال الكسائي خضم ابن علي الخضوب النزرحم واذا حذفت النون
فلت البركنا من حتى يصير على قياس تحقير افعل من المضاعف لان ابيتيل من المضاعف وابياعيل من المضاعف لا يكون ابيجا
من غما باجريته على كلام العرب ولو سميت رجلا بالبب ثم حقرته قلت الببب كما ترى ورددته الى قياس افعل وان كان
في كلام العرب وانما الببب شاذ كما ان حيوة شاذ فاذا حقرت حيوة صار على قياس غزوة ولم تصيره كنونته ما شاء على
لا مثل ان يعرف عليه فكذلك الببب واذا حقرت اشبنبر فقلت ابينبر وان شئت ابينير على العوض لان السين في التاء ابدا تاز
لان الالف اذا جعلتها زائدة لم تدخلها على بنات الاربعة في الخفية وانما تدخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الالف شيء من
حروف الزيادة الا السين والتاء فصارت الالف بمنزلتهما من مستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين مستفعل وتائه وقد اوقع
اشبنبر فيدلك على انه استفعل واذا حقرت ارندج قلت اريندج لان الالف زائدة ولا تلحق بعد الالف الا بنات الثلاثة والنون
بمنزلة النون وتقول في عفيرند رجرح ريرح وانما اجتمعت الزائدتان الدال عقب الراء في يديه والزائدة على اول واحد
وذروح ومما يلحق بعضهم الراء والحاء وحقرته كتكسيرك للجمع الا ترى انهم قالوا في لغته ذروح
بمنزلة تارج وقالوا جلعلع وجلالع وزعم يونس انهم يقولون صمامح ودمامل في صمحمح ودمكمك فاذا حقرت
قلت صميمح ودميمك وجليلع وان شئت قلت زميرح ويروح كما قالوا تارج وكرهوا ان تراخ ولا ترخ التضعيف
والتقا الحرفين من موضع واحد وجا العوض ولم يحتج اليه فان فعل ذلك قبل ان يحذف وزعم رحمه الله ان من يقول عزيرة مثل
الرابعة والمثنى يرد وزعم ان من عليه حلبا لم يمكن ان الباء اولى كما ظهرت في اخر مثل ذلك الراء والحاء وتقول في مرمريس
لان الباء تصير رابعة وصارت الميم اولى بالحذف من الراء لان الميم اذا حذفت تبين في التحقير انها مثله من الثلاثة كانك حقرت
مراس ولو قلت مريريس لم يكن تبين ان الاصل ثلاثة ومثل ذلك كل شيء ضوعف الجزء منه اوله واخره واصله
الثلاثة فما حذف حروفه خمسة احرف كما ان كل شيء ضوعف الثاني منه او الاخر وكانت عدته اربعة او خمسة رابعه
حرف لين فهو من الثلاثة بمنزلة من حذف بان يجري واجراوا اذا حقرت السمسر وليس فيه مستشرا لا ترى ان الواو رابعة
ولو كسرته للجمع لم يحذف فكذلك لا يحذف في التصغير واذا حقرت او كسرت واتى بمثل ذلك واشباهه واذا حقرت متاجر
اسم رجل قلت متيجر ومتيجير كتحقير مجير لانه اسم لواحد ولم ترد ان تحقر جماعة التاجر ومتاجر وتكسير اسم رجل
كما تحقر مفعل

هذا باب ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما فيه اربعة احرف الملحقات الموصولة له

وذلك قولك في اسحنكك وتصغيرك حذفت الالف الموصولة لان ما يليها حين حقرتها لا بد من تحريك فحذفت لانهم قد علموا
انها في حال استغنا عنها وحذفت النون كما كنت حاذفها لو كسرته للجمع حتى يصير على مثال فعاعل وصارت النون
اولى بالحذف حيث لم يجدوا بدا من حذف احدهما لانها اذا ارادت ان يكون تكسيره وتحقيره على ما في كلام العرب شيء
التجعاد والتبيان وكان ذلك احسن من ان يحذفوا بعد على ما في الشعر وكلامهم الا ترى انه ليس في كلامهم سفعال وانما
حقرت الافتعال حذفت الالف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء لان الزائدة اذا كانت ثانية في بنات الثلاثة وكان الاسم

يحقر جزوه حتمته وان حقرت جزو لين لم تحذف منه شيئا في تكسيره للجمع لانه يجي على مثال معاعيل وكذلك في تحقيره وذلك قولك في ديباج دبيبيج والتاكير ودياكير جمع ديكار صارت الياء عوضا من الياء اذ حذفت الالف الموصولة بعنيت ثمنينه اخرى كلتيهما حرف زاير والرابع حرف لين وكل اسم كان كذلك لم تحذف منه شيئا في جمع ولا تصغير فالتاء في اثنعار واما حذفت الالف بمنزلة الياء في ديباج لانك لو كسرته للجمع بغير حذف الالف كان على مثال مفاعيل تقول تنيفير واذا حقرت انطلاق قلت نطيليق تحذف الالف ليصير ما يليها وتدع النون لان الزيادة اذا كانت اولا في بنات الثلاثة وكانت على خمسة احرف وكان رابعه حرف لين لم تحذف منه شيئا في تكسيره للجمع لانه يجي على مثال مفاعيل وكذلك التصغير نحو اليعقوب التبعاب واليعاقيب والتراجيع والتراميع في النون في انطلاق بغير حذف الالف كالتاء في تبعاب واذا حقرت احمرار قلت حميمير لانك اذا حذفت الالف كان تصغير حمرار مثل حميمير كالشمال لا تحذف من الشمال كما لا تحذف منه في الجمع واذا حقرت اشهيباب حذفت الالف فكانه في شهيبب ثم حذفت الياء بغير العا كما كنت حاذفها في التكسير اذا جمعت وكانك حقرت شهباب وكذلك اغدودن تحذف الالف والياء بغير الزاي كما كنت حاذفها في التكسير للجمع وكانك حقرت غدان وذلك نحو غديدين وشهيبيب واذا حقرت افعنساس حذفت الالف لما ذكرنا فكانه بقي فعنساس وفيه زايدتان اخريين الشين والنون ولا بد من حذف احداهما لانك لو كسرته للجمع حتى يكون على مثال مفاعيل لم يكن من الحذف بد والنون اولى لانها بمنزلة الياء في اشهيباب واغدودن وهي من حروف الزيادة والسين ضوعفت كما ضوعفت الباء وما ليس من حروف الزيادة في اشهيباب واغدودن ولو لم تحذف فيه شيا من ذلك لكانت النون اولى بالحذف لانه كان يجي تحقيره وتكسيره كتكسيره ما مر في الكلام وتحقيره فاذا لم تحذفا من حرفي الحرفين الزايدين فرجع الى ما يصير بمنزلة الاسم كالذي في الكلام كثيرا قلت اذا حقرت احرنجام قلت حريجيم تحذف الالف لما ذكرنا وتحذف الواو الاولى لانها بمنزلة الياء في اغدودن والنون في احرنجام والواو متحركة بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانه الحق الثلاثة ببنات الاربعة كما الحق جدول ثم زيد عليه كما يزاد على بنات الاربعة

هذا باب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زيادتان تكون فيه بالخيار في حذف احداهما تحذف ايهما شئت

وذلك نحو قلنسوة ان شئت قلت قليسية وان شئت قلت قلينسة كما فعلوا ذلك حين كسروه للجمع فقال بعضهم قلانس وقال بعضهم قلاسي ومن ذلك قول الخليل رحمه الله وكذلك حبنطى ان شئت حذفت النون فقلت حبيط وان شئت الالف فقلت حبينط وذلك لانهما زايدتان الحقتا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف وليس واحد من الحرفين الزايدين لما منه للاخرى فاما حبنطى واشباهه فبمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوالل ان شئت حذفت الواو فقلت كويلل وكويليل وتقديرها كعيلل وكعيليل وان شئت حذفت احدى اللامين فقلت كويل وكويليل وتقديرها كويعل وكويعيل لانهما زايدتان الحقتا ببنات سفرجل وكل واحد منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومما لا يكون الحرفان الزايدان لاحدهما زايد منه للاخرى حباري ان شئت قلت حبيري كما ترى وان شئت قلت حبيير وذلك لان الزايدين

لم يجيئا ليلحقا الثلاثة بالخمسة وانما الالف الاخرة الف التانيث والاولى كواو عجوز ولا بد من حذف احداهما لانك لو كسرته للجمع لم يكن لك بد من حذف احداهما كما فعلت ذلك بقلنسوة فصار ما ليس في زيادته ليلحقا الثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادتاه ليلحقا الثلاثة بالخمسة لانهما مستويتان في انهما لم يجيئا ليلحقا شيئا بشيء كما ان الزايدتين اللتين في حبنطى مستويتان في انهما الحقتا الثلاثة بالخمسة واما ابو عمرو فكان يقول حبير ويجعل الالف بدلا من الالف التي كانت علامة للتانيث اذ لم يصل الى ان تثبت واذا حقرت علانية او ثمانية او عفارية فاحسنه ان تقول عليينة وعفيرية وثمينية من قبل ان الالف ها هنا بمنزلة الف عذافر وعمايح وانما مد بها الاسم وليست تلحق بناء ببناء والياء لا تكون في اخر الاسم زيادة وهي تلحق بناء ببناء ولو حذفت الالف من علانية وثمانية لحذفت الياء في ياء جوارية وصارت الياء بمنزلة ما هو من نفس الحرف وصارت الالف كالف جوار ونحوه وبها التاء بمنزلة جارية واشبهها بالحروف التي من نفس الحرف اخر الاسم وتحذف بالياء اخر الاسم انها بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانها تلحق بناء ببناء فيا عفارية وقراسية بمنزلة عذافرة كما ان ياء عفرية بمنزلة عين ضفدعة فاذا مررت بعفرية حين قلت عفارية كما انك مررت بعذافر فلما قلت عذافر وقال بعضهم عفيرية وثمينية شبهها بالف جبارى انه كانت زايدة وكانت في اخر الاسم وكذلك صحارى وعذارى واشباه ذلك وان حقرت رجلا اسمه قماري او رجلا اسمه صحاري قلت صحير وقمير لان من الالف لم تجي للتانيث انما ارادوا قمارية وصحارية فحذفوا وابدلوا الالف مقاري وصحارى كما قالوا مداري ومعايا فيما هو من نفس الحرف فانما قال كذا اليّ وتحايل اخرى ايده في الكلام بحال الشي واحد وان حقرت عفرناة وعفرني كنت بالخيار ان شئت قلت عفيرن وعفيرية لانهما زيدتا ليلحقا الثلاثة بالخمسة كما كان حبنطى زايدتاه ليلحقانه بالخمسة لان الالف اذا جاءت منونة جاءت زايدة فانما تلحق بنا بناء وكذلك النون ويشبه الحق زايدته عفرني الحق بعض ما في ابن جانه عفيرن وان شئت قلت عفير وعفيرية وقال الشاعر ولم اجز بالبصر من حاجتي غير عفارية عفرنيات واما الحرنفى فليس فيها الا حرنيف لان النون الحقت الثلاثة بالاربعة وجاءت من الالف للتانيث فصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولم تحذفها واوجبت الحذف للالف فصار تحقيرها كتحقير جحجبا لان النون بمنزلة الراء من قمطر واذا حقرت رجلا اسمه قبائل قلت قبيئل وان شئت قبيئيل عوضا اذا حذفت والالف اولى بالطرح من الهمزة لانها كلمة حية لم تجي للمد وانما هي بمنزلة جيم مساجد ومن قبايل وهي في ذلك الموضع وفي المثال والالف بمنزلة الف عذافر ومن قول الخليل رحمه الله واما يونس فيقول قبيل يحذف الهمزة اذ كانت زايدة كما حذفوا ياء قراسية وياء عفارية وقول الخليل رحمه الله احسن كما ان عفيرية احسن واذا حقرت لغيزي قلت لغيغيز تحذف الالف ولا تحذف الياء الرابعة لانك لو حذفتها احتجت ايضا الى ان تحذف الالف فلما اجتمعت زايدتان ان حذفت احداهما ثبتت الاخرى لان ما بقي لو كسرته كان على مثال مفاعيل وكانت الاخرى ان حذفتها احتجت الى حذف الاخرى حين حذفت التاء اذا حذفتها استخففت وكذلك فعلت بالزعيمابر حذفت النون وتركت الالف لانك لو حذفت الالف احتجت الى حذف النون فاذا وصلوا الى ان يكون التحقير حيا بحذف زايدة لم يجاوزوا حذفها الى ما حذف لم يستغنوا به كراهية ان يخلوا بالاسم اذا وصلوا الى ان لا يحذفوا الا

واجزاؤك وكذلك لو كسرته للجمع لقلت لغاغيز واعلم أن ياء لغيزى ليست بياء التحقير لأن ياء التحقير لا تكون رابعة إنما هي بمنزلة
ألف خضارى وتحقير خضارى كتحقير لغيزى وإذا حقرت عبدى قلت عبيدى لأن الدال لأنها البيتة من
حروف الزيادة ولما الحقت الثلاثة ببنات الأربعة وإنما هي بمنزلة [illegible] الزائدة بمنزلة الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف
ولا يلتبس الحرف إلا الألف كما لم يلتبس في فوق من الحرف إلا الألف وإذا حقرت بروكاء وجلولاء قلت بريكاء وجليلاء ولا
تحذف منها الزوائد لأنها بمنزلة الهاء وهي زائدة في نفس الحرف كألف التأنيث فلما لم يجدوا سبيلا إلى حذفها لأنها كالهاء
في الآخر [illegible] وكانت في نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مبارك وراء عذافر وصارت الواو والألف التي تكون في موضع
الواو والياء إذا كن سواكن بمنزلة ألف عذافر ومبارك لأن المدة تثبت مع الهاء وليست كهاء التأنيث وإذا حقرت معيورا
ومطلوجا قلت معيليجا ومعيبيرا لا تحذف الواو لأنها البيتة كألف مبارك وهي رابعة ولو كان آخره ألف التأنيث
كانت هي ثانية لا يلزمها الحذف كما لا يلزم ذلك ياء التحقير إذ الألف خضارى لا تحذف الهاء ولما كانت كذلك ما ثبتت
كتاء فرنوس وقافا خنفساء لأنها لا تحذف أشباههما من بنات الأربعة إذا كان شيء منهما ألف التأنيث خامسة لا يحذف
من نفس الحروف ولا يحذف منهما شيء فلما كان آخر شيء من بنات الأربعة الهاء التأنيث وكانت لا تحذف منها شيء إذا
كانت الألف خامسة إلا الألف صارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات الأربعة ولو جاء في الكلام فعولاء
ممدودة لم تحذف الواو لأنها تلحق الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة شيء من نفس الحرف وفي الحذف تكسر الواو ومن قال أسيود
فيجري الواو بمنزلة واو أسود ولو كان في الكلام أفعلاء لم تحذفها وإنما هي الواو [illegible]
الآخر إنك كنت لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التأنيث لم يحذف ليلزمها حذف كما لم يلزم ذلك [illegible]
ومن قال أسيود [illegible] فجعلها [illegible] لأنها صارت بمنزلة السواكن لأنها [illegible]
ما وهي في مواضعها فلما ساوتها وخرجت الزيادة صارت مثلها في الحذف وهذا قول يونس وإذا حقرت [illegible]
أو [illegible] أو دجاجات قلت [illegible] ودجيجات من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسر الواحد عليهن
كما كسر على [illegible] ولكنها إنما تلحق هذه الزوائد بعدما تكسر الاسم في التحقير للجمع وتحقر حين إذا لم ترد
الجمع كما أنك إذا قلت [illegible] وإنما الحقته اسما بعدما يرجع من بنائه وتحقره إذا لم ترد معنى الجمع كما تجعل
ذلك بياء الإضافة وكذلك هما فلما كان ذلك كذلك شبهن بهاء التأنيث وكذلك التثنية تقول [illegible] وسألت
يونس عن تحقير ثلاثين فقال ثليثون ولم يقل ثليثون شبهها بواو جلولاء لأن ثلاثا لا تستعمل مفردة على حد ما يفرد كريب
وإنما الثلثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين ولو كانت إنما تلحق الزيادة الثلاث التي
تستعملها مفردة لكنت إنما تعني تسعة ولما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بالفي جلولاء ولو سميت رجلا جدارين
ثم حقرته لقلت جديران ولم تثقل لأنه ليست ترد معنى التثنية وإنما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضعف
الثلاث وكذلك لو سميته بدجاجات أو [illegible] أو [illegible] خففته وإن سميت رجلا بدجاجة أو دجاجتين ثقلت
في التحقير لأنه حين [illegible] بمنزلة دراب جرد وإلا فهو بمنزلة دراب وإنما تحقير ما كان من شيئين كتحقير الأول من دجاجة

الألف بمنزلة [illegible]

171

كما قالوا جندب وجنادب كما قالوا جنيدب

هذا باب تحقير ما لحقته زيادة من بنات الثلاثة في التحقير

وذلك نحو عقنباة وإصليت ويربوع تقول عقيقبة وأصيليت ويريبيع لأنك لو كسرتها للجمع ثبتت هذه الزوائد ومثل ذلك
عفريت وملكوت تقول عفيريت لأنك تقول عفاريت ومليكيت لأنك تقول ملاكيت وكذلك رعشن لأنك تقول رعاشن وكذلك
سنبتة لأنك تقول سنابت يدلك على زيادتها أنك تقول سنبة كما تقول عفر يدلك على عفرية أن التاء زائدة وكذلك قرنوة
لأنك تقول قرينية لأنك لو كسرت قرنوة لقلت قران كما تقول عرقوة عراق وإذا حقرت برداريا أو حولايا قلت بريدير و
حويلي لأن هذه الياء حرف تأنيث وإنما هي كياء [illegible] وكأنك إذا حذفت الياء إنما تحقر [illegible]

هذا باب ما يحذف في التحقير من زوائد بنات الأربعة لأنها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع وذلك

في قمحدوة قميحدة كما قلت قماحد وسلحفاة سليحفة كما قلت سلاحف وفي عنكبوت عنيكب لأنك تقول عناكب وفي عنكبوت
عنيكب وعنيكيب لأنك تقول عناكب وعناكيب وفي عيضموز [illegible] وفي [illegible] إن شئت عوضت وإن شئت لم تعوض
في قمحدوة وسلحفاة ونحوهما ويدلك على زيادة التاء والنون كسرهم الاسم للجمع وحذفها وذلك لأنهم لو أرادوا ذلك لم يكن
من مثال مفاعل ومفاعيل فكرهوا أن يحذفوا حرفا من نفس الحرف ومن ثم لا يكسرون بنات الخمسة إلا أن يستكرهوا
فيحذفوا لأنه ليس من كلامهم فبدأ بالزوائد وتقول في عيطموس عطيميس كما قالوا عطاميس لأن الياء [illegible]
تغير وإنما رابعة إلا أن يضطر شاعر كما قال غيلان فقربت [illegible] الرواسيا والبكرات الفسج العطاميسا
وكذلك عيضموز خضيمير لأنك لو كسرته للجمع لقلت عضاميز وتقول في جحنفل جحيفل كما قلت جحافل لأنك لو كسرته
وإنما هي النون زائدة كنون حبنطى وهي زائدة في جحنفل لأن الغين العظيم والكثير وكذلك [illegible]
ضاعفوا الياء كما ضاعفوا [illegible] وكذلك [illegible] وإنما ضاعفوا الياء كما ضاعفوا الدال والراء [illegible] ولا تحذف الواو
لأنها رابعة فيما عرفته [illegible] وهي تثبت لو كسر للجمع وإذا حقرت عنتريس قلت عنيتريس وزعم الخليل رحمه الله
أن النون زائدة لأن العنتريس الشديد والعترسة الأخذ بشدة واشتق لك من شيء وإذا حقرت خنشليل قلت خنيشيل
تحذف إحدى اللامين لأنها زائدة يدلك على ذلك التضعيف وأما النون فهي من نفس الحرف حتى يتبين لك أنها من النونات التي تكون
بدلا من نفس الحرف لأنه ليس شاهد على زيادتها ولو كانت النون زائدة لكان من الثلاثة ولكان بمنزلة [illegible]
[illegible] تقول [illegible] وهو من [illegible] وإذا حقرت [illegible] أو [illegible] قلت [illegible] تحذف إحدى
[illegible] لأنها زائدة وإذا حذفتها صار على مثال فعيعيل وصار مما يكون على مثال فعاعيل لو كسرته وإذا حقرت [illegible]
حذفت الواو لأنها زائدة [illegible] وإن شئت حذفت النون من [illegible] وإن حقرت [illegible] قلت [illegible] تحذف الزوائد
حتى يصير على مثال فعيعل وإذا قلت [illegible] عوضت وإن حقرت إبراهيم وإسماعيل قلت بريهيم وسميعيل تحذف الألف
فإذا حذفتها صار يجيء على مثال فعيعيل وإذا حقرت [illegible] قلت [illegible] وكريدس وإذا عوضت

الترقوة [illegible]

قلت جريفيس وكريديس حذفت الياء لانها زيدت على الاربعة ولو لم تحذفها لم يكن التحقير على مثال فعيعيل ولا فعيعيل
وكانت اولى بالحذف لانها زائدة واذا حقرت مشعرًا ومطمئنًا حذفت الميم واحدى النونين حتى تصير على مثال فعيعل كما
ولا بد لك من ان تحذف الزائدتين جميعا لانك لو حذفت احداهما لم يجئ ما بقي على مثال فعيعل ولا فعيعيل واذا حقرت مستكرد
فانما حذفت الزائدتين لمنزلة الفضة وذلك قولك مشعر فشيعر وفي مطمئن طميئن وفي مستكرد كريدس وان شئت
عوضت فالحقت الياء حتى تصير على مثال فعيعيل وان حقرت نحو نون مرعشلة قرديس لان منزلة الواو زائدة كواو قرديس
ولا بد لها من الحذف حتى يصير على مثال فعيعيل وان الياء ايضا حذفت واو فردكين

ازاد فعيعيل

هذا باب تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه زائدة من بنات الأربعة

وذلك احرنجام تقول حريجيم تحذف الالف لانه لا بد من حذفها لا بد من حذف احد الحرفين حتى يصير ما بقي على مثال فعيعيل
وذلك حريجيم ومثله اطمئنان تحذف الالف لما ذكرت لك واحدى النونين حتى يكون ما بقي على مثال فعيعيل ومثل
ذلك الاقشعرار تحذف الالف والنون لما ذكرت لك حتى يكون على مثال فعيعيل

هذا باب بنات الخمسة

زعم الخليل رحمه الله انه يقول في سفرجل سفيرج حتى يصير على مثال فعيعل وان شئت قلت سفيريج وانما تحذف آخر
الاسم لان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الاربعة ومثل ذلك جحمرش تقول جحيمر ومن قال
تقول شميرد وفي غيره قبيعث وفي جحمرش جحيمر وكذلك تقول في قرزدق قريزد ومن قال بعضهم فريزد لان الدال تشبه
التاء لان التاء من حروف الزيادة والدال من موضعها فلما كانت اقرب الحروف من آخر كان حذف الدال احب اليه اذ اشبهت
حروف الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خدرنق خديرق ومن قال في فرزدق فريزق قال خديرن ولا يجوز
في جحمرش حذف الميم وان كانت تزاد لانه لا يستنكر ان يكون بعد الميم حرف ينتهي اليه في التصغير كما كان ذلك في
حبيقر وانما استنكر ان يجاوز والى الخامس فهو يرى انه بمنزلة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذفت الزائد من
عن حيث اشبه حروف الزوائد لانه منتهى التحقير وهو الذي يمنع التجاوز فيذرن موضع الزوائد وان فيما ما يشبه الزوائد
منا بمنزلة ما لا يشبه الزوائد واعلم ان كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في التحقير فاذا صار الاسم خمسة ليس
فيه زيادة اجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في عضرفوط عضيرف كما قلت في جحمرش جحيمر
وفي قرعبلانة قريعبة وفي خندريس خنيدر قال فريز وكما قلت في فرعل وكذلك الخزعبيلة

هذا باب تحقير بنات الحرفين

اعلم ان كل اسم كان على حرفين فحقرته رددته الى اصله حتى يصير على مثال فعيل فتحقير ما كان على حرفين
كتحقير ما لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة لو لم ترد ما يخرج من مثال التحقير وصار على اقل من مثال فعيل

هذا باب ما ذهبت منه الفاء

نحو عدة وزنة لانهما من وعدت ووزنت فانما ذهبت الواو وهي فاء فعلت فاذا حقرت قلت وعيدة ووزينة وكذلك
شية لانها من وشيت وان شئت قلت اشية وازينة واعيدة لان كل واو تكون مضمومة يجوز لك همزها وهما ذهبت فاؤه
وكان على حرفين كل وخذ فاذا سميت رجلا بكل وخذ قلت اكيل واخيذ لانهما من اكلت واخذت فانما هو ما فعلته

نقول وزنية

هذا باب ما ذهبت عينه

نحو ذلك منذ يدلك على ان العين قد ذهبت منه قولهم منذ فاذا حقرته قلت منيذ ومن ذلك ايضا سل لانه من سألت فاذا
حقرتها قلت سؤيل ومن لم يهمز قال سويل لانه لم يهمز جعلها من الواو وعينه خافية فاذا حقرت يونس ان الذي لا يهمز
يقول يسلته فانا اسال وهو مسؤول اذا اراد مفعول ومثل ذلك سه تقول ستيهة فالتاء هي العين يدلك على ذلك قولهم في استه
ستيهة فرددت اللام ومنهم ... العين بمنزلة قول الذي يقول ستة يريد سدسة فيجب ان يضم العين واذا حقرت
قلت ستيهة ومن قال است فانما حذفت موضع اللام وقال ان غيبت امير ضيان السته

هذا باب ما ذهبت لامه

نحو دم تقول دمي يدلك ذلك على انه من الياء ومن الواو ومن ذلك ايضا يد تقول يدية يدلك ايدي على انه من بنات الياء
او من الواو ودما وايدي دليلان على ان ما ذهب منهما لام ومن ذلك ايضا شفة تقول شفيهة يدلك على ان اللام ما اشتقوا
وهي دليل ايضا على ان ما ذهب منه لام الاسم وقالوا شفهت ومن ذلك حر تقول حريح يدلك على ان الذي ذهب لام وان اللام الحا
قولهم احراح ومن قال عضة تقول عضيهة من قال عضوات قال عضية ومن قال عضة قال عضيهة
من العضاه ومنهم من يقول عضية يجعلها من عضيت كما قالوا سنيهة على ذلك قالوا عضوات كما قالوا سنوات ومن ذلك
ثبة تقول ثبية ومنهم من ... ثبي كما ... على ان ذهبت لام وانما نون ... فال ابو النجم
في لجة امسك فلانا عن فل ولو حقرت رب مخففة قلت ربيب لانها من التضعيف يدلك على ذلك رب المثقلة
وكذلك بخ المخففة يدلك على ذلك قول العجاج في حسب بخ وعز اقعسا فردها الى اصلها حيث احتاج كما ردها ما كان
من بنات الياء الى اصله حين اضطر فقال وبعد تنوش الحوض نوشا من علا وانطوف كذلك لانها تعني بها انقطاع

تسوليغونه

الامر والشيء والقطع فكانما من التضعيف ومن ذلك فم يدلك على ان الذي ذهب لام وانما الفاء لقولهم افواه وحرفت
الميم ورددت الذي من الاصل كما فعلت ذلك حين كسرته للجمع فقلت افواه ومثله موية رددت الهاء كما ردوا حين قالوا امواه
وامواه ومثل ذلك ذيه ذوية لو كانت امرأة لان الهاء بدل من الياء كما كانت الميم في فم بدلا من الواو ولو كسرته في الجمع
لانه ذهبت الهاء كما اذ ذهبت منه فم حين كسرته للجمع واذا خففت ان ثم حقرتها رددتها الى التضعيف كما رددت
رب وتخفيفها قول الاعشى فمن علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل وكذلك ان خففتها ان وتخفيفها في قوله
ان زيد لمنطلق وكما تخففه لكن واما ان الخفيفة التي تنصب الفعل بمنزلة عن واشباهها وكذلك ان التي تلغى في قوله
ما ان تفعل وان التي في معنى ما فتقول في تصغيرها انى وحتى وكذلك ان حذفت الحروف فان نقصت حرفا وليس على نقصا
منه الحروف متى تجعله على الاكثر وانما كره ان يكون النقصان بما حذف النون وانهم ويدري ما اشبه منه انتقصا

فيه

هذا باب ما ذهبت لامه وكان أوله ألفاً موصولة

فمن ذلك اسم وابن تقول سُمَيٌّ وبُنَيٌّ حذفت الالف حين حركت الفا فاستغنيت عنها وانما احتاج اليها في حال السكون
ويدلك على انه انما ذهب من اسم وابن اللام وانها الواو والياء قولهم اسما وابنا ومن ذلك ايضا است تقول سُتَيْهة يدلك على
ذهاب اللام وانها ها قولهم استاه

هذا باب تحقير ما كانت فيه تا التانيث

اعلم ان تحقير ما كانت فيه تا التانيث وليست بمنزلة الالف كما عير وليست كمنزلة عشرين زنة واغا تحقير الاسما التي
هي فيه كما تجمع ما هي فيه الهاو انما الحقت بعد ما بني الاسم ثم بنيت بما بنات الثلاثة تحقر علمنا كانت كذلك لم تحمل ان
تثبت مع الحرفين حتى يصير بمنزلة في التحقير على مثال تحقيل كما لم يجز ذلك لهما فاذا جئت بما هو من الحروف حذفتها وجئت
بالها لانها العلامة التي تلحق لو كان الحرف على اصله وانما تكون الهاء كل حرف لو كان على اصله كانت علامته الها التي تشبهها
فما يدل لك قولك في اخت اخية وفي بنت بنية وفي هنت هنية وفي منت منية ومن العرب من يقول في منت منيتة وفي
منت منيتة يجعلها بدلا من اليا ولو سميت امراة بضربت ثم حقرت لقلت ضريبة تحذف التا وتجي بالها مكانها وذلك لانها
اذا حقرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال وكانت التا لا يثبتها من بين علامات التانيث لتنبيها بما الاتي انها
في الوصل تاء وانهم لا يونثون بالتا شيا الا شيا على مثال القاف التي بعدها في مرتبة الها حين حقرته لانه لا تكون علامة
لذلك المثال التا كما لا تكون علامة ما يجي على اصله من الاسما التا وهو قول الخليل رحمه الله

هذا باب تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه من قبل ان ما بقي اذا حقر يكون على مثال المحقر

لا يخرج من امثلة التحقير وليس اخره شي من الاحرف التي تحذف بعد بنا به كالتاء التي ذكرنا والياء فمن ذلك قولك
في ميت مييت وانما الاصل ميت غير انك حذفت العين وتركت الحذف في تحقير ميت وانما الاصل في هذا غير انهم حذفوا
الهمزة كما حذفوا في ميت وكلاهما ابدل من العين وزعم يونس ان ناسا يقولون هوير على مثال هويعر هار لانه لم
يحقر وانما هار انما هو هائر واما تبرا كما قالوا وفيل كانهم حقروا احلا كما قالوا ابينون كانهم حقروا ابنا مثل اعمى
ومثل ذلك الشربة قالوا ابن فيه كما قالوا موقن وقيت ومن قال بغير يا فانه لا ينبغي له ان يبقي عليهم كما لا
يقيس على من قال ابينون وانثيها لانك لا تسمع من العرب شيا بمنزلته ومن ثم لم يكن ابن فاعلا العباس واما
يونس فحدثني ان ابا عمرو كان يقول في ميت مويت ويحتج بانه بمنزلته في الاصل ومن ينبغي له ان يقول مييت وينبغي له
ان يقول في ناس نويس لانهم انما حذفوا الف اناس ومثل ذلك رجل تسميه يضع تقول يضيع وانما حقرت شيا مثل
وشرا منك تقول خيير منك وشرير منك لانه ترد الزيادة كما لا ترد ما هو من نفس الحرف

هذا باب تحقير كل حرف فيه بدل

فانك تحذف ذلك البدل وترد الذي هو من الاصل اذا حقرته كما تفعل ذلك اذا كسرته للجمع من ذلك ميزان وميقات

ويقال تقول مويزين ومويقيت وانما ... الياء لاستثقالهم الواو بعد الكسرة فلما عنيت ما يستثقلون رد
الحرف الى اصله وكذلك فعلوا حين كسروه للجمع قالوا موازين ومواقيت ومواعيد ومثل ذلك قيل تقول قويل كما
قالوا اقوال وانما ابدلوا الياء مكان الواو فاما عيد فتحقيره عييد لانهم الزموا هذا البدل فقالوا اعياد ولم يقولوا اعواد كما قالوا
اقوال فصارت بمنزلة ميم قابل جاز فانه تحقيره في قول من يقول دييم فانما فعلوا ذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في التور تيرة
فلو كسرته للجمع على افعل او افعال لهمزت الواو وانما الحقيقة شاذ وانما حقرت الجيم قلت جويئ وانما ابدلت اليا مكان
الواو كراهية الواو الساكنة بعد ما بعد الواو ولو كسرت الجيم على افعل او افعال لهمزت الواو ومثل ذلك ريان وطيان تقول
رويان وطويان لان الواو قد تحركت وذهب ما يستثقلون كما ذهب ذلك في ميزان وهذا البدل لا يلزم كما لا يلزم ياء ميزان
انهم حيث كسروه للجمع قالوا رواء وطواء وانما حقرت في قول قويئ لانه من القوة فيستدل على ذلك بالمعنى وما هو
منه البدل وياء الزيادة من تحقير الحرف موقن وموسر وانما ابدلوا الياء كراهية الياء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو
الساكنة بعد الكسرة فاذا تحركت ذهب ما استثقلوا وذلك مييقن ومييسر وليس البدل ها هنا لازما كما لم
يكن ذلك في ميزان الا ترى انك تقول مياسير ومن ذلك ايضا عطايا وقضايا ورشا تقول عطيي وقضي ورشي لان هذا
البدل لا يلزم الا ترى انك تقول العطية والرشية والقضية وكذلك جميع المهموز لا يكون البدل الذي في اخره
لازما ابدا وكذلك اذا حقرت الصلاة تقول صلية لانك لو كسرته للجمع وكذلك صلاة لو كسرتها ثم رددت الياء
واما آلات واشاء فاليية واشيشة لانهن من المهموز ليس منزلته ولو كانت كذلك لكان الحرف خليقا ان تكون
فيه الياء كما كان ذلك في عباءة عباية وصلاءة صلاية وعظاءة عظاية فليس له شاهد من الياء والواو فاذا لم يكن كذلك
فهو عندهم مهموز ولا تخرجه الا بامر واضح وكذلك قول العرب في النبي ومن ذلك منساة تقول منيسئة لانها من نسأت
ولانهم لا يثبتون هذه الالف التي هي بدل من الهمزة كما لا يلزمون الهمزة التي هي بدل من الياء والواو الا ترى انك اذا كسرته
للجمع قلت مناسئ وكذلك البرية فهمزتها فاما النبي فان العرب قد اختلفت فيه فمن قال النبآء قال كان مسيلمة نبيئ سوء
تقديره نبيع قال العباس بن مرداس يا خاتم النبآء انك مرسل بالخير كل هدى السبيل هداكا
في الغيات لانه مما لا يلزم ومن قال انبياء فانه يقول نبي سوء كما قال في عيد عييد قال اعياد عييد وذلك لانهم الزموا
الياء واما النبوة فانك لو حقرتها الهمزة وفي قول من كان مسيلمة نبوته نبيئة سوء لان تكسير النبوة على القياس عندنا
لان هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب احد الا وهو يقول تنبأ مسيلمة وانما هو من النبأ واما الشاء فان العرب تقول
فيه شويهة وفي شاء شوية والقول فيه ان شاء من بنات الياءات او الواوات التي تكون لامات وشاء من بنات الواوات التي
تكون عينات ولاماتها كما انشا من بنات الياءات التي هي لامات وشاء من بنات الواوات التي هي عينات والدليل على
ذلك قولهم الشوي وانما هذا كامراة ونسوة والنسوة ليست من لفظ امراة ومثله رجل ونفر ومن ذلك ايضا فم
ودينار تقول فمي ودنينير لان الياء بدل من الواو والنون لانهم لم يجمعوا الا بالراء التي قالوا دنانير وكذلك
الديباج فيمن قال ديابيج والديماس فيمن قال دياميس واما من قال دياميس وديابيج فبمنزلة دينار وجلواخ

وتاخرها الواو ليست ببدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل رحمهما الله وسألت يونس عن [illegible] فقال [illegible] همزته في
تحقيرها بالهمز كما انك لو كسرته صارت رددت اليا فقلت [illegible] بهمزة اليا لانه في هذا الباب كما تلزم الهمزة في بنات
اليا والواو التي هي لامات ولو حقرت رجلا [illegible] وثبتت [illegible] لان الواو بدل من الهمزة التي هي في [illegible]

هذا باب تحقير ما كانت الالف بدلا من عينه

اذا كانت بدلا من واو ثم حقرته رددت الواو وان كانت بدلا من يا رددت اليا كما انك لو كسرته رددت الواو ان
كانت عينه واوا واليا ان كانت عينه يا وذلك قولك في باب بويب كما تقول ابواب وناب نييب كما تقول انياب وانيب [illegible]
وفي تاب الابل كذلك لانك تقول انياب ولو حقرت رجلا اسمه سار او غاب لقلت سيير وغييب لانهما الف فاعل لانهما من اليا ولو
حقرت السائر وانت تريد السائر لقلت سوير لانها الف فاعل الزائدة وسألت الخليل رحمه الله عن خاف والمال في التحقير فقال
خاف يصلح ان يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون فعلا فعلى ايهما حملته لم يكن الا بالواو واما جاز فيه فعل
لانه من فعلت كما قالوا فزعت فهو فزع واما مال فانه فعل لانهم لم يقولوا مائل ونظائره في الكلام كثير فاحمله
على الاكثر الاغلب واذا جاء اسم نحو الناب لا تدري امن اليا هو ام من الواو فاحمله على الواو حتى يتبين لك لانها مبدلة
مبدلة من الواو اكثر فاحمله على الاكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناب نويب فيجي بالواو لان هذه الالف مبدلة من
الواوات اكثر وهو غلط منهم واخبرنا من اثق به انه يقال عال الرجل وهو رجل [illegible] وانت عال ورجل عال اذا كثر
عياله [illegible] اكثر [illegible] وكسر [illegible]

هذا باب تحقير الاسماء التي تثبت الابدال فيها وتلزمها

وذلك اذا كانت ابدلت من اليا والواوات التي هي عينات نحو قائل وبائع تقول قويئل وبويئع وليست
تجري بمنزلة التي هي لامات لو كانت مثلها لما ابدلوا لانهم لا يبدلون من اليا اذا لم تكن منتهى الاسم وآخره الا ترى انهم
يقولون شقاوة وعباية [illegible] بمنزلة [illegible] من شأوت الا ترى انك اذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت
فيه الهمزة تقول قوائل وبوائع وكذلك تثبت في التصغير [illegible] ادؤر [illegible] ابدلت منها كما
ابدلت من واو [illegible] وليست منتهى الاسم ولو كسرت للجمع لثبتت [illegible] واشباههما التي كانت
تخرج [illegible] لم يكن منتهى الاسم ولما كانت [illegible] وليست منتهى الاسم كانت الهمزة فيها اقوى
وكذلك [illegible] ابدلت الهمزة منها كما ابدلتها من ادؤر [illegible]
[illegible] في التحقير تلزمه الهمزة [illegible] لو كان [illegible] الهمزة [illegible] منتهى الاسم وكذلك
النؤور والسؤور [illegible] لو كسرته للجمع [illegible]
[illegible] منتهى الاسم [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] ليست منتهى الاسم [illegible] للجمع لثبتت وجميع ما ذكرنا قول الخليل رحمه الله
ويونس [illegible] في التحقير كما تثبت لو كسرت الاسم للجمع

[illegible] بمنزلة الهمزة التي تبدل من الواو نحو [illegible] بدل من واو [illegible] من واو
[illegible] وانما [illegible] ولا يتكلمون فيه بالاصل
والذي [illegible] بمنزلة [illegible] تقول [illegible] فكذلك [illegible]
التاء [illegible] بدل من واو [illegible] وانما [illegible] التاءات [illegible] لا يتغيرون في التحقير
كما لا تغير همزة قائل لانها [illegible] حيث كانت في [illegible] الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس
الحرف [illegible]
ابدلت [illegible] كما ابدلت حيث كانت اول الاسم وابدلت [illegible] من الواو [illegible] ابدلت في ازقة [illegible] من الواو
وليست بمنزلة واو موقن [illegible] لانها انما [illegible] قبل اليا [illegible]
[illegible] تقول [illegible] ولكنها بمنزلة الهمزة في [illegible]
[illegible] تثبت في التحقير تقول [illegible]
في [illegible] بمنزلة [illegible] من نفس الحرف [illegible] في [illegible]
[illegible] جاوا بالفعل على [illegible] انهم يقولون [illegible]
على [illegible] ومثل ذلك [illegible]
[illegible] كراهية الضمة [illegible] وان شئت قلت [illegible]
[illegible] كما تقول [illegible]

هذا باب تحقير ما كان فيه قلب

اعلم انه كل ما كان فيه قلب لا يرد الى الاصل [illegible] لانه اسم بني على ذلك كما بني ما ذكرنا على التاء
[illegible] على ان تبدل من الواو والهمزة [illegible] ولا يكون الاسم يثبت على القلب في
التحقير كما تثبت الهمزة في ادؤر [illegible] قائل [illegible] كراهية الواو والياء كما [illegible] كراهية الواو والياء
[illegible] قول العجاج [illegible] ولكنه اخر الواو [illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] في الاصل [illegible] مكان الواو [illegible] وكذلك لو كسرت
[illegible] وكذلك [illegible] فقلبوا الهمزة وكذلك [illegible]
[illegible] فقلبوا [illegible] ثم قلبت وكذلك زعم الخليل
رحمه الله [illegible] قول الشاعر [illegible]
ومثل ذلك [illegible] قال الشاعر [illegible]
وانما [illegible] ولكنه قلب وان شئت قلت [illegible] ثم ابدلت [illegible] وابدلت اليا [illegible] كما قال [illegible]

الحرب وانه في رايه حربتنا بن ابي الخطاب ومثل ذلك ليعرك ان ادركك من النبي قول الشاعر

سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين ثانية

او ثالثة اما ما كانت العين فيه ثانية فان واوه لا تتغير في التحقير لانها متحركة فلا تبدل لما يكون بعدها في التحقير ياء وذلك قولك في لوزة لويزة وفي جوزة جويزة وفي قولة قويلة واما ما كانت العين فيه ثالثة مما كانت عينه واوا فان الواو تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لان الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياء اذا كانت متحركة وذلك قولك في اسود اسيّد وفي اعور اعيّر وفي مروة مريّة وفي احوى احيّ وفي مقود مقيّد وفي ادوة اديّة واعلم ان من العرب من يظهر الواو في جميع ما ذكرنا فيدعها على حالها قبل ان تحقر واعلم ان من قال اسيود فانه لا يقول في مقام ومقال مقيوم ومقيول لانه لو اظهرت كان الوجه الا تظهر وكان ابعد لانه لو كانت كما يجوز ان تغير ولو جاز ذلك لجاز في سيّد سييود واشباهه واعلم ان اشيا تكون الواو ثالثة وتكون زائدة فيجوز فيها ما جاز في اسود وذلك نحو جدول وقسور تقول جديول وقسيور كما قلت اسيود واريوية وذلك لان هذه الواو حية والحقت الثلاثة بالاربعة الا ترى انه اذا كسرت من الفعل للجميع ثبتت الواو كما تثبت في اسود ففرق بين الواو ها هنا وبين الواو في مرود وجدول وكذلك جراول ونحوهما وقال الفرزدق

الى هامة بين صعاب الروس تساور الهيثور الا كهيمر

واعلم ان الواو اذا كانت لاما لم يجز فيها الثبات في التحقير على قول من قال اسيود وذلك قولك في غزوة غزيّة وفي عروة عريّة وفي عشوة عشيّة لانها لا تثبت كما لا تثبت في فعل ولو جاز فيها ما جاز في الواو التي في اسود ونحوه وذلك انها لم تكن بمنزلة الواو التي في آخر الاسم صحيحة وسنبين ذلك وبين لك ان شاء الله عز وجل في بابه والواو التي فيها عين اقوى منها اذا كانت الوجه في الا فيه ان تبدل ياء لما كان قبل مثلها تثبت كما لم تحتمل مقال فقيول وجدول وعجوز وجرو وانها لا تثبت ابدا واعلم ان الواو التي بعد الضمة وانها لم تبق في بناء الا ترى انها لا تثبت في الجمع اذا قلت عجائز فاذا كان الوجه فيما تثبت في الجمع ان تبدل فهذه التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها ان تثبت واما معاوية فانه يجوز فيها ما جاز في اسود لان الواو من نفس الحرف وانما التحويل فيهن تثبت في الجمع الا ترى انك تقول معاو وعجوز لتثبت كذلك واثبت عجيّز ولا تثبت الا ترى انك لو جئت بالفعل عليه لقلت جرولت ونسوت ومن لم يكن مثل عجوز

هذا باب تحقير بنات الياء والواو اللاتي لاماتهن ياءات وواوات

اعلم ان كل شيء منها كان على ثلاثة احرف فان تحقيره يكون على مثال فعيل ويجري على وجوه العربية لان كل ياء وواو كانت لاما وكان قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتل وتكون في التحقير بمنزلة ما حرفان من موضع واحد ولي منهما ساكن وذلك قولك في قفا قفيّ وفي فتى فتيّ وفي جرو جريّ وفي ظبي ظبيّ واعلم انه اذا كان بعد ياء التحقير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف ويصير الحرف على مثال فعيل ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في عطاء عطيّ وفي قضاء

قضيّ وسقاية سقيّة وادارة اديّة وفي شاوية شويّة وفي غاو غويّ الا ان تقول شويوية وغويو فيمن قال اسيود وذلك لان هذه اللام اذا كانت بعد كسرة اعتلت واستثقلت اذا كانت بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت بعد كسرة في فعيل تلك الياء التي في التحقير ازدادت ثقلا فاستثقلت فحذفت ما قبلها وكذلك احوى اذا حقرته في قول من قال اسيود ولا تصرفه لان الزيادة ثابتة في اوله ولا يلتفت الى قلته كما لا يلتفت الى قلة يضع واما عيسى فكان يقول احيّ ويصرف وهذا خطا لو جاز ذا لصرفت اصم لانه اخف من احمر وصرفت ارؤس اذا قلت اسم رجل ثم حقرته فقلت اريس واما ابو عمرو فكان يقول احيّ ولو جاز ذا لقلت في عطاء عطي لانها ياء كهذه الياء وهي بعد ياء مكسورة ولقلت في سقاية سقيية وشاو شويّ واما يونس فقوله هذا احيّ كما ترى وهو قول العرب والقياس والتحويل بمنزلة البدل ولكن لم يكن ليجعل الياء اذا كانت ثالثة وانما ترجع يا وتحذف الياء من الفعل مما بعدها ياء في التحقير منقلبة ابدا اذا كسرت والذي بعدها الا لعلة لم يكن للالف ثبات مع الكسرة وليست بالعين ثابتة ولا تكسر الذي قبلها وذلك قولك في اعيمى اعيّم وفي مليهى مليّة كما ترى وفي اغمى اغيمر كما ترى وفي مثنى مثيّن كما ترى الا ان تقول مثيني في قولك فالتحقير واذا كانت الياء والواو خامسة وكان قبلها حرف لين فانها بمنزلتها اذا كانت في التحقير تليها فيما كان على فعيل لانها تصير بعد الياء الساكنة وذلك قولك في مغزوّ مغيزيّ وفي مرميّ مريميّ وفي سقيّا سقيقيّ واذا حقرت مطايا اسم رجل قلت مطيّي والمغزو وانه ليس بعد الكسر كما جعلت ذلك في مطايا لو كان له حقرته مطيّا وهو حرف التحقير فاذا ...على انه تجعل الياء التي بين الياءين يجيء بها مكانه حقر مطيّا وفي كلا القولين يكون على مثال فعيعل لانك لو حقرت مطيّا لكان على مثال فعيعل ولو حقرت مطايا لكان كذلك وكذلك خطايا اسم رجل لانك تهمز آخر اسم لانه ... بمنزلة حطائي ... ولا تبدل ... فانك لا تهمز بعد ياء التحقير وانما تهمز بعد الالف اذا كسرته للجمع فاذا لم تهمز بعد الالف لم تهمز بعد ياء التحقير الا تهمز وانما همزت في التحقير ... لانك لو قلت ... من المطي لقلت مطاء ولو كسرته للجمع لقلت مطايا فهذا بدل لازم وتحقير فعائل من بنات الياء والواو ومن غيرهما سواء وهو قول يونس لانهم كانهم ... فعائل ... ويقول ... كما قد تقول اعزاء والدليل على ذلك انك لا تجد فعائل الا مهموزا ... اذا لم تكن ... فعائل ولسن همزة من نفس الحرف فيجعل بها ما يفعل بما هو من نفس الحرف وانما هي همزة تبدل من ياء او واو او الف من شيء يهمز ... بعد الالف كما يفعل ذلك برداء ... اصارت بعدها ... همزة كانت في انما لا تحقر ... قبل ان تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس الحرف ولا من نفس الحرف فلم تهمز في التحقير منها مع لزوم البدل ... وهو قول يونس والخليل رحمه الله واذا حقرت رجلا اسمه شاوي فلت شويّ كما انك حقرت شويّ كما ان ... حقرت عاري ... ومن قال صحيّ قال شويّ ايضا كما انه حقر شاو في كلا القولين يكون على مثال فعيل واذا حقرت عروة اسم رجل او صفة قلت عريّة لانه ... ومن قال عرويّ فقد ابعد لانه يريد ان يضيف الى عري ... انما يريد ان يضيف الخاف اليه فلا ... وهو قول عن قال اسيود لان ياء الاضافة بمنزلة الهاء في عروة بصارت الواو في عرويّ آخرة كما انها في عروة آخرة فكما لم تجز عريّوة كذلك لم تجز عريويّ واذا حقرت امرئ

منه أنيسيان كما قلت في عشرين لأنه موقع ليس بناء بناء التحقير إنما يبنى بناء فُعَيْليّ فإذا أردت أن تحقّره لأنه لم يكن من التصغير بُدّ
كما أنك لو حقّرت التثنية لقلت التُّثَيْنِيّ فإنما هو بمنزلة ثُنَيّ يخرج من بناء التحقير إلى ما غير التحقير كما أخرج ثقيف إلى فَعَلِيّ
ولو قلت في الفعل إذا حقرت رجلا يضاف إلى شيء شُلَيْمِيّ لكون التحقير بلا ياء التحقير وإذا حقرت ملهويّ قلت مُلَيْهِيّ تُهير باء
لحمزة الياء وكذلك إذا حقرت جَلَوْلِيّ لأنك حذفت اللام فصارت ياء ولم تهمز لأنك لم تفعل الجُلَيْلِيّ لأنك حقرت وتبني بمنزلة
واو ملهويّ وتغير عن حال علامة التأنيث حين قلت جَلالي فصارت بمنزلة جاري فإذا قلت جُلَيْلِيّ فهو بمنزلة ألف يغزي وإنما
تحقير الياء كما تغيرت واو ملهويّ لأنك لم ترد أن تحقر جَلَوْلى ثم تضيف إليه

هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم أحدهما إلى الآخر

فجعلا بمنزلة اسم واحد زعم الخليل رحمه الله أن التحقير إنما يكون في الصدر لأن الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة المضاف إليه إذا كانا شيئين وذلك قولك في حضرموت حُضَيْرموت وبعلبك بُعَيْلبك وخمسة عشر خُمَيْسة عشر وكذلك جميع ما أشبه هذا كأنك حقرت عبد عمرو وطلحة زيد وأما اثنا عشر فتقول في تحقيره ثُنَيّا عشر فعشر بمنزلة نون اثنين فكأنك حقرت اثنين لأن حرف الإعراب الألف والياء فصار عشر في اثني عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضرموت بمنزلة ريس في عنتريس

هذا باب الترخيم في التصغير

اعلم أن كل شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز لك أن تحذفه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها وتكون على مثال فُعَيْل وذلك قولك في حارث حُرَيْث وفي أسود سُوَيْد وفي غلاب غُلَيْب وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز أيضا في مُفْتَقِر فُقَيْر وفي مُنْطَلِق طُلَيْق وفي مُعْتَبِس عُبَيْس وكذلك يأتي كل ما في الثلاثة وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد حتى يصير الحرف على أربعة لا زيادة فيه ويكون على مثال فُعَيْعِل ولا تحذف من بنات الأربعة شيئا يجعل ما بقي على مثال فُعَيْل لأنه ليس فيه زيادة وزعم الخليل رحمه الله أنه يقول في إبراهيم وإسماعيل بُرَيْه وسُمَيْع

هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا

وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغني بتصغيره عن تكبيره وهو قولك جُمَيْل وكُعَيْت وهو البلبل وقالوا كُعْتان وجِمْلان فإنما جاءوا به على التكبير ولو جاءوا به ولم يريدوا أن يجمعوا المحقر لقالوا جميلات فليس شيء يراد به التحقير إلا وفيه ياء التصغير وسألت الخليل رحمه الله عن كُمَيْت فقال هو بمنزلة جُمَيْل وقال إنما هي حمرة يخالطها سواد ولم تخلص وإنما حقروها لأنها بين السواد والحمرة ولم تخلص أن يقال أسود أو أحمر وهو منهما قريب فإنما هذا كقولك دُوَيْن ذاك وأما سُكَيْت فهو ترخيم سُكَّيت والسُّكَّيت الذي يجيء آخر الخيل

هذا باب ما يحقر لدنوه من الشيء وليس مثله

وذلك قولك هو أُصَيْغِر منك وإنما أردت أن تقلل الذي بينهما ومن ذلك قولك هو دُوَيْن ذاك وهو فُوَيْق ذاك ومن ذلك أن تقول أُسَيْد أي قد قارب السواد وأما قول العرب هو مُثَيْل هذا وأُمَيْثال هذا فإنهم إنما يريدون أن يخبروا أن المشبه حقير كما أن المشبه به حقير وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب ما أُمَيْلِحَه فقال لم يكن ينبغي أن يكون في القياس

لأن الفعل لا يحقر وإنما تحقر الأسماء لأنها توصف بما يعظم ويهون والأفعال لا توصف فكرهوا أن تكون الأفعال كالأسماء لمخالفتها إياها في أشياء كثيرة ولكنهم حقروا هذا اللفظ وإنما يعنون الذي تصفه بالملح كأنك قلت مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني شيئا آخر نحو قولك يطؤهم الطريق وصيد عليه يومان ونحو هذا كثير في الكلام وليس شيء من الفعل ولا شيء مما سمي به الفعل يحقر إلا هذا وحده وما أشبهه من قولك ما أفعله واعلم أن علامات الإضمار لا تحقر من قبل أنها لا تقوى قوة المظهر ولا تمكن تمكنه فصارت بمنزلة لو وكي وأشباههما فهي لا تحقر لأنها ليست أسماء وإنما هي بمنزلة الأفعال التي لا تحقر نحو علامات الإضمار هو وأنا ونحن ولو حقرت من لحقرت الكاف التي في بك والهاء التي في به وأشباه هذا وكذلك لا تحقر أين ولا متى ولا حيث ولا من من قبل أن أين ومتى وحيث ليس فيهما ما في يوم ودون وعند حين قلت دُوَيْن ذاك وتُحَيْت ذاك وليست إنما تحقر ما تدخل فيه الألف واللام ويوصف وإنما هن مواضع لا يجاوزنها فصرن بمنزلة علامات الإضمار وكذلك من وما وأيهم إنما هن بمنزلة أين لا يتمكن تمكن الأسماء التامة نحو زيد ورجل ومن حروف الاستفهام كما أن أين حرف استفهام فصرن بمنزلة متى وإنما هي بمنزلة أين ولا تحقر غير لأنها ليست بمنزلة مثل وليس كل شيء يكون غير الحقير عندك يكون محقرا مثله كما يكون كل شيء مثل الحقير حقيرا وإنما معنى مررت برجل غيرك مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لأنه ليس اسما متمكنا وإنما هو كقولك مررت برجل ليس بك ولا تحقر ليس فتقول غُيَيْر وغير أيضا ليس باسم متمكن ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها الألف واللام وكذلك حسبك لا يحقر كما لا تحقر غير وإنما هو كقولك كفاك ولا تحقر لدن لا تحقر هذا واعلم أن اليوم والشهر والسنة والساعة والليلة يحقرن وأما أمس وغد فلا يحقران لأنهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمرو وإنما هما لليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم يتمكنا تمكن زيد واليوم والساعة والشهر وأشباههن ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه الليلة فيكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيد وذاك زيد فهو اسم ما يكون معك وما يتراخى عنك وأمس وغد لم يتمكنا تمكن هذه الأشياء فكرهوا أن يحقروهما كما كرهوا أن يحقروا أين واستغنوا عن تحقيرهما بالذي هو أشد تمكنا وهو اليوم والليلة والساعة وكذلك أول من أمس والثلاثاء والأربعاء والبارحة لما ذكرنا وأشباههن ومعلومات ما ذكرنا من الشهور لا تحقر لأنها أسماء غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته نحو رجل وامرأة وأشباههما واعلم أنك لا تحقر الاسم إذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه قبيح هو ضُوَيْرب زيدا وهو ضويرب زيد إذا أردت بضارب زيد التنوين وإن كان ضارب زيد لما مضى فتصغيره جيد لأن هذا يحقر كما يحقر غلام زيد وبعد ونحوهما لأنك إذا قلت قُبَيْل فقلت ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من أقصر ما يكون فيه قبل إذا أردت أن تقلل ما بينهما وكذلك عند ومع ما أردت كما قلت لا تحقر

هذا باب تحقير كل اسم كان ثانيه ياء تثبت في التحقير

وذلك نحو بيت وشيخ وسيد فأحسنه أن تقول شُيَيْخ وسُيَيْد فتضم لأن التحقير يضم أوائل الأسماء وهو لازم له كما أن الياء لازمة له ومن العرب من يقول شِيَيْخ وبِيَيْت وسِيَيْد كراهية الياء بعد الضمة

هذا باب تحقير المؤنث

اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيره بالهاء وذلك قولك في قدم قديمة وفي يد يدية وزعم الخليل رحمه الله أنهم
إنما أدخلوا الهاء ليفرقوا بين المذكر والمؤنث قلت فما بال عناق قال استثقلوا الهاء حين كثر العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء
فيما زاد ثقلته في العدد والزنة فاستثقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فما عناق فلت فما بال سماء قالوا سمية
قال من قبل أنها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها تحقير ما كان على ثلاثة أحرف فلما حذفت صارت بمنزلة دلو وكان تحقيره
شيئا على ثلاثة أحرف وإن حقرت امرأة اسمها سعاد قلت سعيدة ولم تدخل الهاء لأنها فرس وسألته رحمه الله عن الذين
قالوا في حبارى حبيرة فقال لما كان آخرها علامة التأنيث ثابتة أرادوا أن يبقوا في التحقير وقالوا وكأنهم حقروا
حبارة وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفنا الياء والتحقير على أربعة أحرف فكأنا حقرنا حبارى ومن قال في حبارى حبير
قال في لغيزى لغيغيز وفي جميع ما كانت الألف فيه خامسة إذا كانت ألف تأنيث وسألته رحمه الله عن تحقير ثدي
نعت امرأة فقال تحقيرها ثدييب وذلك لأنه مذكر وصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا رجل ثدب ومثل ذلك أنك تقول
هذه امرأة رضي فإذا حقرتها لم تدخل الهاء لأنها صفة مذكر وشاركت المذكر في صفته ولم تغلب عليه ألا ترى أنك
لو رخمت الهاء لم تقل ضيرة وتحقير نصف كذلك فيما زعم الخليل قول العرب في الخلق خليق وإن عنوا المؤنث لأنه مذكر
وصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث وزعم رحمه الله أن الحرب كذلك وسألته عن الناب من الإبل فقال إنما قالوا نييب
لأنهم جعلوا الناب الذكر اسما لها حين طال نابها على نحو قولك للمرأة إنما أنت بطين وجعلوا الناب حين صار اسما غالبا
وزعم رحمه الله أن الحرب تلك المنزلة كأنه مصدر مذكر كالعدل والجزر مذكر ويقال حابت العدل المسلمة وكأن
الحرب صفة ولكنها أجريت مجرى الأسماء كما أجريت الأبطح والأجرع والأجدل وسألت الخليل عن بيضة كالقسط لأنه
إنما وقع وصفا للشيء والشيء مذكر وذريتا هذا فيما قبل فقلت ما بال المرأة إذا سميتها بحجر قلت حجيرة قال لأن حجرا قد
صار اسما لها علما وصار خالصا وليس بصفة ولا اسم شاركت فيه مذكرا على معنى واحد وإنما تريد أن تحقر الحجر إذا
أردت أن تحقر المذكر حين قلت عمير ودريم وقرشين وإنما هو كقولك للمرأة ما أنت إلا رجيل وللرجل ما أنت إلا امرية فإنما حقرت
الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بعوين لقلت عوينة كما قلت حجيرة وإذا حقرت الناب والعدل وأشباههما فإنما تحقر ذلك
الشيء والمعنى يدل على ذلك وإذا سميت الرجل بعين أو أذن فتحقيره عيين وأذين وتدع الهاء ههنا كما أدخلتها في حجر اسم
امرأة ويونس يدخل الهاء ويحتج بأن العين والأذن مؤنثتين يحقر

هذا باب ما يحقر على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام

فمن ذلك قول العرب في مغرب الشمس مغيربان الشمس وفي العشي آتيك عشيانا وسمعنا من العرب من يقول في عشية عشيشية
كأنهم حقروا مغربان وعشيان وعشاة وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب آتيك أصيلالا فقال إنما هو أصيلان أبدلوا
اللام منها وتصديق ذلك قول العرب آتيك أصيلالا وسألته رحمه الله عن قول بعض العرب آتيك عشيانات ومغيربانات
فقال جعل ذلك الحين أجزاء لأنه حين كلما تصوبت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشيانات كأنهم سموا كل جزء
منه عشية ومثل ذلك قولهم المفارق في مفرق جعلوا المفرق مواضع ثم قالوا المفارق وكأنهم سموا كل موضع مفرقا

قال الشاعر وهو جرير

قال العواذل ما لجهلك بعدما شاب المفارق واكتسين قتيرا

فجعل المفارق للمفرق ومثله قولهم للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا ونحو ذلك كثير وأما عروة فتحقيرها على القياس تقول عرية وكذلك تقول
أتانا ضحيا وكذلك تحقير تقول ضحيا قال الشاعر وهو النابغة الجعدي

كأن الغبار الذي غادرت ضحيا دواخن من تنضب

واعلم أن تحقير عشية عشيشية ومن الأشياء التي ولا يكاد تحدرون أن تعرف
حيثما من حين وقبل الذي بينهما كما أن إذا أقلت قد دنوت إلى وقد قرب الشيء من الشيء وقبل الذي بينهما ويلتبس
الكلام بالذي يحقر ومثل ذلك الرحيل وتحقير قبيل إذا كانت أحيانا وكانت لا تمكن وكانت لا تحقر ولم تمكن على هذا التحقير
تحقر غيرها وقد بينا ذلك فيما جاء تحقيره على غير القياس متلاحم كثيرة في الكلام وجميع ذا إذا سميت به الرجل حقرته
على القياس ومما يحقر على غير بناء مكبره المستعمل في الكلام إنسان تقول أنيسيان وفي بنون أبينون كأنهم حقروا إنسيان
وكأنهم حقروا أفعل نحو أعمى وجعلوا هذا بمنزلة الأشياء الكثيرة التي تستعمل إياها في كلامهم ومنهم من يجعله ولا يكسره في
كلامهم نحو جال وكذلك يحقر جمع الشيء على غير بنائه المستعمل ومثل ذلك ليلة تقول لييلية كما قالوا ليال وقولهم في
رجل رويجل وفي صبية وغلمة أصيبية وأغيلمة كأنهم حقروا أغلمة وأصبية وذلك أن أفعلة يجمع به فعال وفعيل
فلما حقروا جاؤوا به على بناء قد يكون لفعال وفعيل فإذا سميت به امرأة أو رجلا حقرته على القياس ومن العرب من يجريه
على القياس فيقول صبية وغليمة وقال الراجز صبية على الدخان رمكا ما إن عدا أصغرهم أن زكا

هذا باب تحقير الأسماء المبهمة

اعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فإنه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر وذلك لأن لها نحوا في الكلام
ليس لغيرها وقد بينا ذلك فيما مضى فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك قولك في هذا هذيا وفي ذا ذيا وفي ذاك
ذياك وإنما الحق الياء للتأكيد وآخرها التحرك وأخرتها على غير حالها وآخر غيرها كما كانت أوائلها على ذلك فلت
فما بال التحقير ثانيه في ذا حين حقرت فالياء في الأصل ثالثة ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياءات وإنما حقرت
هذا وإنما تأتيا فإنما تحقيرها تا وقد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر

وخبرتماني أنما الموت في القرى فكيف وهاتا هضبة وقليب

وقال عمران بن حطان

وليس لعيشينا هذا مهاه وليست دار لنا هذي بدار

وكذلك الذي والتي والمؤنث على مثل
بمنزلة هذا وإنما صارت لأنها تكون صفة غير التي بمنزلة هذا إلا أن هذا يجيء ما بعده وإنما يجيء بعد الذي آخر فيه
وأولى وأولاء وأولئك فإنما تحقيرها أوليا وأولياء ومثل ذلك قولك في الكاف أولياك كما قالوا وفي التي اللتيا وفي الذي اللذيا
والتيا قال العجاج بعد اللتيا واللتيا والتي وإذا ثبتت حذفت منه الألف كما حذفت البقية وتركتها في الكلام
وكذلك اللذيان واللتيان في التثنية وذلك قولك اللذيان واللتيان وإنما لم تحقر من كل
إذا صارا بمنزلة الذي لأنهما من حروف الاستفهام والذي بمنزلة هذا لأنها ليست من حروف الاستفهام فلم يلزمه تحقير كما

بني الزيادة لأنه إذا لم يبق فيها إلا الزيادة وقد استغنى عنه بتحقير الزيادة ... كون آخر والأبيات تحقير استغنوا عن الواحد
إذا حقر عنه ومن قولهم اللييات فلما استغنوا عنه صار يسقط من ... بمنزلة ما لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من
الأسماء غير المبهمة ولم تكن حالها في أشياء فربما حال غير المبهمة صارت يستغنى ببعضها عن بعض كما أنهم قالوا
نحو لبيني أتانا فيما أو عشيانا ... تحقير القصر في قولهم أتانا قصرا ومن العشي

هذا باب تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع وسأبين لك

اعلم أن كل بناء كان لأدنى العدد فإنك تحقر ذلك البناء ولا تجاوز به إلى غيره من قبل أنك إنما تريد تقليل
الجمع ولا يكون ذلك البناء إلا لأدنى العدد فلما كان ذلك لم يجاوز. واعلم أن لأدنى العدد أبنية هي مختصة به وهي
له في الأصل وربما شركه فيه الأكثر كما أن الأدنى ربما شرك الأكثر. فأبنية أدنى العدد أفعل نحو أكلب وأكعب
وأفعال نحو أجمال وأعدال وأحمال وأفعلة نحو أجربة وأنصبة وأغربة وفعلة نحو غلمة وصبية وفتية
وإخوة وولدة فتلك أربعة أبنية فما خلا هذا فهو في الأصل للأكثر وإن شركه الأقل ألا ترى أن ما خلا هذا إنما يحقر على
واحده فلو كان شيء مما خلا هذا يكون للأقل لحقر على بنائه كما تحقر الأبنية الأربعة التي هي لأدنى العدد وذلك
في أكلب أكيلب وفي أجمال أجيمال وفي أجربة أجيربة وفي غلمة غليمة وولدة وليدة وكذلك إن سميت امرأة
بكل شيء خالف هذه الأبنية في الجمع فهو لأكثر العدد وإن عني به الأقل فهو داخل على بناء الأكثر وفي بابه كما
يدخل الأكثر على بنائه وفي حيزه وسألت الخليل رحمه الله عن تحقير الدور فقال أرده إلى بناء أقل العدد لأني إنما أريد
تقليل العدد فإذا أردت أن أقلله وأحقره صرت إلى البناء الأقل وذلك قولك أدير فإن لم تفعل ذلك فحقرته على الواحد ثم جمعته بالتاء
الجميع وذلك لأنك ترده إلى الاسم الذي هو لأقل العدد ألا ترى أنك تقول للأقل ثبيات وغلوات وركوات فتجعل التاء فيما
بمنزلة أفعل في المذكر وأفعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالتاء وإن شركه الأكثر كما يشرك الأكثر الأقل فيما ذكرنا قبل
هذا وإذا حقرت الأكف قلت أكيف ومن قال ... ومن فر جاوزن العشر قلت أكيف وإن ... من أبنية أدنى العدد وإن كان
قد يشركه فيه الأكثر الأقل وكذلك الأفراد والأجداد ولو حقرت الجفان وقد جاوزن العشر لقلت جفينات لا تجاوز
لأنها بناء أقل العدد وإذا حقرت الدراهم والمصابيح والقناديل والجنادب قلت دريهمات ومصيبيحات وقنيديلات
وجنيدبات لأن هذا البناء للأكثر وإن كان قد يشركه فيه الأدنى فلما حقرت صيرت ذلك إلى الشيء الذي هو في الأصل للأقل
الاسم منه فالواو والنون ... ... وإذا حقرت الفتيان قلت فتية وإن لم تقل ذلك قلت فتيون فالواو والنون بمنزلة
التاء في المؤنث وإذا حقرت الشسوع وأنت تريد الثلاثة قلت شسيعات ولا تقول شسيع لأن هذا البناء لأكثر العدد في
الأصل وإنما الأقل مدخل عليه كما أن الأكثر يدخل على الأقل وإذا حقرت البغاة قلت بغيون على واحده وكذلك
الذي إن لم ترده إلى الأجدلة فالذي لا يزال على بابه ... ... وكذلك ... عن الجريب ... كالح
وكذلك حبيلى وسكيرى وسكارى وما كان من هذا النحو مما كسر له الواحد وإنما صارت الواو
والتاء والنون لتثليث أقل العدد إلى تحقيره وهو الواحد كما صارت الألف والنون للتثنية وهي أقل من ثلاثة

لأنك إن حقرت ... ثلاث ... والثلاثة الذين هم على حد التثنية ... مثل ... الياء والواو والنون
لأدنى العدد لأنه والأول الشيء وإن أردت أن تحقر الكليب لم تقل إلا كليبات لأنك إن كسرت الحقير وأنت تريد جمعه ... التحقير

هذا باب ما كسر على غير واحده المستعمل في الكلام

فإذا أردت أن تحقره حقرته على واحده المستعمل الذي هو من لفظه وذلك قولك في ظروف ظريفون وفي السمحاء سميحون
وفي الشعراء شويعرون وإنما جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسا ولا شيء ذا له
تحقير على واحده إذا جمع في القياس وذلك عباديد فإذا حقرتها قلت عبيديون لأن عباديد إنما هي جمع
فعلول أو فعليل أو فعلال فإذا قلت عبيديات فإنما كان واحدها هذا عبيديا وزعم يونس أن من العرب من يقول في سراويل
سريولات وذلك لأنهم جعلوه جماعا بمنزلة دخاريص وسراويلات ذلك لأنهم أرادوا به الجمع فليس لها واحد في الكلام
كسر عليه ولا غير ذلك وإذا أردت تحقير الحلوبين والمعزى قلت حليبون ومعيزون لأنها حلوبة وإنما هي في
الجمع بمنزلة كروف وبمنزلة الشهود والبكي وإنما واحد الشهود الشاهد والبكي الباكي فهذا المستعمل في الكلام ولم
يكسر البكي والشهود عليهما وكذلك الحلوب

هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شيء

واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد لأنه بمنزلته إلا أنه يعنى به الجميع وذلك قولك في قوم
قويم وفي رجل رجيل وكذلك النفر والرهط والنسوة وإن عنيت بها أدنى العدد وكذلك الركب والصحب هما بمنزلة
السفر وإن كانت الرجلة لأدنى العدد لأنها ليست مما يكسر عليه الواحد وإن جمع شيء من هذا على بناء من أبنية أدنى
العدد حقرت ذلك البناء كما تحقر إذا كان بناء لما يقع على الواحد وذلك نحو أقوام وأنفار تقول أقيام وأنيفار وإذا
حقرت الأراهط قلت أريهط كما قلت في الشعراء شويعرون وإذا حقرت الجباب قلت جبيبات كما قلت في ما لا ...
حقرت الغنوم والجباب جمع الجبيبة بمنزلة عمار بمنزلة هذه الأسماء بمنزلة واحد وقال
فرشيت الآل ... فليتصات وإنكرنا والزمراء حاشية الإبل وكأنه جمع تمادية برد ... بال
الواحد وهو ... والمثل الياء والنون كما تدخل في أرضين وسنين وذلك جيد أخص في الكلام الذي يدخل التحقير
وأما البكرينا فإنه جمع البكر كما جمع الجزور والكرى فيقولون جزورات وكريات ولكنه أدخل الياء والنون كما
خلا في الزمنة ... وإذا حقرت السنين لم تقل إلا سنيات لأنك قد رددت ما ذهب فصار على بناء لا يجمع بالواو
والنون وصار الاسم بمنزلة صحيفة ونصيحة وكذلك الأرضون تقول أريضات لأنها بمنزلة بريرة وإذا حقرت أرض
صيرتها امرأة قلت أريضون وكذلك السنون ولا تدخل التاء لأنك تحقر بناء أكثر من الثلاثة ولست ترده إلى الواحد لأنه
لا بد في تحقير الجمع فإنك لا تجاوز هذا اللفظ كما لا تجاوز ذلك إذا سميت رجلا به جريبان تقول جريبان كما تقول
في خراسان خريسان ... تقول فيه كما تقول حين حقرت الجريبين وإذا حقرت سنين اسم امرأة في قول من قال هذه
سنين كما ترى قلت سنيين على قول من قال ... ومن قال ... ... وهو الأكثر وإنما ...

الياء ... لا يغيّر بها كما لا يغيّر ... فإذا حقّرت أفعال
اسم رجل قلت أفيعال كما تقول ... أن يكون اسما يحقّر أفعال تحقير عُطيشان ... وبين إفعال لأنه لا يكون إلا واحدا
ولا يكون أفعال إلا جمعا ولا يغيّر عن تحقيره قبل أن يكون اسما لحاله يغيّر [illegible] عن تحقيره إذا سمّيت به ولا يشبه بليلة
ونحوها إذا سمّيت بها رجلا لأنهم جعلوها ... وتحقير إفعال مطّرد على إفعال وليست أفعال ... قلت
أبابيل ... [illegible] ... لأنك لا تقول حمائيل وإنما أجري
من الحجاز وبين الجمع والواحد

هذا باب الإضافة إلى المحلوف به وسقوطها

والمقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر وأكثرها الواو ثم الباء يدخلان على كل محلوف به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك قولك والله لأفعلن وبالله لأفعلن وتالله لأكيدنّ أصنامكم وقال الخليل رحمه الله إنما تجيء بهذه الحروف لأنك تضيف حلفك إلى المحلوف به كما تضيف مررت به بالباء إلا أن الفعل يجيء مضمرا في هذا الباب والحلف توكيد وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى لله فيجيء باللام ولا تجيء إلا أن يكون فيه معنى التعجب قال أمية بن أبي عائذ

لله يبقى على الأيام ذو حيد ... بمشمخرّ به الظيّان والآس

واعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته كما تنصب حقا إذا قلت إنك ذاهب حقا فالمحلوف به مؤكد به الحديث كما تؤكده بالحق ويجر بحرف الإضافة كما تجر حقا إذا قلت إنك ذاهب بحق وذلك قولك الله لأفعلن وقال ذو الرمة

ألا ربّ من قلبي له الله ناصح ... ومن قلبه لي في الظباء السوانح

وقال الآخر

إذا ما الخبز تأدمه بلحم ... فذاك أمانة الله الثريد

فأما تالله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب ولله مثلها إذا تعجبت ومن العرب من يقول الله لأفعلن ... أراد حرف الجر وإياه نوى فجاز حيث كثر في كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه كما حذف ربّ في قوله

وجدّاء ما يرجى بها ذو قرابة ... لعطف وما يخشى السماة ربيبها

إنما يريدون ربّ جدّاء وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاه أبوك حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان وذلك ينوون وقال بعضهم لهي أبوك فقلب العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر أين مفتوحا وإنما فعلوا ذلك به حيث غيّروه لكثرته في كلامهم فغيّروا إعرابه كما غيّروه واعلم أن من العرب من يقول من ربّي لأفعلن ذلك ومن ربي إنك لأشر يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء في قوله والله لأفعلن ولا يدخلونها في غير ربي كما لا يدخلون التاء في غير الله ولكن الواو لازمة لكل اسم يقسم به والباء وقد تقول بعض العرب لَهِ لأفعلن كما تقول تالله لأفعلن ولا تدخل الضمة في من إلا هاهنا كما لا تدخل الفتحة في لدن إلا مع غدوة حين تقول لدن غدوةً [illegible]

هذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو

وذلك قولك إي ها الله ذا تثبت ألف ها لأن الذي بعدها مدغم ومن العرب من يقول إي هلله ذا فيحذف الألف التي بعد

الهاء لا يكون في المقسم به هاهنا إلا الجر لأن قولهم ها صار عوضا من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفا على اللسان ألا ترى أن الواو لا تظهر هاهنا كما تظهر في قولك والله فتركهم الواو البتة يدل على أنها قد حذفت من هنا تخفيفا على اللسان وعوضت منها ها ولو كانت تذهب من هنا كما تذهب من قولهم الله لأفعلن إذا لأدخلت الواو وأما قولهم ذا فزعم الخليل رحمه الله أنه المحلوف عليه كأنه قال إي والله الأمر هذا فحذف الأمر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم قوم ها هو ذا وها أنا ذا وهذا قول الخليل رحمه الله وقال زهير

تعلّمن ها لعمر الله ذا قسما ... فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

ومثل ذلك قولهم آلله لتفعلن صارت الألف هاهنا بمنزلة ها ألا ترى أنك لا تقول أوالله كما لا تقول ها والله فصارت الألف هاهنا وها يعاقبان الواو ولا يثبتان جميعا وقد تعاقب ألف اللام حرف القسم كما عاقبته ألف الاستفهام وها فتظهر في ذلك الموضع الذي يسقط في جميع ما هو مثله للمعاقبة وذلك قولك أفألله لتفعلن ألا ترى أنك لو قلت أفوالله لم تثبت وتقول نعم الله لتفعلن وإي الله لأفعلن لأنهما ليسا بدلا ألا ترى أنك تقول إي والله ونعم والله وقال الخليل رحمه الله في قوله تعالى جده والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى الواوان الأخريان ليستا بمنزلة الأولى ولكنهما الواوان اللتان تضمان الأسماء إلى الأسماء في قولك مررت بزيد وعمرو والأولى بمنزلة الباء والتاء ألا ترى أنك تقول والله لتفعلن ووالله لأفعلن فتدخل واو العطف عليها كما تدخلها على الباء والتاء قلت للخليل رحمه الله فلم لا تكون الأخريان بمنزلة الأولى فقال إنما أقسم بهذه الأشياء على شيء ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء لجاز أن يستعمل كلاما آخر فيكون كقولك بالله لأفعلن بالله لأخرجن اليوم ولا يقوى أن تقول وحقك وحق زيد لأفعلن والواو الآخرة واو قسم لا يجوز إلا مستكرها لأنه لا يجوز هذا في محلوف عليه إلا أن تضم الآخر إلى الأول وتحلف بهما على المحلوف عليه وتقول وحياتي ثم حياتك لأفعلن فثم هاهنا بمنزلة الواو وتقول والله ثم الله لأفعلن وبالله ثم الله لأفعلن وتالله ثم الله لأفعلن وإن قلت والله لآتينك ثم الله لأضربنك فإن شئت قطعته فنصبت كأنك قلت بالله لآتينك والله لأضربنك فجعلته مثل الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررت بزيد وعمرو خارج وإذا لم تقطع جررته فقلت والله لآتينك ثم الله لأضربنك صارت بمنزلة قولك مررت بزيد ثم بعمرو وإن قلت والله لآتينك ثم لأضربنك الله فأخرته لم يكن إلا النصب لأنه ضم الفعل إلى الفعل ثم جاء بالقسم له على حدته ولم يحمله على الأول وإذا قلت والله لآتينك ثم الله فإنما أحد الاسمين مضموم إلى الآخر وإن كان قد أخر أحدهما ولا يجوز في هذا إلا الجر لأن الآخر معلق بالأول لأنه ليس بغيره محلوف عليه ويدلك على أنه إذا قال والله لأضربنك ثم لأقتلنك الله فإنه لا ينبغي فيها إلا النصب أنه لو قال مررت بزيد أول من أمس وأمس عمرو كان قبيحا خبيثا لأنه فصل بين المجرور والحرف الذي يشركه وهو الواو في الجار كما أنه لو فصل بين الجار والمجرور كان قبيحا فكذلك الحروف التي تدخله في الجار لأنه صار كأنه بعده حرف جر فكأنك قلت وبكرا ولو قال وحقك وحق زيد على وجه النسيان والغلط جاز ولو قال وحقك وحقك على التوكيد جاز وكانت الواو واو الجر

هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم

وذلك قولك لعمر الله لأفعلن وأيم الله لأفعلن وبعض العرب يقول أيمن الكعبة لأفعلن فكأنه قال لعمر الله

المقسم به وكذلك ايمن وايمُ الا ان الكثر في كلامهم حذفوه كما حذفوا غيره وهو اكثر من ان احصيه لك ومثل ايمُ وايمُ
لا ها الله ذا اذا حذفوا فانما هو بمنزلة ما يبنى عليه في هذه الاشياء بمنزلة القسم ومعناها كمعنى الاسم الذي بالواو وتقول فيه هذا
قول العرب عليّ عهد الله لافعلن ... وعليّ مشتقر لما ... يمين وزعم يونس ان الف ايمن موصولة
وكذلك تفعل به العرب ... الرجل وكذلك ايمن قال الشاعر

وقال عروة بن الورد: فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري. وسمعنا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس: فقلت يمينُ الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي. جعلوه بمنزلة ايمن الكعبة وايمن الله فيه المعنى الذي فيه وكذلك امانة الله ومثل ذلك لعمر الله وعليّ الله لا افعل فاعرابه كاعراب يمين زيد وذمة زيد والمعنى والله لا افعل ... بمنزلة يرحمك الله وفيه معنى الدعاء بمنزلة انتصب الله امرؤ وعمل خيرا اعرابه كاعراب يقول وبعناه معنى ليفعل وليفعل

هذا باب ما يحذف منه التنوين من الاسماء لغير اضافة ولا دخول الف ولام ولا لانه لا ينصرف وكان القياس ان

يثبت التنوين فيه وذلك كل اسم غالب وصف بابن ثم اضيف الى اسم غالب او كنية او ام وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وانما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم لان التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم ان يحذفوا الاول اذا التقى ساكنان وذلك قولهم اضرب ابن عبد الله وانت تريد الخفيفة وقولهم لد الصلاة في لدن حيث كثر في كلامهم وما يذهب منه الاول اكثر من ان احصيه لك وقل وسائر تنوين الاسماء بحرّك اذا كان بعده ساكن لانهما ساكنان يلتقيان فيحرك الاول كما يحرك المتمكن في الامر والنهي وذلك قولك هذه هند امراة زيد وهذا زيد ابن عمرو ومن زيد الطويل لان الاول حذف منه التنوين لما كثر ومنه ما غيّروه لكثرته في كلامهم واذا اضطر الشاعر في الاول اجراه على القياس سمعنا فصحاء العرب انشدوا هذا البيت

هي ابنتكم واختكم زعمتم لثعلبة بن نوفل بن جسر وقال الاغلب جارية من قيس بن ثعلبة

وتقول هذا ابو عمرو بن العلاء لان الكنية كالاسم الغالب الا ترى انك تقول هذا زيد بن ابي عمرو فيذهب التنوين كما يذهب في قولك هذا زيد بن عمرو لانه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب هذا رجل من بني ابي بكر بن كلاب وقال الفرزدق في ابي عمرو بن العلاء

ما زلت اغلق ابوابا وافتحها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار وقال

فلم اجبن ولم انكل ولكن يممت بها ابا صخر بن عمرو وقال يونس من صرف هندا قال

هذه هند بنت زيد فنوّن هندا لان هذا موضع لا يتغير فيه الساكن ولم تدركه علة وهكذا سمعنا من العرب وكان ابو عمرو يقول هذه هند بنت عبد الله ويقول لما كثر في كلامهم حذفوه كما حذفوا لا ادر ولم ابل وخذ وكل واشباه ذلك وهو كثير وينبغي لمن قال بقول ابي عمرو ان يقول هذا فلان بن فلان لانه كناية عن الاسماء التي هي علامات غالبة فاجريت مجراها فاما ... كقولك زيد بن زيد ... مجرى ... كناية عن الناقة التي تنتجي

كذا والعرش ان به تميمي بكرا ... بين الاحد ميتين والبهائم

هذا باب ما يحرك فيه التنوين في الاسماء الغالبة

وذلك قولك هذا زيد ابن اخيك وهذا زيد ابن اخي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمرو الظريف الا ان يكون شيء من ذا يغلب عليه فيعرف به كالصعق واشباهه فاذا كان ذلك كذلك لم ينون وتقول هذا زيد ابن عمرك الا ان يكون ابن عمرك غالبا كابن كراع وابن الزبير واشباه ذلك وتقول هذا زيد بن ابي عمرو واذا كانت الكنية اما عمرو وامّا زيد ابن زيدك فقال الخليل رحمه الله هذا زيد ابن زيدك وهو القياس وهو بمنزلة هذا زيد ابن اخيك لان زيدا انما صار ههنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار الاخ معرفة به الا ترى انك لو قلت هذا زيد رجل صار نكرة فليس هذا بالعلم الغالب لان ما بعده غيّره وصار يكون معرفة ونكرة به واما يونس فلا ينون وتقول مررت بزيد ابن عمرو اذا لم تجعل الابن وصفا ولكنك تجعله بدلا او تكريرا كاجمعين وتقول هذا اخو زيد ابن عمرو اذا جعلت ابن صفة للاخ لان اخا زيد ليس بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسما غالبا او تضيفه اليه وانما الزمته التنوين والقياس في هذه الاشياء لانهم لما اقلوا استعماله ومثل ذلك هذا رجل ابن رجل كريم وتقول هذا زيد بن عمرو في قول ابي عمرو ويونس لانه لا يلتقي ساكنان وليس بالكثير في الكلام كثرة ابن في هذا الموضع وليس كل شيء يكثر في كلامهم يحمل على الشاذ ولكنه يجرى على بابه حتى تعلم ان العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب ينونون وجميع التنوين يثبت في الاسماء الا ما ذكرت لك

هذا باب النون الخفيفة والثقيلة

اعلم ان كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة كما ان كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم الخليل رحمه الله انهما توكيد كما التي تكون فصلا فاذا جئت بالخفيفة فانت مؤكد واذا جئت بالثقيلة فانت اشد توكيدا ولها مواضع سابينها ان شاء الله ومواضعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي للامر والنهي وذلك قولك لا تفعلن ذاك واضربن زيدا ومن مواضعها الفعل الذي لم يجب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفارقه الخفيفة او الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته اللام في القسم وقد بيناه في بابه فاما الامر والنهي فان شئت ادخلت فيه النون وان شئت لم تدخل لانه ليس فيهما ما في ذا وذلك قولك لتفعلن ذاك ولتفعلانّ ذاك ولتفعلنّ ذاك فهذه الثقيلة وان خففت قلت لتفعلنْ ذاك ولتفعلنْ فمما جاء فيه النون في كتاب الله عز وجل ولا تتبعانّ سبيل الذين لا يعلمون ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا وقوله تعالى ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن وليكونا من الصاغرين وليكونن من الصاغرين واما الخفيفة فقوله لنسفعا بالناصية وقال الاعشى

واياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

فالاولى ثقيلة والاخرى خفيفة وقال زهير

تعلّمنْ ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك

فهذه الخفيفة وقال الاعشى

ابا ثابت لا تعلقنك رماحنا ابا ثابت واقعد وعرضك سالم

فهذه الخفيفة وقال النابغة الذبياني

لا اعرفن ربربا حورا مدامعها كان ابكارها نعاج دوار

وقال الذبياني ايضا

فلتاتينك قصائد وليركبن جيش اليك قوادم الاكوار

والجزاء بمنزلة الأمر والنهي وقال ابن رواحة
فأنزلنْ سكينةً علينا وقال لبيد
فلتصلقنّ بني ضبينة صلقةً تلصقنهم بخوالف الأطناب فهذه الثقيلة وهو أكثر من أن يحصى وقالت ليلى الأخيلية
تساور سوّاراً إلى المجد والعلا وفي ذمّتي لئن فعلتَ ليفعلا وقال النابغة الجعدي
فمن يكُ لم يثأر بأعراض قومه فإني وربِّ الراقصات لأثأرا فهذه الخفيفة خُففت كما تُثقل إذا قلت لأثأرنّ ومن
مواضعها الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لأنك تريد أعلمني إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة
فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي فإن شئت أقحمت النون وإن شئت تركت كما فعلت ذلك في الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولنّ
وأتقولنّ ذاك وكم تمكثنّ وانظر متى تفعلنّ وكذلك جميع حروف الاستفهام وقال الأعشى
فهل يمنعنّي ارتيادي البلاد من حذر الموت أن يأتين وقال
فأقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا فهذه الخفيفة وقال أفبعد كندة تمدحنّ قبيلا
وقال هل تحلفنْ يا نعم لا تدينها فهذه الخفيفة وزعم يونس أنك تقول هلّا تقولنّ وألّا تقولنّ وهذا أقرب لأنك تعرض
فكأنك قلت افعل لأنه استفهام فيه معنى العرض ومثل ذلك لولا تقولنّ لأنك تعرض وقد بينا حروف الاستفهام وموافقتها
الأمر والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا مما وافقتها فيه وقد بينا تفسيره في الأول بتفسيرنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء
إذا وقعت بينها وبين الفعل ما للتوكيد وذلك لأنهم شبّهوا ما باللام التي في لتفعلنّ لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزموا النون
آخره كما ألزموا هذه اللام وإن شئت لم تقحم النون كما أنك إن شئت لم تجئ بها فأما اللام فهي لازمة في اليمين فشبهوا ما إذ
جاءت توكيداً قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت لإثبات النون فمن ذلك قولك إمّا تأتينّه آته وأيهم ما يقولنّ ذاك تجزه وتقول
في ... حيثما تكوننّ آتك وإمّا تعرضنّ عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم وقال تعالى فإما ترينّ من البشر أحداً فقولي وقد
تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب وقال الشاعر

نبتّم نبات الخيزراني في الثرى حديثاً متى ما يأتك الخير ينفعا — وقال ابن الخرع

فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا — وقال

من يثقفن منهم فليس بآئب أبداً وقتل بني قتيبة شافي — وقال

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخاً على كرسيه معمّما

شبّهه بالجزاء حيث كان مجزوماً وكان غير
واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزاء أقوى وقد يقولون أقسمت لمّا لم تفعلنّ لأن ذا طلب فصار كقولك لا تفعلنّ
كما أن قولك الله لتفعلنّ فيه معنى افعل وهو كالأمر في الاستغناء والجواب ومن مواضعها الفعل غير الواجب الذي في قولك بعين
ما أرينّك وأشباهه وإنما كان ذلك لمكان ما وتصرفه لك قولهم في مثل في عضة ما ينبتنّ شكيرها وقال أيضاً في
مثل آخر بألم ما تختننّه وقالوا بعين ما أرينّك فما ها هنا بمنزلتها في الجزاء وجوز المضطر أنت تفعلنّ ذاك إذا شبهوه
بالذي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزوقة والتي في القسم مرتفعة فاشبهتها في هذه الأشياء فجعله بمنزلتها حين اضطر
وقال الشاعر جذيمة بن الأبرش ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وزعم يونس أنهم يقولون ربما تقولنّ ذاك وكثر ما تقولنّ ذاك لأنه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف
إلا وما له لازمة فأشبهت عندهم لام القسم وإن شئت لم تقحم النون في هذا النحو فهو أكثر وأجود وليس بمنزلتها في القسم
لأن اللام إنما لزمت اليمين كما لزمت النون اللام وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولو لزمت اللام اليمين التي تتصل بالنون
إذا حلفت أنه لا يفعل لأشبه لتفعلنّ النون بعد ربّما ولا يشبه ذا القسم ومثل ذلك حيثما تكوننّ آتك لأنها سهّلت الفعل أن
يكون مجازاة وإنما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما وربّ بمنزلة حرف نحو قد وسوف وما وحيث بمنزلة أين واللام
ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ليست كما التي في بألم ما تختننّه ما ليست مع ألم بمنزلة حرف واحد لأنها
[illegible]

هذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة

اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوماً فلحقته الخفيفة أو الثقيلة حرّكت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنت
للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان الأولى منهما ساكنة والحركة فتحة ولم يكسروا فيلتبس المذكر
بالمؤنث ولم يضموا فيلتبس الواحد بالجمع وذلك قولك اعلمنّ ذلك وأكرمنّ زيداً وإما تكرمنّه أكرمه وإذا
كان فعل الواحد مرفوعاً ثم لحقته النون صيّرت الحرف المرفوع مفتوحاً لئلا يلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك
هل تفعلنّ ذاك وهل تخرجنّ يا زيد وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً فأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين
لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبتها لم يعلم أنك
تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس
بالواحد وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك هل تفعلنّ
ذاك ولتذهبنّ لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استثقالاً وتقول هل تفعلنانّ ذاك فتحذف نون الرفع لأنك
ضاعفت النون وهم يستثقلون التضعيف فحذفوها إذ كانت تحذف وهم في ذا الموضع أشد استثقالاً للنونات
وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قال أتحاجّوني وكان يقرأ فبم تبشرون وهي قراءة أهل المد
ينة وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف وقال عمرو بن معديكرب
تراه كالثغام يُعلّ مسكاً يسوء الفاليات إذا فليني يريد فلينني واعلم أن الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد
علامة إضمار تسقط إذا كانت بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام فإنها أيضاً تسقط مع النون الخفيفة والثقيلة
وإنما سقطت لأنها علامة وإنما لم تحرك فإذا ألحقت حرفت فجزمته لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك للمرأة اضربنّ زيداً
وأكرمنّ عمراً تحذف الياء لما ذكرت لك وتقول هل تضربنّ زيداً ولتكرمنّ عمراً لأن نون الرفع تذهب فتبقى ياء كالياء التي
في اضربي وأكرمي وذلك قولك للجميع اضربنّ زيداً وأكرمنّ عمراً ولتكرمنّ عمراً لأن نون الرفع تذهب فتبقى
واو كواو اضربوا وأكرموا وإذا جاءت بعد علامة مضمر تحرك للألف الخفيفة أو للألف واللام حركت لما
وكانت الحركة هي الحركة التي تكون إذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام لأن علة حركتها هنا هي العلة

الذي ذكرنا حين التقى الساكنان وذلك قولك اخشونّ زيدا ترید الجميع واخشونّ زيدا واخشينّ زيدا واخشيِنَّ
زيدا إذا أردت الخفيفة فأمّا الحرف الذي يكون إذا جئت بالألف والنون أو الألف الخفيفة

هذا باب الوقف عند النون الخفيفة

اعلم أنه إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا ثم وقفت جعلت مكانها ألفا كما فعلت ذلك بالأسماء المنونة حين وقفت
وذلك لأن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن وهي علامة
توكيد كما أن التنوين علامة المتمكن فلما كانت كذلك أجريت مجراه في الوقف وذلك قولك اضربا إذا أمرت الواحد
وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل رحمه الله وإذا وقفت عندها وقد أذهبت علامة الإضمار التي تثبت إذا كان قبلها
فتحة أو ضمة أو كسرة رددتها كما تردها حين تقول اضربي وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اخشي
ولغير الجمع اضربوا واخشوا وللمرأة ارمي واغزي وهذا تفسير الخليل رحمه الله وهو قول العرب ويونس وقال الخليل رحمه الله
إذا كان ما قبلها مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واوا وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة
اخشي وللجميع وأنت تريد الخفيفة اخشوا وقال هو بمنزلة التنوين إذا كان ما قبله مكسورا أو مضموما وأما يونس فيقول
اخشيي واخشووا يزيد الياء والواو بدلا من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل رحمه الله لا أرى ذلك إلا على
قول من قال هذا عمرو ومررت بعمري وقول العرب على قول الخليل رحمه الله وإذا وقفت عند الخفيفة في فعل مرتفع للجميع
رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة هل تضربن وهل تضربن وهل تخرجن ولا تقول هل تخرجون
فتجعلها بمنزلة التي تثبت مع الخفيفة في الصلة وينبغي لمن قال بقول يونس أن يقول اخشيي واخشووا إذا أراد الخفيفة أن يقول
هل تضربوا فيجعل الواو مكان الخفيفة كما يجعل الياء في اخشيي وهما فيما ذكر الخليل بمنزلة التي إذا كان الذي قبلها مضموما
إذا كان للمؤنث ولا ترد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم تثبت في الصلة فأما يونس فمن قال هذا أن يجعلها في الجزم
لأن نون الجميع لا تثبت في الوصل كما تذهب في الجزم ويجعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع المرتفع وأما الثقيلة
فلا تغير في الوقف لأنها لا تشبه التنوين وإذا كان بعد الخفيفة ألف ولام أو ألف الوصل ذهبت كما تذهب واو ويقول لالتقاء
الساكنين ولم يجعلوها كالتنوين فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم أقوى لأن الاسم أقوى من الفعل وأشد تمكنا

هذا باب الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء

وإذا أدخلت الثقيلة في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها وذلك قولك ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
وتقول أتعلمان زيدا والله وهل تخرجان يا زيد فنون الرفع تذهب ها هنا كما تذهب في فعل الجميع وإنما ثبتت الألف ها هنا
في كلامهم لأنه قد يكون بعد الألف حرف ساكن إذا كان مدغما في حرف من موضعه وكان الأخير منهما ملا وإنما
يكره التقاء الحرفين الساكنين إذا كان الأول في الكلام وذلك نحو قولك راد وراده فإذا كان الآخر لم تلتقوا الأول والأول يكون
في شيء يكونان ساكنين والآخر ليست بحرف ولكنهما يرفعان جميعا وكذلك الثقيلة لأنها نونان ترفعهما في البيت والآخر لا
الآخر الأول بحرف ساكن فكلاهما والخفيفة في الكلام على حرف والثقيلة على حرفين ولا تكون الخفيفة بحرف عنها

المحركة أشبه لأن الثقيلة في الكلام أكثر ولكنا جعلناها على حرف لأنها في الوقف كالتنوين وتذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة
أو ألف ولام كما يذهب لالتقاء الساكنين فإنه لا يكون عنده شيء ولو كانت بمنزلة نون لكن وأن وكان الذي يحرف عنها الحركة
لكانت مثلها في الوقف والألف الخفيفة والألف واللام فأما النون الثقيلة بمنزلة باب قد وكل فكأن وليس حرف هذا كذلك منه الخفيفة
إلا بعد الألف وحرف لين كالألف ودابة ونحو ذلك نحو ضربي والنون وتضربين ريد المرأة وتكون في الضمة وليس مثل هذه الياء والواو
لا حركة ما قبلها منهن كما أن ما قبل الألف مفتوح ولا تجاوزه في مثل التقى الساكنين حرف لين وقال الخليل رحمه الله إذا أردت
الخفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلته إذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف لأنه لا يكون بعد الألف حرف ساكن
ليس بمدغم ولا تحذف الألف فيلتبس فعل الواحد بالاثنين وكذلك قولك اضربا وأنت تريد النون وكذلك إن قلت اضربان
واضربنان ولم ترد الخفيفة لأنك لا موضع إذا أدغمت لا تخفف الساكنين مما إذا ردها إذا كان مكسورا
في الوصل والوقف أنه لم تثبته كالألف وكيف ترده وأنت لو جئت بهذه النون مع الألف في كل الإدغام حرف
في بعض كلام العرب فإنه يكسرها مع الوصل لم يكونوا ليردوا ما لا يستعملون ولو قلت هذا القول اضربان نعمان لأن النون ثم
مدغم في النون ولو قلت هذا القول اضربان إياكما في قول من لم يهمز لأنه موضع لم يحتج فيه الساكن من التحريك فتردها إذا
وقفت بالتحريك كما رددتها حيث وقفت بالإدغام وفي ترك فيه شيء من هذا لأنه جيء به الشيء فلزمه الحذف لأنه يريد أن يلزم
حذف النون حيث ثبتت الألف لم ترد ما ذكر لأنه لا النون إذا قلت هذا القول حيوني في قولك حيوني لأن الواو قد تثبت وتحذف
فأجري مجرى غيره وليس بحذف ولكن النون ترد ما لا تستعمله في الوصل والوقف الواو في غير هذا ذكرنا وذلك أنك
تقول للجميع حيونّ زيدا تريد الثقيلة ولا ترده في الوقف ولا في الوصل فإن أردت الخفيفة في فعل الاثنين المرتفع قلت قبل
النون الخفيفة فلما امتنعت النون التي تثبت في الرفع في الصلة كما تثبت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع
كما ردت يا اضربي وقالوا اضربوا حين امتنعت البدل من الخفيفة في الوقف وإذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع النساء قلت اضربنانّ
يا نسوة وهل تضربنانّ ولتضربنانّ وإنما ألحقت هذه الألف كراهية النونات فأرادوا أن يفصلوا لالتقائها كما جعلوا نون
الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت الثقيلة ها هنا لأنها بعد الألف وشبهت
وأمرت فجعلت بمنزلة نون الاثنين حيث كانت كذلك وشبهها بها سوى ذلك مفتوحة لأنها حرفان الأول منهما ساكن فيجيء
كما تجيء نون أين وإذا أردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل اضربن زيدا تكون بمنزلة إذا لم ترد الخفيفة
وتحذف الألف التي قبل اضربنانّ لأنها ليست بأصل كالألف في اضربا وإنما جيء بها كراهية النونات فلما أمنت النون لم تجيء
بها وتركتها كما أثبت نون الاثنين في الرفع إذا أمنت النون وذلك لأنها لم تكن لتثبت مع نون الجميع كراهية لالتقائهما
ولا بعد الألف كما لم تثبت في الاثنين فلما استغنوا عنها تركوها وأما يونس وناس من النحويين فيقولون اضربانْ زيدا واضربنانْ
زيدا فهذا لم تقله العرب وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم ويقولون في الوقف اضربا اضربن واضربنا
واضربنا فيمدون وهو قياس قولهم لأنها تصير ألفا فإذا اجتمعت الألفان قد الحرف وإذا وقع بعدها ألف ولام أو ألف

من قوله فجعلها بمنزلة ما هي خفيفة وثقيلة وأما القياس في قولهم أن يقولوا اضربنّ الرجل كما يقولون في الخفيفة إذا كان بعدها العوض للألف ولا يحذف بينهما [illegible] كما حذفته الألف وأنت تريد النون في الواحد وفيه فعلت اضربانّ ثم قلت اضربا الرجل [illegible] إذا قال اضربانّ زيدا فجعلوها بمنزلتها في اضربنّ زيدا فينبغي لمن قال أن يجروا عليها ما يجري عليها في الواحد

هذا باب ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لامهنّ

اعلم أن الياء التي هي لام والواو إذا كانت [illegible] الخفيفة أو الثقيلة أخرجتها كما أخرجتها إذا جئت بالألف للاثنين لأن الحرف يبنى عليها كما يبنى على تلك الألف وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف وذلك قولك ارمينّ زيدا واخشينّ زيدا واغزونّ قال الشاعر: استقدر الله خيرا وارضينّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير وإن كانت الياء والواو غير محذوفتين فما كانتا تثبتان في الخفيفة أو الثقيلة حركتهما كما تحركهما للألف للاثنين والتثنية في ذلك كالتثنية في الخفيف وذلك قولك لا تغزونّ ولا ترضينّ ولا ترمينّ وهل ترمينّ زيدا أو ترضينّ وهل تغزونّ وكذلك كل ما آخره مثل الياء من نفس الحرف [illegible] وكانت في الحرف [illegible] ارضينّ وتغزونّ [illegible]

هذا باب ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل

وذلك نحو إيه وصه ومه وأشباهها وهلمّ في لغة أهل الحجاز كذلك ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجميع والذكر والأنثى سواء وزعم رحمه الله أنها لمّ ألحقت بها الهاء [illegible] وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة تميم لأنها عندهم بمنزلة ردّ وردّا وردّي واردُدن كما تقول تلمّ وتلمّا وتلمّي وتلمّن والهاء فضل إنما هي ها التي للتنبيه ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم

هذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه

والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو رددت ووددت واجتررت وانقددت واستعددت وضاررت وتراددنا واحمررت واحماررت واطمأننت فإذا تحرك الحرف الآخر فالعرب مجمعون على الإدغام وذلك فيما زعم الخليل رحمه الله أولى به لأنه لما كانا من موضع واحد ثقل عليهم أن يرفعوا ألسنتهم من موضع ثم يعيدوها إلى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما ثقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رفعة واحدة وذلك قولهم ردّ [illegible] واجترّوا وانقدّوا واستعدّ وضارّ زيدا وترادّ واحمارّ واحمرّ [illegible] فإذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لام الفعل فإن أهل الحجاز يضاعفون لأنهم أسكنوا الآخر فلم يكن [illegible] وذلك قولك اردد واجترر وإن تضارر [illegible] استعدد وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون اردد الرجل وإن تستعدد اليوم استعدد [illegible] الموضع [illegible]

الساكنين وليس الساكن الذي يحرك في الفعل مبنيا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة وأما بنو تميم فيدغمون المجزوم كما أدغموا إذا كان الحرفان متحركين لما ذكرنا من [illegible] وقول غيرهم من العرب وهم كثير [illegible] إذا كان الحرف الذي قبل الحرف الأول من الحرفين ساكنا [illegible] حركة الأول عليه إن كان مكسورا فالكسرة وإن كان مضموما فالضمة وإن كان مفتوحا فالفتحة وإن كان قبل الذي تلقي عليه الحركة ألف وصل حذفتها [illegible] وأما الذي يحرك [illegible] ردّ وفرّ وعضّ [illegible] حركة الأول منهما على الساكن الذي قبله وحذفت الألف كما فعلت ذلك [illegible] وذلك قولك ردّا وردّوا وإن كان الساكن الذي قبل الأول [illegible] الحرف الذي [illegible] وذلك في ردّ وفرّ وعضّ [illegible] الحرف الذي [illegible] ساكن وذلك قولك اطمأنّ واقشعرّ وابيضّ واسوادّ [illegible] الألف في الإدغام [illegible] ومثل ذلك اشعرّ وإن كان الذي قبل الأول متحركا وكان الحرف الذي [illegible] لأنه لم يكن [illegible] ولا تذهب الألف [illegible] وذلك نحو قولك اجترّ واحمرّ واقعنّ [illegible] الإدغام وثبات الألف مثله في غير الجزم وإذا كان قبل الأول [illegible] الساكن الذي [illegible] الوصل [illegible] وذلك احمارّ [illegible] وثبات الألف مثله في غير الجزم وإن كان قبل الأول [illegible] على الإدغام في غير الجزم وذلك [illegible] ولا تغارّ وكذلك [illegible] نحو امررّ وأعزّ

هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول من غير أهل

الحجاز اعلم أن منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله فإن كان مفتوحا فتحوه وإن كان مضموما ضموه وإن كان مكسورا كسروه وذلك قولك ردُّ وعضَّ وفرِّ [illegible] واجترّ واحمرّ وضارّ [illegible] وردُّوا ولا يشلّ [illegible] الله [illegible] وفرّ [illegible] الله [illegible] وسألت الخليل رحمه الله [illegible] فالوا ردّا وامرأة [illegible] فقالوا ردّها وغضّها [illegible] مضمومة [illegible] فالوا [illegible] بالألف واللام والألف الخفيفة [illegible] كله لأنه كان في الأصل مجزوما لأن الفعل إذا كان مجزوما [illegible] لالتقاء الساكنين كسر وذلك قولك اضرب الرجل وإن تضرب ابنك [illegible] الألف واللام الخفيفة [illegible] الأصل [illegible] أن يكون متحركا على لغة أهل الحجاز [illegible] من غير الحاجة [illegible] وذلك [illegible] اشكي [illegible] ولكنه حرف [illegible] ومنهم من يفتح إذا التقى الساكنان على كل حال إلا في الألف واللام والألف الخفيفة [illegible] وزعم الخليل رحمه الله أنهم شبهوه بأين وكيف وسوف وأشباه ذلك ويعتلوا به إذا جاءوا بالألف واللام والألف الخفيفة

[illegible]

هذا باب المقصور والممدود

[illegible]

مكر الرجاب الباب غير العرب فاغاب على مثال لا يستفعال وما يغلب به انه تجزؤه ان تجر الخير مفتوم الاول تكون الصوت
نحو الحوار والزكام والزقا وكذلك نجيء من غير الفعل نحو الصراخ والنباح والنغام ومن ذلك النبطا وقال الخليل رحمه
الله انزيرو مقصوره حيقلو كالعجز ويكون العلاج كذلك نحو الزاو ونجيء من غير الفعل الافعال وقل ما تكون تمامه
اوله من الصدر ونقول لا ان فعلا لا تكاد تراه مصدرا من غير بنات الياء والواو ومن كل ما جاء من الاسماء فذلك انما
انك لا تقول جراب وغراب لكثرا وانما تعرفه بالسمع فاذا سمعته علمت انه جاء او كثر ونحو بغير الياء نحو الرشا والحجاء
والجرو والقلا ومما يعرف به المقصور الجمع الذي يكون على مثال افعلة فواحده مقصور ان انقص مثل افتيه واحدها فتى وارشية
واحدها رشاء والواو ذري والذرية فمن انشاد وجمعه حماية واحدها ايقلة او يفعله فيه مقصور نحو عروة وعرى ورقية
ورقى

هذا باب الهمز

اعلم ان الهمزة تكون فيها ثلاثة اشيا التحقيق والتخفيف والبدل فالتحقيق قولك قرات وراس وسال ولؤم وبئس واشباه
ذلك واما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتبدل وتحذف وسابين ذلك ان شاء الله عز وجل اعلم ان كل همزة مفتوحة
كانت قبلها فتحة فانك تجعلها اذا اردت تخفيفها بين الهمزة والالف الساكنة وتكون بزنتها محققة غير انك تضعف
الصوت ولا تتمه وتخفي لانك تقربها من هذه الالف وذلك قولك سال في لغة اهل الحجاز اذا لم تحقق كما يحقق بنو تميم وقد قرا
فان كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والالف الساكنة
الا ترى انك لا تتم الصوت ها هنا وتضعفه لانك تقربها من الساكن ولولا ذلك لم يدخل الحرف وهن وذلك قولك في الدنيا يئس وسئم
واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة
قصتها في الضمة والواو كقصة الياء في الكسرة والياء الساكنة تجعلها بين الهمزة والواو في بيت لكثير
ومن لم يحقق بال ولا وان اقلها الهمزة فكرهوا ان يخففوا على حالها فيحولوها عن بابها فجعلوها بين بين لم يجعلوها
ان جعلها غيرهم الفرواء اذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة او ضمة فهو امرها ايضا وذلك قولك من عند ابلك ومن
مع ابلك واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة او كسرة فانك تصيرها بين بين وذلك قولك هذا درهم اختك ومن
عند اختك وهذا قول العرب وقول الخليل رحمه الله واعلم ان كل همزة كانت مفتوحة وقبلها حرف مكسور فانك تبدل
مكانها ياء في التخفيف وذلك قولك في المئر مير وفي يريد ان يقرئك يقريك ومثل ذلك من غلام يبيك اذا اردت من غلام
ابيك وان كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة واردت ان تخفف ابدلت مكانها واوا كما ابدلت مكانها ياء حيث كان ما
قبلها مكسورا وذلك قولك في التؤدة تودة وفي الجؤن جون وتقول غلام وبيك اذا اردت غلام ابيك وانما منعك ان
تجعل الهمزة ها هنا بين بين من قبل انها مفتوحة فلم تستطع ان تنحو بها نحو الالف وقبلها كسرة او ضمة كما انه لا
يكون ما قبلها مكسورا ولا مضموما وقد ذكر الكلم في ما يقرب منها في هذه الحال ولم تحذف الهمزة اذ كانت لا تحذف
وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم او مكسور لانه متحرك يمتنع الحرف
ان يقع المفتوح واذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فاردت ان تخففها ابدلت مكانها الالف وذلك قولك في راس

وباس وقرات راس وباس وقرات واذا كان ما قبلها مضموما فاردت ان تخفف ابدلت مكانها واوا وذلك قولك في الجؤنة
والبؤس والمؤمن الجونة والبوس والمومن وان كان ما قبلها مكسورا ابدلت مكانها ياء كما ابدلت مكانها واوا اذا كان
ما قبلها مضموما والفا اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذئب والمئرة ذيب وميرة فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة
الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لانه ليس شيء اقرب منه ولا اولى به منها وانما يمنعك ان تجعل هذه السواكن بين بين انها
حروف ميتة وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل الى ذلك ولا تحذف لانه لم يجئ امر تحذف له السواكن والذي
في البدل كالهمزة المفتوح الذي قبله كسرة او ضمة البدل وقال الراجز   عجبت من ليلاك وانتيابها
من حيث زارتني ولم اورابها   خفف ولم اوراها فابدلوا من الحروف التي منها الحركات وليس حرف يقلوا منها او
من بعضها حركاته وليس حرف ادنى الى الهمزة منها لعوضها اجرى الالف والياء والواو وتشبهه بها ايضا مع شركتها
اقرب الحروف منها وستبين ذلك ان شاء الله عز وجل واعلم ان كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فاردت ان تخففها
حذفتها والقيت حركتها على الساكن الذي قبلها وذلك قولك من ابوك ومن امك وكم ابلك اذا اردت ان تخفف الهمزة في
الاب والام والابل ومثل ذلك قولك الحمر اذا اردت ان تخفف الالف الاحمر ومثله قولك في المرأة المرة والكمأة الكمة
وقد قالوا الكماة والمراة ومثله قليل وقال الذين يخففون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السماوات حدثنا بذلك عيسى
وانما حذفت الهمزة ها هنا لانك لم ترد ان تتم واردت اخفاء الصوت فلم يكن ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته كما لم يكن
ليلتقي ساكنان الا ترى ان الهمزة اذا كانت مبتدأة محققة في كل لغة فلا تبتدئ بحرف قد اوهنته لانه بمنزلة الساكن
كما لا تبتدئ بساكن وذلك قولك امر وكما لم يجز ان تبتدئ به كذلك لم يجز ان يكون بعد الساكن ولم يبدلوا لانهم كرهوا
ان يدخلوا في بنات الياء والواو التي هما لامات ما ليس فيهن وانما علة الهمزة ان يكون بين بين وصحح لو كان مكانها
ساكن جاز الا الالف وحركتها فانه يجوز في الهمزة ان يجاز ذلك فيها واعلم انه اذا كانت الهمزة في موضع العين والعين
او اللام فهو بمنزلة الالف في موضع لو كان فيه ساكن جاز واما حذفه في التخفيف وما قبله ساكن قولهم ارى وترى ويرى
ونرى غير ان كل شيء كان اوله زائدا سوى الف الوصل من رايت فقد اجتمعت العرب على تخفيفه لكثرة استعمالهم اياه جعلوا
الهمزة تعاقب وحدثني ابو الخطاب انه سمع من العرب قد ارآهم يجيء بالفعل على الاصل من العرب يقولون ... واد اراد
ان تخفف همزة ارأيت قلت رايت فتلقي حركة الهمزة على الساكن وتلقي الف الوصل لانه استغنيت حين حركت الذي بعده
لانك انما الحقت الف الوصل للسكون وسيذكر هذا في موضعه وقد قال خففوا اراد واسال واذا كانت الهمزة المتحركة بعد الف
لم تحذف لانك لو حذفتها ثم القيت حركتها على الالف لتحولت حرفا غيرها كرهوا ان يبدلوا
مكان الالف حرفا ويغيروها لانه ليس من كلامهم ان يغيروا السواكن بينها وان كان بعدها همزة خففوها ولو
فعلوا ذلك لخرج من كلامهم لانه ليس من كلامهم ان تقلب الواو والياء ثانية فصاعدا وقبلها فتحة
الا ان تكون الياء اصلها السكون وسنبين ذلك في بابه ان شاء الله واذا لم تحذف الحرف المهموز جعلتها بين بين
لانها متحركة فتحتمل ان تكون بعدها ساكن وذلك قولك في مسائة مساية وفي مسائل مسايل وفي جزاء امه جزا امه

وإذا كانت الهمزة المتحركة بعد واو أو ياء زائدتين ساكنتين لم تلحقا لتُلحِقا بناءً ببناء، وكانتا مدّةً في الاسم والحركة التي
قبلها منهما بمنزلة الألف أبدلتَ مكانها واواً إن كانت بعد واو، وياءً إن كانت بعد ياء، ولا تحرّكهما فتجعلهما من الواو والياء التي تصير
بمنزلة ما هو من نفس الحرف، أو بمنزلة الزائد الذي يلحق بما هو من نفس الحرف من الياءات والواوات، وكرهوا أن يجعلوا الهمزة بين بين
بعد هذه الياء والواو إذ كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرّك، ولم يكن بدّ من البدل أو
الحذف، وكرهوا الحذف لئلا تصير هذه الواوات والياءات بمنزلة ما ذكرنا، وذلك قولك في خطيئة: خطيّة، وفي النسيء: النسيّ يا فتى
ومقروءة: مقروّة، ومغزوءة: مغزوّة، وفي أفيئس: أفيّس، ومن خفّفها أفيِّس، وفي بريئة: بريّة، وفي سُوَيْئِل: سُوَيِّل، ومن خفّفها سُوَيِّل
فياء التصغير بمنزلة ياء خطيئة، وواو المقروءة، لأنهما لم تجيئا لتلحقا بناءً ببناء، ولا تحرّكان بمنزلة ألف أب، وتقول في أبي إسحاق وأبو إسحاق:
أبي سحاق وأبو سحاق، وفي ذي أمرهم: ذو مرهم، وفي ابتغي أمره: ابتغي مره، وفي قاضي أبيك: قاضي بيك، وفي يغزو أمّه: يغزو مّه
لأنهما من نفس الحرف، وتقول في حوأبة: حوبة، لأن هذه الواو ألحقت بنات الثلاثة ببنات الأربعة، وإنما هي بمنزلة واو جدول، ألا
ترى أنها لا تغيّر إذا كسّرت للجمع، تقول: جوائب، فإنما هي بمنزلة عين جعفر، وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يقولون، وتقول:
اتّبعوا مره، لأن هذه الواو ليست بمدّة زائدة في حرف الهمزة منه، فصارت بمنزلة واو يدعو، وتقول: اتّبعي مره، فصارت كما
ترى من حيث انفصلت ولم تكن مدّة في كلمة واحدة مع الهمزة، لأنها إذا كانت متصلة ولم تكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما
هو من نفس الحرف أو تجيء لمعنى فإنما تجيء لمدّ، وواو يدعو وياء ابتغي بمنزلة الأسماء، والتي بمنزلة الياء في خطيئة تكون
في الكلمة لغير معنى ولا تجيء مع المنفصل [illegible] وأما الألف فلا
تغيّر على كل حال لأنها لو حرّكت صارت غير ألف، والياء والواو يحرّكان ولا يتغيّران، واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم
يخففها لأنه بعد مخرجها، ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجاً، فثقل عليهم ذلك لأنه
كالتهوّع. واعلم أن الهمزتين إذا التقتا وكانت كل واحدة منهما من كلمة فإن أهل التحقيق يخففون إحداهما ويستثقلون
تحقيقهما لما ذكرت لك، كما استثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة، فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحقّقا، ومن كلام العرب
تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة، وهو قول أبي عمرو، وذلك قولك: فقد جا اشراطها، ويا زكريّا انّا، ومنهم من يحقق الأولى ويخفف
الآخرة، سمعنا ذلك من العرب، وهو قولك: فقد جاء اشراطها، ويا زكريّاء انّا، وقال:

كلُّ غرّاء إذا ما برزت ترهب العين عليها والحسد

سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا، وكان الخليل رحمه
الله يستحبّ هذا القول، فقلت له: لِمَ؟ فقال: إني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا
الآخرة، وذلك جاءٍ وآدم، ورأيت أبا عمرو أخذ بهنّ في قوله: يا ويلتا أألد، وحقّق الأولى، وكلٌّ عربيّ، وقياس من
خفّف الأولى أن يقول: يا ويلتا آلد، والمخففة فيما ذكرنا بمنزلة المحققة في الزنة، يدلّك على ذلك قول الأعشى:

أأن رأت رجلاً أعشى أضرّ به ريب المنون ودهرٌ متبلٌ خبل

فلو لم تكن بزنتها محققة لانكسر البيت، وأما أهل الحجاز
فيخففون الهمزتين لأنه لو لم تكن إلا واحدة لخُفّفت، وتقول: اقرأ آية، في قول من خفّف الأولى، فإن اقرأ آية لأن الهمزة الساكنة خفّفت
متحركة قبلها حرف ساكن فحذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها، وأما أهل الحجاز فيقولون: اقرا آية، لأن

كل الهمزة الساكنة أبدل إذا
تخفيفها أبدل مكانها الحرف
الذي منه حركة ما قبلها
ومن حقّق الأولى قال [illegible]

أهل الحجاز يخففونهما جميعاً، يجعلون همزة اقرأ ألفاً ساكنة، ويخففون همزة آية، لأنه لو لم تكن إلا همزة واحدة لخففوها، فكأنه
قال: اقرا ثم جاء بآية ونحوها، وتقول: أقرئ أباك السلام، في لغة أهل الحجاز، لأنهم يخففونهما جميعاً، فكأنه قال: أقري ثم جئت بأباك فخففت
وألقيت الحركة على الياء، وتقول فيما إذا خففت الأولى في قول العرب: قرا أبوك، وإن حقّقت الثانية قلت: قرا بوك، والمخففة
بزنتها محققة، ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسراً إن خففت الأولى أو الآخرة: كلّ غرّاء إذا ما برزت، ومن العرب ناس
يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفاً إذا التقتا، وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا، كما قالوا: اخشينانّ، ففصلوا
بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة، قال ذو الرمة:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنتِ أمْ أمُّ سالم

فهؤلاء أهل التحقيق، وأما أهل الحجاز فمنهم من يقول: آإنّه
وآأنت، وهي التي يختار أبو عمرو، وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين، فكرهوا التقاء الهمزة
والذي هو بين بين، وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهما جميعاً ولا يدخلون بينهما ألفاً، وإن جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها
شيء لم يكن بدّ من تحقيقها، ويخففون الثانية، واعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بدّ من بدل الآخرة، ولا
تخفف لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين، وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجري
في الكلام ولا تلزق بها همزة، فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا أثقل، فأبدلوا من الآخرة، ولم يجعلوا في الاسم الواحد
والكلمة الواحدة بمنزلتهما في كلمتين، فمن ذلك قولك: آدم، أبدلت مكانها الألف لأن ما قبلها مفتوح، وكذلك [illegible]
[illegible]
لأن ما قبلها مفتوح، وكذلك لو كانت متحركة لصيّرتها ألفاً كما صيّرت همزة جاءٍ ياءً [illegible] وسألت
الخليل رحمه الله عن [illegible]
قلت: أوَيْدِم، لأن هذه الألف لما كانت ساكنة ثانية وكانت زائدة لأن البدل لا يكون من نفس الحرف فأرادوا التكسير وأسماء
الاسم الذي فرّقت فيه هذه الألف صيّروا ألفه بمنزلة ألف خالد، وأما خطايا فكأنهم قلبوا ياءً أبدلت من آخر خطايا ألفاً
لأن ما قبل آخرها مفتوح، كما أبدلوا مطايا ونحوها الياء، وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخرة ياءً، وفتحت الألف كما فتحوا
وفرّقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف [illegible] إذا قلت [illegible]
وما يكون بدلاً من نفس الحرف فصار إذا قلت: رأيت [illegible] فلما أبدلوا من الحرف الآخر ألفاً استثقلوا همزة
بين ألفين لقرب الألف من الهمزة، ألا ترى أن ناساً يحققون الهمزة فإذا صارت بين ألفين خففوا، وذلك كساءان ورأيت كساءا
وأصبحت مثلها تخفيفهم إذا التقت الهمزتان، لأن الألف أقرب الحروف إلى الهمزة، ولا يبدلون لأن الاسم [illegible]
ولا تلزق الألف الآخرة بهمزة [illegible] كالهمزة التي تكون في كلمة على حدة، فلما كان ذا من كلامهم أبدلوا مكان
الهمزة التي قبل الآخرة ياءً، ولم يجعلوها بين بين لأنها والألف في كلمة واحدة، فجعلوا هذا [illegible] ليعرفوا
[illegible] همزتان [illegible]
نفس الحرف أو همزة بمنزلة ما هو من نفس الحرف [illegible] إن شاء الله، واعلم أن

[illegible]

التي يعني أنها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز في تحقيق واختلفا في التخفيف من بين بدل مكانها الألف إذا كان
ما قبلها مفتوحاً والياء إذا كان ما قبلها مكسوراً والواو إذا كان ما قبلها مضموماً وليس ذا بقياس متلئب نحو ما ذكرنا
وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واو نحو أتلجت فلا يجعل فيها قياس كل شيء من هذا الباب وإنما يبتدل
بدل من واو أو ياء عند ... ومن ذلك قولهم منساة وإنما أصلها منسأة وقد يجوز في ذا كله البدل حتى يكون قياساً متلئباً إذا اضطر
الشاعر قال الفرزدق: راحت بمسلمة البغال عشية * فارعي فزارة لا هناك المرتع * فأبدل الألف مكانها
ولو جعلها بين بين لانكسر البيت وقال حسان: سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب
وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل: سالتاني الطلاق أن رأتاني * قل مالي قد جئتماني بنكر
فهؤلاء ليس لغتهم سلت ولا تسال وبلغنا أن سلت تسال لغة وقال عبد الرحمن بن حسان:
وكنت أذل من وتد بقاع * يشجج رأسه بالفهر واجي * يريد الواجئ وقال الراجز ... بالرؤيا أهل التخفيف البدل
وليس كل شيء نحوها يفعل به ذا إنما يؤخذ بالسمع وقد بلغنا أن قوماً من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبيء وبريئة وذلك قليل
رديء فالبدل ها هنا كالبدل في منساة وليس بدل التخفيف وإن كان اللفظ واحداً واعلم أن العرب منهم من يقول في
أونبئك ... والذي ... وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة
مفتوحة وإن كانت في كلمة واحدة نحو سوأة وموألة حذفوا فقالوا سوة ومولة وقال في حوأب حوب لأنه بمنزلة
ما هو من نفس الحرف وقد قال بعضهم سوة وضوه شبهوه بأولئك وإن خففته الخليل ... في قولهم ابو اسحاق
من تبعها الواو كراهية لاجتماع الواوات والياءات والكسرات تقول الخليل ... يقولون
حيث كان الكسر والياءات والضم والواوات والفتح أخف عليهم في الياءات والواوات ... وقال
مسو وشي ... ولا يقولون أنائه ونسيه حذفوا الهمزة ولم يجعلوها همزة بين بين ... ومن العرب من يقول
أن يجيل ... والواو وعلى هذا تقول سو رحمة؟ ...
يجرون الهمزة ولا يطرح الكسرة على الياء لما كرهوا ... الياء لالتقاء الساكنين

هذا باب الأسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر

لتبين العدد إذا جاوزت الاثنين والثنتين إلى أن تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة اعلم أن ما جاوز الاثنين إلى العشرة
مما واحده مذكر فإن الأسماء التي تبين بها عدته مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث وذلك قولك له ثلاثة بنين وأربعة
أجمال وخمسة أفراس إذا كان الواحد مذكراً وستة أجمال وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشرة وإن
كان الواحد مؤنثاً فإنك تخرج هذه الهاء من هذه الأسماء وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث وذلك قولك ثلاث
بنات وأربع نسوة وخمس أينق وست لبنات وسبع تمرات وثماني بغلات وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشر فإذا
جاوز المذكر العشر وزدت عليها واحداً قلت أحد عشر كأنك قلت أحد جمل وليست في عشر ألف وجعلا
اسماً واحداً ضموا الأحد إلى العشر ولم يغيروا الأحد عن بنائه الذي كان عليه مفرداً حين قلت له أحد وعشرون فإذا جا

الآخر على غير بنائه حين كان مفرداً والحرف لم يجاوز عشرة فإنك إن جاوزت المؤنث العشر فزدت واحداً قلت إحدى عشرة
بلغة تميم كأنما قلت إحدى نبقة وبلغة أهل الحجاز إحدى عشرة كأنما قلت إحدى تمرة وإنما جعلوا الاسمين اسماً واحداً
ضموا إحدى إلى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها مفردة حين قلت له إحدى وعشرون وإن زاد المذكر واحداً
على أحد عشر قلت له اثنا عشر وإن له اثني عشر لم تغير الاثنين عن حالهما إذا أثبتت الواحد غير أنك حذفت النون لأن عشر
بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثنين حرف الإعراب وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف
وإن زاد المؤنث واحداً على إحدى عشرة قلت له ثنتا عشرة واثنتا عشرة وإن له ثنتي عشرة واثنتي عشرة وبلغة أهل الحجاز
عشرة ولم تغير الثنتين عن حالهما حين ثنيت الواحدة إلا أن النون ذهبت هنا كما ذهبت في الاثنين لأن قصة المذكر
والمؤنث سواء وبين الحرف الذي بعد إحدى وثنتين على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشر كما فعل ذلك بالمذكر ولم يكن
الكلمة بنائه في حال عدة الثقل ... ثم ... فالرابع ...
ربتة ... ونحو هذا كثير في الأسماء وقد بينا ذلك في بابه وإذا زاد العدد واحداً على اثني عشر فإن الحرف الأول لا يتغير
عن حاله وبنائه حيث لم يجاوز العدة ثلاثة والآخر بمنزلته حيث كان بعد أحد واثنين وذلك قولك له ثلاثة
عشر عبداً وكذلك ما بين هذا العدد إلى تسعة عشر وإذا زاد العدد واحداً فوق ثنتي عشرة فالحرف الأول بمنزلته
حيث لم يجاوز العدة ثلاثاً والآخر بمنزلته حيث كان بعد إحدى وثنتين وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بلغة
أهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة إلى تسع عشرة في فرق بين التأنيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

هذا باب ذكرك الاسم الذي تبين به العدة كم هي مع تمامه الذي هو من ذلك اللفظ بمنزلة الخامس

وما يجري إلى العشرة فاعل وهو مضاف إلى الاسم الذي يبين به العدة وذلك قولك ثاني اثنين قال الله عز وجل ثاني
اثنين إذ هما في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعد هذا إلى العشرة وتقول في المؤنث ما تقول في المذكر إلا أنك تجيء بعلامة
التأنيث في فاعلة وثنتين واثنتين وثالثة في ثلاث وما بعدها إلى العشر وتقول هذا خامس أربعة وذلك أنك تريد
أن تقول هذا الذي خمس الأربعة كما تقول خمستهم وربعتهم وتقول في المؤنث خامسة أربع وكذلك جميع هذا من الثلاثة
إلى العشرة إنما تريد هذا الذي صير أربعة خمسة وقلما تريد العرب هذا وهو قياس إلا أنه لا تستعمل إلا في
يقول ثاني الواحد ولا ثاني واحد وأما إذا أردت أن تقول أحد عشر كما قلت خامس فقلت حادي عشر وتقول ثاني عشر
وثالث عشر وكذلك هذا إلى أن تبلغ تسعة عشر وتجري مجرى خمسة عشر في فتح الأول والآخر وجعلا بمنزلة اسم
واحد كما جعلوا خمسة عشر وعشرة من هذا الجمع بمنزلة خمسة عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر إلا
أنك تدخل في فاعلة علامة التأنيث وتكون عشرة على حالها في خمس عشرة وذلك قولك حادية عشرة وثانية عشرة
وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا إلى أن تبلغ تسع عشرة ومن قال خامس خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي
أحد عشر وكان القياس أن تقول حادي عشر أحد عشر لأن حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه

يعني حادي عشر بمنزلة حضرموت فالقول حادي عشر وبنيته وما اشبهه كما قلت احد عشر وما اشبهه فان قلت
حادي احد عشر فحادي وما اشبهه يرتفع وينجر وينتصب واحد عشر وما اشبهه مبني فان ثنيت حادي وما اشبهه
معهما صارت ثلاثة اشيا انما واحدا وقال بعضهم نقول ثالث عشر ثلاثة عشر ونحوه ... وحذف استخفافا
... ما ابقوا دليل على ما القوا فهو بمنزلة خامس خمسة ... اخر عشر كما ان خامس ... خمسة لما كان من
كلمتين ضم احدهما الى الاخر واجري مجرى المضاف في مواضع ... وقولهم حادي عشر بمنزلة خامس خمسة ونحوه فانما
حادي عشر بمنزلة خامس فقوله اجري مجرى المضاف في مواضع منها في النسبة لانك تنسبه الى الصدر ... ثالث
ثلاثة عشر في الكثير ... ثلاثة عشر وتقول ... احد عشر ...
رجل لان المذكر يغلب المؤنث ومثل ذلك قولهم خامس خمسة اذا كن اربع نسوة فيهن رجل كانك قلت هو تمام خمسة
وتقول هو خامس اربع اذا اردت انه صير اربع نسوة خمسة ولا تكاد العرب تكلم به كما ذكرت لك وعلى هذا تقول
رابع ثلاثة عشر كما قلت خامس اربعة واما بضعة عشر فبمنزلة تسعة عشر في كل شي وبضع عشرة كتسع عشرة
في كل شي

هذا باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر

واصله التانيث فاذا جئت بالاسما التي تبين بها العدد اجريت الباب على التانيث في التثليث الى تسع عشرة وذلك قولك
له ثلاث شياه ذكور وله ثلاث من الابل فحول لان اصل الشاة التانيث وان وقعت على المذكر كما انك
تقول هذه غنم ذكور فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر وقال الخليل رحمه الله هذا شاة بمنزلة هذا رحمة من ربي
وتقول له خمس من الابل ذكور وخمس من الغنم ذكور من قبل ان الغنم والابل اسمان مؤنثان كما ان ما فيه الها مؤنث
الاصل وان وقع على المذكر فلما كان الابل والغنم كذلك جا تثليثهما على التانيث لانك اذا اردت التثليث من اسم مؤنث بمنزلة
قدم ولم يكسر عليه مذكر للجمع فالتثليث منه كتثليث ما فيه الها كانك قلت هذه ثلاث غنم فهذا يوضح وان كان لا
يتكلم به كما تقول ثلث مائة فتدع الها لان المائة انثى وتقول له ثلث من البط لانك تصيره الى بطة وتقول له ثلاثة ذكور
من الابل لانك لم تجي بشي من التانيث وانما ثلثت الذكر ثم جئت بالتفسير فمن الابل لا تلحق الها كما ان قولك ذكور بعد قولك
من الابل لا يلحق الها وتقول ثلاثة اشخص وان عنيت نسا لان الشخص اسم مذكر ومثل ذلك قولهم ثلث اعين وان كانوا رجالا
لان العين مؤنثة وقالوا ثلاثة انفس لان النفس عندهم انسان الا ترى انهم يقولون نفس واحد ولا يدخلون الها وتقول
ثلاثة نسابات وهو قبيح وذلك ان النسابة صفة فكانه لفظ بمذكر ثم وصفه ولم يجعل الصفة تقوى قوة الاسم فانما
تجي كانك لفظت بالمذكر ثم وصفته كانك قلت ثلاثة رجال نسابات وتقول ثلاثة دواب اذا اردت المذكر لان اصل
الدابة عندهم صفة وانما هي من دببت فاجروها على الاصل وان كان لا يتكلم بها الا كما يتكلم بالاسما كما ان
ابطح صفة واستعمل استعمال الاسما وتقول ثلث افراس اذا اردت المذكر لان الفرس قد الزموه التانيث وصار في كلامهم
للمؤنث اكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم كما ان النفس في المذكر اكثر وتقول سار خمس عشرة من بين يوم وليلة
لانك القيت الاسم على الليالي ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة الا ترى انك تقول لخمس بقين او خلون ويعلم المخاطب

ان الايام قد دخلت في الليالي فاذا القى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الايام كما انه يقول اتيته ضحوة وبكرة فيعلم
المخاطب انها ضحوة يومك وبكرة يومك واشباه هذا في الكلام كثير فانما قوله من بين يوم وليلة توكيد بعدما وقع على الليالي
لانه قد علم ان الايام داخلة مع الليالي وقال النابغة الجعدي فطافت ثلاثا بين يوم وليلة يكون النكير ان تضيف وتجارا
وتقول اعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا الا هذا لان المتكلم لا يجوز له ان يقول خمسة عشر عبدا فيعلم
ان ثم من الجواري بعدتهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم ان ثم من العبيد بعدتهن فلا يكون هذا الا مختلطا يقع عليهم
الاسم الذي بين به العدد وقد يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بحد كلام العرب وتقول ثلاث ذود
لان الذود انثى وليست باسم كسر عليه مذكر واما ثلاثة اشيا فقالوها لانهم جعلوا اشيا بمنزلة افعال لو كسروا
عليه فعل وصار بدلا من افعال ومثل ذلك قولهم ثلاثة رجلة لان رجلة صار بدلا من ارجال وزعم الخليل رحمه الله ان اشيا
مقلوبة كقسي فكذلك فعل بهذا الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد وزعم يونس عن روبة انه قال ثلاث
انفس على تانيث النفس كما تقول ثلث اعين للعين من الناس وكما قالوا ثلاثة اشخص في النسا وقال رجل من بني كلاب

وان كلابا هذه عشر ابطن … وانت بري من قبائلها العشر
فابانا الذ كان معنى القبائل

وقال القتال الكلابي

قبائلنا سبع وانتم ثلاثة … وللسبع خير من ثلاث واكثر
فانث ابطنا اذ كان معنى القبائل

وقال الحطيئة

ثلاثة انفس وثلاث ذود … لقد جار الزمان على عيالي

وقال عمر بن ابي ربيعة

فكان نصيري دون من كنت اتقي … ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
فانث الشخص اذ كان في معنى انثى

هذا باب ما لا يحسن ان تضيف اليه الاسما التي تبين بها العدد اذا جاوزت الاثنين الى العشرة

وذلك الوصف تقول هولا ثلاثة قرشيون وثلاثة مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وجه الكلام كراهية ان
تجعل الصفة كالاسم الا ان يضطر شاعر وهذا يدل على ان النسابات اذا قلت ثلاثة نسابات انه انما يجي كانه
وصف المذكر لانه ليس موضعا تحسن فيه الصفة كما يحسن الاسم فلما لم يقع الا وصفا صار المتكلم كانه قد لفظ بمذكرين
ثم وصفهم بها وقال الله عز وجل من جا بالحسنة فله عشر امثالها

هذا باب تكسير الواحد للجمع

اما ما كان من الاسما على ثلاثة احرف وكان فعلا فانك اذا ثلثته الى ان تعشره فان تكسيره افعل وذلك قولك
كلب واكلب وكعب واكعب وفرخ وافرخ ونسر وانسر فاذا جاوز العدد هذا فان البنا قد يجي على فعال
وعلى فعول وذلك قولك كلاب وكباش وبغال واما الفعول فنسور وبطون وربما كانت فيه اللغتان فقالوا
فعول وفعال وذلك قولهم فروخ وفراخ وكعوب وكعاب وفحول وفحال وربما جا فعيلا وهو قليل نحو الكليب
والعبيد والمعز ... من الجمع ... ضب واضب وضباب كما قالوا اكلب واكلب وكلاب وصك
واصك وصكوك وصكاك كما قالوا فرخ وافرخ وفروخ وفراخ وبت وابت وبتوت وبتات والواو واليا

بمنزلة تقول كُثيب وكثبان والكَثيب وكثبانٌ كما قلت كلبٌ وكلبان وأكلب وكِلاب وتقول ودّ لو أن ودّ وثنِيٌّ
وقريان وأثير وثويّ كما قالوا أمعُر وصقور ونظير مراح وفروح فوالك الركي والركي وأعلم الله فرحي في تفعل
افعال مكانا افعل قال الشاعر . وجدت إذا اصطلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها
وقد يليه الباب في كلام العرب عوز لا يقولون افراخ واجزاد وافراد واجد عربية وشبه الأصل ورداء واو أآخ
والزاد امل الجنيس وربما كسّر الفعل على فعلة كما كسّر على فعال وفعول وليس في الباب مثل وذلك قولهم جنب
وشبه الكماة الخمر او جباة وتبنغ وبنيعة وقعب وقعبة وقد يكسر على فعولة وفعالة يلحقون هاء التأنيث البنا
ومثله القياس أن يكسّر عليه وزعم الخليل رحمه الله انهم ارادوا ان يحققوا التأنيث وذلك نحو الفحالة والبعولة والعمو
مة والقيانوه فعل قاد كرناه وقاسوه في الرباعي الا بالشمع ثم تكلّف النكاير كما انه تكلف نكاير الأفعال ممنا
يجعل نظيرها الازناد قول الأعشى . إذا روّح الراعي اللقاح معزبا وأمست على آنائها غبرا قتما
وقد يجيء خمسة كلاب يراد به خمسة من الكلاب كما تقول هذا صوت كلاب أي هذا من هذا الجنس وكما تقول هذا حبّ
رمّان قال . كأن خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل . وقال
قد جعلت مَيٌّ على الظِّرار خمس بنانٍ قانئ الأظفار . وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعَلًا فإنه
إذا كسّر على أدنى العدد بنيته على أفعال وذلك قولك جمل وأجمال وجبل وأجبال وأسد وآساد فإذا جاوزوا به
أدنى العدد فإنه يجيء على فِعال وفُعول فأما الفِعال فإنه نحو جمال وجبال وأما الفعول فنحو أسود وذكور والفعال
في هذا أكثر وقد يجيء إذا جاوزوا أدنى العدد على فُعلان وفِعلان فأما فِعلان فنحو خربان وبرقان وورلان وأما
فُعلان فنحو حملان وسلقان وإنما جاءوا بفعلان على ... وأسلاف وربما
جاء الأفعال يستغنى به أن يكسّر الاسم على البناء الذي هو لأكثر العدد فيعنى به ما عنى بذلك البناء من العدد وذلك قولك
قتب وأقتاب ورسن وأرسان ونظيره لأن من باب الفعل أكف وآرآم وقد يجيء الفعل فِعلانا وذلك قولهم ثغب
وثغبان والثغب الغدير وبطن وبطنان وظهر وظهران وقد يجيء على فِعلان ومثل ذلك نحو جحل وجحلان ورال
ورئلان وجحش وجحشان وعبد وعبدان وقد يلحقون الفعال الهاء كما ألحقوا الفعال التي في الفعل وذلك قولهم
في جمل جمالة وحجر وحجارة وذكر وذكارة وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا وقد كسّر على أفعل وذلك
قليل كما أن فعلة من باب فعل قليل نحو أسد وآسد ووثن وأثن بلغنا أنها قراءة وبلغنا أن بعض العرب يقول
نصف وأنصف وربما كسّر واقتصر على أفعل كما كسّر وأفعلا على أفعال وذلك قولهم زمن وأزمن وبلغنا أن
بعضهم يقول جبل وأجبل قال ذو الرمة . أمنزلتي ميٍّ سلام عليكما هل الأزمن اللائي مضين رواجع
وبنات الياء والواو بهذه المنزلة قالوا قفا وأقفاء وعصا وعصيّ وصفا وأصفاء وصبيّ كما قالوا آباء
وأسود وأشعار وشعور وقالوا رحى وأرحاء ولم يكسّر على غير ذلك كما لم يكسّر الأرسان والأقتاب
على غير ذلك ولو فعلوا كان قياسا ولكنهم استغنوا وقالوا عصي وأعصٍ كما قالوا أزمن وقالوا عصيّ كما قالوا

أسود ... قالوا أعصاء ... عصيّ ... مثل ... والتابع ... ومرتد
وامراء وقتب وأقتاب وقلما يجاوزون الأفعال كما لم يجاوزوا الأقدام والأرسان والأعناق والشتاء في باب فعل على أنه
فعال أكثر من الشتاء في باب فعل على أنه فعل فإن بنيت المضاعف على فعال أو فعول أو فعلان أو فعلان فهو القياس على ما
ذكرنا كما جاء المضاعف في باب فعل على قياس غير المضاعف وكل شيء دخل المضاعف فما دخل الأول فهو كذلك وقلما
يجاوزون به على الأكثر والأفشى وهو في الكلام قليل قال الشاعر
كأنها من حجارة الغيل ألبسها مضارب الماء لون الطحلب اللزب . وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فإنه إذا كسر
من أبنية أدنى العدد على أفعال وذلك نحو كبد وأكباد وكتف وأكتاف ونمر وأنمار وفخذ وأفخاذ وقلما يجاوزون
به لأن هذا البناء نحو كتف أقل من فعل بكثير كما أن فعلا أقل من فعل لأنك ترى أنه الزم منه بناء الأقل أكثر فلم يفعل به ما
فعل بفعل لأنه لم يكثر كثرة أمثلة ... في مضاعفه فعل ما جاء في مضاعفه فعل لقلته ولم يجئ في بنات الياء والواو
من فعل جميع ما جاء في بنات الياء والواو من فعل لقلتها وليس على ذلك أكثر من المضاعف وذلك أن فعلا أكثر من فعل وقد
قالوا النمور والوعول وشبهوها بالأسود وهذا النحو قليل فلما جاز لهم أن يلبسوا فيه الأكثر على أن يفعل كما قالوا في الأفعل
الزم وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فهو بمنزلة الفعل وهو أقل وذلك قولك مِعًى وأمعاء ومِعًى وأمعاء وعنب
وأعناب وضلع وأضلاع وإرم وآرام وقد قالوا الضلوع والأروم كما قالوا النمور وقد قال بعضهم الأضلع شبهها
بالزمن وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فهو كفعل وفعل وهو أقل في الكلام منهما وذلك قولك عجز وأعجاز وعضد
وأعضاد وقد بنوه على فعال قالوا رجل ورجال وسبع وسباع جاءوا به على فعال كما جاءوا بالضلع على فعول وفعال
وفعول أخوان ولم يكسروه على بناء أدنى العدد استغنوا ... وذلك قولهم ثلاثة رجلة واستغنوا بها عن أرجال
وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فهو بمنزلة الفعل لأنه قليل مثله وذلك قولك عنق وأعناق وطنب وأطناب وأذن
وآذان وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فإن العرب تكسره على فعلان ... أدنى العدد لم يجاوزوه وقد
استغنوا به كما استغنوا بأفعل وأفعال فيما ذكرت لك فلم يجاوزوه في القليل والكثير وذلك قولك صرد وصردان
ونغر ونغران وجعل وجعلان وجرذ وجرذان وقد أجرت العرب شيئا منه مجرى فعل ومن ذلك قولهم ربع وأرباع ورطب
وأرطاب لغولك جمل وأجمال ... من الأسماء أجري على فعل لم يكسر ... وقالوا الإبل كما قالوا
الثار فمن قال ما كان على ثلاثة أحرف وعرفت ... قال الراجز . بئسما عيايل أسوق وعمر
وفعل به ما فعل بالأسد ... وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فإنه إذا كسر على ما يكون لأدنى العدد
كسر على أفعال وجاوزوه بناء أدنى العدد فيكسر على فعول وفعال والفعول فيه أكثر وذلك قولهم جمل وأجمال
وحمول وعدل وأعدال وعدول وجذع وأجذاع وجذوع وعرق وأعراق وعروق وعذق وأعذاق وعذوق
وأما الفعال فنحو بير وآبار وذئب وذياب ... وبما لم يجاوزوا الفعال في هذا الباب كما لم يجاوزوا الأفعل والأفعال
فيما ذكرنا وذلك نحو جنس وأجناس وشبر وأشبار وشبه وأشباه وكسر وأكسار وقد يكسر على فعلة نحو

الصواب يغزو
اشقار يشرم

ونُزُرٌ ونُزْرَةٌ ورُجْلٌ ورِجْلةٌ واحتملوا ذلك ادنى العدد بما ادنى العدد واما الغُرفة فاستغنى بها عن افعال كما قالوا ثلثة شُسُوع
فاستغنوا بها عن اشساع وقالوا ثلثة قروء فاستغنوا بها عن ثلثة اقرؤ ورُبَّما بنيت فِعْل على افعل من ابنية ادنى العدد وذلك
قولهم ذِيبٌ واذؤُب وقِطْع واقطُع وجِرْو واجْرٍ وقالوا رِجْلٌ كما قالوا نِيبٌ وبِرجل وارجُل لانهم لا يجاوزون الافعل كما انهم
لم يجاوزوا الاكعُب وفَعْل المضاعف مثلها وبنات اليا والواو كغيرهما في باب فِعْل قالوا ظِبْيٌ وأظْبٍ ونِحْيٌ كما قالوا آبار وبِئار
وقالوا في جميع نُحْيٌ كما قالوا لِصٌّ ولُصُوص وقالوا في الزِّيبد ... وبان جعلوه كغُصُن ونُغْبان وقالوا اللُّصوص في الْلِّصّ
كما قالوا القرود في القِرْد وافرز حيزًا ادوا بنا الافعل وكما قالوا فرخ وافراخ وفراخ قالوا فرخ وافرخ وفراخ فجعلوها
كفعل وقالوا نِير ونيران كما قالوا صِنْو وصِنوان وقِنْو وقِنوان وقال بعضهم صُنوان وقُنوان كقولك ذؤبان والزئير فرخ
القُبَّرة وقالوا شُقْر وشُقْران والشُّقَر لم يجاوزوا وقالوا صِنْع وصِنْعان كما قالوا بِيد وبيدان وقالوا ضِرس وضُرُوس
كما قالوا كليب وعبيد وقالوا زِقّ وزِقاق وزقان كما قالوا ذئب وذياب وآبار وقالوا زُقّان كما قالوا ذُوبان واما ما كان
على ثلثة احرف وكان فِعْلًا فانه يكسر من ابنية ادنى العدد على افعال ونحوها ورزوبه ادنى العدد فيكسر ثمه على
فُعُول وفِعال وفُعول الكثر وذلك قولهم جِذْع واجذاع وجُذوع ونُهد وانهاد ونُهود ومُرج وامراج ومُروج وقالوا
بُرج وبُروج ولم يقولوا ابراج كما لم يقولوا اقراد فاما الفِعال فقولهم جَمَل واجمال وجِمال وفَرْخ وافراخ
وفِراخ والفِعال في المضاعف منه كثير وذلك قولهم اخصاص وخِصاص واعشاس وعِشاش وانغاب ونِغاب
وانقاب ونِقاب ونحو اخماد وخِماد وقد يجيء اذا جاوزوا ادنى العدد على فِعَلة نحو حَجَر واحجار وحِجارة قال
الشاعر كرائم حين تنكبت الاعادي الى اجحارهن من الصقيع وتكسير من المضاعف جَبّ واجباب وجِبَبة لقوله
وأفلاء وفِلْية وخُرْج واخراج وخِرَجة ولم يقولوا الخراج كما لم يقولوا الخراج وجُب واجباب وجُبّة وكُرز واكراز وكِرَزة
وهو كثير وربما استغنى بافعال في هذا الباب فلم يجاوز كما كان ذلك في فِعْل وفَعْل وذلك نحو رُكن واركان وجُزء
واجزاء وشُعر واشعار واما بنات الياء والواو منه فقليل قالوا مُدْي وامداء كما جاوزوا به الافعل في هذا الباب وبنات الياء
والواو فيه اقل منها في جميع ما ذكرنا وقد كسر حرف منه على فُعْل كما كسر عليه فَعِل وذلك قولهم للواحد من الغُلْب
فُلْك وللجميع فُلْك وقال الله عز وجل في الفلك المشحون فلما جمع قال الفلك التي تجري في البحر كقولك اسد وأُسْد
وهذا قول الخليل رحمه الله ومثله رَهْن ورُهُن وقالوا رُكْن وأرْكُن وقال الشاعر ... بُرُوزونة ...
وربما كُسِّر على بناء الاركُن كما قالوا فرخ في الفَرْخ وقالوا حَشٌّ وحِشّان وحُشّان كقولهم زُور وزِيران واما
ما كان على فَعْلَة فانك اذا اردت ادنى العدد جمعتها بالتاء وفتحت العين وذلك قولك قَصْعة وقَصَعات وصَحْفة وصَحَفات
وجَفْنة وجَفَنات وشَفْرة وشَفَرات وجَمْرة وجَمَرات فاذا جاوزت ادنى العدد كسرت الاسم على فِعال وذلك قِصْعة
وقِصاع وصَحْفة وصِحاف وجَفْنة وجِفان وشَفْرة وشِفار وجَمْرة وجِمار وقد جاء على فُعُول وهو قليل وذلك بَدْرة
وبُدُور ومَأْنة ومُؤُون وانما خلوا فُعولة في هذا الباب لان فِعالة وفُعولة اختان وانما خلوتا اماما كما ان تحالف في باب
فِعْل مع فِعال غير انه في هذا الباب قليل وقد يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير قال الشاعر وهو حسان.

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما وبنات الياء والواو بتلك
المنزلة تقول رَكْوة ورَكَوات ورِكاء وقَشْوة وقَشَوات وقِشاء وغَلْوة وغَلَوات وغِلاء وظَبْية وظَبَيات وظِباء وقالوا جِرَاء
الرجل ولم يكسروا الجِرْوة على الاكثر استغنوا بما ذكرنا اذا جاوزا ادنى العدد الكثير والمضاعف في هذا الباب بتلك المنزلة
تقول سَلّة وسِلال وسَلّات وجُبّة وجِباب واما ما كان على فَعْلَة فبنية ادنى العدد وبناء الاكثر بمنزلة فَعْلة وذلك قولك
رَجْبة ورَجَبات ورِجاب ورَقَبة ورَقَبات ورِقاب وان جاوز من بنات الياء والواو والمضاعف اجري مجرى الجمع اذا
كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيز واما ما كان فُعْلة فانك اذا كسرته على بنا ادنى العدد الحقت التاء وحركت العين
بضمة وذلك قولك رُكْبة ورُكُبات وغُرْفة وغُرُفات وجُفْرة وجُفُرات فاذا جاوزت بنا ادنى العدد كسرته على فُعَل
وذلك قولك رُكَب وغُرَف وربما كسروه على فِعال وذلك قولك نُقْرة ونِقار وبُرْمة وبِرام وجُفْرة وجِفار وبُرْقة وبِراق
ومن العرب من يفتح العين اذا جمع بالتاء فيقول رُكَبات وغُرَفات سمعنا من يقول في قول الشاعر
ولما رأونا باديا ركباتنا على موطن لا نخلط الجِدّ بالهَزْل وبنات الواو بهذه المنزلة قالوا خُطْوة وخُطُوات وخُطًا
وعُرْوة وعُرُوات وعُرًا ومن العرب من يدع العين من الضمة في فُعْلة فيقول عُرْوات وخُطْوات فاما بنات الياء اذا
كسرت على بناء الاكثر فهي بمنزلة بنات الواو وذلك قولك كُلْية وكُلًى ومُدْية ومُدًى وزُبْية وزُبًى وكرهوا ان يجمعوا بالتاء
فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه فاجتزوا ببناء الاكثر ومن خفف قال كُلْيات
ومُدْيات وقد يقولون ثلث غُرَف ورُكَب واشباه ذلك كما قالوا ثلثة قِرَدة وثلثة جِبَبة وثلثة جُرُوح واشباه ذلك
وهو في فُعْلة كبناء الاكثر في فِعْلة الا ان التاء في فُعْلة استغنى بها عن فُعَلة اكثر كراهية ضمتين والمضاعف بمنزلة
رُكْبة قالوا سُرّات وسُرَر وجُدّة وجُدَد وجُدّات وهم يحركون العين كما كانت مرفوعة والفِعال كثير في المضاعف
نحو جِلال وزِباب وجِباب وما كان فِعْلة فانك اذا كسرته على بنا ادنى العدد الحقت التاء وحركت العين بكسرة
وذلك قولك سِدْرات وسِدِرات وكِسِرات ومن العرب من يفتح العين كما يفتح عين فُعْلة وذلك قولك قِرَبات وسِدَرات فاذا
اردت بناء الاكثر قلت سِدَر وقِرَب وكِسَر ومن قال غُرْفات فخفف قال كِسْرات وقد يريدون الاقل فيقولون كِسَر
ويجترئون بالقلة استثقالهم التاء في هذا الباب لكراهية الكسرتين والتاء في فُعْلة اكثر لان ما يلتقي في اوله كسرتان
قليل وبنات الياء والواو بهذه المنزلة تقول لِحْية ولِحًى وفِرْية وفِرًى ورِشْوة ورِشًى ولا يجمعون بالتاء كراهية ان يجيء
الواو بعد كسرة واستثقلوا الياء ههنا بعد كسرة فتركوا ذلك استثقالا واجتزوا ببناء الاكثر ومن قال كِسْرات قال
لِحْيات والمضاعف منه كالمضاعف من فُعْلة وذلك قولك قِدّة وقِدَد وقِدّات وقِرّة وقِرَر وحِجّة وحِجَج ورِبّة ورِبَب وعِرّة المرأة وعِرّات
وعِرَر وقد كسرت فِعْلة على افعل وذلك قليل عزيز ليس بالاصل قالوا نِعْمة وانْعُم وشِدّة واشُدّ وكرهوا ان
يقولوا في رِشْوة بالتاء فتقلب الواو ياء ولكنهم اسكنوا فقالوا رِشْوات واما الفَعَلة فاذا كسرته على بناء الجميع
ولم تجمع بالتاء كسرته على فَعَل وذلك قولك رَحَبة ورَحَب ونَعَمة ونَعَم وبَقَرة وبَقَر والفَعَلة تكسير على فِعال لانها تجمع
بالتاء وذلك قولك ثَمَرة وثِمار ورَقَبة ورِقاب وأكَمة وإكام وقليل كثير كَتَبة ومن كسره الاكثر إلى الكتب وقد كسر الثمر والثمر ...

الرَّبة في عُقيل حيّ من بني زور يقال
ذكينة رَبّة فلان اي عصبته
عصبة ... الربة الجماعة

مونثة في الضم والفرق

هذا باب ما كان واحدا يقع للجميع ويكون واحده على بنائه من لفظه الا انه مؤنث تلحقه

ها التانيث لتبين الواحد من الجميع اما ما كان على ثلثة احرف وكان فعلا فهو نحو طلح والواحدة طلحة وتمر والواحدة تمرة ونخل
ونخلة وصخر وصخرة فاذا اردت ادنى العدد جمعت الواحد بالتا واذا اردت الكثير صرت الى الاسم الذي يقع للجميع ولم تكسر
الواحد على بنا اخر وربما جات الفعلة من هذا الباب على فعال وذلك قليل وقالوا صخرة وصخار وبكرة وبكار وطلحة وطلاح
شبهوه بالقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور فجعلت بمنزلة بدرة وبدور ومانة ومؤون ومثله الثانة تحت الكركرة
فاما ما كان منه من بنات اليا والواو فمثل مرو ومروة وسرو وسروة وقالوا صعوة وصعو وصعا كما قالوا صحاف
ومثل ما ذكرنا شرية وشري ومرية ومري من امثلة في اليا والشرية الحنظلة ومن المضاعف مثله حبة وحب وقتة
وقت واما ما كان على ثلثة احرف وكان فعلا فان قصته كقصة فعل وذلك بقرة وبقرات وبقر وشجرة وشجرات وشجر
وخرزة وخرزات وخرز وقد كسروا الواحد منه على فعال كما فعلوا ذلك بفعل وقالوا اكمة واكام واكم
وجذبة وجذاب وجذب واجمة واجام واجم وثمرة وثمار وثمر ونظير هذا من بنات اليا والواو حصاة وحصى وحصيات
وقطاة وقطا وقطوات وقالوا اضاة واضا واضا كما قالوا اكام واكم وسمعنا من العرب من يقول اكام
ونحو ما شبهوه بالرحاب ونحو ما شبهوا بالطلاح وطلحة حلقة وحلق ووفرة وجفان وقد قالوا حلق وحلقة ثم قالوا
حلقة وحلق فخففوا الواحد حيث الحقوا الزيادة وغيروا المعنى كما فعلوا ذلك في الاضافة وزعم يونس عن ابي عمرو انهم يقولون حلقة واما ما كان فعلة فقصته كقصة فعلة وذلك لان
الواحد على بنا يقع الواحد الذي يقع على الجميع وذلك انه اقل في الكلام من فعل وذلك نبقة ونبق ونبقات
ولبنة ولبن ولبنات وكلمة وكلم وكلمات وقد كسروا الواحد منه على فعل وذلك نحو نبقة ونبق ونبقات وحجرة
وعنب وعنبة وحيرة وحير وحيرات واما ما كان فعلة فهو بمنزلة ومما فعل وذلك غرفة
من الفعل ومثل ذلك قسيل المقل واما ما كان فعلة فهو بمنزلة فعلة وذلك
سدرة وسدر وسدرات وقد قالوا ثمرة وثمر وثمرات وقيل قرة وقرات وما كان فعلا فهو نحو بسرة وبسر وبسرات ومثل
ذلك الكما والكمات كما قالوا عنب واعناب ونظيرها من التبع والرباع ودرة ودرات ونظيرها من اليا
مهاة ومهى وهو ما في الجليد ومثل ذلك الحلفا والقصبا وزعم ابو الخطاب انه يقال الطرفا واما ما كان على ثلثة احرف وكان فعلا فان قصته كقصة ما ذكرنا
الحلفا والحلفة وطرفا وطرفة والواحدة مرفة واما ما كان على ثلثة احرف وكان فعلا فان قصته كقصة ما ذكرنا
وذلك سدرة وسدر وسدرات وسلقة وسلق وبلقات وتينة وتين وتينات وعربة وعرب وعربات والعرنة
السنعى والمرو ولبس التمر وقد قالوا سدرة وسدر فكسروها على فعل جعلوها كالكلمة كما جعلوا الطلحة حين
قالوا الطلاح كالقصاع شبهوها بالغنم ولقاح كما شبهوا الحلقة بصفحة وصحاف وقالوا لقحة ولقاح كما
قالوا في باب فعلة فعال نحو جفرة وجفار ومثل ذلك لقحة ولقاح وقد قالوا حقوة قال الشاعر

قال ابو عثمان يقال نبقة ونبقة ونبقة ونبقة زنبق لغات

ونمي

فمن قالها منهم على غيرهم مثل الجبيل صغارها العشر وما كان على ثلثة احرف وكان فعلا فقصته كقصة فعل
وذلك نحو نخشة ونخشات ونخش ونفرة ونفرات ونفر وشجر وخرزة وخرز وخرزات وحرزة وحرزات ومثله من المضاعف درة
ودرات ودر وبرة وبرات وبر وقد قالوا بدر وبدرات كسروا الاسم على فعال كما كسروا صخرة على صخار ومثله التومة
يقال تومة وتومات وتوم ويقال توم

هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات اليا والواو التي الياآت والواوات فيهن عينات

اما ما كان فعلا من بنات اليا والواو فانك اذا كسرته على بنا اكثر العدد كسرته على فعال
وذلك نحو سوط واسواط وثوب واثواب وحوض واحواض وانما منعهم من ان يبنوه على افعل كراهية الضمة في الواو فلما
ثقلت لم يبنوه على افعل ولم يكن بناية ذلك نحو من غير المعتل نحو افراخ وافناد وربع وارباع فلما كان غير
المعتل يبنى على هذا البنا كان هذا عندهم اولى واذا اردت بنا الاكثر بنوه على فعال وذلك قولك سياط وثياب وحياض
تركوا فعولا كراهية الضمة في الواو والضمة التي قبل الواو فجعلوها على فعال وكانت في هذا الباب اولى اذ كانت متمكنة
في غير المعتل وقد بنوها على فعلان في اكثر العدد وذلك قولك كوز وكيزان وثور وثيران وذلك من غير هذا الباب وقد
قلما بني عليه ما لم يعتل نحو والبيه كما لزموا الفعال في ثوب وسوط وقالوا نجز نجزة في الجبل وقد يلزمون الافعال في
هذا فلا يجاوزونه كما لم يجاوزوا الافعال في باب فعل الذي من غير معتل والافعال في باب فعل الذي من غيره معتلا فاذا
كان الاجابة ودون ما ذكرنا لان الجمع في هذا اجرى الغالب وذلك قولهم لوح والواح وحوز واحواز ونوع وانواع
وقد قال بعضهم في هذا الباب حين اراد بنا ادنى العدد افعل فجا به على الاصل وذلك قليل فقالوا قوس واقوس وقال
الراجز لكل عيش قد لبست اثوبا وقد كسروا الفعل في هذا الباب على فعلة كما فعلوا ذلك بالقنع والحب حين
جاوزوا به ادنى العدد وذلك قولهم عود وعودة وزوج وزوجة واعواد اذا اردت ادنى العدد وقالوا زوج وازواج وزوجة
وثور واثوار وثورة وبعضهم يقول ثيرة وجاوزوا به على فعل كما جاوزوا بالمضر فقالوا فوج وفووج كما قالوا
نجو ونجو كثيرة ومنه لا يكاد يكون في الاسما ولكن في المصادر استعملوه في الاسما وسنبين ذلك ان شا الله
ومثل ثيرة زوج وزوجة واما ما كان من بنات اليا وكان فعلا فانك اذا بنيته بنا ادنى العدد بنيته على افعال
وذلك قولك بيت وابيات وقيد واقياد وخيم واخيام وشيخ واشياخ وذلك انهم كرهوا الضمة في اليا كما كرهوا في
الواو نحو اليا وستري ذلك في بابه ان شا الله وهي في الواو اثقل وقد بنوه على افعل على الاصل قالوا عين فقال الراجز

انعتها اعيانا زعين الغنزرا انعتهن ايرا وكمرا وقال اخر

يا اضيعا اكلت اباو احمرة فهي البكون وقد راحت مرايين

تبا على افعال قالوا عيان قال الشاعر

ولكن اغرد على معاضة لاضركا اعيان الجراد الشعر

واذا اردت بنا اكثر العدد بنيته على فعول
وذلك قولك بيوت وخيوط وشيوخ وعيون وقيود وذلك لان فعولا وفعالا كانا شريكين في فعل الذي من غير
معتل فلما استثقلوا فعال من الواو دون فعول لما ذكرنا من العلة التي في الفعول في فعل من بنات اليا حيث كان

اكثر من فُعول من بنات الواو وكانهم عوّضوا هذا من اخراجهم اياها من بنات الواو واما القياد ونحوها فعن خرجن
من الافعال كما خرجت اشياه واثواب نحو هذا لانه ليس بمنزلة الفعل الذي ليس فيه الا فِعل وافعال فيكثر
كثرته فُعول وفِعال فتعوّض لانه فِعل الثابت في بنات الياء وهو من بنات الواو ولكنهم جميعا متاركتان منزلة اصل
والضمة تستثقل في الياء كما تستثقل الواو وان كانت في الواو اثقل ومع هذا انهم كانهم كرهوا ان يقولوا بيان اذ كانت
اخف من فُعول من بنات الواو لما التبس الواو بالياء ازداد والرمح والرماح لقالوا ابيات واثواب اكثر ببيت الواو و
من الياء وقالوا عُيُوب ونحو كلمة كما قالوا نحو لُهى وعُيُوبة واما ما كان فِعلا فانه تكسيره على افعال اذا اردت بناء ادنى
العدد وذلك نحو ناع وانواع وتاج واتواج وجار واجوار واذا اردت بناء اكثر العدد كسرته على فِعلان وذلك نحو
جيران وقيعان وتيجان وتاج وسيجان ونظيره من غير المعتل شبث وشبثان وخرب وخربان ومثله متن ومتنان وقد
يكسرونه على فُعول كراهية الضمة في الواو ومع الواو التي بعدها والضمة التي قبلها وجعلوا البناء على فِعال وقل فيه
الفعال لانه من الزوج وفِعال فعلوه بدلا من فِعال ولم يفعلوه شيئا في هذا الباب وانما امتنع ان تمكن فيه ما تمكن
في فِعل من الابنية التي تكسّر عليها الاسم لاكثر العدد نحو اسود وفِعال لانه معتل اسكنوا عينه وابدلوا مكانها
الياء ولم يغيروه من ان يكسروه على بناء فبنيته عليه غير المعتل وانفرد به كما انفرد فِعال ببنات الواو وقد يستغنى
بافعال في هذا الباب فلا يجاوزونه كما لم يجاوزوه في غير المعتل وهو في هذا اكثر لاعتلاله ولانه فِعل وفِعل يقتصر فيه
على ادنى العدد كثيرا وهو اول من فعل كما كان ذلك في باب مُوجّه وذلك نحو اثواب واقوال وتباع وانواع وقالوا اناب و
انياب وقالوا نيوب كما قالوا اسود وقد قال بعضهم انيب كما قالوا الحيل اخبل وما كان مونثا من فِعل من هذا الباب
فانه يكسّر على افعل اذا اردت بناء ادنى العدد وذلك دار وادؤر وساق واسوق ونار وانور وهذا قول فيه
ونظيره انما جاء على نظائره في الكلام نحو جبل واجبل وزمن وازمن وعصا واعص ولو كان هذا انما هو للتانيث
لما قالوا ازمن وزمنا وفي قفا اقفي وقول من انث القفا وفي قدم اقدام ولما قالوا اغنم واغنام فاذا اردت بناء اكثر
العدد قلت في الدار دور وفي الساق سوق وبنوها على فُعل مرارا من فُعول كانهم ارادوا ان يكسروها على فُعول
كما كسّروها على افعل وقد قال بعضهم سُؤوق فهمز كراهية الواوين والضمة في الواو وقال بعضهم نيران كما
قالوا نيران شبهوها بقيعان وجيران وقالوا ديار كما قالوا جبال وقالوا ناب ونيب للناقة بنوها على فُعل كما
بنوا الدار على فُعل كراهية نيوب لانها ضمة في يا وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك ولم تجز انكاره من غير
المعتل اسد واسد ووثن ووثن وقالوا انياب كما قالوا اقدام وما كان على ثلاثة احرف وكان فِعلا فانه يكسر
على افعال من ابنية ادنى العدد وهو فيما سوى غير المعتل لما كان كذلك وهو في هذا اجدر ان يكون وذلك الفول
فيل وافيال وجيد واجياد وميل واميال فاذا اردت اكثرته على بناء اكثر العدد فانه يفعول كما قلت عزوف وجزوع
وذلك قولك فيول وديوك وجيوب وقد قالوا ديكة وكيسة كما قالوا قردة وحسلة ومثل ذلك قيلة وقد
يقتصرون في هذا الباب على افعال كما اقتصروا على ذلك في باب فِعل وفِعل من المعتل وهو جدير ان يكون ما ذكرنا

فُعلا يعني ان الفعل يجوز ان يكون اصله فُعلا كسر من اجل الياء كما قالوا بيض وبيض فيكون الافيال والاجياد
بمنزلة الاجياد والاشجار ويكون فيل وفيول بمنزلة برج وبروج وتكون فيلة بمنزلة برجة وجحرة وانما اقتصار
منهم على افعال في هذا الباب الذي هو من بنات الياء نحو اميال وانيار وكير واكيار وقالوا في فِعل من بنات الواو ريح و
ارواح ورياح ونظيره ابار وبئار وقالوا فِعال في هذا كما قالوا في فِعل من بنات الواو وكذلك هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو
من الياء واما ما كان فُعلا من بنات الواو فانك تكسّره على افعال اذا اردت بناء ادنى العدد ومنه الغياث والاصل احل
تراه في غير المعتل كذلك وذلك عود واعواد وغول واغوال وحوت واحوات وكوز واكواز فاذا اردت بناء اكثر
العدد لم تكسره على فُعول وبفعال وقالوا فِعلة واجرى مجرى فِعل وانفرد به فِعلان كما انه غلب على فِعل من الواو
الفِعال وكذلك هذا فرّقوا بينه وبين فُعل من الياء كما فرّقوا بين فِعل من الياء وفِعل من الواو وتركوا فِعالا في الاكثر
كما اجتنبوه ابدا في ذلك وذلك عيدان وغيلان وكيزان وحيتان ونينان كما في النون وقد جاء مثل ذلك في غير المعتل
قالوا حش وحشان كما قالوا في فِعل من بنات الواو ثور وثيران وثوب وثيبان كما جاء في الصحيح جحر وجحران وورل وورلان
واذا كسّرت فَعلة من بنات الياء والواو على بناء اكثر العدد كسّرتها على البناء الذي كسّرت عليه غير المعتل وذلك
قولك عيبة وعيبات وعياب وضيعة وضيعات وضياع وروضة وروضات ورياض واذا اردت ادنى العدد جمعته
بالتاء لم تحرك العين لان الواو ثانية والياء ثانية وقد قالوا فِعلة في بنات الواو وكسّروها على فِعل كما كسّروا فَعلا
على بناء غيره وذلك قولهم نوبة ونوب وجوبة وجوب وقد قالوا فِعلة في الياء ...
قالوا فِعلة في بنات الياء ثم كسّروها على فِعل وذلك قولهم ضيعة وضيع وخيمة وخيم ونظيرها من غير
المعتل قصعة وقصع وحلقة وحلق وحلقة وحلق ... واما ما كان فُعلة فهو بمنزلة غير
المعتل ويجمعه بالتاء اذا اردت ادنى العدد وذلك قولك دولة ودولات ولم تحرك الواو لانها ثانية فان لم ترد
الجمع المونث بالتاء قلت دول وسورة وسور وسوقة وسوق واما ما كان فِعلة فهو بمنزلة غير المعتل وذلك
قيمة وقيم وديمة وديم وريبة وريب ودية ... واما ما كان على فَعَلة فانه كسّر على فِعال
قالوا ناقة ونياق كما قالوا رقبة ورقاب وقد كسّروه على فُعل ولوبة ولوب واذا اردت العدد لابان و
قارات وساحة وسوح ونظيره من غير المعتل بدنة وبدن وخشبة وخشب واكمة واكم ولابة ولاب
في فَعلة واذ هو بعيد التكلم وقالوا ابل وثب ... وقد كسروه على فُعل كما كسروا ضيعة قالوا
قامة وقيم وقارة وقير وقال يغوم تارات ويعشى قيما وانما خصصت الفِعَل في بنات الياء والواو لان الفِعال
الذي هو مجرى الكلام في فَعلة في غير المعتل الفِعال

هذا باب ما يكون واحدا يقع للجمع من بنات الياء والواو

ويكون واحده على بنائه ومن لفظه الا انه تلحقه هاء التانيث لتبين الواحد من الجميع اما ما كان فَعلا
فعضة وقصة غير المعتل وذلك جوز وجوزة وجوزات ولوز ولوزة ولوزات وبيض وبيضة وبيضات

وجفنة وجفنات وقد قالوا الجِفان وروضة وروضات ورياض وقد قالوا في الواحد حَلْقة وحِلَق وأما ما كان فُعْلةً
فهو بمنزلة الفُعْلة من غير المعتل وذلك سُورة وسُوَر وسُورات ونُوبة ونُوَب ونُوبات وصُوبة وصُوَب وصُوبات وقد قالوا تُومة وتُومات
وتُوَم وقد قالوا التُّوم كما قالوا الواحد دُرّ وأما ما كان فِعْلةً فهو بمنزلة الفِعْلة من غير المعتل وذلك قولك تِيْنة وتِيَن وتِينات
ولِيفة ولِيَف ولِيفات وكِيسة وكِيَس وكِيسات وقد يجوز أن يكون من فِعَلًا كما يجوز أن يكون الفِعَل فِعَلًا وستبين ذلك
في بابه إن شاء الله عز وجل وأما ما كان فَعَلًا فهو بمنزلة الفَعَلة من غير المعتل إلا أنك إذا جمعت بالتاء لم تحرك الاسم
عن حاله وذلك ساعة وساعات وناقة ونوق وناقات وراحة وراحات وراية ورايات وشامة وشامات قال الشاعر وهو القطامي
فكنا كالحريق أصاب غابًا فيخبو ساعة ويهيج ساعا فقال ساعة وساع كما قالوا تمر وتمرة ومثله الراية
والراي ومثله قول العجاج وخطرت أيدي الكماة وخطر راي إذا أورده الطعن صدر

هذا باب ما هو اسم يقع على جميع وفيه علامة التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامات التأنيث التي فيه

وذلك قولك للجميع حَلَقًا وحلقة للواحدة وكثرة الجميع وكثرة الواحدة ونُسميّ للجميع ونسمية واحدة لما كانت
تقع للجميع ولم تكن ... أكثر علمًا الواحد أرادوا أن تكون الواحدة من بنائه فيه علامة التأنيث كما كان في المرأة أكثر
الذي ليس فيه علامة التأنيث ويقع مذكرًا نحو التمر والبر والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع
حيث أرادوا واحدًا فيه علامة تأنيث لأنه فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبيّنوا الواحدة بأن وصفوها بأنها
جرة ولم يجيئوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة
التأنيث نحو التمر والبسر وتذكر للتذكير وأُكات وعلقى وعلقاة لأن الألف لم تلحق للتأنيث فمن ثم دخلت التاء

هذا باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث

أما ما كان أصله فَعْلًا فإنه إذا كسر على بناء أدنى العدد كسر على أفعُل وذلك يد وأيدٍ وإن كسر على بناء أكثر
العدد كسر على فِعال وفُعول وذلك قولهم دِماء ودُمِيّ لما ردوا ما ذهب من الحروف كسروه على تكسيرهم إياه لو كان
غير منقوص على الأصل نحو ظبي ودلو وإن كان أصله فَعَلًا كسر من أدنى العدد على أفعال كما فعل ذلك بما لم يحذف
منه شيء وذلك أب وآباء وزعم يونس أنهم يقولون أخ وآخاء وقالوا إخوان كما قالوا خرب وخربان والخرب ذكر
الحبارى فبنات الحرفين تكسر على ما بنيت عليه التي لم تحذف وتبنى الحرفين في العدد قليل وأما ما كان من بنات الحرفين
وفيه الهاء التأنيث فإنك إذا أردت الجمع لم تكسره على بناء يرد ما ذهب منه وذلك لأنها فعل بها ما لم يفعل
فيه الهاء مما لم يحذف منه شيء وذلك أنهم يجمعونها بالتاء والواو والنون كما يجمعون المذكر نحو مسلمين فكأنه عوض
فإذا جمعت بالتاء لم تغير البناء وذلك قولك سَنة وسنوات وجهة وجهات وشية وشيات وثبة وثبات وثبون وسفلات
وربما ردوها إلى الأصل إذا جمعوها بالتاء وذلك قولهم سنوات وعضوات فإذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف
الأول وغيروا الاسم وذلك قولهم سنون وقلون وثبون ومئون وأغاني والقلة ميما لأنهم حذفوا آخره شيئًا

ليس من الأصل لمؤنث ويجمعونها بالتاء التي على حرفين فلما كان ذلك عيبًا وأول العدد كراهية أن يكون بمنزلة الواو
والنون لأن الأصل نحو قولك مئون ومئون وثبون وبعضهم يقول قلون فلا يغيرها كما لم يغيروا في التاء وأما بنت ومنت فلا
يجمعان بالتاء لأنهما قد بني ... ويجمعون الشيء بالتاء لا يجاوزونه وذلك أشياء وذلك كُتَبة وكُتَبات وشِية وشِيات
والتاء قد على ما عداك فيه الواو والنون لأنها الأصل وقد يكسرون من النحو على بناء يرد ما ذهب من الحروف وذلك قولهم شفة
وشفاه وشاة وشياه تركوا الواو والنون حيث ردوا ما حذف منه واستغنوا عن التاء حيث كسروا به أدنى العدد وإن كانت من
أبنية أكثر العدد كما استغنوا بأقدام عن أقدم ... ومثله تركوا الواو والنون كما تركوا التاء حيث كسروه على شيء يرد ما حذف
منه واستغنوا به وقالوا أمة وإماء وأُم ولأمة بمنزلة أكمة وأُكُم وإكام وإنما جعلناها على أفعلة لأنهم قد رأينا ما كسر على أفعلة
على أفعال مما لم يحذف منه شيء ولم نرهم كسروا أفعلة مما لم يحذف منه شيء على أفعل ولم يقولوا إمون حيث كسروه على ما
رد الأصل استغناء عنه حيث ردوا الأصل بإماء وتركوا أمات استغناء بإماء وقالوا برة وبرات وبراء ولغة ولغات وكسروها على
الأصل كما كسروا المطابق ... ما لم يحذف نحو كلبة وكلاب وقد يستغنون بالشيء عن الشيء وقد يستعملون فيه جميع ما يكون
في بابه وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب أرض وأرضات فقال لما كانت مؤنثة وجمعت بالتاء ثقلت كما ثقلت طلحات
وصحفات قلت فلم جمعت بالواو والنون قال شبهت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لأنها مؤنثة كما أن سنة مؤنثة ولأن الجمع
بالتاء أقل والجمع بالواو والنون أعم ولم يقولوا آراض ولا آرض فيجمعونه كما جمعوا أفعل قلت فلم قالوا أرضون كما قالوا
أهلون قال إنما كانت تدخلها التاء إذا أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأهل مذكر لا تدخله التاء ولا تغيره
الواو والنون كما لا تغير شيئًا من المذكر نحو صعب وفسل وزعم يونس أنهم يقولون حرة وحرون يشبهونها بقولهم أرض
وأرضون لأنها مؤنثة مثلها ولم يكسروا أولها كما ضموا أول التغيير من لزم الحروف الأول كما ألزم التغيير أول من ثبت في الجمع
وقالوا إوزة وإوزون كما قالوا حرة وحرون وزعم يونس أنهم يقولون حرة وإحرون يعني الحرار كأنه جمع إحرة
ولكن لا يتكلم بها وقد يجمعون المؤنث الذي ليست فيه هاء التأنيث بالتاء كما يجمعون ما فيه الهاء لأنه مؤنث مثله وذلك قولهم
عرسات وأرضات وعير وعيرات حركوا الياء وأجمعوا فيه على لغة هذيل لأنهم يقولون بيضات وجوزات وقالوا العيارات
فاستغنوا بمنزلة الذي واجتمع مما الأمن العلل وجعلوا التاء بدلًا من التكسير كما كان ذلك في العير وأرض وقد قالوا عيرات
وقالوا أمَلات فجعلوا أشبه صعبات حيث كان أمل مذكرًا لا تدخله الواو والنون فلما جاء مؤنثًا كمؤنث صعب فعل
به كما فعل بمؤنث صعب وقد قالوا أمَلات فثقلوا كما قالوا أرَضات قال الخليل

وفهم أمَلات كحول لعيس بن عاصم إذا ادلجوا بالليل يدعون كوثرا وقالوا إخوان جماعة أخ كما

قالوا إخوان جماعة الأخ لجمعوها كما جمعوا ما ليس فيه الهاء وقال العتابي اللذاي

أبا لأماء ما قال ابن عرجي وقد إذا أبا الإخوان بالعار

هذا باب تكسير ما عدة حروفه أربعة أحرف للجمع

أما ما كان فَعالًا فإنه إذا كسرته على بناء أدنى العدد كسرته على أفعلة وذلك قولك حمار وأحمرة وخمار

وأخمرة وإزار وآزرة ومثال وأمثلة وفراش وأفرشة فإذا أردت أكثر العدد بنيته على فُعُل وذلك حِمار وحُمُر وخِمار
وخُمُر وإزار وأُزُر وفِراش وفُرُش وإن شئت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عنوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد كما فعلوا ذلك
بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة جُدُر وثلاثة كُتُب وأما ما كان منه مضاعفاً فإنهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وإن
عنوا الكثير تركوا ذلك كراهية التضعيف إذ كان من كلامهم أن يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو من غير المعتل وذلك قولهم جِلال
وأجِلّة وعِنان وأعِنّة وكِنان وأكِنّة وأما ما كان منه من بنات الياء والواو فإنه لا يجاوز به بناء أدنى العدد كراهية هذه
الياء مع الكسرة والضمة لو ثقّلوا والياء مع الضمة لو خففوا فلما كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد إذ كانوا لا يجاوزون في
غير المعتل بناء أدنى العدد وذلك قولهم رِشاء وأرشية وسِقاء وأسقية ورِداء وأردية وإناء وآنية فأما ما كان منه من بنات الواو
الذي يبين عيناته فإنك إذا أردت بناء أدنى العدد كسرته على أفعلة وذلك قولهم خِوان وأخونة ورِواق وأروقة وبِوان وأبونة (الرواق)
فإذا أردت بناء أكثر العدد لم تثقّل وجاء على فُعْل كلغة تميم في الحُمْر وذلك قولهم خُوْن ورُوْق وبُوْن وإنما خففوا كراهية
الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو فخففوا من أجل ما خففوا في فُعُل حين أرادوا جمع قَؤُول وذلك قولهم قُوْل وإن كانت في موضع
الواو من خوان ياء ثُقّل في لغة من يثقّل وذلك قولهم عِيان وعُيُن والعِيان حديدة تكون في متاع الفدّان فثقلوا [illegible] كما
قالوا بُيُوض وبُيُض حيث كان أخف من بنات الواو كما قالوا بُيُوت حيث كان أخف من بنات الواو وزعم يونس أن من العرب من
يقول صُيُود وصُيُر وتُيُوس وبُيُض وهو على فُعُل من قال في الرُّسُل رُسْل وأما ما كان فَعالاً فإنهم إذا كسروه على بناء
أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفِعال لأنه مثله في الزيادة والتحريك والسكون إلا أن أوله مفتوح وذلك قولهم زَمان وأزمنة
ومَكان وأمكنة وقَذال وأقذلة وقَران وأقرنة فإذا أردت بناء أكثر العدد قلت قُذُل وقُذْل [illegible] على بناء أدنى
العدد كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك أزمنة وأمكنة وما كان من بنات الياء والواو فُعِل به ما فُعِل بما كان
من بنات فِعال وذلك قولهم سَماء وأسمية وعَطاء وأعطية وكرهوا بناء الأكثر لاعتلال بنات الياء لما ذكرت لك ولا نعلم أفعِلة
[illegible] وفَعال في جميع الأشياء بمنزلة فِعال [illegible] وأما ما كان فُعالاً فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فِعال لأنه
ليس بينهما شيء إلا الكسر والضم وذلك قولهم غُراب وأغربة وخُراج وأخرجة وبُغاث وأبغثة فإذا أردت بناء أكثر العدد
كسرته على فِعْلان وذلك قولهم غِربان وخِرجان وبِغثان [illegible] وقد يقولون غِلمة
استغنوا بقولهم ثلاثة غِلمة كما استغنوا بفِتية عن أن يقولوا أفتاء وقالوا في المضاعف حين أرادوا بناء أكثر العدد
كما قالوا في [illegible] فِعال وذلك قولهم ذُباب وأذِبّة وقالوا حين أرادوا الأكثر ذِبّان [illegible] على أدنى العدد
لأنهم اجتنبوا التضعيف وقالوا خُوار وخِيران كما قالوا غُراب وغِربان وقالوا في أدنى العدد أخورة والذين يقولون خُوار
يقولون حِوار وصِوار وصِيار جعلوا هذا بمنزلة فِعال كما أنهما متفقان في بناء أدنى العدد وأما سُوار وسُور فوافق
الذين يقولون سُوار الذين يقولون سِوار كما اتفقوا في الخِوار وقد قال بعضهم [illegible] من العرب يقولون
زُقاق وزُقّان جعلوه وافق فَعيلاً كما وافقه في أدنى العدد وقد يقتصرون على بناء أدنى العدد كما فعلوا ذلك في غيره
قالوا قُراد وأقردة وقالوا قِردان وقُرُد جعلوه موافقاً لفِعال لأنه ليس بينهما إلا ما ذكرت لك ومثله قول بعضهم

ذُباب وذِبّان وأما ما كان فَعيلاً فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فِعال وفَعال لأن الزيادة التي فيها مثل زيادتها الياء التي في فَعيل لتلحق
بنات الثلاثة ببنات الأربعة حالها في أفعلة فِعال وفُعال [illegible] في الزنة والتحريك والسكون مثلها [illegible] أخوات وذلك
قولك جَريب وأجربة وكَثيب وأكثبة ورَغيف وأرغفة ورُغفان وجُربان وكُثبان ويكسر على فُعُل أيضاً وذلك قولهم
رَغيف ورُغُف وقَليب وقُلُب وكَثيب وكُثُب وقَضيب وقُضُب وأَبيل وأُبُل وعَسيب وعُسُب وعَسيب وعُسْبان و[illegible]
وقَليب وقُلبان وقُضْب وربما كسّروا هذا على أفعلاء وذلك نَصيب وأنصباء وخَميس وأخمساء ورَبيع وأربعاء وشيء أخرى
[illegible] وقد كسّروه على [illegible] وذلك قولهم فَصيل [illegible] وعَريض [illegible] وقَضيب وقُضْبان
وتميم يقولون فَصيل وفُصلان [illegible] فأما ما كان من بنات الياء والواو فإنه بمنزلة ما ذكرنا وقالوا قَرِيّ
وأقرية وقُريان حين أرادوا بناء الأكثر كما قالوا جَريب وأجربة وجُربان ومثله سَرِيّ وأسرية وسُريان وقالوا
صَبيّ وصِبيان [illegible] ولم يقولوا أصبية استغنوا بصِبية عنها وقالوا في التضعيف كما قالوا في الجريب وقالوا جَرير وأجرّة
وجُرّان وقال بعضهم [illegible] كما قالوا [illegible] كما قالوا قَليب وأقلبة وقُلُب وقالوا فَصيل و
فِصال شبهوه بظريف وكِرام وقد جاء على [illegible] كما دخلت الصفة في باب الاسم وقد قالوا فَصيل وفِصال قالوا
فصيلة كما قالوا ظريفة وتوهموا الصفة حين أنثوا وكان من المذكر مثله وقالوا أفيل وإفال [illegible]
كما قالوا ذَنوب وذنائب وقالوا إفال شبهوها بفِصال حيث قالوا آبلة وأما ما كان من هذه الأشياء الأربعة
مؤنثاً فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد كسروه على أفعُل وذلك قولهم عَناق وأعنُق وقالوا في الجميع عُنوق وكسّروه
[illegible] على أفعُل [illegible] فصلوا بين المذكر والمؤنث [illegible]
جعلوا الزيادة التي فيه إذ كان مؤنثاً بمنزلة الهاء في قصعة ورحبة وكرهوا أن يجمعوه جمع قصعة لأن زيادته ليست
كالهاء [illegible] تكسير ما ليس فيه زيادة من الثلاثة حيث شبهه بما فيه الهاء منه ولم تبلغ زيادته الهاء [illegible]
وليست علامة تأنيث [illegible] وقال أبو [illegible]
[illegible] وقالوا [illegible] على الأصل وأما من أنث اليمين فهو يقول [illegible] ومن ذكّر
قال أشملة وقالوا ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوزون بها هذا البناء وإن عنوا الأكثر كما فعل ذلك بالأكُفّ
والأرجل وقالوا أشمال وأشمُل [illegible] الزيادة [illegible] وشمائل إذ كانت مؤنثة
مثلها وقالوا شُمُل فجاؤوا بها على فُعُل [illegible] وقال الأزرق العنبري

[illegible]   وقالوا عُقاب وأعقُب وقالوا عِقبان كما قالوا
غِربان وقالوا كُراع وأكرُع وأتان وآتُن وأُتُن كما قالوا أشمُل وقالوا يمين وأيمُن لأنها مؤنثة وقال أبو النجم

يأتي لها من أيمُن وأشمُل   [illegible]

وأما ما كان فَعولاً فهو بمنزلة فَعيل إذا أردت بناء أدنى العدد [illegible] وذلك قَعود وأقعدة
وعَمود وأعمدة وخَروف وأخرفة فإذا أردت بناء أكثر العدد كسرته على فِعْلان وذلك خِرفان وقِعدان [illegible]

خالفت فعيلا على هذا فاجرها مجرى أول الحرف وقالوا غمر وغمر وزبور وزبر ومربر وقدوم وقدم فهذا بمنزلة قضب وقليب وقلب
وقالوا فرام كما قالوا شمايل في الشمال وقالوا قلص وقلايص وقد كسروا أشياء منه من بنات الواو على افعال قالوا افلاء واعراء
والراجح قلو وكسروا ذنوبا كما كسروا فعال وكسروا افعالا لانه كسر فعيل قبل الواو وان كان بينهما حرف ساكن فليس حاجزا
حصينا وعروة وعرى وكثيرة نادرة في الاسم وأما ما كان على أربعة أحرف وكان آخره ألف التأنيث فانك تكسره على فعالى
وذلك قولك الصغرى والصغر والكبرى والكبر والأولى والأول فالفعل يجري ابدا مجرى الكبر ومثله من بنات الياء والواو الدنيا
والدنى والقصوى والقصى والعليا والعلى وانما صيروا الفعلى بالمنزلة الفعلة انها على بناءها وفيها علامة التأنيث و
ليفرقوا بينها وبين ما ليس فعلى افعل وان شئت جمعتهن بالتاء فقلت الصغريات والكبريات كما تجمع المذكر بالواو والنون
وذلك الاصغرون والاكبرون والارذلون واما ما كان على أربعة أحرف وكان آخره الف التأنيث فاردت أن تكسره فانك تحذف
الزيادة التي هي للتأنيث وتبنيه على فعالى وتبدل من الياء الالف وذلك نحو قولك في حبلى حبالى وفي ذفرى ذفارى وقال بعضهم
في ذفرى ذفار ولم ينونوا في ذفرى وكذلك ما كانت الالف فيه اخرى للتأنيث وذلك صحراء وصحارى وعذراء وعذارى
وقالوا صحار وعذار وحذفوا الالف التي قبل علامة التأنيث ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التأنيث وليفرقوا بين هذا
وبين علباء وحرباء والزموا هذا ما كان فيه علامة التأنيث اذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك قمرية وقماري وانثية واناثي
فجعلوا صحراء بمنزلة ما في آخره الف اذ كان آخرها علامات التأنيث مع كراهيتهم الياءات حتى قالوا مدارى وقماري فخففوا
في هذا الحرف ان يقولوا الياء فيكون بمنزلة ما جاء آخره لغير التأنيث وقالوا ذنبا وذناب حذفوا الالف وبنوه على هذا البناء كما
الفوا التي قبل همزة في الاخر زادوا اسم فعلوا ذلك بها كما قالوا جبال وكوال ودخلوا في قول العلم فصيروا اوله كما قالوا
بيتار وقراح واذا اردت ما هو ادنى العدد جمعت بالتاء تقول خبراوات وصحراوات وذفريات وحبليات وقالوا انثى و
اناث جعلوها بمنزلة جفرة وجفار ومثل جفنة وجفان ثيب وثنات والثنى التي قد نتجت مرتين واما ما كان عدد حروفه اربعة
احرف فيه هاء التأنيث وكان فعيلة فانك تكسره على فعايل وذلك نحو صحيفة وصحايف وقبيلة وقبايل وكتيبة
وكتايب وسفينة وسفاين وجديرة وجداير وذلك الاكثر فيه وربما كسروه على فعل وذلك قليل قالوا سفينة
وسفن وصحيفة وصحف شبهوا ذلك بقليب وقلب كأنهم جمعوا صحيفا وسفينا حين علموا ان الهاء ذاهبة فشبهوها بما
جعلوا حرف الاجرى فجرى نخو جفان وليس يمتنع شيء من ذا ان تجمع بالتاء اذا اردت ما يكون لأدنى العدد ومن ذلك قولهم
تلك صحايف وثلاث كتايب وذلك انما ضارعت على مثال فعيل حالما زوايد وكتايب فاجرها مجراها ومثل صحايف
من بنات الياء والواو قصية وقضايا وخطيئة وخطايا واما فعالة فهو بمنزلة الفعيلة لان عدة الحروف واحدة والزيادة والمد
بائنة تركها ان زيادتها بعلة من قبل انهما وافقا فعيلا في هذا وذلك قولك اذا جمعت بالتاء رسالات وكنانات وعمامات
وجنازات فاذا كسرته على فعايل قلت جنائز ورسائل وكنائن وعمائم والواحدة جنازة وكنانة وعمامة ورسالة
وما كان فعالة فهو بمنزلة الثلاثة لانه ليس في الاحرف والشيء وذلك حمامة وحمائم ودجاجة ودجائج
والتأنيث قائما شاكلا فعيلا بنيلة وما كان فعالة بمنزلة الفعالة لانه يجمع الاشياء انه ليس فيها الا ان الضم في اوله

وذلك قولك ذؤابة وذؤابات ودوارة ودوارات وذبابة وذبابات فاذا كسرته قلت ذوائب ودبائب وكذلك فعولة لانها
بمنزلة فعيلة في الزنة والعدة وحرف المد وذلك قولك حمولة وحمائل وحلوبة وحلائب وان شئت قلت حلوبات وركوبات
وكل شيء كان من هذا اقل كان تكسيره اقل مما كان في بنات الثلاثة واعلم ان فعالا وفعيلا وفعالا وفعيلة اذا كان شيء منها
يقع على الجميع فان واحده يكون على بنائه ومن لفظه وتلحقه ها التأنيث وانما كثر ما كان على ثلاثة احرف وذلك دجاج
ودجاجة ودجاجات وبعضهم يقول دجاجة ودجاج ودجاجات ومثله من بنات الياء اضاءة واضاء واضاءات وشعيرة
وشعير وشعيرات وقتيرة وقتير وقتيرات ومثله من بنات الياء والواو ركية وركي وركيات وسرية وسري وسريات ومرارة
ومرار ومرارات وغمامة وغمام وغمامات وحمامة وحمام وحمامات ومثله من بنات الياء والواو عظاء وعظاءة وعظاءات
وصلاة وصلوات وقد قالوا سفاين وسفائن وسحائب وسحاب وقالوا دجاج كما قالوا كلية وكلاح وكبرته وحزاب وكل شيء
كان واحدا مذكرا يقع على الجميع فان واحده وانثاه بمنزلة ما كان على ثلاثة احرف مما ذكرنا كثيرة عدة حروفه او قلت
واما ما كان من بنات الاربعة لا زيادة فيه فانه يكسر على مثال فعالل وذلك ضفدع وضفادع وخنجر وخناجر
وحنجر وحناجر وجعفر وجعافر وقمطر وقماطر فان عنيت الاقل لم تجاوز ذا لانه لا يصل الى التاء لانه مذكر ولا الى بناء
من ابنية ادنى العدد لانهم لا يجيزون حرفا من نفس الحرف اذ كان من كلامهم ان يجاوزوا بها الاكثر وان عنوا الاقل
فان كان فيه حرف رابع حرف لين وهو حرف المد كسرته على مثال فعاليل وذلك قنديل وقناديل وشنذير وشناذير
وكرسوع وكراسيع وغربال وغرابيل واعلم ان كل شيء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبني بناء بنات الاربعة
والحق ببنائها فانه يكسر على مثال فعالل كما تكسر بنات الاربعة وذلك جدول وجداول وعثير وعثاير وكوكب
وكواكب وتولب وتوالب وسلم وسلالم وقمل ودمامل وجندب وجنادب وقرد ورقادد وقد قالوا فرادد
كراهية التضعيف وكذلك ما لحق من الثلاثة ولم يلحق بالاربعة وفيه زيادة وليست بمد فانك اذا كسرته كسرته
على مثال فعالل وذلك تنضب وتناضب واجدل واجادل واخيل واخايل وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث
كسر على ما ذكرنا الا انك تجمع بالتاء اذا اردت بناء ما يكون لادنى العدد وذلك قولك جمجمة وجماجم وزردقة وزرادق
ومكرمة ومكارم والعرفة وعوارف ونحو الكلوب يخرج مما الزنود وكل شيء من بنات الثلاثة قد الحق ببنات
الاربعة فصار رابعه حرف لين فهو بمنزلة ما كان من بنات الاربعة له رابع حرف مد وذلك قرطاط وقراطيط وسربال
وسرابيل وقرواح وقراويح وكذلك ما كانت فيه زيادة ليست بمد وكان رابعه حرف مد ولم يبن بناء الاربعة الى
رابعها حرف مد وذلك نحو كلوب وكلاليب ويربوع ويرابيع وما كان من الاسماء على فاعل وفاعل فانه يكسر على
مثال فواعل وذلك تابل وتوابل وطابق وطوابق وحاجر وحواجر وحايط وحوايط وقد يكسرون الفاعل على فعلان
نحو حاجر وحجران وسال وسلان وحاير وحوران وقد قال بعضهم حيران كما قالوا حائط وحيطان وكما قال بعضهم غايط
وغيطان وحايط وحيطان فلما صارت الواو بعد كسرة قلبت ياء وقال بعضهم غال وغلان وقبال
وقبلان وقالوا غلان ولا يمتنع شيء من ذا من فواعل وان كان اصله صفة فاجري مجرى الاسم كما ما بلغتهم يثبتونه

إلا ما كان نحو جبار فإنه يجمع بالتاء وذلك نحو جبارين وجبارات وسمامين وسمامات ولباديين ولباديات ولم يقولوا جبابير ولا
جبابير ليفرقوا بينها وبين فعّال وفعالة وأخواتها وفعيلة وفعالة وأخواتها وأما ما كان آخره ألف التأنيث وكان فاعلاء فإنه يكسر
على فواعل لأنه بمنزلة فاعلة لأنه علم تأنيث كما أن الهاء في فاعلة علم تأنيث وذلك قاصعاء وقواصع ودامّاء ودوامّ وتمتنع من
حرفين ههنا في التحقير يقول نافقاء ونوافق وسابياء وسوابي وقد قالوا خنفساء وخنافس شبهوا الهمزة بالهاء وعاصل وعياصل

هذا باب جمع الجمع

اعلم أن أبنية أدنى العدد تكسر على أبنية الأفاعل وذلك أفعال وأفعلة وأفعل وفعلة فإن أفعلة بمنزلة
إفعال وذلك نحو أيد وأياد وأوطب وأواطب وقال الراجز تحلب منها ستة الأواطب وأسقية وأساق وأما ما كان
أفعالا فإنه يكسر على أفاعيل لأن أفعالا بمنزلة إفعال وذلك نحو أنعام وأناعيم وأقوال وأقاويل وقد جمعوا أفعلة بالتاء
كما كسروها على أفاعل شبهوها بأفعلة وأنامل وأنملات وذلك قولهم أعطيات وأسقيات وقالوا جمال وجمائل كسروها على
فعائل لأنها بمنزلة شمال وشمائل في الزنة وقد قالوا جمالات فجمعوها بالتاء كما قالوا رجالات وقالوا كلابات ومثل ذلك بيوتات
جعلوا فعولا فيما قلّوا بمنزلة فعال ومثل ذلك الحمرات والطرقات والجزرات جعلوا فعلا إذا كانت للجمع كفعال الذي هو للجمع كما
جعلوا فعالا إذا كان مؤنثا في جمع التأنيث بمنزلة ما كان مؤنثا نحو أرضات وعيرات وكذلك الطرق والبيوت
واعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم
والنظر كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع نحو التمر وقالوا التمران ولم يقولوا أبرار فيجمع جمع برّ ويقولون مصران ومصارين
كأبيات وأبابيت وبيوت وبيوتات ومن بين الباب أينق الشعر قد أساور وقالوا عوذ وعوذات كما قالوا جزرات قال الشاعر
لما تخيل ما لشمير من لقاحي الوحش عوذات به ومتالي وقالوا دورات كما قالوا عوذات وقالوا جمال وجمائل
مثل مصر أن ومصارين وقال فقد ... مضين من حجرات العقيص جمع الأنقاء من تجمع نقو

هذا باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف

يكسر على مثال مفاعيل زعم الخليل رحمه الله أنهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلا وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم رحمه
الله وذلك موزج وموازجة وصولج وصوالجة وكربج وكرابجة وطيلسان وطيالسة وجورب وجواربة وقد قالوا
جوارب وكيالج جعلوها كالصوامع والكواكب وقد أدخلوا الهاء في الصياقلة والملائكة ونظيره من العربية صيقل وصيا
قلة وصيرف وصيارفة وقشعم وقشاعمة وقد جاءت في العرب كجحاجح وملائكة وقالوا أناسية لجمع إنسان وكذلك إذا كسرت
الاسم وأنت تريد آل فلان أو جماعته أو حي فلان وذلك قولك المسامعة والمناذرة والمهالبة والأحامرة والأزارقة وقالوا
البرابرة والمقاتلة كما قالوا الجوارب شبهوه بالكواكب حين أعرب وجعلوا البرابرة بمنزلة الصيالج والواحد غيلم ومثل ذلك
الأشاعرة وقالوا البرابرة والسيابجة فاجتمع الأعجمية وأنها من الإضافة إنما يعني البربريين والسبيجيين كما قالوا بالسيابجة
مقعة السمعيين فأمل أنه ... الحي

هذا باب ما لفظ به مما هو مثنى كما لفظ بالجمع

على فعال كما يفعلون في الجمع وذلك كلاب وكلاب وكذلك قولهم ... ورياح ... وقد كسروا على فعائل حين أجروه
مجرى فعيل نحو جريب وجربان وستروه بأنه أراد الله لم أجره بأنه خلو الفعال تماما كما أنك جمعت حين قالوا إقبال وعن مثال
وذلك نحو صحاب ولا يكون فيه فواعل كما كان في فاعل لخاتم وجائزة أمله صيغه ولا غوث يفصلون بينهما إلا في فوارس وأنهم
قالوا فوارس كما قالوا حواجر من المذكر لأنه لا يكون بالتأنيث في الرجال ولا في المرأة ... فلم يغاير لما في اللبس
قالوا فواعل كما قالوا فعلان وكما قالوا حوارث حيث كان اسما خاصا كزيد

هذا باب ما يجمع من المذكر بالتاء لأنه يصير إلى تأنيث إذا جمع

فمنه شيء لم يكسر على بناء من أبنية الجمع فجمع بالتاء إذ منع ذلك وذلك قولك سرادقات وحمامات وإيوانات ومنه قولهم جمل سبحل
وجمال سبحلات وربحل وجمال ربحلات وقالوا جمل سبطر وجمال سبطرات وقالوا جمل بعير وجمال بعيرات حين قالوا جمل ولم يقولوا جمال في المؤنث الذي ليس
فيه علامة التأنيث أجري مجرى التحقير لأنك تقول دريهمات حين قالوا دراهم وكذلك عصيرات حين قالوا خناصر وكذلك جبيلات
حين قلت جبالا وجبائل وقالوا عصيرات حين لم يكسروا على بناء يكسر عليه مثلها وربما جعلوها بالتاء وهم يكسرونه على بناء
الجميع لأنه يصير إلى بناء التأنيث فشبه بالمؤنث الذي ليس فيه علامة التأنيث وذلك قولهم بوانات وبوان الواحد ونون الجميع كما
قالوا عرسات وأعراس فعسى جروه مجراه في باب التكسير وقد قال بعضهم في شمال شمالات

هذا باب ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر على بنائه

على البناء وذلك قولهم ... كأنهم كسروا ... ومن ذلك باطل وأباطيل لأن ذا ليس بناء باطل ... نحو
إذا كثرته فكأنه كسر عليه إبطيل ... ومثل ذلك كراع وأكارع لأن ذا ليس من أبنية فعال إذا كسر ... زيادة
أو بغير زيادة فكأنه كسر عليه أكرع ومثل ذلك حديث وأحاديث وعروض وأعاريض وقطيع وأقاطيع وأما الرهط لأن سرا
لو كسرته إذا كانت عدة حروفه أربعة أحرف بالزيادة التي فيها لكانت فعال ولم تكن لتدخل زيادة تكون في أول
الكلمة كما أنك لا تكسر جروا ونحوه إلا على ما يكسر عليه بنات الأربعة فكذلك من إذا كسرته بالزيادة لأن تدخل زيادة
سوى زيادته فيصير أسماء أوله الفعل ورابعه حرف لين فيه الحرف ولم تكسر على ذا الاسم إذا لو جمعته لم تقل أبيرين
ولا أجيريدير ولا أكثرته فلو كان الأمل أن ذا التعبير وأما عن التعبير على أصل الجمع إذا أردت عام وزنته إخرج
مثال مفاعل ومفاعيل ومثل الواحد ... أمل ... وليلة وليال جمع أمل وليل وقالوا الثنتين جاءت على غير الأصل كما
جاءت في الجمع كذلك وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض وآراض أفعال كما قالوا أهل وآهال وقال بعض العرب أمكن كأنه
جمع مكن ... على أفعل ... كأنها ... وكذلك ... على أفعل ... المذكر ... عليه في الكلام ومثل ذلك توأم وتؤام كأنهم كسروا عليه ... كما قالوا ظئر وظؤار ورخل ورخال وقالوا كروان
ولجمع كروان فإنما تكسر على كرى كما قالوا ... مثل الكرى ... ومثل ذلك من إجمار ... ومثل ما
اخباب والكتاب ...

هذا باب ما عدة حروفه خمسة أحرف خامسه ألف التأنيث أو ألف الإلحاق

ومن أن تكون كل واحد منهما بعض شيء مفرد من صاحبه وقد تقول المرأة أحسن رؤوسهما وأحسن عواليهما وقال الله عز
عز وجل إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فرقوا بين المثنى الذي هو شيء على حدة
وبين ذا وقال الخليل رحمه الله نظيره قولك فعلنا وأنتما اثنان فتكلم به كما تكلم به وأنتم ثلاثة وقد قالت العرب في الشيئين اللذين كل واحد
منهما اسم على حدة وليس واحد منهما بعض شيء كما قالوا في ذا لأن التثنية جمع فقالوا كما قالوا فعلنا وزعم يونس أنهم يقولون
ضع رحالهما وغلمانهما وإنما هما اثنان قال الله عز وجل وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود ففزع
منهم قالوا لا تخف خصمان وقال جل وعز كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون وزعم يونس أنهم يقولون ضربت
رأسيهما وزعم أنه سمع ذلك من رؤبة أيضا أجروه على القياس قال هميان بن قحافة ظهراهما مثل ظهور الترسين
وقال الفرزدق هما نفثا في في من فمويهما على النابح العاوي أشد رجام
وقال أيضا بما في فؤادينا من الشوق والهوى فيجبر منهاض الفؤاد المعذب
واعلم أن من قال أقاويل وأبابيت في أبيات لا يقولون أقوالان ولا أبياتان قلت فلم ذاك قال لأنك لا تريد بقولك
هذه أقوال وهذه أبيات وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا رجل وأنت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد الجمع وإنما قلت
أقاويل فبنيت هذا البناء حين أردت أن تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعه وكسره حين تكثر عمله ولو قلت
قطعه جاز واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتكتفي به وكذلك الحلق والشعر والتمر إلا أن تقول عقلان وبسران
وتمران أي ضربان مختلفان وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين وذلك يعنون وقالوا لقاحين
سوداوين جعلوها بمنزلة ذا وإنما تسمع مثل الضرب من تثنية الجمع والنكاح وذلك لأنهم يقولون لقاح واحدة كقولك
قطعة واحدة ومنه إبل لأنه لا يكسر عليه شيء وسألت الخليل رحمه الله عن ثلاثة كلاب فقال يجوز في الشعر شبهوه
بثلاثة ذود ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة أكلب ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب كأنك قلت ثلاثة عبيد
الله وإن نونت قلت ثلاثة كلاب على معنى كأنك قلت ثلاثة ثم قلت كلاب وقال الراجز
كأن خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وقال
قد جعلت مي على الظرار خمس بنان قانئ الأظفار

هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع

لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود إلا أن لفظه من لفظ واحده وذلك قولك ركب وسفر والركب
لم يكسر عليه راكب ألا ترى أنك تقول في التحقير ركيب وسفير فلو كان كسر عليه الواحد رد إليه فليس فعل مما يكسر
عليه الواحد للجميع ومثل ذلك الركاب وكيس وصاحب وصحب وزعم رحمه الله أن مثل ذلك الكمأة وكذلك الجبأة لم
يكسر عليه كمء تقول كميئة وإنما هي بمنزلة صحبة وظؤرة ونفر شاعر ولم يكسر عليها واحد كما أن السفر
لم يكسر عليه المسافر وكما أن القوم لم يكسر عليه واحد ومثل ذلك الراجل وأدم والدليل على ذلك أنك تقول سراة
وسراة جمع ومثله أبيق وأبق وعمود وعمد وقال يونس يقولون هو الجمد ومثل ذلك الحلقة وحلق وفلكة وفلك

تجلة

بأن الشعير ... على تكسيره كما كسروا الشيء على جمع ما لم يتحرك ... وقيل ما لم يكسر عليه ... ومثل ذلك النطاب
نشقة ونشع وهو الجمع الذي يبين له ومثل ذلك الجامل والباقر لم يكسر عليه جمل وبقر والدليل على ذلك التذكير والتحقير
وأنه ما علاه يكسر عليه شيء بمنزلة فعيل على من ثلاثة أشياء ومن العرب في كلامهم من كسر ومثل ذلك في كلامهم أخ وإخوة وسري
وسراة ويدلك على ذلك قولهم سراوات ولو كانت بمنزلة قطيفة أو فطائم لم تجمع وجمع من التكسير قطيفة من بنات الياء والواو في
فضوضا وقالوا قارة وقرمة مثل صاحب وصحبة كما أن رائبا وركبا بمنزلة صاحب وصحب ومثل ذلك الغائب وغيب وخادم
وخدم وإنما الخدم ما مثله كالأدم ومثل من الطاب وأهب ومثله قاعد وقعد وفائز وفوز وعازب وعزيب وغزي إخوة
عن الفاجر والقطين وكذلك الغز والشرب وقالوا الغز والعيش ... حتى تكل عليهم وحتى الجياد ما يفترن كارشان

هذا باب تكسير الصفة للجمع

أما ما كان فعلا فإنه يكسر على فعال ويكسر على بناء أدنى العدد الذي هو للفعل من الأسماء لأنه لا تضاف الثلاثة والأربعة
ونحوهما إلى العشرة ويكسر على غير ما جرى عليه غير الأسماء وذلك صعب وصعاب وعبل وعبال وقبل وقبال وخدل
وخدال وقد كسروه أيضا على فعول وذلك نحو كهل وكهول وسمعنا من العرب من يقول كهل وكهول وكثيرة على
فعول كما كسروه عليه إذ كان اسما كما شركت فعالا في الاسم واعلم أنه ليس شيء من هذا إذا كان للآدميين يمتنع
من أن تجمعه بالواو والنون وذلك صعبون وخدلون وقال الراجز قالت سليمى لا أحب الجعدين ولا السباط إنهم مناتين
وجميع هذا إذا لحقته الهاء للتأنيث كسر على فعال وذلك عبلة وعبال وكمشة وكماش وجعدة وجعاد وليس شيء من هذا
يمتنع من التاء غير أنه لا يجري الجمع بالواو ... ويشركه في ... وقالوا شياه لجبات حركوا الجيم ... وليس ... لجبة فإنما جاؤوا بالجميع على من قال امرأة ربعة فإنهم يقولون رجال ربعات ونسوة ربعات وذلك لأن أصل ربعة اسم مؤنث
وقع على المذكر والمؤنث فوصفا به ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما يوصف المذكرون بخمسة حين يقولون رجال
خمسة وخمسة اسم مؤنث ووصف به المذكر وقد كسروا فعلا على فعل فقالوا رجل كث وقوم كث وقالوا ثط وثط
وجون وجون وقالوا أشمط وشمط وسمعنا من العرب من يقول ضرف وضرف الواحد ضرف والغا وقالوا قرم ورد
وورد وقد كسروا ما استعمل منه استعمال الأسماء على أفعل وذلك عبد وأعبد وقالوا أجير كما قالوا كليب والكلب والشيخ
نحو من ذلك قالوا أشياخ كما قالوا أبيات وقالوا شيخان ومشيخة ومثله ضيف وضيفان مثل ألوان وقالوا ضيف وضيوف
وقالوا وغد ووغدان كما قالوا حمران وقالوا وغران شبه بعبيد وعبدان ومع ذا أنهم ربما كسروا الصفة كما يكسرون
الأسماء وسيرد ذلك إن شاء الله وأما ما كان فعلا فإنهم يكسرونه على فعال كما كسروا الفعل وأتبعوا عليه كما أنهما يتبعان
عليه في الأسماء وذلك قولك حسن وحسان وسبط وسباط وبطل وبطال وقالوا أخلق وإخلاق وقالوا أشمال
وجرن وأجراث وليس هذا من كلام سيبويه وقالوا خلقان وربما كسروا على أفعال لأنه مما يكسر عليه فعلا شيء وا
به غير فعال وذلك قولهم بطل وأبطال وعرب وأعراب وبرم وأبرام وأما ما جاء على فعل الذي جمعه على فعال فإذا
لحقته التاء التأنيث كسر على فعال كما فعلوا ذلك بفعل وليس شيء من هذا للآدميين يمتنع من الواو والنون وذلك قولهم

وضرم
تكل غيرهم آسوه
يالية

جشنون وعبلون واما ما كان على افعال فان مونثه اذا لحقته الهاء جمع بالتاء نحو بطلة وبطلات من قبل انه لم
يجمع على فعال فيكسر مونثه عليه ولا يجمع على افعال لانه ليس مما يكسر عليه فعلة كما لا يجمع مونث فعل على افعل وقالوا
رجل صنع وقوم صنعون ورجل رجل وقوم رجلون والرجل هو الرجل الشعر ولم يكسر وهما على شيء استغني به عن تكسيره
فيما قل مما فيه فعل او يكسر المراة فعلة انه اقل في الكلام من فعل صفة كما كان اقل منه في الاسماء ونحو في الصفات ايضا
قليل واما الفعل نحو الصعاب قليل ومن قولك جنب من جمع من العرب قال اجناب كما قالوا ابطال واقتاد فعل فعالا في هذا كما
قالوا في الاسماء ارسان فلم يجيئوا كما قالوا صنعون وقالوا رجل ندس وهو الفهم في الحاجة والامر وقالوا ندسون واما
ما كان فعلا فانهم لم يكسروه على افعال بمعلوم برد من فعول وفعال انه كان افعال مما يكسر عليه الفعل ومنه في القلة
بمنزلة فعل واقل وذلك قولك جلد واجلاد وبنو وانضاء وبنو وانقاض ومونثه اذا لحقته الهاء بمنزلة مونث ما كسر على
افعال من باب فعل وقد قال بعض العرب اجلب كما قالوا ذوب حيث كسروه على افعل كما كسروا الاسماء وقالوا رجل صنع وقوم
صنعون ولم يجاوزوا ذلك وليس شيء مما ذكرنا يمتنع من الواو والنون اذا عنيت الادميين وقالوا جلفون ونضوون وقالوا علج وعلجة
فجعلوه كما كان العلج كالاسم اجنبي فقالوا علاج ومثله في القلة فعل يقولون رجل خلو ونسوة خلوون ومونثه
يجمع بالتاء وقالوا مر وامرار كما قالوا اجلاد واجلاد لان فعلا وفعلا شريكان في افعال ومونثه كمونث فعل ويقولون رجل
حر العطف الحر ولا يجمعونه الا بالواو والنون كما لم يجمعوا صنعا الا كذلك يقولون حرون وقال فعل اقل من فعل في الصفات
اذ كان اقل منه في الاسما واما ما كان فعلا فانه لم يكسر على ما كسر عليه اسما لقلته في الاسماء لانه لم يتمكن في الاسماء للتكسير
كتمكن ما كان كذلك وجعلت فيه الواو والنون ترك التكسير وجمعوه بالواو والنون وذلك حذرون ويقظون ونكدون
وندسون ولم يكسر ما منها على بناء الذي الجمع كما لم يكسروا الفعل عليه واما ما كان الصفة ابعد من الفعول والفعال في
الواو والنون فقد يجمع عليهما في الصفة ولا يجمع عليهما في الاسماء لان الاسماء اشد تمكنا في التكسير وقد كسروا الحرف منه على
افعال كما كسروا فعلا وفعلا قالوا حذر واحذار ويقظ وايقاظ ونكد وانكاد جعل بمنزلة فعل وعلى مثال التكسير وذلك قولهم قوم
فزعون وقوم يقظون وقوم وجلون وقالوا فاكثر ما كسروا قالوا انكال وانجاد وانجاد مشبهوا بما يتبعها الاسماء لانه
زيتها وعلى بناياتها

هذا باب تكسيرك ما كان من الصفات

عدة حروفه اربعة احرف اما ما كان فاعلا فانك تكسره على فعل وذلك قولك شاهد وشهد وقوم صوم وبازل وبزل
وشارد وشرد وسابق وسبق وفارح وفرح ومثله من بنات الياء والواو التي هي عينات صائم وصوم ونائم ونوم وغائب
وغيب وحائض وحيض ومثله من الياء والواو التي هي لامات غاز وغزى وعاف وعفى ويكسرونه ايضا على فعال وذلك قولك شهاد وجهال
وركاب وعرام وزوار وغياب ومثل الغزو كثير ويكسرونه على فعلة وذلك نحو فسقة وبررة وجهلة وظلمة وفجرة
وكذبة وهذا كثير ومثله خونة وحوكة وباعة ونكسيه من بنات الياء والواو التي هي لامات يجيء على فعلة نحو غزاة وقضاة ورماة
وقد جاء شيء كثير منه على فعل شبهوه بفعول حيث حذفت زيادته وكسر على فعل لانه مثله في الزيادة والزنة وعدة
الحروف وذلك بازل وبزل وشارف وشرف وعائذ وعوذ وحائل وحول وعائط وعيط وقد كسروه على فعلاء

مثل جميل وجملاء وقد قالوا وهم بيض يقولون في الاسماء وجاء عليه ايضا اسم كلهم اشياء ويقولون الا على الوزن
من بنات فيما كان للادميين فجمع من الواو والنون وذلك قولك صالحون وجاهلون وعاقلون وليس فعلا بالقياس للتكسير
في هذا الباب ومثله صالح وصلحاء وجاء على فعال لما حاجة ما اخرج الاسم حين اجري مجرى فعيل وهو الاسم حين قالوا فعلان
ونحو يجرون الاسم مجرى الصفة والصفة مجرى الاسم والصفة الى الصفة اقرب وذلك رياح ونيام وقالوا فعلان في الصفة كما
قالوا في الصفة التي ضارعت الاسم وهي اليه اقرب من الصفة الى الاسم وذلك راع ورعيان وشاب وشبان وقد تلحقه المنة
واما الفاعلة فانك تكسرها على فواعل وذلك قولك ضاربة وضوارب وقواتل وخوارج وكذلك ان كان صفة للمونث ولم تكن فيه
علامة التانيث وذلك حواسر وحوائض وتكسره على فعل نحو حيض وحسر وحيض ونائمة ونوم وزائرة وزور ولا يمتنع
شيء منه التاء من هذه الصفات من التاء وذلك ضاربات وخارجات وان كان فاعل لغير الادميين كسر على فواعل وان كان
لمذكر ايضا لانه لا يجوز فيه ما جاز في الادميين من الواو والنون فضارع المونث ولم يقو قوة الادميين وذلك قولك جمال
بوازل وجمال عواضه وقد اضطر فقال وهو الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
لانك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشبه بالجمال واما ما كان فعيلا فانه يكسر على فعلاء وعلى فعال فاما ما
كان فعلاء فنحو فقهاء وبخلاء وكرماء وحلماء وشعراء واما ما جاء على فعال فنحو ظريف وظراف وكريم وكرام ولئام
وبراء وفعال بمنزلة فعيل لانهما اختان الا ترى انك تقول طويل وطوال وبعير وبعاد وتميم يقولون شجيع وشجاع
ونجيب ونجاب وتدخله في مونث فعال الهاء كما تدخلها في مونث فعيل وقالوا رجل شجاع وقوم شجعاء ورجل نجاد
وقوم نجداء وطوال وطوال فاما ما كان من بنات الياء فانه يكسر على فعال كما كسر غير المعتل وذلك
شريد وشراد وجريد وجراد ونصير فعال فيه افعال وذلك الشرير والاشرار واليتيم واليتامى وابنا وابناء وتصاحب
الذي لا يتكسر مما يكسر عليه فعيل كرامية المثال الظاهرة وقد يكسرون الظاهر على افعلة كما يكسرونه على افعال
واما من البناء الذي يجمع الاسماء يعني افعلة وافعال كما جاز افعال جاز افعلة وشبه بعض منهم في البناء وفي انه حرف تانيث
كما ان آخر هذا حرف تانيث نحو انصبة واما ما كان من بنات الياء والواو فان تكسيره فعلا فيه افعلاء وذلك اغنياء واشقياء
واغوياء واكرياء واصفياء وذلك انهم يكرهون تحريك هذه الواوات والياءات وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك
يكرهون وتجروا عنه منزوحة بزوا اليها كما جروا البناء في المضاعف ولا نعلمهم كسروا شيئا من هذا على فعال استغنوا
بهذا وبالجمع بالواو والنون وانما فعلوا ذلك ايضا لانه من بنات الياء والواو اقل منه مما ذكرنا قبله من غير بنات الياء والواو
واما ما كان من بنات الياء والواو التي هي عينات فانه لم يكسر على فعلاء ولا افعلاء واستغنوا عنهما بفعال
لانه اقل مما ذكرنا وذلك طويل وطوال وقويم وقوام واعلم انه ليس شيء من هذا يكون للادميين يمتنع من الواو والنون
وذلك قولهم ظريفون وطويلون ولبيبون وحليمون وقد كسر شيء منه على فعل شبه بالاسماء لان البناء واحد وهو
نذير ونذر وجديد وجدد وسرير وسرر ومثل ذلك من بنات الياء نذير ونذر ومثل ذلك شجعان شبهوه بجربان ومثل
ذلك ثني وثنيان وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظليمان كما قالوا خلقان وخزعان شبهوه بخملان لانه كان البناء واحدا

وقد كسروا شيئاً منه على أفعال كما كسروا عليه فاعلاً نحو شاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل من هذا على الجرة
والزنة والزيادة وأجرة وذلك قولهم يتيم وأيتام وشريف وأشراف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أبيل وآبال وعزّ
وأعزّاء شبيه بهذا لأن فعيلا يشبهه فعول في كل شيء إلا أن زيادة فعول الواو وقالوا صرير وأصرّاء كما قالوا جرير وجُرُر
وسرير وسُرُر ومثله قُضُب حيث استعمل كما تستعمل الأسماء وإذا لحقت الهاء فعيلا للتأنيث فإن المؤنث يوافق المذكر على فعال
وذلك صبيحة وصباح وظريفة وظراف وقد تكسر على فعائل كما كسرت عليه الأسماء وهو نظير أفعال وفعالا منه وذلك
صبائح وظرائف وكتائب وقد يستغنون بفعائل عن فعال كما أنهم يستغنون ببناء عن بناء نحو قولهم صغير وصغار
ولا يقولون صغراء وعظيم وعظام ولا يقولون عظماء كما أنهم قد يقولون شريف ولا يقولون أشرافا وقالوا خليفة وخلائف فجاؤوا
به على الأصل وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر فحملوه على المعنى وكأنهم جمعوا خليفا حيث علموا
أن الهاء لا تثبت في تكسيره واعلم أنه ليس شيء من هذا يمتنع من الياء وزعم الخليل رحمه الله أن قولهم ظريف وظروف لم يكسر
على ظريف كما أن المذاكير لم تكسر على مذكر وقال أبو عمرو أقول في ظروف هو جمع ظريف كسر على غير بنائه وليس مثل ذا
كثير والدليل على ذلك أنه إذا صغّر قلت ظُرَيِّفون ولا تقول ظُرَيِّف وأما ما كان فعولا فإنه يكسر على فُعُل عنيت
جميع المؤنث أو جميع المذكر وذلك الصبور وصُبُر وغَفور وغُفُر وأما ما كان منه وصفا للمؤنث فإنهم قد يجمعونه
على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لأنه مؤنث مثله وذلك العجوز والعجائز وقالوا عُجُز كما قالوا صُبُر وجَدود وجدائد
وقعود وقعائد وقالوا القولة عجول وعُجُل كما قالوا عجوز وعجز وسلوب وسلائب وسُلُب كما قالوا عجائز وكما كسروا
الأسماء وذلك قدوم وقدائم وقلوص وقلائص وقُلُص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض وذلك قولك
فعال صغر وفعال ... ولا فعال ... وليس شيء من هذا وإن عنيت به الآدميين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه لا يجمع
بالتاء لأنه ليس فيه علامة التأنيث لأنه مذكر الأصل ومثل ذلك امرأة ... قالوا امرأة ... والتي ... الرجل
يشتر ... وذلك أنهم يستعملونه كما تستعمل الأسماء وقالوا للذكر جزور وجزائر لما لم يكن من الآدميين ... الجمع
كالمؤنث وشبهوه بالذنوب والذنائب كما كسروا الحلوبة على الحلائب وقالوا رجل ودود ورجال وُدَداء شبهوه بفعيل
لأنه مثله في الزنة والزيادة ولم يتقوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خشاشاء وقالوا عدوّ وعدوّة شبهوه بقرين
وقرينة كما وافقه حيث قالوا الجميع عدوّ وقرين ... وقد أجري شيء من فعيل مستويا في المذكر والمؤنث
شبه بفعول وذلك جديد وسديس وكتيبة خصيف وريح خريق وقالوا امرأة ... وقرية ... جعلوا
بمنزلة ... بفعيل وقالوا قتول وقتولة لأنها اسم وقارنت فعيل وفعيلة وقالوا امرأة فروقة وملولة جاؤوا به على التأنيث
كما قالوا حمولة لأنه يرى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجميع ... كما لا يتغير ... كما كانت حمولة كالظعينة
كان هذا كرينة قال أبو الحسن ... قالوا فروقة وملولة وحمولة والحقوا الهاء حيث أرادوا التكثير كما قالوا
نسّابة وراوية والحقوا الهاء حيث أرادوا التكثير ... وأما فعال فجمعه ... وذلك صناع وصُنُع كما قالوا
جفان وجفن وكما قالوا صبور وصبر ومثله من بنات الياء والواو ... نوار ونور وجواد وجود وعوان

... فعول ... كما ... لأن فعيلا ... مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث فعول وقالوا رجل جبان وقوم جبناء شبهوه
بفعيل لأنه مثله في الصفة والزنة والزيادة وأما فعال فبمنزلة فعال ألا ترى أنك تقول ناقة كناز اللحم وتقول الجمل العظيم جمل
كناز فإذا جمعت قلت كُنُز ولُكُد ومثله ... وناقة ... وقد ... الجميع وزعم الخليل رحمه الله أن قولهم هِجان
للجماعة بمنزلة ظراف وكسروا عليه ... كما قالوا ... وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جميعا
بمنزلة ... وقالوا شمائل كما قالوا ... وقالوا درع دلاص وأدرع دلاص كأنه كسر ... كما قالوا هجن
... جميع ... وهجان ... كما قالوا ... بالتثنية ... مثلا
... وأما ما كان مفعالا فإنه يكسر على مثال مفاعيل كما كسروا ... وذلك لأنه شبه بفعول حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء ففعل
ذلك به كما كسر فعول على فعل ... لا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع فعول وذلك مِهذار ومهاذير ومِكثار ومكاثير
ومقادير ومِفْلات ومقاليت وما كان ... بمنزلته لأنه المذكر والمؤنث فيه سواء وكذلك مفعيل لأن المذكر والمؤنث فيه سواء فأما
مِفْعَل نحو ... ومِقْوَل تقول ... ومقاول وكذلك ... وأما مِفعيل نحو ... ومحاضير ...
مسكين شبه بفقير حيث لم يكن ... بمنزلة فقير وفقيرة وإن شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون وقد قالوا
مساكين كما قالوا ... وقالوا أيضا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة ... امرأة ... رسول ... من هذا النحو الذي
يجمع ... وأما ما كان فِعّالا فإنه لا يكسر لأنه تدخله الواو والنون فيستغنون بها ويجمع مؤنثه بالتاء لأن الهاء تدخله
ولم يفعل به ما فعل بفعيلة ولا بالمذكر ما فعل بفعيل ... وأما الفعّال نحو شرّاب وقتّال ... والفعّال نحو
الحسان والكرام تقول شرابون ... وحسانون ... وكرّامون ...
عوار وعواوير شبهوه بنعار ونعاقير ...
بمنزلة فعال وكذلك مفعول وأما الفِعِّيل نحو الشرّيب والفسّيق تقول شرّيبون وفسّيقون والمفعول نحو مضروب تقول
مضروبون غير أنهم قد قالوا مكسور ومكاسير وملعون وملاعين ومشؤوم ومشائيم ومسلوخة ومساليخ شبهوه
بما يكون من الأسماء على هذا الوزن كما فعلت ذلك ببعض ما ذكرنا وأما الأكثر في الكلام أن يجمع بالواو والنون وما
المؤنث بالتاء وكذلك مُفْعَل ومُفْعِل لأنهم قد قالوا منكر ومناكير ... ومُطْفِل ومطافل ... بمنزلة
فعّال وذلك ... وأجمع فعلا بالنون والواو وفِعّيل كذلك ... وكذلك أشباه هذا يجمع بالواو والنون
مذكره والتاء مؤنثه وأما مفعيل الذي يكون للمؤنث ولا تدخله الهاء فإنه يكسر وذلك مُطْفِل ومطافل ومشدن ومشادن
وقد قالوا ... وقد شبهوه في التكسير بالضعيف والجهول ... إلا ما عرف ... الأسماء إذ
لم تجمع بالتاء وأما فيعل بمنزلة فعال نحو ميت وسيد ... المذكر سيدون والمؤنث سيدات إلا أنهم قد قالوا
ميت وأموات شبهوا فيعلا بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد ... وقَيْل وأقوال وكَيْس وأكياس ... ولم يكن
الأكثر فيه ... جمعه بالواو والنون فقالوا قيلون وكيّسون وميّتون لأنه ما كان من فعيل ... فيه أكثر
وما كان من فَيْعِل ... الواو والنون ... أكثر إلا أنهم يقولون ضعيف وضعاف وجزل وجزال ونبيل ونبال وقالوا

تنين وتنون وليس وليون بحو اهلابين ويجعلون لانه يخون وحون مثه ولو كان شيء وكبير فحالو اي انما ابنعا
كان التكسير اغلب وقد قالوا اميّة وأموات شبّهوه بذلك ويقولون للمؤنث ايضا اموات فيوافق المذكر كما وافقه في بعض ما
مضى وسترى ايضا موافقه كانه كسّر مَيْت ومثله الامرأة ميّتة وأحيا وحيّة ونِضْو وانضا ونِقْضة وانقاض كانك
كسّرت نِقضا لانك اذا كسّرت فعلا في الجمع ... وقالوا أيّم وأيامى وكسروه على فعالى كما كسروا ما جاء على فعلا
ولم يقولوا أموتا كراهية الضمة مع الواو فقالوا كما قالوا اغنيا حين قدّروا من غنيّ وكيّض بيض وبيضان كأنّ الما
لم تكن في الكلام كانه كسّر نَيْس واما الجوهر من بنات اللبن بمنزلة الاربعة فانه يكسّر كما كسّر بنات الاربعة وذلك
فيسور وفساور وزرّاع وزرارع وكرّام اجروه مجرى افعال مثل واجارب ومثل ذلك اغيلم وغيالم شبّهوه بسملق وسمالق ولا يمتنع
من ان يقولوا فيه اذا عنيت الاناث ميّتات فيستوون وقد اتى هذا كما ان مؤنّثه تدخله الهاء ويجمع بالتاء وقد جاء شي من فيعل في
المؤنث والمذكر سوا قال الله جل ثناؤه واحيينا به بلدة ميتا وناقة ريّض قال الراعي

فكان ريّضها اذا ياسرتها كانت معاودة الرحيل ذلولا جعلوه بمنزلة سريس وجرير والناقة الريّض
الصعبة واما افعل اذا كان صفة فانه يكسّر على فُعْل كما كسّروا فعولا على فُعُل لان افعل من الثلاثة وفيه زيادة كما
ان فعولا فيه زيادة وعدّة حروفه كعدّة حروف فعول الا انهم لا يثقلون في افعل في الجمع العين الا ان يضطر شاعر
وذلك احمر وحُمر واخضر وخُضر وابيض وبيض واسود وسود وهو مما يكسّر على فُعلان وذلك حُمران وسودان
وبيضان وسمكان وادمان والمؤنث من هذا يجمع على فُعْل وذلك حمرا وحُمر وصفرا وصُفر وامّا الاصغر
والاكبر فانه يكسّر على افاعل الا ترى انك لا تصف به كما تصف باحمر ونحوه لا تقول رجل اصغر ولا رجل اكبر
معنا الذي يقولون الا ما تقول الشاعة وقيل رقة حيث خرج عن بنا الفعال فلما لم يتمكن من الصفة كنحو
اجروه مجرى أجدل وافكل كما قالوا الاباطح والاساود حيث استعمل استعمال الاسما وان شئت قلت الاصغرون
والاكبرون فاجتمع الواو والنون والتكسير ههنا كما اجتمع الفُعْل والفعلان وقال الاخرون ولم يقولوا غيره كرا
هية ان يلتبس بجماع آخر لانه خالف اخواته في الصفة فلم يتمكن تمكنها كما لم يتمكن في النكرة ونظير الاصغر قوله
جل ثناؤه بالاخسرين اعمالا واما فَعلان اذا كان صفة وكانت له فعلى فانه يكسّر على فِعال بحذف الزيادة التي
في آخره كما حذفت الف اناث والف رُباب وذلك عجلان وعجال وعطشان وعطاش وغرثان وغراث وكذلك مؤنثه
كما وافق فعيل فعيلة في فعال وقد يكسّر على فَعالى وفَعالى فيه اكثر من فِعال وذلك سكران وسكارى وحيران
وحيارى وخزيان وخزايا وغيران وغيارى وكذلك المؤنث ايضا شبّهوا فعلان بفعلى نحو صحرا وصحارى وفعلى
جعلوها كفعلى وذلك قارى وحبلى وحبالى وقد يكسرون بعض هذا على فُعالى وذلك قولهم سُكارى وعُجالى وبهم
من يقول عجالى ولا يجمع بالواو والنون كما لا يجمع افعل وذلك لان مؤنثه لا تدخل فيه الهاء على بنائه فيجمع بالتاء
فصار بمنزلة ما لا مؤنث فيه نحو فعول ولا يجمع مؤنثه بالتاء كما لا يجمع مذكره بالواو والنون وكذلك افعل وفعلا
وافعل وفعلا الا ان يضطر شاعر وقد قالوا في الذي مؤنثه تلحقه الهاء كما قالوا في مؤنثه فعيلة ... وذلك قولهم ندمانة

وندمان وندام وندامى وقالوا خمصانة وخمصان وخمصانون ومن العرب من يقول خمصان فيجريه على سكران وما يشبه
من الصفة بالاسم نحو سرحان وسراح وضبعان وضباع وقالوا سراح وضباع زاحوه كانهم ... برتبه يشبه به
ومنهم من يشبّهون الشي بالشي وان لم يكن مثله في جميع الاشيا وقد بيّن ذلك فيما مضى وسترى فيما بقي ان شا الله وان شئت
قلت في خمصان خمصانون وفي خمصانة خمصانات وان شئت قلت في عريان عريانون وعريانات
بمنزلة قول من قال خمصانون ولكنه يمتنع من ان يدخل التكسير حين اردت بنا التانيث فلم يغيّروا ولم يقولوا في عريان عرايا
استغنوا بعراة كما يستغنى بالشي عن الشي حتى لا يدخل فيه كلامهم وقد يكسّرون فعالا على فعالى لانه
يدخل في باب فعلان فيعتوره ما يعتور فعلان وذلك رجل عجل ورجل سكر وحذر وحذارى وتعِب وتعابى ووجل
ووجالى ومثل سكر كسل يراد به ما يراد بكسلان مثله صدٍ وصديان وقالوا رجل رجل الشعر وقوم رجالى لان
فعلا قد يدخل في هذا الباب وقالوا عجل وعجلان وقال بعضهم رجلان وامرأة رجلى وقالوا رجال كما قالوا عجال وقد
يقال شاة حرمى وشياه حرام وحرامى لان فعلى صفة بمنزلة التي لها فعلان كانه قيل في المذكر حرمان وامّا
فُعلى فيُعنى بمنزلة فُعلة من الصفات كما كانت فُعلى بمنزلة فُعلة من الاسما وذلك الرُبّى والنُفسا والعُشرا والعُشراوات
ونفاس وعشار كما تقول رُبعة ورُبعات ورباع شبّهوها بها لان الهاء والالف جميعا علامة التانيث وليس شي
من الصفات آخره علامة التانيث يمتنع من الجمع بالتاء غير فَعلا افعل وفَعلى فَعلان ووافقتا اسماءهما كما وافق غيرهما
من الصفات الاسما وقالوا بطحاوات حيث استعملت استعمال الاسما كما قالوا صحراوات ونظير ذلك قولهم الاباطح حيث صارت
اسما ومن العرب من يقول رُبّا كما تقول رُباب وقالوا بطحا وبطاح كما قالوا صحفة وصحاف وعطشى وعطاش وقالوا
برقا وبرق وكقولهم شاة حرمى وحرام وحرامى وامّا فَعيل اذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سوا وهو
بمنزلة فَعول ولا تجمعه بالواو والنون كما لا يجمع فعول لان قصته كقصته واذا كسّرته كسّرته على فَعلى وذلك قتيل
وقتلى وجريح وجرحى وعقير وعقرى ولديغ ولدغى وسمعنا من العرب من يقول قتلا شبّهوه بكرما لان البنا
والزيادة مثل بنا كريم وزيادته وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك انك لم ترد
ان تخبر انها قد ذبحت الا ترى انك تقول ذلك وهي حيّة فانما هي بمنزلة ضحيّة وتقول شاة رميّ اذا اردت ان تخبر انها قد
رُميت وقالوا بئس الرميّة الارنب انما يريد بئس الشي مما يرمى فهو بمنزلة الرمية وقالوا نعجة نطيح ويقال نطيحة شبّهوه
بسمين وسمينة وامّا الرميّة فبمنزلة القتوبة والحلوبة وانما يريد هذه مما يقتبون وهذه مما يحلبون فيجوز ان تقول
قتوبة ولم تقتب وركوبة ولم تركب وكذلك فريسة الاسد بمنزلة الضحية وكذلك اكيلة السبع وقالوا رجل حميد
وامرأة حميدة يشبّه بسعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث كان نحوهما في المعنى واتفق في البنا كما قالوا فقها
وأشرا فشبّهوهما بظرفا وقالوا عقيم وعقم شبّهوه بجديد وجُدُد ولو قيل انها لم تجي على فعل كما ان حزن
لم تجي على حزن لكان مذهبا ومثله في الكلام فِعل وفَعل يستعمل صحيح ومريّة لا تقول امرت ومن النحو كثير وستراه
فيما يستقبل ان شا الله وسترى مثله في مفعول قال الخليل رحمه الله انما قالوا مرضى وهلكى وموتى وجربى واشباه ذلك

لأن هذا الذي يتلونه وإذا جاءوا بغيره [illegible] في معنى المفعول كثيرا على هذا المعنى وقد قالوا [illegible]
وما يكون بمنزلته على قياس هذا البناء وعلى الأصل فلم يكسروه على المعنى إذ كان بمنزلته في البناء وفي الفعل وهو على هذا المعنى
في الكلام الآخر أنهم قالوا آمر وأمّار وآمرون وضامر وضُمّر ولا يقولون ضُمّرى فجرى مجرى هذا الاسم فقالوا ما تعتب
على هذا المعنى ومثل الهلاك فرقهم مراض وسقام ولم يقولوا سقمى والمجرى الغالب في هذا النحو فعيل وفعلى وقالوا رجل وجع
وقوم وجعى كما قالوا [illegible] وقالوا وجاعى كما قالوا حباطى وحبالى كما قالوا حبج وإبل حباجى وقالوا قوم وجاع
كما قالوا [illegible] وإبل جراب جعلوه بمنزلة [illegible] كما [illegible] وقالوا أنكاد وأزمال
بالعفا كما [illegible] الأسماء وقالوا أيم وأيامى [illegible] ونزلى وذلك لأنهم جعلوه شيئا قد أصيبوا به في
عقولهم كما أصيبوا ببعض ما ذكرنا في أبدانهم وقالوا أهوج وهوج وهوجى فأتوا به على القياس وأنوك ونوك ونوكى وقالوا رجل
سكران وقوم سكرى وذلك لأنهم جعلوه كالمرضى وقالوا رجال روبى جعلوه بمنزلة سكرى والروبى الذين قد استثقلوا نوما
فشبهوه بالسكران وقالوا الذين قد أثخنهم السفر والوجع روبى أيضا والواحد رائب وقالوا زمن وزمنى وهرم وهرمى
وضمن وضمنى كما قالوا [illegible] لما ابتلوا به [illegible] في التكسير لأن المعنى [illegible] ومريض ومرضى
وحسرى [illegible] وقالوا [illegible] وكسالى وقالوا
كسلى شبهوه بأسرى وقالوا وجي ووجيا كما قالوا زمن وزمنى [illegible] على المعنى كما قالوا يتيم ويتامى وأيم وأيامى فأجروه
مجرى وجاعى وقالوا حذارى لأنه كالخائف وقالوا ساقط وسقطى كما قالوا مائق وموقى وقاسر وقسرى ولم يجئ في كل
هذا المعنى [illegible] على الواحد المستعمل في الكلام على القياس وقد جاء منه شيء على فعالى
قالوا يتامى شبهوه بوجاعى وحباطى [illegible] بما ابتلوا [illegible] على فعالى وقالوا طلحت الناقة
وناقة طليح [illegible] التكسير [illegible] القياس [illegible] ولكن المعنى
أنه فعل [illegible] على المعنى في هذه الأشياء [illegible] ونحو ذلك

هذا باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها

فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا
فأما فعل يفعل ومصدره فقتل يقتل قتلا والاسم قاتل وخلقه يخلقه خلقا والاسم خالق ودقه يدقه دقا والاسم داق
وأما فعل يفعل فنحو ضرب يضرب ضربا وهو ضارب وحبس يحبس حبسا والاسم حابس وأما فعل يفعل ومصدره والاسم
فنحو لقمه يلقمه لقما وهو لاقم [illegible] وشربه يشربه شربا وهو شارب وقمحه يقمحه قمحا وهو قامح وقد
جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فعول وذلك لزمه يلزمه لزوما ونهكه ينهكه نهوكا ووردته ورودا وجحده
جحودا شبهوه بجلس جلوسا وقعد يقعد قعودا وركن يركن ركونا لأن بناء الفعل واحد وقد جاء مصدر فعل يفعل
وفعل يفعل على فعل وذلك حلبها يحلبها حلبا وطرده يطرده طردا وسرقه يسرقه سرقا وقد جاء المصدر أيضا على فعل

وذلك خنقه يخنقه خنقا وكذب يكذب كذبا وقالوا كذابا جاءوا به على فعال كما جاء على فعول ومثله حرمه يحرمه حرما
وسرقه يسرقه سرقا وقالوا عمله يعمله عملا جاء على فعل كما جاء الطرد والحلب [illegible] كما [illegible] الفزع [illegible]
شبهوه به وقد جاء من مصادر ما ذكرنا على فعل وذلك نحو الشرب والشغل وقد جاء على فعل [illegible] فعلا [illegible]
وقالوا سخطه سخطا شبهوه بالغضب حين اتفقا في البناء وكان المعنى نحوا منه يدلك على ذلك [illegible] باب الأعمال
اللاتي [illegible] وقالوا وددته ودا مثل شربته شربا وقالوا ذكرته ذكرا كحفظته حفظا وقالوا
ذكرا كما قالوا شربا وقد جاء شيء من هذه الأشياء المتعدية التي هي على فاعل على فعيل حين لم يريدوا به الفعل شبهوه بظريف
ونحوه وقالوا ضريب قداح وصريم للصارم والضريب الذي يضرب بالقداح بينهم قال طريف بن تميم العنبري

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلي عريفهم يتوسم

وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على
فعال كما جاء على فعول وذلك كذبته كذابا وكتبته كتابا وحجبته حجابا وبعض العرب يقول كتبا على القياس ونظيره
[illegible] سيافا ونكحها نكاحا وسفدها سفادا وقالوا قرعها قرعا وقد جاء مصادر بعض ما ذكرنا على فعلان
وذلك نحو حرمه يحرمه حرمانا ووجد يجد وجدانا ومثله أتيته آتيه إتيانا وقد قالوا إتيا على القياس وقالوا لقيته
لقيانا وعرفته عرفانا ومثل ذلك رحمته رحمانا [illegible] وحسبته حسبانا ورضيته رضوانا وقد قالوا سمعته
سماعا جاء على فعال كما جاء على فعول لزمته لزوما وقالوا غشيته غشيانا كما قالوا الحرمان وقد جاء على
فعلان نحو الشكران والغفران وقالوا الشكور كما قالوا الجحود [illegible] عن العرب ولا يقاس عليها
[illegible] يقاس عليه وقالوا الكفر والشغل وقالوا سألته سؤالا جاءوا به على فعال كما جاءوا بفعال وقالوا
[illegible] حجابة [illegible] كما قالوا أشربه [illegible] وقالوا
الفعلة نحو الرحمة والنعمة [illegible] خلبة وقالوا نصحه نصاحة وقالوا غلبه غلبة كما قالوا [illegible] وقالوا
الغلب كما قالوا السرق وقالوا ضربها الفحل ضرابا كالنكاح والقياس ضربا ولا يقولونه كما لا يقولون نكحا وهو القياس
وقالوا سرقة كما قالوا [illegible] وقالوا [illegible] ليانا على فعلان وقالوا [illegible] كالغلبة [illegible]
النكاح وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب فإنه يكون فعله على ما ذكرناه في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلا
والمصدر يكون فعولا وذلك نحو قعد قعودا وهو قاعد وجلس جلوسا وهو جالس وسكت سكوتا وهو ساكت
وثبت ثبوتا وهو ثابت وذهب ذهوبا وهو ذاهب وقالوا الذهاب والثبات فبنوه على فعال كما بنوه على فعول
والفعول فيه أكثر وقالوا ركن يركن ركونا وهو راكن وقد قالوا في بعض مصادر هذا فجاءوا به على فعل كما
جاءوا ببعض مصادر الأول على فعول وذلك قولك سكت يسكت سكتا ومثل الليل يهدأ هدءا [illegible] وجرد [illegible]
[illegible] وهو جارد [illegible] على أنهم جعلوه من هذا الباب وغيرهم [illegible] وقالوا لبث لبثا جعلوه بمنزلة
عمل عملا وهو لابث يدلك على أنه من هذا الباب وقالوا مكث [illegible] مكوثا كما قالوا قعد يقعد قعودا وقال بعضهم
مكث شبهوه بظرف لأنه فعل لا يتعدى وقالوا [illegible] كما قالوا الشغل وكما قالوا [illegible]

إذ كان بناء الفعل واحدا وقال بعض العرب شغل يشغل شغلا كما قالوا الشغل وقالوا سقم سقما كما قالوا عدم عدما وقالوا جلب جلبا
كما قالوا سرق سرقا واما ذلك الحنق والكذب ولو جاء على مثل الحق لكان ... ولكنه ألقي في الحرف أسماء كما قالوا
ثبت ثباتا وعزز به الغيث عززا ومثل البارد والعدد حسب الشيء يحسبه حسبانا وشيء حاسبه وقالوا لعب يلعب لعبا وضحك
يضحك ضحكا كما قالوا الحلف والواجب جبا كما قالوا عكره عكرا وقد جاء بعضه على فعال كما جاء على فعال وقالوا
نعس نعاسا وعطس عطاسا ومزح مزاحا واما الشكاس ... كما قالوا العطاس من الاشياء التي فعال لا يكون حتى يدروا
الزاي بحيل كالحار والشماع ومثله الزرقاء ... وقالوا عمرت الدار عمارة ... كما قالوا الكتابة وكما قالوا فصرت الثوب
حسنة واما الوكالة والوصاية والجراية ونحوهن فانما شبهن بالولاية لان معناهن القيام بالشيء وعليه الخلافة والامارة والنكا
به والعرافة وانما اردت ان تخبر بالولاية ومثل ذلك الايالة والعياسة والسياسة وقد قالوا العوس كما انه تزحي بعضها
يكون مصدرا على غير فعال وبابه فعال كما قالوا الحبكة والحبج والنكرة ونحو ذلك كثير وقالوا التجارة والخياطة و
القصابة وانما اردت ان تخبر بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الوكالة وكذلك السعاية انما اخبر بولايته كانه جعله الامر
الذي يقوم به وقالوا فكتبته كما قالوا تسرقه وقالوا رجع رجعانا كما قالوا الشكران والكفران وقالوا في اشياء قرب بعضها من بعض
فجاوابه على فعال وذلك نحو الفراق والشماس لانه يتباعد بشبيه به كما شبه ما ذكرنا بالولاية لان هذا اصل في ذلك الامل
ومثله الهياب والفراغ لانه يبيع ما ذكر وقالوا الضبعة كما قالوا العوس وجاوابالصلاح وجرانه وانما الزمان على مثال فعال
وذلك الصرام والجزاز والجذاذ والقطاع والقطاف والقماع وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه فعال وفعال فاذا اردت الفعل
على فعلت قلت حصدته حصدا وقطعته قطعا انما تريد العمل لا انتهاء الغاية وكذلك الجز ونحوه ومما تقارب معانيه فجاؤا
به على مثال واحد نحو الفرار والشراد والشماس والنفار والطماح ومما تباعد والضراب لانه صدق بسما بقال
وهحت وصرحت فقالوا الصراخ شبهوه بذلك وقالوا الشباب شبهوه بالشماس وقالوا النفور والشموس والشنوب والشبيه
من شبه العريش وقالوا الحراك كما قالوا الشراد والشماس وقالوا الخلاء والحران والخلاء مصدر من خلأت الناقة اي حرنت
وقد قالوا الخلاء لان هذا ونحوه تباعد عن الحرب مما يشبهون الاشياء المتقاربة على بناء واحد ومن كلامهم ان يدخلوا في تلك
الاشياء غير بناء ذلك البناء وذلك نحو الشنوب والنفور والشنف ونحو ذلك وبرائب ذلك البناء كما دخل الفعول في فعلته والفعل في
فعلت وقالوا العضاض شبهوه بالحران والشباب ولم يريدوا به المصدر من فعلته فعلا ولكنهم جعلوه بمنزلة ما تقاربت معانيه
قولهم حلقته رباقا وجزرته وجزارا ومثله الكعام والغمام والنقاب ... جاء على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومثل هذا
مما يكون معناه نحو معنا الفعالة وذلك نحو الفلاقة والغوارة والفراضة والنهاية والجسارة والكياجة والجراءة وهو
مما يضرم من الحمل والجمالة جاء على بناء واحد لما تقاربت معانيه ونحو مما ذكرنا النعامة والحماية وانما هو جزاء ما يعلنه
والكلالة ونحوها ونحو ذلك الخلطة والبلة والنكتة ونحو هذا لانه في شيء واحد واذا اردت الوسم فانه يجيء على فعال
نحو الخباط والعلاط والعراض والجناب والكشاح فالاسم يكون على فعال والعمل يكون فعلا كقولك وسمته وسما
وحبكته البعير حبكا وكشحته كشحا واما النشط والزلق والخطاب واذا اردت صوت من الاشياء ايضا وشبهه به كانه

قال علينا صوت الدلو وقد جاء على غير فعال نحو القرنة والحزن والتحرب اكتفوا بالعمل يعني المصدر والفعلة فاذ نحوها على الاشي
الجباه على الوجه والعلاط والعراض على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد
حين تقاربت المعاني قولك النزوان والنقزان والقفزان وانما هذه الاشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع ومثله العسلان
والرتكان وقد جاء على فعال نحو النزاء والقماص كما جاء عليه الصوت نحو الصراخ والنباح لان الصوت قد تكلف فيه ما تكلف
من نفسه في النزوان ونحوه وقالوا النزو والنقز كما قالوا السكت والنقر والقفز لان بناء الفعل واحد لانه يتعدى كما لا يتعدى
فعلا ومثل هذا الغليان لانه زعزعة وتحرك ومثله الغثيان لانه تجيش نفسه وتثور ومثله الخطران واللمعان لان هذا اضطراب
وتحرك ومثل هذا اللهبان والصخدان والوهجان لانه تحرك الحر وثوره فانما هو بمنزلة الغليان وقالوا وجب قلبه وجيبا ووجف
وجيفا ورسم البعير رسيما فجاء على فعيل كما جاء على فعال وكما جاء فعيل الصوت كما جاء فعال وذلك نحو الهدير والضجيج والنشيج
والصهيل والنهيق والشحيج فقالوا فلح البعير يفلح فليحا وهدر الهدير والاكثر فيما يكون الفعلان في هذا النحو لا يجيء فعله يتعدى
الفاعل الا ان يشذ شيء نحو شنئته شنآنا وقالوا اللمع والخطر كما قالوا القرو ومما جاء منه على فعل قد جاء على الاصل
اسكن عليه وقد جاوا بالفعلان في اشياء تقاربت وذلك الطوفان والدوران والجولان شبهوا هذا حين كان تقلبا وتصرفا
بالغليان لان الغليان ايضا تقلب ما في القدر وتصرفه وقد قالوا الجول والغلي فجاوا به على الاصل وقالوا الطيران والنزوان
فاذا خلوا الفعلان في هذا كان هذا ما ذكرنا من المصادر وقد دخل بعضها على بعض وهذه الاشياء لا تضبط بقياس وانما
...قال ... وقالوا وثبت وثبا ووثوبا كما قالوا سرقا وسرقة وقالوا قفز قفزا كما
قالوا طلب كطلبا ومثله خبب يخب خببا وقالوا وجيبا كما قالوا الزميل والصهيل وقد جاء شيء من الصوت على الفعال نحو
... وقالوا الكثبان كما قالوا النزوان وقالوا النفيان المطر شبهوه بالكثبان لانه ينفرج عنه
في السحاب تفيه اول شيء رشا او مدا ونفيان الريح ايضا التراب وتنحي المكر تصرفه كما يتصرف التراب ومما جاء مصادره على
مثال لتقارب المعاني قولك يئست يأسا ويأسة وسئمت سأما وسآمة وزهدت زهدا وزهادة فانما جملة هذا الترك
الشيء وجاءت الاسماء على فاعل لانها جعلت من باب شربت وركبت وقالوا زهد كما قالوا حمد وقالوا الزهد كما قالوا
الحمد وجاء ايضا ما كان من الزهد والاسماء على فعل يفعل فعلا وجاء الاسم على فعل وذلك اجم ياجم اجما وهو اجم
وسئم يسأم سأما وهو سئم وغرم يغرم غرما وهو غرم وجاوا بضد الزهد والغرم على بناء الغرم وذلك
[illegible] ... وقالوا قنع يقنع قناعة كما قالوا زهد زهادة وقالوا قانع كما قالوا زاهد وقنع
كما قالوا غرض لان بناء الفعل واحد وانه ضرب من ترك الشيء ومثل هذا في التقارب بطن يبطن بطنا وهو بطن وتكن
وتبن تبنا وهو تبن وثمل يثمل ثملا وهو ثمل وقالوا لكن يلكن لكنا وهو لكن

هذا باب ما جاء من الادواء على مثال وجع يوجع وجعا وهو وجع لتقارب المعاني

وذلك حبط يحبط حبطا وهو حبط وحبج يحبج حبجا وهو حبج ونحو ذلك الاسم فعيلا نحو مرض يمرض مرضا

وهو مريض وقالوا سقم يسقم سقما وهو سقيم وقد قال بعض العرب سقم كما قالوا كرم كرما وهو كريم وعمه عمها وهو
عمه وقالوا السقم كما قالوا الحزن وقالوا حزن حزنا وهو حزين جعلوه بمنزلة المرض لأنه داء وقالوا وجع يوجع
في بناء الفعل والمصدر ونظيره الحزن وجل يوجل وجلا وهو وجل ومثله من بنات الياء ردي يردى ردى وهو ردٍ ولوي
يلوى لوى وهو لوٍ وحبج يحبج حبجا وهو حبج وعمي قلبه يعمى عمى وهو عمٍ لما جعلوه بالأدواء فلبه وحبا
ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى جسده وذلك فزع فزعا وهو فزع
وفرق يفرق فرقا وهو فرق ووجل يوجل وجلا وهو وجل وحذر حذرا وهو حذر وقالوا حذر وأدخلوا فعيلا فيما اعتل على فعل
لأن فعيلا وفعلا قد يجتمعان كما يجتمع فعلان وفعل وذلك لأنهم قالوا شعث وأشعث وجرب وأجرب وحرب وأحرب ومثله في المعنى شنق
من الوجع وقالوا كدر وأكدر وحمق وأحمق وتعس وأتعس وأدخلوا أفعل ههنا كما دخل فعيل في أخشن وأكدر
وكما دخل فعيل في باب فعلان نحو خشين وأخشن واعلم أن قرنه وقرعته إنما يعنيان ما قرفت منه ولكنهم جاءوا به
كما قالوا أمرته العين واعلم يريدون بالعين وقالوا خشيه خشية وهو خاش كما قالوا رحم وهو راحم ولم يجيئوا باللفظ
كلفظ ما قبلها لأن معناه ولكن جاءوا بالمصدر والاسم على ما بنوا فعله كما بنى فعله وجاءوا بنظير ما ذكرنا على بنائه وقالوا
أشر يأشر أشرا وهو أشر وبطر يبطر بطرا وهو بطر وفرح يفرح فرحا وهو فرح وجزل يجزل جزلا وهو جزل وقد
قالوا جذلان كما قالوا كسلان وكسل وسكران وسكر وقالوا نشك ينشك وهو نشيك كما قالوا الحزين وقالوا النشاط
كما قالوا السقام وجعلوا البطر والنشاط كالجهل والحمل [illegible]
جعلوه كالداء لأنه عيب وقالوا قمه وقمكة وقالوا عقر عقرا كما قالوا سقم سقما وقالوا عاقر كما قالوا ماكث
وقالوا نمه نمكا وهو نمك في ضد الغثى والغثى البطنة وقد جاء على فعل يفعل وهو فعل أشياء تقاربت معانيها
لأن جملتها هيج وذلك قولهم أرج يأرج أرجا وهو أرج وإنما أراد تحرك الريح وسطوعها وحمس يحمس حمسا وهو
حمس وذلك حين يهيج ويغضب وقالوا الحمس كما قالوا الوجع وقد أدخلوا أفعل فيما هنا بمنزلة فعلان نحو غضبان وقد يدخل
أفعل على فعلان كما دخل فعيل عليهما لأنه يقارب فعلانا في بناء الفعل والمصدر كثيرا ولشبه فعلان بمنزلة أفعل وقد بينا
ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أيهم وتيمان يريدون شيئا واحدا وهو العطشان وقالوا
سلس يسلس سلسا وهو سلس وقلق يقلق قلقا وهو قلق ونزق ينزق نزقا وهو نزق جعلوا هذا حيث كان خفة
وتحركا مثل الحمس والأرج ومثله علق علقا لأنه خفة وتحير وكذلك الثلج وغيره لأنه ناشب لأنه قد ذهب من مكانه
به وقد بنوا أشياء على فعل يفعل فعلا وهو فعل لتقاربها في المعنى وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل وذلك عسر يعسر
عسرا وهو عسر وشكس يشكس شكسا وهو شكس وقالوا الشكاسة كما قالوا الصعوبة وقالوا لقس يلقس لقسا
وهو لقس ولحز يلحز لحزا وهو لحز فلما صارت هذه الأشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الأوجاع وصارت بمنزلة
ما رموا به من الأدواء وقد قالوا عسير كما قالوا سقيم وهو سقيم وقالوا نكد ينكد نكدا وهو نكد
وقالوا أنكد كما قالوا أجرب وجرب وقالوا لحج يلحج لحجا وهو لحج لأن معناه قريب من معنى العسر

هذا باب فعلان ومصدره وفعله

أما ما كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يبنى في الأسماء على فعلان ويكون المصدر الفعل ويكون الفعل على فعل يفعل
وذلك نحو ظمئ يظمأ ظمأ وهو ظمآن وعطش يعطش عطشا وهو عطشان وصدي يصدى صدى وهو صديان وقالوا
الظماءة كما قالوا السقامة لأن العطش يذهب كالمرض على النفس وقالوا غرث يغرث غرثا وهو غرثان وقالوا
يغلم غلما وهو غلمان وهو شدة العطش والحرص على الأكل وتقول غلمة كما تقول شبق ومعناه أقرب معانيه من ذلك
وقالوا طوي يطوى طوى وهو طيان وبعض العرب يقول الطوي فيبنيه على فعل لأن زنته فعل وفعل فيجيء واحد وليس بينهما
إلا كسر الأول ونظيره مما ذكرنا يجيء على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شبعا وهو شبعان وأسكنوا الشبع كما قالوا الكبر
وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان بناء الفعل واحدا وقالوا روي يروى ريا وهو ريان فأدخلوا الفعل في هذا القادر
كما أدخلوا الفعل فيما جئت فقالوا السكر ومثله خزيان والخزية المصدر وقالوا الخزي كما قالوا العطش لتقارب
المعاني كما يتقارب الفعل والاسم وقد جاء شيء من هذا على فعل يفعل قالوا سغب يسغب سغبا وهو ساغب كما قالوا
شغل يشغل شغلا وهو شاغل ومثله جاع يجوع جوعا وهو جائع وناع ينوع نوعا وهو نائع وقالوا جوعان
فأدخلوه فيما أصابوا على فاعل لأن معناه معنى غرثان ومثله أيضا من العطش هام يهيم هيما وهو هائم وقالوا
هيمان لأن معناه عطشان ومثل هذا ساغب وسغاب وجائع وجياع وهائم وهيام لما كان المعنى عراة وعطاشا
قال بنيت على فعال كما تقول خفاف على فعلان إذ كان المعنى معنى عراة وقالوا سكر يسكر سكرا وسكراء
أبو الحسن فيها ثلاث لغات سكر وسكر وسكرا نح فقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعان ومثل ذلك
ملآن وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون ملئت من الكحل كما يقولون شبعت وسكرت وقالوا قرح قرحان وتجمعة
نصعى وقرح قرحان وجيعة فرقى جعلوا ذلك بمنزلة الملآن لأن ذلك معناه معنى الامتلاء لأن النصح من أمثلا والغرثان
مثلي أيضا إلى حيث بلغ فلم يسعهم فقالوا قرب وما نصعوا كعطوا تعاريب ونقص ولكنهم جاءوا به كما تقولون
ترب ونصع كما قالوا مرضى ولم يقولوا مريض ولا مرضان وكما قالوا العزل وعزل ولم يقولوا الأعازل وقالوا رحل
شهوان وشهوى لأنه بمنزلة الغرثان والغرثى وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيت شهوة فجاءوا بالمصدر على
فعلة كما قالوا جزئت جزأة وهو جزآن وقد جاء فعلان وفعلى غير هذا الباب قالوا خزيان وخزيا ورحلان
ورحلى وقالوا عجلان وعجلى وقد دخل هذا الباب فاعل كما دخل فعل فشبهوه سخط يسخط سخطا وهو ساخط
كما شبهوا فعل بفزع يفزع فزعا وهو فزع وذلك قولهم نادم وراجل وراكب وقالوا غضبان وغضبى وقالوا
غضب يغضب غضبا جعلوه كعطش يعطش عطشا وهو عطشان لأن الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش
وقالوا ملآن لأنه شبهوه بغضبان وبزمان وقالوا ثكل يثكل ثكلا وهو ثكلان وثكلى جعلوه كالعطشان لأنه حرارة
في الجوف ومثله لهفان ولهفى ولهف يلهف لهفا وقالوا حزنان وحزنى لأنه غم في جوفه وهو كالثكل لأن الثكل
من الحزن والندمان مثله وندمى وأما حزنان وحزنى فإنه لما كان بناء اليمين به بنوه على هذا كما بنوه على

افعلت فعالا نحو احجب وحولت حالوا احضن تحضنا وهي تحمر مثل تكحل والتحمل مثل التشكر والغير مثل العمى وقالوا عمير عميرا كما قالوا اشكل واما ما كان من هذا من بنات الياء والواو التي هي عين فانها تجيء على فعل يفعل معتلة لا على الاصل في ذلك عيمت تعام عيمة وهو عيمان وهي عيمى جعلوه كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن كما يشتهي ذلك الشراب وجاءوا بالمصدر على فعلة لانه كان في الاصل على فعل كما كان العطش نحو على فعل ولكنهم اسكنوا الياء وانما تركوا كما فعلوا ذلك في الفعل فكان الفا عوض من الحركة مثل غرت تغار غيرة وهو غيران كالغضبان وقالوا حيرت تحار حيرة وهو حيران وهي حيرى وهو في المعنى كالسكران لان كليهما مرتج عليه

هذا باب ما يبنى على افعل

اما الالوان فانها تبنى على افعل ويكون الفعل على فعل يفعل والمصدر على فعلة اكثر وربما جاء الفعل على فعل يفعل وذلك ادم يادم ادمة ومن العرب من يقول ادم يادم ادمة وشهب يشهب شهبة وقهب يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة وقالوا كهب يكهب كهبة وشهب يشهب وقالوا صدئ يصدا صدا كما قالوا الغبس والا غبس البعير الذي يضرب الى البياض وقالوا الغبسة كما قالوا الحمرة واعلم انهم يبنون الفعل منه على افعال نحو اشهاب وادهام عن الادكاذ في كثير من الالوان وان قلت فيما فعل يفعل ان يفعل بفعل وقد يستغني بافعال عن فعل وفعل وذلك نحو ازراق وانخضار واصفار واحمار واشراب وابياض واسواد واسود وابيض واخضر واحمر واصفر اكثر في كلامهم لانه كثر مجرى فعل والاصل ذلك وقالوا الصهوبة بشبهوا ذلك بالزعر والزعونة وقالوا البياض والسواد كما قالوا الصباح والمساء لانهما لونان بمنزلتهما الا ان المساء سواد والصباح وضح وقد جاء شيء من الالوان على فعل قالوا جون وورد وجاءوا بالمصدر على مصدر ما فعل لانه كان العفو واحدا يعني اللون وذلك قولهم الوردة والجونة وقد جاء شيء منه على فعيل وذلك خصيف وقالوا اخصف وهو ان يشير الخصيف سواد الى الحمرة وقد يبنى على افعل ويكون الفعل على فعل يفعل والمصدر فعل ما كان داء او عيبا لان العيب نحو الداء يفعلوا ذلك كما قالوا اجرب وانكد وذلك قولهم عور يعور عورا وادر يادر ادرا وهو ادر وشتر يشتر شترا وهو اشتر وحبن يحبن حبنا وهو احبن وصلع يصلع صلعا وهو اصلع وقالوا رجل اجزم وافطح وكان هذا على فطح وجزم وان لم نتكلم به كما قالوا اشيم واشتر وشترت عينه وكذلك فطحت يده وجزمت يده وقد يقال للموضع الفطحة والنطحة والجزمة والعرة والقلعة والصلعة للموضع وقالوا امراة ستهاء ورجل استه جاءوا به على بناء ضده وهو قولهم رجل ارسح ورسحا واحرم ودرما وهو الحرم كما قالوا عجم اشيم وشيما وهو الشيم وقالوا اغلب وازب والاغلب العظيم الرقبة والازب الكثير الزبب ومن موضع الكاهل على الكتفين جاءوا به من الغيوب على افعل كما جاء على افعل ما يكرهون وقالوا اشكل واشكا كما قالوا اشكا وقالوا اخلق وامليس واجرد كما قالوا اخشن جاءوا بضده على بنايه وقالوا الخشنة كما قالوا الحمرة وقالوا الشنرة كما قالوا الحمرة واعلم ان مؤنث كل افعل صفة فعلا وغالب عليه في المصدر والفعل ما افعل وقالوا امال فعيل وسوي وابل واقبل قبل

يجيئوا به على مثال فعيل فعالة وجهه فعل من افيل فيل كما قالوا في الخبيص خبص خبيصة وقالوا شاب يشيب كما قالوا شاخ يشيخ وقالوا اشيب كما قالوا اشمط جاءوا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه في المعنى وقالوا اشعر كما قالوا اجرد لان الذي لا شعر له وقالوا ازب كما قالوا اشعر فالاجرد بمنزلة الازب وقالوا سوج يسوج سوجا وانسوج كما قالوا ثول يثول ثولا واثول وهو الجنون

هذا باب ايضا في الخصال التي تكون في الاشياء

اما ما كان حسنا او قبيحا فانه يبنى فعله على فعل يفعل ويكون المصدر فعالا وفعالة وفعلا وذلك قولهم قبح يقبح قبحا وبعضهم يقول قبوحة فبناه على فعولة كما بناه على فعالة ووسم يوسم وسامة وقال بعضهم وساما فلم يؤنث كما قال السقام والسقامة ومثل ذلك جمل جمالا وجاء الاسم على فعيل وذلك قبيح ووسيم وجميل وشنيع وذميم وقالوا حسن يحسن على فعل كما قالوا بطل وقالوا رجل فرم وامراة فرمة يعني انه لما قرب في الخير لم يجيئوا به على مثال فعيل و شجاع وبهي وشريف واما الفعل فمن هذه المصادر نحو الحسن والقبح والفعالة اكثر وقالوا نضر وجهه يبنون على فعل يفعل ينضر مثل خرج يخرج لان هذا يفعله يتحول الى غيره كما ان هذا يفعل لا يتحول الى غيره وقالوا ناضر كما قالوا نضر وقالوا نضير كما قالوا وسيم يبنون بناءه على نحوه في المعنى وقالوا نضر كما قالوا حسن الا ان هذا مستكن لا يتكرر وقالوا عظم ولم يبنوا لواضح كما قالوا عظيم وقالوا النضارة كما قالوا الوسامة ومثل الحسن الشكاسة والنكاح وقالوا شكس شكاسة وشرس شراسة ومثل الحسن الجعد وقالوا رجل شكس كما بنوه على فعل وقالوا ملح ملاحة وقبح وسمح سماحة وسمح وقالوا سمح وسمح وقالوا احمق حماقة وهو احمق كعمل جماله وهو جميل وقالوا شنع شناعة وهو شنيع وقالوا اشنع فادخلوا افعل في هذا اذ كان خصلة قبيحة كالحمق وقالوا شنيع كما قالوا خصيف فادخلوه على افعل وقالوا نكر نكارة ونطف كصخ صباحة وهو صبيح وقالوا كثر كثارة وكمال كما قالوا مكث مكثا وماكث قال متزل تعول تهي دريانه فذلك سبع وقالوا صمت المراة ابنها كما قالوا مكثت اذ خلوت في باب جلست ومكثت لان مكثت نحو جلست في المعنى قال ابو الحسن قالوا سبك وسبك سبوكة وسباكة وبنوا الاسم على سبك وسبيك وسبك وما كان من الصغر والكبر فهو نحو من هذا قالوا عظم عظامة وهو عظيم ونبل نبالة وهو نبيل وصغر صغارة وهو صغير وفخم فخامة وهو فخيم وقد يجيء المصدر على فعل وذلك نحو الصغر والكبر والقدم والعظم والفخم وقد يبنون الاسم على فعل وذلك نحو ضخم وفخم وعبل وجهم نحو من هذا وقد يجيء المصدر على فعولة كما قالوا البهومة وذلك قولهم الضخومة واللوجة والجهومة وقالوا كبر كبارة وهو كبير وقالوا الكبر يبنون على الفعلة والكبر نحو من العظم في المعنى الا ان منزله العزة وقد يقال للانسان قليل كما قيل الضخم نحو اقرب ضده وهو العظيم الا ترى ان ضد العظيم الصغير وضد القليل الكثير نحو واقرب ضد الكثير ضد العظيم في البناء من ابنه على انه نحو الطويل والقصير ونحو العظيم والصغير والطول في البناء كالقبح وهو نحو في المعنى لانه زيادة ونقصان وقالوا سمن سمنا وهو سمين كما كبر كبرا وهو كبير وقالوا كثر عليه الامر كعظم وقالوا بطن يبطن بطنة وهو بطين كما قالوا عظيم وبطين كبير

وما كان من الشدة والجرأة والضعف والجبن فانه نحو من هذا قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف وقالوا شجع شجاعة وهو
شجاع وقالوا شجيع وفعال اخو فعيل وقد بنوا الاسم على فعال كما بنوه على فعول قالوا جبان وقالوا وقر وقالوا
الوقار كما قالوا الرزانة وقالوا جرؤ يجرؤ جراءة وجراءة وهو جريء ولغة لبعض العرب الضخم كما قالوا الكثر وكثير
والعظم والعظيم وقالوا غلظ يغلظ غلظا وهو غليظ كما قالوا عظم يعظم عظما وهو عظيم الا ان الغلظ
للصلابة والشدة من الارض وغيرها او من يكون كالجموعة وقالوا سهل سهولة وسهل لان هذا ضد الغلظ كما ان الضعف
ضد الشدة وقالوا سهل كما قالوا ضخم وقد قال بعض العرب خشن خشنا كما قالوا خشن خشونة وقالوا قرب يقرب قرابة
وهو قريب كما قالوا سعد يسعد سعادة وهو سعيد وقالوا القوة كما قالوا الشدة الا ان هذا مضموم الاول وقالوا
شرع يشرع شرعا وهو شريع وبكو بكاء وهو بكي كما قالوا غلظ غلظا وهو غليظ وانما جعلنا ما في هذا الباب لان
اجزما اذوي على امره وجابر بر وقالوا البلادة في الضرر كما قالوا الجبن وقالوا السرعة كما قالوا القوة والشرع كما
قالوا الكرم وقالوا ثقل ثقلا وهو ثقيل وقالوا كمش كماشة وهو كميش مثل شرع والكماشة الشجاعة وقالوا
حزن حزونة للمكان وهو حزن كما قالوا سهل سهولة وهو سهل وقالوا صعب صعوبة وهو صعب لان هذا من نحو
الغلظ والحزونة وما كان من الرفعة والضعة وقالوا الضعة بمنزلة من ... وقالوا غني يغنى غنى وهو غني كما قالوا
كما قالوا كبر يكبر كبرا وهو كبير وقالوا صغر وضعف كما قالوا صغر وضعف وقالوا النعم الضعف وقالوا الفقر كما قالوا
الضعف ولم يجيئوا فقر كما لم يقولوا في الشديد شدد استغنوا باشتد وافتقر كما استغنوا باحمار عن حمر
ومن هذا نحو من الشرير والعيب والضعيف وقالوا شرف شرفا وهو شريف وكرم كرما وهو كريم ولؤم لآمة وهو
لئيم كما قالوا قبح قباحة وهو قبيح ودنؤ دناءة وهو دنيء وملؤ ملاءة وهو مليء وقالوا وضع وضعة وهو وضيع
والضعة مثل الكثرة والضعة مثل الرفعة وقالوا رفيع ولم يجيئوا قالوا رفع وعليه جاء رفيع وان لم يتكلموا
به واستغنوا بارتفع وقالوا نبه ينبه وهو نابه ونبيه النباهة كما قالوا نضر ينضر وحسنة وهو ناضر ونضير النضارة
وقالوا نبيه كما قالوا نضير جعلوه بمنزلة ما هو مثله في الغنى وهو شريف وقالوا سعد يسعد سعادة وشقي يشقى
شقاوة وسعيد وشقي فاحدهما مرفوع والآخر موضوع وقالوا الشقاء كما قالوا الجمال والنزاهة جزعوا لما استعملوا
وقالوا سدي يسدي سدا وهو راشد وقالوا الرشد كما قالوا سخط سخطا والسخط وهو ساخط وقالوا رشيد كما قالوا
سعيد وقالوا الرشاد كما قالوا الشقاء وقالوا بخل يبخل بخلا والبخل كالبؤس والبخل كبخل شقي وسعد وقالوا بخيل
وقال بعضهم البخل كالفقر والبخل كالغنى وبعضهم يقول البخل كالكرم وقالوا امر علينا امير كفتية وهو نبيه
والامرة كالرفعة والامارة كالولاية وقالوا وكيل ووصي وجرئ كما قالوا امير لانها ولاية ومثل هذا التغارية الجليس
والعريل والخليط والجميع والخليط والنديع فانما هذا كله الجريل الا ترى انه نحو من هذا كله فاعلة وقد
جا فعيل قالوا خصم وقالوا خصيم وما اتى من العقل نحو من هذا قالوا حلم يحلم حلما وهو حليم فيما فعل
في هذا الباب كما جا فعل فيما ذكرنا وقالوا ظرف ظرفا وهو ظريف كما قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف وقالوا

كما قالوا

في هذا العلم جهل جهلا وهو جاهل كما قالوا عرف عرفانا وهو عارف جهل الرجل في الفعل والفعال وقالوا علم علما
فالفعل حليل يجهل والمصدر كالحلم وقالوا عالم كما قالوا في الضد جاهل وقالوا عليم كما قالوا حليم وقالوا فقه وهو
فقيه والمصدر رفقه كما قالوا علم علما وهو عليم وقالوا اللب واللبابة ولبيب كما قالوا سهو الفهم واللباقة ولبق وقالوا
فهم يفهم فهما وهو فهيم وفقه يفقه فقها وهو فقيه وقالوا الفهامة كما قالوا اللبابة وبعضهم يقولون نابه كما قالوا
عالم وقالوا لبق اللباقة وبعضهم يقول تلق كما قالوا علم وعقل وثقافة وهو بمنزلة الفهم والفقاهة وقالوا الحزن كما قالوا العلم تلدو
وقالوا حزن يحزن كما قالوا صبر يصبر وقالوا فقه يفقه فقها وهو فقيه كما قالوا حلم حلما وهو حليم وقالوا
رزينا كما قالوا فقيه وقالوا عقل يعقل عقلا وهو عاقل كما قالوا عجز يعجز عجزا وهو عاجز وقالوا العقل كما قالوا
الكرم في الخلق في باب عجز يعجز لانه مثله في انه لا يتعدى الفاعل وقالوا رزن رزانة وهو رزين ورزينة وقالوا الثقافة
حمق حمقا وهو احمق كما قالوا جبن وهو جبان وانما هذا كالحلم والعقل وقالوا حمقا كما قالوا علما وقالوا حمقا مثل
قولهم جنبا وفعال لها ايضا فعال ورزان وقالوا صلب يصلب صلبا وصليب كقولهم فهم فهما وفهيم وقالوا رقع
رقاعة ورقيع كقولهم حماقة لانه في المعنى مثله وقالوا الحمق كما قالوا العي وقالوا احمق كما قالوا اشنع وقالوا
خرق خرقا واخرق وقالوا احمق وحمقا وحمق وقالوا النوكة وانوك وقالوا استنوك ولم يجيئوا يقولون نوك
كما لم يقولوا فقر وقالوا حمق فاجتمعا كما قالوا نكر وانكر واعلم ان ما كان من التضعيف من هذه الاشياء فانه
لا يكون فيه فعلت ولا فعل لانهم قد يستثقلون فعلت والتضعيف فلما اجتمعا حادوا الى غيره وهو قولك
لبيب ... وقد يلبون ... والمصدر ... فقد ذكرنا ... والبعل ... على تاء ... غليس وقالوا شحيح والشح كالبخل
والبخل وقالوا شح يشح وقالوا شحيحة كما قالوا بخيلة وذلك لان الكسرة اخف عليهم من الضمة الا ترى ان فعل اكثر في
الكلام من فعل والياء اخف من الواو واكثر وقالوا ضننت ضنا كرقيقة رقعا وقالوا ضنين ضنانة كسمنت سمنا
ثم قليل شيء اكثر في كلامهم من فعل الا ترى ان فعيلا عمرا وكبرا يعيب جملا وقالوا لبيب لبا وقالوا اللب
واللبابة واللبيب وقالوا قل يقل قلة ولم يقولوا فيه كما قالوا كثر وكثرة وقالوا عف يعف عفة وعفيف وزعم
يونس ان من العرب من يقول لببت تلب كما قالوا ظرفت تظرف وانما قل هذا لان هذا الضمة تستثقل فيما ذكرنا
فلما صارت فيما يستثقلون فاجتمعا فرزوا منهما

هذا باب علم كل فعل تعداك الى غيرك

اعلم انه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلاثة ابنية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وذلك نحو ضرب يضرب
وقتل يقتل ولقم يلقم وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعداك الى غيرك وذلك نحو جلس يجلس وقعد يقعد وركن يركن
ولما لا يتعدى الاضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك وذلك فعل يفعل نحو كرم يكرم وليس في الكلام فعلته
متعديا فضروب الافعال اربعة يجتمع في ثلثة ما يتعدى وما لا يتعدى ويلزم الرابع ما لا يتعدى وهو فعل يفعل
وليفعل ثلثة ابنية يشترك فيها ما يتعدى وما لا يتعدى فيفعل ويفعل ويفعل نحو يقفر ويقتل ويلقم وفعل على

ثلثة أبنية وذلك فعل وفعل وفعل نحو قتل ولزم ومكث فالأولان مشتركان في التعدي وغيره والآخر لا يتعدى كما جعلته لما لا ينعدى حيث وقع رابعا وقد بنوا فعل على يفعل في أحرف كما قالوا فعل يفعل فلزموا الضمة وكذلك فعلوا بالكسرة فشبه به وذلك حسب يحسب ويئس ييئس وبئس يبأس ونعم ينعم فسمعناها من العرب من يقول ومثل يحمر من كان في الغصن الخالي وقال واعوج غصنك من لحو ومن قدم لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق وقال الفرزدق وكوم تنعم الأضياف عينا وتصبح في مباركها ثقالا والفتح في هذه الأفعال جيد وهو أقيس وقد جاء في الكلام فعل يفعل في حرفين بنوه على ذلك كما بنوا فعل على يفعل لأنهم قد قالوا يفعل في فعل كما قالوا في فعل فأدخلوا الضمة كما أدخلوا في فعل وذلك فضل يفضل ومت تموت وفضل يفضل ومت تموت أيضا وقال بعض العرب كدت تكاد فقالوا فعل يفعل كما قالوا فعلت أفعل فكما أراد الكسرة كذلك ترك الضمة ومن قول الخليل رحمه الله وهو شاذ في بابه كما أن فضل يفضل شاذ في بابه فكما اشتركت يفعل يفعل كذلك اشتركت يفعل يفعل وهذه الحروف من فعل يفعل إلى منتهى الفصل شواذ

هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث

وذلك رجعته رجعى وبشرته بشرى وذكرته ذكرى واشتكيت شكوى وأفتيته فتيا وأعداه عدوى والبقيا وأما الخبزيا والفعلى والسقيا فاسم وأما الرغبى فمثل التقوى قال بعض العرب اللهم أشركنا في دعوة المسلمين وقال بشير بن النكث ولت ودعوا باكثير حتى دخلنا الأنفى الداعي كما تدعو العالي وقالوا الكبرياء الكبر وأما البقيلى فيجيء على وجه آخر تقول كان بينهم رميا فليس يريد قوله رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي وكثرة الرمي ولا يكون الرميا واحدا والحثيثى فأما الحثيثى فكثرة الحث كما أن الرميا كثرة الرمي ولا تكون من واحد وأما الدليلى فإنه يريد كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيها وكذلك القتيتى والهجيرى كثرة الكلام والقول بالشيء

قال أبو العباس الهجيرى من كثرة كلامه بالشيء يردده

هذا باب ما جاء من المصادر على فعول

وذلك قولك توضأت وضوءا حسنا وتطهرت طهورا حسنا وولعت به ولوعا وسمعنا من العرب من يقول وقدت النار وقودا عاليا وقبله قبولا والوضوء أكثر والوقود الحطب وتقول إن على فلان لقبولا فهذا مفتوح ومما جاء مخالفا للمصدر لمعنى قولهم أصاب شبعة ومن أشبعه أي يريد قدر ما يشبعه وتقول شبعت شبعا وهذا شبع فاحش إنما يريد الفعل وكطعمت طعما حسنا وليس له طعم أي ليس له لذاذة طيب وتقول ملأت السقاء ملأ شديدا وهو ملء هذا أي قدر ما يملأ هذا وقد يجيء على غير ذلك تقول رويت ريا وأصاب ريه وكطحنته طحنا وأصاب طحينه وتقول عمل عملا وإنما يعني قدره وتقول خرصه خرصا وما خرصه أي ما قدره وكذلك الكيلة وقالوا قته قوتا والقوت الرزق فلم يجيء على بناء واحد كما قالوا الحلب والحليب والمصدر وقد يقولون الحلب ويعنون اللبن ويقولون حلبتها حلبا يريدون الفعل الذي هو مصدر وهذه الأشياء مختلفة ولا تطرد وقالوا مرة مرية ولا يريدون الرداء واعتلّه وتقول حلبتها مرية لا تريد فعلة ولكنه يريد نحوا من الدرّة والحلب وقالوا الغشية للذي يغشى والكبرة المصدر وقالوا العلو وسمو اثنين

القصر والخلوف فأعرف من الضوء وأجري على سبيله وقالوا خرج خروجا والخرج الذي يخرج فيه والأولى أدنى ذرا ومثله وذرأ وعز عزة ومنعة لا تريد الحمل وكالقمة الشبة إذا أراد المشهور بالسبب واللعن ما أخرج مجرى الشمر وقد يجيء المصدر على المفعول وذلك قولك لبن حلب إنما يريد محلوب وكقولهم الخلق إنما يريدون المخلوق ويقولون للدرهم ضرب الأمير إنما يريدون مضروب الأمير ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غم ورجل نوم إنما يريدون النائم والغام وتقول ما أتوني إنما تريد ضر خفيف إذا انحسر اللبن في الضرع ومثل ضرير تقول مثل اللبن ضرير وضرير وقالوا معجز كرم فقالوا من أعلى لم يجيء وإنما يريدون الموضع فإنما على ما جاء المفعول وقد يقع على الجمع وعلى الواحد الجميع على بنائه وفيه ما للتأنيث كما قالوا تبض وتبضة وجوز وجوزة وذلك قولك من أشمك وفيه شمكة ومن أشيب وفيه شيبة

قال أبو العباس يقولون حلبته حلبا ويقولون اللعنة وهو الذي يلعن الناس

هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل

وذلك قولك حسن الطعمة ومثله قتلة سوء وبئست الميتة وإنما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من الطعم ومثل ذلك الركبة والجلسة والقعدة وقد يجيء الفعلة لا تريد بها هذا المعنى وذلك نحو الشدة والشعرة والدربة وقد قالوا الدربة وقالوا ليت شعري في هذا الموضع استخفافا لأنه كثر في كلامهم كما قالوا ذهب بعذرتها وقالوا هو أبو عذرها لأن هذا أكثر وصار كالمثل كما قالوا أنعم بالعيش أن تراه لأنه مثل وهو أكثر في كلامهم من غيره مغيرا في غير هذا المثل فإن جئت معيرا قلت الدرّ ثقلت معيريا وتقول نغرته ومنه قوله يقول بحيزته وتقول الحيزة كما تقول القتلة وتقول الضعة والضعة يقولون قاح بين الضحة فإنما يريد شيئا من هذا كما تقول الشدة والدربة والربدة وأنت تريد زيارة وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبدا على فعلة على الأصل لأن الأصل فعل فإذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل ولم تكن في الفعل وليس في الأصل فعل فإذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل هذا الضرب من المصادر لازما يدبر فيه الباب فجعل كل فعل لا يستعمل لغيره مما لا يقع إليها فكان ما جاء على المصدر وإذا جاؤوا بالمرة جاؤوا بها على فعلة كما جاؤوا بتمرة على تمر وذلك نحو قولك فعل كقولهم الفعل المصدر وإذا جاؤوا بالمرة جاؤوا بها على فعلة وأتيته أتية وقالوا أتيته إتيانة ولقيته لقاءة واحدة فجاؤوا به على المصدر المستعمل كما قالوا أحتجّيه أحتجاجة واشتريت اشتراءة وأتيته إتيانة قليل والأكثر أن على فعلة وقالوا غزاة فأرادوا عمل وجه واحد كما قالوا حجة يريدون عمل سنة ولم يجيئوا به على الأصل ولكنه اسم له وقالوا ختمة وسمكة وحمكته جعلوه اسم البيض الذي كالتمرة والشمرة والبيضة ولم يريدوا به فعلة فعلة

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو

التي الياء والواو فيهن في موضع اللامات قالوا رميته رميا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مرامه يمريه مريا وكلاه يكليه كليا وهو كال وكذلك غزا يغزو غزوا وهو غاز وعفا يعفو عفوا وهو عاف وقلاه يقليه قلى وهو قال وقالوا لقيته لقاء كما قالوا سعيته سعاء وقالوا النهي كما قالوا الذهول

وقالوا قليته فانا اقليه قليًا كما قالوا شويته شيًّا وقالوا ليتي تليتي مليًّا اذا اشرفت شعبة وقد جاء من الباب المضرّ على
فعَل فالوا مريته مريًا ولم يكن من ابه غيره مثله وذلك ان الفعل لا يكون مصدره مثله فصار مقرّبًا عوضًا منه وقالوا
قليته قلًى وقالوا قريته قِرًى واشركوا بينهما في ستره فصار عوضًا من الفعل والمصدر فدخل كل واحد منهما على صاحبه
كما قالوا كسوة وكسًا وجذوة وجذًا وصوة وصوًى لان فيها وفي الاموال الاثر انه اذا كسّرت على فِعَل فعلة لم تزد
على ان تحذف الهاء وتحذف التاء وكذلك الفعلة في فِعَل وكلّ واحد منهما اخٌ لصاحبه الا ترى انهم اذا جمعوا كلّ واحد
منهما بالتاء جاز فيما جاز في صاحبه الا انّ اوّل ما يحرّك فيه من واوٍ قبل ان تقاربت مبنى الاشياء دخل كل واحد
منهما على صاحبه ومن العرب من يقول رشوة ورشًا ومنهم من يقول رشوة ورشًا وحبوة وحبًا والاصل رشًا والاكثر العرب
تقول رشًا وكسًا وجذًا وقالوا شريته شِرًى ورضيته رضًى وبالفعل يختصّ بالاسماء ومن ابه بيبا انشدنا ان شاء الله وقالوا عتا
يعتو عتوًّا كما قالوا خرج يخرج خروجًا وثبت ثبوتًا ومثله ثوى يثوي ثويًّا وثويًا ومضى يمضي مضيًّا وشرعات
ودان دنًّا وتمادٍ وقالوا نمى ينمي نميًا ونمى ينمو نموًّا ونما ينمي نماءً وقضى يقضي قضاءً واعلم ان الفعال في مثل
كراهية الياء مع الكسرة والواوات مع الضمة مع انهم قد قالوا الثبات والذهاب فمن انكسرت قالوا ابر يأبر وابرًا ونشا
ينشو نشأ كما قالوا جلب يجلب جلبًا وسلب يسلب سلبًا وجلب يجلب جلبًا وقالوا جرى جريًا وعرا يعرو عروًا كما قالوا مكث
مكثًا وقالوا زنى يزني زنًى وسرى يسري سُرًى والتعريس مما لا يقاس عليه فجاء على ما بني من النظائر في الفعل الذي جاء على
جبه لانه وقالوا قوم غزّى وبزّى وعفّى كما قالوا ضرّب وشهّد وفرح وقالوا السعاة والجباة كما قالوا الكاس والعباد
والنشاط وقالوا عتى يعتو عتيًّا ويفي عتيًّا مثل حبى جبيًّا لان من يحمل وقالوا لنا يرى بنزوا ونزوًّا ونزى بنى كما قالوا النبي
نضرّ نصرًا ونكر نكيرًا وقالوا نزى ينزو نزوًا ونزوة كما قالوا سغى سعيًا وسعى سعيًا ونحت ونحيت وقالوا
البزّا كما قالوا الشقا وبعض العرب يقول كريت كما تقول شقيت وحموت حموًا وشرح بيّن كما قالوا الظرف وتكريب
وقالوا الرتا كما قالوا سمح سماحًا وقالوا اداء كما قالوا عافل ومثله في البطن عفو وعافر وقالوا ادنا بدو وداء
كما قالوا عقل وعاقل وقالوا بيّن كما قالوا البيت

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو

التي الياء والواو فيهن عينات تقول بعته بيعًا وكلته كيلًا فانا اكيله وابيعه وكايل وبايع كما قالوا ضربته ضربًا وهو ضارب
وقالوا سفته سوفًا وقلته قولًا فهو قايل وقايل كما قالوا قتلته يقتله قتلًا وهو قاتل وقالوا زرته زيارة وعدته عيادة
وحكته حياكة اراد والقيل لغيره والليل كراهية الواوات والضمات وقد قالوا مع ما عبرة عيادة من الكبير
عمرت الدار عيارة وقالوا حفته فانا اخافه خوفًا وهو خايف جعلوه بمنزلة لعنته فانا العنه لعنًا وهو لاعن وجعلوا
مصدره على مصدره لانه وافقه في الفعل والتحريك وقالوا هبته فانا اهابه وهو هايب كما قالوا خشيته وهو
خاشٍ والمصدر خشية وهيبة وقال بعض العرب من اهل الحجاز هو يقري قرعة اذ كان الغير واحدًا وقالوا
نلته فانا انال نيلًا وهو نايل كما قالوا جرع جرعًا وهو جارع وحمر حمرًا وهو حامر وقالوا دقته فانا

أديمه ذواقًا وعبته اعيبه عيابًا كما قالوا شريته اشريه شرًى وقالوا عجبا وقالوا سوته سَوًا وقلته قولًا وسارني سوا تقرير
وفعلاك املك مخلّة شغلًا وهو شاغل وقالوا عفته فانا اعافه عيافة وهو عايف كما قالوا زدته زيادة وبنا الفعل
بيناويلين وقالوا سرته فانا اسوره سؤورًا وهو سايرًا وقالوا غرت فانا اغور غؤورًا وهو غاير كما قالوا جمد او هو جامد
وقعد قعودًا وهو قاعد وتيفك شغوفًا وهو شافط وقالوا غرت في الشي غؤورًا او غيارًا اذا دخلت فيه كغوله
تغوره الغور وقال الاخطل لما اتوها بمصباح ومبزلهم سارت اليهم سؤور الابجل الضارب وقال العجاج
سؤر الذي يواعل الشور وقال غابت الشمس غيوبًا وبات يبيت بيتوتة كما قال جلس يجلس جلوسًا ونفر ينفر
نفورًا وقالوا فاح يفوح فياحًا وقام يقوم قيامًا كراهية للفعول وقالوا آبت الشمس اياابًا وقال بعضهم أؤوبًا
كما قالوا الغؤور والسؤور وبينها مرعين الفعل الرجوع ومع من انهم ادخلوا البعاد كما قالوا النفار والنفور ودكّت
شبابًا وشبوبا بمنزلة النكير مع العلة وقالوا ناح ينوح نياحة وعاب يعيب عيابة وقاد يقود قيادة ومرى امن
الفعول وقالوا صاح صياحًا وغابت الشمس غيابًا كراهية للفعول في بنات الياء كما كرهوا في بنات الواو وقالوا ادام
يدوم دوامًا وهو دايم وزال يزول زوالًا وهو زايل وراح يروح رواحًا وهو رايح كراهية للفعول وله نظاير
ايضًا الذهاب والثبات وقالوا حاض حيضًا وقاض قوضًا وحال حولًا كراهية الفعول لان له نظيرًا غير ساكن يشبهه
سكتًا وعجز يعجز عجزًا ومثل ذلك قال يقيل قيلًا يجعلها كذلك الرعي الفعل الزجر والاعتال فيه عينه وقالوا لعب
تاع لاعًا وهو لاع كما قالوا جزع يجزع جزعًا وهو جزع وقالوا ذيت تراد اذا وهو داد كما علم كما قالوا
وجع يوجع وجعًا وهو وجع وقالوا لعب وهو يلعب مثل شغب وهو اشب ولاع الكيّ وقاح

هذا باب نظاير ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيهن فاء

تقول وعدته فانا اعده وعدًا ووزنته فانا ازنه وزنًا ووأدته فانا ايده وأدًا كما قالوا كسرته فانا اكسره كسرًا
ولا يجي في هذا الباب يفعِل وسأخبرك عن ذلك ان شاء الله واعلم ان امثله على فتل يقتل وضرب يضرب فلما كان من
كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا ياجل وييجل كانت الواو مع الضمة اثقل فصرفوا هذا الباب الى يفعِل فلما
صرفوه اليه كرهوا الواو بين يا وكسرة اذ كرهوها مع يا فحذفوها فهم كانهم خذوها من يفعِل يفعَل منها بنا
ما كان على فعِل من هذا الباب وقد قال ناس من العرب وجد يجد كانهم حذفوها من يوجد وهذا لا يكاد يوجد في الكلام
وقالوا وردته ورودًا ووجب يجب وجوبًا كما قالوا خرج يخرج خروجًا وجلس يجلس جلوسًا وقالوا وجل يوجل
وهو وجل كما كرهوا الكسرة بعدها لم يحذفوا حذفوا بينها وبين يفعل وقالوا وضؤ يوضؤ ووضع يضع فانموا
ما كان على فعل كما اتموا ما كان على فعِل لانهم لم يحذفوا في فعل حيث لم يفعل كما حذفوا في باب فعل يفعِل
يضربه وفتل وحسب يحسب تركوا ذلك فيها لتدخله ويجري على مثال واحد ثم وكرهوا الهمز لان يرحل
في كتاب ما خُلط يفعل منه بالزمي التنبيه ازاله وقالوا ورم يرم وورع يرع وورثًا وورعًا ويورع لغة
ووغر صدره يغر وحر يحر وحرًا ووغرًا وحر يحر ووحرًا ويوغر ويوحر اكثر واجود يقال يوحر ويحر

غزوت يغال يزرتم وتركتها على اصل من ابي يفعل فلما كانت الواو في يفعل لازمة وتستثقل صرفوه من باب فعل يفعل الى باب
يلزمه الجزم بشركه من الجزوم وغير ما شركت حسب يحسب واخواتها من يضرب وحلف يحلف فلما كان ظاهرا في غير
المعتل كان المعتل اقوى واما ما كان من اليا فانه لا يحذف منه وذلك قولهم يبس ييبس ويئس ييئس ويمن ييمن وذلك لان
اليا اخف عليهم ولانهم قد يفرون من استثقال الواو الى اليا في غير هذا الموضع ولا يفرون من اليا الى الواو فيه وهي اخف
وسترى ذلك ان شا الله فلما كان اخف عليهم سلموها وزعموا ان بعض العرب يقول ييسر ييمن فلما جعلوها من يفعل
لاستثقال اليا مع الكسرات يحذف كما حذف الواو فيهن في القلة يجزوا واما فعل مثل عزه تمم كرهوا الضمة بعد اليا
كما كرهوا الواو بعد اليا فيما ذكرت لك ذلك الما فيهما وكانت الكسرة مع اليا اخف عليهم كما ان اليا مع اليا اخف عليهم
في مواضع ستبين لك ان شا الله من الواو واما وكنت وكي يكي وسع يسع مثل ورم يرم وومق يمق ولكنهم جعلوا
يفعل فا اصله الكسرة كما قالوا افلح يفلح وقرا يقرا ففتحوا جميع الهمزة وعامة بنات العين ومثله وضع يضع

هذا باب افتراق فعلت وافعلت في الفعل للمعنى

تقول دخل وخرج وجلس فاذا اخبرت ان غيره صيره الى شي من هذا قلت ادخله واخرجه واجلسه وتقول فزع وافزعته
وخاف واخفته وجال واجلته فاكثر ما يكون على فعل اذا اردت ان غيره ادخله في ذلك يبنى الفعل منه على افعلته ومن
ذلك ايضا مكث وامكثته وقد يجي الشي على فعلت فيشرك افعلت كما انهما قد يشتركان في غير هذا وذلك فرح وفرحته
وان شئت افرحته وغرم وغرمته واغرمته ان شئت كما تقول فزعته وافزعته وتقول ملح وملحته وسمعنا من العرب
من يقول املحته كما تقول افزعته وقالوا كلبته وبلا وبلاته ولا يستنكر افعلت فيهما ولكن هذا اكثر واستغنى
به ومثل افرحته وفرحته انزلته ونزلته قال الله تبارك وتعالى لولا انزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية
واكثرته وكثرته وقللته واقللته واما كرهته فجعلته كريها واكرهته جعلته كارها وكرهت اليك الصبر
اي جعلته نخيبه ويقال طلعت اي بدوت وطلعت الشمس اي بدت واطلعت عليهم اي هجمت عليهم وشرقت اي بدت
واشرقت اضاءت واسرع عجل وابطا احتبس واما سرع وبطؤ فكانهما غريزة كقولك خف وثقل ولا تعديهما الى شي
كما تقول طولت الامر وعجلته وتقول فتن الرجل وفتنته وحزن وحزنته ورجع ورجعته وزعم الخليل رحمه
الله انك حين قلت فتنته وحزنته لم ترد ان تقول جعلته حزينا وجعلته فاتنا كما انك حين قلت ادخلته جعلته داخلا
ولكنك اردت ان تقول جعلت فيه حزنا وفتنة فقلت فتنته كما قلت كحلته اي جعلت فيه كحلا ودهنته جعلت
فيه دهنا فجئت بفعلته على حدة ولم ترد بفعلته هنا تغيير قوله حزن وفتن ولو اردت ذلك لقلت احزنته وافتنته
وفتن من فتنته كحزن من حزنته ومثل ذلك شتر الرجل وشترت عينه فاذا اردت تغيير شتر الرجل لم تقل الا
اشترته كما تقول فزع وافزعته واذا قال شترت عينه فهو لم يعرض لشتر الرجل فانما جا بفعل على حدة فكل
بنا بما ذكرت لك على حدة كما انك اذا قلت كحلته فهو بنا والفعلان مختلفان ومثل حزن وحزنته عورت عينه
وعرتها وزعموا ان بعضهم يقول سودت وسدتها كما قالوا عورت عينه وعرتها وقد اختلفوا في هذا البيت

لنجيب وقال بعضهم [illegible] شرب قلت اي الرسول [illegible] وتجعله فيه من العود بعض بنايته
وقال بعضهم فيه يجي بفعلت وقال بعض العرب افتتن الرجل واحزنته وارجعته واعورت عينه اذا ارادوا جعلته حزينا
وفاتنا فغيروا افعل كما فعلوا ذلك في الباب الاول وقالوا عورت عينه كما قالوا فرحته وكما قالوا سودته ومثل فتن وفتنته
جبرت يده وجبرتها وركضت الدابة وركضتها ونزحت الركية ونزحتها وسار الدابة وسرته وقالوا رجس ورجسته و
نقص الدرهم ونقصته ومثله غاض الماء وغضته وفرحا فعلته اذا اردت ان تجعله مفعولا وذلك ذكرته فاحبس
وشقوته فاجتر ومن الثلاثي [illegible] واما فعلته فانما تريد ان تنسبه الى شي كما انك حين قلت فسقته وزنيته اي سميته
بالزنا والفسق كما تقول حييته اي استقبلته بحياك الله كقولك سقيته ورعيته اي قلت له سقاك الله ورعاك كما قلت له يا فاسق
ومن ذلك خطاته قلت له يا مخطئ ومثل ذلك لحنته وقالوا جدعته وعقرته اي قلت له جدعك الله وعقرك واففت به اي
قلت له اف وقالوا اسقيته في معنى سقيته فدخلت على فعلت كما تدخل فعلت عليها يعني في فرحت وغرمت قال ذو الرمة

وقفت على ربع لمية ناقتي … فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابثه … تكلمني احجاره وملاعبه

وتجي افعلته على ان تعرضه لامر وذلك اقتلته اي عرضته للقتل ونحي مثل قبرته واقبرته فقبرته دفنته واقبرته
جعلته له قبرا وتقول سقيته فشرب واسقيته جعلت له ماء وسقيا الا ترى انك تقول اسقيته نهرا وقال الخليل رحمه الله
سقيته واسقيته اي جعلت له ماء وسقيا فسقيته مثل كسوته واسقيته مثل البسته ومثله شقيته واشقيته
بشقيته اياه واشقيته وقيت له شيئا كما حين له قبرا وتقول العرب اجرب الرجل واخبث اذا كان صاحب جرب
وقيل العجاف في ماله ويقال لها صابه من اجرب وجرب وجاب البلانه ومثل ذلك المشير وقيل صاحب
وشرف وقطاف في ماله ويقال قرب الدابة ونكص ومثل ذلك الام الرجل اي صار صاحب لايمة وتقول فدامه اي
اخبر بامره ومثل ذلك قولهم اجنف واكرمت وابكره والامت ومثل ذلك اصرم النخل وانتج واحصد الزرع
واجز النخل واقطع اي قد استحقوا ان تفعل به هذه الاشياء كما استحق الرجل ان تلومه فاذا اخبرت انه قد وقعت به
قلت قطعته وصرمته وجززته واشباه ذلك وقالوا احمرته اي جزئته وقضيته حنه فاذا اخبرته فتقول حكرته
استحق الصرح فاذا اشتمته كما ان اقطع النخل استحق القطع وكذلك استشبنت انه استحق الجهد
كما تبين لك وغيره كذلك استبنته فيه وقالوا اراب كما قالوا الام اي صار صاحب ريبة كما قالوا الاخ اي استحق
ان تلام واما رابني فانه يقول جعل في ريبة كما تقول قطعت الحبل اي اوصلت اليه القطع واستعملته فيه ومثل ذلك
ابغت المراة وابوا الرجل ونعت ولدا ونعشت كلاما كقولك نثرت كلاما ونثرت ولدا ومثل العسر والنكيب المعسر
والمؤير والمخل واما عسرته فتقول ضيقت عليه ويسرته وسهلت عليه وقد يجي فعلت وافعلت والمعنى واحد الا
ان اللغتين اختلفتا وزعم ذلك الخليل رحمه الله فيجيء به قوم على فعلت ويلحق قوم فيه الالف فيبنونه على
افعلت كما انه قد يجي الشي على افعلت لا يستعمل غيره وذلك قلته البيع واقلته وشغلته واشغلته وصررت اذنيه

وأصرما وبكر وأبكر وقالوا بكّر وأدلجوا اذ خلوت بأمر أنكر وبكّر كأنكر وقالوا أبكر كما قالوا أدنق فبنوه على أفعل
ومثّلوه باللثة ولم يقولوا أدنق كما قالوا أمرض وأنكر كثيرًا كما قالوا أشكل أمره وقالوا جرب الكلب وأجرب
ومثل ادنقت أضحينا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا شبهوه بهذه التي تكون في الأحيان ومثل ذلك نعم الله بك عينًا وأنعم
الله بك عينًا وزلته من مكانه وأزلته ويقول عقلت ابن مرة عقالًا وأعقلته اذا أخبرت أنك تركت شيئًا وقد صلت
عقالته إليه وان شئت قلت عقل عنه وأجزأت عنه عن عقلته لأنك اذا قلت عنه فقد أخبرت بالوجه وقد صلت
عقلته إليه ومثل ذلك لطف به والطف غيره ولطف به لتعقل عنه والطفه كأعقله ومثل ذلك تم وما كان
نصيبًا وأتم ورأى أخبرت بالرب ونحن زرته عليه وقد تم تيمه وأودعه مثل عقل وأعقل وقد يجيء فعلت وأفعلت
في معنى واحد مشتركين كما جاءا فيما صيّرته فاعلًا ونحوه وذلك وعزّت اليه وأوعزت اليه وخبرت وأخبرت
وسمّيته وأسميته وقد يجيئان متغيرين مثل علّقته وأعلقته وبقّلت الدبة وأغلقت الدبة وأذنت اعلمت وآذنت
النداء والتصويت بإعلان وبعض العرب يجري أذّنت وآذنت مجرى سمّيت وأسميت وتقول أمرضته أي جعلته مريضًا
ومرّضته أي قمت عليه ووليته ومثله أقذيت عينه أي جعلتها قذية وقذيتها نظفتها وتقول أكثر الله
فينا مثلك أي أدخل الله فينا كثيرًا أمثالك وتقول للرجل أكثرت أي جئت بالكثير وأما كثّرت فأن تجعل قليلًا كثيرًا
وكذلك قلّلت وكثرت وأما أقللت فقليل قلّ أملك وأوحيت ونحو أملقت وأكثرت أيضًا في معنى قلّلت وكثّرتا وتقول
أمسينا وأصبحنا وأسحرنا وأفجرنا اذا صرت في حين صبح ومساء وسحر وأما صبّحنا ومسّينا وسحّرنا فتقول أتيناه صباحًا
ومساء وسحرًا ومثله بيّتناه أي أتيناه بياتًا وقد يجيء على فعّلت نحو شيّخ وكهّل ويعنون أنه قد صار كذلك ومثله قيّح
الرجل أي قد صار كذلك وقيل له وقالوا أغلقت الباب وغلّقت الأبواب حين كثروا العمل وسترى نظير ذلك في باب فعّلت
إن شاء الله وإن قلت أغلقت الأبواب كان عربيًا جيدًا وقال الفرزدق

ما زلت أغلق أبوابًا وأفتحها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار ومثل أغلقت وغلّقت أجدته وجوّدته وقد
أشباهه وكان أبو عمرو أيضًا يفرق بين نزّلت وأنزلت وتقول أبنته وأبنته وأستبان واستبنته والمعنى واحد وذاك
بمنزلة حزّ وحززته في فعلت وكذلك بيّن وبيّنته

هذا باب ما تدخل فعّلت على فعلت لا يشركه في ذلك أفعلت

تقول كسرتها وقطعتها فإذا أردت كثرة العمل قلت كسّرته وقطّعته ومزّقته ومما يدلك على ذلك قولهم علّطت
البعير وإبل معلّطة وبعير معلوط وجرحته وجرّحته وجرّحتهم أكثرت الجراحات في جسده ويقال ظلّ
يفرّسها السبع ويؤكّلها إذا أكثر ذلك فيها وقالوا موّتت وقوّمت إذا أردت جماعة الإبل وغيرها وقالوا يجوّل
أي يكثر الجولان ويطوّف أي يكثر التطويف واعلم أن التضعيف في هذا جائز كله عربي إلا أن فعّلت إذا كان ما
لتبيين الكثير وقد يدخل هذا التضعيف كان الركبة والجلسة فقد تكون في معناهما في الركوب والجلوس ولكن بيّنوا
هذا الضرب وصار بناءً خاصًا كما أن هذا بناء خاص للكثير وكما أن الضرب والزجر فقد يكون فيه معنى ضربة وزجرة

فإن الفرزدق قال ما زلت أفتح أبوابًا وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار وفعّلت في هذا حسن كما أن يفعل في ذلك
أحسن وقد قال جرير حتى جناب بحرن بنية لكم الأبواب وقال تعالى سبحانه وغلّقت الأبواب وهو ما قد بينا وشبه فعلت وفعّلت
حسنًا في هذه الأبواب ومتكررًا فيه

هذا باب ما طاوع الذي فعله على فعل وهو يكون على

انفعل وافتعل وذلك قولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر وشويته فانشوى وبعضهم
يقول فاشتوى وغممته فاغتم وانغم عربية وصرفته فانصرف وقطعته فانقطع ونظيره فعلته فانفعل وافتعل
افتعل افعلته فيفعل نحو أخلته فدخل وأخرجته فخرج ونحو ذلك وربما استغني عن انفعل في هذا الباب فلم
يستعمل وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطّرد يعني أنهم استغنوا عن لفظه بلفظ غيره إذ
كان في معناه ونظير هذا فعّلته فتفعّل نحو كسّرته فتكسّر وعشّيته فتعشّى وغرّيته فتغرّى وفي فاعلته فتفاعل
غير ذلك نحو ناولته فتناول وجيء التاء لأن معناه معنى الانفعال والافتعال يقول معناه معنى تفعّل في فتحه الباء
في المضارع كذلك تقول تناول فتناول ولم يفتح الياء وتكون مضمومة كما كانت فيها ولكن المعنى المطاوعة معنى انفعل و
افتعل ونظير ذلك في بناء الأربعة على مثال تفعلل نحو دحرجته فتدحرج وقلقلته فتقلقل ومعددته
فتمعدد ومعززته فتمعزز وأما نفيس ونزر فانه يجيء على كسرته كأنه قال نمم فتستمع ونفّس
فتنفّس جاءوا بالزيادة في تنزّر وكذلك كل شيء على زنته وفعلت عرب جروه إذ يقال الجرء ليس إبعاد وإنه
لم يجيء بباب الأربعة

هذا باب ما جاء فعل منه على غير فعلته

وذلك نحو جنّ وسلّ وزكم وورد وعلى أفعلوا أجنّه ومسلول ومزكوم وموزود وإنما جاءت هذه الحروف
على جننته وسللته وإن لم يستعمل في الكلام كما أن يجيء على وددت ويذر على وذرت وإن لم يستعمل استغني
عنهما بتركت واستغني عن تكع نكع وكذلك استغني عن جنّت ونحوها بفعلت وإذا قال جنّ وسلّ فإنما
يقول جعل فيه الجنون والسلّ كما قالوا حزن وفسل ورذل وإذا قالوا أجنّه فكأنهم قالوا جعل فيه جنونًا كما
أنه إذا قال أقبرته فإنما يقول وهبت له قبرًا وجعلت له قبرًا وكذلك أسقيته وأجمعته وإذا قالوا محزون ومجنون
جاء على غير أجننته وقد قال بعضهم حببته جاء على القياس

هذا باب دخول الزيادة في فعلت للمعاني

اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته
وقاربته وكارمته وعاقبته وجاوزته وخاصمته فإذا كنت أنت فعلت قلت كارمني فكرمته واعلم أن يفعل
من هذا الباب على مثال يخرج نحو عازني فعززته أعزه وخاصمني فخاصمته أخصمه وشاتمني فشتمته أشتمه تقول
خاصمني فخصمته أخصمه وكذلك جميع ما كان من هذا إلا ما كان من الياء مثل رميت وبعت وما كان من باب
وعد فإن ذلك لا يكون إلا على أفعله لأنه لا يجيء إلا على يفعل ... وكل شيء يكون من هذا ...

تقول فازعني فنزعته استغنى عنه بغلبته وأشباه ذلك وقد يجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل
كما بنوه على أفعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظاهرت عليه وناعمته بنوه على فاعلت
كما بنوه على أفعلت ومثل ذلك ضاعفت وضعّفت مثل ناعمت ونعّمت فجاءوا به على مثال عاقبته ويقولون تعاطينا
وتعطّينا فتعاطينا من اثنين وتعطّينا بمنزلة غلّقت الأبواب إذا أرادوا أن يكثروا العمل وأما تفاعلت فلا يكون إلا وأنت
تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدّى الفعل إلى منصوب ففي تفاعلنا تلفظ بالمعنى
الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترامينا وتقاتلنا وقد يشركه افتعلنا فتريد بهما معنى واحدا وذلك قولهم
تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجيء تفاعلت على غير هذا كما
جاء عاقبت ونحوه لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وتراءيت له وتقاضيته وتعاطيته وتعاطيت
منه أمرا قبيحا وقد يجيء تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها من ذلك تغافلت وتعاميت وتعاييت وتعاشيت وتعارجت
وتجاهلت قال الشاعر إذا تخازرت وما بي من خزر فزاده وما بي من خزر يدل على ما أسكنها وقال ترايت الزجّ و
تناوحت وترائيت كما قالوا تعطّينا وتفرّدت ترعّبت وتراعيت

هذا باب استفعلت

تقول استجدته أي أصبته جيدا واستكرمته أي وجدته كريما واستعظمته أي أصبته عظيما واستسمنته أي أصبته
سمينا وقد يجيء استفعلت على غير هذا المعنى كما جاءت تفاعلت تقول استلأم واستخلف لأهله كما تقول أخلف
لأهله المعنى واحد وتقول استعطيت أي طلبت العطية واستعتبته أي طلبت إليه العتبى ومثل ذلك استفهمت
واستخبرت أي طلبت إليه أن يخبرني ومثله استشرته وتقول استخرجته أي لم أزل أطلب إليه حتى خرج وقد يقولون أخرجته
شبهوه باستلبته وانتزعته وقالوا قرّ في مكانه واستقرّ كما يقولون جلب الجرح وأجلب يريدون بهما شيئا واحدا كما
يبنى ذلك على أفعلت يبنى هذا على استفعلت وأما استحقّه فإنه يكون طلب حقه وأما استخفّه فإنه يقول طلب خفته
وكذلك استعملته أي طلبت إليه العمل وكذلك استعجلته ومرّ مستعجلا أي طالبا ذلك من نفسه متكلفا إياه وأما علا
قرنه واستعلاه فمثل قرّ واستقرّ وقالوا في التحوّل من حال إلى حال استنوق الجمل واستتيست الشاة
وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول تفعّل وذلك تشجّع وتحلّم
تصبّر وتجلّد وتمرّأ وتقيّس تفرّس ونحو ذلك وقال حاتم

تحلّم عن الأدنين واستبق ودّهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما

وليس هذا بمنزلة تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليما وقد يجيء تقيّس وتنزّر وتعرّب على هذا وقد دخل استفعل هنا قالوا تعظّم واستعظم
وتكبّر واستكبر كما شاركت تفاعلت تفعّلت في الذي ليس من هذا المعنى ولكنه اشتباه وذلك قولهم تيقّنت واستيقنت
وتبيّنت واستبنت وتثبّت واستثبت ومثل ذلك في بنائه مثل عاج تعجّزته أي ردّدته عن حاجته وعفيته
ومثله تهيّبني وتهيّبتني البلاد وتكأدني ذلك الأمر تكأدني أي شق علي وأما تنقّصته وتنقّصني وكأنه

تكأدني

الآخر من الشيء الأول فيه الأول وأما تعمّم وتقمّص وتأمّل فاستثبات بمنزلة تيقّن وقد يشركه استفعل نحو استثبت وأما
تجرّع وتحسّاه وتفوّقه فهو يتنقّصه لأنه ليس من معالجة الشيء مرة ولكنه في مهلة وأما تجنّبه فهو نحو تنحّى
لأنه يريد أن يختله عن أمر يخوفه عنه ويتغفّله نحو ذلك لأنه إنما يريد أن يختله عن شيء وقال تظلّمني أي ظلمني مالي فبناه
في هذا الموضع على تفعّل كما قالوا جزته وتجاوزته ومن يريد شيئا واحدا قليته وتقلّيته ولقيته وتلقّيته ومثله
لكنه بالكسر والتقى الزوّار ولقيها وأما تمنّيته فإنه تفعّل ليس فيه معنى شيء مما ذكرنا إلا أنك تقول التمنّيته لا تريد
إلا معنى عقلته وأما تخوّفته فهو أن توقع أمرا تخوّفته أمرا يقع بك فلا تأمنه في الحال التي تكلّفت فيها أن توقع أمرا وأما تخوّفته
فهو يكون في مثل ما لا يتوقّع منه في تلك الحال شيئا وأما تخوّنته الأيام فهو تنقّصته وليس في تخوّنته من هذه المعاني شيء
على تكون فيه تفعيلته وأما تشمّع وتجبّر فهو كسمّر ومن الأشياء نحو تغيّر وتبعوا في مثله الأسماء في مثله ومثل
ذلك تغيّر وأما التمجّد والتعوّد فنحو من هذا والتزحّل مثله لأنه عمل بعد عمل في مهلة وأما تيقّن فهو كتبيّن واستيقن
فهو بمنزلة تيقّن واستثبت في شركة استفعلت فالاستثبات والتقصّد والتنقّص والتحيّز وهذا النحو كله في مهلة وعمل
بعد عمل وقد بيّنا ما السين فيه في تفعّل

هذا باب موضع افتعلت

تقول اشتوى القوم أي اتخذوا شواء وأما شويته فكقولك أنضجته وكذلك اختبزوا أي اتخذوا خبزا وأما اطّبخوا فهو
ذبحوا وأما ذبح فبمنزلة قولك قتله وأما اذّبح فبمنزلة اعتزل ذبيحة وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك
كما بنوه على أفعلت وغيره من الأبنية وذلك افتقر واشتد وقالوا استلم وقالوا اشتريته فبنوه على افتعل كما بنوا
هذا على أفعل وأما كسب فإنه يقول أصاب واكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب وأما
قولك حبسته فهو بمنزلة قولك ضبطته وأما احتبسته فتقول اتخذته حبيسا كأنه مثل شوى واشتوى وقالوا اختلوا
واختلوا يريدون ما يختلون ويشترون وقالوا قرأت واقترأت يريدون شيئا واحدا كما قالوا علاه واستعلاه ومثله خطب
واختطب وأما انتزع فإنما هي خطفة كقولك استلب وأما نزع فإنه تحويلك إياه وإن كان على نحو الاستلاب وكذلك
قلع واقتلع وجذب واجتذب وأما اصطبّ الماء فبمنزلة اشتوى كما تقول اغتزل لنفسه وكذلك اكتال واتّزن وقد يجيء
على وزنته وكلته اكتال واتّزن وقال رؤبة يعرض أعراقا من الرزق النتن

اللح اخره

هذا باب افعوعلت وما هو على مثاله مما لم نذكره

قالوا خشن واخشوشن وسألت الخليل رحمه الله فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد كما أنه إذا قالوا
اعشوشبت الأرض فإنما يريدون أن يجعلوا ذلك كثيرا عاما قد بالغ وكذلك احلولى وربما بني عليه الفعل فلم يفارق
كما أنه قد يجيء الشيء على أفعلت وافتعلت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام إلا على بناء فيه زيادة نحو
اقطرّ واقطارّ النبت لم يستعملا إلا بالزيادة واحمارّ الليل واذعوّطت واجلوّذت واعلوّطت من نحو اذلولى واخلولق
واعلوّطه إذا اخذ به الشيء وأقطار النبت إذا ولّى وأخذ يجف واحمارّ الليل إذا أكثر ظلمته واحمارّ القمر إذا أكثر

ضيزى، واعلوّطته إذا ركبته بغير سرج، واعروريت الفلوّ إذا ركبته عريا، وكذلك النعم، ونظير افعالّ من بنات الأربعة اقشعررت واشمأززت، وأما اقعنسس واقعنسست فبمنزلة احلولى واحلوليت، وأما اسحنكك فبمنزلة احلولى، وأرادوا بافعنلل أن يبلغوا به بناء احرنجم كما أرادوا باقعنسس بناء احرنجم، وكذلك هذه الأبواب، وجلّ هذه على ما ذكرت لك

هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته إلا ما سبقت أبنيته بنيت لا يتعدّى الفاعل كما أن فعلته لا يتعدّى إلى المفعول فكذلك هذه الأبنية

التي فيها الزوائد، فمن ذلك انفعلت، ليس في الكلام انفعلته، نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسللت، وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت، وليس مما طاوع فعلت، نحو كسرته فانكسر، ولكنه بمنزلة ذهب ومضى، كما أن افتقر بمنزلة ضعف، وإن الخنين عنه فإنه يجيء فيه انفعلت، وليس في الكلام افعنللته، لأنه نظير انفعلت في بنات الثلاثة، زادوا فيه نونا وألفا ووصل كما زادوا فيما في هذا، وكذلك افعللت، لأنهم أرادوا أن يبلغوا به احرنجمت، وليس في الكلام افعللته، ولا افعاللته، ونحو ذلك احمررت واشهاببت، ونظير ذلك من بنات الأربعة اطمأننت واشمأززت، لم تتعدّهم فعلوا افعللت في هذا الباب، وأما افعوعل فنحو اعشوشبت والحشيش ... فلما الترعا ما بغير أنفقه إليه عن الضرع واحلوليت ... وكذلك افعوّل قالوا اعلوّطته، وكذلك افعللته، لأنهم أرادوا بناء احرنجمته، قال سيبويه: تجيء العلل المستعزر، وكذلك فوعلة نحو مسحنكك، لأنهم أرادوا بنات الأربعة فجعلوا من هذه التي فيها ذات زوائد ثنيته الأربعة، وهي أقلّ مما يتعدّى من قد وأن الزوائد ما لا يتعدّى من فعلت وفعلت أقلّ، وأما كان أكثر لأنهم يدخلون من الفعل في العمل ويشغلونه به كما يفعلون ذلك بالفاعل مما لم يكن الفعل بذلك فاعل يجيء فيه كذلك أرادوا أن يكن المفعول الذي يفعل فيه، وقالوا اعرورى الفلوّ، واعروريت الفلوّ، إذا ركبته عريا، كما قالوا احلوليت في موضع المفعول

هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل

من بنات الثلاثة، فالمصدر على أفعلت إفعالا أبدا، وذلك قولك أعطيت إعطاء، وأخرجت إخراجا، وأما افتعلت فمصدره على افتعال، وألفه موصولة في الفعل، وكذلك ما كان على مثاله، ولزوم الوصل هنا كلزوم القطع في أعطيت، وكذلك انفعلت، احتبست احتباسا، وانطلقت انطلاقا، لأنه على مثاله ووزنه، واحمررت احمرارا، وأما استفعلت فالمصدر عليه استفعالا، وكذلك ما كان على زنته ومثاله يخرج على هذا الوزن وهذا المثال كما يخرج ما كان على مثال افتعلت، وذلك قولك استخرجت استخراجا، واستصعبت استصعابا، واشهاببت اشهيبابا، واقعنسست اقعنساسا، واخلولقت اخليلاقا، وأما فعّلت فالمصدر منه على التفعيل، جعلوا التاء التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فعّلت، وجعلوا الياء بمنزلة الألف في الإفعال، فغيّروا أوله كما غيّروا آخره، وذلك قولك كسّرته تكسيرا، وعذّبته تعذيبا، وقال ناس كلّمته كلّاما، وحمّلته حمّالا، أرادوا أن يجيئوا به على الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف، كما أن مصدر أفعلت واستفعلت جاء فيه جميع ما جاء في استفعل وأفعل من الحروف ولم يحذف ولم يبدل منه شيء، وقال الله عز وجل: وكذّبوا بآياتنا كذّابا، فأما مصدر تفعّلت فإنه التفعّل، جاؤوا فيه بجميع ما جاء في تفعّل، ونحو التحمّل

لأنه ليس في الكلام اسم على تفعّل ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر فعّلت، وغيّروا الياء لأنه أكثر من فعّلت، فجعلوا الزيادة عوضا من ذلك، تكلّمت تكلّما، وتقوّلت تقوّلا، وأما الذين قالوا كذّابا فإنهم قالوا تحمّلت تحمّالا، أرادوا أن يدخلوا الألف كما أدخلوها في أفعلت واستفعلت، وأرادوا الكسر في الحرف الأول كما كسروا أول افتعال واستفعال، ووفّروا الحروف فيه كما وفّروها فيهما، وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا مفاعلة، جعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه، والهاء عوض من الألف التي قبل آخر حرف، وذلك قولك جالسته مجالسة، وقاعدته مقاعدة، وشاربته مشاربة، وجاء كالمفعول لأن المصدر مفعول، وأما الذين قالوا مرّاء فإن الواجبات أن تجيئه الأصل كفعّلت، وجاءت كما يجيء الفعال مصدرا، والمفعلة إلا أنهم الزموا الياء لما حذفوا من الأول بقيتال، وهو أصل، وأما الذين قالوا تحمّلت تحمّالا فإنهم يقولون قاتلت قيتالا، فتمّوا الحروف، ويجيئون به على مثال إفعال وعلى مثال افتعال، وقولهم كذّابا القا، وقالوا مارية مراء، وقاتلته قتالا، وجاء فعال على فاعلته كثيرا كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوه، وأما المفاعلة فهي التي تلزم وما يجيء كلزوم الاستفعال استفعلت، وأما تفاعلت فالمصدر التفاعل كما كان التفعّل مصدر تفعّلت لأن الزنة وعدد الحروف واحد، وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعّلت من فعّلت، وضموا العين لأنه ليس في الجمع، ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل اسما

هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك

قولك اجتوروا تجاورا، وتجاوروا اجتوارا، لأن معنى اجتوروا وتجاوروا واحد، ومثل ذلك انكسر كسرا، وكسر انكسارا، لأن معنى كسر وانكسر واحد، وقال الله عز وجل: والله أنبتكم من الأرض نباتا، لأنه إذا قال أنبته فكأنه قال نبت، وقال عز وجل: وتبتّل إليه تبتيلا، لأنه إذا قال تبتّل فكأنه قال بتّل، وقال عز وجل في قراءة ابن مسعود: وأنزل الملائكة تنزيلا، لأن معنى أنزل ونزّل واحد، وقال القطامي: وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تتبّعه اتّباعا، لأن تتبّعت واتّبعت في المعنى واحد، وقال رؤبة: وقد تطوّيت انطواء الحضب، لأن معنى انطويت وتطوّيت واحد، ومثل هذا أنّه شيئا نزعه تركا، لأن معنى نزع وترك واحد

هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا

لما ذهب، وذلك قولك أقمته إقامة، واستعنته استعانة، وأريته إراءة، وإن شئت لم تعوّض وتركت الحروف على الأصل، قال الله عز وجل: لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وقالوا اخترته اختيارا، إذ لم يحذفوا إلا أنهم أتموا، وتقول أريته إراء، مثل أقمته إقاما، لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوّضوا، وأما عزّيته تعزية ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه، لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من بنات الياء والواو مما هما فيه في موضع اللام، وفرقت بين الأول نحو الإخوال والاستعواذ ونحوه، ولا يجوز الحذف أيضا في تعزية وتقيئة وتقويمنا ... لأنهم ألحقوا الهاء في الأول عوضا ... من بنات الياء والواو، كما ألحقوا الزيادة بأمت حتى قالوا أرنبة، الذي قال في تفعيل مصدر فعّلت من المهموز جير بالتاء، والإتمام على تفعيل كثير في كلامهم، وكثر عن أبي زيد وجميع النحويين يقولون ... تخطيئا وتهنئة

هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت

خطّأته تخطئة، وهنّأته تهنئة

يلحق بزيادة في بنائها حركة الا ان اوله في فعلت حركة الفعل في الفعول في النزال التنزال والتلعاب التلعاب في
الصغير التضعاف في الزيادة التي ادخلت في الحركة التجوال والتقتال والتسيار وليس شيء من هذا مصدر فعلته ولكن لما اردت التكثير
بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعّلت واما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بني هذا البناء
فلحقته الزيادة كما لحقت الرئمان وهو من الثلاثة وليس من باب التقتال ولو كان اصلها من ذلك فتحوا التاء فانما هي من بيّنت كالغارة
من اغرت والنبات من انبت ونظيرها التلقاء وانما يريدون اللقيان قال الراعي

املت خيرك هل تاتي مواعده فاليوم قصّر عن تلقائك الامل

هذا باب مصادر بنات الاربعة

فاللازم لها الذي لا ينكسر عليه ان يجيء على مثال فعللة وكذلك كل شيء الحق من بنات الثلاثة بالاربعة وذلك نحو
دحرجته دحرجة وزلزلته زلزلة وحوقلته حوقلة وزحولته زحولة وانما الحقوا الهاء عوضا من الالف
التي تكون قبل اخر حرف وذلك الالف زلزال وقالوا زلزلته زلزالا وقلقلته قلقالا وسرهفته سرهافا كانهم ارادوا
مثال الاعطاء والكذاب لان مثال دحرجته وزنها على مثال افعلت وفعّلت وقد قالوا الزلزال والقلقال ففتحوا كما فتحوا
اول التفعيل فكانهم حذفوا الهاء وزادوا الالف في الفعللة والفعلالة منها بمنزلة المفاعلة في فاعلت والفعلال بمنزلة
الفيعال في فاعلت [illegible] وامّا ما لحقته الزيادة من بنات الاربعة وجاء على مثال استفعلت
وما لحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة فان مصدره يجيء على مثال استفعلت وذلك احرنجمت احرنجاما واطمأننت
اطمئنانا والطمانينة والقشعريرة ليس مصدرا واحد منهما على اطمأننت واقشعررت كما ان النبات ليس بمصدر على
انبت بمنزلة اقشعررت من القشعريرة واطمأننت من الطمانينة بمنزلة انبت من النبات

هذا باب نظير ضربته ضربة ورميته رمية من هذا الباب

فنظير فعلت فعلة من هذا الباب ان يقولوا في اعطيت اعطاءة واخرجت اخراجة فانما يجيء بالواحدة على المصدر
اللازم للفعل ومثل ذلك ابتعلت ابتعالة وما كان على مثاله وذلك قولك احتزرت احترازة وانطلقت انطلاقة
واحدة واستخرجت استخراجة واحدة وما جاء على مثاله وزنته بمنزلته وذلك اقعنسست اقعنساسة واعروريت
اعروراءة وكذلك جميع هذا وفعّلت بمنزلة [illegible] تقول عزّيته تعزية وروّحته ترويحة والتفعّل كذلك
وذلك قولهم تقلّبت تقلّبة واحدة وكذلك تقول تغافلت تغافلة واحدة وامّا فاعلت فاذا اردت الواحدة
قلت قاتلته مقاتلة وراميته مراماة تجيء بها على المصدر اللازم الاغلب فالمقاتلة ونحوها بمنزلة الاقالة والاستغاثة
ثم [illegible] لو اردت الفعلة في مثل [illegible] ولفظ المصدر [illegible] قابلت [illegible] علامة التانيث ولو اردت
الواحدة من [illegible] وقلت [illegible] لان [illegible] وكذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع
هذا الباب ومثل ذلك دحرجته دحرجة واحدة

هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة وما الحق

بنات الياء من بنات الثلاثة تقول دحرجته دحرجة واحدة وزلزلته زلزلة واحدة تجيء بالواحدة على المصدر الاغلب الاكثر
واما ما لحقته الزوائد فجاء على مثال استفعلت فان الواحدة تجيء على مثال استفعالة وذلك قولك احرنجمت احرنجامة و
اقشعررت اقشعرارة

هذا باب اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها

اما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل مفعل وذلك قولك هذا محبسنا ومضربنا ومجلسنا كانهم بنوه على بناء
يفعل فكسروا العين كما كسروها في يفعل فاذا اردت المصدر بنيته على مفعل وذلك قولك ان في الف درهم لمضربا
اي لضربا وقال الله عز وجل اين المفر يريد اين الفرار فاذا اراد المكان قال المفر كما قالوا المبيت حين ارادوا المكان لانها
من بات يبيت وقال الله عز وجل وجعلنا النهار معاشا اي جعلناه عيشا وقد يجيء المفعل يريد به الحين فاذا كان من فعل يفعل
بنيته على مفعل تجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك اتت الناقة على مضربها واتت على منتجها انما تريد الحين الذي فيه
النتاج والضراب وربما بنوا المصدر على المفعل كما بنوا المكان عليه الا ان تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت
لك وذلك قولك المرجع قال الله عز وجل الى الله مرجعكم جميعا اي رجوعكم وقال الله عز وجل ويسالونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اي في الحيض وقالوا المعجز يريدون العجز وقالوا المعجز على القياس وربما الحقوا هاء
التانيث فقالوا المعجزة والمعجزة كما قالوا المعيشة وكذلك يدخلونها في المواضع قالوا المزلة اي موضع زلل وقالوا
المعذرة والمعتبة فالحقوا الهاء وفتحوا على القياس وقالوا المصيف كما قالوا اتت على مضربها اي على زمان ضرابها وقالوا
المشتاة فانثوا وفتحوا لانه من يفعل وقالوا المعصية والمعرفة كقولهم المعجزة وربما استغنوا بمفعلة عن غيرها وذلك قولهم
المشيئة والمحمية وقال الراعي

بنيت مرافقهن فوق مزلة ... لا يستطيع بها القراد مقيلا

يريد قيلولة
واما ما كان يفعل منه مفتوحا فان اسم المكان يكون مفتوحا كما كان الفعل مفتوحا وذلك قولك شرب يشرب وتقول
للمكان مشرب ولبس يلبس والمكان ملبس واذا اردت المصدر فتحته ايضا كما فتحته في يفعل فاذا جاء مفتوحا في المكسور
فهو في المفتوح اجدر ان يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الاول قالوا علاه المكبر ويقولون المذهب للمكان وتقول اردت
مذهبا اي ذهابا لانك تقول يذهب فتفتح وقالوا المحمدة فانثوا كما انثوا الاول ولم يكسروه كما كسروا المكبر واما ما كان
يفعل منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا ولم يبنوه على مثال يفعل لانه ليس في الكلام مفعل فلما لم يكن
الى ذلك سبيل وكان مصيره الى احدى الحركتين الزموه اخفهما وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل وقالوا قام يقوم وهذا
المقام وقالوا اكره مقلى الناس [illegible] وقالوا المقالة والملامة فانثوا وقالوا المزلة والمكبر يريدون [illegible]
وقالوا المرحمة والمأدبة [illegible] يريدون [illegible] وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يفعل قالوا اتيتك عند
مطلع الشمس اي عند طلوع الشمس وهذه لغة بني تميم واما اهل الحجاز فيفتحون وقد كسروا الاماكن في هذا كانهم
ادخلوا الكسر ايضا كما ادخلوا الفتح وذلك المنبت والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مسقط راسي للموضع
والسقوط [illegible] واما المسجد فانه اسم للبيت ولست تريد موضع السجود وموضع جبهتك لو اردت ذلك لقلت

وقد غلب الناس المطلع فيفتحونه
زعم ان المطلع المكان الذي يطلع فيه
[illegible] المطلع [illegible] فيفتحونه
يستحسنونه

مِحْبَرٌ ونظيره المُكْحُلة والمِحْلَب والمِيسَم لم يُرد موضع الفعل ولكنه اسم لوعاء الكحل وكذلك المُدْهُن وصار اسماً له كالجُمْجُمة وكذلك المَقْبُرة والمَشْرُقة وإنما أراد اسم المكان ولو أراد موضع الفعل لقال مَقْبَر ولكنه اسم بمنزلة المسجد ومثل ذلك المَشْرُبة إنما هو اسم لمثل الغرفة وكذلك المَسْرُبة والمَكْلُمة بهذه المنزلة إنما هو اسم ما أخذ منه ولم يرد مصدراً ولا موضع فعل وقالوا مَضْرِبة السيف جعلوه اسماً للحديدة وبعض العرب يقول مَضْرَبة كما تقول مَقْبَرة ومَشْرَبة والكسر في مضربة كالضم في مقبُرة والمنخر بمنزلة المدهن كسروا الحرف كما قالوا مِنْتِن وقالوا المَشْرَبة ومن الشعر المنبوت في الصدر والمَسْرُبة بمنزلة المشربة ولم يرد مصدراً ولا موضعاً للفعل وإنما هو اسم للشعر المنبوت في الصدر وكذلك المأثُرة والمَكْرُمة والمأدُبة ومن قال مَفْعَلة جعلوه كالمأدبة ومثله مَنْكُرة المَيْسُرة وقد يجيء المَفْعِل اسماً كما جاء في الشيء والمنكب وذلك المَطْلِع والمَرْفِق وكل هذه الأبنية تقع اسماً للتي ذكرنا من هذه الفصول لا لمصدر ولا لموضع العمل

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو التي الياء فيهن لام

فالموضع والمصدر فيه سواء وذلك لأنه معتل وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الياء ففروا إلى مَفْعَل إذ كان مما يُبنى عليه المكان والمصدر ومن كلامهم أن يغيروا نحو مَعْصِية ومَحْمِية ولا يجيء مكسوراً أبداً بغير الهاء لأن إعرابه يقع على الياء ويلحقها الاعتلال فصار هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة تثبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها وأما بنات الواو فيلزمها الفتح لأنها يفعل ولا يجيء فيها ما في بنات الياء من العلة

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهن فاء

فكل شيء كان من هذا يفعل فإن المصدر منه من بنات الواو والمكان يُبنى على مَفْعِل وذلك قولك للمكان الموعِد والموضِع والمورِد وفي المصدر الموجِدة والموعِدة وقد بيّنا من فعل ذلك وذلك من قِبَل أن فعل من هذا الباب لا يجيء إلا على يفعِل ولا ينصرف عنه إلى يفعُل لعلة قد ذكرناها فلما كان لا ينصرف عن يفعِل وكان معتلاً ألزموا مفعلاً منه ما ألزموا يفعل وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس معتلاً ويكون مرة يفعِل ومرة يفعُل فلما كان معتلاً لازماً لوجه واحد ألزموا المفعِل منه وجهاً واحداً وقال أكثر العرب في وَجِل يَوْجَل ووَجِل تَوْجَل مَوْجِل ومَوْجِل وذلك لأن يَوْجَل ويَوْجِل وأشباههما في هذا الباب من فَعِل يفعَل قد يعتل فتقلب الواو ياء مرة وألفاً مرة وتعتل لها الياء التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شُبّهت بما ذا وليس بما في حال الاعتلال وكان الواو فيها في موضع الواو من أول وفيها ما يشبهه والشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحدثنا يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وَجِل يَوْجَل ونحوه مَوْجَل ومَوْجَل كأنهم سلموا ولما سلم وكان يفعَل كركب ونحوه شبهوه به وقالوا مَوَدّة لأن الواو تسلم ولا تقلب ومَوْحَد ونحوه كأنه اسم موضوع ليس بمصدر ولا مكان وإنما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر فشبهوه بهذه الأسماء وذلك نحو مَوْهَب ومَوْظَب وهو إله اسم رجل والمَوْرَق وهو اسم وأما بنات الياء التي الياء فيهن فاء فإنها بمنزلة غير المعتل لأنها تتم ولا تعتل وذلك لأن الياء أخف عليهم من الواو فإنهم يقولون مَيْسَر كما قالوا المَحْبَس وقال بعضهم مَيْسِر

الذين قالوا توجَل

مع الياء

هذا باب ما تكون مَفْعَلة لازمة لها الهاء والفتحة

وذلك إذا أردت أن تكثّر الشيء بالمكان وذلك قولك أرض مَسْبَعة ومَأْسَدة ومَذْأَبة وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بنظيره من باب ما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهية أن يثقل عليهم ولأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك وإنما اختصوا بها بنات الثلاثة لخفتها ولو قلت من بنات الأربعة على قولك مأسدة لقلت مُثَعْلِبة لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المَفْعَل منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض مُثَعْلِبة ومُعَقْرِبة ومن قال ثُعالة قال مَثْعَلة ومَحْياة ومَفْعاة فيها أفاعٍ ومَقْثَأة فيها القِثّاء

هذا باب ما عالجت به

أما المِقَصّ فالذي يُقَصّ به والمَقَصّ المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن وذلك قولك مِحْلَب ومِنْجَل ومِكْسَحة ومِسَلّة والمِصْفَى والمِخْرَز والمِخْيَط وقد يجيء على مِفْعال نحو مِقْراض ومِفْتاح ومِصْباح وقالوا المِفْتَح كما قالوا المِخْرَز وقالوا المِسْرَجة كما قالوا المِكْسَحة

هذا باب نظير ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة

فالمكان والمصدر يُبنى من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضمّون أوله كما يضمّون المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاثة فيُفعل بأوله ما يُفعل بأول مفعوله كما أن أول ما ذكرت لك من الثلاثة كأول مفعوله مفتوح وإنما منعك أن تجعل قبل آخر حرف منه مفتوحاً ... مضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه يقولون للمكان هذا مُخْرَجُنا ومُدْخَلُنا ومُصْبَحُنا ومُمْسانا وكذلك إذا أردت المصدر قال أمية بن أبي الصلت

الحمد لله مُمْسانا ومُصْبَحنا ... بالخير صبّحنا ربي ومسّانا

ويقولون للمكان هذا مُتَحامَلُنا ويقولون ما فيه مُتَحامَلٌ أي تحامل ويقولون مُقاتَلنا وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة قال مالك بن أبي كعب

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا ... وأنجو إذا غُمّ الجبان من الكرب

وقال زيد الخيل

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا ... وأنجو إذا لم ينج إلا المكيّس

وقالوا للمكان هذا مُوفانا وقالوا إن الموفى مثلها وفي شعر المرقّش وكذلك هذا من الأشياء وأما قولهم دعه إلى ميسوره ودع معسوره فإنما يجيء هذا على المفعول كأنه قال دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كأنه يقول له ما يرفعه وله ما يضعه وكذلك المعقول كأنه قال عُقِل له شيء أي حُبس له لبّه وشُدّد ويستغنى بهذا عن المفعل الذي يكون مصدراً لأن في هذا دليلاً عليه

أبو كعب بن مالك

هذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله

وذلك ما كان أفعل وكان لوناً أو خِلقة ألا ترى أنك لا تقول ما أحمره ولا ما أبيضه ولا تقول في الأعرج ما أعرجه ولا في الأعشى ما أعشاه وإنما تقول ما أشد حمرته وما أشد عشاه وما لم يكن فيه ما أفعله لم يكن فيه أفعل به رجلاً ولا هو أفعل منه لأنك تريد أن ترفعه من غاية دونه كما أنك إذا قلت ما أفعله فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدنيا والمعنى في أفعل به وما أفعله واحد وكذلك أفعل منه فلما كان حالهم الذي ذكرت لك أن البناء

تعوب

داخل على الفعل ألا ترى قلته في الأسماء وكثرته في الصفة لمضارعتها الفعل فلما كان مضارعا للفعل موافقا له في البناء
كره فيه ما يكون في فعله أبدا وزعم الخليل رحمه الله أنه إنما منعهم من أن يقولوا في هذه ما أفعله لأن هذا صار
عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعل من هذا النحو ألا ترى أنك لا تقول ما أيداه ولا ما أرجله إنما تقول ما أشد
يده وما أشد رجله ونحو ذلك ولا تكون هذه الأشياء في مفعال ولا فعول كما تقول رجل ضروب ورجل مضراب لأن هذا
في معنى ما أحسنه إنما تريد أن تبالغ ولا تريد أن تجعله بمنزلة كل من وقع عليه ضارب وحسن وإنما قولهم في الأحمق
ما أحمقه وفي الأرعن ما أرعنه وفي الأنوك ما أنوكه وفي الألد ما ألده لأنه لم يرد اللون والخلقة وإنما هو عندهم من العلم ونقصان العقل
والفطنة فصار ما أحمقه بمنزلة ما أمرسه وما أعلمه وصار ما أحمقه بمنزلة ما أبلده وما أشجعه وما أجنه لأن هذا
ليس بلون ولا خلقة في جسد وإنما هو كقولهم ما ألسنه وما أذكره وما أعرفه وأنظره تريد نظر التفكر وقالوا
أشنعه وهو أشنع لأنه عندهم من القبح وليس بلون ولا خلقة في الجسد ولا نقصان فيه فألحقوه بباب القبح كما ألحقوا
الأول بالحمق وعسى أن يكون ذلك لأن أصل الحمق ونحوه أن يكون على بناء أفعل نحو بليد وعليم وتجاهل ونحو أحمق وقبيح و
حصيف وكذلك ما أهوج تقول ما أهوجه كقولك ما أجنه

هذا باب يستغنى فيه عن ما أفعله بما أفعل فعله وعن أفعل منه بقولهم هو أفعل منه فعلا

كما استغنى بتركت عن ودعت وكما استغنى بنسوة عن أن يجمعوا المرأة على لفظها وذلك في الجواب ألا ترى أنك لا
تقول ما أجوبه إنما يقولون ما أجود جوابه ولا يقولون هو أجوب منه ولكن هو أجود منه جوابا ونحو ذلك وكذلك
لا تقول أجوب به إنما تقول أجود بجوابه ولا يقولون في قال يقيل ما أقيله استغنوا بما أكثر قائلته وما أنومه في ساعة
كذا وكذا كما قالوا تركت ولم يقولوا ودعت

هذا باب ما أفعله على معنيين

تقول ما أبغضني له وما أمقتني له وما أشهاني لذلك إنما تريد أنك ماقت وأنك مبغض وأنك مشته فإن عنيت
غيرك قلت ما أبغضه إلي إنما تعني بهذا المعنى وتقول ما أمقته وما أبغضه إلي إنما تريد أنه مقيت وأنه مبغض كما أنك
تقول ما أقبحه إنما تريد أنه قبيح في عينك وما أقذره إنما تريد أنه قذر عندك وتقول ما أشهاها إلي تريد شهية عندي كما
تقول ما أحظاها إلي تريد حظية عندي فكأن ما أمقته وما أشهاها على فعل وإن لم يستعمل كما تقول ما أبغضه إلي وقد
تبغض يجيء على فعل وفعل وإن لم يستعمل كأشياء فيما مضى وأشياء ستراها إن شاء الله عز وجل

هذا باب ما تقول العرب فيه ما أفعله

وليس فيه فعل وإنما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس قالوا أحنك الشاتين وأحنك البعيرين كما قالوا آكل الشاتين
كأنهم قالوا حنك ونحو ذلك فإنما جاءوا بأفعل على نحو هذا وإن لم يتكلموا به وقالوا آبل الناس كلهم كما قالوا
أرعى الناس كلهم وكأنهم قالوا أبل يأبل وقالوا رجل آبل وإن لم يتكلموا بالفعل وقالوا آبل الناس بمنزلة

آبل منه لأن ما جاء فيه أفعل الناس جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الأشياء التي ليس فيها فعل ليس القياس
فيها أن يقال أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا أفلان آبل منه كما قالوا أحنك الشاتين

هذا باب ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا

وذلك إذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لاما أو عينا وذلك قولك قرأ يقرأ وبدأ يبدأ وخبأ يخبأ وجبه
يجبه وقلع يقلع ونفع ينفع وفرغ يفرغ وصبغ يصبغ وصنع يصنع وذبح يذبح وسلخ يسلخ ومنح يمنح ونسخ
ينسخ هذا ما كانت الحروف فيه لامات وأما ما كانت فيه عينات فهو قولك سأل يسأل وثأر يثأر وذأل يذأل وذهب يذهب
والذألان المشي الخفيف وفهر يفهر ومهر يمهر وبعث يبعث وجعل يجعل ونحل ينحل وزحر يزحر وسحج يسحج ومغث يمغث
وفغر يفغر وشعر يشعر وذخر يذخر وفخر يفخر وإنما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق فكرهوا أن يتناولوا حركة
ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف وإنما الحركات من الألف والياء والواو
وكذلك حركوهن إذا كن عينات ولم يفعل هذا بما هو من موضع الواو ولا الياء لأنهما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة
حيز على حدة فإنما تتناول للمرتفع حركة من مرتفع وكره أن يتناول للذي قد سفل حركة من هذا الحيز وقد جاءوا بأشياء
من هذا الباب على الأصل قالوا برأ يبرؤ كما قالوا قتل يقتل وهنأ يهنئ كما قالوا ضرب يضرب وهذا في الهمزة أقل لأن الهمزة
أقصى الحروف وأشدها سفولا وكذلك الهاء لأنه ليس في الستة أقرب إلى الهمزة منها وإنما الألف بينهما وقالوا نزع ينزع
ورجع يرجع كما قالوا ضرب يضرب وقالوا نضح ينضح ونبح ينبح ونكح ينكح وقالوا منح يمنح وقالوا جنح يجنح كما قالوا
نحر ينحر وصارت مضارعة الحاء أقل لأن العين أقرب إلى الهمزة من الحاء وقالوا صلح يصلح وقالوا فرغ يفرغ وصبغ يصبغ
ومضغ يمضغ كما قالوا فخر يفخر وقالوا نبغ ينبغ ولكع يلكع ومرخ يمرخ والأصل في هذين الحرفين أحرى أن يكون
يعني الخاء والغين لأنهما أشد ارتفاعا وجميعا جاءا على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زأر يزئر ونأم ينئم
من الصوت كما قالوا هتف يهتف وقالوا نهق ينهق ونعق ينعق مثل هتف يهتف وقالوا نعر ينعر وزحرت المرأة تزحر
كما قالوا هتف يهتف وشعر يشعر وقالوا شحج يشحج ونعق ينعق مثل ضرب يضرب وقالوا نحب ينحب مثل
فخر يفخر وقالوا نعرت الغنم تنعر كما قالوا نخر ينخر وقالوا لعب يلعب كما قالوا نخر ينخر ومثل بلغ من بنات
الياء شهر يشهر وقالوا محض يمحض ونحل ينحل مثل قتل يقتل وقالوا نغر ينغر كما قالوا جلس يجلس وقالوا استبرأ
يستبرئ واقرأ يقرئ وانتزع ينتزع وهذا الضرب إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولم يفتح في نفسها
إذا كانت قبل آخر حرف وذلك لأن هذا الضرب الكثير له لازم في يفعل لا يغير عنه ولا يذهب عنه إلى غيره وكذلك
جرى كلامهم وليس يفعل كذلك وذلك لأن فعل يغير فيجيء يفعل منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج إلا إلى الكسر فهو لا يتغير
كما أن يفعل منه على طريقة واحدة وصار هذا في فعل لأن ما كان على ثلاثة أحرف من ذلك يبنى على فعل وفعل وفعل
وهذه الأبنية كل بناء منها له أمثلة فيه وفعل الزم بناء واحدا في كلام العرب كلها وتقول ضخم يضخم لأن يفعل من فعل
لازم له الضم لا يصرف إلى غيره فلذلك لم يفتح هذا الآن منهم قالوا في جميع هذا هكذا فقالوا قبح يقبح وضخم يضخم

وقالوا قلا يقلو وغزا يغزو وضغب يضغب وقالوا رعب يرعب وسعل يسعل كما قالوا شعر يشعر وقالوا قلَى
ولم يفتحوها لانه لم يريدوا ان يخرجوا يفعل من هذا الباب وارادوا ان تكون الابنية الثلثة فعَل وفعِل وفعُل في هذا الباب
فلو فتحوا لبس يخرج فعِل من هذا الباب واما فتحوا يفعل من فعَل لانه يغلب واما افعل فعل ثم قلت يفعل علمت ان
اصله الكسر او الضم اذا افلت فعَل ولا تجره يجيز فلو فتح ولا تفتح فعِل لانه بناء لا يتغير وليس كيفعل من فعَل لانه في
مختلفا فصار بمنزلة يفري ويستغري واما كان فعُل كرالد فيه اكثر في الكلام فصار فيه ضربان الاخر ان يفعل فيما تعدّى
اكثر من فعِل وفيه فيما لا يتعدى اكثر نحو جلس وفتر

هذا باب ما هُمِز العين في فَعَلت

نحو امرتَ نأمر واتو يأتي واكل يأكل واقل يأفل لانها ساكنة وليست بمنزلة ما قبل اللامات لان هذا انما هو
الادغام والادغام انما يدخل فيه الاول في الآخر والاخر على حاله ويقلب الاول فيدخل في الاخر حتى يصير هو والاخر من
موضع واحد ويكون الاخر على حاله فانما شبّه هذا بهذا الضرب من الادغام ولا يتبعون الاخر الاول في الادغام فعلى هذا
يجري هذا ومع هذا ان الذي قبل اللام يفتح اللام حيث قرب جوار منها لان الهمزة اخواته لو كن عينات فتحن فلما وقعت
ضعفت الحروف الذي كان يفتح به او قرب فتح وكرهوا ان يفتحوا مما حرّكوا لو كان في موضع التي لم تحركه ولزمه السكون
فالهاء في الباء واحد كما ان حال من نون في العين واحد وقالوا ابى يأبى فشبهوه بيقرأ وفي يأبى وجه آخر ان يكون فيه مثل حسب
يحسب فتحا كما كسروا وقالوا جبى يجبا وقلى يقلى فشبهوا هذا بيقرأ ونحوه وانبعوه الاول كما قالوا وعز يزبر وتر
وعرّته اتبعوه الاول فيقع ياتي بان الياء ممزة كما قالوا اصحى ولا تعلم الا هذا الحرف واما غيره هذا فعلى القياس عضّ يعض
ونفر ينفر ويقر وفجر وقالوا عضضت تعضّ انما يجيء من عضّ يعضّ وروز وعرته ما اتبعوه الاول كقولهم ابى يأبى يفعلوا
ما بعد الهمزة وفيه ساكنة واما جبى يجبى وقلى يقلى بغير معروف ويؤاخذ من وجهة ضعيف فلذلك اصيل عن الاحتجاج
لهما وكذلك عضضت تعضّ غير معروف

هذا باب ما كان من اليا والواو

قالوا شأى يشأى وسعى يسعى ومحى يمحى وصغا يصغا ونحا ينحا فعلوا به ما فعلوا بنظائره من غير المعتل وقالوا
نمو ينمو لان نظيره من الصحيح غير المعتل لا يكون الا يفعل ونظائره ولم تختلفا في يفعل وقد قالوا يمحو ويصغو
ويمحو هم الذين يقولون ويزهو ويطغو ويزغو كما فعلوا بغير المعتل والواو يزغو واما الحروف التي من بنات الثلثة
نحو جاء يجيء وباع يبيع وتاه يتيه فانما جاءت على الاصل حيث اسكنوا ولم يحتاجوا الى التحريك وكذلك الضاعف نحو ودّ
يودّ وشحّ يشحّ وتبت اليماء تشحّ لان هذه الحروف التي هي عينات اكثر ما تكون سواكن ولا تحرك الا في موضع الجزم
من لغة اهل الحجاز في موضع تكون لام فعلت تسكن فيه بغير الجزم نحو ردّ ورددت ثم من انما اذا كان يحتمل بحركتين واما اذا كان
كان السكون فيه اكثر جعلت بمنزلة ما يكون فيه الا ساكنا واجريت على التي يلزمها السكون وزعم يونس انهم يقولون
كعّ تكعّ وكعّ تكيع اجود لما كانت في تحركه في بعض المواضع جعلت بمنزلة يرع ونحوها في هذه اللغة ونحا العشاء باب

حين كما قالوا فيها في امنا فرّ ترى

هذا باب الحروف الستة اذا كان واحد منها عينا

وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فعلا اذا كان ثانيه من الحروف الستة فان فيه اربع لغات مطردة فيه فعِل وفِعِل وفَعْل
وفِعْل اذا كان اسما او فعلا او صفة فهو سواء وفي فعيل لغتان فعيل وفِعيل اذا كان الثاني من الحروف الستة مطرد ذلك فيهما
لا ينكسر في فعيل ولا فعِل اذا كان كذلك كسرت الفاء في لغة بني تميم وذلك قولك لئيم وشهيد وسعير ورغيف ورغيب ونحل
وبئس وشهد ولعب ونحل ونغل ورحم وكذلك فعِل اذا كان صفة او فعلا او اسما وذلك رجل لعب ورجل محك وهذا
ماضغ لهم وهذا رجل وغل ورجل جبر تقال الجبر اذا اعش وهذا غير بغر ونغر واما كان هذا في هذه الحروف لان
هذه الحروف قد وقعت في فعِل ما ذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين ولم تفتح فيها اتبعوها ما قبلها لانها ليس في الكلام
فعيل في كراهية ان يلتبس فعِل بفعَل فيخرج من هذه الحروف فعل ما لزمها الكسر هنا وكان اقرب الاشياء الى الفتح وكانت
من الحروف التي تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكسرت ما قبلها حيث لزمها الكسر وكان ذلك اخف عليهم حيث كانت الكسرة
تشبه الالف فارادوا ان يكون العمل من وجه واحد كما انهم اذا ادغموا فانما ارادوا ان يرفعوا السنتهم من موضع واحد
وانما جاز هذا في هذه الحروف حيث كانت في فعِل ما ذكرت لك فصار لها في ذلك قوة ليست لغيرها واما اهل الحجاز فيجرون جميع
هذا على القياس وقالوا وُدّ وودود فلا تضم لتغير الواو من الالف فالواو لا تغلب على الالف اذا لم تغلب كسرة الياء منها
حال الالف قولك ميتلك فيجعل النون ميما ولا تقول امل مثلك فتدغم لان النون لما شبهت بالميم ليس للام وسترى ذلك ان شاء
الله في باب الادغام وسمعت بعض العرب يقولون بِيس فلا يحققون الهمزة ويدع الحرف على الاصل كما قالوا شهد فيحققوا
وتركوا الشين على الاصل واما الذين قالوا مغيرة ومعين فليس على هذا ولكنهم اتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا مِنتن
وانبؤك واخوك من داجينك وانبيلك وقالوا جرب شاذ اجب وتحبّ ويحب فشبهوه بقولهم منتن وانما
جاء على فعِل وان لم يقولوا حببت وقالوا يحب كما قالوا يئبا فلما جاء شاذا عن بابه على يفعل خولف به كما
قالوا يأبى الله وقالوا ييس ولم يقولوا ايس وكذلك يحب لم يجئ على افعلت فجاء على ما لم يستعمل كما ان يدع ويذر
على ودعت ووذرت وان لم يستعمل فعلوا هذا بهذا الكثرته في كلامهم فاما اجي ونحوها فعلى القياس وعلى ما
كانت تكون عليه لو اعلوها لان هذه الالف يعني الف افعل لا تحرك فما بعدها في الاصل محرك على ما كان

هذا باب ما تكسر فيه اوائل الافعال المضارعة للاسماء

كما كسرت ثاني الحرف حين قلت فعِل وذلك في لغة جميع العرب الا اهل الحجاز وذلك قولهم انت تِعلم ذاك وانا اِعلم
ذاك وهي تِعلم ذاك ونحن نِعلم ذاك وكل شيء قلت فيه فعِل من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام او عين او
المضاعف وذلك قولك شقيت فانت تِشقى وخشيت فانا اِخشى وخلت فنحن نِخال وعضضت فانتن تِعضضن وانت
تِعضين وانما كسروا هذه الاوائل لانهم ارادوا ان تكون اوائلها كثواني فعِل كما الزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحا
في فعَل وكان البناء عندهم على هذا ان يجروا اوائلها على ثواني فعِل منها وقالوا ضربت تضرب وانا اضرب فجعلوا اول هذا

الصواب حينئذ بكسر الباء الاول والبيع غلطه والشرح على غيره

من ود يدعك الهمز وكل من اتى بالهمز ساكنة وان عصمه به سكن

كما يفتحوا الراء ضرب وإنما منعهم أن يكسروا الثاني كما كسروا في فعل لأنه لا يتحرك فجعلوا ذلك في الأول وجميع هذا إذا قلت
فيه يفعل فأدخلت الياء فتحت وذلك أنهم كرهوا الكسرة في الياء حيث لم يخافوا انتقاض معنى فيحتملوا ذلك كما يكرهون
الياءات والواوات مع الياء وأشباه ذلك ولا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانيه مفتوحا نحو ضرب وضرب وأشباههما وقالوا
أبى فأنت تئبى وهو ييبى وذلك لأنه من الحروف التي يستعمل يفعل فيها مفتوحا وأخواتها وليس القياس أن تفتح وإنما هو حرف
شاذ فلما جاء مجيء ما فعل منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا في الياء فقالوا ييبى وخالفوا به في هذا باب فعل
كما خالفوا به بابه حين فتحوا وشبهوه بييجل حين أدخلت في باب فعل وكان إلى جنب الياء حرف اعتلال وهم مما يغيرون
الأكثر في كلامهم ويجسرون عليه إذ صار عندهم شاذا في الفاء والواو وقال بعضهم أُبى حين جاء القياس في موضع
ويكثر في كلامهم خالفوا به في آخر وجميع ما ذكرنا مفتوح في لغة أهل الحجاز وهو الأصل وأما تيجع وتكاد فإنه فتحوا
لأنه فعل يفعل مثل حسب يحسب يفتحوا الهمزة والعين كما قالوا يقرأ ويفزع فلما جاء على مثال ما فعل منه مفتوح لم
يكسروا كما كسروا وأبى حيث جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدلك على أن الأصل في فعلت أن تفتح يفعل منه على
لغة أهل الحجاز ... الياء وتركهم الضم في يفعل ولا تضم لضمة فعل وأما من قال وجل يوجل ونحوه
فإن أهل الحجاز يقولون يوجل فيجرونه مجرى علمت وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون ييجل وأنا إيجل ونحن
نيجل وإذا قلت يفعل فبعض العرب يقول ييجل كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بأيام ونحوها وقال بعضهم ياجل فأبدل
مكانها ألفا كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة وقال بعضهم ييجل كأنه لما كره الياء مع الواو كسر
الياء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التي تقلب مع الياء
حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحرف وكرهوا أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر واعلم أن كل
شيء كانت ألفه موصولة في فعل فإنك تكسر أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما
كسروا أوائل فعل فلما أرادوا والأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وإنما منعهم
أن يكسروا الثواني في باب فعل أنها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يفعل
بيفعل وذلك قولك استغفر وأنت تستغفر واحرنجم وأنت تحرنجم واغدودن وأنت تغدودن واقعنسس
وأنا إقعنسس وكذلك كل شيء من تفعّلت أو تفاعلت أو تفعللت يجري على هذا المجرى لأنه كان عندهم في الأصل
مما ينبغي أن يكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوا ... استثقالا
في هذا القبيل وقد يقولون هذا في أشياء كثيرة وقد كتبناها وستراه إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفتحون الياءات
في يفعل ومثل ذلك قولهم تقى الله وتجل ثم قال يتقي الله أجروه على الأصل وإن كانوا لم يستعملوا الألف حذفوها والحرف
الذي بعدها وجميع هذا يفتحه أهل الحجاز وبنو تميم لا يكسرونه في الياء إذا قالوا يفعل وأما فعل فإنه لا يضم منه
ما كسر من فعل لأن الضمة أثقل عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا إلى الأخف ولم يريدوا
تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك في فعل يفعل في الإتباع فيحتمل هذا فيجري الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكرهوا

الضم مع الضم

هذا باب ما يسكن استخفافا وهو في الأصل متحرك

وذلك قولهم في فخِذ فخْذ وفي كبِد كبْد وفي عضُد عضْد وفي الرجُل رجْل وفي كرُم كرْم وفي علِم علْم وهي لغة
بكر بن وائل وأناس كثير من بني تميم وقالوا في مثل لم يُحرَم من فُصْدَ له وقال أبو النجم
لو عُصْرَ منه البان والمسك انعصر يريد عُصِر وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح
إلى المكسور والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل وكرهوا في عضُد الكسرة بعد الضمة كما يكرهون
الواو مع الياء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستثقال وإذا
تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وإنما الضمتان من الواوين فكما تكره الواوان كذلك
تكره الضمتان لأن الضمة من الواو وذلك قولك الرسْل والكتْب والعنْق تريد الرسُل والكتُب والعنُق وكذلك الكسرتان تكرهان
عند هؤلاء كما تكره الياءان في مواضع وإنما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياءان وذلك قولك في إبِل إبْل وأما ما توالت
فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف من الياء والواو وسترى ذلك إن شاء الله
وذلك نحو جمل وحمل ونحو ذلك وما أشبه الأول فيما ليس على ثلاثة أحرف قولهم أراك منتفخا فما بعد النون بمنزلة كبد ومن
ذلك انطلق ... لئلا يلتقي ساكنان كما فعلوا ذلك بأين وأشباهها حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتا وهو قوله
لرجل من أزد السراة: عجبت لمولود وليس له أب ... وذي ولد لم يلده أبوان وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا
اللام كي لا يلتقي ساكنان وحيث أسكنوا موضع العين حركوا الدال قال الأخفش وقد زعموا أنهم يقولون وُرْد ووُرُد
وكتِف وكتْف

هذا باب ما يسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك لأن الأصل

عندهم أن يكون الثاني متحركا وغير الثاني أول الحرف وذلك قولك شهْد ولعْب تسكن العين كما أسكنتها في علم وتدع
الأول مكسورا لأنه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول إبل سمعناهم ينشدون هذا البيت للأخطل
إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا وإن شهد أجدى فضله وجداوله ومن ذلك نعم وبئس إنما هما فعِل وهو أصلهما
ومثل ذلك فيها ونعمت إنما أصلهما ... وبلغنا أن بعض العرب يقول نِعْمَ الرجل ومثل ذلك غُزْيَ الرجل لا يحوّل الياء واوا
لأنها إنما خففت والأصل عندهم التحرك وأن يجري ياء كما أن الذي خفف الأصل عنده التحرك وأن يجري الأول على حاله فكسورا

هذا باب ما تمال فيه الألفات

فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك عابد وعالم ومساجد ومفاتيح وعذافر وهابيل وإنما أمالوها
للكسرة التي بعدها أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوها بين الزاي
والصاد فقربوها من الزاي والصاد التماس الخفة لأن الصاد قريبة من الدال فقربها من أشبه الحروف من موضعها بالدال
وبيان ذلك في الإدغام فكما يريد في الإدغام أن يرفع لسانه من موضع واحد كذلك يقرب الحرف إلى الحرف على قدر ذلك
والألف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها منها وإذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الألف حرف متحرك والأول ...

مكسور أملت الألف لأنه لا يتصاعدون بعدما يميلون بحرف الاستعلاء فالواو صعقت فجعلوها بمنزلة المكان الغالب كما أمالوا صعقة
وكذلك إن كان الذي يليه ... الألف حرفان الأول ساكن لأن الساكن ليس بحاجز قوي وإنما يرفع لسانه عن الحرف
المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الأول فلم يتصاعدون لمنزلة حالهم تصاعدوا الحرفان حيث قلت صوري ... وذلك قولهم سربال
وشملال وعماد وكلاب وجميع هذا لا يميله أهل الحجاز فإذا كان ما بعد الألف مضموما أو مفتوحا لم تكن فيه الإمالة
وذلك نحو آجر وتابل لأن الفتح من الألف فتمنع الرفع لما من الكسرة ولا تشبه الواو ولا نها لا تشبهها ألا ترى أنك لو أردت التقريب
من الواو انقلبت علم تكن الفاء وكذلك إذا كان الحرف الذي قبل الألف مفتوحا أو مضموما نحو رباب وجماد والبلبال
والجماع والخطاف ويقول الأسود ... فيميل الألف هنا من أمالها في الفعال لأن ذا هنا بمنزلة كلاب ومما يميلون ألفه
كل شيء من بنات الياء والواو كانت عينه مفتوحة أما ما كان من بنات الياء فتمال ألفه لأنها في موضع ياء وبدل منها فنحوا
نحوها كما أن بعضهم يقول قد رُدّ فقال العرب ... وما جل من جبل جبا خلما آنا ولا قابل المعروف فينا يخف
فيشم كأنه يغوص نحو فعل وكذلك نحو غزا ونحو ... وأما بنات الواو فأمالوا ألفها لغلبة الياء على هذه اللام لأن هذه اللام
التي هي واو إذا جاوزت ثلاثة أحرف قلبت ياء والياء لا تقلب على هذه الصفة واوا فأميلت لتمكن الياء في بنات الواو ألا تراهم
يقولون معدي ومسنية والعتي والعصي ولا تجعل هذا الواو بالياء وأما الواو فمالها ... كذلك والياء أخف عليهم من الواو
فنحوا نحوها وقد يتركون الإمالة فيما كان على ثلاثة أحرف من بنات الواو نحو قفا وعصا والقنا والقطا وأشباه هذا من الأسماء
وذلك لأنهم أرادوا أن يبينوا أنها مكان الواو ويفصلوا بينها وبين بنات الياء وقد أمالوا الكبا والعشا والمكا وهو جمع
الضب كما فعلوا ذلك في الفعل والإمالة في الفعل لا تنكسر إذا قلت غزا وصغا ودعا وإنما كان في الفعل مستثبتا لأن
الفعل لا يثبت على هذه الحال ألا ترى أنك تقول غزا ثم تقول غزية فتدخله الياء وتغلب عليه وعدة الحروف على حالها وتقول
أغزا غزو فإذا قلت أفعل قلت أغزي فلبث وعدة الحروف على حالها فاجتمع الحرف أضعف لتغيرها وخروج في الياء تقول
لا غزيان ولا تكون ذلك في الأسماء وأما إذا ضعفت الواو فإنما تصير إلى الياء فصارت الألف أضعف في الفعل لما يلزمها من
التغيير فإذا بلغت الأسماء أربعة أحرف أو جاوزت من بنات الواو فالإمالة مستتبة لأنها قد خرجت إلى الياء وجميع هذا
لا يميله ناس كثير من بني تميم وغيرهم ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك لأنها
بمنزلة ما هو من بنات الياء ألا ترى أنك لو قلت في معزى وحبلى فعلت على عدة الحروف لم تجد واحدة من الحرفين إلا في
بنات الياء وكذلك كل شيء كان مثلهما مما يصير في تثنيته أو فعل ياء فلما كانت في حروف لا تكون من بنات الواو أبدا صارت
عندهم بمنزلة ألف رمى ونحوها وناس كثير لا يميلون الألف ويفتحونها يقولون حبلى ومعزى ومما يميلون ألفه كل شيء كان
من بنات الياء والواو مما هيه عينه إذا كان أول فعلت مكسورا نحوا نحو الكسرة كما نحوا نحو الياء فيما كانت ألفه
في موضع الياء وهي لغة لبعض أهل الحجاز وأما العامة فلا يميلون ولا يميلون ما كانت الواو فيه عينا وذلك خاف
وكاد ومات وبلغنا عن ابن أبي إسحاق أنه سمع كثيّر عزة يقول صار بمكان كذا وكذا وقرأها بعضهم خاف ولا
يميلون بنات الواو إذا كانت الواو عينا إلا ما كان على فعلت مكسور الأول ليس غير ولا يميلون في بنات المضموم

أول من فعلت لأنه لا كسرة فيه يجيء نحوها ولا تشبه بنات الياء الواو التي الواو فيها بمنزلة ما قلنا ولا تضعف فعتها
ثمة إلا أنها ثابتة في فعلت وافعل وفاعلت ونحوه فلما قويت هنا تباعدت من الياء والإمالة وذلك قولهم قام وقال
لا يميلون نحوها وقالوا مات ومنهم الذين يقولون مت ومن لغتهم صار وخاف ومما تمال ألفه كيال وبياع وسمعنا بعض من نثق
بعربيته يقول كيال كما ترى فيميل وإنما فعلوا هذا لأن قبلها ياء فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو سراج وجمال
وكثير من العرب وأهل الحجاز لا يميلون هذه الألف ويقولون شوك السيال والضياح كما قالوا كيال وبياع وقالوا شيبان
وقيس عيلان وغيلان فأمالوا الياء والذين لا يميلون في كيال لا يميلون هنا ومما يميلون ألفه قولهم مررت ببابه وأخذت من ماله
هذا في موضع الجر وشبهوه بفاعل نحو كاتب وساجد فأما في موضع الرفع والنصب فلا يكون كما لا يكون في آجر وتابل
وقالوا رأيت زيدا فأمالوا كما فعلوا ذلك بغيلان والإمالة في زيد أضعف لأنه يدخله الرفع ولا يقولون رأيت عبدا فيميلون
الألف لأنه ليست فيه ياء كما أنك لا تميل ألف كسلان لأنه ليست فيه ياء وقالوا درهمان وقالوا رأيت قزحا ومنوا آزار القزر
ورأيت علما فيميلون جعلوا الكسرة كالياء وقالوا في النجادين كما قالوا مررت ببابه فأمالوا الألف وقالوا في الجر مررت
بعجلانك فأمالوا كما قالوا مررت ببابك وقالوا مررت بمال كثير ومررت بالمال كما قالوا هذا ماش وهذا داع فمنهم من
يدع ذلك في الوقف على حاله ومنهم من ينصب في الوقف لأنه قد أسكن ولم يتكلم بالكسرة فيقول هذا المال وماش وأما
الآخرون فتركوه على حاله كراهية أن يكون كالرفع الوقف وقال ناس رأيت عمادا فأمالوا للإمالة كما أمالوا للكسرة
وقال قوم رأيت علما ونصبوا عمادا لما لم تكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلتها في عنزا وقال بعض الذين يقولون في
السكت بمال من عبد الله ولن يدرك شيئو بالألف في ذا للكسرة قبلها هم الذين قالوا مررت بمالك لأن الكسرة منفصلة والذين
قالوا من عبد الله أكثر لكثرة ذا الحرف في كلامهم ولم يقولوا ذا أمالوا يرون ذا التي في هذا لأن الألف إذا لم تكن
كرها شبهت بألف فاعل وتقول عمادا فتميل الألف الثانية لإمالة الأولى

هذا باب من إمالة الألف يميلها فيه ناس من العرب كثير

وذلك قولك يريد أن يضربها ويريد أن ينزعها وذلك لأن الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور فكأنه
قال يريد أن يضربا كما أنهم قالوا ردها كأنهم قالوا ردا فلذلك قال هذا من قال رد ورد صار ما بعد الضاد في
يضربا نحو علما وقالوا في هذه اللغة فيها فأمالوا وقالوا في مضربها وبها وبنا وهذا أجدر أن يكون لأنه ليس
بينه وبين الكسرة إلا حرف واحد فإذا كانت غلا مع الهاء وبينها وبين الكسرة حرف فيه إذا لم يكن بين الهاء وبين
الكسرة شيء أجدر أن تمال والهاء خفية وكما تغلب الألف للكسرة بالياء كذلك أملتها حيث قربت منها من العرب وقالوا
بيني وبينها فأمالوا في الياء كما أمالوا في الكسرة وقالوا يريد أن يكيلها ولم يكلها وليس شيء من هذا تمال ألفه في الرفع
وذلك أنه وقع بين الألف والكسرة الضمة فصارت حاجزا فمنعت الإمالة لأن الياء في قولك يضربها فيها إمالة فلا يكون
في المضموم إمالة إذا ارتفعت الباء كما لا يكون في الواو الساكنة إمالة وإنما كان في الفتح لشبه الياء بالألف ولا يكون
إمالة في لم يعلمها ولم يقبعها لأنه ليست هنا كسرة قبل الألف وقالوا فيها وعلينا فأمالوا للياء حيث قربت من

الالف ولم يميلوا في بنين وبنتين وقالوا رايت يدا فامالوا اليا وقالوا رايت بردا فا قالوا كما قالوا يضربها ويضربا وقال بعضهم رايت
د قادما فلم يميلوا لانه لا كسرة فيه ولا يا وقال بعضهم عنبا لانه لو قال عنبا امال ولما جاءت الياء صارت بمنزلة الذي يجي بعدها واعلم
ان الذين قالوا رايت عنبا الالف الف نصب ويريد ان يضربها يقولون هو منا وانا الى الله راجعون وهم بنو تميم ويقولون ايضا ناس ممن
ييس حدثنا عن بعض عربيته فقال مؤمنا وليس منهم وانا المختلفون فجعلها بمنزلة رايت عنبا وقال بعضهم رايت عنبا فلم يميلوا لانه
ورفع بين الالف والكسرة حاجز قوي وعلم ان الذي قبل الالف ما يتصير كانه لم تذكر وقالوا رايت ثوبه بيتا فلم يميلوا وقالوا
في رجل اسمه ذه رايت ذه ما كانه قلت رايت بزا في لغة من قال يضربها وقربنا لقربها من الكسرة كسرة الف ثم بابا واعلم انه
ليس كل من امال الالفات وافق غيره من العرب ممن يميل ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه فينصب بعض ما يميل
صاحبه ويميل بعض ما ينصب صاحبه وكذلك من كان النصب من لغته لانه لا يوافق غيره ممن ينصب ولكن امره وامر صاحبه
كامر الاولين في الكسر فاذا رايت عربيا كذلك فلا ترينه خلط في لغته ولكن هذا من امرهم ومن قال رايت يدا قال رايت
زيدنا فقوله بنا بمنزلة يدا وقال بعضهم لا كسرة بيدنا فصارت اليا مقامها بمنزلة الكسرة في قولك رايت عنبا واعلم ان من يميل الالفات
فيما ذكرنا قبل هذا الباب لا يميلون شيئا منها في هذا الباب واعلم ان الالف اذا دخلتها الامالة دخل في الامالة ما قبلها واذا كانت
بعد الالف فامليتها اقلت ما قبل الها لانه كانه لم تذكر الها فكما تتبعها ما قبلها منصوبة كذلك تتبعها ما قبلها ممالة واعلم ان بعض
العرب ممن يميل يقول رايت يدا ويديا ولا يميل تكون الفتحة اغلب وصارت اليا بمنزلتها في الجر لانها لا تشبه الفتحة منصوبة وقال
ماوي زينا فهذا اقد كثرت الامالة فيقل بعضهم بعضا ولا اكثر العرب نعير امالة الرجعي ولم يكرهوا ان ينحو نحو الياء اذ كان انما فر
منها كما ان اكثرهم يقول رد في فعل ولا ينحو نحو الكسرة لانه مما تبين فيه الكسرة ولا يقولون الحج حجلي لانه لم يعرض فيهما من ياء
ولا في معزى واعلم ان ناسا ممن يميل يضربها وعنبا ومنها وبينا واشباه ذلك مما فيه علامة الاضمار اذا وصلوا نصبوا ما قبل
يريد ان يضربها زيدا ويريد ان يضربها زيد ومنا زيد وذلك انهم ارادوا في الوقف اذا كانت الالف تمام هذا النحو ان يبينوا
في الوقف حيث وصلوا الى الامالة كما قالوا افعي في افعى جعلوها في الوقف يا فاذا وصلوا كان ابين لها لانه ينحو نحو الياء فاذا
وصل ترك ذلك لان الالف في الوصل ابين كما قال وليلى في الوصل افعى زيد وقال بعضهم لا يشمي وبنيتها وبيني وبينها امال وقد قال
قوم فامالوا اشياء ليست فيها علة مما ذكرنا فيما مضى وذلك قليل سمعنا بعضهم يقول طلبنا وطلبنا زيد كانه شبه هذه
الالف بالف حبلى حيث كانت اخر الكلام ولم تكن بدلا من يا وقالوا رايت عنزا ورايت عنبا وسمعنا هؤلاء يقولون تبا
عن عمنا فاجروه على القياس وقول العامة وقالوا معزانا في قول من قال عمادا فامالهما جميعا وذا قياس ومن قال
عمادا امال معزانا ومما يميلون وذا قياس لان قوله ليتان بمنزلة عماد والنون بعد مكسورة فهذا اجدر ان
كل ما كانت له الكسرة الزم كان اقوى في الامالة

هذا باب ما اميل على غير قياس وانما هو شاذ

وذلك الحجاج اذا كان اسما لرجل وذلك انه كثر في كلامهم فحملوه على الاكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب
ينصبه ولا يميل الف حجاج اذا كان صفة يجرونه على القياس واما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة الحجاج وهم اكثر

العرب لانها كالف فاعل اذا كانت ثانية فلم تبلغ عندهم ان تكون كالف رميت وغزوت لان الياء والواو في قلت و
بعت اقرب الى غير المعتل واقوى يعني ان العرب لا تميل الف حجاج اذا كان صفة وانما اماله اذا كان اسما على غير قياس لانه كثر
في كلامهم وقال ناس يوثق بعربيتهم هذا ناب وهذا مال وهذا باب وهذا عاب لما كانت بدلا من الياء كما كانت في رميت شبهت بها
وشبهوها في مال وباب بالالف التي تكون بدلا من واو غزوت فتبعت الواو الياء في العين كما اتبعتها في اللام لان الياء قد تغلب على الواو
في مواضع ستراها ان شاء الله والذين لا يميلون في الرفع والنصب اكثر العرب وهو اعم في كلامهم ولا يميلون في الفعل حين قال
لانهم يفرقون بين ما يفعل منه مكسور وبين ما يفعل منه مضموم ومن الياء في الاسماء

هذا باب ما يمتنع من الامالة من الالفات التي امالتها فيما مضى

فالحروف التي تمنعها الامالة هذه السبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف والخاء اذا كان حرف
منها قبل الالف والالف تليه وذلك قولك قاعد وغائب وخامد وصاعد وطائف وضامن وظالم وانما منعت هذه الحروف
الامالة لانها حروف مستعلية الى الحنك الاعلى والالف اذا خرجت من موضعها استعلت الى الحنك الاعلى فلما كانت مع هذه
الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الالف
تستعلي وقربت من الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما ان الحرفين اذا تقارب موضعهما كان رفع اللسان من
موضع واحد اخف عليهم فيدغمونه ولا نعلم احدا يميل هذه الالف الا من لا يوخذ بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه
الحروف بعد الالف تليها وذلك قولك نافخ وعاطس وعاصم وعاضد وعاطل وناهض وواغل ونحو ذلك فلما
كان بعد ما القاف ونحوها الى اشبه الحروف من موضعها بالقاف فابدلوا مكانها وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف وذلك
قولك ناقح ونابغ ونافق وشاحط وعالط وناهض وناشط ولم يمنعه الحرف الذي بينهما من هذا كما لم يمنع السين من الصاد
في سبقت ونحوه واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد الا من لا يوخذ بلغته لانها اذا كانت مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها
النصب فلم يفارقها في هذه الحروف اذ كان يدخلها مع غيرها من الحروف وكذلك ان كان شيء منها بعد الالف بحرفين وذلك
مناشيط ومعاليق ومفاتيح ومقاريض ومواعيظ ومباليغ ولم يمنع الحرفان النصب كما لم يمنع السين من الصاد في صويق
ونحوه وقال قوم المناشيط حين تراخت وهي قليلة واذا كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا
فانه لا يمنع الالف من الامالة وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يضعون السنتهم في موضع المستعلية ثم يصوبون السنتهم
بالانحدار اخف عليهم من الاصعاد الا تراهم قالوا صبقت وصقت وصويق لما كان يثقل عليهم ان يكونوا في حال تسفل
ثم يصعدون السنتهم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء وان لا يعملوا في الاصعاد بعد التسفل فارادوا ان تقع السنتهم
موقعا واحدا وقالوا قسوت وقست فلم يحركوا السين لانهم انحدروا وكان الانحدار اخف عليهم من الاستعلاء من ان
يصعدوا من حال التسفل وذلك قولك الصعاب والطناب والضعاف والقباب والقفاف والخباث والغلاب ومثل في معنى
المغالبة من قولك غالبته غلابا وكذلك الظاء ولا يكون ذلك في قائم وقوائم لانه جاء الحرف المستعلي مفتوحا فلما كانت
الفتحة تمنع الالف الامالة في عذاب وتابل كان الحرف المستعلي مع الفتحة اغلب اذ كانت الفتحة تمنع الامالة فلما اجتمعا

فوها على الكسرة وأنه إذا كان أول الحرف مكسورا وبين الكسرة والألف حرفان أحدهما ساكن والساكن أحد هذه الحروف فإن
الإمالة تدخل الألف لأنك كنت تميل لو لم يكن الساكن للكسرة فلما كان قبل الألف حرف مع حرف ثم الرمعة الألف
صار كأنه هو المكسور وصارت بمنزلة القاف في قفاف وفي المرونة دانة ميقلات والمصباح والمكعاز وكذلك سائر هذه الحروف
وبعضهم يقول قفاف ويميل القاف فيقال وليس فيما بين من هذه الحروف ينصب الألف في مصباح ونحوه لأن حرفا إلا استعلاجا
ساكنا غير مكسور ويغير الفتحة فلما جاءت بعدها تليه الفتحة صار بمنزلته لو كان متحركا بغير الألف وصار بمنزلة القاف في قراح
وكاملا عرف له مرتبة وتقول رأيت فرحا ورأيت ضيقا فيميل وذا انقلبت منزلتها في صواف وقفاف وتقول رأيت علقا
ورأيت ملقا لأنها بمنزلتها في غانم والقاف بمنزلته في قاسم وبعضهم يقولون أراد أن يضربها زيد فقالوا ويقولون أراد
أن يضربها قبل فينصب القاف والخواتها وأما ناب ومال وباع فإنه من يميل يلزمها الإمالة على كل حال لأنه إنما ينحو نحو
الياء التي الألف في موضعها وكذلك خاف لأنه يروم الكسرة التي في خفت كما نحا نحو الياء وكذلك الألف حبلى لأنها في بنات الياء وقد
يترك ذلك أناس منهم يقولون طاب وخاف ومعطاء وسقا فلا تمنعهم هذه الحروف من الإمالة وكذلك باب غزا لأن الألف هنا
كأنها منزلة من بنات الياء لأنهم يقولون ضغيا وصغيا ومما لا يمال الفتح فاعل من المضاعف ومفاعل وأشباههما لأن الحرف
قبل الألف مفتوح والحرف الذي بعد الألف ساكن لا كسرة فيه فليس هنا ما يميله وذلك قولك هذا جاد وماد وجواد
جمع جادة ومررت برجل جاد فلا يميل ولكن أن ينحو نحو الكسرة فإنما يميل لأنه قد كان يخفوه الكسرة وكان يميل الحرف لأنه
إنما كان يميل من الكسرة التي بعد الألف فلما ذهبت لم يميل وقراءة قوم في الأرض بشيء فإلى الراء إذا جعله الكاف اسم
المضاف إليه وقرأها قوم على كل حال كما قالوا من الماشي لبينوا الكسرة في الأصل وقالوا مررت بمال قاسم وقال مررت بمال
ملق ومررت بمال يفعل يفتح منزلة ذلك وقالوا مررت بمال زيد فإنما فتح الأول لأن القاف شبه له يجعله في حرف ناغيق وهنا شبهه وقال
بعضهم بمال قاسم يفرقون بين المنفصل والمتصل ولم يقوموا على النصب إذا كان منفصلا وفرقوا بين المنفصل وغيره في أشياء
ستبين لك إن شاء الله وسمعناهم يقولون أراد أن يضربها وميّارزيد فلما جاء بالقاف في هذا النحو نصبوا فقالوا أراد أن يضربها
قاسم وهنا فصل وأراد أن يعلمها ملق وأراد أن يضربها يتمكن وأراد أن يضربها ينفل وأراد أن يضربها بشوكة نقرا
لهذه المستعلية وغلبت كما غلبت في مناشيط ونحوها وصارت المناو الألف كالهمزة والألف وأوضح لألف في مفاعيل
ومفاعيل ولم يمنع النصب ما بين هذه الحروف والألف كما لم يمتنع في الثمانين قلب السين صادا وصارت المستعلية في هذه
الحروف أقوى منها في مال قاسم لأن القاف هنا البينة من الحرف وإنما شبهت الى قال بالف فاعل ومع هذا إنها في كلامهم بنيتها
أكثر في العلة أخرونها على ما وقعت لك فيقول هذا زيد ويضربها زيد إذا لم يشبه الياء الآخر ولو قيل هذا هذا فعل
بالمالم ينستنكر في قول من قال بمال قاسم وقالوا مررت بمال قاسم وعمدا فلم تكن عندهم بمنزلة المال ومتاع في
كلامهم لأن المال أجوف بتغير وإنما إمالة الجرة لغة من قال فإن تغيرا أجوف عن الجر نصب العين والذي أمال الألف
في عماد وعابر ونحوهما مما لا يتغير فإمالة هذا إذا أرادوا فلما فيه هذه القوة لم يقو عليها المنفصل وقالوا لم
يضربها الذي تعلم فلم يميلوا الألف لأن قيل قد حذفت ولم يجعلوها بمنزلة الف حبلى ومرمى ونحوها وقالوا أراد أن ق

تغيلا

يعلمها وأن يضبطها وأراد أن يضبطها وقالوا أراد أن يغيلا لأن القاف مكسورة فهي بمنزلة قفاف وقالوا رأيت ضيقا ومضيقا
كما قالوا علقا وقالوا رأيت علقا كثيرا فلم يميلوا لأنها نون وليست كالألف في معزى ومعزى وقرأ قوم هذا ما ينبغي
أن يمال في القياس وهو قليل كما قالوا كلبنا وقد الفول بعضهم رأيت عرقا وضيقا فلما قالوا كلبنا وحبنا وعتبا فشبهوها
بألف حبلى حيث كانت زائدة على هذا حيث كانت فيها علة تميل القاف وهي الكسرة التي في أوله وكان هذا أجدر أن يكون عندهم
وسمعناهم يقولون رأيت سبقا حيث فتحوا وإنما كلبنا وعرقا كالشواذ لقلتها واعلم أن بعضهم من يقول من العرب يقول
مررت بمال زيد لأن الكسرة ليست من موضع يلزم وآخر الحرف قد يتغير فلم يقو عندهم كما قال بعضهم بمال قاسم ولم
يقل عقاد قاسم ومما لا يميلون الفتحة وأما إلا فرقوا بينها وبين الياءات لأنهما نحو حبلى وعطشى وقال الخليل لو سميت بها
رجلا وامرأة جازت فيها الإمالة ولكنهم يميلون أنى لأن أنى تكون مثل أين وأين مثل خلفك وإنما هو اسم صار ظرفا بغير
من عطشى وقالوا لا فلم يميلوا لما لم تكن اسما فرقوا بينها وبين ذا وقالوا ما فلم يميلوا لأنها لم تمكن تمكن ذا لأنها لا تتم
اسما إلا بصلة مع أنها لم تمكن تمكن المبهمة فرقوا بين المبهمين إذ كان ذا أحسن حالا وقالوا با وتا في حروف المعجم لأنها أسما
ما يلفظ به ليس فيها ما في قد ولا وإنما جاءت كسائر الأسماء لا لمعنى آخر وقالوا بارزيد لمكان الياء ومن قال هذا مال ورأيت
بابا فإنه لا يقول على حال تابا ولا قارا ولا غابا ولا عاب الأجمة فهي كالف فاعل عندنا منهم لأن المنفصل وتسكا أقوى من
وإنه يلغ من أمرها هنا أن قال ميع فيستعلي كما أنهم لم يقولوا أقرا من بأب حيث لم تك الإمالة قوية في المال ولا مستعملة غير
العامة

هذا باب الراء

والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة والوقف يزيدها إيضاحا فلما كانت الراء كذلك قالوا هذا راشد وهذا
فراش فلم يميلوا لأنهم كأنهم تكلموا براءين مفتوحتين فلما كانت كذلك قويت على نصب الألفات وصارت بمنزلة القاف
حيث كانت حرفين مفتوحين فلما كان الفتح كأنه مضاعف وإنما هو من الألف كان العمل من وجه واحدا أخف عليهم
وإذا كانت الراء بعد ألف تمال لو كان بعدها غير الراء لم تمل في الرفع والنصب وذلك قولك هذا حمار كأنك قلت هذا فعالل
وكذلك في النصب كأنك قلت هذا فعالل فغلبت هنا فنصبت كما فعلت ذلك قبل الألف وأما في الجر فتميل الألف كان أول الحرف
مفتوحا أو مكسورا أو مضموما لأنها كأنها حرفان مكسوران فتميل هنا كما غلبت حيث كانت مفتوحة فنصبت الألف
وذلك قولك من حماره ومن عواره ومن الحمار ومن الدوار كأنك قلت فعالل وفعالل وما تغلب فيه الراء قولك قارب
غارم وهذا طارد وكذلك جميع المستعلية إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها وذلك أن الراء لما كانت تقوى على
كسر الألف في فعالل الجر وفعالل لما كانت من التضعيف قويت على هذه الألفات إذ كنت إنما تضع لسانك في موضع استعلا
ثم تنحدر وصارت المستعلية ها هنا بمنزلتها في قفاف وتقول هذه ناقة فارق وأينق مفارق فتنصب كما فعلت ذلك حيث قلت
ناعق ومناشيط وقالوا من قرار فغلبت كما غلبت القاف وأخواتها فلا تكون أقوى من القاف لأنها وإن كانت كأنها
حرفان مفتوحان فإنما هي حرف واحد وبزنته كأن الألف في عماد والياء في بمنزلة غير ما في الراء إذا أقصيت وذلك
أن الراء وكان فيها من التضعيف ما ليس في غيرها وإنما شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلا فجعلته مفتوحة نحو نحو المستعلية

فلما قويت على القاف كانت على الراء أقوى. واعلم أن الذين يقولون مساجد وعابد ينصبون جميع ما أملت في الراء. واعلم أن كثيرا من العرب يقولون الكافرون ورأيت الكافرين والكافر ومنابر لما بعدت وصار بينها وبين الألف حرف لم تقو قوة المستعلية لأنها من موضع اللام وقريبة من الياء ألا ترى أن الألثغ يجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت الكسرة عملها إذ لم تكن بعدها راء وأما قوم آخرون فينصبون الألف في النصب والرفع ويجعلونها بمنزلتها إذ لم يحل بينها وبين الألف كسرة وجعلوا ذلك لا يمنع كما لم يمنع في القاف وأخواتها وأمالوا في الجر كما أمالوا حين لم يكن بينها وبين الألف شيء وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها جرة فأماله إذ لم تكن بعده راء وأما بعض من يقول مررت بالحمار فإنه يقول مررت بالكافر فينصب الألف وذلك لأنه قد تترك الإمالة في الرفع والنصب كما تتركها في القاف فلما صارت في منزلة القاف تركها في الجر على حالها حيث كانت تنصب في الألف في النصب والرفع وكان من كلامهم أن ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الراء بعيدا من أن يميل كما جعله قوم حيث قالوا من كافر بعيد من أن ينصب فلما بعد وكان النصب عندهم أكثر تركوه على حاله إذ كان ممن لا يمنع أن يقولوا عابد والأصل في عابد أن ينصب الألف ولكنها أمالها لما ذكرت لك من العلة التي أمالها بها في عابد فلما كان ذلك الأصل تركوها على حالها في الرفع والنصب ومن هذه اللغة أول في قول من قال عابد وعالم. واعلم أن الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت بقادر ينصبون الألف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما أنها في لغة الذين قالوا مررت بالكافر لم تقو على الإمالة حيث بعدت لما ذكرنا من العلة.

وقال قوم ترتضى عربيتهم مررت بقادر قبل الراء حيث كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارب كما يقول جارم فاستوت القاف وغيرها فلما قال مررت بقادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافر فيستوي بما فيها كما يستوي بما هنا ومن قوم تمنعها من نفس من العرب يقول البيت لهدبة بن الخشرم:

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر ... بمنهمر جون الرباب سكوب

وتقول هو قادر. واعلم أن من يقول مررت بكافر أكثر ممن يقول مررت بقادر لأنها من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها. واعلم أن من العرب من يقول مررت بحمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بقاسم إلا أن الإمالة في الحمار وأشباهه أكثر لأن الألف كأنما بينها وبين القاف حرفان مكسوران فمن ثم صارت الإمالة فيها أكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا بجارم قاسم لم يكن بمنزلة بحمار قاسم لأن الذي يميل ألف جارم لا يتغير وبين حمار قاسم وجارم قاسم كما بين قال قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت بحمار قاسم قال مررت بسفار قبل لأن الراء ههنا ليس ركنها التغيير إنما هي الإضافة وإنما هي اسم مذكر. وتقول مررت بعفار قبل في لغة من قال بالحمار قبل ومن قال مررت بكافر قبل من قبل أنه ليس بين المجرور وبين الألف إلا حرف واحد ساكن لا يكون إلا من موضع الآخر وإنما يرفع لسانك عنهما فكأنه ليس بعد الألف إلا راء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت بكافر كان اللازم لما عندهم الإمالة وتقول هذا صغار وإنه الصغار للشاعر قال النوار وهذا بمنزلة مررت بعفار لأنه إذا كان من كلامهم المنابر كان اللازم لهذا الإمالة إذ كانت الراء بعد الألف مكسورة وقال تعالى ﴿كانت قوارير قواريرا من فضة﴾ ومن قال هذا جابر لم يقل هذا قار لقوة الراء هنا كما ذكرنا وتقول هذه دنانير كما قلت كافر وهذا أخذ لأن الراء بعد وقال بعضهم فيا شيخ ذا أجزر فإنه أكثر في العرب بعضهما كبعضه كافر. واعلم أن الذين يقولون هذا داع في السكوت فلا

يميلون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بعمار لأن الراء كأنها عندهم مضاعفة فكأنه جر راءين وذلك قولهم مررت بالحمار واستجير من النار وقال أبو ثمامة يميل الألف وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربه وأخذت أخذه شبه الهاء بالألف فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف قال سيبويه ومن قال رأيت ابن مذعور قال رأيت تمارا وأشر ومن قال عمال قاسم قال عمال وأشر والراء في ذلك أضعف من القاف لما ذكرت لك وتقول رأيت عفرا كما تقول رأيت علقا ورأيت عيرا كما قلت ضيفا وهذا عمران كما تقول حمقان. واعلم أن قوما يقولون رأيت عفرا يميلون للكسرة لأن الألف في آخر الحرف فلما كانت الراء ليست كالمستعلية وكان قبلها كسرة وكانت الألف في آخر الحرف شبهوها بألف حبلى وكان هذا ألزم حيث قال بعضهم رأيت عرقا وقال الراء إذا نقضها وأراد أن يخففها ورأيت تميمة جعلوا هذه الأشياء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا رأيت عيرا فإذا كانت الكسرة تميل ما لم تحرز أن تميل وقالوا النقران حيث كسرت أول الحرف وكانت الألف بعد ما هو من نفس الحرف فشبه بما ينبني على الكلمة نحو ألف حبلى وقالوا عمران ولم يقولوا برقان جمع برق لأنها من الحروف المستعلية ومن قال هذا عمران فإنما قال الرجل يسمى عفوان هذا رجل عفوان كما قالوا جلباب فلم يمنع ما بينهما الإمالة كما لم يمنع القاف في قماقيل وقالوا ذا فراش وهذا جراب لما كانت الكسرة أولا والألف زائدة شبهت بنقران والألف فيه كلها لأنها ليست كالف حبلى

هذا باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها ألف إذا كانت الراء بعدها مكسورة

وذلك قولك من الضرر ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الراء كأنها حرفان مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف لأن الفتحة من الألف وشبه الفتحة بالكسرة كشبه الألف بالياء فصارت الحروف هنا بمنزلتها إذا كانت قبل الألف وبعد الألف الراء وإن كان الذي قبل الألف من المستعلية نحو ضارب وقارب وتقول من عمرو فتميل العين لأن الميم ساكنة وتقول من المحاذر فتميل الذال ولا تقوى على إمالة الألف لأن بعد الألف فتحا وقبلها فتحا فصارت الإمالة لا تعمل بالألف شيئا كما أنك تقول حاضر فلا تميل لأنها من الحروف المستعلية فكما لم تمل الألف للكسرة كذلك لم تملها لإمالة الذال وتقول هذا ابن مذعور كأنك تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران فلا تميل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أملتها أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد ومثل ذلك قولهم عجبت من السمر وشربت من المنقر والمنقر الركية الكثيرة الماء وقالوا رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقالوا رأيت خبطر ريتر كما قال من الكافرين وتقول هذا خبط رياح كما قال من المنقر وقال مررت بعير ومررت بخير فلم تشمم لأنها تخفى مع الياء كما أن الكسرة في الياء أخفى وكذلك مررت ببعير لأن العين مكسورة ولكنهم يقولون هذا ابن ثور ويقولون هذا قفا رياح كما قلت رأيت خبط رياح فتميل كما تميل للراء المنفصلة المكسورة وكذلك الألف فيما في هذا القول وأما من قال مررت بمال قاسم فلم ينصب لأنها منفصلة قال رأيت خبط رياح فلم يمل سمعنا جميع ما ذكرنا لك من الإمالة والنصب في هذه الأبواب من العرب ومن قال من عمرو والنغر فإنه لم يمل من الشرق لأن بعد الراء حرفا مستعليا فلا يكون هذا كما لم يكن هذا قارق

هذا باب ما يلحق الكلمة إذا اختلت حتى تصير

[illegible]

[illegible]

221

من قبل أنه لا يستطاع أن يتكلم به في الوقف فيعتمد بها لسانك في الوقف. وذلك قولك عِهْ وشِهْ وكذلك جميع ما كان من باب
وعى يعي إذا أمرت. وقد قال قوم عِ حديثًا وشِ ثوبًا جزمًا لأنه وصل إلى التكلم به فاستغنيت عن الهاء فالأجود في هذا الباب الهاء

هذا باب ما تقدّم أول الحروف وهي زائدة قدّمت لإسكان

أول الحروف فلم تصل إلى أن تبتدئ بساكن فقدّمت الزيادة متحركة لتصل إلى التكلم والزيادة ها هنا الألف الموصولة فأكثر ما تكون
في الأفعال فتكون في الأمر من باب فعل يفعل ما لم يتحرك ما بعدها وذلك قولك اضرب اقتل اسمع لأنهم جعلوا هذا في موضع
يسكن أوله فيما بنوا من الكلام ويكون في انفعلت وافتعلت وافعللت من هذه الثلاثة على زنة واحدة ومثالها من فعل
في فعل وفعلت والأمر لأنهم جعلوه يسكن أوله هنا فيما بنوا من الكلام وذلك انطلق واحتبس واحمررت ومن الثلاثة تكون
في استفعلت وافعاللت وافعوعلت وافعوّلت وافعنللت من هذه الخمسة على مثال واحد وحال الألف فيهن كحالها في افتعلت
ونظيرها من الفعل في افتعلت وذلك نحو استخرجت واقعنسست واشهاببت واخلولقت واعشوشبت وكذلك ما جاء
من بنات الأربعة على مثال استفعلت نحو احرنجمت واقشعررت لأنها في افعللت فلم تلحق لأنهم أسكنوا الفاء ولكنها بقيت فيها
الكلمة وصارت فيها بمنزلة الفاء في فاعلت فلما كانت كذلك صارت بمنزلة ما في بنات الأربعة لأنهم يقولون
حرنجم وأما افعوعل فيضمون في بنات الأربعة لأن الألف لم تلحق لتلحق بنات الأربعة وأما كل شيء كانت ألفه موصولة
فإن يفعل منه ... مفتوحة ... الكلمة ... ألف الوصل ... ألف ... في
في هذا الضرب كالهاء في هذا الضرب فلما لم تعرف من بنات الأربعة نحو دحرجت وصلصلت جعلت أوائلها ... مفتوحة
... الذي ... الذي ... وضربت ... احرنجمت واقشعررت
كاستفعلت لأنها لم تكن من هذه الألفات فيما أخذت من السكون ولم تلحق لتخرج بنات الأربعة إلى بناء من الفعل أكثر من الأربعة
كما أن افعل خرجت من الثلاثة إلى بناء من الفعل على الأربعة لأنه لا يكون الفعل منه نحو سفرجل لا يجيء في الكلام ومثل اسحنككت
فلما لم يكن ذلك صرت إلى باب استفعلت فأخرجته على مثال الثلاثة يعني احرنجم واعلم أن هذه الألفات إذا كان قبلها
كلام حذفت لأن الكلام قد جاء قبلها ما يستغنى به عن الألف كما حذفت الهاء حين قلت فِ ياهذا فاستغنيت بما بعدها كلام وذلك قولك
يا زيد اضرب ويا زيد اخرج واستخرج وإن ذلك احرنجم وكذلك جميع ما كانت ألفه موصولة واعلم أن الألف الموصولة فيما
ذكرنا في الابتداء مكسورة أبدًا إلا أن يكون الحرف الثالث مضمومًا فتضمها وذلك قولك اقتل استضعف احتقر احرنجم وذلك
أنك قرّبت الألف من المضموم إذ لم يكن بينهما إلا ساكن فكرهوا كسرة بعدها ضمة وأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد
كما فعلوا في مذ اليوم يا فتى وهو في مذ أجدر لأنه ليس في الكلام حرف أوله مكسور والثاني مضموم وفعل هذا به كما
فعل بالمدغم إذا أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ودعاهم ذلك إلى
أن قالوا أنا اخوك وأنبؤك ومن يتخرز من الجبل أنبأنا بذلك الخليل وقالوا أيضًا ... وقال ... الساكنين أولها ما ... فيها
كما كسر ما في ذلك ومثل ذلك البيت للنعمان بن بشير ...
وبليتها في مثل البيت ... الأرض ... وتكون موصولة في الحرف الذي تعرّف به الأسماء

والحرف الذي تعرف به الأسماء هو الحرف الذي في قولك القوم والرجل والناس وإنما هما حرف بمنزلة قولك قد وسوف وقد بينا ذلك
فيما ينصرف وما لا ينصرف ألا ترى أن الرجل يقول إذا نسي فتذكر ولم يرد أن يقطع ألي كما يقول قدي ثم يقول كان وكان ولا يكون
ذلك في ابن ولا امرئ لأن الميم ليست منفصلة ولا الباء ... قال ... أو ... الشاعر أنا ابن ...
كما تقول قدي ثم تقول قد كان ركزاً وكما ابتنى قد ولكنه لم يكسر اللام في قوله ... كسر ... بالياء لأن الباء قد تم فزعم الخليل أنها
مفصولة كقد وسوف ولكنها جاءت لمعنى كما يجيء الفعل فلما لم تكن الألف في فعل ولا في اسم كانت في الابتداء مفتوحة فرق
بينها وبين ما في الأسماء والأفعال وصارت في الألف الاستفهام إذا كانت قبلها لا تحذف شبهت بألف أحمر لأنها زائدة كما أنها زائدة وهي
مفتوحة مثلها لأنها لما كانت في الابتداء مفتوحة كرهوا أن يحذفوا فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحدًا فأرادوا أن يفصلوا
ويبينوا ومثلها من ألفات الوصل الألف التي في أيمن وايم لما كانت في اسم لا يتمكن تمكن الأسماء التي فيها ألف الوصل نحو ابن واسم وامرئ
وإنما هي في اسم لا يستعمل إلا في موضع واحد شبهتها ما تقدمنا بالتي في أل فيما اليمن بأيم إذ كانت فيما لا يتمكن تمكن ما ذكرنا وصار
ما ليس بفعل ولا اسم والدليل على أنها موصولة قولهم ليمن الله وليم الله قال الشاعر

فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري

وقد كتبنا ذلك في القسم فأرادوا أن تكون هذه الألف فيما بنوا من الكلام كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الأفعال وفي أشياء سنبيّنها إن شاء الله عزّ وجلّ بعضها أيضًا قصة الألف واللام
وهذا قول الخليل وقال يونس وقال بعضهم أيمُ الله فجعلها كالألف التي

هذا باب تكوّنها في الأسماء

واعلم أنها تكون في أسماء كان أصلها أن تكون أوائلها فيما بنوا من الكلام وليست لها أسماء تتقلب فيها كما فعل بهذا في الفعل في الاسم
وتلك الأسماء ابن والمؤنث على اللفظ ابنة واثنان والمؤنث على لفظ اثنتان وامرؤ والمؤنث على اللفظ
فقالوا امرأة وابنم واسم واست فجميع هذه الألفات مكسورة في الابتداء وإن كان الثالث مضمومًا نحو ابنُم وامرُؤ لأنها
ليست ضمة تثبت في هذا البناء على كل حال إنما هي في حال الرفع فلما كان ذلك لم يفرقوا بينها وبين الأفعال نحو اقتل
استضعف لأن الضمة فيهن ثابتة فتركوا الألف في ابنم وامرئ على حالها والأصل الكسر لأنها مكسورة أبدًا في الأسماء والأفعال
إلا في الفعل المضموم الثالث كما قالوا أنا أنبؤك والأصل الكسر فصارت الضمة في امرئ إذ كانت لم تكن ثابتة كالرفعة في نون
ابنم لأنها ضمة إنما تكون في حال الرفع واعلم أن هذه الألفات ألفات الوصل تحذف جميعًا إذا كان قبلها كلام إلا ما ذكرنا من
الألف واللام في الاستفهام وفي أيمن في باب القسم لعلة ذكرناها تفعل ذلك في باب القسم حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام فجاءت أن
تلتبس الألف بألف الاستفهام وتذهب في غير ذلك إذا كان قبلها كلام إلا أن تقطع الأمر وتبتدئ كما قالت الشعراء في الأنصاف
لأنها مواضع فصول فإنما ابتدؤوا بعد قطع قال الشاعر

ولا يبادر في الشتاء وليدنا ألقدر ينزلها بغير جعال

وقال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه ألناطق المبروز والمختوم

واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان متحركًا سوى
ألف الوصل فإنه إذا كان قبله كلام لم يحذف ولم يتغير إلا ما كان من هو وهي فإن الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء
أو لام وذلك قولك وهو ذاهب ولهو خير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرتا في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها

لانه مع ميم الجمع صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فاسكنوا الميم لانها في حيز قد وقع فيه حذف وقالوا
ذلك حيث كثر في كلامهم وصارت تستعمل كثيرا فاسكنت في هذه الحروف استخفافا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف
على حالها ويقولوا بالميم الجمع مع الهاء والواو ومثل ذلك لانها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء لانها لا تلحقه الا مع ما بعدها
وذلك قولك عليكمو وليضربكمو ومن ترك الهاء على حالها فيمن يقول عليكمو الكثير في الهاء على حالها

هذا باب تحرك اواخر الكلم الساكنة اذا حذفت الف الوصل

فمن ذلك الساكن الذي حذفوا الالف فلما بعد الساكن لم يكن من كلامهم ان يحركوا ولم يقع غير الساكن فلما كان ذلك شيئا
في كلامهم حركوه لانه اول ما سكن جعل الحركة في الساكنة حيث لم يكن ليلتقي ساكنان وجعلوا هذا سبيله ليفرقوا بينهما وبين
الالف المقطوعة فجعله من الباب في الحركة ان يكون الساكن الاول مكسورا وذلك قولك اضرب ابنك والزم الرجل واذهب اذهب
وقل هو الله احد الله لان التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة ما ذكرت وتقول اذ ومن اذا اردت قال
تعلّه وعن الرجل وقط الرجل ولو استطعنا وتكسير الكسرة فيها قولهم جير وحذار وتراك وذلك ان رومها الكسرة في كلامهم
فجعلوا سبيل هذا الكسر في كلامهم فاستعمله من الضرب على ما قال من ذكر انما نحو حذام لما يلتقي ساكنان ونحو جير فاتبع
رغا وغاق كسروا ما قال من ذكر ان كلامهم ان يكسروا اذا التقى الساكنان قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات فضموا
الساكن حيث حركوه كما ضموا الالف في الابتداء وكرهوا الكسرة ها هنا والضمة بعدها كما كرهوا في فعل
الا لعله ان يخف الف الوصل ومن كسر قوم قالوا قل انظروا واجروه على الباب الاول ولم يجعلوها كالالف ولكنهم جعلوها
كاخر جير واما الذين يضمون فانهم يضمون في كل ساكن يكسر في غير الالف المضمومة في الذي قالوا اخرج عليهم وعذاب
اركض بيده ونحو انقص منه قليلا ومن اكله غريب فذهب فيه ومن قال قل انظروا كسر جميع هذا والفتح في حرف
اخر مما قوله تبارك وتعالى الم الله لما كان من كلامهم ان يحركوا لالتقاء الساكنين فتحوا وفرقوا بينه وبين ما ليس بهجاء ونحو ذلك
وانهم من الله ومن الرسول ومن المؤمنين لكثرتها في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح اخف عليهم فتحوا وشبهوها باين
وكيف وزعموا ان ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على القياس فاما الم فلا يكسر لانهم لم يجعلوه في الف الوصل
بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يلده واعلم ان ذلك لم يحرك حاله في تبيين
وقد اختلفت العرب فمن اذا كان بعدها الف وصل غير الالف واللام فكسر قوم على القياس ومن اكثر في كلامهم ومن
الضمة ولم يكسروا في الف اللام لانها مع الف اللام اكثر لان الالف واللام اكثر في الكلام وتدخل على كل اسم ففتحوا استخفافا
فصار من الله بمنزلة الشاذ وذلك قولك من ابنك ومن امرئ وقد فتح قوم فصحاء فقالوا من ابنك فاجروها مجرى من المسلمين

هذا باب ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده الف الوصل

وذلك الحرف الواو التي هي علامة الاضمار اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك قولك ولا تنسوا الفضل بينكم ورموا ابنك واخشوا
الله فزعم الخليل انهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل بينها وبين الواو التي من نفس الحرف نحو واو لو واو وقد قال قوم ولا
تنسوا الفضل بينكم جعلوها بمنزلة ما كسروا من السواكن وهي قليلة ومن قال هذا قال لو استطعنا شبهوها بواو اخشوا

الرجل ونحوها حيث كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها وشبهت الواو بمنزلة ولا تنسوا الفضل بينكم واما الياء التي هي علامة الاضمار
وقبلها حرف مفتوح فهي مكسورة في الف الوصل وذلك اخشي الرجل للمرأة لانهم لما جعلوا حركة الواو من الواو جعلوا حركة
الياء من الياء فصارت تجري هنا كما تجري في الواو ثم وان اجريتها مجرى ولا تنسوا الفضل بينكم كسرت فهي على كل حال مكسورة ومثل
هذه الواو واو مصطفون لانها واو زائدة لحقت للجمع كما لحقت واو اخشوا العلامة للجمع وحذفت من الاسم ما حذفت واو اخشوا
من الاسم كالفعل والياء في مصطفين مثلها في اخشي وذلك قولك مصطفو الله ومن مصطفي الله

هذا باب ما يحذف من السواكن اذا وقع بعدها ساكن

وذلك ثلاثة احرف الالف والياء التي قبلها حرف مكسور والواو التي قبلها مضموم فاما حذف الالف فقولك رمى الرجل وانت تريد
رمى ولم يحذف وانما كرهوا تحريكها لانها اذا حركت صارت ياء او واوا فكرهوا ان يصيروا الى ما يستثقلون فحذفوا الالف حيث
لم يخافوا التباسا ومثل ذلك هذه حبلى الرجل ومعزى القوم وانت تريد المعزى والحبلى كرهوا ان يصيروا الى ما هو اثقل من الالف
فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك رمت وقالوا رميا فجاءوا بالياء وقالوا غزوا فجاءوا بالواو لئلا يلتبس الاثنان بالواحد
وقالوا حبليان وذفريان لانهم لو حذفوا لالتبس بما ليس في اخره الف التانيث من الاسماء وانت اذا قلت هذه حبلى الرجل وقد
حبلى الرجل تعلم ان في اخره الفا فان قلت فقد تقول رايت حبلى الرجل فتوافق النصب لفظ ما ليست في اخره الف التانيث فان هذا
لا يلتبس عليك وانت لو قلت رايت حبلى الا اللام فحذفت فانه لا يكون الا ما ليست في اخره الف التانيث ولفظ ما ليست الالف
فيه سواء واما حذف الياء التي قبلها كسرة فقولك هو يرمي الرجل ويقضي الحق وانت تريد يقضي ويرمي كرهوا الكسرة كما كرهوا
الفتحة في الضرب كما كرهوا الالف فيه وقد يكرهون الكسرة في الياء فيلتبس بالنصب لان سبيل هذا ان يكسر فحذفوا حيث لم
يخافوا التباسا واما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك يغزو القوم ويدعو الناس وكرهوا الضمة كما كرهوا الضم
فيها وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسرة في يرمي واما اخشوا القوم وارموا القوم واخشي الرجل فانهم لو حذفوا لالتبس
الواحد بالجميع والانثى بالذكر وليس هذا موضع التباس فمن ثم ان تحرك هذه الالف واخف الحركات وكذلك الياء في يقضي وما قبل
الياء منها في يقضي ونحوه وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه انما اجتمع انه اثقل وانه لا يخاف الالتباس فحذف ما حركته من
السواكن التي حركة ما قبلها منها مجرى واجرى مثل ذلك لم يبع ولم يقل ولولا ذلك لكان بمنزلة الاستثقال ان حركت مجرى
لم يخف لانه ليس لاستثقال ما بعدها حذفت وذلك قولك ياب وقاو وخاب وقد بين ذلك

هذا باب ما لا يرد فيه هذه الحروف الثلاثة لحركة ما بعدها وما حركت لم يكن ذلك ان شاء الله وحده

قولك لم يخف الرجل ولم يبع الرجل ولم يقل القوم ورمت المراة ورمتا لانهم انما حركوا هذا الساكن لساكن وقع بعده
وليست بحركة تلزم الاسم الا ترى انك لو قلت لم يخف زيد ولم يبع عمرو اسكنت وكذلك لو قلت رمت فلم تجئ بالالف لحركة
لحركته فلما كانت هذه السواكن لا تحرك الا حيث اسكنت والواو والياء من جعلوا هذه الحروف الثلاثة أنا اخرق
حيث حركت لالتقاء الساكنين لانه ان لم تذكر بعدها ساكنا اسكنت وكذلك اذا قلت لم تخف ابا في لغة اهل الحجاز

وذلك قولهم عِهْ انا لك ومِهْ فيقع ابدا ولم يقل ابو بل لانه انما جرّكته حيث لم تقرّ بذا هذا تخرب الالف وتلحق حركتها على الساكن
الذي قبلها ولم تكن تقدر على الخفيفة الا كذا على عز ذا في الثقيل الساكن عن الخفيف فانه الى ترك بعد الساكن مبتى تخفف
كانت باقية على حالها فيكون الى ترك بعد ما ساكن واما قولهم لم يغا قاول يغوّ لم يبقيا فان هذه الحركات لوازم
على كل حال وانما حذف الواو للجزم كما حذفت الحركة للجزم من يفعل الاخر ولم تدخل الالف ههنا على ساكن ولو كان ذا كذا القال
لم يغبا كما قال رمتا فلم تلحق الثنية شيا غيرتها كما الاعلى لحقت في رمتا شيا غيرتها

هذا باب ما يلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف

وذلك قولهم في بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لامات في حال الجزم ارمه ولم تغزه واخشه ولم تقضه ولم ترضه
وذلك انهم كرهوا ذهاب اللامات والاسكان جميعا فلما كان ذلك اخلالا بالحرف كرهوا ان يسكنوا المتحرك فهذا تبيانا انه
قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان آخره ياء او واوا وان كانت الياء زائدة لانها تجري مجرى ما كان من نفس الحرف واذا
كان بعده كلام تركت الهاء لانك اذا لم تقف تحركت واما كان السكون للوقف فانه لم تقف استغنيت عنها وتركتها وقد
يقول بعض العرب ارم في الوقف واغز واخش حدثنا ابو الخطاب عيسى بن عمر ويونس وهذه اللغة اقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث
وصلوا الى التكلم بها بمنزلة الاواخر التي تحرك مما لم يحذف منه شيء لان من كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله
في جميع ما اشبهه فاما لا تقه من وقيت وان تع اعه من وعيت فانه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في الخفيف لانه تحيه
بها لانه ما دخل منها الفاء واللام فكرهوا ان يسكنوا في الوقف فيقولوا ان تع اع فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس
الحرف وانما ذهب من تغيير الاول حرف واحد وبه الف الوصل بعد على الشيء مما يحل حرفين فيوقف من نفسه تخفيفا في
وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون ادعه من دعوت فيكسرون العين كانها لما كانت في موضع الجزم توهموا انها
ساكنة اذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لانه لا يلتقي ساكنان كما قالوا رد
يا فتى وهذه لغة ردية وانما هو غلط كما قال زهير

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

هذا باب ما تلحقه الهاء لتبين الحركة من غير ما ذكرنا

من بنات الياء والواو التي حذفت اواخرها ولكنها لتبيين الحركة او اواخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء وذلك النونات
التي ليست بحروف اعراب ولكنها نون الاثنين والجميع وكان هذا اجدر ان تبين حركته حيث كان من كلامهم
ان يبينوا حركة ما كان ما قبله متحركا مما لم يحذف من آخره شيء لانه ما قبله متحرك فكرهوا ان يسكن ويسكن
ما قبله وذلك قولك هما رجلانه ومسلمونه ومنطلقونه ومثل ذلك اينه وهن يقلنه يفعلوا ذلك اذ
ذكرت الموضع ذلك ايضا ان النون خفيفة مثل ذلك ايضا كما حركوا النون الخفيفة اذ اتصلت ما سوا ما قبلها وشبهت بالهاء وجاء
وذلك قولهم ان شاء الله ومثل ذلك اينه تريد اين لانها نون قبلها ساكن وليست بحرف تغير للاعراب ولكنها مفتوحة على
كل حال فاجريت مجرى الجزم ومثل ذلك قولهم ثمه لانه هذا الحرف ما في آخره ما قبله ساكن وهي خفيفة كالنون

وهي اشبه الحروف بها في الصوت فلما كانت مثلها في الخفاء ويبين ذلك الادغام ومثل ذلك قولهم مسلمة بي جبر
مطلع قال الراجز   يا ايها الناس الا هلمه   وانما يريد هلم وغير هذا من العرب ومنهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا
يبينون الحركة لانهم لم يحذفوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الياء والواو وجميع هذا
اذا كان بعده كلام ذهبت منه الهاء لانه قد استغني عنها وانما احتاج اليها في الوقف لانه لا يستطيع ان يصل الا بالسكون
عنه ومثل ما ذكرت لك قول العرب انه ومنهم من يقول انا ومعناها انا اجل وقال

وقيل شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه   ومثل نون الجميع قولهم اعلمنه لانها نون زائدة وليست بحرف اعراب
وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة هن وقالوا في الوقف كيفه وليته ولعله في كيف وليت ولعل لما لم يكن حرفا
يتصرف للاعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوه بمنزلة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون اعطنيه لانها النون التي تتبع الياء
اعراب وما قبلها ساكن وما اجري مجرى مسلمونه علامة الضمير التي هي ياء وقبلها الف او ياء لانها جمعت انها خفية وان
قبلها ساكنا فاجريت مجرى مسلمانه ومسلمونه وتغلبنيه وذلك قولك علامتيه

هذا باب ما يبينون حركته وما قبله متحرك

فمن ذلك الياء التي تكون علامة المضمر المجرور او تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلاميه وجاء من بعديه
وانه ضربنيه كرهوا ان يسكنوها اذ لم تكن حرف الاعراب وكانت خفية فبينوها وقالوا قد رايت ان يسكن الياء
فانه قد يلحق الهاء لانه لما ان ما في الوصل بعد يحذف منها في الوقف شيء وقالوا هيه ومنهم من يدع هيه يشبهها بياء تحري
وقالوا ايضا هوه لما كانت الواو لا تصرف للاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوها بمنزلة الياء كما جعلوا
كيفه بمنزلة مسلمونه ومثل ذلك قولهم خذه بحكمه وجميع هذا في الوصل بمنزلة الاول ومن لم يلحق منها الهاء في الوقف
لم يلحقها هنا وقد استعملوا في هذه الالف في الوقف كما استعملوا الهاء لان الهاء اقرب المخارج الى الالف وهي شبيهة بها فمن
ذلك قول العرب حيهلا فاذا وصل قال حيهل بعمر وان شئت قلت حيهل كما تقول بخ بخ ومن ذلك قولهم انا فاذا وصل قال
انا اقول ذلك ولا يكون في الوقف في انا الا بالالف لم يجعل بمنزلة هو لان هو آخرها حرف مد والنون خفية فجمعت انها
على اقل عدد ما يتكلم به مفردا وان آخرها خفي ليس بحرف اعراب فجعلهم ذلك على هذا وكثيرا ما الهاء التي تلزم
كلمتين في آخرهن الياء في النداء او فيه بكما لزمت تلك لزمت هذه الالف واما اخشى ويخشى اذا قلت وانت اخشى لم
تلحق الهاء لان هذا الآخر حرف اعراب يدخله الرفع والنصب ومن اسم يدخله الالف واللام يجر آخره بعد ما بينه وبين
ما ليس كذلك وكرهوا الهاء في هذا الاسم في كل موضع واذ خلوها في الهاء لحركتها وصار دخول كل الحركات
فيه وان تكن مما ينصرف عوضا من الهاء حيث نونت هذه النون وكذلك الافعال نحو كان وضرب لما كانت اللام قد
تصرف حتى يدخلها الرفع والنصب والجر شبهت باخشى واما قولهم علامه وبيمه ولمه وبمه وحتامه فالهاء في
هذه الحروف اجود اذا وقفت لانك حذفت الالف من ما فصار آخره كآخر ارمه واغزه وقال قوم فيم وعلام
وبم ولم كما قالوا اخش وانما هذه مثل ان لانه لم يحذف منها شيء من آخرها واما قولهم مجيء م جئت ومثل م انت

فانك اذا وقفت الرحمة الهاء ولم يكونوا الا اثبات الهاء لان جيئتي ومثل ينتهي الى الكلام معربدين لانهما اسمان وان اصله

حروف الاول فانه لا يتكلم بها مفردة من قبل انها ليست باسما فصار الاول والاخر بمنزلة حرف واحد لزلك ومع هذا انه

اكثر في كلامهم فصار هذا بمنزلة حرف واحد نحو اخش والاول من جيئتم بجيئت ومثل ما انتم فيه كذلك الا انهم يعولون

مثل ما انت وجيئت ما جيئت لان الاول اسم وانما حذفوا لانهم شبهوه بما الحروف الاول فلما كانت الالف فيه تلزم في هذا الموضع

كانت الهاء في الحروف لازمة في الوقف ليفرقوا بينها وبين الاول ونحو حذفت هذه الهاءات بغير الالف في الوقف لان الالف خفية

فارادوا البيان ... [illegible]

[illegible]

هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل

[illegible]

[illegible]

ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو وهذا عمرو ومررت بعمرو وبزيدي جعلوه فيها شاوا ... [illegible]

هذا باب الروم في أواخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف

[illegible]

بعض جسده وأما ما في الرفع للرؤية وليس بصوت للأذن ألا ترى أنك لو قلت هذا معن فأشممت كانت عند الأعمى بمنزلتها إذا لم تشمم فأنت قد تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل تزجية الصوت ثم تضم شفتيك ولا تقدر على ذلك ثم تحرك موضع الألف والياء فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الإشمام وهو قول العرب ويونس والخليل رحمه الله وأما يفعلون بهما كفعلهم بالمجزوم على كل حال فقولهم مررت بخالدْ ورأيت الحارثْ وأما روم الحركة فقولهم رأيت الحارثَ ومررت بخالدِ وأجراه مجرى المجزوم أكثر فالإشمام وأجرى الساكن أكثر في الرفع لأنهم قد يسكنون الأحرف الساكن فإنه يريد أن يجعل ثوابيه شيئا سوى ما يكون في الساكن وأما التضعيف فقولهم خالدّ ورأيت أحمدّ وحدثني من أثق به أنه سمع عربيا يقول أعطني أبيضّه يريد أبيض وألحق الهاء كما ألحقها في هنّه وهو يريد هنّ

هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك

لكراهيتهم التقاء الساكنين وذلك قولهم بعض العرب هذا البكُر ومن البكِر ولم يقولوا رأيت البكَر لأنه في موضع التنوين فلم يلقوا ما بين حركته والموضوع والمجرور لا يلحقهما ذلك كما يلحقهم ومنهم قال الراجز بعض السعديين

أنا ابن ماوية إذ جدّ النقُر

أراد النقْر إذ نقر بالخيل ولا يقال في الكلام إلا النقْر في الرفع وغيره وقالوا هذا عِدِل وفِسِل فأتبعوها الكسرة الأولى ولم يفعلوا ما فعلوا بالأول لأنه ليس من كلامهم فِعُل فشبهوها بمُنتُن أتبعوها الأولى وقالوا في البُسُر ولم يكسروا في الجر لأنه ليس في الأسماء فِعِل فأتبعوها الأول ومنهم الذين يقفون في الصلة البسر وقالوا رأيت العكم فلم يفتحوا الكاف كما فتحوا كاف البكر وجعلوا الضمة إذا كانت قبلها بمنزلتها إذا كانت بعدها وذلك قولك رأيت الجحر وإنما فعلوا ذلك في هذا لأنهم لما جعلوا ما قبل الساكن في الجر والرفع مثله بعده صارت في النصب كأنه بعد الساكن ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لأنها حروف مد يجريان مجرى الألف واشتبها في القوافي لم يحركوا كما لا يحركون الألف ومع هذا كراهية الضم والكسرة في الياء والواو ولأنك لو أردت ذلك في الألف قلبت الحرف واعلم أن من الحروف حروفا مشربة ضغطت من مواضعها فإذا وقفت خرج معها من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه وهي حروف القلقلة وستبين أيضا في الإدغام إن شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء والدال والباء والدليل على ذلك أنك تقول الحذق فلا تستطيع أن تقف إلا مع الصوت لشدة ضغط الحرف وبعض العرب أشد صوتا كأنهم الذين يرومون الحركة ومن المشربة حروف إذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخة ولم تضغط ضغط الأولى وهي الزاي والظاء والذال والضاد لأن هذه الحروف إذا خرجت بصوت الصدر انسلّ آخره وقد فتر من بين الثنايا لأنه يجد منفذا فتسمع نحو النفخة وبعض العرب أشد صوتا ومنهم كأنهم الذين يرومون الحركة والضاد تجد المنفذ من بين الأضراس وستبين هذه الحروف في باب الإدغام إن شاء الله وذلك قولك هذا نشزْ وهذا خفضْ وأما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع نفخ لأنهن يخرجن مع التنفس لا صوت الصدر وإنما تنسلّ معه وبعض العرب أشد نفخا كأنهم الذين يرومون الحركة فلا بد من النفخ لأن النفس تسمعه كالنفخ ومنها حروف مشربة لا تسمع بعدها في الوقف شيئا مما ذكرنا لأنها لم تضغط ضغط القاف ولا تجد منفذا كما وجدت في الحروف الأربعة وذلك اللام والنون لأنهما ارتفعتا عن الثنايا فلم تجدا منفذا وكذلك الميم لأنك تضم شفتيك

ولا تجافيهما كما جافيت لسانك في الأربعة حيث وجدن المنفذ وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت النفخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون في مواضع اللام والميم وما ذكرت لك من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لاستطعت النفخ وكان آخر الصوت حين يفتر نفخا والراء نحو الضاد واعلم أن هذه الحروف التي يسمع معها الصويت والنفخة منها في الوقف لا يكونان في الوصل إذا سكن لأنك لا تنتظر أن ينبو لسانك ولا يفتر الصوت حتى تبتدئ صوتا وكذلك المهموس لأنك تزجي صوت الفم حتى تبتدئ صوتا وذلك قولك اذهب بمعبر واخرج حاتما واخرز ماله واحرش وحرّك عامرا وإذا وقفت في المهموس والراء في بعض قلت احرشْ واجلسْ يعرف ذلك ويسمعه النفخ بتفكّر وكذلك لو قلت الحظ وخرّ تبعثت تبعثر فإنك ستبين ذلك إن شاء الله ولا يكون شيء من هذه الأشياء في الوصل نحو اذهب زيدا وخذهما واحرسهما كما لا يكون في الضاد في الحرف الأول إذا قلت احفظ وذلك

هذا باب الوقف في الياء والواو والألف

وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومد ومخارجها متسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد للصوت فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيرها فيهوي الصوت إذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة وإذا تفطنت وجدت مس ذلك وذلك قولك ظلموا ورموا وعمي وحبلى وزعم الخليل رحمه الله أنهم لذلك قالوا ظلموا ورموا فكتبوا بعد الواو ألفا وزعم الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلأ ومثله حبلأ وتقديرها رجلع وحبلع فيهمز هذه الألف من الهمزة حيث علم أنه سيصير إلى موضع الهمزة فأراد أن يجعلها همزة واحدة وكان أخف عليهم وسمعناهم يقولون هو يضربهأ فيهمزون كل ألف في الوقف كما يستخفون في الإدغام فإذا وصلت لم يكن هذا لأنك حين تصير إلى أخر صوت أخر يمنع الصوت أن يبلغ تلك الغاية

هذا باب الوقف في الهمز

اعلم أن كل همزة قبلها حرف ساكن فإنه يلزمها في الرفع والنصب والجر ما يلزم الفرع في هذه المواضع التي ذكرت لك من الإشمام وروم الحركة ومن إجراء الساكن وذلك قولهم هو الخبْء والخبَء والخبِء واعلم أن ناسا من العرب كثيرا يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من تميم وأسد يريدون بذلك بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتا والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت ولو رفعت بصوت حركته فلما كانت الهمزة أبعد الحروف وأخفاها في الوقف حركوا ما قبلها ليكون أبين لها وذلك قولهم هو الوثُؤ ومن الوثِئ ورأيت الوثَأ وهو البطُؤ ومن البطِئ ورأيت البطَأ وهو الردُء وتقديرها الردُع ومن الردِئ ورأيت الردَأ يعني بالردء في الصاحب وأما ناس من بني تميم فيقولون هو الرديء كرهوا الضمة بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فِعُل فتنكبوا هذا اللفظ لاستنكارهم هذا في كلامهم وقالوا رأيت الرِدِئ فيجعلوا هذا في النصب كما جعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهما وقالوا من البُطُؤ لأنه ليس في الأسماء فُعِل وقالوا رأيت البطُؤ إذ أرادوا أن يسووا بينهما ولا أراهم إذ قالوا من الردئ وهو البطؤ إلا يتبعونه الأول وأرادوا أن يسووا بينهن إذا خرجن مجرى واحدا واتبعوا الأول كما قالوا زيدٌ وزيدٍ ومن العرب من يقول هو الوثو فيجعلها واوا حرصا على البيان ويقول من الوثي فيجعلها ياء ورأيت الوثا يسكن الثاء في الرفع والجر وهو في النصب مثل القفا وأما من لم يقل من البطئ ولا هو الردء فو

فإنه ينبغي لمن اتقى ما اتقوا أن يلزم الياء والواو وإذا كان الحرف قبل الهمزة متحركا لزم الهمز ما يلزم الصحيح من الإشمام وإجراء
الجزم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه الأشياء إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك لمن قال هو الخطأ ومن الخطأ
والخطأ ولم نسمعهم ضاعفوا لأنهم لا يضاعفون الهمزة في آخر الحروف في الكلام فكأنهم تنكبوا التضعيف في الهمزة لكراهيته لما في الهمزة
بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الذي في القلب والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكلو حرصا على البيان كما قالوا الوثو وتقول مررت
بالكلي يجعلها ياء كما قالوا من الوثي ويقول رأيت الكلا ورأيت الخبا يجعلها ألفا كما جعلها في الرفع واوا وفي الجر ياء وكما قالوا الوثا
وحجتهم أن الألف لا بد لها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف الذين يحققون الهمزة فأما الذين يخففون الهمزة من أهل الحجاز فيقولون
هذا الخبا على كل حال لأنها همزة ساكنة قبلها فتحة فإنما هي كألف راس إذا خففته ولا تشبه لأنها ألف كألف مثنى ولو كان ما
قبلها مضموما لزمها الواو نحو أكمؤ ولو كان مكسورا لزمتها الياء نحو أقرئي تقديرهما أكمع وأقرع فإنما هذا بمنزلة جونة وذيب
ولا إشمام في هذه الواو لأنها كواو يغزو وإذا كانت الهمزة ما قبلها ساكن والحرف لا [illegible] وتلزم الذين يخففون عليه الحركة
ما يلزم سائر الحروف غير المعتلة من الإشمام وإجراء الجزم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولك هو الوث ومن الوث
ورأيت الوث والخب ورأيت الخب ومن الخب ونحو ذلك

هذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الإضمار ليكون أبين لها

كما أردت ذلك في الهمزة وذلك قولك ضربته واضربه وقده ومنه وعنه سمعنا ذلك من العرب ألقوا عليه حركة الهاء
حيث حركوا لتبيين كما قال الشاعر وهو زياد الأعجم: عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزي سبني لم أضربه
وقال أبو النجم: فقربن هذا وهذا أزحله. وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربته وأخذته كسروا حيث
أرادوا أن يحركوا لبيان الساكن الذي بعده لا في إعراب يعرفه شيء قبله كما حركوا بالكسر إذا وقع بعده ساكن
يسكن في الوصل فإذا وصلت أسكنت جميع هذا لأنك تحرك الهاء بتبيين وتتبعها واوا كما أنك تسكن في الهمزة إذا وصلت
فعلت هذا وتوكأت لأنها تبين وكذلك قد ضربته فلان وعنه أخذت تسكن كما تسكن إذا قلت عنها أخذت فعلوا هذا
بالهاء كما فعلوا في الهمزة

هذا باب الحرف الذي تبدل في الوقف مكانه حرفا

آخر أبين منه يشبهه لأنه خفي وكان الذي أبدل يشبهه أول كما أنه إذا قلت مصطبر جئت بأشبه الحروف بالتاء
من موضع الطاء لا من موضع آخر وذلك قول بعض العرب في أفعى هذه أفعي وفي حبلى هذه حبلي وفي مثنى هذا مثني فإذا
وصلت صيرتها ألفا وكذلك كل ألف في آخر الاسم حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة لفزارة وناس من قيس وهي قليلة فأما
الأكثر الأعرف فأن تدع الألف في الوقف على حالها ولا تبدلها ياء وإذا وصلت استوت اللغتان لأنه إذا كان بعدها
كلام كان أبين منها إذا أسكنت عندها فإذا استحملت الصوت كان أبين وأما طيئ فزعموا أنهم يدعونها في
الوصل على حالها في الوقف لأنها خفية لا تحول قريبة من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب وزعموا أن بعض

طيئ يقول أفعو لأنها أبين من الياء ولم يجيئوا بغيرها لأنه تشبه الألف في سعة المخرج والمد ولأن الألف تبدل مكانها كما تبدل
مكان الياء وتبدل من مكان الألف في آية ومن أخوات ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فإذا وصلوا قالوا هذي فلأنه
أن الياء خفية فإذا أسكنت عندها كان أخفى والكسرة مع الياء أخفى فإذا خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاء كما ازدادت الكسرة
فأبدلوا مكانها حرفا من موضع أكثر الحروف بها شبها ويكون الكسرة معه أبين وأما أهل الحجاز وغيرهم من قيس فألزموها الياء
في الوقف وغيره كما ألزمت طيئ الياء ومن الهاء لا تكون في كل ما هو مكسر وإنما هذا ولكنه نظير المكسور الأول وأما ناس
من بني سعد فإنهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف لأنها خفية فأبدلوا من موضعها أبين الحروف وذلك قولهم هذا تميمج يريدون
تميمي وهذا علج يريدون علي وسمعت بعضهم يقول عربانج يريد عرباني وحدثني من سمعهم يقولون
خالي عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج * وبالغداة فلق البرنج * يريد بالعشي والبرني فزعم أنهم أنشدوه
هكذا

هذا باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف وهي الياءات

وذلك قولك هذا قاض وهذا غاز وهذا عم يريد العمي أذهبوها في الوقف كما ذهبت في الوصل ولم يريدوا أن تظهر في الوقف
كما يظهر ما يثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر وحدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول هذا
رامي وهذا غازي وعمي أظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لأنهم لم يضطروا ههنا إلى مثل ما اضطروا إليه في
الوصل من الاستثقال فإذا لم يكن في موضع تنوين فإن البيان أجود في الوقف وذلك قولك هذا القاضي وهذا العمي لأنها ثابتة
في الوصل ومن العرب من يحذف هذا في الوقف شبهوه بما ليس فيه ألف ولام إذ كانت تذهب الياء في الوصل في التنوين لو لم تكن الألف
واللام وفعلوا هذا لأن الياء مع الكسرة تستثقل كما تستثقل الياءات فقد اجتمع الأمران ولم يحذفوا في الوصل في الألف واللام
لأنه لم يلحقه في الوصل ما يضطره إلى الحذف كما لحقه وليست فيه ألف ولام وهو التنوين لأنه لا يلتقي ساكنان وكرهوا التحريك
في استثقال الياء كسرة بغير كسرة ولكنهم حذفوا في الوقف في الألف واللام إذ كانت تذهب وليس في الاسم ألف ولام كما
حذفوا في الوقف ما ليس فيه ألف ولام إذ لم يضطرهم إلى حذفه ما اضطرهم في الوصل وأما في حال النصب فليس إلا البيان لأنها ثابتة
في الوصل فيما ليس فيه ألف ولام ومع هذا أنه لما تحركت الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي قال الله عز وجل
كلا إذا بلغت التراقي وتقول رأيت جواري لأنها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال أختار يا قاضي
لأنه ليس منونا كما أختار هذا القاضي وأما يونس فقال يا قاض وقول يونس أقوى لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير
النداء كانوا في النداء أجدر لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون يا حار ويا صاح ويا غلام أقبل وقالا في مري
إذا وقفا هذا مري كرهوا أن يخلوا بحرف يجتمع عليه ذهاب الهمزة والياء فصار عوضا يريد مفعل من رأيت وأما الأفعال فلا
يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لا أقضي وهو يقضي ويغزو ويرمي إلا أنهم قالوا لا أدر في الوقف
لأنه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يك شبهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لأنها في موضع تحرك
فيه فلم يشبه بلا أدر فلا تحذف الياء إلا في لا أدر وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في
الفواصل والقوافي فالفواصل قول الله عز وجل والليل إذا يسر وذلك ما كنا نبغ ويوم التناد والكبير المتعال والأسماء

أجدر أن يحذف إذا كان الحذف يستعمل في غير الفواصل والقوافي فأما القوافي فنحو قول زهير

وأراك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين وهذا جائز عربي كثير

هذا باب ما يحذف من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل

ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف أكثر وأقيس لأنها في هذه الحال ولأنها ياء لا يلحقها التنوين على كل حال فشبهوها بياء قاضي لأنها ياء بعد كسرة ساكنة في اسم وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد غلامي وقد أسقان وأسقن وأنت تريد أسقاني وأسقني لأن ني اسم وقد قرأ أبو عمرو فيقول ربي أكرمن وربي أهانن على الوقف وقال النابغة

إذا حاولت في أسد فجورا فإني لست منك ولست من

يريد مني وقال النابغة

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إن

يريد إني وسمعنا من العرب من يروي هذا الشعر الموثوق بهم وترك الحذف أقيس قال الشاعر الأعشى

فهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت أن يأتين

ومن شانئ كاسف وجهه إذا ما انتسبت له أنكرن

وأما يا هذا قاضي وهذان غلاماي ورأيت غلامي فلا يحذف لأنها لا تشبه يا هذا القاضي لأن ما قبلها ساكن ولأنها متحركة كيا القاضي في النصب فهي لا تشبه يا هذا القاضي ولا تحذف في القراءة وقلت جاءني يا غلام أقبل لأن ما قبلها ساكن فلا يكون إلا مفتوحة علم أنه تحريك الساكن ومن قال هذا غلامي فاعلم وإني ذاهب لم يحذف في الوقف لأنها كيا القاضي في النصب ولكنهم مما يحذفون الهاء في الوقف فيبينون الحركة ولكنها تحذف في القراءة إذا وصلت في القراءة حذفتها وأما الياءات التي تذهب في الوصل فإنها لا تحذف في الوقف لأن الفتحة والياء أخف عليهم الإتيانهم يعرفون فالألف من الياء والواو إذا كانت العين قبل واحدة منهما مفتوحة وحذفوا الياء في قولهم قد رضا ونها قال الشاعر زيد الخيل

أفي كل عام مأتم تبعثونه على محمر ثوبتموه وما رضا

وقال بعيل الغنوي

إن الغوي إذا نهى لم يعتب

وتقول في يخير يخيره ثم عصي عصيه ولا يقولون في جمل جمل ولا يحذفون لأن الفتحة أخف عليهم والألف فمن ثم لم يحذفوا الألف إلا أن يضطر شاعر فيشبهها بالياء لأنها أختها وهي قد تذهب مع التنوين قال لبيد حيث اضطر

وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل

يريد المعلى

هذا باب ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الإضمار

وحذفهما فأما الثبات فقولك ضربهو زيد وعليهي مال ولديهو رجل جاءت الهاء مع ما بعدها ها هنا في المذكر كما جاءت وبعدها الألف في المؤنث وذلك قولك ضربها زيد وعليها مال فإذا كان قبل الهاء حرف لين فإن حذف الياء والواو في الوصل أحسن لأن الهاء من مخرج الألف والألف تشبه الياء والواو تشبههما في المد وهي أختهما فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو أحسن وأكثر وذلك قولك عليه يا فتى ولديه فلان ورأيت أباه قبل وهذا أبوه كما ترى وأحسن القراءتين ونزلناه تنزيلا وإن تحمل عليه يلهث وشروه بثمن بخس وخذوه فغلوه والإتمام عربي

رأى أن يحذف الألف في المؤنث فيلتبس المؤنث بالمذكر وإن لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين أثبتوا الياء والواو في الوصل وقد يحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكنا لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي نحو الألف فكما كرهوا التقاء الساكنين في أين ونحوهما كرهوا أن يكون بينهما حرف خفي وذلك قول بعضهم منه يا فتى وأصابته جائحة والإتمام أجود لأن هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف متحرك فإن كان الحرف الذي قبل الهاء متحركا فالإثبات ليس إلا كما تثبت الألف في التأنيث لأنه لم تأت علة مما ذكرنا يجري على الأصل إلا أن يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الألف في المعلى وكما حذف فقال

وطرت بمنصلي في يعملات دوامي الأيد يخبطن السريحا

وهذا أجدر أن يحذف في الشعر لأنه قد يحذف في مواضع من الكلام وفي المواضع التي ذكرت لك في حروف اللين والساكن ولو أثبتوا كان أصلا وكلاما حسنا من كلامهم فإذا حذف بعدما في هذه الحال كانت في الشعر تلك المواضع أجدر أن يحذف إذ يحذف مما لا يحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا بذي وتمني ونحوهما وفرقوا بينهما لأن هاء الإضمار أكثر استعمالا في الكلام والهاء التي هي من نفس الحرف والياء التي بعدها أيضا مع هذا أضعف لأنها ليست حرفا من نفس الكلمة ولا بمنزلته وليست الياء في هي وحدها اسما كياء غلامي واعلم أنه لا تسكن الواو التي بعد الهاء ولا الياء في الوقف ولكنها تحذف وتسكن لأنهم لما كان من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال نحو يا غلام وضربت إلا أن يعرف شيء ليس من أصل كلامهم كالنون الساكنة التي من أصل الحروف هذا الحرف الذي يحذف في الوصل ولو ترك كان حسنا وكان على أصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف إلا الحذف حيث كان الوصل أضعف وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الإضمار كنت بالخيار إن شئت حذفت وإن شئت أثبت فإن حذفت أسكنت الميم والإثبات عليكمو وأنتمو ذاهبون ولديهمي مال فأثبتوا كما أثبتت الألف في التثنية إذا قلت عليكما وأنتما ولديهما وأما الحذف والإسكان فقولهم عليكم مال وأنتم ذاهبون ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا في الكلام واجتمعت الضمتان مع الواو والكسرتان مع الياء نحو بهمي والواو مع الضمتين والواو نحو أبوهمو ذاهب أو الضمات مع الواو نحو رسلهمو بالبينات حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول وحيث اجتمع فيه ما ذكرت لك إذا كانت الهاء بين حرفي لين ونحوهما مع أنها بين حرفي لين لأنها خفية بين ساكنين فيها أيضا مثل ما في أصابته وأسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئا منهما إذ كانتا تحذفان استثقالا فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع متحركات ليس معهن ساكن نحو رسلكمو وهم يكرهون هذا ألا ترى أنه ليس في كلامهم اسم على أربعة أحرف متحرك كله وسترى بيان ذلك في غير هذا الموضع إن شاء الله عز وجل فأما الهاء فحركت في الباب الأول لأنه لا يلتقي ساكنان وإذا وقفت لم تكن إلا الحذف ولزومه إذا كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الأول وإذا قلت أريد أن أعطيه حقه فتقلب الياء فليس إلا البيان والإثبات لأنها لما تحركت ثم حسن في الوصل كما فعلت في الأول وإذا قلت أريد أن أعطيه حقه فتقلب الياء فليس إلا البيان والإثبات لأنها لما تحركت ثم حسن من أن تكون حرف لين وصارت مثل غين الفعل نحو يا ضربه ويجري شبهها من الألف لأن الألف لا تكون أبدا إلا ساكنة وليست حالها كحال الهاء لأن الهاء من مخرج الألف وهي في الخفاء نحو الألف ولا تسكنها وإن قلت مررت بابنه فلا تسكن الهاء كما أسكنت الميم وفرق ما بينهما أن الميم إذا خرجت على الأصل لم تقع أبدا إلا وقبلها حرف مضموم فإن كسرت كان قبلها أبدا مكسور والهاء لا يلزمها هذا تقع وقبلها أخف الحركات نحو رأيت جمله وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فالهاء تصرف والميم يلزمها

انما يستثقلون الكسرة منهم يقولون في كبِد كبْد وفي عضُد عضْد ولا يقولون ذلك في جمل ولا يغيرون الساكن في شعر وجبل
لانه ليس فيه شيء من هذا. واعلم ان قوما يسكنون هذه الميمات في الوصل لا يكسرونها اذا كانت بعدها الف وصل ولا يكسرونها
لانها في الوصل متحركة بعدها واو كما انها في الاثنين متحركة بعدها الف نحو عليهما وانما حذفوا واسكنوا استغناء لا على ان
هذا مجراها في الكلام وحده وان كان ذلك الاصل كما تقول رايته واصله رايتهو ولو كان كذلك لم تقل من لا يخفف من العرب كنتمو قال
عليهم ويسمون الواو فلما اضطروا الى التحريك جاءوا بالحركة التي هي اصل الكلام وكانت اولى من غيرها حيث اضطروا الى التحريك
كما قلت في من اليوم فضممت ولم تكسر لان اصلها ان تكون الميم معها وتضم مثل ما جرت في الكلام وجرت في اشعار قلما
اضطروا الى التحريك جاءوا بالاصل وذلك نحو كنتم اليوم ورايتم القوم وعليهم المال ومن قال عليهمي مالا عرة في الوصل عليهمي
جاء بالكسرة كما جاء هنا بالضمة وان شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلوا حركتها من الواو التي بعدها في الاصل
كما قالوا اخشوا القوم حيث كانت علامة الاضمار والتغيير الاول اكثر واجود الذي بين تغيير من اليوم الا ترى انه لا يقول
كنتم اليوم من يقول اخشوا الرجل ولكن من بين التغيير الاخير يقول يشبه الشيء بالشيء في موضع واحد وان لم يوافقه
في جميع المواضع ومن كان الاصل عنده عليهمي كسر كما قال للمراة اخشي القوم

هذا باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار

اعلم ان اصلها الضم وبعدها الواو لانها في الكلام كله مثل الا ان تدركها هذه العلة التي اذكرها لك وليس يمنعهم ما اذكر
ان يخرجوها على الاصل والهاء تكسر اذا كان قبلها ياء او كسرة لانها خفية كما ان الياء خفية وهي من حروف الزيادة
كما ان الياء من حروف الزيادة وهي من موضع الالف وهي اشبه الحروف بالياء فكما امالوا الالف في مواضع استخفافا كذلك كسروا
هذه الهاء وقلبوا الواو ياء لانه لا تثبت واو ساكنة وقبلها كسرة فالكسرة هاهنا كالامالة في الالف لكسرة ما قبلها وما بعدها
نحو كلاب وعابد وذلك قولك مررت بهي قبل ولديهي مال ومررت بداريهي قبل واهل الحجاز يقولون بهو قبل ولديهو مال
ويقرءون فخسفنا بهو وبدارهو الارض فان لحقت الهاء الميم في علامة الجميع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة الا ترى انها
لا يلزمها حرف ابدا فاذا كسرت الميم قلبت الواو ياء كما فعلت ذلك في الهاء ومن قال بداريهو الارض قال عليهمو مال وبهمو
وقال بعضهم عليهمي اتبع الياء ما اشبهها كما امال الالف لما ذكرت لك وترك ما لا يشبه الياء ولا الالف على الاصل وهو الميم
كما انك تقول في باب الادغام مصدر فتقربها من اشبه الحروف من موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الدال
والقاف ونحوهما لان موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعم هارون انها قراءة الاعرج وقراءة اهل مكة اليوم
حتى يصدر الرعاء بين الصاد والزاي واعلم ان قوما من ربيعة يقولون منهِم اتبعوها الكسرة ولم يكن المسكن حاجزا حصينا
عندهم وهذه لغة رديئة اذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزم الاصل لانك قد تجري على الاصل ولا حاجز بينهما واذا تراخت
وكان بينهما حاجز لم تلتق المتشابهة الا ترى انك اذا حركت الصاد فقلت صدر وكان تحقيق الصاد اكثر لان بينهما
حركة واذا قال مصادر فجعل بينهما حرفا ازداد التحقيق كثرة فكذلك هذا واما اهل اللغة الرديئة فجعلوها بمنزلة منتن
لما راوها تتبعها وليس بينهما حاجز جعلوا الحاجز بمنزلة نون منتن وانما اجري هذا مجرى الادغام وقال ناس من بكر

بن وائل من احلامكم وبكم شبهها بالهاء لانها علم اضمار وقد وقعت بعد الكسرة فاتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف
اضمار وكان اخف عليهم من ان تضم بعد ان تكسر وهي رديئة جدا سمعنا اهل هذه اللغة يقولون قال الحطيئة

وان قال مولاهم على جل حادث ... من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا

واذا حركت قلت رايته فانه لم تكسر
لانها اذا تحركت لم تكن حرف لين فتغير شبيهها من الالف لان الالف لا تحرك ابدا وليست كالهاء لان الهاء من مخرج الالف فهي وان
تحركت في الخفاء نحو من الالف والياء الساكنة الا ترى انها جعلت في القوافي متحركة بمنزلة الياء والواو ساكنتين وصارت كالالف وذلك
قولك رحلها فاللام حرف الروي وهي بمنزلة خليل وانما ذكرت هذا لتقول قد حركت الهاء فلم تجعلها بمنزلة الالف فهي متحركة
كالالف واما هذه فانهم لم يجروها مجرى الهاء لانها ليست علامة اضمار المذكر لانما علامة للتانيث كما ان هذه علامة المذكر
يبقى مثلها في انها علامة وانما البيت من الكلمة التي قبلها وذلك قولك من هذي شيئا فاذا وقفت لم يكن الا الهاء كما يعلم انه لم
في بيه وعليه ان من العرب من يسكن هذه الهاء في الوصل يشبهها بهم عليهم وعليكم لان هذه الهاء لا تحول عن هذه الكسرة
في الرفع ولا النصب كما تصرف الهاء فلما لزمت الكسرة فعلها حيث ابدلت من الياء شبهوها بالميم التي تلزم الكسرة والضمة ولا
هذا الحرف ايضا في كلامهم كما كثرت الميم في الاضمار سمعنا من نثق بعربيته من العرب يقول هذي امة الله فيسكن

هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر

اعلم انها في التانيث مكسورة وفي التذكير مفتوحة وذلك قولك رايتكِ للمراة ورايتكَ للرجل والتاء التي هي علامة الاضمار
كذلك تقول ذهبتِ للمراة وذهبتَ للمذكر فاما ناس كثير من تميم وناس من اسد فانهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين
وذلك انهم ارادوا البيان في الوقف لانها ساكنة في الوقف فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث وارادوا التحقيق والتوكيد
في الفصل لانهم اذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان اقوى من ان يفصلوا بحركة فارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث
بهذا الحرف كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا ذهبوا وذهبن وانتم وانتن وجعلوا مكانها اقرب ما يشبهها
من الحروف اليها لانها مهموسة كما ان الكاف مهموسة ولم يجعلوا مكانها مهموسا من الحلق لانها ليست من حروف الحلق وذلك
قولك انش ذاهبة ومالش ذاهبة تريد انك ومالك واعلم ان ناسا من العرب يلحقون الكاف السين ليبينوا كسرة التانيث وانما الحقوا
السين لانها قد تكون من حروف الزيادة في استفعل وذلك اعطيتكس واكرمتكس فاذا وصلوا لم يجيئوا بها لان الكسرة
تبين وقوم يلحقون الشين ليبينوا الكسرة في الوقف كما ابدلوها مكانها للبيان وذلك اعطيتكش واكرمكش فاذا
وصلوا تركوها وانما يلحقون السين والشين في التانيث لانهم جعلوا تركهما بيان التذكير واعلم ان ناسا من العرب يلحقون
الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء الاضمار الالف في التذكير والياء في التانيث لانه اشد توكيدا في الفصل بين
التذكير والتانيث كما فعلوا ذلك حيث ابدلوا مكانها الشين في المؤنث وارادوا في الوقف بيان الهاء اذا اضمرت المذكر لان
الهاء خفية فاذا الحق الالف بين ان الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا بها مع الهاء لانها مهموسة كما ان الهاء مهموسة وهي علامة
اضمار كما ان الهاء علامة اضمار فلما كانت الهاء يلحقها حرف مد الحقوا الكاف معها حرف مد وجعلوهما اذا التقيا سواء
وذلك قولك اعطيكيها واعطيكيه للمؤنث وتقول في التذكير اعطيكاه واعطيكاها وحدثنا الخليل ان ناسا

يقولون ضربتيه فيلحقون الياء وهذه قليلة وأجود اللغتين وأكثرهما ألا تلحق حرف المد في الكاف وإنما ألزموا الياء في
التذكير حتى الحقت الياء في التأنيث والكاف والتاء يفعل بهما ما فعل بالهاء وإنما جعلوا ذلك لفرق بينهما ولأنهما نحو الهاء

هذا باب ما تلحق التاء والكاف اللتين للإضمار إذا جاوزت الواحد

فإذا عنيت مذكرين أو مؤنثين ألحقت ميما تزيد حرفا كما زدت في العدد وتلحق الميم في التثنية الألف وجماعة المذكرين
الواو ولم يعتدوا بالحركة وقالوا في هذا من الواو لم يريدوا أنها جاوزوا الاثنين شيئا إلا أنه يكون جمع حالة إذا جاوزتهما جمع ألا
ترى أنك تقول إنه مثله بمنزلته في الاثنين والثلاثة تقول ضربتهما وتقول فعلتها رددتهما وعند الرفع فيهما وأعطيتكما
خيرا وقد يعتدوا لاختيارهم ولزوم التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد كان العلامة
فيما بعدهما والعدد فألزموهما حركة لا تزول وكرهوا أن يحركوا واحدا منهما لشيئين كان علامة الواحد حيث انفعلوا عنهما
وصارت الأشياء فيما بعدهما ولم يسكنوا التاء لأن ما قبلها لا يسكن في الفعل ولا يلتقي الساكنان كما سكنوا لام في
الحركة لما لزمه معرفة فجعلوها كأختها التأنيث ما قبلها تقول متى وإنه مبتدي في لحق النون في أفعلته أنت وضر
بتكن فاعتقب فلأنهم فاعملوا النون هنا حتى الحقوا الألف والواو مع الميم وفي الأنداد مثلها لو قد كن لم تزد إلا حرفا
واحدا على فعل مثل لها تضاعف ومع هذا أيضا أنهم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة أربع متحركات أو خمس
ليس فيها ساكن نحو ضربكن ويدركن وفيه مع غير هذا إنما بلغنا ساكن كأنا بفعل هذا حين مثل الأشياء في كلامهم

هذا باب الإشباع في الجر والرفع وغير الإشباع

والحركة كما هي فأما الذين يشبعون فيمططون وعلامتها واو وياء وهذا تحكمه لك المشافهة وذلك قولك يضربها ومن مأمنك
وأما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسا وذلك قولك يضربها ومن مأمنك يسرعون اللفظ ومن ثم قال أبو عمرو إلى بارئكم
ويدلك على أنها متحركة قولهم من مأمنك فيبينون النون فلو كانت ساكنة لم تحقق النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتحة
أخف عليهم كما لم يحذفوا الألف حيث حذفوا الياءات وزنة الحركة ثابتة كما تثبت في الهمزة حيث صارت بين بين وقد يجوز أن
يسكنوا الحرف المجرور والمرفوع في الشعر شبهوا ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا فخذ وبضمة عضد حيث حذفوا
فقالوا عضد لأن الرفعة ضمة والجرة كسرة قال الشاعر رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر
ومما أسكن في الشعر وهو بمنزلة الجرة إلا أن من قال فخذ لم يسكن ذلك قال الراجز إذا اعوججن قلت صاحب قوم
بالدو أمثال السفين العوم وسمعت من العرب من ينشد هذا البيت من العرب ويزعم أنه شعر قد سكن بعض الحرف
في الشعر وسمعت ذلك من قول الشاعر امرئ القيس فاليوم أشرب غير مستحقب إثما من الله ولا واغل
وجعلت النقطة علامة الإشمام ولم يجئ هذا في النصب لأن الذين يقولون كبد وفخذ لا يقولون في جمل جمل

هذا باب وجوه القوافي في الإنشاد

أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قولهم وهو امرؤ القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وقال في النصب لجرير بن الخطفى

فبتنا تحيد الوحش عنا كأننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا وقال في الرفع للأعشى
هريرة ودعها وإن لام لائم هذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قولهم لجرير أقلي اللوم عاذل والعتابا
وقال في الرفع لجرير متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام وقال في الجر لجرير أيضا
أيهات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الأيام وإنما ألحقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشعر وضع
للغناء والترنم فألحقوا كل حرف الذي حركته منه فإذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي
ما نون منها وما لم ينون على حالها في الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء وأما ناس كثير من بني تميم فإنهم يبدلون
مكان المدة النون فيما ينون وما لا ينون لما لم يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة نونا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كما
يفعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم يقولون يا أبتا علك أو عساكن وقال العجاج
يا صاح ما هاج الدموع الذرفن من طلل كالأتحمي أنهجن وكذلك الرفع والجر والمكسور والمفتوح
والمضموم في جميع هذا كالمجرور والمنصوب وأما الثالث فأن يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن في شعر
يجعلونه كالكلام حيث لم يترنموا وتركوا المدة لعلمهم أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون لجرير
أقلي اللوم عاذل والعتاب والأخطل واسأل بمصقلة البكري ما فعل وكان هذا أخف عليهم ويقولون
قد رابني حفص فحرك حفصا ثبت الألف لأنها كذلك في الكلام واعلم أن الياءات والواوات اللواتي هن لامات إذا كان
ما قبلها حرف الروي فعل بها ما فعل بالواو والياء اللتين ألحقتا للمد في القوافي لأنها تكون في المد بمنزلة الملحقة ويكون
ما قبلها رويا كما كان ما قبل تلك رويا فلما ساوتها في هذه المنزلة ألحقت بها في حذفها في المنزلة لأنهم لو قصر
ويقص القوم غلوتم تابرير وكذلك يفعل بوكانت في قافية كنت حاذفتها في النشيد وسنرى الألفات لا تحذف في
الكلام وما يحذف منهن في الكلام فهو هنا أجدر أن يحذف إذا كنت تحذف ما لا يحذف في الكلام وإنما فعلى ترخيم
وغيرهما فإنه لا يحذف منهن الألف لأن هذه الألف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في
الوقف بدلا من التنوين وكما تبين تلك الألف في القوافي فلا تحذف كذلك لا تحذف هذه الألف ولو كانت تحذف في الكلام
وإن كانت في القوافي لم تحذف ألف غشي كما حذفت ياء يقض حيث شبهتها بالياء التي في الأيامي فإذا ثبتت التي بمنزلة التنوين
في القوافي لم تكن التي هي من أنفس الحروف أجدر أن لا يحذف ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول لم يعلم لنا الناس مصرع فتحذف الألف لأن هذا
لا يكون في الكلام فهو في القوافي أجدر أن لا يكون وإنما يقولون إلى بيعض ويغزو لأن بناءهما لا يخرج نظيره إلا في القوافي
وإن شئت حذفته فإنما ألحقتها ما لا يخرج في الكلام والحقت تلك بما يثبت على كل حال ألا ترى أنك تقول
دا أبت أروى والديون تقضى فمطلت بعضا وأدت بعضا كما لا يحذف ألف تقضي
وزعم الخليل رحمه الله أن يا يقضي وواو يغزو إذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تحذف لأنها ليست بوصل
حينئذ وهي حرف روي كما أن القاف في وقاتم الأعماق خاوي المخترق حرف الروي وكما لا تحذف هذه القاف
كما لا تحذف واحدة منهما وقد دعاهم حذف يا يقضي إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما

في علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحروف كثرتها في الياء إذ كانتا تجيئان لمعنى الأسماء وليستا حرفين على ما قبلهما فهما
بمنزلة القاف في يا أيها الذمر شيء كرابعه سمعت من يروي هذا الشعر من العرب ينشده

لا يبعد الله أصحابا تركتهم لم أدر بعد غداة البين ما صنع — يريد ما صنعوا وقال

لو ساوفتنا بسوف من تحيتها سوف العيوف لراح الركب قد قنع — يريد قنعوا وقال

طافت بأعلاقه خود يمانية تدعو العرانين من بكر وما جمع — يريد جمعوا وقال ابن مقبل

جزيت ابن أروى بالمدينة قرضه وقلت لشفاع المدينة أوجف — يريد أوجفوا وقال عنترة

يا دار عبلة بالجواء تكلم — يريد تكلمي وقال الخزز بن لوذان

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهب — يريد فاذهبي وأما المدّ

فلا يحذف من قولك نشر كرابعه لأن الألف ليست من حروف اللين والمد فإذا جعلوا الياء وهي اسم مثلها وأيضا نحو الياء
الزائدة في نحو باب النجم الحمد لله الوهوب المجزل حيث جعلتها إذا كانت مدا وكانت تثبت في الكلام والمد
لا يغير بقافية فهي ما أشبه من ذلك وأنشد الخليل خليلي طيرا بالتفرق أو قعا حلم يجزف الهلال حاما لم يجزوها
من نقص وقال واعلم أن الجوار فرعونيه في إسرة فاستأخروا أو تقدموا حبرة واو تقدموا إنما يجزو واو
صنعوا واعلم أن الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك إذا
وقع واحد منهما في القافية حركوا وليس اتفاقهم إياه الحركة بأشد من إلحاق حرف المد ما ليس من بنيته ولا يلزمه في
الكلام ولو لم يفعلوا لانكل حرف فيه حرف مد لضاق عليهم ولكنهم اتسعوا بإذا حركوا واحدا منهما صار بمنزلة
ما لم يزل فيه الحركة فإذا كان كذلك ألحقوه حرف المد فجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان في القوافي المجرورة
حيث احتاجوا إلى حركتهما كما أنهم إذا اضطروا إلى تحريكهما في القوافي الساكنين كسروا وقال امرؤ القيس

أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل — وقال طرفة

متى تأتني أصبحك كأسا روية وإن كنت عنها غانيا فاغن وازدد — ولو كانت في قوافي مرفوعة أو منصوبة
كان إقواء قال أبو النجم إذا اجتمعوا على خيرة أو جا وجعل مسكنه في الكلام ويقول الرجل إذا تذكر ولم يرد
أن يقطع كلامه قالا فيمدها ويقولون قدي ومن العرب يقول ومن العرب من يقول في الكلام سمعناهم يتكلمون به في الكلام ويجعلونه
علامة ما يتذكر به ولم يقطع كلامه فإذا اضطروا إلى مثل هذا في الساكن كسروا سمعناهم يتكلمون بذلك
في قد ويقولون أن في أل يعني في الألف واللام يتذكر الحارث وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا سيفني يريد سيف
ولكنه تذكر بعد كلاما ولم يرد أن يقطع اللفظ لأن التنوين حرف ساكن فيكسر كما يكسر دال قد

هذا باب عدة ما يكون عليه الكلم

فأقل ما تكون عليه الكلمة حرف واحد وسأكتب لك ما جاء على حرف بمعناه إن شاء الله أما ما يكون قبل الحرف الذي
تليه له فالواو التي في قولك مررت بعمرو وزيد إنما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الأول وتجمعهما وليس فيه دليل
على أن أحدهما قبل الآخر والفاء وهي تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت الواو غير أنها تجعل ذلك متسقا بعضه في إثر
بعض وذلك قولك مررت بعمرو فزيد فخالد وسقط المطر مكان كذا وكذا فمكان كذا وكذا وإنما يقرو أحدهما بعد الآخر
والكاف التي تجيء للتشبيه وذلك أنت كزيد ولام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك تقول الغلام لك
والعبد لك فيكون في معنى هو عبدك وهو أخ له فيصير نحو هو أخوك فيكون مستحقا لهذا كما يكون مستحقا لما يملك فمعنى هذه
اللام معنى إضافة الاسم وقد يبين ذلك أيضا في باب النفي وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط وذلك قولك خرجت بزيد
ودخلت به وضربته بالسوط ألزقت ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله والواو التي تكون للقسم
بمنزلة الباء وذلك قولك والله لا أفعل والتاء التي في القسم بمنزلتها وهي قولك تالله لا أفعل والسين التي في قولك سيفعل وزعم الخليل
أنها جواب لن يفعل وألف الاستفهام ولام اليمين التي في لأفعلن وأما ما جاء منه بغير الحرف الذي جيء به لعلامة الإضمار
وتبيين فالكاف التي في رأيتك وغلامك والتاء التي في فعلت وذهبت والهاء التي في عليه وغلامه وقد تكون الكاف غير اسم ولكنها
تجيء للمخاطبة وذلك نحو كاف ذلك والكاف في هذا بمنزلة التاء في قولك فعلت فلانة ونحو ذلك والتاء تكون بمنزلتها وغير ذلك
في أنت واعلم أن ما جاء في الكلام على حرف قليل ولم يشذ علينا منه شيء إلا ما لا بال له إن كان شذ وذلك لأنه عندهم إجحاف
أن يذهب من أقل الكلام عددا حرفان وسنبين ذلك إن شاء الله عز وجل واعلم أنه لا يكون اسم مظهر على حرف أبدا
لأن المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء ولا يوصل إلى ذلك بحرف ولم يكونوا ليجحفوا بالاسم فيجعلوه
بمنزلة ما ليس باسم ولا فعل وإنما يجيء لمعنى والاسم أبدا له من القوة ما ليس لغيره ألا ترى أنك لو جئت بشيء من الأسماء أثبت
وإنما جعلوا ذلك علامة الإضمار حيث كانت لا تتصرف ولا تذكر إلا بما قبلها فأشبهت الواو ونحوها ولم يكونوا ليخلوا
بالمظهر وقوة الأول التمكن قليلا في سوى الاسم المضمر وقوته من الأول بقول الاسم كل قبل الفعل ثم الحروف التي جاءت
للمعاني ألا ترى أنك تذكر الاسم ويستغنى عن الفعل تقول الله ربنا وعبد الله أخونا فيستغنى الفعل عن الاسم وما يستغني من
الحروف التي للمعاني عن الاسم والفعل ويستغنيان عنها تقول يفعل زيد فيستغنيان عنها وقد يدل بها من أجل ما ولا يكون شيء
من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبنى أبنية وهو الذي يلي الاسم فلما قرب من الاسم لم يجحف
به إلا أن تدرك الفعل علة مطردة في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فإذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما
حذفت ولم يلزمها أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع وذلك الأمر عِهْ وشِهْ من الوشي وقد قالوا من وأى الرجل فقالوا إِهْ تمام الذي يلي
ما يكون على حرف وقد تكون عليها الأسماء المضمرة المتمكنة والأفعال المتصرفة وذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذف
من أقل الحروف عددا من الأسماء وقد قالوا دم ويد وحر واست وشفة يعني الإست وغد وهو الغد ومن العرب من يقول في غد
الغدو فإن اللغة الأكثرة لأنها تقوى وتصير على ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال نحو خذ وكل ومن بعض العرب يقول
أوكل فيتم فإن بعضهم يقول خذ فيتم وهذا ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين وإن كان شيء فقليل ولا يكون في
من الأفعال على حرفين إلا أن يكون الأمر أن يلحق الفعل علة مطردة في كلامهم فيصير على حرفين في موضع واحد فإذا
جاوزت ذلك الموضع رددت الذي حذفت منه وذلك قولك قل وزن وخف وإنما حذفت العلة أن الحرفين إذا رفعا لاحقا التاء

تم ما يكون على حرفين

من الثلاثة لأنها جاءت على حرفين ليس فيها شيء مع ما على ثلاثة وذلك نحو لَه وثُبة ولِثة وشِية وشَفة ورِئة وعِزة وأشباه ذلك لم
تكثر على حرفين صَعقة حيث قلّ في الاسم ونحوه وله الأمكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالباء والواو
وبُني على حرفين أكثر لأنه أقوى ونحو هذا أجدر أن يكون على حرفين وسنكتب ذا في غير هذا الموضع إن شاء الله عز وجل فمن ذلك أم
وأو وقد فُسّر معناهما في بابهما وهل وبل وهي للاستفهام ولم وهي نفي لقوله فعل ولن نفي لقوله سيفعل وإن وهي للجزاء وتكون
لغوا في قولك ما إن يفعل وما إن كنت ثمّ وأما أنْ مع الفعل فهي مع الفعل بمنزلة المصدر وهي في قولك أما أن الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء
وتمنعها أن تكون من حروف ليس وأما ما فهي نفي لقوله هو يفعل إذا كان في حال الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في
المعنى تقول عبد الله منطلق فتقول ما عبد الله منطلقا أو منطلقٌ فتنفي بهذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله منطلقا وتكون توكيدا
لغوا وذلك قولك متى ما تأتني آتك وقولك غضبت من غير ما جُرم وقال الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم وهي لغو في أنها لم
تُحدث إذا جاءت شيئا لم يكن قبل أن تجيء من العمل وهي توكيد للكلام وقد تغيّر الحرف حتى يصير يعمل لمجيئها غير عمله الذي كان
قبل وذلك نحو قوله إنما وكأنما ولعلّما جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء ومن ذلك حيثما صارت لمجيئها بمنزلة أين وتكون إنْ كما
في معنى ليس وأما لا فتكون كما في التوكيد واللغو قال الله جل وعز لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم وتكون نفيا لقوله
يفعل ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل وقد تغيّر الشيء عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك لولا صارت لو في معنى آخر كما صارت حيث
فلت لوما تغيّرت كما تغيّرت حيث بما وإن بما وهي ذلك أيضا إنما أصل لو يفعله فتصيّرها مع لا في معنى آخر وتكون لا ضربا من النعم
وبلى وقد بيّنا أحوالها أيضا في باب النفي وأما أن فتكون بمنزلة أي في القسم في قوله أما والله أن لو فعلت وقد بيّنا ذلك في موضعه
صحيح وتكون توكيدا أيضا في قوله لمّا أن فعل كما كانت توكيدا في القسم وكما كانت إن مع ما وقد تلغى إن مع ما إذا كانت اسما
وكانت حينا وقال الشاعر: ورجّ الفتى للخير ما إن رأيته على السنّ خيرا لا يزال يزيد. وأمّا كي فجواب لقوله كيمه كما تقول
لمه فتقول ليفعل كذا وكذا وقد بيّن أمرها في بابها وأما بل فلترك شيء من الكلام وأخذ في غيره قال أبو ذؤيب حيث ترى
أول العربية: بل هل أريك حمول الحي غادية كالنخل زيّنها ينع وإفضاح وقال
بل من يرى البرق بتُّ أرقبه يزجي حبيّا إذا خبا ثقبا. وأما قد فجواب لقوله لمّا يفعل فتقول قد
فعل وزعم الخليل أن هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر وما في لمّا مغيّرة عن حال لم كما غيّرت لو إذا قلت لوما ونحوهما ألا
ترى أنك تقول لمّا ولم تتبعها شيئا ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بمنزلة ربّما قال الهذلي
قد أترك القرن مصفرّا أنامله كأن أثوابه مُجّت بفرصاد. كأنه قال ربّما وأما لو فلما كان سيقع لوقوع
غيره وأمّا يا فتنبيه ألا تراها في النداء وفي الأمر كأنك تنبّه المأمور قال الشاعر وهو الشماخ
ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال. وأما من فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك من مكان كذا إلى
مكان كذا وتقول إذا كتبت كتابا من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها وتكون أيضا للتبعيض تقول هذا
من الثوب وهذا منهم كأنك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة
ما إلا أنها تجرّ لأنها حرف إضافة وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام حسنا

ولكنه أكّد بمن لأن هذا موضع تبعيض فأراد أنه لم يأته بعض الرجال والناس وكذلك ويحه من رجل إنما أراد أن جعل التعجب من
بعض الرجال وكذلك لي ملؤه من عسل وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن يفضّله على بعض ولا يعمّ وجعل زيدا الموضع الذي
ارتفع منه أو سفل منه في قولك شرّ من زيد وكذلك إذا قلت أخزى الله الكاذب مني ومنك إلا أن هذا وأفضل منه لا يستغني عن من
فيهما لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها وقد تكون باء الإضافة بمنزلتها في التوكيد وذلك قولك ما زيد بمنطلق ولست بذاهب أراد أن
يكون مؤكدا حيث نفى الانطلاق والذهاب وكذلك كفى بالشيب لو ألقى الباء استقام الكلام قال عبد بني الحسحاس
كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا. وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء و
المنتهى وأما إلى فمنتهى لابتداء الغاية في قولك الفوق والرجل وأما مذ فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل مِن
واحدة منهما على صاحبتها وذلك قولك ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم ومذ غدوة إلى الساعة وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه
فجعلت اليوم أول غايتك فأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا إلى مكان كذا وتقول ما رأيته مذ يومين فجعلتها
غاية كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى وأما في فهي للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن
أمه وكذلك هو في الغُلّ لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوعاء وكذلك هو في القبّة وفي الدار وإن اتسعت في الكلام فهي على
هذا وإنما تكون كالمثل يجاء به يقارب الشيء وليس مثله وأما عن فلما عدا الشيء وذلك قولك أطعمه عن جوع جعل الجوع
منصرفا تاركا له قد جاوزه وقال سقاه عن العيمة وكساه عن العري جعلهما قد تراخيا عنه ورميت عن القوس لأنه بها
قذف سهمه عنها وعدّاها وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخيا عن بدنه وجعله في المكان الذي بحيال يمينه وتقول
أضربت عنه وأعرضت عنه وانصرفت عنه إنما تريد أنه تراخى عنه وجاوزه إلى غيره وتقول أخذت عنه حديثا أي عدا منك إليّ حديث وقد
تقع من موقعها أيضا تقول أطعمه من جوع وكساه من عري وسقاه من العيمة وقد جاء من الأسماء غير المتمكنة على حرفين
أكثر مما جاء من المتمكنة لأنها حيث لم تكن ضارعت هذه الحروف لأنهم لا يغيّرونها فلم تصرّف تصرّف غيرها وما جاء
على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء من الفعل المتصرف لأنها حيث لم تصرّف ضارعت هذه الحروف لأنها ليست بفعل
يتصرّف وسأبيّن لك إن شاء الله فمن الأسماء إذ وهي لما مضى من الدهر وهما اسمان وقد بيّنا في غير هذا الموضع
وأنا وهي علامة المضمر وكذلك هو وهي ومن وهي للمسألة عن الأناسي ويكون بها الجزاء
للأناسي وتكون بمنزلة الذي للأناسي وقد بيّن جميع ذلك في موضعه وما مثلها إلا أن ما مبهمة تقع على كل شيء وأن بمنزلة
الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلته اسما فيصير يريد أن يفعل بمنزلة يريد الفعل كما أن الذي ضرب بمنزلة الضارب
وقد بيّنته في بابها وقط معناها الاكتفاء ومع وهي للصحبة ومذ فيمن رفع بمنزلة إذ ومعناها إذا رفعت قد بيّن فيما مضى وحيثه
بقول الخليل وأما عن فاسم إذا قلت من عن يمينه لأن من لا تعمل إلا في الأسماء وقال امرؤ القيس
كجلمود صخر حطّه السيل من عل. وقال جرير: جرى اختصصنا بالقرى ومن عل. وأما لدى فهي للماضي من الدهر
وهي بمنزلة مع وأما لدن فموضع الفعل بمنزلة عند وقد جاء لد في الشعر وما مثل ذلك في الكلام على غير
في الأسماء إلا أنها كذلك]

الترب بقولي الله لا يعلن ثم يردانه التي بجزو حتى صيّرها على حرف حيث لم يكن متمكنا يتكلم به وخرج فجاء على حرف حيث قارع
ما جاء على حرف ثم كثرت الاسماء على الحرفين حيث صارت ما قبلها من غيرها سما وأما ما جاء على ثلثة أحرف فهو أكثر الكلام في
كل شيء من الاسماء والافعال وغيرهما مزيدا فيه وغير مزيد فيه وذلك لانه كان مما أولى ثم كثر في الكلام ثم ما كان على أربعة
أحرف بعده ثم بنات الخمسة وهي أقل لا تكون في الفعل البتة ولا يكسر بتمامه للجمع لانها الغاية في الكثرة فاستثقل الرباعي والخماسي
أقصى الغاية في الكثرة والكلام على ثلثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان والخمسة أقل الثلثة في الكلام فالثلثة
أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف وهي أقصى الغاية والمجهود وذلك نحو اشهيباب فهو يجري على ما بين الثلثة والسبعة والاربعة
تبلغ من الغاية أحرف نحو حرنجم ولا تبلغ السبعة الا في مصدر المضرر بين وأما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عضرفوط ولا
تبلغ سبعة كما بلغتها الثلثة والاربعة لانها لا تكون في الفعل فيكون لها مصدر نحو هذا يجعل من أعزه حروف الكلم فما
قصر عن الثلثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه وسأكتب لك من معاني ما عدته حرف وثلثة وما جاوز ذلك مما كتب
لك من معاني الحروف والحرفين إن شاء الله عز وجل أما على فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ويكون أن
يكون أيضا مستعليا كقولك مر الماء عليه وأمررت يدي عليه وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل وعلينا أمير كقولك
وعليه مال لانه شيء اعتلاه ويكون مررت عليه أن يريد مرورا على مكانه ولكنه اتسع وتقول عليه مال وعليه [illegible]
كالمثل كما يثبت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام ويجي كالمثل وهو اسم ولا يكون الا ظرفا
ويدلك على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه قال الشاعر
غدت من عليه بعدما تم خمسها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ... وأما إلى فمنتهى لابتداء الغاية تقول من كذا إلى
كذا وكذلك حتى وقد بين ذلك في بابها ولها في الفعل نحو ليس لالى وتقول للرجل إنما أنا إليك أي إنما أنت غايتي ولا تكون حتى ها هنا
فهذا أمر الى وأصله وإن اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى تقول قمت اليه فجعلته منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه وأما حتى
فغاية تجعل كذلك وأما عن فهو سوى فيدل ذلك على [illegible] وبعض أخته ومثل نشوته وأما بله زيد فيقول دع زيدا وبله
فهو بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد وعن لغيره الشيء وقد ترى منه وأما قبل فهو للأول من الشيء تقول دعيت قبل
السوق أي نحو السوق وقبل ذلك قال في ما يليك ولكنه اتسع حتى أجري مجرى على أنه أقبل بي عليك وأما لو لا فتقول لولا
ينبغي فعل كذا وأصله من التأول وكأنه يقول تناول لا كذا وابتغاه فالا يؤول وكأنه يقول أقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغي
له وأما إذا فلما تستقبل من الدهر وفيها مجازاة وهي ظرف ويكون الشيء يوافقه في حال أنت فيها وذلك قولك مررت فإذا
زيد قائم وتكون إذ مثلها أيضا ولا يليها إلا الفعل الواجب وذلك قولك بينما أنا كذلك إذ جاء زيد وقصدت قصده إذ انتفخ
علي فلان فهذا لما توافقه وتهجم عليه من حال أنت فيها وأما لكن فثقيلة وخفيفة فتوجيب بها بعد نفي وأما سوف فتنفيس
فيما لم يكن بعد ألا تراه يقول سوفته وأما قبل فللأول وبعد للآخر ومما أن يكون ظرفين وكيف على أي حال وأين
أي مكان ومتى أي حين وأما حيث فمكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد وهذه الأسماء تكون ظروفا وأما خلف
فمؤخر الشيء وأمام مقدمه وقدام بمنزلة أمام وفوق أعلى الشيء ومالدن فالغاية بالعلم والعقل على نحو المثل وهذه أسماء

تكون حروفا وليس نعم وأي مثله لانه لم يعرف وفيه تجربة مجرى في كل شيء وهو مثل أيه أنه إنما هو أراد توكيد لقوله
رد من مثلي ولذا اجيبت بأي كذا تريد ما تكلم به ولتثبت الكلام على ارادة التوكيد تلزمها عوضا مما تعقبتها وليس عن
لغرض مع وأشباه وأما لدن فالموضع الذي هو أول الغاية وهو اسم يكون ظرفا يدلك على أنه اسم قولهم من لدن وقد يحذف بعض
العرب النون حتى يصير على حرفين قال الراجز غيلان تستوعب البوعين من جريره من لد لحييه إلى منحوره
ولدى بمنزلة عند وأما دون فتقصير عن الغاية وهو يكون ظرفا واعلم أن ما يكون ظرفا بعضه أشد تمكنا من بعض في الاسماء ومنه
ما لا يكون الا ظرفا وقد بين ذلك في موضعه وأما قبالة فمواجهة وأما بلى فتوجب به بعد النفي وأما نعم فعدة وتصديق يقال
قد كان كذا وكذا فتقول نعم وليت تمني ومثلها لعل وهو اسم يكون ظرفا وأما اسم فعلت كذا لعلي أجيبت بنعم وأما أفلت الشيء فعل
قال كلا بعد الأمر إنما قبل أن يعوا ليعلم أنا فعل بمنزلة يجيب وأما إذن فجواب وجزاء وأما التامية لامر الذي فرد وقع لو وقع
غيره وأما لو فبمنزلة لو لما ذكرنا فأما إما لا بد أن تجاب ووكد الأمر أو لم يكن لا بد وجواب فالأول سبب ما وقع وما لم
يقع وأما أما ففيها معنى الجزاء كأنه يقول عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق الا ترى أن الفاء لازمة لها أبدا وأما الا فتنبيه
تقول الا إنه ذاهب إلا بلى وأما كلا فردع وزجر وأنى تكون في معنى كيف وأين وإنما كتبنا من الثلثة وما جاوز وما غير
المتمكن الكثير الاستعمال من الأسماء وغيرها الذي تكلم به العامة لانه أشد تفسيرا وكذلك الواحد عن كل أحد هو أشد تفسيرا
لانه يوضح في الأشياء وكذلك تفسير التبيين الا ترى لو أن انسانا قال ما معنى أيان فقلت متى كنت قد أوضحت وإنما كتبنا من
الثلثة على نحو ما فسرنا وبه إن شاء الله

وهذا باب علم حروف الزوائد وهي عشرة أحرف

والهمزة تزاد إذا كانت أول حرف في الاسم رابعة فصاعدا فالفعل نحو أفكل وإن تبعت الوصل أيضا وأول
وثبت زائدة ثانية في كاهل ونحوه وثالثة في شمال ونحوه ورابعة في شمأل وحمراء ونحوهما وخامسة في جلباب وخجين
وحنطي ونحو ذلك وسترى مبينا في كتاب الفعل إن شاء الله وأما الميم فزائدة لتبين ما التحركت وقد بينا ذلك ونحو ذلك
الميم في النربة والتراجع وأغلاما وأغلمات وقد يبين أمرها والياء قد تكون زائدة إذا كانت أول الحروف رابعة فصاعدا
كالميم في الاسم والفعل نحو يرمع ويضرب وتكون زائدة ثانية وثالثة في مواضع الجيب وسنبين ذلك إن شاء
الله ورابعة في نحو جزرية وقد يلي خامسة نحو مثلجية وغير مضاعفة كل اسم أصيب نحو حضي عما نحو كل
اسم إذا جمعته بالتاء إلا لبد فعل النار ونحوه إذا اثنيته فعل النون وإن عقلنا موضعها الزوائد في بنيتها في الفعل إن شاء الله
وأما النون فتزاد في قبعثان خامسة ونحوه وسادسة في زعفران ونحوه ورابعة في رعشن والعرضنة ونحوهما وفيما
ينصرف من الاسماء وفي الفعل إذا دخلت النون الخفيفة والثقيلة في تفعلين وفي فعل النساء إذا جمعت نحو فعلن ويفعلن
وفي تثنية الاسماء وجمعها وفي تفعل تكون أولا وثانية في عنسل وثالثة في قلنسوة وأما التاء فتزاد في الجماعة نحو
منطلقات وتزاد في الواحد نحو سنبتة وتنضب ورابعة نحو سنبتة وخامسة نحو عفريتة
وسادسة نحو عنكبوت ورابعة أيضا في ترتب في تفعلت وتفعل وفي أسماء تجفاف وتنضب وترتب وأما

السين تزاد في استفعل وأما الميم فتزاد أولا في مفعول ومفعل وأما الواو فتزاد ثانية في حوقل وصومعة ونحوهما وثالثة في جدول وعجوز ونشور ونحوهما كما تلحق الياء في فعيل نحو سعيد وحذيم ورابعة في بهلول وترقوة وخامسة في قلنسوة وقمحدوة ونحوهما كما لحقت الياء في خنزير وتلحق الهمزة أولا إذا استكنوا أول الحروف في ابن وامرئ واسم ونحوهن وفيما [illegible] ألف الوصل واللام تزاد في عبدل وزيدل ونحوه

هذا باب حروف البدل في غير أن تدغم حرفا في حرف

وتقع مكانه في موضع واحد ومن ثمانية أحرف من الحروف الأولى وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو إذا كانتا لاما في قضاء وسقاء ونحوهما وإذا كانت الواو عينا في أدؤر وأثؤب والنؤور ونحو ذلك وإذا كانت فاء نحو أجوه وإشاح وأعد والألف تكون بدلا من الياء والواو إذا كانتا لامين في رمى وغزا ونحوهما وإذا كانتا عينين في قال وباع والعاب والباب ونحوهما وإذا كانت الواو فاء في ياجل ونحوه والتنوين في النصب تكون بدلا منه في الوقف والنون الخفيفة إذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيت زيدا واضربا وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف كقولك هذه طلحه وقد أبدلت من الهمزة في هرقت وهمرت وهرحت الفرس يريد أرحت وأبدلت من الياء في هذه وقد [illegible] في كلامهم فيقولون إياك وهياك كما أن تبيين الحركة بالألف قليل إنما جاء في أنا وحيهلا وأما الياء فتبدل مكان الواو فاء وعينا نحو قيل وديوان ومكان الواو في النصب والجر مسلمين ومسلمين ومن الواو والألف إذا حقرت أو جمعت في قراطيس وفي الكبش ونحوهما في الكلام وتبدل إذا كانت الواو عينا نحو لية وتبدل في الوقف من الألف في لغة من يقول أفعي وتبدل من الهمزة وقد بيناه في باب الهمز ومن الواو [illegible] سيد ونحو وما اشتق من هذا الباب [illegible] في باب الفعل وقد بين وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قيراط [illegible] قالوا [illegible] تظنيت وتبدل من الواو إذا كانت فاء [illegible] ونحوه وتبدل من الواو في [illegible] دنيا ونحوهما وتبدل مكان الواو في غاز ونحوه [illegible] إن شاء الله وتبدل مكانها في شقيت وغبيت ونحوهما وأما التاء فتبدل مكان الواو فاء في اتعد واتهم واتلج وتراث وتجاه ونحو ذلك ومن الياء في افتعلت من يئست ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين في ست [illegible] وهو قليل ومن الياء إذا كانت لاما في اسنتوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل من التاء في افتعل إذا كانت بعد الزاي في ازدجر ونحوها والطاء منها في افتعل ونحوها إذا كانت بعد الضاد في افتعل نحو اضطهد وكذلك إذا كانت بعد الصاد في مثل اصطبر وبعد الظاء [illegible] وقد أبدلت الطاء من التاء في فعلت إذا كانت بعد هذه الحروف وهي لغة لتميم قالوا فحصط برجله وحفطه يريدون حفصت وفحصت والطاء كالتاء فيما ذكرنا وقالوا فزد يريدون فزت كما قالوا فحصط والزاي إذا كانت بعدها التاء في هذا الباب بمنزلة الزاي [illegible] الحروف [illegible] حيث تدغم الدال [illegible] جلت على تا والميم تكون بدلا من النون في عنبر وشنبا ونحوهما إذا سكنت وبعدها با وقد أبدلت من الواو في فم وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الياء بعد الألف في [illegible] قليل أبدلوا الجيم منها إذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لأنها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من الياء المشددة في الوقف نحو علج وعوج يريدون علي وعوي والنون

تكون بدلا من الهمزة في [illegible] وقد بينا ذلك فيما يهمز وما لا يهمز كما أن الهمزة تبدل من الألف في حمرا وقد أبدلوا اللام ونحو ذلك قليل جدا قالوا أصيلال وإنما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء إذا كانت فاء في موقن وموسر ونحوهما وتبدل مكان الياء إذا ضمت نحو عقوة وفي رحا رحوي وتبدل مكان الهمزة وقد بينا ذلك في باب الهمز وتبدل مكان الياء إذا كانت لاما في شروى وتقوى ونحوهما وإذا كانت عينا في كوسى وطوبى ونحوهما وتبدل مكان الألف في الوقف وذلك قولك [illegible] والواو والياء تبين في الوصل والوقف وتكون بدلا من الألف في ضورب وتضورب ونحوهما وبدلا من الألف الثانية الزائدة إذا قلت ضويرب [illegible] في ضارب [illegible] وضوارب [illegible] إذا جمعت ضاربة [illegible] وتكون بدلا من ألف التأنيث الممدودة إذا أضفت أو ثنيت وذلك قولك حمراوان وحمراوي وتبدل مكان الياء في [illegible] وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو في عتي وعصي ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو في التثنية والإضافة وقد بينت ذلك في التثنية وهو كساوان وعطاوي وزعم الخليل أن الكسرة والفتحة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه فالفتحة من الألف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شيء مما ذكرت لك

هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل

الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل أما ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه يكون فعلا ويكون في الأسماء والصفات فالأسماء مثل صقر وفهد وكلب والصفة نحو ضخم وصعب وخدل ويكون فعلا في الأسماء والصفة فالأسماء نحو العلم والجذع والعدل والصفات نحو نقض ونضو وملح ويكون فعلا في الأسماء والصفات فالأسماء نحو البرد والقرط والجحر وأما الصفات فنحو [illegible] ويكون فعلا في الاسم والصفة فالاسم نحو جمل وجبل وجمل والصفة نحو بطل وحسن وعزب ويكون فعلا فيهما فالأسماء نحو كتف وكبد وفخذ والصفات نحو حذر ووجع ويكون فعلا فيهما فالأسماء نحو رجل وسبع وعضد وضبع والصفة نحو حدث [illegible] ويكون فعلا فيهما فالأسماء نحو [illegible] والصفة نحو حطم ولبد قال الله عز وجل أهلكت مالا لبدا ورجل [illegible] ويكون فعلا فيهما فالأسماء الكتب والأذن والعنق [illegible] والصفة الجنب والأجد ونكر قال الله عز وجل إلى شيء نكر [illegible] ويكون فعلا فيهما فالأسماء نحو الضلع والعوض والصغر والعنب ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف من المعتل يوصف به الجماع وذلك قولهم قوم عدا ولم يكسر على عدا [illegible] ولكنه بمنزلة السفر والركب ويكون فعلا في الاسم نحو إبل وهو قليل ولا نعلم في الأسماء والصفات غيره واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فعل ولا يكون إلا في الفعل وليس في الكلام فعل

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل

فالهمزة تلحق أولا فيكون الحرف على أفعل ويكون للاسم والصفة فالاسم نحو أفكل وأيدع وأجدل والصفة نحو أبيض
وأسود وأحمر ويكون على إفعل نحو إثمد وإصبع وإجرد ولا نعلمه جاء صفة. ويكون على أفعل نحو إصبع وأبلم
وأبين وإشفى وإنفحة ولا نعلمه جاء صفة. ويكون على أفعُل وهو قليل نحو أصبُع ولا نعلمه جاء صفة ويكون أفعلا
وهو قليل نحو أُبلم ولا نعلمه جاء صفة ولا يكون في الأسماء والصفات أفعِل إلا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو أكلب وأعبد
وليس في الأسماء والصفات أفعِل وليس في الكلام إفعُل. ويكون على إفعال في الاسم والصفة. فالاسم نحو الإعكاك
والإسلام والإعصار وإسنام وهو شجر والإمخاض. وأما الصفة فنحو الإسكاب وهو في الصفة قليل ولا نعلمه جاء غير
هذا. ويكون على أفعال نحو أشعار ولا نعلمه جاء اسما ولا صفة غير هذا. ويكون على إفعيل في الاسم والصفة فالأسماء نحو
إخريط وإسليح وإكليل والصفة نحو إصليت وإجفيل وإخليج والإخليج الناقة المختلجة من أمها. ويكون على أُفعول
فيهما فالأسماء نحو أسلوب والأخدود وأركوب. والصفة نحو أملود وأسكوب وقال الشاعر
ترفل نيضي أمام البيت أسكوب وأفنون. ويكون على أفاعل فالأسماء نحو أدابر وأجارد وأجادل وهو في
الصفة قليل قالوا رجل أباتر ولا نعلمه جاء وصفا إلا هذا. ويكون على أفعول فيهما فالأسماء قالوا الأدرون يريد
الدرن فأما ما جاء صفة فالأسحوف قالوا أساحيف الأجاليل والأرحول وأغالي دون الرتبة قال الشاعر وهو
ابن مقبل عوذا أبجح القرى أو مؤلقة وكما باتي ترات أتيح ينتبع الفرطا. وأما الحف الماطما تقول نبيانة للنساء
وليست الهاء من البناء في شيء وإنما تلحق بعد البناء وقد بينا ذلك فيما مضى وليس في الكلام أفعيل ولا أفعول ولا أفعال
ولا أفعيل ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسما للجميع ولا أفاعيل ولا أفاعيل إلا للجميع نحو أجادل وأفاطيح ويكون
على إفعل في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو إبلم وإثمد والصفة نحو النرد وهو من اللرد وقال الكرماح
خصم أبر على الخصوم الترد وهو في الاسم والصفة قليل ولا نعلم إلا هذين ويكون على إفعيلا نحو الهجيرى والجريا
وهما اسمان ولا نعلم غيرهما. ويكون على أفعلا وهو قليل ولا نعلم إلا أجفلا. ويكون على أفعلة نحو أسليفة وأنزج وأسطمة
وهي أسماء. ويكون على أفعل فيهما قالوا أزرب وأزعلة وهو اسم وأرزب صفة. ويكون على إفعلا قالوا إجفلا وهو
اسم ويكون على أفعل قالوا ينقل في الوصف أعني. ويكون على أفعلان في الاسم والصفة فالاسم أفعوان والأرجوان
والأقحوان والصفة نحو الأيمان والألعبان ويكون على إفعلان في الاسم والصفة وهو قليل مما جاء في الاسم نحو
الإسحمان جبل بعينه والإمدان وأما الصفة فقولهم ليلة إضحيانة وهو قليل لا نعلم إلا هذا. ويكون على أفعلان وهو
قليل لا نعلمه جاء إلا أنبجان وهو وصف يقولون عجين أنبجان وأرونان وهو وصف قال النابغة الجعدية
فظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أرونان ويكون على أفعلا ولا نعلمه جاء إلا في الأربعا وهو اسم
وكذلك أفعلا ولا نعلمه جاء إلا في الأربعاء. وأما الأفعلا مكسر عليه الواحد فكثير نحو أنصبا وأصرفا وأشقيا
ولا نعلم في الكلام إفعلان ولا أفعلان ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره. وتلحق ثانية ولم يجئ إلا قليلا ويكون الحرف على
فعلل وذلك نحو شمأل صفة وشمأل اسم وعلى فعأل نحو حطائط وجرائض وفأعل وفعأل قالوا شمال وشأمل

ونواشر وأما الألف فتلحق ثانية ويكون الحرف على فاعل في الاسم والصفة فالاسم نحو كاهل وغارب وساعد والصفة نحو
ضارب وجالس وقاتل ويكون فاعلا نحو خاتم وتابل وطابق ولا نعلمه جاء صفة وليس في الكلام فاعل. وتلحق ثالثة فيكون الحرف
على فعال في الاسم والصفة فالاسم نحو قذال وغزال وزمان والصفة جواد وجبان وصناع ويكون على فعال فيهما فالأسماء
نحو حمار وإكاف وركاب والصفة كناز وضناك ويكون على فعال فيهما فالأسماء نحو غراب وغلام وفؤاد والصفة نحو
شجاع وطوال وخفاف وقد بيّن ما لحقته ثالثة فيما أوله الهمزة مزيدة فيما لحقتها بلا زيادة غيرها ثانية وثالثة وتلحق
رابعة مع غيرها من الزوائد وثالثة وثانية مما لحقته الهمزة مع غيرها من الزوائد فأما ما لحقته من ذلك ثانية فيكون على
فاعول في الاسم والصفة فأما الصفة فنحو حاطوم تقال ما حاطوم وسيل جاروف وقاقول والأسماء عاقول وتاموس
وطاووس ويكون على فاعال في الأسماء وهو قليل نحو ساباط وخاتام ولا نعلمه جاء صفة ويكون على فاعلاء في الاسم
نحو القاصعاء والنافقاء والسابياء ولا نعلمه جاء صفة ويكون على فاعولاء في الأسماء وذلك عاشوراء وهو قليل ولا نعلمه جاء
وصفا وليس في الكلام فاعيل ولا فاعول ولا فاعلاء ولا شيء من هذا لم نذكره وأما ما لحقته من ذلك ثالثة فيكون على مفا
على في الصفة نحو مقاتل ومساجد ومنابر ولا نعلمه جاء اسما وقد يختصون الصفة بالبناء دون الاسم والاسم دون الصفة
ويكون البناء في أحدهما أكثر منه في الآخر نحو مثل فعاعل وأفعال ومن في النعت أكثر وأما جاء صفة في موضع وأحد
قالوا إسكاف وأفعل نحو أحمر وأصغر في الصفة أكثر منه في الاسم وقالوا أفكل وأيدع فكل واحد منهما يعوض أحد الشقين
أو أكثر فيه البناء فيه من غير ذلك من الأبنية فلما صرف عنه من الأبنية وقد كتب بعض ما اختص به أحدهما دون
الآخر وسنكتب البقية إن شاء الله ويكون على مفاعل ومفاعيل في الصفة والاسم ولا يكون مثلا وما جاء على مثاله إلا مكسرا
عليه الواحد للجميع فما كان منه في الاسم فنحو مساجد ومقابر ومنابر ومفاتيح ومحاريب وأما الصفة فنحو مراضع ومطافل
ومقاول ومكاسب ومكارم ومناسيب ويكون على فواعل في الاسم والصفة نحو جوائز وجوائز وتوابل والصفة
نحو حواسر وضوارب وقواتل ويكون الأسماء فواعيل نحو خواتيم وسوابيط وقواريب ولا نعلمه جاء في الصفة مما في
واحدة في الصفة ويكون على فعاعيل فيهما فالأسماء نحو السلاليم والسلاليك والبلالين والصفة نحو العواوير والجبابير
ويكون على فعاعل نحو السلالم والزرارح والزرارق ولا يستنكر أن يكون مثله في الصفة لأنه في الصفة مثل زرق وحول
لهما فالوا عوارر فجعلوه كالدلامص حين قالوا كلاليب كزلاليل قيل منه ويكون على فعالل منزلة الياء فيهما فالأسماء
نحو قماري وقباري وزراقي دون الزرابات وأما الصفة فكسالى وحبالى وسكارى ويكون غير منزلة الياء فيهما
فالاسم نحو صحارى وقبار وقباب والصفات نحو عذار وسعال وغفار ويكون على فعاليل لهما فالاسم غابن وقار
ودنابير والصفة نحو العوالي والزرارت ويكون على فعاليل لهما فالاسم نحو الكنابيب والعناكيب والصفة نحو
الشماليل والرعابيد والبهاليل ويكون على فعالل لهما فالاسم نحو القرادد والصفة الرعابب والقعابد ويكون
على فعالين فالاسم نحو سراحين وضباعين وقرازين ولا نعلمه جاء في الصفة ويكون على فعالن نحو رعاشن
وعلاجن وهي من الصفة وقد جاء في الأسماء قالوا قراسن ويكون على فعاول فيهما فالأسماء نحو جداول وجرا

والصفة نحو السياور والعشاور ويكون على تفاعيل غير مهموز فالاسم نحو الجنايز والعثايل إذا جمعت الجثيل والعثير ولا نعلمه جاء الصفة حمالي في واحد ويكون على فعايل فيهما فالاسماء نحو عجايز ورسايل والصفة نحو كرايم وصحايح و يكون على فياعل فيهما فالاسم نحو غيلم وعيالم وغياطل والربامن والصفة نحو غيالم وعيالم والصيايل والجبايل ويكون على فياعيل فيهما فالاسماء نحو الزيابيس والزيانيب والصفة نحو الصيارف والبياطير ويكون على تفاعيل نحو التجافيف والتماثيل ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تفاعل في الاسماء نحو التناول والتناضب ولا نعلمه جاء في الصفة ويكون على تفاعيل فالاسم نحو ترابيع وتعاشيب وتجاسيب والصفة نحو التعاشيم والتعاجيب ووصفوا بالتعضوض كما وصفوا باليحموم قال الراجز يفرزن شكوى في جلة التعضوض ويكون على تفاعل نحو التمام والتبامع وهو قليل في الكلام ولم يجي صفة ويكون على تفاعيل وصفا نحو التراويح والقناديح ويشير العكاش من الأودية ولا نعلمه جاء اسما ويكون على يفاعيل نحو يرابيع ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على يفاعيل في الكلام وهو قليل نحو يعاقيب وهو وصف وتكون على فعاعل فيهما فالاسماء نحو جنادب وخنافس وعناكب والصفة نحو عنابس وعنابل بجميع ما ذكرت لك من بنات الثلاثة المثال الذي لحقته الألف ثالثة لا يكون إلا للجمع ولا تلحقه ثالثة في هذا المثال إلا شياء زيادة فمن كانت في الواحد قبل أن تكسره أو رابعة أو كانتا في الاسم قبل أن تكسره إذا كانت آخره إلا رابعة حرف لين فإن لم تكن آخره اسما رابعة حرف لين لم تثبت الزيادة واحدة إلا أن تلحق إذا جمع حرف اللين منهم فمن يلحقون حرف اللين إذا جمعوا وإن لم يكن ثابتا رابعا في الواحد وقد بينا ما جاء من هذا المثال والهمزة في أوله مزيدة في باب ما الهمزة أوله زائدة وليس شيء عدته أربعة أو خمسة يكسر بحرف يخرج من مثال مفاعل ومفاعيل تقدم حين جعلنا مثال الأول فيه منزلة من الياء أكثر لما بها قرار وقال بعض العرب غادر كما قالوا مغاير حذفوا كما حذفوا أثافي ثم أبدلوا كما أبدلوا ويكون فعالى في الاسم نحو حبارى وسمانى ولبادى ولا يكون وصفا إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو عجالى وسكارى وكسالى ويكون على فعاعيل وهو قليل في الكلام قالوا ماء شخاخير صفة ولا نعلمه في الكلام غيره ويكون على فعالاء نحو ثلاثاء وبراكاء وعجاساء أي ثقال عشي ونحوها وصفا قالوا رجل عياياء وطباقاء ويكون على فعلان نحو سلامان وحماطان وهو قليل ولم يجي صفة ويكون على فواعل فيهما فالاسم صواعق وعوارض وأما الصفة فدوابر إسرائيل قال والواش من ثغامة الروابي ويكون على فعالة نحو الزعارة والحمارة والقبالة ولم يجي صفة ويكون على فعالية فيهما فالاسم نحو الحمارية والصراحية والصفة نحو العبارية والفراسية والعلانية لفعالية ويكون على فعالية فالاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة نحو العفانية وحزابية والعلانية لفعالية وليس في الكلام شيء على فعالي ولا فعالي إلا للجمع ولا شيء من هذا الذي ذكرت يعني أن فعالي ليس في الكلام البتة ويلحقها رابعة لا زيادة في الحروف غير ما للتأنيث فيكون على فعلى نحو علقى وتترى وأرطى ولا نعلمه جاء وصفا إلا بالهاء قالوا ناقة جلبناة ركباة ويكون على فعلى نحو ذفرى ومعزى ولا نعلمه جاء وصفا ولا يكون فعلى والألف لغير التأنيث إلا أن بعضهم قال بهماة واحدة وليس هذا بالمعروف كما قالوا فعلاة بالهاء نحو امرأة سعلاة ورجل عزهاة وتلحق رابعة الألف للتأنيث فيكون على فعلى فيهما فالاسم نحو سلمى وعلقى ورضوى والصفة نحو حبلى

نحو

وعكشى ويكون فعلى في الاسماء نحو بهمى وذكرى ولم يجي صفة إلا بالهاء ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو البهمى والحمى والرؤيا والصفة نحو حبلى وأنثى ويكون على فعلى فيهما فالاسم فلقى ومثل أرض وأجلى ودفرى وشعلى والصفة نحو جمزى وبشكى ومرطى ويكون على فعلى وهو قليل في الكلام نحو شعبى والأربى والأدمى والأجلى اسما وقد بينا ما جاءت فيه للتأنيث فيما الهمزة في أوله مزيدة وفيما لحقته الألف ثانية أو ثالثة مزيدة فيما ذكرت لك من أبنيتهم أيضا وبعض العرب يقول تترى ومعزى ومعزى يجعلها كالف ... وأما الذين يقولون أرطى ومن ناس من قيس وأهل الحجاز ولا نعلم في الكلام فعلى ولا فعلى ولا فعلى وتلحق رابعة وفي الحروف زائد غيرها ويكون الحرف على فعال في الاسم والصفة فالاسماء نحو جلباب وقر كاك وسرداح والصفة نحو شمال وشملال ومقلات ويكون على فعلال نحو فركاك وفسطاط وهو قليل في الكلام ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على مفعال في الاسم والصفة فالاسم نحو منقار ومصباح ومحراب والصفة نحو معطاء ومضحاك ومصلاح ويكون على تفعال في الاسم نحو تمثال وتجفاف وتلقاء وتبيان ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام تفعال ولا فعال ولا تفعال إلا مصدرا إذا أفعال لا يكون إلا ... نحو الترداد والتقتال وقد بينا ما جاءت فيه رابعة فيما الهمزة في أوله مزيدة أيضا فيما ذكرنا فيهما وفيما لحقته الألف ثانية ويكون على فعال في الاسم والصفة فالاسم نحو الكلاء والقذاء والجبان والصفة نحو شراب ولباس وركاب ويكون على فعال فيهما فالاسم نحو خطاب وثلاث ونشاب والصفة نحو حسان وعوار وكرام ويكون على فعال اسما نحو الحياء والفناء والكذاب ولا نعلمه جاء وصفا للمذكر ولا المؤنث ويكون على فعلا اسما نحو عنبا وجرشا وجربا ولا نعلمه جاء وصفا للمذكر ولا مؤنث ولا يكون على فعلا في الكلام إلا وآخره علامة التأنيث ويكون على فعلاء في الكلام وهو قليل نحو قوباء وهو اسم ويكون على فعلاء في الاسم والصفة فالاسم نحو طرفاء وحلفاء وقصباء والصفة نحو خضراء وسوداء وصفراء ويكون على فعالى في الاسماء نحو حبارى وشقارى وحوارى ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلاء فيهما فالاسم نحو الرحضاء والعرواء والخيلاء والصفة نحو العشراء والنفساء وهو كثير إذا كسر عليها الواحد في الجمع نحو الخلفاء والنعلاء والجبناء ويكون على فعلاء في الاسم وهو قليل في الكلام نحو الجيلاء والسيراء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلا في الاسم وهو قليل نحو قرما وجنفا وقال السليك

على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار وقال

رحلة ليل من جنفا حتى أغشينا بنيد والمكاليب

ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلاء وهو قليل في الكلام وهو كوثا ... اسم أرض ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلان فيهما فالاسماء نحو السعدان والمران والصفة نحو الريان والعطشان والشبعان ويكون على فعلان فيهما فالاسماء نحو الكروان والورشان والعلجان والصفة نحو الصميان والقطوان والزفيان ويكون على فعلان فيهما فالاسم نحو عثمان وذكوان وذبيان وهو كثير فيما أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو جربان وقضبان والصفة نحو عريان وخمصان ويكون على فعلان اسما نحو ضبعان وسرحان وانسان وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان وصبيان ويكون على فعلان في الاسماء وهو قليل نحو الظربان والقطران والشقران ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلان وهو قليل قالوا السبعان وهو اسم قال ابن مقبل *

الابابيد يار الحي بالقنعان ولا نعلم في الكلام فِعِلّان ولا فُعِلّان ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولكنه جاء على فِعْلال
وهو قليل قالوا السِّلْطان وهو اسم ويكون على فِعْوال في الصفة نحو جِلْواخ وقِرْواح وفي ... ويكون اسما نحو عِصْواد
وقِرْواش ويكون على فِعْيال في الاسم نحو جِرْيال وكِرْياس ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فَيْعال فيهما فالاسماء نحو الخَيْتام
والدَّيماس والشيطان والصفة نحو البَيْطار والغَيْداق والقَيّام ويكون على فُعْوال وهو قليل قالوا عُصْواد وهو اسم مثل
عُنْفوان ولا نعلم في الكلام فَعْوال ولا فُعْيال ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكن فِيعال نحو ديماس وديوان ولا نعلمه صفة
ويكون على فُوعال وهو قليل قالوا توراب وهو اسم ويفعال نحو ينعاب نعت ويفعال نحو يرناء نعت وتلحق خامسة
مع زيادة غيرها لغير التأنيث ولا تلحق خامسة في بنات الثلاثة الا مع غيرها من الزوائد لأن بنات الثلاثة لا تصير عدة الحروف
اربعة الا بزيادة لأنه ... والأصل فيكون الحرف على فَعَنْلَى في الاسم والصفة فالاسم نحو القرنبى والعلندى والقو
صه الحبنطى والسبندى والسرندى ويكون على فِعَلْنى وهو قليل قالوا عِرَضْنى وهو وصف وقد قال بعضهم جمل عَلَنْدى
فجعلها فَعَلْنى وقالوا عَلادى نحو حُبارى فجعله فُعالى وهو قليل ولا نعلم في الكلام فِعَنْلى ولا فُعَنْلى ولا نحو هذا
مما لم نذكره ولكن فَعَنْلاء قليل نحو عَنْصَلاء وهو اسم وفُنْعَلاء قليل نحو خُنْفُساء وعُنْصُلاء وخُنْظُباء وهي اسماء ويكون
على فَوْعَلاء وهو قليل قالوا حَوْصَلاء وهو اسم وتلحق خامسة للتأنيث فيكون الحرف على فِعِلّى فالاسم نحو الزِّمِكّى
والجِرِشّى والعِبِدّى والوصف نحو الكِمِرّى قال الراجز فذا رأسك في جعبتها الكمرى وقالوا انه لذو حِبِنّى العنق ويكون على
فِعَلّى وهو قليل قالوا العِرَضّى وهو اسم ويكون على فُعُلّى وهو قليل قالوا عُرُضّى وهو اسم وعلى فِعِلّى وهو قليل قالوا
... وهو اسم ويكون على فُعَنْلى وهو قليل قالوا جُلَنْدى وهو اسم ويكون على فَيْعَلا وهو قليل قالوا الخَيْزَلى وهو اسم
ويكون على فَوْعَلا وهو اسم قالوا الخَوْزَلى وعلى فَعَنْلى قالوا بلنصى اسم ولا نعلم في الكلام فِعَلّى ولا فُعَلّى ولا شيئا من
هذا النحو لم نذكره ولكن على فُعُلّى قالوا جُرُنّى وبُرُدّى وهو اسم وقد بينا ما لحقته للتأنيث خامسة فيما لحقته الالف
رابعة ببنائه مما جاء فيها وفيما الهمزة اوله مزيدة وفيما لحقته الالف ثالثة ويكون على فَيْعُلان في الاسم والصفة فالاسم نحو
الصَّيْمُران والايهقان والريبذان وحيسمان والخيزران والصفة الميردان ... كيذبان وسيمان ويكون على فَيْعَلان
في الاسم والصفة فالاسم قيقبان وسيسبان والصفة الهيبان والتيحان ولا نعلم في الكلام فَيْعِلا في غير المعتل وقد بينت
فيما خامسة فيما الهمزة اوله زائدة ببنائه ويكون على فِعِلِّيان فيهما فالاسم نحو الصِّلِّيان والبِلِّيان والصفة نحو العُنْظيان
والخِرْبان ويكون على فُعْلُوان في الاسم نحو العُنْظُوان والعُنْفُوان ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الكلام فَعْلَوان ويكون
على فُعْلان في الاسم والصفة نحو الجُرْمان والصفة نحو عُرْيان والخُلْبان ويكون على فِعِلّان في الاسم نحو بِرِكّان
وعِرِقّان ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على مَفْعُلان نحو مَكْرُمان ومَلْأمان ومَلْكَعان معارف ولا نعلمه جاء وصفا ويكون
على فِعْلِياء في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو كبرياء وسيمياء والصفة نحو جِرْبِياء ويكون على فَعْلُوة في الاسم وهو
قليل نحو ترقوة وعرقوة وحلوة ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فُعُلّى قالوا عُشُرّا وهو اسم ولا نعلم في الكلام
فعليا ولا فعلوة ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولا فعلى ويكون على فِعِلّال فيهما فالاسم نحو الجِلِبْلاب والصفة

الشرطاطه ويكون على فِعِلّال وهو قليل قالوا الهِرِدّان وهو اسم وقد بينا ما لحقته خامسة لغير التأنيث فيما مضى بتمثيل بنائه
ويكون على فِعْيَلّا وهو قليل قالوا عِجِيسّا وهو اسم وقِرِيثّا وهو اسم وقالوا قِنْجِلّان وهو قليل جراد قالوا قِمِحّان وهو اسم وجاء على
فُعْلى الشُّقّارى وهو اسم والبُرْدرايا وهو اسم ولا نعلمه وصفا ويكون على فَوْعَلان وهو قليل قالوا عوثان وحوذان وهو اسم
ويكون على فَعْنَلا قالوا مرعزّا وهو قليل ويكون على فَعَلّان قالوا ترعان وهو اسم وتلحق سادسة للتأنيث فيكون الحرف على
فِعِيلاء في الصفات وهو الاسماء نحو ... والقبيطى وحليسى ولا نعلمه جاء وصفا ولا اسما في غير المضعف وتكون على
مفعولا في الاسم والصفة فالاسم نحو معيوراء والصفة نحو المعلوجاء والمشيوخاء ويكون على فُعَيْلى في الاسم نحو الخُلَيْطى
والخُلَيْقى ولا نعلمه جاء وصفا وقد بينا ما لحقته سادسة للتأنيث ببنائه فيما مضى من الفصول ولغير التأنيث واقصى ما تلحق
للتأنيث سابعة معيوراء وعاشوراء واقصى ما تلحق لغير التأنيث سادسة نحو الالف السادسة في معيوراء واشهيباب وسنذكر
الاشهيباب ونحوه في موضعه ان شاء الله ويكون على يَفْعَلّى وهو قليل قالوا يهيرّى وهو الباطل وهو اسم ويكون على فَعَلُوتا
وهو قليل قالوا الرحبوتا وهو اسم وقلميا وهو اسم ايضا ويكون على فَعَلُوتا وهو قليل قالوا رغبوتا ورهبوتا وهما اسمان
ويكون على مَفْعَلّى وهو قليل قالوا مكورّى وهو صفة ويكون على مَفْعِلّى نحو مرعزّى وهو صفة ويكون على مِفْعَلّى
قالوا مرعزّى وهو اسم. واما الياء فتلحق اولا فيكون الحرف على يَفْعَل في الاسماء نحو اليرمع واليلمق ولا نعلمه جاء صفة ولا
نعلم في الاسماء والصفة على يَفْعِل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على يَفْعُول في الاسماء والصفة فالاسماء نحو يربوع
ويعقوب ويعسوب والصفة نحو اليحموم واليعضور واليرقوع ويكون على يَفْعيل في الاسماء نحو يقطين ويعضيد ولا نعلمه
جاء وصفا وليس في الكلام يَفْعال ولا يُفْعُول فاما قولهم في اليسروع يُسروع فانما ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا اُسْضع
لضمة التاء واشباه ذلك من تغيير ... فيعفر ونحوه من هذا وليس في الكلام يُفْعُل ولا يُفْعُول
وتكون على يَفَنْعَل وهو قليل قالوا يلندد صفة ويلنجج اسم وقد بينا ما لحقته اولا ببنائه وتلحق ثانية فيكون الحرف على
فَيْعَل في الاسم والصفة فالاسم زينب وخيعل وغيلم ... والصفة نحو الضيغم والصيرف والغيلق ...
الربع والخيثال الضبع وغيلم ولا نعلم في الكلام فَيْعِل ولا فَيْعُل في غير المعتل وقد بينا ما فيما ثانية فيما لحقته الالف
رابعة وخامسة وغيره فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فَيْعول في الاسم والصفة فالاسم نحو قيصوم والخيشوم والحيزوم
والصفة نحو عيثوم وقيوم وديموم قال الشاعر   فذ عرضت داوية ديموم   وقال علقمة بن عبدة
يهدي بها اكلف الخدين مختبر من الجمال كثير اللحم عيثوم   ويكون على فِيَعْل في الصفة قالوا حيفس وصيهم ولا
نعلمه جاء اسما وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فَعِيل في الاسم والصفة فالاسم بعير وقضيب والصفة شرير وسعير ...
ويكون على فِعْيَل فالاسم عثير وحمير وحثيل ... فالوا رجل كرم اي كريم ولا نعلم في الكلام فِعْيَل اسما ولا
صفة ولا فُعْيَل ولا فَعْيَل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فُعَيْل في الاسم والصفة فالاسم نحو ... والصفة
... وهو قليل ويكون على فُعَّيْل في الوصف ... نحو قبيط والقبيط ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام فِعَّيْل ولا
فِعْيَل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فِعْيَعِل نحو خفيفد وهو صفة ويكون على فِعْيَول فيهما وهو قليل

في الكلام نحو كنهبون وقد يكون نبورهم والصفة نحو عنزهوم وقد بينا الحقنا فهما ثالثة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه فاما فيعل

فيه ويكون على فعيل نحو علنبي وهو اسم واي وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعلية بالاسم نحو خنزوة وهبرية

والصفة نحو الزبنية والعفرية والعلانية لفعلية فيما الحقت بعالية وليس في الكلام فعلي ولا فعلي ولا فعلي

الا بالمد ويكون على فعيل فيما نحو السكين والبطيخ والصفة نحو الشريب والفسيق ولا يكون في الكلام فعيل ويكون على

فعيل وهو قليل في الكلام الذي حدثنا ابو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب دري وهو صفة ويكون على فعيل فيهما

فالاسم الحليق والشبك والزمير والصفة الزميل والسكين والسرنيه وليس في الكلام فعيل ويكون على مفعيل نحو

منديل ومنديز والصفة نحو مسكين ومنطيق ومحضير ولا نعلم في الكلام مفعيل ولا مفعيل ولا مفعيل ويكون على

فعليل فيهما فالاسم حلتيت وخنزير والصفة صميم وصنديد وشمليل وليس في الكلام فعليل ولا فعليل ويكون على

فعليت نحو عفريت وهو صفة وعزويت وليس في الكلام فعليت ولا فعليت ولا فعليل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره

وقد بينا ما الحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه ويكون على فعلين وهو قليل قالوا غسلين وهو اسم ويكون على

تفعيل نحو تخصيص وقد جاء صفة تمكيد وتلحق خامسة فيكون الحرف على فعلنية نحو بلهنية وهو اسم والياء لازمة

كلزوم ياء فعلية ويكون على فعليته وهو قليل قالوا قلنسية وهو اسم والتاء لا تبارحه ويكون على فعيل قالوا عزويل

وقد بينا الحاقها خامسة فيما مضى بتمثيل بنات الحقته ويكون على تفعليل وهو قليل قالوا خنقيق وهو صفة وخنشليل

واما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على فنعل في الاسما نحو القنبر وعنكب وعنظل ولا نعلمه صفة ويكون على

فنعل وهو قليل قالوا جندب وهو اسم ويكون على فنعل قالوا عنبس وعنبس وهما صفة ويكون على فنعلو في الصفة قالوا

حنطأو وسندأو وقندأو والكنثأو العظيم الرخو الشديد ولا نعلمه جا اسما وتلحق رابعة فيكون على فعلن قالوا رعشن

وضيفن وعلجن ولا نعلمه جا اسما ويكون على فعلن في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو العرضنة ورجلن وخلفنة

والبلغن واما الصفة فقولهم هذا رجل خلفنة ويكون على فعلن وهو قليل قالوا فرسن وليس في الكلام فعلن ولا فعلن

ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما الحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه وتلحق ثالثة فيكون الحرف على

فعنلل في الاسم نحو عقنقل وعصنصر ولا نعلمه جا وصفا ويكون على فعنلل في الصفة نحو ضبنبر وعقنقي ولا

نعلم فعنللا اسما ويكون على فعنلل قالوا عفرن الشديد وهو صفة ويكون على فعنلة قالوا حزنبة وهو اسم واما

التاء فتلحق اولا فيكون الحرف على تفعل في الاسما نحو تنضب وتتفل والتمرة والتنشرة ويكون على تفعل في الاسما نحو

تدرا وترتب وتتفل وقال بعضهم امر ترتب فجعله وصفا وتحلبة صفة ويكون على تفعل وهو قليل قالوا تتفل

وهو اسم وقالوا التفرسة اسم وقالوا التحلبة وهي صفة ويكون على تفعل وهو قليل قالوا تحلي وهو اسم وتكون

على تفعلة وهو قليل قالوا تنفلة ويكون على تفعلوت وهو قليل قالوا ترنموت وهو اسم ويكون على تفعيل في الا

سما قالوا التمتين والتنبيت ولا نعلمه جا وصفا ولكنه يكون صفة على تفعلة وهو قليل قالوا ترعية وقد كسر

بعضهم التا كما ضموا اليا في يسروع وهو وصف ولا يجي نعم الا وهو على تفعول في الاسم قالوا تعضوض والخمون

والتذنوب ولا نعلمه جا وصفا ويكون على تفعلة نحو تنزرة وتودية وتنهية ولا نعلمه جا وصفا ويكون على

تفعول وهو قليل قالوا ترتور وهو اسم ويكون على تفعلة وهو قليل قالوا تحلبة ومثل العزيني التي تحلب ولم نلزم وهي

صفة ويكون على تفعلة قالوا تحلبة وهي صفة ويكون على التفعل وهو قليل قالوا التهبكه وهو اسم ويكون على

التفعل وهو قليل قالوا التبشر وهو اسم وقالوا التفعل في الاسما على المصدر وقالوا التنوك وهو اسم وتلحق رابعة

فيكون على فعلتة قالوا سبنتة وهو اسم وتلحق خامسة فيكون الحرف على فعلوت في الاسما قالوا رغبوت ورهبوت

وجبروت وملكوت وقد جا وصفا قالوا رجل خلبوت وناقة ترموت وشي الجبار العارية وقد بين الحاقها في التأنيث وقد

بين ما الحقته اولا خامسة فيما مضى وسادسة في ترنموت ترنم القوس ولا نعلم في الكلام تفعل ولا تفعل ولا شيا

من هذا النحو واما الميم فتلحق اولا فيكون الحرف على مفعول نحو مضروب ولا نعلمه جا اسما ويكون على مفعل في الاسما

والصفات فالاسما نحو المحلب والمقتل والصفة نحو المشي والمولى والمفتح ويكون على مفعل فيهما فالاسما نحو

المنبر ومرفق والصفة نحو مدعس ومطعن ويكون على مفعل في الاسما نحو المجلس والمحسر وهو في الصفة قليل

قالوا منكب ويكون على مفعل نحو مصحف ومخدع وموقى ولم يكثر هذا في كلامهم اسما وهو في الوصف كثير والصفة

قولهم مكرم ومدخل ومعطي ويكون على مفعل نحو مفضل ومشكل ومدق ومنصل ولا نعلمه صفة ويكون على

مفعل بالهاء في الاسما نحو مزرعة والمشرقة ومقبرة ولا نعلمه صفة وليس في الكلام مفعل بغير الهاء ولكن مفعل

قالوا مجبر وهو اسم فاما منيس ومعيري فانما من اغار وانتن ولكن كسروا كما قالوا اجوك ولا املح وليس في

الكلام مفعل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما الحقته الميم اولا فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه وقد جا في

الكلام مفعول وهو غريب شاذ كانهم جعلوا الميم بمنزلة الهمزة اذ كانت اولا فقالوا مفعول كما قالوا افعول

كانهم جمعوا بينهما في هذا كما جا مفعال على مثال افعال ومفعيل على مثال افعيل ولم تجعله بمنزلة يفعول

لانه لم يلزمه الا الضم ولم يتغير تغيره وذلك قولهم مغلوق ومغلاق ويكون على مفعل وهو قليل قالوا مرعزى

وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعلم قالوا زرقم وهو اسم وستهم للاست وهو صفة ويكون على فعلم نحو

دلقم ودقعم للدقعا والدلقا ودردم للدرد وهن صفات ويكون على فعامل وهو قليل قالوا الزرامح واما

الواو فتلحق ثانية فيكون الحرف على فوعل فيهما فالاسم نحو كوكب وعوسج والصفة نحو حومل وهوزب وليس

في الكلام فوعل ولا فوعل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما الحقته ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون

على فوعال وهو قليل قالوا توراة وهو صفة وتلحق ثالثة فيكون الاسم على فعول نحو عتود وخروف والصفة

نحو ضروب ويكون على فعول فالاسم جدول وخروع والصفة جهور وحشور ويكون على فعول في الاسم نحو

خروع وعلود ولا نعلمه جا وصفا ويكون على فعول نحو عصود وكروس صفتان ولا نعلم في الكلام فعول

ولا فعول ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعول وهو قليل في الكلام الا ان يكون مصدرا او تكسيرا عليه

الواحد للجمع قالوا اتي وهو اسم والشنوص وهو اسم وقد بينا الحاقها ثالثة بتمثيل بنائها ويكون على فعوعل

ويكون على فعول فالصفة عنزل وعلوة وقد جا اسما نحو العجول وحام

في الصفة نحو عثوثل ولا نعلمه جاء اسما وفعوعلى وعثوثلى ويكون على فعوّل وهو قليل قالوا حبوّن اسم وجعلها بعضهم
سموّل وفعوّل وهي مثله في القلة والردة وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعلوة في الأسماء نحو ترقوة وعرقوة ولا نعلمه جاء وصفا
ويكون على فعلوة في الاسم نحو جنذوة والعنصوة ويكون على فعلوة نحو جنذوة وهو اسم وهو قليل والقاء لا يعارنه كما
لا تعارن القاف جروة وأخواتها ويكون على فعوّل فالاسم عنوّل وسنّور والقلوّب والصفة نحو خوّص وسروّكم ويكون على
فعوّل فالاسم سبّوح وكلّوب والصفة سبّوح وقدّوس ويكون على فعّول قالوا سبّوح وقدّوس وخاصّة وقد بيّنا التاء فيما
رابعة فيما مضى بتمثيل بنائه وليس في الكلام فعّول ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعلول فيهما فالاسم نحو كرزور
والمنزلول والشؤبوب والصفة نحو ملمول وجلكول وخلبوب ويكون على فعّلول فيهما فالاسم نحو التلموص والبجروط
والصفة نحو الحلكوك وليس في الكلام فعلول ولا شيء من هذا النحو لم نذكره إلا وتلحق خامسة فيكون الحرف على فعلوة
قالوا قلنسوة وهو اسم والقاء لازمة لهذه الواو كلزومها واو ترقوة وقد بيّنا ما لحقته خامسة فيما مضى بتمثيل بنائه

هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد

اعلم أن الزيادة من موضعها لا تكون معها الأمثلة وإن كانت الزيادة من موضعها لحرف التضعيف بتكرار وهي الزيادة
من موضعها فإذا ازددت من موضع العين كان الحرف على فعّل في الاسم والصفة فالاسم نحو السلّم والحمّر والغلّب والصفة
نحو الزمّح والزمّل والخنّاء ويكون على فعّل فيهما فالاسم نحو القنّب والقلّف والصفة نحو الزنّب والإمّعة والبنّع وبعض
العرب تقول دنّبة ويكون على فعّل فالاسم نحو جمّم وحلّق وحلّز ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الكلام في الأسماء فعّل
ولا فعّل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وليس في الكلام فعّل وقد جاء فعّل وهو قليل قالوا إمّع وقد بيّنا ما ضوعفت فيه
العين مما مضى أنصافا من الفصول ببنائه فإذا ازددت من موضع اللام فإن الحرف يكون على فعلل في الاسم وذلك نحو قردد و
مهدد ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلل في الاسم والصفة فالاسم سودد ودعبب وشربب والصفة قعدد ودخلل
ويكون على فعلال فيهما فالاسم نحو عندد وسودد وعنبب والصفة قعدد ودخلل ويكون على فعلال وهو قليل قالوا
رماد رمدد وهو صفة وإنما قلّت هذه الأشياء في هذا الفصل كراهية التضعيف وليس في الكلام فعلل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره
ولا فعلال ويكون على فعلل وهو قليل قالوا شربّة وهو اسم والعيلّ وهو صفة ومعدّ وهو اسم ومثله الجربّة ويكون على
فعلّ فيهما فالاسم نحو جربّ وعزّ والصفة نحو جربّ وبعقّ وسبقّ ولا نعلم في الكلام فعلّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره
ويكون على فعلّ فيهما فالاسم جبنّ والقلخ والوزن ويقال الناس فلجا وإن منعان من دخل ومن خارج والقطر والصفة
الغمر والسبّل والخبلّ ولا نعلم في الكلام فعلّ ولا فعلّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعلّ فالاسم نحو الجبرّ
والبلز والصفة نحو الصمّر والهبر والخبز وليس في الكلام فعلّ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بيّنا ما ضوعفت فيه
اللام مما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فعلّ وهو قليل قالوا شيقّة وهو اسم ويكون على فعلّة وهو قليل قالوا رجّة وهو
اسم وجاء على فعلّة وهو قليل قالوا قلّة وهو اسم

هذا باب الزيادة من موضع اللام والعين إذا ضوعفتا

يكون على فعلعل فيهما فالاسم صمحمح وحوزور وعبرعر والصفة نحو صمحمح وذمكمك وبرهرهة ويكون على فعلعل
فالاسم نحو ذرحرح وجلعلع ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام فعلعل ولا فعلعل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد
بيّنا ما ضوعفت فيه العين واللام فيما لحقته الألف خامسة نحو جلبلاب بتمثيل بنائه ولا نعلم أنه جاء في الأسماء والصفات من بنات
الثلاثة مزيدة وغير مزيدة سوى ما ذكرنا

هذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل

فأما ما لا زيادة فيه فنحو كتب يفعل منه ويفعل منه وفيه فإذا ألحقت الألف ثانية يكون الحرف على أفعل ويكون يفعل
منه يفعل وعلى هذا المثال كل أفعل بهذا الحرف على الأربعة أثرا يجري على مثال يفعل في الأفعال كلها مزيدة وغير مزيدة
وذلك نحو يخرج ويخرج وأخرج ويخرج فأما يفعل منه فأفعل وذلك أخرج وأما يفعل ويفعل فيما بمنزلته من فعل
وذلك يخرج ويخرج وزعم الخليل رحمه الله أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في يفعل ويفعل وأخواتهما كما تثبت التاء
في تفعّلت وتفاعلت في كل حال ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعل من هذا الموضع فاطّرد الحذف فيه لأن الهمزة ثقل عليهم
كما وصفت لك وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا على حذف كل وتري وكان هذا أجدر أن
يحذف حيث حذف ذلك من نفس الحرف لأنه زيادة لحقته زيادة فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستثقل وأنه عدة يا إذا
وقد جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر قال الراجز وهو خطام المجاشعي وصاليات ككما يؤثفين وإنما هي من أثفيت
وقالت ليلى الأخيلية كرات غلام من كساء مؤرنب فأما الاسم منه فيكون على مثال أفعل إذا كان هو الفاعل إلا أن موضع
الألف ميم وإن كان مفعولا فهو على مثال مفعل فأما مثال مضروب فإنه لا يكون لما لا زيادة فيه من بنات الثلاثة ولا تلحق
الهمزة زائدة غير موصولة في شيء من الفعل إلا أفعل وتلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل إذا قلت فعل وعلى تفاعل في
يفعل فإذا قلت يفعل جاء على مثال يفاعل وكذلك تفعل ويفعل وأفعل وذلك قولك قاتل يقاتل ويقاتل فأجريته مجرى أفعل
لو لم يحذف ويكون فعل يفعل على مثال أفعل لأنك تريد يفعل فتجعله يفعل ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة الاسم
من أفعل إلا أن موضع حرفه وسكونه كسكونه وتحرّكه كتحرّكه إلا أنهما اختلفا في موضع الزيادة وذلك قولك مقاتل
للفاعل ومقاتل للمفعول واعلم أنه ليس من الأفعال التي لحقتها الزوائد يكون أبدا إلا صفة إلا ما كان من مفعل فإنه جاء اسما في
مخرج ونحوه وليس تلحق الألف ثانية في الأفعال إلا في فاعل وتلحق العين الزيادة من موضعها فيكون الحرف على فعّل فيجري
في جميع الوجوه التي مرّت فيها فاعل مجراه إلا أن الثاني من فاعل ألف والثاني من هذا في موضع العين وذلك قولك خرّب يخرّب
وإذا قلت يفعل قلت يخرّب وكذلك تفعل ونفعل وأفعل ويجيء كله على مثال يفعل في يفعل ويفعل وأفعل في كل يفعل
على مثال يفعل يفعل في ضمة الياء وفتحها استغناء بذلك في كل يفعل كذلك استغناء بهذا لأن المعنى الذي في يفعل مع الثلاثة والمعنى الذي
في يفعل هو الذي مع الثلاثة إلا أن الزوائد لحقته ليعلم ما يعني ومن الثلاثة شبهت بالفعل من بنات الأربعة التي لا زيادة فيها
نحو دحرج لأن عدّتها كعدّتها وهي مثلها في السكون والحركة مثلما يلزم ضمت الزوائد في يفعل وأخواتها وجيء بالاسم
على مثال الاسم من دحرج لما ذكرت لك وإنما تغيّر فيها إذا كرّت الحقته فيه الضمة وتلحق التاء فاعل أولا فيكون على تفاعل يتفاعل

ويكون يفعل منه على ذلك المثال الا انك تضم الياء ويكون فعل منه نفعل وذلك تغافل تغافل وتغوفل واما الاسم فعلى متفاعل
على الفاعل وعلى متفاعل على المفعول لتلبس بين الفاعل والمفعول في جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الكثيرة التي قبل آخر
حرف في القياس وليس اسم منها الا والميم في أوله مضمومة فلما قلت مفاعل وفعائل تجري على مثال تفاعل وتفاعل وكذلك
على مثال يتغافل ويتغافل الا انك ضممت الميم وفتحت العين في تفاعل لانهم لم يجاوزوا البناء تغافل وما سوى من الافعال
ثم يرد على تفعيل ونفعل وتلحق التاء أولا تفعل في جميع ما صرفته فيه تفاعل الا انك تقول في الفعل ثالث
منها من موضع العين والفاء في تفاعل الناس الفعل قبل ان تلحق وليس تلحق أولا والثالث زائدة الا في تفعل وتفاعل نحو تكلم وتكلم
ثم زوائد تفعل واخواتها في هذا الا ما ثبت على مثال تدحرج في الحركة والتحرك والسكون وتحرك من مثال تدحرج وتجري
يجري افعلت لان معناها معنى الفعل وذلك التاء بها كما دخلت النون في افعللت

هذا باب ما يسكن أوائله من الأفعال المزيدة

أما التي تلحق أولا ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على انفعل يفعل ويكون يفعل منه على انفعل و
نفعل على انفعل ويكون الفاعل منه على منفعل ومفعوله على منفعل الا ان الميم مضموم وقد اجتمعت هذه في سائر الافعال
الافعال المزيدة في على مثال ينفعل فيها ونفعل وتلحق النون الا في انفعل وتلحق التاء ثانية ويسكن أول الحرف فيلزمها
ألف الوصل في الابتداء وتكون على افتعل يفتعل ويكون على مثال انفعل ينفعل في جميع ما صرفته فيه انفعل وتلحق التاء ثانية والتي
قبلها من نفس الحرف الا في افتعل وتلحق السين أولا والتاء بعدها ثم تسكن السين فيلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على
استفعل يستفعل ويكون يفعل منه على يستفعل في جميع هذه الافعال المزيدة ليس بين يفعل منها ويفعل منها الا فتحة أولها
وكسرة ما قبل آخر حرف وفتحته الا ما كان على يتفاعل بانه لما كان مفتوحا في يفعل تركوا في يفعل كما
تفعل في غير المزيد نحو قولك تسمع ويسمع وذلك قولك انخرج ويتخرج ويستخرج ويكون مفعول منه على استفعل
ويفعل من جميع هذه الافعال التي لحقتها ألف الوصل على مثال فعل في السكون والحركة الا ان الثالث مضموم وتلحق السين
أولا والتاء في استفعل ولا التاء ثانية وقبلها زائدة الا في هذا وتلحق الألف ثالثة وتلحق اللام الزيادة من موضعها ويسكن
أول الحرف فيلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على افعاللت ويجري على مثال استفعلت الا ان الادغام يدركه
فيسكن أول اللامين واما اغلامت فعل استفعل وان اردت فعل منه قلت الألف واو للضمة التي قبلها كما فعلت في فوعل
وذلك اشهاببت واشهوب في هذا المكان فهو على مثال استفعل الا انه قد تغيره الاسكان عن مثال استخرج كما تغير استفعل
من المضاعف نحو استعد اذ ادركه السكون عن استخرج ومثالهما في الاصل سواء ولا تضاعف اللام والالف ثالثة الا في
افعاللت وتلحق الزيادة من موضع اللام ويسكن أول حرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على افعللت ويجري
افعللت في جميع ما صرفت فيه استفعلت الا ان الادغام يدركه كما يدرك اشهاببت والادغام ومثالهما في الاصل سواء ولا تضاعف
اللام وقبلها حرف يجري لا في هذا الموضع وذلك احمررت وتلحق الزيادة في موضع العين فيلزم التضعيف كما يلزم في
اللام وذلك اغدودن لان الزيادة من غير موضع حروف الزوائد لا تكون الا مع مثلها اي مع ما ضوعف هذا وجهه موضع الزيادة

من موضعها لينفصل بينهما وبين حروف الزوائد وتفصل بين العينين بواو ويسكن أول حرف فيلزمه ألف الوصل ويكون الحرف
على افعوعلت ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه استفعلت ولا يفصل بين العينين الا في هذا الموضع ولا يكون
الفصل الا بواو وذلك اغدودن واعشوشب وتلحق الواو ثالثة مضاعفة ويسكن أول حرف فيلحقها ألف الوصل في الابتداء فيكون
الحرف على افعوّلت نحو اعلوّطت ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت فيه وانما صرفت ومرشحت في ذلك
مكان العين اللام كما تغير استدعاه لما فيها من الزوائد احب من العين لم تعرف في شيء ولزم لزوم الالف في ضارب واحد حرف
ينبغي للفعل ان يكون عليه في الاصل واما الذين قالوا اهراقت فانما جعلوها عوضا من حذفهم العين واسكانهم اياها كما
جعلوا ياء التاء والياء في اسطاع عوضا وجعلوا الهاء العوض من الالف وذلك هذا قولهم اسطاع يسطيع جعلوا السين العوض
لانه فعل فلما كانت السين تزاد في الفعل زيدت في العوض لانها من حروف الزوائد التي تزاد في الفعل وجعلوا الهاء بمنزلتها لانها
تلحق الفعل في قولهم ارمه وعه ونحوهما

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة

والحق ببنات الاربعة حتى صار يجري مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك نحو فعللت
الحقته الزيادة من موضع اللام واخرى مما يجري على جرجت والياء على الراء المضمر كالمعنى من بنات الاربعة نحو جلببته
جلببة وشملت شملة ومثل ذلك من فعلت نحو حوقلت حوقلة وصومعت صومعة ومثل ذلك فيعلت نحو بيطرت بيطرة
وسيطرت سيطرة ومثل ذلك فعولت نحو جهورت ومولت مولة ومثل ذلك فعليت نحو قلسيته قلساة وسلقيته سلقاة
وجعبيته جعباة ومثل ذلك فعنلت وهو في الكلام قليل نحو قلنست بهذه الاشياء بمنزلة اخرجت وقد لحقتها التاء اولا كما
لحقت في تدحرج وذلك تقلسيته تقلسي وتجعبيته تجعبي وتسلقيته تسلقى وقالوا تمسكن وتمدرع كما قالوا
تدرع والمدرع منها كالمدرع من تدحرج وذلك تسلكن تسلكنا وتمدرع تمدرعا كما قالوا تدحرج تدحرجا وتمدرجا
تفعلل وهو قليل قالوا غسكن وتمدرع وقد تلحق النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زائدته
في آخره ويسكن أول حرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على افعنللت وافعنليت ويجري على مثال استفعلت في
جميع ما صرف فيه استفعل وافعنلل نحو اقعنسس واحرنبى واسلنقيت واحرنبيت كما لحقها ببنات الاربعة
وليس فيها الا زيادة واحدة كذلك زيدت فيها ما يزاد في بنات الاربعة وذلك نحو احرنجم واخرنطم ولم تزد في هذا النوع من
الاشياء الا فيما كانت الزيادة فيه من موضع اللام او كانت الياء اخرى زائدة لان النون انما تقع بين حرفين من نفس الحرف كما
تقع في احرنجم ونحوه وانما الحقوها في البنية فوافقت زائدتان فغالبت احرنجم بعد بنيها الزائد هذا جميع ما الحق
من بنات الثلاثة ببنات الاربعة مزيدة او غير مزيدة فغير امثلة الافعال كلها من بنات الثلاثة مزيدة او غير مزيدة
فما جاوز هذه الامثلة فليس من كلام العرب وهذه مصادر رفعة وعلية ويجيء ما يكون فيها في الاسماء والصفات وفيها
لا يكون الا في كل واحد منها دون صاحبه واعلم ان الهمزة والتاء والياء والنون قد تقع في الافعال السبع لما فيها الزوائد وتقع
يلحقن اوائل كل فعل مزيد وغير مزيد اذا عنيت ان الفعل لم يمض وذلك قولك افعل وتفعل ويفعل ونفعل

بين هذه الزوائد وغيرها من شركتهما في الأسماء والأفعال من بنات الثلاثة فيما مضى وسأكتب لك من ذلك أشياء حتى يتبين لك ما أعني
إن شاء الله عز وجل تقول فعلول نحو قعلول فالياء تشركها الواو في هذا الموضع والألف في جلبية وشملال ولا تلحق الياء رابعة
مثانية الميم ونحو الفعل نحو قفكل فالياء تلحق رابعة والواو لا تلحق رابعة إلا أن الميم الذي عنيت في الشركة فتفطن
له فإنه يتبين في الفصول فيما أشرح بينته فإن عرفته في هذا الموضع بعقد الحروف وإلا لم يشرح بينته فاعرفه بحروفه من ذلك
الموضع وإذا أتيحت بذلك الفصول تبينته إن شاء الله عز وجل

هذا باب تمثيل ما بنت العرب من بنات الأربعة

في الأسماء والصفات غير مزيدة وما ألحقها من بنات الثلاثة مما ألحقها في الفعل فالحروف من بنات الأربعة تكون على فعلل
فيكون في الأسماء والصفات فالأسماء نحو جعفر وعنبر وجندل والصفة نحو سلهب وخلجم وشجعم وما ألحقوا به من بنات
الثلاثة نحو قولهم زينب وجدول وكوثر وعلقى ورعشن وسنبت وعثيل وهذا النحو لأنه لو صغرته لصغرته تصغير
الأربعة فهذا دليل لأنه ألحق فلت نحو قلنسوة وتكلفة وتأليف أخرجه مخرج الأربعة وتكون على فعلل فيهما
فالأسماء نحو الترتم والبرثن والخنزج والصفة نحو الخرشع والصمصم والكندر وما ألحقته من بنات الثلاثة نحو خلل
ونحوه لأنك لو جعلته فعلا على ما فيه من الزيادة كان بمنزلة الأربعة وتكون على مثال فعلل فيهما فالأسماء نحو الزبرج
والزئبر والعشرد والصفة عنفص والبلخ ونحو ... ويكون على فعلل فيهما فالأسماء نحو قلفع ودرهم والصفة
نحو ... وما ألحقته من بنات الثلاثة نحو ... والعلة فيه كالعلة فيما قبله وتكون على مثال فعلل فالأسماء نحو
الطحلب والجلجل والبرثن والصفة الجرشع ... وما ألحقته من بنات الثلاثة نحو الحوب لبيوع الثلاثة من بنات
الأربعة على مثال فعلل ولا فعلل ولا شيء من هذا النحو ذكرته ولا فعلل إلا أن يكون محذوفا من مثال فعاليل لأنه ليس
حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات وذلك نحو علبط إنما حذفت الألف من علابط والدليل على ذلك أنه ليس شيء
من هذا المثال إلا ومثال فعاليل جائز فيه نحو عجالط وعجلط وعكالط وعكلط ودودم ... وقالوا
عرتن وإنما حذفوا النون من عرنتن كما حذفوا الألف من علابط وكلتاهما يتكلم بها وقالوا عرقصان وإنما حذفوا من
عرنقصان وكلتاهما يتكلم بها وقالوا ... كما حذفوا الألف من علابط

تلت وخلجم وشجعم بعوت الكوار

فيما زعم ... الحاجز ... من علم ... نحو ... الضرزم

عنفص امرأة بليلة الحيشم

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل

اعلم أنه كل ما لحقه شيء من الزوائد ... لا يخلو من أن يكون ملحقا ... وكل شيء من بنات
الأربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة نحو سفرجل كما ألحقوا ببنات الأربعة بنات
الثلاثة نحو جوقل فكذلك كل شيء من بنات الأربعة جاء على مثال سفرجل كما جعل كل شيء من بنات الثلاثة على مثال
جعفر ملحقا بالأربعة إلا ما جاز أن جعلته فعلا خالف مصدره بنات الأربعة نحو فاعل وفعّل لأنك لو قلت فاعلت
وفعّلت خالف مصدره بنات الأربعة ففاعل نحو كاهل وفعّل نحو سلّم فأما بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على
مثال سفرجل فهو ملحق ببنات الخمسة لأنك لو كررتها حتى تكون فعلا لا تعدو وإن كان لا يكون الفعل من بنات

الخمسة ولكنه تمثيل كما مثلته في باب التصغير لأن تلحقها الياء ... فإنما هي كالياء بعد الكسرة والواو
بعد الضمة ومما بمنزلة الألف وكما لا تلحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة كذلك لا يلحق من بنات الأربعة ببنات الخمسة
بالياء التي كالألف فإن قيل فالواو والواو ونور كبيع وقول ويقول لأنهما ساكنان ويحرك ما قبلهما منهما ومما
في الثلاثة في سعيد وعجوز فالواو تلحق ثالثة فيكون الاسم على مثال فعوال في الاسم والصفة فالأسماء نحو جحونكرة
وكنهبل ومتوهب والصفة نحو الشمردل والعشوزن والعرزمل ونظيرها من بنات الثلاثة جحونكرة كأنهم زادوا
الواو على جحنبر كما زادوا في على جحنكر ولا نعلم في بنات الأربعة على مثال فعولل ولا فعولل ولا شيئا من هذا
النحو ذكرته ويكون على مثال فعولان وهو قليل فالوا عبوثران وقواسم ويكون على مثال فعولل فالوا جحوش
كريم وقواسم وتلحق رابعة فيكون الحرف على مثال فعلول في الأسماء وهو قليل فالوا فردوس وسردوس ولم يجئ
صفة ولا نعلم لها نظيرا من بنات الثلاثة ويكون على مثال فعلول وهو قليل في الكلام قالوا كنهور وتلهور ونحو
صفة أو يكون على مثال فعلول في الاسم والصفة فالاسم عنقود وعصفور وزنبور والصفة شنعوف وسرحوب
وقرضوب ونظيرها من بنات الثلاثة بهلول وسراعيف ملحق ببنات ... على مثال شيء من بنات الخمسة و
يكون على مثال فعلول فيهما فالاسم قربوس وزرجون ... والصفة نحو قربوس ... الذي من الثلاثة
ويكون على مثال فعلول في الاسم والصفة فالاسم نحو برذون وبرذوس وجرذون والصفة نحو علكوس وما
ألحق من الثلاثة نحو ... بنات الأربعة على فعلول ... من بنات الخمسة وتلحق ما
... فيكون على مثال ... في الأسماء ... وفي فعلل الكلام ونظيره من بنات الثلاثة فلنستوى الما
لأربعة ... الواو ... ويكون على مثال فنعلول فيهما فالأسماء نحو خيتعور والخيسفوج والصفة
عيضموز وعيشوم وعيطموس ويكون على فعللوت في الاسم نحو عنكبوت وتخربوت لحقت الواو التاء كما
لحقت في بنات الثلاثة في ملكوت ويكون على مثال فعلول وهو قليل قالوا قنعور وقواسم ونحو ... صفة ولا
نعلم في بنات الأربعة فعليول ولا شيئا من هذا ذكرته ولكن فعلول وقواسم قالوا ... وأما الياء فتلحق
ثالثة فيكون الحرف على مثال فعليل في الصفة قالوا ... والعميثل والعيثل ولا نعلمه جاء اسما وما لحق
من بنات الثلاثة الخيتعور كأنهم أدخلوا الياء على فعلل وهذا على مثال سفرجل وقد جرى ... من تفسير ما يلحق ببنات
الخمسة مما لا يلحق ويكون على مثال فعيلان قالوا ... وعيثران ولا نعلمه صفة ولا نعلم في بنات الأربعة
على مثال فعيلل ولا شيئا من هذا النحو ذكرته وقد تلحق رابعة فيكون الحرف على فعليل في الاسم والصفة فالاسم
نحو قنديل وبرطيل وكنديم والصفة سمليل وحربيش وصهميم وما ألحقته من بنات الثلاثة نحو زحليل و
صميم وخنذيذ صفة ويكون على مثال فعليل وهو قليل في الكلام قالوا غرنيق وهو صفة ولم يلحقه شيء من
الثلاثة ولا نعلم في الكلام فعليل ولا شيئا من هذا النحو ذكرته وقد بينت لها ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه ولا نعلم
شيئا من هذه الزوائد لحقت أولا سوى الميم التي في الأسماء من أفعالها ويلحق خامسة فيكون الحرف على مثال

فعلول ومثله في الكلام وقالوا
كنهور وتلهور وزنبور صفة و
تكون على مثال ...

بفعلية وذلك نحو شلخفية وبحظية وما لحقه من بنات الثلاثة الياء نحو [illegible] وقلنسية ولا نعلمه جاء وصفا والهاء لازمة لها [illegible] واو
[illegible] ويكون على فعليل في الاسم والصفة فالاسم [illegible] والصفة [illegible] وقد بيناه فيما مضى ويكون على مثال
فعاليل وهو قليل قالوا [illegible] ولا نعلمه في الكلام غير فعليل ولا فعاليل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على
مثال فعاليل مضعفا قالوا [illegible] وهو صفة و[illegible] وهو صفة ومثله [illegible] و[illegible] و[illegible] [illegible]
ولا نعلمه اسما وأما الالف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فعالل في الاسم والصفة فالاسم [illegible] والجنادب و[illegible]
الصفة العراهص والعذافر وما لحقه من الثلاثة نحو [illegible] وقد بيناه فيما [illegible] ويكون على فعالل وهو قليل قالوا [illegible]
وهو اسم وقد [illegible] بعضهم وهو قليل فقالوا [illegible] ويكون على فعاليل فيهما نحو فراشب وجبارج و[illegible]
وعرانيق وتلحق رابعة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فعلال في الاسم والصفة فالاسم نحو [illegible] وفنطار والصفة
سرداح وشنعاف وسلباج ولا نعلمه في الكلام على مثال فعلال إلا المضاعف من بنات الاربعة الذي يكون الحرفان الآخران
منه بمنزلة الاولين وليس في حروفه زوائد كما أنه ليس في مضاعف بنات الثلاثة نحو ردد زيادة ويكون في الاسم والصفة
فالاسم نحو الزلزال والجثجاث والجرجار والرمرام والزمزام والصفة نحو الحثحاث والصلصال والقسقاس ولم يلحقوه من بنات
الثلاثة شيء وقد يجيء في غير المضاعف نحو جلباب وجريال [illegible] ولا نعلم المضاعف جاء مكسور الأول إلا في المصدر نحو الزلزال
والقلقال ويكون على فعلال وهو قليل قالوا [illegible] وهو اسم ويكون على مثال فعلال [illegible] ولا نعلمه
صفة وما لحقه من الثلاثة [illegible]
نعلمه جاء وصفا وما لحق من بنات الثلاثة [illegible] ويكون على مثال فعلال وهو قليل [illegible] وهو صفة
والعفنبار صفة وما لحقه من الثلاثة العرنداد ويكون على فعلال في الاسم والصفة فالاسم [illegible] والصفة [illegible]
الشنعار وما زيدت فيه الالف من بنات الثلاثة فالحق من البناء نحو جلباب لأن التضعيف قبل الالف وآخر الحروف كما أن التضعيف
في [illegible] كذلك والحقوا [illegible] إذ كان أصله الثلاثة وكان [illegible] العرنداد لأنه لو [illegible] الالف
كان مثالا واحدا وكان أصلهما من الثلاثة كما الحقت جلبب [illegible] ويكون على فعللاء في الاسم نحو [illegible] وعقرباء
[illegible] ولا نعلمه جاء صفة ويكون على مثال فعللاء وهو قليل قالوا [illegible] وهو اسم ويكون على فعللاء وهو قليل قالوا
[illegible] ولا نعلم مثال فعللاء ولا فعلالا ولا شيئا من هذا النحو
لم نذكره ولكنه قد جاء على مثال فعللا قالوا [illegible] وهو اسم ويكون على فعللان في الاسم والصفة نحو عقربان و[illegible]
[illegible] والصفة نحو [illegible] ويكون على مثال فعللان وهو قليل قالوا [illegible] وهو اسم
[illegible] ويكون على مثال فعللان وهو قليل قالوا [illegible] وهو صفة والاسم زعفران وتلحق خامسة للتأ
نيث فيكون الحرف على مثال فعللى في الاسم وذلك قرقرى و[illegible] ولا نعلمه جاء صفة وما لحقه من
بنات الثلاثة [illegible] ويكون على فعللى وهو قليل قالوا [illegible] وهو اسم ويكون على فعللى قالوا [illegible]
وهو اسم ويكون على مثال فعللى وهو قليل قالوا [illegible] وهو اسم وقد بينا ما لحقته الالف

وهو قليل

رابعة للتأنيث فيما مضى بتمثيل بنائه وخامسة ولا نعلم في الكلام فعللا والالف للتأنيث أو لغير التأنيث أو شيئا من هذا النحو
لم نذكره فيما لحقته الالف خامسة وأما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على مثال فنعلل في الاسم والصفة وهو قليل في الصفة
قنفخر و[illegible] والاسم خنثعبة ويكون على مثال فنعلل وهو قليل قالوا كنهبل وهو اسم وتلحق ثالثة فيكون الحرف على
مثال فعنلل في الصفة نحو جحنفل وعبنقس وقلنفس وقد جاء جحنفل اسما ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على مثال فعنلل
في الاسم وهو قليل قالوا [illegible] وقد بينا ما لحقته ثالثة فيما مضى ببنائه ولا نعلم في الكلام فعنللا ولا شيئا
من هذا النحو لم نذكره وما لحق من بنات الثلاثة [illegible] نحو [illegible] وحبنطى [illegible] من بنات الخمسة وما
لحق بنات الخمسة مما فيه النون ثانية [illegible]

هذا باب لحاق التضعيف فيه لازم كما ادركت الم

في بنات الثلاثة فإذا الحقت من موضع الحرف الثاني كان على مثال فعّل في الصفة وذلك العلكد والهلقس ولا نعلمه جاء
اسما ويكون على مثال فعّل في الاسم والصفة وهو قليل فالوا [illegible] وهو اسم والزملق وهو صفة وقد [illegible]
صفة ويكون على فعّل في الصفة نحو الشمخر والضمخر والزمخر ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام على مثال فعّل ولا
شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعّيل وهو قليل قالوا الشمرش وتلحق من موضع الثالث فيكون الحرف على فعلّل
في الاسم والصفة فالاسم الشعلع والسمرجة والصفة العرتن والعملس والعجنس ويكون على مثال فعلّل وهو قليل
قالوا [illegible] والزمرد [illegible] وقد بينا ما لحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى بتمثيل بنائه وما لحقه من
الثلاثة نحو [illegible] ولا نعلم في الكلام على مثال فعلّل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وتلحق من موضع
الرابع فيكون الحرف على مثال فعلّل [illegible] ولا نعلمه جاء إلا وصفا ويكون على مثال فعلّل في الاسم
والصفة فالاسم [illegible] والصفة [illegible] ويكون على مثال فعلّل في الصفة نحو [illegible]
و[illegible] ولا نعلمه جاء اسما [illegible] من بنات الثلاثة شيء ولكنه قد ألحق [illegible] نحو علود ولا
نعلم في الكلام على مثال فعلّل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره

هذا باب تمثيل الفعل من بنات الأربعة مزيدا وغير مزيد

فإذا كان غير مزيد فإنه يكون الأول على مثال فعلل ويكون يفعل منه على مثال يفعلل ويفعل على مثال يفعلل
والاسم منه على مثال مفعلل ومفعلل إلا أن موضع الياء الميم وذلك نحو دحرج يدحرج ومدحرج ومدحرج ونظير
ذلك على [illegible] وما كان منه من بنات الأربعة فهو يجري مجرى فاعل وتفعل [illegible] من بنات الثلاثة ثم الحق بنات
الأربعة وذلك نحو تدحرج لأنه في معنى الانفعال [illegible] زوائد الثلاثة والياء والتاء والنون وتلحق النون
ثالثة ويسكن أول الحروف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء ويجري مجرى استفعل وعلى مثاله في جميع ما صرف منه وذلك
نحو احرنجم [illegible] بمنزلة النون في انفعل [illegible] في الأربعة نظير انفعل في الثلاثة ثم اجرى [illegible] مجرى تفعّل
وتلحق آخره الزيادة من موضع عينه من حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن أول حروفه فتلزمه ألف الوصل في الابتداء

ويكون على مثال اشتعلت في جميع ما فرق فيه وذلك اقشعررت واطمأننت فاحرنجم واخرنجم على مثال ما ألحقوا بفعلل
وما على افعلل على تحرج ونظيره من الثلاثة احمررت فهذا جميع افعلل بنات الأربعة مزيدة وغير مزيدة وقد بينا المصدر
مع مصادر بنات الثلاثة ولا نعلم أنه جاء شيء من الأسماء والوصف مزيدا وغير مزيد إلا قد ذكرناه ويدخل الزوائد وغير
الحركة في الفعل كما يدخل في بنات الثلاثة

هذا باب تمثيل ما بنت العرب من الأسماء والصفات

من بنات الخمسة وليس لبنات الخمسة فعل كما أنه لا يكسر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه الزيادة فاستثقلوا
أن تلزمهم الزوائد فيها لأنها إذا كانت بغير الزيادة أكثر من لزوم الزيادات فاستثقلوا ذلك إذ يكون لازما لهم إذ كان عدده
أكثر عدد ما لا زيادة فيه وقد عامهم ذلك إلى أن لم يكسره للاسم مزيدا ولا غير مزيد كثيرا فأقله لأنه أقصى العدد
وفي الخماسي من الثلاثة فما ألحقوا بالأربعة ومن قليل لأن الخمسة أقل من الأربعة والحروف من بنات الخمسة غير مزيد يكون
على مثال فعلّل في الاسم والصفة فالاسم سفرجل وفرزدق وجحمرش وبنات الخمسة قليلة والوصف نحو شمردل وهمر
جل وجنجزل وقالوا من بنات الثلاثة عثونل ولم يكن ملحقا ببنات الأربعة لأنه لو حرزت الواو نشأ الفعل
فعلّل بنات الأربعة وكذلك الخبعثن وجحجمي لأنه لو حذفت الياء لم يكن على مثال ... الأربعة فإن البنا
من بنات الخمسة فما ألحقوا جحنفل وشبهه بنات الأربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات الخمسة فما ألحق ببنات الأربعة
وذلك جحنفل ألحق ببنات الخمسة ثم ألحق عقنقل فما ألحق جحنفل وكان شيء من بنات الأربعة على مثال الخمسة فيه ملحق
به وما كان من بنات الثلاثة لم تكن فيه إلا زيادة واحدة تكون على مثال الأربعة فإنه إذا كان فيه زيادة أخرى على مثال
جحنفل ملحق بالخمسة فما ألحق به من ملحق به وكذلك الحرفين الآخرين الزيادتين اللتين تلحقهما بمثال جحنفل وكان
ما يبقى بمنزلة بنات الأربعة في الفعل والاسم وعقنقل بمنزلة عثونل النون فيه بمنزلة الواو في عثونل وجحنجح ملحق بالخمسة
من الثلاثة والنون ويكون على مثال تفعلّيل في الصفة قالوا عنتريس وجحمرش وعنتلو ولا نعلمه جاء اسما ومما لحقه من
الأربعة ممشر ويكون على فعلّل في الاسم والصفة وذلك نحو قرعمل وخبعثن والاسم نحو خزعبلة ويكون على
فعلّل والاسم نحو كنهبل والصفة ... من الثلاثة إن تحرك الواو فيهما ...
فالغالب بمنزلة النون في ... وكذلك الزائد الساكن النون وما لحق به من بنات الأربعة قرددس وقرشب
كما لحق بعوزد بسفرجل وكذلك ما لحقته زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة حرف مد كالف
جحادب فما ألحقت ذلك بعنفقل وعثونل

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الخمسة

فالياء تلحق خامسة فيكون الحرف على فعلّليل في الاسم والصفة فالاسم سلسبيل وخندريس وعندليب والصفة
دردبيس وعلطميس وجعبريت ويكون على فعلّيل في الاسم والصفة فالاسم نحو عضرفوط والصفة نحو قذعميل
وخبعثل ... وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على مثل فعلّلول نحو عضرفوط ...

وقد كتبوس وشواشي وكنتجور ومرانشي وتلحق العين ياء فيه لغير التأنيث فيكون الحرف على فعللا وقد قليل قالوا
قبعثرى وضبغطرى وكمرصة ويكون على مثال فعللول ومن قليل قالوا قرطبوس ولا نعلم
في الكلام على مثال فعلّل ولا فعلّل ولا فعلّل ولا فعلّيل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولم نعلم أنه جاء في الاسم و
الصفة شيء لم نذكره من الخمسة

هذا باب ما أعرب من الأعجمية

اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه فأما
ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هجرع وبهرج ألحقوه بسلهب ودينار ألحقوه بديماس وديباج ألحقوه
كذلك وقالوا إسحاق فألحقوه بإعصار ويعقوب ألحقوه بيربوع وجورب فألحقوه بفوعل وقالوا آجور فألحقوه
بعاقول وقالوا شبارق فألحقوه بعذافر ورستاق ألحقوه بقرطاس فما ألحقوه ببناء كلامهم فما يحملون الحروف فالحروف
العربية وربما غيروا حاله عن حاله في الأعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية فأبدلوا مكان الحرف
الذي هو للعرب عربيا غيره وغيروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون به بناء كلامهم لأنه أعجمي أصلي
فلا تبلغ قوته عندهم إلا أن يبلغ بناءهم وإنما ذلك عامهم أن ذلك الأعجمية يغيرها دخولها العربية بإبدال حروفها
فحملهم هذا التغيير على أن أبدلوا وغيروا الحركة كما يغيرون في الإضافة إذا قالوا هني نحو زباني وثقفي وربما
حذفوا كما يحذفون في الإضافة ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم وذلك نحو آجر
وإبريسم وإسماعيل وسراويل وفيروز والقهرمان فقد فعلوا ذلك بما ألحقوه ببنائهم وما لم يلحقوه من التغيير والإبدال
والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم أو لم يكن نحو
خراسان وخرّم والكركم وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فرند و
بقم وآجر وجربز

الخزم / وغزار

هذا باب اطراد الإبدال في الفارسية

يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم لقربها منها ولم يكن من إبدالها بد لأنها ليست من حروفهم وذلك نحو الجربز و
الآجر والجورب وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضا قال بعضهم قربز وقالوا كربق وقربق ويبدلون مكان آخر الحرف
الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا الجيم وذلك نحو كوسه وموزه لأن هذه الحروف تبدل وتحذف في كلام الفرس مرة هكذا
ومرة أخرى فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم
قريبة من الياء وهي من حروف البدل والهاء قد تشبه الياء ولأن الياء أيضا قد تقع آخرة فلما كان كذلك أبدلوها منها كما
أبدلوها من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى
وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما وقال بعضهم كوسق وقالوا كربق وقربق
وقالوا كيلجة ويبدلون من الحرف الذي بين الفاء والباء الفاء نحو الفرند والفندق وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعا

قال بعضهم برذون فالبدل مطّرد في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية ومثل ذلك تغييرهم
الحركة التي في زُور وآشوب فيقولون زُور وآشوب وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطّرد فيه البدل
فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سين سراويل وعين إسماعيل أبدلوا التغيير الذي قد لزم فيغيّرونه لما ذكرت لك من
التشبيه بالإضافة فأبدلوا من السين نحو ما في الشمس والإنسان من تبيين الثنايا وأبدلوا العين لأنها أشبه الحروف بالهمزة
وقالوا قفشليل فأتبعوا الآخر الأول لقربه في العدد لا في المخرج هذا حال الأعجمية فعلى هذا توجيهها

هذا باب علل ما تجعله زائدا من حروف الزوائد

وما تجعله من نفس الحروف. فمن حروف الزوائد ما تجعله إذا لحق رابعا فصاعدا زائدا أبدا وإن لم يشتق منه ما يذهب فيه
الزيادة ولا تجعلها من نفس الحرف إلا بثبت ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادة إلا بثبت فالهمزة إذا لحقت رابعة فصاعدا
فهي مزيدة أبدا عندهم ألا ترى أنك لو سمّيت بأفكل وأيدع لم تصرفه وأنت لا تشتق منه ما تذهب فيه الألف وإنما صارت هذه
الألف عندهم بهذه المنزلة وإن لم يجدوا ما تذهب فيه مشتقا لكثرة تبيينها زائدة في الأسماء والأفعال والصفة التي يشتقون
منها ما تذهب فيه فلما كثر ذلك في كلامهم أجروه على هذا ومما يقوّي عليه أنها زائدة أنها لم تجئ أولا في فعل فيكون
عندهم بمنزلة دحرج ولو كانت من العرب لما كثرتها أولا زائدة والحال التي وصفت لك في الفعل تقوّي أنها زائدة فإن لم تقل
ذلك دخل عليك أن تزعم أن أولق بمنزلة دحرجت فإن قيل تذهب الألف في يفعل فلا تجعلها بمنزلة أفكل قيل تذهب
الهمزة كما تذهب واو وعد في يفعل هذا أجدر أن تذهب إذا كانت زائدة وقالوا المضرّر كالزلزال ولم يجعلوه كالزلزلة
للحرف الذي في يفعل فإذا ادّعوا أن يعوّضوا آخرا فإنه يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب فإذا صيّرك أمرك إلى ما يثقله
آخر وأما أولق فالألف من نفس الحرف يدلك على ذلك قولهم أُلِق فإنما أولق فوعل ولولا هذا الثبت لحمل على الأكثر وكذلك
الأرطى لأنك تقول أديم مأروط فلو كانت زائدة لقلت مرطيّ والإمّرة لأنه صفة فيه من الثبت مثل ما في الآلة والإمّرة
والإمّعة لأنه لا يكون إفعل وصفا وأولق من التأليف ويجيء الميم بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة أولا فموضع
زيادتها كموضع الألف وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا في الاسم والصفة ولما كانت تلحق كما تلحق وتكثر
ككثرتها العفت بها وأما المعزى فالميم من نفس الحرف لأنك تقول معز فلو كانت زائدة لقلت عزاة بمنزلة كلبت
أولى ومعد مثله للتمعدد لقلة تمفعل فأما مسكين فمن تسكّن وقالوا تمسكن مثل تمدرع والمدرعة وأما منجنيق
فالميم فيه من نفس الحرف لأنك إن جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات الأربعة أولا وإن كانت النون
زائدة فلا تزاد لأنه لا يلتقي في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة في أولها حرفان زائدان متواليان ولو لم
يكن في هذا إلا أن الهمزة التي فيه يكون ما قبلها بمنزلة الزيادة لكانت حجة فإنما منجنيق بمنزلة عنتريس ومنجنون بمنزلة
عرطليل هذا ثبت يقوّي ذلك مجانيق ومناجين وكذلك ميم مأجج وميم مهدد لأنهما لو كانتا زائدتين لأدغمت
كمردّ ومفرّ فإنما هما بمنزلة قردد وأما ترعاية فمثل مفعال وكيف الميم كما تميم فيمن قال مغرودا وليس
كطرمساء يدلك على ذلك قولهم ترعيّة وقالوا أحامرا لأنه مكرّرة للتعظيم الزوائد لأنها مكرّرة وقالوا مينين فليس شيء من

الأربعة على هذا المثال بحقيقة ألف التأنيث وإنما كان هذا فيما كان أوّله حرف الزوائد فهذا دليل ولا نعلم في الأربعة
على هذا المثال بغير ألف وقالوا تميزهم بجزموا كما جزموا من عنز وقال بعضهم مكوّر وأما الألف فلا تلحق رابعة فصاعدا إلا
مزيدة لأنها كثرت مزيدة كما كثرت الهمزة أولا فهي بمنزلتها أولا ثانية وثالثة ورابعة فصاعدا إلا أن يجيء ثبت ومعنى آخر
أن يكون كذلك من الهمزة لأنها تكثر كثرتها أولا وإنه ليس في الكلام حرف إلا وبعضها فيه أو بعض الياء والواو فأما الثبت
الذي تجعلها به من نفس الحرف فهو من نفس الحروف فكل شيء تبيّن لك أنه من الثلاثة من نفس الياء والواو وتكون رابعة وأول الحروف
الهمزة أو الميم إلا أن يكون ثبت أنهما في نفس الحرف وذلك نحو أفعى وموسى فالألف فيهما بمنزلتها في مرمى فإذا لم يكن ثبت
فهي زائدة وإن لم يشتق من الحروف شيئا تذهب فيه الألف وإلا زعمت أن مثال الرابع والخامس إن لم تشتق منه ما تذهب منه الألف
كجعفر فإن السرداح بمنزلة الجردحل وإنما فعل هذا لكثرة ثبتها زائدة في الكلام كتبيين الهمزة أولا أو أكثر ومن قال
إن زعم أن كنابيل بمنزلة قذعميل ومثل القبعثرى إن لم تشتق ما تذهب فيه كهذه الرملة فإن قلت قد قلت ما لا يقوله أحد إلا من يجر
إنهم لا يصرفون حبنطى ولا نحو في العربية أبدا وإن لم يشتقوا منه شيئا تذهب فيه الألف لأنها عندهم بمنزلة الهمزة فإن قلت
حبنطى الهاء من نفس الحروف لأنه لم يشتق شيء تذهب فيه الألف قيل وكذلك سرداح بمنزلة جردحل والنامر والرامح
والراهد كجعفر فأما ما جاء مشتقا من نحو حبنطى ليست فيه الألف حبنطى نحو معزى ونحو ذفرى لا تنوين فيها وعلقى
وتترى وحلباة وسعلاة لأنك تقول حلبت واستسعلت وسائر ما فيها زائدة أكثر من أن أميز كالهمزة أولا في أحمر وأربع
ونحوهما وكأمليت وأزونان وإنما هو من الملي والزون وأفعال من وانحلاب والترد وإنما هو من الترد وأشكوب من الشك
فأشباه هذا ونحو كأحمر وأما فكوكبي فتبيّنه إنما فوعل لأنك تقول فكوان فتشتق منه ما تذهب الواو وتثبت
ما الألف قد أمنه وكذلك أرطى لأنك تقول ألقيت وإنما هي أفعلت وكذلك شوعى وإن لم تشتق منه لأنه ليس في
الكلام فعولى وفيه فوعل فعلى هذا ثبتت فعل من نفس الحروف كما جعلت المواجيل فيهما من نفس الحروف
حيث قال العجاج بشية كشية المرجل فإن قيل أيدخل الرابع ونحو الهاية لأن الفعل لا يكون فيهما إلا كذا
هذا باب الحروف الذي يزاد فالألف عند ما لا يشتق وتذهب بدل من ياء أو واو كالف حاحيت والف حاحي ونحو وكذلك
الياء والواو إذا لحقتا الحروف ببنات الأربعة لأنهما أختا الألف في كثرة اللحاق زائدة فكما جعلت ما لحق بنات الأربعة والخمسة
الف زائدة آخرا وإن لم تشتق منه شيئا تذهب فيه الألف كذلك تفعل بالياء أختها فما أشق مما فيه الياء والواو بنات الأربعة
ويشتق منه فنحو ضيغم تقول ضغمت ونحو ميلع تقول ملعت وقليع إنما هي من قلعت وجريم إنما هي من جرم منه
وحماشق وإحرام للمرأة اشتقوا حيزوم للرجل والعثيل إنما هي من عثل ومن ذلك تجعيت وجعفيته وإنما هو من تجعبت
وجعبته وسلقيته لأنك تقول سلقته وقلسيته وتقلسيت لأنهم يقولون تقلس وتقلنس ومن ذلك قولهم في عيطموز
عطاميز في عيطموس عطاميس فلو كانت من نفس الحروف كما عضرفوط لم تكسّر على الجمع ومثل ذلك ياء
عفرية وزبنية لأنك تقول عفر وتقول زبنته وأما ما لا يجيء على مثال الأربعة ولا الخمسة فهو بمنزلة الذي يشتق منه
ما ليس فيه زيادة لأنك إذا قلت جماعته ويربوع كان هذا المثال بمنزلة قولك ربعت وحمضت لأنه ليس في الكلام مثل

يستكره ولا مثلة فلوج وسرا التحواكره الكلام من او اجتمعوه الآن فهذا الوضع ولكنه قد مضى في الابنيه فالباكالالف
في كثرة دخولها زايده وفي انها تجرى الحركات منها فلما كانت كذلك الحقت بها وقل التقيكم بعين في الحروف فمن ترع فالرءا
بمنزله واما يغير والزيادة فيه اولا لانه ليس في الكلام تفعيل وقد نقل ما اوله زيادة ولو كان تمثيرها بمنزله الوأكانه
الاولى فيه الزايد لان اليا اذا كانت اولة بمنزلة الهمزة الانري ان يرمع بمنزلة افكل لانها تلحق ولا كثرة فلما كان الحرف لوقلب
اثنين كانت الالف فيه الزايد كما كانت تكون زايده لو قلت افيز لان افيع لو لم تشتق بها ما ترعبت فيه الالف كانت كا
فكل فجعلت اليا بمنزلتها لانها كانها منه واستوى انتبر وافيز من قبل الهمزة اذا كانت اوله فالمكثرون كالمفتوحة و
كذلك المضمومة الا ترى انه تستوى فيه ابلم واثمد وافكل واما ياجج فاليا فيها من نفس الحرف لولا ذلك لادغموا كما قد يجمرون
في مفعل ويفعل من رددت فانما اليا هنا كميم مهدد واما ياستعور فاليا فيه بمنزلة عين عضرفوط لان الحروف الزوائد
لا تلحق بنات الاربعة اولا الا الميم التي في الاسم الذي يكون على فعله فصار كفعل بنات الثلثة المزيده وكذلك يا فوخ
لان هذا موضع تضعيف بمنزلة فلقل فمال الذين قالوا غوغا فصرفوا جعلوها بمنزلة قلقال وكذلك يا ديد
مما زعم الخليل رحمه الله ان اليا منهما في ضعفهما وخاسيا بالها الدليل على ذلك قولهم في مفرش فصارت اليا كالتا
ومنه عاعيت وحاحيت وهاهيت لانك تقول المعاعاة والحاحاة والهيها كالزلزلة والزلزال وقالوا معاعاة لقولهم
محترشة وقوقيت بمنزلة ضوضيت وحاحيت لان الالف بمنزلة الواو في ضوضيت وبمنزلة اليا في صيصية فاذا وقع
الحرفان في الاربعة فهو كالحرفين في الثلثه وكذلك يرالايتة مما كانت حيحيت وكذلك الواو وان الحقت الحروف بنات الاربعه
والاربعة والخمسة مما كانت الالف كذلك واليا فهما الحقو بنات الخمسة بالالف فنحو حبركي واليا نحو سلحفية على مثال
قذعملة وحبركى على مثال سفرجل وكذلك الواو كثرتها كثرتهما ولانها تجرى الحركات منها بكثرة تبين من الحروف
زايد في الاسما والافعال التي يشتقون منها ما تدخلت فيه بمنزلة الهمزة اولا الا ان يجي ثبت وقارن سر الحروف اولا لا ان
تكون زايده من الهمزة لان موضعها زايده اكثر في الكلام ولانه ليس في الدنيا حرف يخلو من ان يكون اخرا ما فيه زايده او
بعضها فما اشتق مما فيه الواو ومن ملحق ببنات الاربعة فترتيب فيه الواو نحو قولك في السنوسكه شعلة وفي الموضع صمعه
والصومعه انما هي من الاصمع وقالوا صومعة كما قالوا قلنسية وبيكون ومثل ذلك جهور ومنه ترونه انما هي من الجهارة
والجرا والانما هي من التجرل والقنسور انما هي من الاقتسار والصومعة انما هي من الاصمع وعنفوان انما هي من الاعتساب ومثل
ذلك العزواخ انما هي من الفراح والرواهر انما هي من الزهر فاما ورنتل فالواو من نفس الحرف لان الواو لا تزاد اولا ابدا واما
قرنوة فهي بمنزلة ما اشتقت منه فيه الواو نحو خروع لانه من الخرع والمعب لانه ليس في الكلام على مثال قحطبة
فاليا والواو بمنزلة اختهما الهمزة في العزواح لا يدخل لانها اكثر من مثل جرداحل فما جا على مثال الاربعة فيه الواو واليا
والالف اكثر مما الحق به من بنات الاربعة وقد ادخل عليه سرداح فيك الاجعل عرا من كفر علة فما خلا ممنوع
الحروف الثلثه من الزوايد والهمزة والميم اولا فانه لا يزاد الا بثبت بمما يبين لك ان التاء فيه زايده التعضب لانه ليس في الكلام
على مثال جعفر وكذلك التشعل والتتفل لانهم قد قالوا التتفل وليس في الكلام على مثال جعفر فهذا بمنزلة ما اشتق منه

ملا ننا فيه وكذلك ترتب وتنززا وكذلك جبروت وملكوت لانهما من الملك والجبرية وكذلك عفرية لانها من العفر وكذلك عزويت
لانه ليس في الكلام فعويل وكذلك الرغبوت والرهبوت لانه من الرغبة والرهبة وكذلك العلانية والتخليق لانهما من علانة وتخليق
وكذلك التتفلة لانها سميت بذلك لسرعتها حمله التتفل الثعلب قال الراجز تمبوية بها مرامدية التتفلة وكذلك السنبتة من الزمن
لانه يقال سنبتة من الدهر وكذلك التنوقة لانها من التنوق وكذلك الترتوت لانه من الزلول يقال الزلزول عترتب فابدلوا التاء
مكان الدال كما قالوا الدولج في التولج فابدلوا الدال مكان التاء كما قالوا واسنة فابدلوا التاء مكان الدال ومكان السين وكما قالوا
ستنبر وستنبرى وانعزوا غرماشتركا في هذا الموضع والعنكبوت والعزبوت لانهم قالوا عناكب وقالوا العنكبا
فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التا ولو كانت التا من نفس الحرف لم تحذفها في الجمع كما لا تحذفون كاف عنكبوت وكذلك ذا اخت و
ثنتان وكلتا لانهن لحقن للتانيث وبنين بنا ما لا زيادة فيه من الثلثة كما بنيت سنبتة بنا جندلة واشتقاقهم منها ما لا زيادة
فيه دليل على الزيادة وكذلك تاقنين في الوصل وتمتني في بيوتنه وفتة وكذلك التجفاف والتمثال والتلقا لانك تشتق منه
ما تذهب فيه التا وكذلك التنبيت والتمتين من المتن والنبات ولو لم تجد ما تذهب فيه التا لعلمت انها زايده لانه ليس في
الكلام فعليل ومثل ذلك التنوكر لانه ليس في الكلام في الاسم والصفة على مثال فعلل وهو من ذاك ينوكر وكذلك التمتبكر
لانه من متبكر ولو لم تجد ذاكر ومتبكر لعرفت ذلك لانه ليس في الكلام على مثال فعلل وكذلك التبشير لانه من تبشرت
ولو لم تجد لعرفت انه زايد لانه ليس في الكلام على مثال فعليل وكذلك ترنموت من الترنم وانما دعاهم الى ان جعلوا
التا زايده فيما جات فيه الابنية لانها لم تكثر في الاسما والصفة ككثرة الاحرف الثلثه والهمزة والميم اولا وتحرف خلك
بانها قد خصت كلما جات فيه الا القليل الذكار شيء فلما قلت في الاشيا في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة
رابعه وانما كثرتها في الاسما للتانيث اذا جمعت او الواحدة التي المد فيها بدل من التا اذا وقفت ولا تكون في الفعل ملحقة
ببنات الاربعة وكثرتها في الاسما فيما ذكرت لك وفي الافعال في افتعل واستفعل وتفاعل وتفوعل وتفعل وتفعول
وكثرتها في تفعال مصدرا وفي تفعال والتفعيل ولا يكون الا مصدرا وليس كثرتها في الافعال والمصدر اولا وثانيه وفي
الاسم التانيث بمنزلة سوى ما ذكرت لك من الاسما والصفة زايده بغيرثبت لانها لم تكثر فيها في هذا الموضع فلو جعلت
زايده لجعلت تا تبع وتنبالة وسنبوت وتلتبع ونحو ذلك زايده لكثرتها في هذه المواضع ولجعلت السين زايده اذا
كانت في مثل سلجم لانها قد كثرت في استفعلت ولجعلت الهمزة زايده في كل موضع اذ اكثرت اولا الا ترى انك لم تجعل
الواو في ورنتل زايده لانها لا تزاد اولا وان اليا في يستعور لانها لا تزاد في الاربعة فانما تنظر الى الحرف كيف يكثر
وفي المواضع يكثر واما الاحرف الثلثه فانهن يكثرن في كل موضع ولا يخلو منهن حرف او من بعضهن الا ان الواو
لا تزاد اولا واليا والالف فيما ذكرت لك ثم ليس شي من الزوايد يدخل كثرتهن في الكلام من لكل مد ومنهن كل حركة
ومنهن في كل جميع وباليا الاضافة والتصغير وبالالف التانيث وكثرتهن في الكلام وتمكنهن في زوايد افشى من ان يحصى
وتيرتها فلما كن اخوات وتقاربن في هذا التقارب اجرين مجرى واحدا وكذلك النون وكثرتها في الانصراف وفي الفعل
اذا اكدت بالخفيفة والثقيلة والجمع والتثنيه بمنزلة النون لا يلزمن الحروف وانما من كثرة التانيث وهي التانيث في الوقف

وتكسر فعلان وفعلان للجمع فتراهما بمنزلة ما يجمع بالتاء فهي في الكثرة نظاير ما ذكرت لك من التاء والنون نحو التاء ولمقاشاة
ضمّهما في الفعل ثم لا يكثر لزومها النواجر اسما وصفة كلزوم الف احمر والميم اولا وتكثر فعلان مصدرا فاما بنى كالتاء في تفعيل
وتفعال يعني التي هما مصدرا واما فعلان وفعلان فالنون فيه بدل كسمى حمراء وليست بامر في نحو ما التانيث في الوقف فلا تجعلها
زائدة فيما خلا الاثنين كما جعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الاسماء والصفة كثرة الهمزة في افعل وفي سائر الابنية اولا في
الفعل فهي والتاء لا تجريان مجرى الهمزة اولا ولا على الميم اولا بل الميم زائدة اولا لازمة لكل اسم من الفعل المزيد وانما الزمته لكل
فعل في مفعول ومفعل ونحوهما فهي كالهمزة في الكثرة اولا ومما يعرفه ان التاء كالنون فيما ذكرت لك انك لو سميت رجلا تفسلا
او تعصلا او تنبيرا صرفته ولم تجعله زائدا كالالف في افكل ولا كالياء في يرمع لانها لم تكثر في الابنية والافعال كالهمزة
اولا ولا كالياء فاخشهما في اللام لانهن امهات الزوائد ولو جعلت نون تمثل زائدة لجعلت نون خنفس زائدة ونون عنتر زائدة
وزرنب فهما اولا من نفس الحروف كما ان تاء جبنتر من نفس الحروف فليس للتاء والنون تمكن الهمزة في الاسم والصفة والفعل اولا ولا
تمكن الميم اولا ومما جعلته زائدا بثبت العنسل لانهم يريدون العسول والعنبس لانهم يريدون العبوس ونون عرنتن لانهما
من العرتن يقال للاسد عرتن ونون بلهنية لان الحروف من الثلاثة كما تقول عيش ابله ونون فرسن لانها من فرسته ونون
خنفقيق لان الخنفقيق الخفيفة من النساء الجرية وانما جعلتها من خفق يخفق كما تخفق الريح يقال داهية خنفقيق فاما
ان تكون من خفق الشيء اي اسرع اليهم واما ان تكون من الخفق في يعلوهم ويهلكهم ومن ذلك البلنصى لانك تقول
للواحد البلصوص ومثل ذلك نون عقنقل وعصنصر لانك تقول عقاقيل وتقول للعصنصر عصيصير ولو لم يوجد من ان
لكان زائدا لان النون اذا كانت في هذا الموضع كانت زائدة وسنبين ذلك ان شاء الله والنون من جندب وعنصل وعنظب
زائدة لانه لا يجيء على مثال فعلل شيء الا وحرف الزيادة لازم له واكثر ذلك النون زائدة فيه واما العرضنة والخلفنة
فقد تبينتا لانهما من الاعتراض والخلاف وكذلك الرعشن لانه من الارتعاش والضيفن لانه من الضيف والعلجن لانه
من العلج والسرحان والضبعان لانك تقول السراح والضباع وكذلك الانسان فاما الرمعان والشيطان فلا تجعلهما
زائدتين فيهما لانهما ليس عليهما ثبت الا ترى انك تقول تشيطن وترمعن فهما فيما كثرتها فيما ذكرت لك في فعلان
وفعلان للجمع فاما ما خلا ذلك من الاسماء والصفة فانه قليل في فعلان واكثر ذلك في المصادر نحو في المصدر والجمع
كالتاء في الجمع والتفعيل وفعلان بمنزلة التفعال ثم يحتاج الى الثبت كما تحتاج التاء فاذا جاءك نحو ثعبان وتيفان فانك
تحتاج في هذا الى الاشتقاق لانه لم يجئ شيء آخر من نفس الحروف على هذا المثال فاذا رايت الشيء فيه من حروف الزوائد
شيء لم يكن على مثال ما اخر من نفس الحروف فاجعله بمنزلة الاشتقاق منه فالتي فيه زائدة فالنون فيما ذكرت لك نحو
التاء ولو شئت لجمعت ما فيه زائدة سوى ما استثنيت كما استثنيت في التاء الا القليل ان شاء الله وانما جعلت جنتر
وعنصل وخنفس لو لا انه من زوائد لان هذا المثال تلزمه حروف الزيادة فكما جعلت النونات فيما كان على مثال احرنجم
زائدة لانه لا يكون الا بحروف الزيادة كذا جعلت النون في هذا زائدة وما اشتق من هذا النحو فاذا متنت فيه النون فتنثر
فالواقدر ولو لم يشتق منه ولا من ثبت لكان علمك بلزوم حروف الزيادة هذا المثال بمنزلة الاشتقاق وكذلك سنبتأ و

وحنطأو للزوم النون هذا المثال والواو وانما صارت الواو همنا بمنزلة الهمزة لانها تجيء في الوقف فاختصت بهذا السكون لزوم البيان
فصوفا في هذا الحائز حذلها من الخبا وكانت النون اولى بان تزاد لانها زائدة في وسط الكلام اكثر منها فيه فاذا النون اكثر زيادة
في وسط الكلمة من الهمزة وانما الزمت الواو والهمزة لما ذكرت لك ونون عجنس زائدة لانهم يقولون عجس وانه ليس في بنات
الاربعة على هذا المثال وكذلك خنفيسا وعنصلا وخنفنا وقيصى كتقيص عنصل واما القنبر فيمن القنبرة وهي
التي والقلبة والرزنوح من رزح وسرنجول واعلم ان النون اذا كانت ثالثة ساكنة وكان الحرف على خمسة احرف
كانت النون زائدة وذلك نحو جحنفل وشرنبث وجحنبكى وعلنكى وشرنبى وقلنسوة لان هذه النون في موضع الزوائد وذلك
نحو الف عذافر وواو فدوكس وياء سميدع لان بنات الخمسة قليلة وما كان على خمسة احرف وفيها النون الساكنة
ثالثة تكثر كثرة عذافر وسرومط وسميدع فمن ابيض لانه من بنات الاربعة وفرنيش تعاورتا والالف الالف في معنى
واجرد ذلك قولهم شرنبث وشرابث وحرنفش وحرافش وقالوا عرنتن وعرتن فحذفوا كما حذفوا الف علابط وعلبط
هذا دليل وهو قول الخليل رحمه الله فلما كانت هذه النون ساكنة في موضع الزوائد التي ذكرت وتكثر الاسماء
فما كثرتها بالالف عذافر جعلوها بمنزلتها الا ترى انك لو حركتها لم تكثر الاسماء بها لانها ليست كالالف والياء الساكنة
وانما جعلناها بمنزلتها حيث سكنت الا ترى انها متحركة تقل بها الاسماء كما قلت بالواو في موضعها ولا تجر الياء متحركة
في موضعها من ذي الحال لا تجعل النون فيها زائدة الا باشتقاق من الحروف فالتي فيه نون مما اشتق مما هي فيه فمن قنب
القلنسوة قالوا تقلنسيت وقالوا الحبنطأ وقالوا الحبنطى وحبنطيت ومثل الحنزير وسرندي وهو الجريء وانما هو من السرد
لانه يمضي قدما والزنكي وهو الغليظ كما قالوا لكه في نكبه وانما هو علكد الجانب والحجنفل العظيم ويقال تجمع
جحفل فاما اذا كانت ثانية ساكنة فانها لا تزاد الا بثبت وذلك حنزقر وجنتبث لقلتها الا فيما من هذا النحو لانك لم تجد
امهات الزوائد في هذا الموضع وكذلك عنتريس لانه لم يكثر الاسماء هذا المثال ولا امهات الزوائد لا تقع ثانية في
هذا المثال واذا كان الحرف ثانيا متحركا وثالثا فانها زائدة الا بثبت كما لم يزد ومثلهن متحركا الا بثبت وذلك جنعدل و
شنابر وتحرنفش لقلتها في الكلام ولقلة مواقع الزوائد في مواضعها واعلم ان ما الحق ببنات الاربعة من الثلاثة فهو بمنزلة
الاربعة في النون الساكنة الثالثة وقالوا قلنسوة فهذه النون بمنزلة الف عفارية وعبارية فكذلك كل شيء كانت نون
النون فيه ثالثة مما الحق من بنات الثلاثة بالاربعة وعقارية تلحق بعذافر واما كنهبل فالنون فيه زائدة لانه ليس في
الكلام على مثال سفرجل فهذا بمنزلة ما يشتق مما النون فيه نون وكنهبل بمنزلة عرتن ونحو بناء حين زادوا النون
ولو كانت من نفس الحروف لم يفعلوا ذلك والعرتن فقد تبينت بعرتن والبناء وقرنفل مثله لانه ليس في الكلام مثال
سفرجل واما عقنقل فان كان من الاربعة فهو جحنفل وان كان من الثلاثة فهو ايضا لان النون زائدة وانما عقنقل
من التعقيل واما القنفخر فالنون فيه زائدة لانك تقول قفاخري في هذا المعنى فان لم تستدل بهذا النحو من الاشتقاق
اذا تعارضت المعاني فذلك عليك ان تقول الاولى من لعضها آخر وان تقول عقوبا وبلهنية من لعضها آخر وان الجرهتى
من لعضها آخر واما قفندر فبمنزلة علنكى لانه قد بلغ مثال سفرجل والنون ساكنة ثالثة فكما صارت نون

عقنقل كما خفيدد فارق من بمنزلة يا خفيدد وقالوا خبونّن من سبيل بنات الاربعة وما لحق بها من الثلثة وليست بمنزلة
نفعود فما ان يجعل فعل ليس فيه شيء من حروف ان الثالث ليس من حروف الزيادة فالواو والمزيدة فالف سبندى والنون كنونها واما كنتال
وخنشفيه بمنزلة تنمل لانه ليس في الكلام على مثال جردحل وانما جاء من المثال بحروف الزوايد فهو بمنزلة كنهبل وعنصل
واما الميم فانها جاءت ليست في اول الكلام فانما لا تزاد الا بثبت لقلتها وفيه غير اول زايدة وقالوا استهم وزرقم فزرقم من الازرق
والاستة وكذلك الميم لا تزاد غير اول الا بثبت فيما اثبت انها فيه زايدة قولهم ضبتها لانك تقول ضبها فاما الرا في عفتبا
وجرايض لانك تقول جرواض ونحو ذلك لان الصغير يخرج كله والضيا تجري وهي التي تعيض وقالوا انما ضيبا مثل عقنبا
وكل حرف من حروف الزوايد كان في حرف فرغت في اشتقاق ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زايدة وكذلك ما هو
بمنزلة الاشتقاق فان لم تجد من الم تجعل نون مرتجان ومنه جرايض وفيه نشهم زايدة فعلى هذا النحو فادر به فثبت
فان لم تجعل ذلك مرة لانه حرف شأ منهم ومثل ذلك شمال وشامل تقول شملت وشمال

هذا باب من الزيادة الزيادة فيه من غير حروف الزيادة

ولزمه التضعيف اعلم ان كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته اربعة فصاعدا فان احدهما زايد الا ان
تتبين لك انما عين او لام فتكون من باب مردد وذلك نحو قردد ومهدد وقعدد وسودد وريدد وحيدد وجزء
وسلم وخمر وقرب وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فان قلت لا اجعل احدهما زايدة الا باشتقاق فمنه ما لا تضعيف
فيه او ان يكون على مثال لا يكون عليه بنات الاربعة والخمسة تدخل عليك ان تقول القلف بمنزلة الخروع وان اللام بمنزلة
الرا والجيم وان اللام من جلوذ بمنزلة الدال والراء في فردوس وان البا في الجبّا بمنزلة الرا والكاف في كلابر فاذا قلت هذا فقد
قلت ما لا يقوله احد فهذا المضاعف الزيادة فيه فيما ذكرت لك انه لم رابعه فيما مضى وقد تدخل بين الحرفين الزيادة
وذلك نحو شمالل وخليل وملول وعثول ومرداء وعقنقل وخفيدد فما جعلت احدهما زايدة وليس بينهما شيء
كذلك جعلت احدهما زايدة وبينهما حرف وقد تبين لك انهم يجعلون ذلك في شمالل وشملال لانهم يقولون شمل وشملة
وفي شمليل وعقنقل وعثوثل لانك تقول عثول فقد تبين هذا ان التضعيف هنا بمنزلته اذا لم يكن بينهما شيء كما صار
ما لم يفصل بينه بكثرة ما اشتق منه مما ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه العرابعة وكذلك المضاعف في عرندس وخفيدد
وجميع هذا النحو في التضعيف

هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام

فما ضوعفت العين وحرفها واللام وحرفها وذلك نحو درحرح وجلبلاب وصمحمح ومرمريس وبرهرهة وتذلل
على ذلك قولهم دراح فهما ضاعفوا الرا كذلك ضاعفوا الرا والحا وقالوا الجلب واغا يريدون الجلبلاب وذلك قولهم
صمامح وبرارة فلو كانت بمنزلة سفرجل لم تكسر وما الصمع ولم يحذفوا منها لانهم يكرهون ان يحذفوا ما هو من نفس
الحروف الا ترى انهم لم يفعلوا ذلك في بنات الخمسة وردوا الى غيره لكراهة ان يحذفوا وقولهم فيه كراهة دليل لانه
ليس في الكلام فعللل واذ خلوا الا لف هنا كما ادخلوها في جلبلاب وكذلك مرمريس ضاعفوا الفا والعين كما
ضاعفوا العين واللام الا ترى ان معناه معنى المراسة فاذا رايت الحرفين ضوعفا فاجعل الثنين منهما زايدين كما تجعل
احد الاثنين فيما ذكرت لك زايدا ولا تكلفن ان تطلب ما اشتق منه بلا تضعيف فيه كما لا تكلفه في الاول الذي
ضوعف فيه الحرف

هذا باب تمييز الاربعة والخمسة من الثلثة

فاما جعفر فمن بنات الاربعة لا زيادة فيه لانه ليس شيء من امهات الزوايد فيه ولا حروف الزوايد التي نجعلها زوايد
بثبت وانما بنات الاربعة صنف لا زيادة فيه كما ان بنات الثلثة صنف لا زيادة فيه واما سفرجل فمن بنات الخمسة
وهو صنف من الكلام وهو الثالث فصنته فصنه جعفر والثالث لا زيادة فيه ولا حرف على بنية الاصناف الثلثة
فمن زعم ان الراء في جعفر زايدة او القاف فهو ينبغي له ان يقول فعلل او ينبغي له ان جعل الاول زايدة ان يقول حبعل
وان جعل الثاني ان يقول فعفل وفيعل وينبغي ان يقول في غلفق غلفق وان جعل الاول زايدا ان يقول حبعلل لانه
يجعلهن بحروف الزوايد فهما تقول افعل وفعول وفعلو كذلك يقول من الا انه لا يرى ان يجعل احدهما بمنزلة الالف
واليا والواو وينبغي له ان يجعل الاخرين في قرزدق زايدين فيقول فعلل وان قال هذا النحو جعل الحروف كلها زوايد
زوايد وقال ما لا يقوله احد وينبغي له ان جعل الاولين زايدين ان يكون عنده قرفيل وان جعل الحرفين الزايدين الراء
والدال قال فعزقل فمن هنا فيه لا يقوله احد ولا نعلم فعللا ولا فعلا لانه لم تضعف شيا وانما يجوز هذا ان تجعله
مثله

هذا باب مواضع الزوايد من مواضع الحروف

غير الزوايد سالت الخليل رحمه الله فقلت سلم ايهما الزايدة فقال الاولى هي الزايدة لان الواو والياء والالف يقعن
ثواني في فوعل وفاعل وفيعل وقال في فعلل وفعلل ونحوهما الاولى هي الزايدة لان الواو والياء والالف يقعن ثوالث
نحو جدول وعثير وشمال وكذلك عدبس ونحوه جعل الاول بمنزلة واو كوكب وياء عثيثل وكذلك فقعل
جعل الاول بمنزلة واو كنهور واما غيره فيجعل الزوايد فيهن الاواخر ويجعل الثالثة في سلم واحواتها هي الزايدة لان
الواو تقع ثالثة في جدول والياء في عثير وتجعل الاخرة في مهدد ونحوه بمنزلة الالف في معزى وتترى وتجعل الاخرة
في جدب بمنزلة النون في خلفنة وتجعل الاخرة في عدبس بمنزلة الواو في كنهور وتلهور وتجعل الاخرة في قرشب بمنزلة
الواو في قنرا وجعل الخليل رحمه الله الاولى بمنزلة الواو في فردوس وكلا الوجهين صواب ومذهب وجعل الاولى
في علكد بمنزلة النون في قنفخر وغيره جعل الاخرة بمنزلة واو علود واما الصمحمح والزمليق بمنزلة عدبس الاخر هي
الميم زايدة في قول الخليل رحمه الله وغيره سواء واما الهمرش فاما ميم بمنزلة القفنبس فالاولى نون لانها اخرى الميمين
نون ملحقة نفعملس لانه لا يكون في بنات الاربعة على مثال فعلل واما الصمحمح فلا تجعل الاولى نونا لانه لم يكن في بنات
الخمسة على مثال سفرجل فعول الاولى نون لانه ليس في بنات الخمسة على مثال فعلل فلما لم يكن ذلك في الخمسة
جعل الاولى ميما على الحال التي هي عليها حتى يجي ما يخرجها عن ذلك وتبين انها غير ميم كما انك لا تجعل الاولى في عطمس نونا
الا بثبت وكذلك همرش فمن عربها بمنزلة جحمرش في بنات الاربعة يقول لما لم يكن في الخمسة على مثال سفرجل لم تكن
الاولى من الميمين اللتين في همقع نونا فتكون ملحقة بهذا البنا الا انه ليس في الكلام ولكنا نقول هي من ميم مضعفة

لأن العين وحدها لا تلحق بنا ببناء ولا ينكر تضعيف العين في بنات الثلثه والأربعه والخمسة

هذا باب نظائر ما مضى من المعتل وما احتج به

من البنات وما قضي والهمزة والتضعيف. هذا باب ما كانت الواو فيه أولاً وكانت فاءً وذلك نحو وعد ووجل يوجل
ومن يدع وجه يفعل فيهما مما مضى وتركنا أشياء منها لأنه قد تبين إعلاله فيما مضى وأشباهه. اعلم أن هذه الواوات إذا كانت
مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها وإن شئت أبدلت الهمزة مكانها وذلك قولهم في ولد الروح وفي وجوه أجوه
وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو قؤول ومؤونة وأما الذين لم يهمزوا فإنهم تركوا
الحرف على أصله كما يقولون قوول فلا يهمزون ومع ذلك أن هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل فأرادوا أن يعوضوا
مكانها حرفاً أجلد منها ولما كانوا يبدلونها وهي مفتوحة في مثل وناة وأناة كانوا في هذا أجدر أن يبدلوا حيث دخله
ما يستثقلون فصار الابدال فيه مطّرداً حيث كان البدل يدخل فيما هو أخف منه وقالوا وجم وأجم ووناة وأناة وقالوا
أحد وأصله وحد لأنه واحد فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عوضاً لما يدخلها من الحذف والبدل وليس ذلك مطرداً في المفتوحة
ولكن ناساً كثيراً يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولاً كرهوا الكسرة
فيها كما استثقل في ييجل وسير وأشباه ذلك فمن ذلك قولهم إسادة وإعاء وسمعناهم ينشدون البيت لابن مقبل

إلا الإفادة فاستولت ركائبنا عند الجبابير بالبأساء والنعم. وإنما أبدلوا التاء مكان الواو في نحو ما يكون أم
إذا كانت أولاً مضمومة لأن التاء من حروف الزيادة والبدل كما أن الهمزة كذلك وليس إبدال التاء في هذا بمطرد فمن ذلك قولهم
تراث وإنما هي من ورثت كما أن أناة من ونيت لأن المرأة تجعل كسولاً كما أن أحداً من وحد وأجم من وجم كذلك لأنهم قد أبدلوا
الهمزة مكان الواو المفتوحة والمكسورة ولا من ذلك التخمة لأنها من الوخامة والتكأة لأنها من توكأت والتكلان لأنها من
توكلت والتجاه لأنها من واجهت وقد دخلت على المفتوحة كما دخلت الهمزة عليها وذلك قولهم تيقور وزعم الخليل رحمه
الله أنها من الوقار كأنه حيث قال العجاج فإن يكن أمسى البلى تيقوري أراد فإن يكن أمسى البلى وقاري ومن قولهم تترى
وإذا التقت الواوان أولاً أبدلت الأولى همزة ولا يكون فيها إلا ذلك لأنهم لما استثقلوا التي فيها الضمة فأبدلوا وكان ذلك مطرداً إذا
إن شئت أبدلت وإن شئت لم تبدل لم يجعلوا في الواوين إلا البدل لأنهما أثقل من الواو المضمومة فجعلوا الحرف البدل في المضمومة كذلك
لزم البدل همزاً وربما أبدلوا التاء إذا التقت الواوان كما أبدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك بمطرد ولم يكثر هذا كما كثر في
المضموم لأن الواو مفتوحة فشبهت بواو وحد وتجاه فلما كانت في هذا قد تبدل منها كذلك فلم يبدلوا هذه الواو وذلك قولهم
لهم تولج وزعم الخليل رحمه الله أنها فوعل فأبدلوا التاء مكان الواو وجعلوه فوعل أولى بها من تفعل لأنك لا تكاد تجد
في الكلام تفعل اسماً وفوعل كثير ومنهم من يقول دولج يريد تولج وهو المكان الذي تلج فيه وسألت الخليل رحمه
الله عن فعل من وأيت فقال وؤي كما ترى فسألته عنها فيمن خفف فقال أويٌ كما ترى فأبدل من الواو همزة وقال لا بد
من الهمزة لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف فأما فعلة من الواو والياء فيستبين في هذا من صحتها إن شاء الله عز وجل وكذلك فعل من
وأيت

هذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات

التي تكون في موضع الفاء وذلك في الافتعال وذلك قولك متّعد ومتّعر واتّعد واتّعر واتّهموا في الاتّعاد والاتّئاد من قبل
أن هذه الواو تضعف هنا فتبدل إذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعد الياء فلما كانت هذه الأشياء
تكتنفها مع الضعف الذي ذكرت لك صارت بمنزلة الواو في أول الكلمة وبعدها واو في لزوم البدل لما اجتمع فيها فأبدلوا
حرفاً أجلد منها لا يزول وهو كان أخف عليهم فأما ناس من العرب فإنهم جعلوها بمنزلة واو قال جعلوها تابعة حيث
كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلة فقالوا ايتعد كما قالوا قيل وقالوا ياتعد كما قالوا قال وقالوا موتعد كما قالوا
قول وقد أبدلت في افتعلت وذلك قليل غير مطرد من قبل أن الواو فيها ليس تكون فيها كسرة نحو لما في جميع تصرفها فهي
أقوى من افتعل من ذلك قولهم اتّغمت وضربه حتى اتّكأه واتّلجه في حين وزاولجه واتّهم لأنه من التوهم وقد سمعناهم قالوا
ذلك قد عامّهم إليه في تيقور لأنها تلك الواوات تضعف فأبدلوا أجلد منها ومع هذا أنه اتفق في يفعل بغير ضمة فأما
التخمة فبمنزلة التيقور ومن أتعاظهما

هذا باب ما تقلب فيه الواو ياء

وذلك إذا سكنت وقبلها كسرة وذلك قولهم الميزان والميعاد وإنما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في ليّة
وسيّد ونحوهما وكما يكرهون الضمة بعد الكسرة حتى إنه ليس في الكلام أن يكسروا أول حرف ويضموا الثاني نحو فعل
ولا يكون ذلك لازماً في غير الأول أيضاً إلا أن يدركه الإعراب نحو فخذ كما ترى وأشباهه وتترك الواو في موزان أثقل
من قبل أنه ساكن فليس يحجزه عن الكسرة شيء الا ترى أنه إذا أقلت وتدرك في الساكن الحركة فإذا أسكنت اللام يكن
الا الإدغام لأنه ليس بينهما حاجز فالواو والياء بمنزلة الحروف التي تدانى في المخارج لكثرة استعمالهم إياهما وأنهما
لا يخلو الحرف منهما أو من الألف أو بعضهن فكان العمل من وجه واحد أخف عليهم كما أن رفع اللسان من موضع واحد
أخف عليهم في الإدغام وكما أنهم إذا أدنوا الحرف من الحرف كان أخف عليهم نحو قولهم ازدان واصطبر فمن فقه
الواو والياء فإذا كانتا ساكنتين وقبلهما فتحة في مثل موعد وموعب لم تقلب لأن الفتحة الخفيفة والألف عليهم ألا ترى أنهم
يفرون إليها وقد تبين من ذلك أشياء فيما مضى وستبين فيما تستقبل إن شاء الله وقد رأيته في مواضع وتثبت الألف وإنما خفت الألف
لأنها من الخفة لأنه ليس منها علاج على اللسان والشفة ولا تحرك أبداً فإنما هي بمنزلة النفس فمن ثم لم تثقل ثقل الواو عليهم
ولا الياء إذا كنت لا تجد خفة مع ذلك فإذا أثقلت فقد ثبتت الواو لأنها تحركت بغوتبت ولم تقو الكسرة قوة الياء في ميت
ونحوها وتقول في فوعل من وعدت أو عد لأنها واوان التقتا في أول الكلمة وتقول في ييحول وينجود لأنه ابتلت واوان ولو
تغيرتا الياء لأنها متحركة وإنما هي بمنزلة واو ودج وقيل وتقول في أفعول أو عود ويفعول يوعود ولا تغير الواو كما
لا تغير يد ويستبين لم كان ذلك فيما يلتقي من الواوات والياءات إن شاء الله عز وجل وتقول في تفعلة من وعدت وتفعل إذا
كانا اسمين لم يكونا من الفعل توعدة وتوعد كما تقول في الموضع الموعد لأنه فأما الياء والتاء بمنزلة من الميم ولم تذهب
الواو كما ذهبت من الفعل ولم تحذف من موعد لأنه ليس فيه من العلة ما في يعد لأنها اسم وكذلك على أن الواو تثبت
قولهم توديه وتوسعة وتوصية فأما فعلة إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فعلها

لان الكسرة تستثقل في الواو فاخترت ذلك في المصدر وشبه بالفعل اذ كان الفعل تذهب فيه الواو منه واذ كانت المصادر تضارع
الفعل كثيرا في قياس شيئا واشباه ذلك فاما ذلك لم تكن الهاء قبل حذف لانه ليس عوض وقد اعتوا فقالوا وجهة في جهة وانما
فعلوا ذلك بالمكسورة حيث انفعل بها في الفعل وبعدها الكسرة فيه ذلك شبه ما في الاسماء بتثنية قالوا ولدة وقالوا لدة كما
حذفوا عدة وانما جاز فيما كان من المصادر مكسور الواو اذا كان فعلة لانه يطرد يفعل ووزنه فيلقون حركة الفاعل
العين كما يفعلون ذلك في المعتل اذا حذفت فجر ساكن فان بنيت اسما من وعد على فعلة قلت وعدة وان بنيت مصدرا
قلت عدة

هذا باب ما كانت الياء فيه اولا وكانت فاء

وذلك نحو قولك يسر ييسر ويئس ييئس ويعر ييعر ويئل ييئل من الايل وموافقتها الاسماء الذي اخل العمر وفي بنيها يفعل
منه واشباهها فيمن بنى كما انها افرغت واعلم ان من الياء اذا ضمت لم يفعل بها ما يفعل بالواو لانها كانت بعد
فما قاو نحو ميقود وقوم واشباه ذلك وذلك ان الياء اخف عليهم الا ترى انها اغلبت على الواو من الواو عليها وهي اشبه
بالالف فكانها وان قبلها الف نحو عاود وكان ذلك قولهم ييئس وييسر وقد زال على ان الياء اخف عليهم انهم يقولون
ييئس ويئيس ولا يحذفون وكذلك فواعل يقولون تواين وان اسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واوا كما قلبت الواو ياء في
ميزان وذلك قولهم موقن وموسر وموقن ويئس وكان ييئس ويئس وقد قال بعضهم يئس شبهها بقيل وزعموا
ان ابا عمرو قرأ يا صالح ايتنا جعل الهمزة ياء ثم لم يقلبها واوا ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلا وهذه لغة
ضعيفة لان قياس هذا ان تقول يا غلام وجل والياء توافق الواو في افتعل اذا قلب التاء في افتعل في اليبس تقول اتبس
متبس واتبس لانها قد تقلب تاء لانها قد تضعف فتقلب واو اوجلوا بها على الاصل منتعل وانتعل وهي في موضع
الواو وهي اختها في الاعتلال فابدلوا مكانها حرفا اجلد منها حيث كانت فيه كانت اختها فيما ذكرت لك وشبهو
بها وأما أفعل فانما تسلم لان الواو تسلم في أفعل واشباهه الا انه ليس الحرف ومن قال ياتبس ويا تئس جعلوها بمنزلة
اذ صارت منزلتها في التاء فليست تكون العلة الا فيما ذكرت لك الا انه ليس حرف فالوا ييتس ياتس كما قالوا ييتس ييتس شبهوها
بيعد

هذا باب ما الياء فيه ثابتة وهما في موضع العين منه

اعلم ان فعلت وفعلت وفعلت منهما معتلة كما تعتل باء يرمي وواو يغزو وانما كان هذا الاعتلال في الياء والواو لكثرة
ما ذكرت لك من استعمالهم اياهما وكثرة دخولهما في الكلام وانه ليس يخلو منهما ومن الالف او من بعضهن فلما اعتلت
هذه الاحرف جعلت الحركة التي في العين محولة على الفاء وكرهوا ان يقروا حركة الاصل حيث اعتلت العين كما ان
يفعل من غزوت لا تكون حركة عينه الا من الواو وكما ان يفعل من رميت لا تكون حركة عينه الا من الياء حيث اعتلت فكذلك
هذه الحروف حيث اعتلت جعلت حركتها على ما قبلها كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها الا ان يكون في الاعتلال على
حالها اذا لم تعتل الا ترى انك تقول خفت وهبت فعلت فالقوا حركتها على الفاء اذ بقوا حركة الفاء فجعلوا حركتها
الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها كما انه ما ذكرت لك الحركة مما بعدها لئلا يجري المعتل على حال الصحيح واما قلت
فانما هي فعلت معتلة من فعلت وانما حولت الى فعلت ليغيروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتل فلو لم يحولوها وجعلوا

ما يفعل من قولك لكانت الفاء اذا القيت عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لو لم تعتل فلذلك حولوا ما الى فعلت
فجعلت معتلة منها وكانت فعلت اولى بفعلت من الواو من فعلت لانهم حيث جعلوها معتلة محولة الحركة جعلوا
ما حركته منه اولى به كما ان يغزو حيث اعتل لزمه يفعل ويفعل حركة ما قبل الواو من الواو وكذلك جعلت حركة
هذه الحروف منه ويدلك على ان اصله فعلت انه ليس في الكلام فعلته وتكون في الاعتلال من محول اليه تجر وتجي في
وقد يجيء ذلك فاما طلت فانها فعلت لانك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح ولا يكون فعلته كما لا يكون
فعلته في شيء واعتلت مما اعتلت خفت وهبت واما هبت فانها معتلة من فعل يفعل ولو لم يحولوها الى فعلت لكان
حال الفاء كحال قلت وجعلوا فعلت اولى بها كما ان يفعل من رميت حيث كانت حركة العين محولة من يفعل ويفعل
الى الحركة كان الذي من الياء اولى به وكذلك ردت كانت الكسرة اولى بها كما كانت الضمة اولى بالواو في قلت وليس في
بنات الياء فعلت وذلك لان الياء اخف عليهم من الواو واكثر نحو بالواو من الواو فلما وكرهوا ان ينقلوا التخفيف الى ما
يستثقلون وقد نقلت فعلت على بنات الواو كما دخلت في باب غزوت في قوله شقيت وغبيت لانها تقلب من الاثقل الى
الاخف ولو قلت فعلت في الياء كنت مخرجا الاخف الى الاثقل ولو قلت في باب رميت فعلت لقلت رموت كما انك
لو قلت في رميت لكانت رمويت من بنات الواو كما كسرت الفاء في خفت وتقول ثم وقد ما تقول عرفت ساكنة فتلقيها
ضمة وقالوا كدت تكاد ولم يقولوا في يفعل يكود وبنو القياس ليعلموا ان اصله يكاد وقال بعضهم كدت مثل قلته
وتغير بعلت منقولة الى فعلت تجري كخلت ولو كانت فعلت لم تتغير وانما قلت يفعل من قلت فلت تقول مات اقال
يفعل بمنزلة يفعل وانما قلت يفعل من بعت قلت يبيع الزمن يفعل حيث كان محولا عن فعلت ليجري مجرى ما
يحول الى فعلت وصار يفعل المنزلة لا زمانا في كلامهم فعل يفعل في غير المعتل كما وافقه في تغيير الفاء كذلك
وافقه في يفعل واما يفعل من خفت وهبت فانه يخاف ويهاب لان فعل يلزمه يفعل وانما خالفنا ذلك يزيد ويبيع لانهما
لم يحولا عن فعل وانما اعتلتا من بنائهما الذي هو لهما في الاصل وكما اعتلتا من فعلت من البناء الذي هو لهما في الاصل
كذلك اعتلتا في يفعل منه وانما قلت فعل من هذه الاشياء كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك
في فعلت ليغيروا حركة الاصل لو لم تعتل كما كسرت الفاء حيث كانت العين مكسورة للاعتلال وذلك قولك خيف
وبيع وهيب وقيل وبعض العرب يقول خيف وبيع وقيل يشم ارادة ان يبين انها فعل وبعض من يضم يقول بوع
وقول وخوف يتبع الياء ما قبلها كما قال موقن ومن قال اللغات قد راحل على قيل وخيف وهيب والاصل الكسر كما يكسر
في فعلت فاذا قلت فعل صارت العين تابعة وذلك قولك باع وخاف وقال وهاب ولو لم تجعل تابعة لالتبس فعل
من باع وخاف وهاب بفعل فاتبعوهن قال حيث اتبعوا العين الفاء في اخواتهن ليستوين وكرهوا ان يتا وفي فعل
في حال الذكر لان بعضهم يقول غزو قول ذلك فاجتمع فيها ما اشبهوها بالحوانيا حيث اتبعوا العين ما
قبلها وكما انفقوا في التغيير كذلك انفقوا في الالحاق وحدثنا ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل
وما زيل زيد يفعل ذلك زال وكاد لانهم كسروا ما في فعل كما كسروا فعلت حيث اسكنوا العين وحولوا

الحركة على ما قبلها ولم يجعلوا حركة العين الأصل كما قالوا أقال إخافة وأباع وقلب مبادرة الحركات مزيد وتبين إلى الأصل
مثل وما بعده من توابع لما ذكرنا يتبع ان الشكل الكسرة والضمة في قولهم فزقيل وفزقول وإذا قلت فعلنا وفعلن أو
فعلنا من هذه الأشياء فيه اللغات اشمامن قال فزبيع وزيق ونجيب ومبيت فانه يقول خفنا وبعنا ونجعن وزن وبعزن منه
تدع الكسرة على حالها وتجزب اليا لانه التقى ساكنان وأما من ضم باشمام اذا قال قيل فانه يقول فيه بعنا وقد زيض
وقد زدت وكذلك جميع هذا الميل الفاعل على ان اليا فيه حركته بيضم وأما الحما خفوا وبعرها اليا لانه اين الفعل وأما
الذين يقولون بوع وقول وخوف وبوع فانهم يقولون بعنا وبنبا وخفنا وزدنا لانهم يردون على الضم والحزب كما
لم يرد الذين قالوا رغز ونعز على الكسرة والحزب وأما من قال مت تمرت فانما اعتلت من فعل يفعل ولم يحولوا كما حولت قلت
وزدت ونظير ما من الصحيح فضل يفضل وكذلك كدت تكاد اعتلت من فعل يفعل ومثل يكيد منه انما شاذ وانما
بيننا على ما كثر واطرد من فعل وفعل وأما ليس فكانها مسكنة من نحو قوله صيد كما قالوا علم بدا في علم ذلك
ولم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وانما فعلوا ذلك بها حيث لم يكن
فيها يفعل وبما مضى من الفعل نحو قوله فدكان ثم ذهب ولا تكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرف
تصرف اخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليت لانها ضارعتها فيعل تما فعل بما هو بمنزلة الفعل وليس منه
وأما قولهم عور يعور وحول وصيد يصيد فانما جاءوا به على الأصل لانه في معنى ما لابد له ان يخرج على الأصل نحو
اعوررت واحوللت وابيضضت واسوددت فلما كان في معنى ما لابد له من ان يخرج على الأصل لسكون ما قبله
تحرك فلو لم يكن في هذا المعنى اعتلت ولكنها بنيت على الأصل اذ كان الأمر على هذا ومثل ذلك قولهم اجتوروا
واعتونوا حيث كان معناه معنى ما الواو فيه متحركة ولا تعتل فيه وذلك قولهم تعاونوا وتجاوروا وأما كاح تكيح
وقال بنيه فزعم الخليل رحمه الله انما فعل يفعل بمنزلة حسب يحسب وهي من الواو ويدل على ذلك كوحت
وتوهت ومثل الكوح منه وانوه منه فانما هي فعل يفعل من الواو كما كانت منه فعل يفعل ومن فعل يفعل اعتلتا وقد
قال طيئ ونهمت فجاءا على باع يبيع مستقيمة وانما دعاهم الى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرته في
الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الأصل اذ خلت الضمة على اليا والواو والكسرة عليهما في فعلت وفعلت ويفعل
ويفعل بغير وامر ان يكثر هذا مع كثرة اليا والواو فكان الحرف والاسكان اخف عليهم ومن العرب من يقول ما اتيهه
وتيهت وكيحت وقال آخرون يتيه فتيه فعل يفعل من الأوزان ومن الحيرة

هذا باب ما الحقته الزوائد من بنات الثلاثة من الأفعال المعتلة

من بنات الثلاثة فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنا في الأصل ولم يكن ألفا ولا واوا ولا يا فانك تسكن المعتل
وتحول حركته على الساكن وذلك نحو في كلامهم وانما دعاهم الى ذلك انهم ارادوا ان يعتل وقبله الساكن
الحرف الزائد كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه مختلا من محول اليه كراهية ان يحول الى ما ليس في كلامهم ولو كان
يخرج الى ما هو من كلامهم لاستغنى بذا لأن ما قبل المعتل فزعته عن حاله في الأصل كعيد قلت ونحو ذلك اجازة

[illegible]

وأفعال وأبان وإخافة وإشراف واستعاذ ولا يعتل فيه فاعلت لانهم لو اسكنوا حذفوا الألف والياء والواو في فاعلت وصار الحرف
على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعت فكرهوا هذا الاجحاف بالحرف والالتباس وكذلك تفاعلت لانه لو اسكنت
الواو والياء حذفت الحرفين وكذلك فعلت وتفعلت وذلك قاولت وتقاولنا وعوذت وتعوذت وزايلت وتبايعت وتبايعنا و
زينت وتزينت وما تفاعلت وتفعلت مع ما ذكرت انه لم يكن ليعتل كما لم يعتل فاعلت وفعلت لان التاء زيدت عليهما وقد
جاء حرف على الأصل على مثله فيما يسكن ما قبله فيما ذكرت الرفيل من الاشياء فيها اعلت اذ كان ما قبله ساكنا كما
يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا بمطرد كما ان ترك التاء في باب ان لحقت ليس بمطرد وذلك قولهم اجودت واحولت واستحوذ
واستروح واطيب واخيلت واغيلت واغيمت واستغيل وكل هذا فيه اللغة المطردة الا انا لم نسمعهم قالوا الا استروح
اليه واغيلت واستحوذ فيتركوا فيه هذه الأحرف كما يتركوا في فاعلت فجعلوها بمنزلتها في انها لا تتغير كما جعلوها بمنزلتها حيث
اجتمعتا فيما لا يعتل فيه نحو اجتوروا واعتونوا اتباعا للواو ولو قال قائل اذ زلت من الجواهر افتعلوا الفلت فيما اختاروا واد لا
ان تقول لبيه على معنى تفاعلوا فيقول اجتوزوا وكذلك اجتوروا ولا ينكر ان يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنينا
لان الاعتلال هو الكثير المطرد واذا كان الحرف قبل المعتل متحركا في الأصل لم يغير ولم يعتل الحرف من محول اليه كراهة
ان يحول اليه ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختاروا واعتادوا وانقادوا وجعلوها تابعة حيث اعتلت واسكنت
ثم جعلوها في قال وباع لانهم لم يغيروا حركة الأصل كما لم يغيروها في قال وباع وجعلوا هذه الأحرف معتلة
كما اعتلت ولا زيادة فيها واذا قلت افتعل وانفعل قلت اختير وانقيد فيعتل من انفعل نحو الكسرة على التاء كما قلت
ذلك في قيل نحو في ثير وقيد عين قيل وبيع في كل شيء وأما قولهم اجتوروا واعتونوا وازدوجوا واعتوروا فزعم
الخليل رحمه الله ان الواو انما ثبتت لان هذه الأحرف في معنى تفاعلوا الا ترى انك تقول تعاونوا وتجاوروا وتزاوجوا
ونحوا بالمعنى في هذا وتفاعلوا بسوا فلما كان معناها معنى ما تلزمه الواو على الأصل اثبتوا الواو كما قالوا عور اذ كان
في معنى ما يصح على الأصل وكذلك اجتوشوا واهترشوا وان لم يقولوا تفاعلوا فيستعملوه لانه قد يشركه هذا المعنى ما يصح
كما قالوا صيد لانه قد يشركه ما يصح والمعنى واحد فيهما يعتوران باب افتعل في هذا النحو كثيرا وانه كذلك وأنوالت
وابيضضت فاذا لم تعتل الواو في هذا وفي اليا نحو عورت وصيدت فان الواو والياء لا تعتلان اذا لحقتا الافعال الزيادة وتصرفت
لان الواو بمنزلة واو شويت والياء بمنزلة يا حييت الا ترى انك لا تقول لا اعور الله عينه اذا اردت افعلت من عورت وأصيد

هذا باب ما اعتل من اسماء الأفعال المعتلة

الله بعيره

على اعتلالها اعلم ان فاعلا منها مهموز العين وذلك لانهم يكرهون ان يجي على الأصل مجي ما لا يعتل فعل منه ولم يصلوا
الى الاسكان مع الألف وكرهوا الاسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء اذ كانتا معتلتين وكانتا
بعد الألفات كما ابدلوا الهمزة من يا قضا وسقا حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد الألف وذلك قولهم خائف وبائع
ويعتل مفعول منهما كما اعتل فعل لان الاسم على يفعل مفعول كما ان الاسم على يفعل فاعل فتقول مصوغ ومزور وانما
كان الأصل مزوور فاسكنوا الواو الأولى كما اسكنوا في يفعل ويفعل وحذفت واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان وتقول في اليا

بيب وتبيع اسكنت العين واذهبت واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان وجعلت الفا تابعة للياء حين اسكنتها كما جعلتها
تابعة في صيد وكان ذلك اخف عليهم من الواو والضمة فلم يجعلوها تابعة للضمة فصار هذا الوجه عندهم اذ كان من
كلامهم ان يقلبوا الواو يا ولم يتبعوها الضمة فرارا من الضمة والواو الى اليا لشبهها بالالف فصار هذا الوجه عندهم اذ كان من
كلامهم ان يقلبوا الواو يا لشبهها بالالف ونحو ذلك قولهم مشيب ومشوب وغار منيل ومنول وقنيل وقلوص وقليص وفي ثور حير وبعض
العرب يخرجه على الاصل فيقول مخيوط ومبيوع فشبهوها بصيود وغيور حيث كان بعدها حرف ساكن ولم تكن
بعد الالف فتهمز ولا نعلمهم اتموا في الواوات لان الواوات اثقل عليهم من الياءات ومنها يفرون الى اليا فكرهوا اجتماعهما
مع الضمة ونحوه مفعل نحو مقيل فيما يتحرك كما اعتل فعلها الذي على مثالها وزيادته في موضع زيادتها فجرى
مجرى يفعل في الاعتلال كما قالوا مقالة فاجروها مجرى يقال ومقام وكذلك اعتل هذا لانهم لم يجاوزوا ذلك المثال
في الفعل الا انهم وضعوا الميم مكان الياء وذلك قولهم مقام ومقال ومثابة ومنارة فصار دخول الميم كدخول الالف في افعل
وكذلك التاء والياء وكذلك مفعل يجري مجرى يفعل وذلك قولك المبيع والمسير وكذلك مفعلة تجري مجرى يفعل
وذلك المشورة والمعونة والمثوبة يدلك على انها ليست بمفعولة ان المصدر لا يكون مفعولة واما مفعلة من بنات الياء فانها
على مفعلة لانك اذا اسكنت الياء جعلت الفا تابعة كما جعلت ذلك في مفعول ولا تجعلها بمنزلة فعلت في الفعل وانما
جعلتها في فعلت تفعل تابعة لما قبلها في القياس عن متبعتها الضمة كما ان فعلت تفعل في الواو اذا سكنت لم تتبعها
الكسرة وانما منعك من تحول الكسرة في الفعل فتتبعون الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في فعل لو كان اسما فعيشة تصلح
ان تكون مفعلة ومفعلة واما مفعل منهما فبني على يفعل وذلك قولهم مقام ومقاع اذا اردت منهما مثل مخرج ومشعك
مخرج من الواو كافعل الا من قبل ان يدركه الحذف ومنه قولك مزور ومقول يجري مجرى مفعلة منها الا انك تضم الميم
من ذلك وتقوله من التاء على مثال معيشة الا انك تضم الاول وذلك قولك مبيعة ومن قال الفوه في مفعلة جاوا بها على الا
صل كما قالوا اجودت جاوا بها على الاصل وذلك قول بعضهم ان الفكاهة مقودة الى الاذى ومن ابن على مكرد كما ان
اجودت ليس على مكرد وقد جا في الاسم منه على الثلاثة لا على سوى ذا على الاصل وذلك نحو مكوزة ومزيد وانما جا
هذا كما جا مثال حيث كان اسما وكما جا حيوة شبهوا هذا بموزق وموهب حيث اجري على الاصل اذ كان مشتقا
العلامة وليس هذا بمكرد في مزيد ومكوزة كما ان حيوة ليس بمكرد وليس مكوزة ومزيد باشد منه
لزوما من استحوذ واعيلت وقالوا مجيب حيث كان اسما الزوي الاخر كعزوق ومن افعل اسما وذلك قولهم هو اقول
الناس ومن اقول منك وابيع منك وانما اتموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف نحو اقام واقال وهم في هذا اخوانه
وانبعه لان معناه معنى افعل منك وافعل الناس لانه بمنزلة على من لا يجاوز ان لزمه فاعل وبايع كما فضلت الاول على
غيره وعلى الناس ومثل نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا يقوى قوته فارادوا ان يفرقوا بين هذا وبين الفعل
المتصرف نحو اقال واقاح وكذلك افعل به لان معناه معنى ما افعله وذلك قولك اقول به وابيع به وهم في افعل وافعل
لانهما اسمان فرقوا بينهما وبين افعل وافعل من الفعل ولو اردت مثل اصبع من قلت وبعت لا تممت ليفرق بين الاسم

والفعل فاما افعل نحو ادور واسوق واثوب وبعض العرب يهمز لوقوع الضمة في الواو لانها اذا انضمت تجيئت الضمة فيها كما
تجيء الكسرة في اليا واما افعلة نحو اخونة واسورة واجوزة واجوزة واعينة ولا تهمز افعل من بنات اليا لان الضمة فيها
اخف عليهم كما ان اليا وبعدها الواو اخف عليهم من الواو وبعدها الواو وقد بين ذلك وسنبين ان شا الله عز وجل وذلك
نحو اعين وانيب فاما تخير اصبع منهما فاقول وابيع واذا اردت مثال اثمد قلت ابيع واقول لانه لا يكون كافعل منه افعلا
وافعل مثل ان يجري كما العرب لسكون واذا اردت منهما مثال ابلم قلت ابيع واقول لانه لا يكون فعلا فيهما في الفعل مثل ان
يجري مجراه عن الاصل غير انه ان شئت همزت افعلا من قلت كما همزت ادور ولم تذكر افعل لانه ليس في الكلام
افعل اسما ولا صفة وكان الاتمام لازما للزام ما ذكرنا اذ كان يجي في الجود ونحوه ويجي تفعل اسما وتفعل ليفرق
بينهما وبين تفعل وتفعل في الفعل كما فعلت ذلك في افعل وذلك قولك تقول وتبيع وكذلك اذا اردت مثال تنضب
تقول تقول وتبيع ليفرقوا بينها وبين تفعل فعلا كما انك اذا اردت تفعل وتضرب اتممت واذا اردت مثال تنهية ونحو
صنيعة تمم ذلك كما اتممت افعلة لتفرق بينه اسما وفعلا وذلك قولك تقولة وتبيعة وان شئت همزت تفعل من قلت
وافعل كما همزت افعل وانما قلت تقولة وتبيعة لتفرق بين هذا وبين تفعل يدلك على ان هذا الحرف يجري مجرى ما اوله
الميم فيما ذكرنا قول العرب في تفعلة منه تدورة وتدورة قال الشاعر

بتنا بتدورة يضي وجوهنا دسم السليط على فتيل ذبال
والتدورة مثل الدورة وانما منعنا ان نذكر هذه
الامثلة فيما اوله تا الفتحة في الاسما والصفة الا في تفعل ولم تجر هذه الاسما مجرى ما جا على مثال الفعل واوله ميم لان الاسما
لا يكون زيادتها الزيادة اولها فيما يجري لم يجئ نحو التفرقة وانما تفعل مثل التتفل فانه لا يكون فعلا فهو بمنزلة ما جا على
مثال الفعل ولا يكون فعلا مما اوله الميم فاذا اردت تفعل منهما فانك تقول تقول وتبيع كما فعلت ذلك في مفعل لانه على مثال
الفعل ولا يكون فعلا وكذلك تفعل نحو التحلي تجريه مجرى افعل كما اجريت تفعل مجرى افعل فاجره هذا مجرى ما في اوله الميم
فالتفعل مثل التحلي ومثاله منهما تقيل وتبيع وانما تشبه الاسما بافعل وافعل وتبين وبينه وبينها اذا كانا مسكنين
عن الاصل مثل ان يدير كما العرب لا يجي ما استعمل في الكلام ولا على الاصل قبل الاسكان لانهما اذا كانا بمنزلة اقام
واقال ليس فيها الا الاسكان بمنزلة تحريك ساكن

هذا باب ما تم فيه الاسم على مثال فعل ذي

ليسكن ما قبله وقد يتم كما يتم الصحيح اذا سكن ما قبله وستبين ذلك اشياء فيما بعد ان شا الله عز وجل وذلك
فعل وفعال نحو حول وعوار وكذلك تفعال نحو تقوال وتبيعال نحو مشوار ومنوال وكذلك التفعال نحو التقوال وكذلك
التبيعال نحو التبيوال وكذلك تفعول نحو تيوع وقوول وفيعول نحو شيوخ وخوول وشوون وكذلك فعال نحو قوار
وجواب ومياح وكذلك فعيل نحو طويل وقويم وسوين وكذلك فعال نحو طوال ومقام وفعال نحو جوار وخيار
وعيلن وتفاعل نحو مقاول ومعايش وبنات اليا في جميع هذا الاتمام كبنات الواو في ذلك الهمز والهمز وكذلك
نحو ما ذكرت لك وناووس وسابور ومن ذلك امرنا وابينا واعيينا ومن قالوا عيا ومن قال بعض العرب ايننا

فاسكن الياء وحذف الياء كما حذفت الكسرة في الياء كما كرهوا الضمة في الواو فيفعل من الواو فاسكن اغزوا فقول وليس هذا بالمطرد في
فاما الافادة والاستقامة فانما اعتلتا كما اعتلت افعالهما لانه لزومه الاستفعال والافعال الاستفعل وافعل كلزوم يستفعل و
يفعل لهما ولو كانا ثمار فان ثم انعار فيه بنات الثلاثة التي لا زيادة فيها من مقاربة رما اتمت ثم انهم يقولون منهما ونحو واما
مفعول فانهم حذفوا فيهما واسكنوا لانه الاسم من فعل ومن لزم ذلك لزوم الافعال والاستفعال الافعالهما من اجرى
في الاعتلال مجرى فعله لانه الاسم من فعل ويفعل كما ان الاسم من فعل ويفعل اعتل كما اعتل وجاء ذا اتاه كي امرا
اعتماء السكون فليس الاسم من فعل ويفعل ولا من فعل ويفعل انما الاسم من هذه الاشيا فاعل ومفعول فان قلت قالوا
تحويل فان نحو يالم يجي على تكول ولا على الفعل الا ترى انه لو ردت الاسم على يفعل لغلت كما يل غزا ولو كان جاء
عليه لا عتل فانما هو كفعيل نحو به مفعول ومن جاء مفعول على الاصل فهذا اجدر ان يلزمه الاصل قالوا عيوه وقد
يشتكون في الواو على الاصل ولو جاء الاسم على الفعل لقالوا كما يل جما قالوا فاي وله يهمزوا مفاول ومعايش لانهما
ليستا بالاسم على الفعل فيعتلا عليه وانما هو جمع مفعلة ومعيشة واصلهما التحريك فجمعتهما على الاصل كانك جمعت
معيشة ومقولة ولم تجعله بمنزلة ما اعتل على فعله ولكنه اجريه مجرى مفعال وسالته رحمه الله عن مفعل في شيء
انه ولم يجر مجرى افعل فقال لان مفعلا انما هو من مفعال الا ترى انهما في الصفة سوا تقول مكعب ومفعال في
في المهما من المعنى ما نزع الصعق وتقول المعطف والمفتاح ليريد بالمحطب من المعنى ما اردت في المفتاح وقد
يعتوران الشي الواحد نحو مفتاح ومفتح ومنساج ومنسج ومقوال ومقول وانما اعتمدت فيما زعم الخليل رحمه الله
انها مقصورة من مفعال ابدا محرنثم قالوا مكيل ومقول وانما قولهم مصايب فانه غلط منهم وذلك انهم توهموا
ان مصيبة فعيلة وانما هي مفعلة وقالوا مقاوب وسالت الخليل رحمه الله عن عزوا وعجوز والعرب رسالة وباصيقة
في شيء همزوا في الجمع ولم تكن بمنزلة معاون ومعايش اذا قلت عجايب ورسايل وعجايز تقال لانه اذا اجتمعت
معاون ونحو فانما الجمع ما اصله الحركة هو بمنزلة ما اخره كجزول ومن الحروف لما لم يكن اصله التحريك وكانت
ميتة لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد الف لم تكن اقوى حالا مما اصله متحرك وقد تدخله الحركة في
مواضع كثيرة وذلك نحو قولك قال وباع وتغزو وترمي فيمن قد بعد الالف كما همزت سقا وقضا وكما همزت قايل وما اصله
التحريك من الاحرف الميتة التي ليس اصلها الحركة اجدر ان تغير اذا همزت ما اصله الحركة نحو فحالف اخرا
وما اصله الحركة في الجمع كجزول وتعافي من الاسما بمنزلة ما اعتل على فعله نحو يقول ويبيع ويغزو ويرمي
اذا وقعت من السواكن بعد الالف وقالوا مصيبة ومصايب فهمزوها وشبهوها حيث سكنت بصحيفة وصحايف
واما فاعل من عورت فانهم اذا قالوا فاعل قلت عاور وغزا وكذلك صيرت لانها انما حييت في عورت
اجريت مجرى ماوت وسوت واجريت باصيرت مجرى باحيت الا انه لا يدرك ما الادغام وذلك قولك صاير عاير
ولو كانت تقول اشمار انهم ارادت ان تكسر الجمع لقلت تعاول وكذلك تبيع وتبايع بلا همز لانها اذا اجتمعت حرفان
والمعتل فيه اصله التحريك فانما هو كمعونة ومعيشة ولم ترد اسما على الفعل تجريه مجرى الفعل ولكنها جمعت

اثما وبني فاعل كما اعتلت ما ليس باسم يفعل مما ذكرت لك تقول قاول وبايع فاذا قلت فواعل من عورت وصيرت همزت
لانه تقول له سويت شوايا ولو قلت شوا وكذا نرى قلت حواور ولم تغير لما صارت منه على هذا المثال همزت نظيرتها كما
همزت نظيرتها من غير بنات الياء والواو نحو صحايف ولم تكن الواو لتثبت في فواعل من عورت وقد فعل بنظيرتها ما فعل
بحكايا بمنزلة ما همزت صحايف وهذا من الاستثقال نحو ما في شوا ولا تلتقي الواوين وليس بينهما حاجز حصين فصارت
بمنزلة الواوين يلتقيان فيما اجتمع فيه الامران وغيره فواعل من صيرت هي انما جاء اتبعا في الهمز في الاعتلال لانها همز
منها كما همزت معتلة لان نظيرتها من حيث غيره تجري شوايت فيها انما جاء اتبعا في الاعتلال في قلت وقلت

هذا باب ما جاء اسما من المعتل على ثلاثة احرف

لان بابه فيه اعلم ان كل اسم منها على ما ذكرت لك ان كان يكون مثاله دونا وفعلا فهو بمنزلة فعله يعتل كاعتلاله
فاذا اردت فعل قلت دار وناب وساق وفعل كما يعتل في الفعل لانه ذلك البناء وذلك المثال هو ابنية الفعل كما ترى العين في
باب يغزو ويرمي وربما جاء على الاصل كما يجي فعل من الفاعل على الاصل اذ كان اسما وذلك قولهم القود والحوكة والخونة
والجورة فاما الاكثر فالاسكان والاعتلال وانما هو في هذا بمنزلة استحوذ واستصوبته وكذلك فعيل وذلك رجل خاف ومال
ورجل قال ويوم راح فزعم الخليل رحمه الله ان هذا فعل حيث قلت وفعلت كقولك فرق وفرق وحذر وحذر وفي وقد
جاء على الاصل كما جاء فعل فالواو نحو روع ورجل حول فاما فعل فلم يجيوا به على الاصل كراهية للضمة في الواو ولما
عرفوا انهم يصيرون اليه من الاعتلال من الاسكان او الهمز جاءوا بعلوا ابدلوا نحو قول ونوق واما فعل منهما فعلى الاصل ليس فيه الابدال
لانه لا يكون فعلا معتلا يجري على فعله وكان هذا اللازم له اذ كان الياء الذي يكون معتلا فيجري على الاصل نحو قود وروع
ما اشبه ما اعتل من الاسما فما مثلنا به اذ كان فعلا فاما ما لم يكن فعلا مثاله فهو على الاصل وذلك قولهم نوم ورجل سولة و
لومة وعيبة وكذلك فعل قالوا حول وصير ونيع وقيم وكذلك ان اردت مثال ابل قلت قول وبيع فاما فعل فان الواو
فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو فجعلوا الاسكان فيها نظير الهمزة في الواو في ادور وقوول وذلك قولهم عوان وعون
ونوار ونور وقوول وقول وقوم قول والزموا هذا الاسكان اذ كانوا يسكنون غير المعتل نحو رسل وعضد واشباه ذلك ولزلك
الزموا الاسكان فيها على المثل حيث كان مثالها يثقل الا استثقال ولم يكن لا ادور وقوول مثال من غير المعتل يسكن
فيشبه به ويجوز تثقيله في الشعر كما يضعفون فيه ما لا يضعف في الكلام قال الشاعر وهو عدي بن زيد
وفي الاكف اللامعات سور وانما تقلب حروف الياء بمنزلة غير المعتل لان الياء ويقومها الواو اخف عليهم كما كانت
الضمة اخف عليهم فيها وذلك نحو غيور وغير وديك دجاج بيض ومن قال رسل خفف قال بيض وعين كما تقول لما
في فعل من البيض لانه اتى يجهلا

هذا باب تقلب فيه الواو ياء لا لياء قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء

فاذا وذلك قولك حيال وحيا وقيمة وقيما وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فارادوا ان تعتل اذ كانت قبلها
كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يتموها وكان العمل من وجه واحد اخف عليهم

وجتمروا على ذلك الا ان ... ونحو ذلك سوط وسياط وثوب وثياب وروضة ورياض لما كانت الواو ميتة ساكنة شبهوها بواو
ثوب لانها ساكنة مثلها ولانها حرف اعتلال الا ترى ان ذلك ... لم يثقلوها في تجلال اذ كان من اصله التحويل
بشكون وصارت الكسرة عملها في ما قبلها وعملت فيها الالف لشبهها بالياء كما عملت ... فاما اكان ... فلب في
الواحد فانه لا يثبت في الجمع اذا كان قبله الكسر لانهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما قد ثبت في واحده
فلما كان ذلك مما كان من التزموا البدل ما قلب في الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وحيلة وحيل وقامة وقيم وتارة وتير
ودار وديار ومن الجرذان يكون ... بعد ما الالف فلما كانت الياء اخف عليهم والعمل من وجه واحد ... واعليه
في الجمع اذ كان في الواحد ... واستثقلوا الواو بعد الكسرة كما تستثقل بعد الياء واذا قلت ... في واحد الواو
اثبت الواو كما قلت ... وذلك قولك حول وعوض لان الواحد قد ثبتت فيه وليس بعدها الف فتكون كالسياط
وذلك قولك كوز وكوزة وعود وعودة وزوج وزوجة ... وقد قالوا ثورة وثيرة فلبوها حيث كانت بعد
كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا ان ... ولين ... واذا جمعت ... قلت اقوال لانه ليس قبلها
ما يستثقل معه من كسرة او ياء والواو اذا كانت بعد ما ... اخف عليهم وبعد الالف ... تقول عاودت ومما اجري مجرى
حال ... ياما اجترت اختيارا واستبدت ... اذ قلبت ... حيث كانت ... ولم يجروا ... حرف
في الاعلال والاستعمال لان ما قبل هذا الفعل لم يكن ساكنا في الاصل ... تحركه ... فنفعل ذلك ... ولكن ما
قبله بمنزلة فاء فاتح ونون ... وقاة ... مجرى ... العين في الفعل بما ... كان ساكنا في الاصل ...
كذلك ما اجري مجراه ... اختار واختير ... كما ... فالتوفيل وكذلك ... وانقيد ... ونحوه ما
الفعال من جاورت ... فيه بالاصل وذلك الجوار والجوار ومثل ذلك عاونته عوانا ... على الاصل حيث صحت
في الفعل ولم تعتل كما قلت ... وحاضت ... وتبيعت حيث قلت سوغته تسويغا وتقول ... واما
الفعول من نحو قلت ... ومن نحو سوط جمعا ... قبل الواو وفيه كسرة ... ساكنة ... نحو ... على الاصل ... عوزانه ... وكذلك فعول ولم ... بمنزلة
ما لا زيادة فيه نحو فعل وذلك نحو عاورت عوورا وساورت سوورا وتحول وحوول وتحوز ... وخوور ... و...
وكذلك ... الغوول والتووية ... واحا ... الذور لاجتماع الواوين والضمة لان الضمة فيها اخف
وانهم يفعلون ذلك بالياء في ... لانها ... اخف عليهم ... الياء وشبهها بالالف ... الياء ولكنها
نعلت ... في فعل وذلك قولك صيم في صوم وقيم في قوم وفي قول قيل ... في نوم لما كانت الياء اخف عليهم وكانت
بعد ضمة شبهوها بقولهم عتي في عتو وجثي في جثو وعصي ... وقد قالوا ... صيم ونيم كما قالوا عتي وعصي
ولم يقلبوا في زوار وقوام لانهم شبهوا الواو في صيم ... كانت ... قبل اللام ... وكلما ... تباعدت
من اخر الحرف ... شبهها ... ولغة ... في فعل ... في فعل وقالوا
مشوب ... وحور ... وهذا النحو ... بفعل ... واجري مجراه ... طويل وطوال ... بمنزلة حاور وجوار

لانها ... في الواحد على الاصل واما فعلان ... على الاصل وفعلى نحو ... وجيران وصوري وحيدي جعلوه بالزيادة
حين لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما ليس على بناء الفعل نحو الحول والغير والصورة ومع هذا انهم لم يكونوا ليحيلوا بنا في الفعل
الاضعف على الاصل نحو غزوان ... ونقيان ... كان في الفعل الاقوى وفعلا بمنزلة ذلك قالوا ... وخيلا ... كما
قالوا ... وقد قال بعضهم في فعلان ... قالوا في فعل ... زيادة فيه جعلوا الزيادة في اخره بمنزلة الهاء وجعلوه
... كان ... زيادة فيه وذلك قولهم ... جاء ... وما ... وهذا ...
... ولم يكن ... وانما فعل ... وهذا النحو ... فعل ... فعل وفعل

هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين فعلى اذا كانت

اسما ... وذلك الطوبى والكوسى ... لا تكون وصفا بغير الف ولام ... الاسماء التي تكون وصفا واما اذا كانت
تكون وصفا بغير الف ولام ... بمنزلة ... منها ... وكذلك ... امراة حيكى ... على انها فعلى انه لا يكون فعلى
صفة ... فيها ... والصفة في هذا كما فرقوا بين فعلى اسما وبين فعلى صفة من بنات الياء
التي الياء فيهن لام وذلك قولك ... في الاسماء وتقول في الصفة ... وكذلك فرقوا بين فعلى
... الياء فيهن عين ... فعلى ... حيث كانت الياء
ثانية ولكنهم جعلوا فعلى اسما بمنزلتها لانها اذا ثبتت الضمة في اول الحرف قلبت الياء واوا والفتحة لا تقلب الياء ... ان
... الثانية اذا كانت ساكنة ... وحاضت ... ومن ... ثبتت
... قلبوا ... في الفعل واما فعلى فعلى الاصل في الواو والياء وذلك قولهم ... ومن قلب على الاصل كما
كانت ... على الاصل ... الياء اذا ... ثانية ... الواو ...
... الياء عليها

هذا باب ما تقلب الواو فيه ياء اذا كانت

متحركة والياء قبلها ساكنة او كانت ساكنة والياء بعدها متحركة وذلك لان الياء والواو بمنزلة التي ... تقاربت ...
لكثرة استعمالهم اياهما ... على السنتهم فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء ... قبلها كان العمل
من وجه واحد ورفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو لانها اخف عليهم لشبهها
بالالف وذلك قولك في فيعل سيد وصيب وان لم يكن فيعل في غير المعتل لانهم قد يختصون المعتل بالبناء لا يختصون به
غيره من غير المعتل الا ترى انهم قالوا كينونة والقيدودة لانه الكون في غير الصحيح وانما هو من قاد يقود الا ترى انك تقول
جمل منقاد واقود ... لا يغولونه وليس في غير المعتل فعلول ... وقالوا قضاة فجاءوا به على فعلة في الجمع ولا
يكون في غير المعتل في الجمع ولو ارادوا فيعل لتركوه مفتوحا كما قالوا تيهان وتيحان وقد قالوا ... من فيعل لانه ليس
في غير المعتل فيعل وقالوا ... الحركة ... ان الحركة قد تقلب اذا ... الا ترى انهم قالوا ... وقالوا ... في
وقالوا ... والواو ... بكذلك ... وقول الخليل رحمه الله احب الي لانه قد جاء
في المعتل بناء ليس في غيره ... قالوا ... وقالوا ... كما ... في ... القيعب العيس

فإنما يحمل هذا على الإجراء حيث تركوها مفتوحة فيما كسرت لو جرت بناء الفعل لم يكن غيره ولا يحمله
على الشاذ الذي لا يكثر وقد جرت شبيها إلى أن يكون فيعلا وأما قولهم ميت وهين ولين فإنهم يحذفون العين كما
يحذفون الهمزة من هاير لاستثقالهم الياءات كذلك حذفوها في كينونة وقيدودة وصيرورة لما كانوا يحذفونها
في العدد كان الزموا هذا الحذف إذ كثر عدده وكان في الكلام غير الأصل وإنما أرادوا فيعلولة
وأنه أردت فيعل من قلت قلت قيل فلو كان تغير شيء من الحركة بالإدغام لتغير والحركة هنا هي ... لا تحتمل
تسير على فيعل إذ كانت الكسرة مكسورة كثيرة وبناء الياء فيما كثر لم يقلبوا الواو وفيما قلبوا الواو فيه
باب ديار وقيام وإنما كان أصلها ديوار وقيوام وإنما الأصل قيووم وديوور وكرهوا ... على
فيعال وفيعول وأما فعيل مثل جريم فبمنزلة فيعل إلا أنه تكسر أول حرف فيه وأما زنة فيعلت من زايلت وأما
زايلت فإن جئت لا من زلت افعل فإنما هي من زيلت ... من الياء ولو كانت زيلت فيعلت لقلت في المصدر زيلة
ولم تقل تزييلا وأما عيبن فيفعلن من بخرت والعير تفيعل وأما صيود وكوبل وأشباه ذلك فإنما منعهم أن يقلبوا
الواو فيها أن الحرف الأول ... لم يكن ليكون إذ ... الأول ... العرب إذا انفرد موضعها نحو كان
... الأول وسكن الآخر لم يدغموا نحو قولهم قد ... على مثال فعلوة بمنزلة ... العربي
ليس من موضع تصحيح فيه الياء والواو آخرا لا يفعلوا ...
والواو تجري الحروف المتقاربين فإنما الحركة والسكون فيهما كالسكون والحركة في المتقاربين ...
لم تصل إلى الإدغام لأنه لا يسكن حرفان وكانت الواو والياء آخرا لا يقلبوا فيما يفعل ... الحروف قلبها
لم يميلوا إلى ... السين ... على الأصل كما ترك الشبه به ... على من ... تبع تقلب
الواو كما قلبتها وفي عين يفعل ويفعل من قلت وكذا يفعيل من بعت ... تقول بيع وبيع وعلى ...
هذا النحو وسألت الخليل رحمه الله عن سوير وبويع ما منعهم من أن يقلبوا الواو ياء فقال لأن هذه الواو ليست بلازمة وتمد
بالمد وإنما صارت للضمة حين قلت فوعل ... تقول سايرت وبايعت فلا تكون فيها الواو وكذلك فوعل تقول بويع
لأن الواو ليست بلازمة وإنما الأصل الألف ومثل ذلك قولهم رؤية ورؤيا ونؤي لم يقلبوها ياء حيث تركوا الهمزة لأن الأصل
ليس بالواو ... سوير ... الواو ... إذا تركت فوعل ... الهمزة
وقال بعضهم ريا ورية فجعلها بمنزلة الواو التي ليست ببدل من شيء ولا يكون في سوير وبويع لأن الواو بدل من الألف
فأرادوا أن يمدوا كما مدوا الألف ولا يكون فوعل وتفوعل بمنزلة فعل وتفعل لأن أمنهم قالوا فوول وتقول قوول وقووم
... السين ... ليكون كفعل وتفعل ولتكون على حال الألف في ... لا ترفضوا بمنزلة ...
بلغيا ... غير حروف المد من موضع واحد الأول منهما ساكن ... الإدغام في الواو ... سوير وبويع
ونحو هذا الواو والياء في سوير وبويع وأول يوار ... لأن هذه الياء ليست بلازمة للاسم ... تفعل ... تفيعل
وتفعيل ونحو ذلك وإنما ... الواو وكما ... بقولون ... التصغير ...

والياء الجمع فيمن ترك الياء فلما كانت كذلك شبهت هذه الياء بواو رويه وواو بويع فلم تغير والواو حالها تغيير وأثلب الواو والياء
ولو بينهما يجب ... على يفعال لا ندغمت ولكنها جعلتها بمنزلة ... كما قلت ... ولذلك قلت قوار ديك ...
وحرف الياء ... على القياس لو قيل ... لا تخلو من ...

هذا باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا

في الباب الذي قبله ونحوه اعلم أنك إذا جمعت فوعلا من قلت همزت كما همزت فواعل من عورت وصيرت وإذا جمعت شيرا
ونحو فيعل وفيعال نحو عيبن همزت ... وعيايل ... إلى الصلة ... موضع الياء
فاعل همزت ... ونحته ... وصار ... فاعل ... وكأنهم جمعوا
شيئا مهموزا ولم يكن ... في موضع العين ... ولو لم ... لم يهمزوا ... وقالوا
عيز وعيائن وإذا جمعت فعلا من قلت قلت قوايل تهمز وإذا جمعت ... على ... النظر سوال لا تشترى
أن الواوين ... ونحو ... ولو ... فلم يهمز ... ويقول قوايل كما همز
... ولم يجعلوا ... الواو ... فلت قوول ...
... كما ... الواحد ... الذين ... الياء ... وأشباه ذلك وإذا
التقت الواوان على هذا المثال فلا تلتفت إلى الزايد وإلى غير الزايد لأنهم قالوا أول تواول همزوا ... العرب وأما قول
الشاعر ... وكحل العينين بالعواور ... فإنما اضطر ... الياء ... الكلام ... كذلك
فواعل من قلت قوايل لأنه لا تكون ... فواعل من عورت ومن ... واعلم أن ... تبيع في جميع هذا
كبناء الواو تهمز كما همزت فواعل من صيرت ... بمنزلة عورت ... لأن الياء قد تستثقل
مع الواو كما تستثقل الواوان ... هذه الواو ... على الواو في الهمز ... كما ... في حال
الاعتلال ... الأصل ... الاعتلال والخروج عن الأصل وكانت الياءان تستثقلان وتستثقل الياء مع الواو
آخر ... الهمزة ... من الواو ويهمز فيعل من قلت وبعت وذلك قوايل وتبايع
وهمزت الياء كما همزت الواو في ... هذا الباب كما ... الواو والياء فيما ذكرت لك كان اجتماع الياءات يكره
والياء مع الواو مكروهتان

هذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا

إذا كسر للجمع على الأصل ... فيعال ... ديار وقيام ... ديور وقيوم تقول دياوير وقياويم ومثل ذلك عواوير
تقول عواوير ولا تهمز ... فيعال ... فعل ... طاووس ... إذا جمعت
... طواويس ونواويس وإنما ... الحروف الأول من الحروف ... من الأول ... على ... أو واحد
فإنما ... الواو والياء ... لا ... الألف ...
... الواو ... والياءات ... الحروف كما جعلت ... الحروف فإذا ...
... الحروف ... على الأصل كما تقول الشعراء ... على الأصل إذا كان آخر الكلمة

ما بعدهما وجرى الاعراب فاذا كان هذا النحو منكرا فالمثل الذي هو ابعد من ان يكون آخر الحرف حرفان افرد من التباس واحتمل لغة الزم ومثل هذا قولهم زوار وعوار لما بعدت من آخر الكلمة قويت كما قويت الواو في اخوة وابوة حيث لم يكونا آخر الحرف فالياء والالف في قوام ينبغي ان يكون الزم وأثبت لانه اقوى العينين

هذا باب فعل من فوعل من وللت وفعلت من يقيت

وذلك قولك قد قوول وقد بويع في فوعلت وفعلت من قويت كما ترى في فاعلت وانما اقول فوعلت وفعلت فاعلت مثل كما تقول في عين الفعل الا ترى انك تقول ليكتب فتقول يكتب فتنزل كما كنت فاذا وقفت باخر وتقول هو معك فتقول هو معك تجريها مجرى قامت لو تكلمت بها وكذلك فعلت من يقيت اذا قلت فيها فعل وكذلك تفعلت منها اذا قلت تفوعل مواقف تفاعلت كما واقفت الاخرها علت وذلك قولك تقوول وتبويع واقف تفاعلت كما قوي تفعلت من عين الفعل وذلك قولك تقوم من تفعلت كما واقف فاعلت من هذا الباب عين الفعل ولم يكن فيه الادغام كذلك والتبه تفعلت وفوعلت ولم تجعل هذا بمنزلة العينين في حولة وزيلت لان هذه الواو والياء زائدة كما زاد الف الا ترى انهما قد تجيئان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما التضعيف وذلك قولك حوقلت وبيطرت فلما كانت كذلك اجريت مجرى الالف وجرى بين التاءين وبين الاخرى المرضعة وكذلك بيقولت مروة قد تقحم وتجعلهما بمنزلة العينين اذا كانتا حرفين مفترقين الهمزة الزائدة التي فيها التحول ولا يلزمهما التضعيف فهو من لما كانت الزائدة كذلك جرت مثل بيقين لم يكن بعدها واقربا بها كذلك اذا كان الحرف بحولة وتحيلت فاجرت الواو والياء في تفعلت فوعلت وفعلت مجرى التي ليس بعدها واو وياء اذا كانا حرفين مفترقين وذلك قولك قد بوويع وقوول فلمت بابويع واو اللصقة كما يعلت ذلك في فعلت وشبيه ذلك ان شاء الله عز وجل وكذلك تقلب الواو ياء في فعل من يقيت اذا كانت من تقيلت لان قبلها كاسر سويرت وتقول في افعوعلت من بيت اشييت تقلب الواو لانها ساكنة بعدها ياء فاذا قلت فعلت قلت اشيوييت لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها ياء كقولك اغروريت تبين بمنزلة واو فوعلت والف ايعالت وكذلك بيتين من قولك لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو وبعدها ياء في فعل عين الفعل كما اجريت الاول مجرى عين الفعل فاخرجت اشيوير على مثال اغروريت في هذا المكان واشيوييت في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء لان قصتها قصة سوير وسألته رحمه الله عن البوي فقال كانه من قويت ولم يستعملوا هذا كانهم كراهية ان يجمعوا بين هذا الثقل وتركها الضمة في يفعل كراهية ان يجمع في يفعل بالزي احراء الضمة مع الثقل ولما كانوا يستثقلون الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا البناء منهم من استثقال في تصرف الفعل ومما جاء على فعل لا يتكلم به كراهية نحو ما ذكرت لك الاول والواو واآة ورويح وذوينر ويكل بمنزلة البوي كانها من ولت ووجنت وان لم يتكلم به تعربي بما جعلته من قولك اذا لياجمع بينهما يستثقلون وسألته رحمه الله كيف ينبغي ان تقول افعلت في القياس من اليوم على من قال اطولت واجودت فقال ايمت تقلب الواو ياء كما تقلبها في ايام في كل موضع تقع فيه ياء ايمت فاذا قلت افعل ومفعل وتفعل قلت اوم ويوم ومووم لان الياء لم تكن بعدها ياء كتفعلت من يقيت ومن تقع وجرتها كما اجريت يفعلت ونحو فعلت مجرى تكرت وصو مثله كذلك يحسن اجرى ايقنت واما قلت افعل من اليوم قلت ايم كما قلت ايام فاذا كسرت على الجمع

همزت فقلت ايايم فلما اعتللت مثله كما اعتللت في ميز والياء قد تستثقل مع الواو وكما اجريت سيرا مجرى فوعل من قلت كذا تجري هذا مجرى اول واما افعوعلت من قلت فبمنزلة افعوعلت من بيت في فعل واعلم ان افعوعلت منها كما ابين وافعل وتفاعلت لانهم لو اسكنوا كان فيه حذف الالف والواو والياء يلتقي ساكنان وكذلك افعاللت وافعللت وذلك قولك في افعوعلت اقووولت وفي افعاللت من الياء والواو اشواوت واشياييت واذا ضمت فاءالف فعل قلت اقووول كما قلت اشهوب وضورب فقلبت الالف واما افعللت فقولك ازورزت وابيضضت

هذا باب تقلب فيه الياء واوا

وذلك قولك فيعال من كلت كوال وفعلال اذا اردت الفعل كولال ولم تجعل هذه الاشياء بمنزلة بيض وقد بيع حيث خرجت الى مثال هذا وصارت على اربعة احرف وكان الاسم منها لا يغير ياء وما دام على مثل الفعل وكان الفعل ليس اصل بابه التحويل فلما كان هذا امكن اجري مثله في فعل مجرى تقول من البيكة وانقر يوقن وآديز والاسم يجري مجرى فوقن سمعنا من العرب من يقول تهيكت الناقة وقال فكانها بيا عيتا وعوجطا دفرا خلقها امتبايا

هذا باب ما الهمزة فيه في موضع اللام

من ذوات الياء والواو وذلك نحو سايه يسوه وشايه وجائية وشاية اعلم ان الواو والياء لا تعلان واللام يا او قبل لانهم اذا فعلوا ذلك صاروا الى ما يستثقلون والى الالتباس والاجحاف وانما اعللتا للتخفيف فلما صار ذلك يصير الى ما يستثقل رفض وبعض بعد العرب تجري مجرى شاد تقول وباح ويبيع وتحاب حاب ورطب ومنع قالوا تجمل اللام ياء اذا همزت العين وذلك قولك جاي كما ترى همزت العين التي همزت في بايع واللام مهموزة فالتقت همزتان ولم تكن لتجعل اللام بين بين من قبل انهما في كلمة واحدة وانهما لا يفترقان فصارتا بمنزلة ما يلزمه الادغام لانه في كلمة واحدة وان التضعيف يلزم فيه وسترى ذلك في باب الادغام ان شاء الله عز وجل فلما لزمت الهمزتان ازدادتا ثقلا فحولوا اللام واخرجوها من شبه الهمزة بجميع ما ذكرت لك وجعل بمنزلة جاي ولم تجعلوا هذا بمنزلة خطايا لان الهمزة لم تعرض في الجمع واجري هذا مجرى شاو وما من شاوت ونابيت واما خطايا فحيث كانت همزتها تعرض في الجمع اجريت مجرى مطايا واعلم ان ياء جاء ايدا مهموزة ولا تكون الا كذلك ولم ترد الى الاصل وشبهت بفعاعل واذا قلت فواعل من جيت قلت جوايي كما تقول من شاوت شوايي فجرتها في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لانك اجريتها مجرى الواحد من شاوت واما فعايل من جيت وشويت فكحطايا تقول جيايا وشوايا واما الخليل رحمه الله فكان يزعم ان قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فيهن مقلوبة وقال الزموا ذلك هذا واطرد فيه اذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم للعجاج

لاث به الاشاء والعبري

وقال

فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم

واكثر العرب يقول لاث وشاك سلاحه فهذا لا جرم فيه الهمزة ومما كانهم لم يقلبوا اللام في جيت حيث قالوا جاء ولم يجعلوا الهمزة كراهية ان تلتقي الالف والياء وكما ياتي ان هذا يقوية هو وزعم ان الهمزة في خطايا من الهمزة التي تبدل من الياء وبلا القولين حسن جميل واما فعائل من جئت فجياء ومن شويت شواء لانها ليست بهمزة تعرض في جمع

بمنزلة فواعل من شأوت وأما فعائل من جئت وقرأت فإنك تقول فيه جيائي وقرائي وفعائل منهما قرئي وجوئي وفعالل من جئ
وحي وإنما فعلت ذلك لالتقاء الهمزتين ولزوميها وليس يكون هذا قلبا كما كان في جاء لأنه ليس هنا شيء أصله الواو ولا الياء وإذا
جعلته كرقا جعلته كيا فاض وإنما الأصل هنا الهمز وإنما التقتا الأخرى جاء في قول من زعم أنه مقلوب مجرى شي فيه حيثه قلبوا الواو
كراهية الهمز وليس هنا شيء يهمز أصله غير الهمز فإذا جمعت قلت قرأ وجيا لأن الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجميع
فأجريت مجرى شأو ومشاء ونحو مرآة وأما فعاعل من حيية وشويت فتقول حيايا وشوايا لأن فعاعل من بعضه وقلت مهموزان
فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام بأدنى كما قلبتها في حايي ومخطايا فلما كانت تقلب وكانت الهمزة إنما تكون في حال الجمع
أجريت مجرى فواعل من شويت وحييت حين قلت شوايا لأنها همزة عرضت في الجمع ونحو منايا وأجريت مجرى مطايا
وقد جعلها مقلوبة فشبهها بقولهم شواع وإنما يريد شوائع ممن ينبغي له أن يقول حيايا وشوايا لأنهما همزتان من الأصل التي تكون في
الواحد وإنما جعلت الغيرات التي أصلها الياء والواو كحرفا فأجريت مجرى قاروشاوي ويا ذلك في فاعل وأما أفعلات من ضربت
فاضربت فيلها كما تقليها في مفعال وذلك قولك اضربي كما ترى في فعلل من ضرب لم تكن لتكون هنا بمنزلة بنات الياء في
نكون فيه فعلت الياء ومن ثم لم يجعلوها الياء ساكنة كما أنها لم تقل اغزوت أنه كنت تقول يغزي فلم تكن لتفعل فعلت
منه بمنزلة الهمز وسائره كبنات الياء فأجري مجرى قضيت وجريت ومن أقول الخليل رحمه الله وقال على نحو فعيلة
بمنزلة فعاعل تقول حيايا وشوايا لأنها عرضت في الجمع وسألته رحمه الله عن قوله سرته سراية فقال هي فعالة
بمنزلة علانية والذين قالوا سرواية جاؤوا بها على الأصل كما جاؤوا بالهمزة مقارنة كما تجمع أكثرهم على ترك الهمز في مقلوبه الهمز قال الشاعر قليلة لا نبيش ولا كهل لمثله تنزل من جو السماء يصوب وقالوا مألكة وملأكة وإنما يريد رسالة
وسألته رحمه الله عن سراية فقال هي مقلوبة وكذا الأشياء وأشاوى ونظير ذلك من المقلوب قسي وإنما أصلها قووس
فكرهوا الواوين والضمتين ومثل ذلك قول الشاعر مروان مروان أخو اليوم اليمي وإنما أراد اليوم فأخر الميم وقدم
ذلك أن هذه الواو تعتل في فعل وتكون فيها الياء آخرا فلما كانت مقارنة بمنزلة القووس قسيا حيث إنما كان وجوبا استثقالا
أنه يكرهوا الواو مع الهمزة لأنهما حرفان مستثقلان وكان أصل أشياء شيأء فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو
وكذلك أشاوى كان أصله أشاء وكان أصل أشاوى شيائي ولكنهم قلبوا الهمزة وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا
أتيته أتوة وجبيته جباوة والعليا والعلياء ومثل هذا القلب كاهن والكمأة وإنما حمل هذه الأشياء على القلب حيث
كان معناها معنى ما لا يطرد ذلك فيه وكان اللفظ فيه إذا قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف
من حروف الزوائد ثم تشتق من لفظه ما ذهب فيه الحرف الزائد وأما جبذت وجذبت ونحوه فليس فيه قلب
وكل واحد منهما على حدته لأن ذلك يطرد فيهما في كل معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطرد مما إذا قلبت
حروفه عما تكلموا به وجدت لفظه لفظ ما هو في معناه من فعل أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخلا
عليه كدخول الزوائد وجميع هذا قول الخليل رحمه الله وإنما ذكر هذا لأنه ليس هنا الموضع حقه ولكنه
حروف الزوائد يعرف بها هذا موضعها

هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات

اعلم أنهن لامات أشد اعتلالا وأضعف لأنهن حروف الإعراب وعليهن يقع التنوين والإضافة إلى نفسك بالياء
والتثنية والإضافة نحو هني فإنما ضعفت لأنها اعتورها هذه الأشياء وكلما بعدتا من آخر الحرف كان أقوى لهما
فهما عينات أقوى وهما فاءات أقوى منهما عينات ولامات وذلك نحو رميت وغزوت واعلم أن يفعل من الواو تكون حركة
عينه من الحرف الذي بعده فيكون في غزوت أبدا يفعل وفي رميت يفعل أبدا ولم يلزمهما يفعل ويفعل حيث اعتلتا لأنهم
جعلوا ما قبلهما معتلين كاعتلال الياء واعلم أن يفعل قد تدخل عليهما كما دخلت عليهما وهما عينات وذلك غشيت
وشقيت وأما فعل فيكون في الواو نحو سرو وبذو ولا يكون في الياء لأنهم يفرون من الواو إلى الياء فلم يكونوا ليفعلوا
الأخف إلى الأثقل فيلزموها ذلك في تصرف الفعل واعلم أن الواو في يفعل تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياء ولا
تدخلها الرفع كما كرهوا الضمة في فعل وذلك نحو يدعو ويغزو والأصعب أحدا أن تكون مواقه الرفع ولكنهم ينصبون
لأن الفتحة فيها أخف عليهم كما أن الألف أخف عليهم من الواو والياء لأنهم إذا قالوا فعل من باب قلت لم تعتل وذلك نحو القوة
والقومة والضمة فيها كالواو بعدها والفتحة فيها كالألف بعدها وذلك قولك لن يغزوك وهو يريد أن يغزوك وإذا كان
قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كما لم يدخل الواو ضم في الياءات فرنكون منها ما يكون من الواو في قارئ ومثلها الكسرة
كالواو والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع إذا كان النصب لأن الواو فيكون بعد الياء حتى تقلب ياء والفتحة تكون معها
حتى تتبع وتخفي وما يختار كما تحرك الحركات الياء وتحرك الياء وأما النصب فيدخل عليهما لأن
الألف والفتحة معهما أخف كما كانتا كذلك في الواو وذلك قولك رأيت راميا وهو يريد أن يرمي ولن يرمي
وإذا كانت الياء والواو قبلها فتحة اعتلت وقلبت ألفا كما اعتلت وقبلها الضمة والكسرة ولم يجعلوها وقبلها
الفتحة على الأصل إذ لم تكن على الأصل وقبلها الضمة والكسرة فإذا اعتلت قلبت ألفا فتبعت الحركة من الحرف
الذي قبلها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت تابعة وذلك قولك رمى وغزا ويخشى ويغزى ويرمى
ويغزى وأما قولهم غزوت ورميت وغزوا ورميا فإنما جيء على الأصل لأنه موضع لا تحرك فيه اللام وإنما أصلها في هذا
الموضع السكون وإنما تقلب ألفا إذا كانت متحركة في الأصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة وأصلها
التحريك واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف الإعراب قلبت ياء وكسر المضموم كما كسرت
الياء في بيع وذلك قولك أدل وأجر وحقو وأحق كما ترى فصارت الواو هنا أضعف منها في الفعل حين قلت يغزو ويشرو
لأن التنوين يقع عليها والإضافة إلى نفسك بالياء فلا تعتبر الأمر أن تقلبها ولما كثرت هذه الأشياء عليها وكانت التاء
قد تقلب عليها لو ثبتت أبدلوها مكانها لأنها أخف عليهم والكسرة من الواو والضمة وصيرا أغلب على الواو من الواو
عليها فإن كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف إعراب ثبتت وذلك نحو عنفوان وأفعوان وعنصوة لأن هذه الأشياء
التي وقعت على الواو في أدل ونحوها وقعت هنا على الهاء والنون وقالوا قلنسوة فأثبتوها فإذا قالوا قلنس أبدلوا
مكانها الياء لما صارت حرف إعراب وإذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جرتا مجرى غير المعتل وذلك نحو

كثيرة لأنه لم يجتمع ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها مفتوحا فيجري مجرى ما قبله الكسرة أو ما قبله الضمة
في الاعتلال وهو نحو جيد ضعيف ما قبلهما ومن ثم قالوا مغزوّ كما ترى وعتوّ يا غلام وقالوا عتيّ ومغزيّ شبهوها حيث
كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدلٍ والوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة والوجه
في الجمع الياء وذلك ثديّ وعصيّ وحقيّ لأن من أجمع كما أن أدليا جمع وقد قال بعضهم إنكم لتنظرون في نحوّ كثيرة فشبهوها
بما يعتوّ وهو قليل وإنما أرادوا جمع النحو فإنما ألزموها الياء حيث كانت الياء تدخل فيما هو أخف منها يعني ضيّ وقد
يكسرون أول الحرف لما بعده من الكسر والياء وهي لغة جيدة وذلك قول بعضهم ثِديّ وحِقيّ وعِصيّ وعِتيّ وجِثيّ
وقال فيما قلبت الواو فيه ياء من غير الجمع أخر يعتوب بن وقاص الحارثي

وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معديا عليه وعاديا وقد قالوا مسنوّة الكرم ومنه أرض مسنيّة
وقالوا مرضيّ وإنما أصلها الواو وقالوا مرضوّ فجاءوا به على الأصل والقياس وإن كان الساكن الذي قبل الواو والياء العارض حرف
ممدود وذلك نحو القضاء والنماء والشقاء وإنما ذا على النحو إن ذلك إنما فالوا غُزيّ ومُغزيّ وعُصيّ فجعلوا اللاتي كانتا
ليس بينهما وبين الحرف شيء بمنزلة حيث جعلوها في فضاء ونحوها كأنه ليس بينهما وبين فتحة العين شيء والزموه الاعتلال في
الأول ما بعد الفتحة استثقالا لأن الياء والواو بعد الضمة تثبت في الفعل وفي غُزيَ وتدخلها الفتحة والياء بعد
الكسرة تدخلها الفتحة ولا تغير في قول من قوّضها وما بعد الفتحة يكون الأفعال فيه والياء الساكن وقد عمل
يكون بمنزلة كثيرة وتلوّ ونحو مما الخفض ليس بالعين ولأنك لو أردت ذلك لغيرت الياء وحركت الساكن وأعلمه
أن همزة الواو لا تتبع قبلها إن كانت الأولى ياء وذلك نحو غازٍ وغُزيّ وقد ومما يكون رحمه الله عن قولهم غُزيَ
وشقيا إذا خففت في لغة من قال عُصْر وعُلْم في المرتفع والاتفاق إذا حركتها يا على حال الياء لأنه إنما خففت ما ترسله
الياء وإنما أصلها التحريك وقلب الواو قليسوا لمن أن يفعل ولا تفعل لأنهم قالوا الغضو الرجل ثم قالوا الغضو الرجل ولما
كانت عقبة مما أصله التحريك وقلب الواو لم يغير والواو ولو قالوا غزو وشقو لقالوا القضي وسألته رحمه الله عن
قول بعض العرب رضيوا فقال هي بمنزلة غُزْيَ لأنه أسكن العين ولو كسرها لحرّف لأنها لا تلتقي ساكنان وحيث كانت
لا تدخلها الضمة وقبلها الكسرة وتقول لقضُو وأعلى الإسكان وسروا على إثبات الحركة وتقول في فعل من جئت جِيّ
فإن خففت الهمزة قلت جِيّ بضمة التحريك وتقول في فُعْل من حيث حُوِي فإن خففت قلت جُيّ فقلبتها يا التحريك
كما تقول في موقن مُيقن في التحريك الخفيف كما تقول في لية لوية وليست بمنزلة غُزيَ لأن الواو إنما قلبتها الكسرة فصارت بمنزلة
غير الياء الآخرة لأنك تفعل ذلك في افعللت واستفعلت ونحوهما إذا قلت أغزيت واستغزيت وإذا قلت فَعِلت من شقيت قلت
قال سيبويه قلت شقيت لأن هي كسرة كما كسرت في خفت

هذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب

وذلك الشقاوة والإتاوة والنهاية والنقاية والنقاوة والنهاية تقويت حيث لم تكن حرف إعراب كما قويت الواو في غزوة
ومن ذلك الأبوة والأخوة لا يغيرون ولا يحولونها من قالوا مسنية ونحو لأنه قد لزم الإعراب جميعها وسألته رحمه الله

عن قولهم صلاية وعباية وعظاية فقال إنما جاءوا بالواحد على قولهم صلاء وعظاء وعباء إذا قالوا مسنية ومرضية
حيث جاءتا على مسني ومرضي وإنما ألحقت الهاء آخرا حرفا تعرى منها ويلزمها الإعراب فلم تعرف فيه ما بالهاء على أنه تفارقه
وأما من قال صلاية وعباية فإنه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه إذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في
الكلام ولو أراد ذلك لقال خصيتان وسألته رحمه الله عن الثنايين فقال هو بمنزلة النهاية لأن الزيادة في آخره لا تفارقه
فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مذروان فجاءوا به على الأصل لأن ما بعده من الزيادة لا تفارقه وإذا كان قبل الياء والواو حرف
مفتوح وكانت الهاء لازمة لم تكن إلا بمنزلتها ولم تكن تاء وذلك نحو العلاوة وسقاية وليس من منزلة تحرزة لأنه استثقالها
وقبلها الضمة كانت بمنزلتها منصوبة في الفعل وذلك سروة ونحو دار تعزوة وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة قلبت الفاء ثم
لم يدخلها تغيير في موضع من المواضع وإنما فعروة بمنزلة ما ذكرت من الفعل وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة في الفعل
أو غيره لزمها الإعلال ولا تغير وأما النقيان والغثيان وإنما دعاهم إلى التحريك أن بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رميا
وغزوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فعال من غير بنات الياء والواو ومثل الغثيان والنقيان النزوان و
الكروان وإذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان بعدها ما يقع عليه الإعراب لازما أو غير لازم فهي بمنزلتها مكانها الياء
لأنه قد قلبوا الواو في الفعل لأجرى أو بنيت فتحركت لما قبلها من الكسر وذلك نحو القيام والثيرة والسياط فلما كانت
من العدل التحول إلى الأضعف الذي يكون أثناء الياء وكينونتها ذاتية أخف لأنها إذا وصلت إليها بعد حرف كان أخف
من أن تصل إليها بغير حرف وذلك نحو محنية لأنها من حنوت وهي الشيء المنحني من الأرض وغازية وقالوا قنية للكسرة
وبينها حرف في الأصل فيني وكيف إذا لم يكن بينهما شيء

هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين الاسم والصفة

والزعويّ

وذلك فَعْلَى إذا كانت اسما أبدلوا مكانها الواو نحو الشروى والتقوى والبقوى وإذا كانت صفة تركوها على الأصل
نحو صديا وخزيا وريا ولو كانت ريا اسما لقلت رَوى لأنك كنت تبدل الواو موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين
وأما فُعْلى من الواو فعلى الأصل لأنها إن كانت صفة لم تغير كما تغير الياء وإن كانت اسما ثبتت لأنها تغلب على ما هي فيه أثبت
وذلك شهوى ودعوى وشهوى صفة ودعوى اسم وغزوى وكر غزوى وأما فُعلى من بنات الواو فإذا كانت اسما
فإن الياء مبدلة مكان الواو كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى كما أدخلت عليها الواو في فعلى لتتكافأ
فأما ذلك فقولك الدنيا والعليا والقصيا وقد قالوا القصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام
فإذا قلت فُعلى من ذوات الياء جاءت على الأصل إذا كانت صفة وقوا اختيار أن تجيء على الأصل إذ قالوا القصوى فأجروه على
الأصل وهو اسم كما أخرجت فعلى من بنات الياء صفة على الأصل وذلك فعلى من بنات الياء على الأصل اسما وصفة كما
جرت الواو في فعلى صفة واسما على الأصل وإنما يغلب منها فعلى الأصل صفة وإنما تجيء على القياس لأنه أو ثمّة الم
تبيين تغييرهم

هذا باب ما إذا التقت فيه الهمزة والياء

قلبت الهمزة ياء والياء ألفا وذلك قولك مطية ومطايا وركية وركايا وهدية وهدايا فإنما هذه بمنزلة الصحيحة

وعجايز واداوى فانهم الحقوا الالف اليا فى تعلبها اذا كانت وحدتها فى مثال مفاعل بمنزلة الهاء وذلك نحو مرارى وحبارى
والهمزة تقلب وحدتها ويلزمها الاعتلال ولما التقى حرفان معتلان الهمزة والياء بدل الالف اذا كانت تبدل وهى معتل قبلها
وارادوا ان لا تكون الهمزة على الاصل اذ كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الياء فلذلك وبعد
اذا اعتل ما بعدها فالهمزة اجدر لانها من حروف الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة مع الالف حيث اكتنفتاها بمنزلة
همزتين لقرب الالف منها فابدلت ... على ذلك الذين قالوا ... يقولون ... كانها همزة جاءت
بعدها وابدلوا مكان الهمزة الياء التى كانت ثابتة فى الواحد كما ابدلوا مكان حركته فلما التقى الفاء وحركته بالياء
التى كانت فى العين ليعلم ان الياء فى الواحد على ما بعد الالف والفاء مفتوح ومكسور ... فقال بعضهم هراوا
فابدلوا الواو لان الواو قد تبدل من الهمزة واما ما كانت الواو فيه ثابتة نحو اداوة وعلاوة وهراوة فانهم يقولون
هراوى واداوى وعلاوى الزموا الواو هنا كما الزموا الياء فى ذلك ... ليكون آخره كآخر واحده وليشبه
بالف التانيث ... الواو وغيرتها الواو ولم يجعلوا همزة جاءت لانه ليس شئ على مثال فاعل تبدل فيه الياء القاف
فجعلوا ذلك بما كان على مثال فعاعل لانه ليس يلتبس بشئ لعلمهم انه ليس فى الكلام على مثال فعاعل وذلك يلتبس
لان فى الكلام فاعل وفواعل من شويت كذلك لانها همزة تعرض فى الجمع وبعدها الياء ... فواعل مثل
عوزت ... وكذلك فواعل من حييت ...
فجرى الواو كما اجرينا مجرى واحد فلذلك ... وعوزت وصيرت ولا يبدل الهمزة فى قلت وبعت وعوزت وصيرت
فى موضع الالف ... اعتلال ... فواعل ...
... الهمزة ... فى عورت ... لا يكون ... فواعل واوايل ...
... الياء والواو ... فى جميع ... بمنزلة مفاعل من
شاوت وفعاعل من جيئت ... الى مثال فعاعل ... بمنزلة فعاعل من حيث ... بمنزلة همزة
فعال من جيئت وان جمعت قلت مطايا لانها تعرض فى الجمع وفعاعل من شويت وحييت بمنزلة فواعل تقول حيايا
وشوايا وذلك لانك ... اذا جمعت ... كل شئ من باب قلت وبعت فى الجمع ... من حييت وشويت
على هذا المثال لانها همزة تعرض فى جمع ... الياء ... والواحد فيه ...
فابدلوه فى الجمع ... فعايل وفواعل ... على ... شاوى ...
... لانه يلتبس به ... بمنزلة فعايل ... ويشبهه وليس لجمع مثال الاصل
ما بعد الالف ... انك لو قلت حيايا وشوايا لالتبس ... ولكنك تقول حيايا وشوايا والجمع ليس فيه مثال
فعاعل ... لا ... ان يلتبس ... مفتوح

هذا باب ما بنى على افعلاء واصله فعلاء

وذلك ... وانبياء ... يكون ... الياء والواو

هذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء

ونظيرها ... الا ان ... بيعا ... والياء اذا كانت قبلها ... بين الضم والفتح
بمنزلة غير المعتل فلما كانت الحركة ... وقبلها الياء ... فى جمع ... مثل ... والياء فى
التضعيف فى ... التضعيف

وذلك اذا كانت ... على ... غزيت واشترشيت وسالت الخليل رحمه
الله عن ذلك فقال انما قلبت يا لانك اذا قلت يفعل لم تثبت الواو والكثيرة فلم يكن ... على الاصل وقد اخرجت
يفعل الى الياء فى افعل ويفعل ويفعل فلما ... وانك اذا قلت يفعل منها كان بمنزلة يفعل من غزوت
فالاليف ... مكان الواو وانما ادخلت ... وقال ... ودوقيت
بمنزلة ضعضعت ولكنهم ابدلوا الياء اذ كانت رابعة فاذا كررت الحرفين بمنزلة تكرير الحرف الواحد وانما الواو
فيها بمنزلة الياء فى حييت وواوى قوة لانك ضاعفت وكذلك حاحيت وعاعيت وهاهيت ولكنهم ابدلوا الالف
لشبهها بالياء ... كانما ... الا انها ... قولهم ... والعيعاء ... والمرتاب
والحاحاء والهاهاة ... لا ... الخليل رحمه الله
... بمنزلة ... ولكنه ابدل الياء ... والعيعاء ... كما ابدلت من الياء
فى ... والواو ... الفعل ... الواو ... بمنزلة ...
... عوعا ... بمنزلة عوزا ... الغوغاء ...
... بمنزلة القمقام وضاعفت العين والواو كما ضاعفت الفاء واللام وكذلك الصيصية والزوزاة والشو
... بمنزلة ... القمقام ... بمنزلة ... الحياء ... بمنزلة القمقم
... بمنزلة القمقمة ... بمنزلة ... الزوزاة والموماة ...
... بمنزلة ... الكلام ... الميم زائدة
الا قليلا واما قولهم ... لانهم يقولون ... واما ... بمنزلة العلباء لانه
لا يكون فى الكلام مثل ... واذا كانت الياء زائدة ... من نفس الحرف وذلك نحو
... واما ... بمنزلة ... وهما بمنزلة
... وكذلك ... وقالوا ... فانما ارادوا
الواحد على ... وقال بعضهم ... بمنزلة ... قيل رحمه الله
عن ... بمنزلة ... وفعلة ... فقال ...

هذا باب التضعيف فى بنات الياء

وذلك نحو حييت وعييت واحييت واعلم ان آخر المضاعف من بنات الياء يجرى مجرى ما ليس فيه تضعيف

من بنات الياء لا تجعل بمنزلة المضاعف من غير الياء لأنها إذا كانت وحدها لامًا لم تكن بمنزلة اللام من غير الياء فكذلك إذا كانت
مضاعفة وذلك نحو يحيا وعيّا ويحيى ونحيي أخويك ذلك يعني يخشى ويخشى ومن ذلك قتلها فالوا مخشيًّا
فإذا وقع شيء من التضعيف بالياء في موضع تلزم ياء يخشى فيه الحركة وياء يرمي لا تفارقها فإن الإدغام جائز فيه لأن
اللام من يرمي ويخشى قد صارتا بمنزلة غير المعتل فلما اعتلت صارت كأنها ضاعفة في غير بنات الياء حيث صحت اللام
على الأصل وجرتا وذلك قولك قد حيّ في هذا المكان وقد عيّ بأمره وإن شئت قلت قد حَيِيَ في هذا المكان وقد عَيِيَ بأمره
والإدغام أكثر والأخرى عربية كثيرة وسأبينه من القرآن إن شاء الله وقرأ حيّ البلد فإذا وقع التضعيف لأنك إذا قلت
حييت أو زيد كانت الحركة لا تفارق وقارب من الأخرى على الأصل بمنزلة كُرُد وأكْرُد وجمعوا فلما اعتلت صارت
بمنزلة مرّ وأمرُر ورد قال الله عز وجل ويحيى من حيّ عن بيّنة وكذلك قولهم حيّا وأحيّة وردت حيي وقوم أحياء
لأن اللام إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل ولزمها الحركة فأجريت مجرى حيي فإذا قلت فعلوا وافعلوا قلت
حيوا واحيوا لأنه قد تحذف في خشوا واخشوا قال الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا
وقد قال بعضهم حيّوا وعيّوا لما رأوها
في الواحد والاثنين والمؤنث إذا قلت حيّت المرأة بمنزلة المضاعف من غير الياء أجروا الجمع على ذلك قال الشاعر

عيّوا بأمرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة
وقال بعضهم أحيية فجعلها في حيّ الرجل وحيّت المرأة ربما
يجعلونها بمنزلة المضاعف من غير الياء وأخبرنا بهذه اللغة يونس وسمعنا بعض العرب يقول أعيّا وأحيّة فيبين وأحسن
ذلك أن تخفيها وتكون بمنزلتها متحركة وإذا قلت يحيى أو يحيّي لم تكن الحركة النصب فإن رأيت محيّا ومحيان تخفي
لم تدغم لأن الحركة غير لازمة ولكنك تخفي وتجعلها بمنزلة المتحركة فهو أحسن وأكثر وإن شئت بيّنت كما بيّنت في
والدليل على أن هذا لا يدغم قوله عز وجل أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ومثل ذلك معيية لأنك قد تخرج الهاء
فتذهب الحركة وليست بلازمة لهذا الحرف وكذلك محيّان ومعيّيان ومعييان لأنك إن شئت أخفيت والتبيين فيه أحسن
مما في بابه كثير لأن الكسرة من الياء فكأنهن ثلاث ياءات وأما تحيّة فبمنزلة أحيية وهي تفعلة والمضاعف من الياء قليل
لأن الياء قد تثقل وحدها لامًا فإذا كان قبلها ياء كان أثقل لها.

هذا باب ما جاء على أن فعلت منه مثل بعت

وإن كان لم يستعمل في الكلام لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا بعد الاعتلال إلى الاعتلال والالتباس فلو قلت يفعل من حييت
قلت يحيى ولقلت يحيى فرفعت مالا يدخله الرفع في كلامهم فكرهوا ذلك كما كرهوا في التضعيف فإن حذفت فقلت
يحي أذهبت علة لم تعرف علتها لا يقع في كلامهم وصار ملتبسا بغير يحيى تعي وتعي ونحو فلما كانت علة بعد علة
كرهوا أمر الإعياء على الحرف فمما جاء في الكلام على أن فعله مثل بعت آية وغاية وآية ومن الياء عكسة لأن
فعله لو كان مثل حيي ومثله وغيره على الأصل فمن ذلك كما شذّ قود وروح وحول في باب قلت ولم
يشذ مثله في فعلت لأنه لم يتصرف الفعل ولم يكن فيه ما يكرهون فيه في فعل وتفعل ومن قول الخليل رحمه الله

مبين

وقال غيره إنما آية وأية فعلة ولكنهم قلبوا الياء وأبدلوا مكانها الألف لاجتماعهم لأنها يكرهان كما تكره الواوان فأبدلوا
الألف كما قالوا الحيوان وكما قالوا ذوائب فأبدلوا الواو كراهية الهمز ومن قول وأما الخليل رحمه الله فكان يقول
جاء على أن فعله مثل قال ولم يكن يقل به كما قالوا قوم فجاءت فعلة على الأصل وجاء اشتقيت على جاء مثل باع وقال
على حاي مثل بايع فهو وإن لم يستعمل كما أنه يقول يدع ويذر ولا يستعمل فعل ومن النحو كثير والمستعمل حاي غير
مهموز مثل عاور لأنه أراد أن يأتي بأصلها ولا تعل لأنها تصح في فعل نحو عور وكذلك احييت أسكنوا الياء الأولى كما أسكنت
في بعت وسكنت الثانية لأنها لام الفعل فحذفت الأولى لئلا يلتقي ساكنان وإنما فعلوا هذا حيث كثر في كلامهم وقال غيره
لما كثر في كلامهم وكانتا ياءين حذفوها وأخرجتها على الياء كما الزموا التي في العرب وكما قالوا لم يك ولا أدر وأما
الخليل رحمه الله فقال جاءت على حيث كأنك حيث قلت أحيوت واستحييت كان الفعل كأنه حيثت وحوذت فهذا
شذ على الأصل كما شذ هذا على الأصل وقول الخليل رحمه الله يقويه أول وآءة وبوء ونحو هذا لأنها قد جاءت على
أشياء لم تستعمل والآخر قول وقالوا حيوة كأنه من حيوت وإن لم يقل انهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما
لا تكون الياء فيه لازمة في تصرف الفعل نحو يوجل حتى قالوا ييجل فلما كان هذا لازمًا رفضوه كما رفضوا من يوم يمت كوا
فيه لاجتماع ما يستثقلون ولكن مثل أويت كيفوا الواو فيها ولا تبنى ويلو بتعجل فيكون هذا من قوة ابنيته
واو قيل بالواو والياء ساكنة وبعدها الياء فقيل يا عاليه أو حركها في الواو والياء بعدها أخف عليهم من
الضمة في الياء والواو بعدها لأن الياء والكسرة نحو البيت ولأنه ومن إذا أمرت الفعل يقول أن تكون الواو مكسورة
وبعدها الياء أخف عليهم من أن تكون الياء مضمومة وبعدها الواو

ولا تكون الاعتلال في فعلت
حال حيي وفعلت في باب جبت
وقلت على الأصل قرام

هذا باب التضعيف في بنات الواو

اعلم أنها لا يثبتان كما تثبت الياءان في الفعل وإنما كرهتا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا فعلت كما تركوه في الهمز فيه
كلامهم فإنما يجيء أبدا على فعلت على شيء يقلب الواو ياء ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهية أن تثبت الواوان وإنما يفرون
الضاعف إلى ما يقلب الواو ياء فإذا قلبت ياء أجريت في الفعل وغيره والعين متحركة مجرى لويت ورويت كما أجري تثبت
أغزيت مجرى بنات الياء حين قلبت ياء وذلك نحو قويت وحويت وقوية ولم تقولوا قووت لأن العين ونحي على الأصل

الهاء

فالبيت الواو الأخيرة إلى الياء ولا يلتقي حرفان من موضع واحد فيكثر اليد ونحو اتيتها وإذا كان أصل العين ما يبدلان
ثلثة ذلك قولك القوة والصوة والجو والحو وتبدلها كانت لا تثبت مع حركة العين أنها كما لا تثبت واو غزوت في
الاسم والعين متحركة بنوتها كما بنيت والعين ساكنة في مثل غزو وغزوة ونحو ذلك قلت مثلا فالوا قوون تقوو
كما قالوا غزوت تغزو فال أبو الحسن لأنه مضاعف بين يعيد لسانه ثم يعيد ومن مساير قبع لسانه رفعة واحدة
فجاز هذا كما قالوا شلّ وردّ لأنه حيث رفع لسانه رفعة واحدة كانت بمنزلة حرف واحد فلم يكن قووت
كما لم يكونوا ضربت وأات فكانت قوة كما كانت شلّ واحتمل هذا في شلّ لأنه أخف عليهم كما كان آمن أخف
عليهم من أيمن واعلم أن الياء لا تكون فاء واللام واقاع حرف واحد لأنه ليس مثل قوة في الكلام

كرهوا ذلك كما كرهوا أن تكون العين واوًا واللام واوًا ثانية فلما كان ذلك مكروهًا في موضع يكثر فيه التضعيف نحو
رددت وصممت كرهوا هذا من الكلام مثله وعلى الأصل حيث كان مثل قلوٍ وقليلٍ أقل من مثل رددت وصممت وشبهت
ذلك في الادغام إن شاء الله عز وجل وقد جاء في الياء كما جاءت العين واللام ياءين وإن تكون فاءً ولامًا أقل كما كان قليلًا وغير ذلك
فلم تر فيه إلا ولا يكون في الهمزة إذا لم يكن في الواو ولكنه يكون في بنات الأربعة نحو الوزوزة والوحوحة لأنه
تكثر فيها مثل قلقل وسلسل ولم يغيّر لأن بينهما حاجزًا وما قبلها ساكن فلم يغيّر وتكون الهمزة ثانية ورابعة لأن مثل
تقعقع كثير وتكون في الواو نحو ضوضيت وصيصيت وهي في الواو أجدر لأنها أخف من الهمزة فإذا كان شيء من هذا النحو في الهمزة
فهي في الواو والياء لأنها أخف وهي لما أسكنت ثانيًا أخف واعلم أن افعللت من رميت بمنزلة احييت في الادغام والبيان والخفاء
وهي متحركة وكذلك افعاللت وذلك قولك في افعللت ارمييت ومن رمي ارمييا وأحببت أن ترميه بمنزلة أن يحيي الموتى وإن
شئت أخفيت كما تخفي أن يحيي وتقول ارماييت كما تقول احييت احييا ويحييان وتقول قد ارموي في هذا المكان كما قلت
قد حيي فيه وأحيي فيه لأن الحركة لازمة ولا تقلب الواو ياء لأنها واو أكوا وسوير لأنها لم تلزم وقعت في موضع مدّ وتقول قد
ارمييا كما تقول قد احيوا وتقول ارمييت في افعللت تريد كما تقول يحيي وتقول ارمييا كما تقول احييا ومن قال
حييان فأخفى قال ارمييا فأخفى وتقول قد ارمي في هذا المكان لأن الحركة لازمة ومن قال حيي قال ارمي وقد ارموي فيه
هذا المكان لأن الحركة لازمة ومن قال احيي فيها قال ارميي فيها إذا أراد مثلها من ارماييت ولا تقلب الواو لأنها متحركة وتقول
مرماييه ومرمييه يخفي كما تقول محيية وإن شئت بينت على بيان محييه والمصدر ارمياء وارمياء واحيياء واحيياء
وأما افعللت وافعاللت من غزوت فاغزوويت واغزاوويت لا يقع فيها الادغام ولا الإخفاء لأنه لا يلتقي حرفان
من موضع واحد ومثل ذلك من الكلام اعرونيت وأثبت الواو الأولى لأنه لا يعرض لها ما يعتل ما قبلها ولم تكن لتحولها
الياء ويعرض بعدها ساكن فإنما هي بمنزلة تروان وأما افعاللت من حييت فبمنزلتها من رميت وأما افعللت فبمنزلة ارمييت
إلا أنه يجوز فيهما من الادغام مثل ما جاز في افتتلت وتبين كما تبين لأنهما ياءان في وسط الكلمة كالتاءين وسكونهما
وذلك قولك احييت واحييا كما قلت افتتلت وافتتلا واحييا كما قلت افتتل ومن قال يقتّل بكسر القاف وادغم
قال يحيّ ومن قال يقتّل قال يحيّ ومن قال يقتتل فأخفى وحركتها على حركتها فإنه يقول يحيي وتقول لمن قال قتّلوا
حيّوا ومن قال اقتتلوا فأظهر قال احييوا ومن قال قتّلوا قال حيّوا ومن قال في مقتتل مقتّل قال محيّا ومن قال
مقِتّل قال محِيّ ومن قال قتّل قال حيّ ومن أخفى فقال يقتتل قال يحييا فهذه في الادغام على ما علمت وإنما
منعهم أن يجعلوا افتتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الادغام أنه في وسط الحرف ولم يكونوا ليضعفوا كما تضعف
الواو ولكنه بمنزلة الواو والوسكي في القوة وستبين ذلك في الادغام إن شاء الله عز وجل وأما افعاللت من الواو فهي
بمنزلة غزوت وذلك قول العرب قد احواوت الشاة واحواويت فالواو بمنزلة واو غزوت والعين بمنزلتها في
افعاللت من غزوت وإذا قلت احواويت فالمصدر احوياء لأن الياء تقلبها كما قلبت واو أيام وإذا قلت افعللت
قلت احوويت تثبتان جميعًا وتسكنها كما في التضعيف وتطاوعهم أنحو اقتتلتا فيكون على الأصل وإذا

كان غيرها اعتل فلما اعتل اللام اجتنب من غير المعتل في الضرب كانت الواوين تاركين إذ كانت تعتل وحدهما وأسلم في
التضعيف من غير المعتل وشكا جعلوا الواوين وشكا بمنزلته فأجري احوويت على افتتلت والمصدر احوواء ومن قال قتّال
احوّاء وتقول في فعل من شويت شيّ فقلبت الواو ياء حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرت الشين كما كسرت بعدها تاء
عِتِيّ وقالوا حُيّ كراهية الضمة مع الياء كما تكره الواو الساكنة وبعدها الياء وكذلك فُعُل من حييت وقد ضم بعض
العرب الأول ولم يجعلها كبيض لأنه حيث ادغم ذهب المد وصار كأنه بعد حرف جرى صحيحًا نحو صبّر ألا ترى أنها الواوات
في قاييه مع عصيّ جاز مثل دليل على أنه ليس بمنزلة بيض ولم يجعلوها كتاء عتيّ وقالوا عُصي ومُضِيّة لأنهم عتيان
فاعلم تبيين بلام أقل دراهم وقالوا قرن ألوى وقرون لُيّ فتبعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم ريّا وريّة حيث قلبوا
الواو المبدلة من الهمزة جعلوها كواو شويت وقد قال بعضهم رُيّا ورِيّة كما قالوا لِيّ ومن قال رُيّة قال في فعل من
وأيت بمنزلة المرويّ ويدع الواو على حالها لأنه لم يلتق واوان في قول من قال أُعيد ومن قال رِيّا بكسر الراء قال
ويّ بكسر الواو الأولى في قول من قال ايتاء وسألته رحمه الله عن قولهم معايا فقال الوجه معاي وهو المطرد وكذلك
قول يونس وإنما قالوا معايا كما قالوا مداري وصحاري وكانت مع الياء أثقل إذ كانت تستثقل وحدها وسألته
رحمه الله عن قولهم لم أبل فقال هي من باليت ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لئلا يلتقي ساكنان وإنما
فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن
حيث أسكنت فإسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وإنما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم إذ كان من
كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد وقد علم وإنما الأصل لدن ومنذ وقد علم وهذا من الشواذ و
ليس مما يقاس عليه ويطرد وزعم الخليل رحمه الله أن ناسًا من العرب يقولون لم أبله لا يزيدون على حذف الألف حيث
كثر الحذف في كلامهم كما حذفوا ألف احمر وألف علبط وواو غد وكذلك فعلوا بقولهم بالة كأنها بالية بمنزلة
العافية ولم يحذفوا لا أبالي لأن الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف كما أنهم إذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك
لم يحذف وإنما جعلوا الألف تثبت مع الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في أبالي في غير موضع الجزم وإنما تحذف في الموضع
الذي تحذف منه الحركة

هذا باب ما قيس من المعتل من بنات الياء والواو ولم يجئ في الكلام إلا نظيره

الأمر فيها النقل تقول في مثل حمصيصة من رميت رمويّة وإنما أصلها رمييّة ولكنهم كرهوا هنا ما كرهوا في
رحويّ حيث نسبوا إلى رحى فقالوا رحويّ لأن الياءات التي بعد الميم لو لم يكن بعدها شيء كانت كياء رحى في الاعتلال
فلما كانت كذلك تعتل ويكون البدل أخف عليهم وكرهوها وهي واحدة كانوا لها في توالي الياءات والكسرة
فيه أكره وبعضهم يقول رمييّة كما قال أمييّ في أمية وكذلك مثل الصمحمح تقول رمويّ وكذلك مثل الحلكوك
تقول رمييّ لأنك تقلب الواو ياء فيصير إلى مثل حال مثل حليل وإنما تقول قد تقول رميّ وكان
أصلها رمييوي ولكنك قلبت الواو التي قبل الياء لأنها ساكنة وبعدها ياء وثبتت الياء الأولى لأنه لو أقبت إلى كسر

اين بعدما قلبت الواو ياء

يعني بعد حرف غير معتل بالياء

قد عُصِيّ وإن رمى فقد رُمِيّ فلم تغيّر حيث انها ساكنة لما انقلبت الى الياء وكذلك فَعِيل لانه تكسير الا انه لا يُقلب تقول في ذلك
غُزُوّ غُزُويّ تقلب الواو ياء لانه قبلها ياء ساكنة كما انك تقول في فَعِيل غَزِيّ تقلب الياء التي قبل الواو واما فُعُول كغُزُوّ
وانما غُزُوّ فلما كانوا يستثقلون الواوين في عُتِيّ ومَغْزِيّ الذي هو ابدل الياء حيث اجتمعت ثلاث واوات مع الضمتين
في فُعُول فالزم هذا التغيير كما الزم مُغْزِيّ البدل اذ غُيّر في بُنِيّ والسِّيّاء ونحوهما وتقول في مَفْعول من قَوِيت مَقْوِيّ اذا كان
مَقْوِيّ فيه لانه من ثلاث واوات بمنزلة ما ذكرت لك في فُعُول من غَزَوْت واما جُزْءًا مَغْزُوّ كما انه اذا قال مَفْعول من شَقِيت قال
مَكان مَشْقُوّ فيه لانه من الواو من شَقْوَة وشَقاوة ولم يُرد الواو ما يُغيّر لانه تقول شَقِيّ عن حال الارض مشية وتقول
في فُعُول من قَوِيت قُوِيّ تغيّر منها ما غُيّر من فُعُول من غَزَوْت وتقول في أُفْعُولة من غَزَوْت أُغْزُوَّة ومرجحات في
الكلام اذ غُزُوّة وقد تكون انه عتية على الارض مشية وتقول في أُفْعُول من قَوِيت أُقْوِيّ لان فيها ما في مَفْعول من الواوات
بغيّرتها ما غيّرت من مَفْعول منهما وتقول في فُعُول من غَزَوْت غُزُوِيّ لاجتماع ثلاث واوات مع الضمة التي في اللام
وتقول في فُعُول من شَوَيت وطَوَيت شُوِيّ وطُوِيّ وانما جُرّتا وقد قلبوا الواو في كُلِيّ وثُدِيّ ولكن كرهت الياءات
كما كرهتها في حَيِيّ حين اضيف الى حيّة فقلت حَيَوِيّ وكذلك فَيْعُول من طَوَيت لان جُرّتا وقد قلبت الواو في كُلِيّ فقد
اجتمع فيهما مثل ما اجتمع في فُعُول من كُلِيّ وقد قال في النسب الى ثنية أُمَيِّي والى حيّة حَيَوِيّ كما على حالها
وتقول فُعُول كُلِيّ فيمن قال ليّ وكُلِيّ فيمن قال ليّ فاما فَيْعُول من حَوَيت فحيّو وبمنزلة مُحْرَوّ وفيمن من قويت قَيُّو
فقلب الواو الى مع تحيّر واثبت واو فَيْعول الزائدة لانه قبلها متحركة فلما سكنت صارت وقد تغيّرنا كواو في غَزْو
وتقول فِيعِل من حَوَيت وقويت حَيّ وقَيّ قلبت التي هي عين الياء التي فيها الياء الساكنة وقلبت التي هي لام الياء
فلما لانها غُزِيّ مَجْرِيّ لان شُعِب كما اجريت حَيِيت مَجْرى خَشِيت وتقول منها فَيْعِل لان العين منه واو وكما نبين في قلت
وما استعمل من ان تعتل الواو وتسكن في مثل غزيت ما وصفت لك حيث وينبغي ان تكون فَيْعِل منه وجه الكلام
فيه لان فَيْعلا كما فيه فعلا فيما الواو فيه عين ولا ينبغي ان تكون في قول الكوفيين لان فَيْعلا مكسور العين لانهم
يزعمون انه فَيْعِل وانه مجموع عن مثله واما الخليل رحمه الله فكان يقول كما قيل تدخل فيها الياء والواو فيه عين
ثابتة به كما عافت فعلة الجمع فعلة فيما الواو والياء فيه لام وكذلك شوية وحيية هذه المنزلة وانما قلت
يفعل منه حيّ وشيّ وفي غزو منهما تغيّر من تصغير احْوَى لانه اذا كان آخره كآخر يفعل منه في قول الاجنة
لانها كلها تضرب واحد وتقول في فَعَلان من قويت قَوَوَان وكذلك حييت فالواو الاولى وان عُرّت وقويت الواو
الاخيرة لعوتها في نزوان وصارت بمنزلة غير الفعل فلم يستثقلوها مفتوحتين كما قالوا القَوَوَة واخوويّ فلا تدغم
لان ما اسر الضم لا يدغم في ردد ونقول في فَعِلان من قويت قَوِيان وكذلك فَعِلان من حييت حَيَيان ثم تدغم لانه
تدغم فَعِلان من ردد ومن قلب الواو الاخرة كقولها في نزوان فصارت بمنزلة غير الفعل ومن قال حَيِيَ عن
بيّنه قال قَوِيان ومن قال حَيْيان فانه كره ان تكون الياء الاولى ساكنة ولم يكونوا ليلزموها الحركة فيما تشتبه
والاخرى غير معتلة من موضعها فابدلوا الواو لحال العرفان كما ابدلوها في رحوية حيث كرهوا الياء فصارت الاولى

ليس نحو وجهها يغلي لانه حركة يكون ذلك في باب قلت ليفرق بينهما كما فرق بين الفعل والاسم وفيما من باب قلت يجيء ذلك في فَعَل
يزروه وعزة وكلل وشرد وفي فِعِل ليس وقرد السهم وفلل وفعل منه وخضض ومرد ونبلة وشرد وقد قالوا عيمة
ونعم فالزموها التضعيف اذ كانوا يخففون عين الفعل كما قالوا نور في جمع نوار ومن قال ثنين والزموها التضعيف ومن قال
في ضير ضيرا قال في سرير سرر فخفف وفي بينكر في جمة جمم فاما الثنين ونحوه فالتضعيف لم يستعملوا في الاسم الواو
والياء لانها في باب فَعِل واحتمل ذلك في الثلاثة لخفتها وانها اقل الاصول عددا

هذا باب ما شذّ من المضاعف فشُبِّه بباب أقمت

وليس بمتلئب وذلك قولهم احست يريدون احسست واحسن يريدون احسسن وكذلك تفعل في كل بناء تبنى اللام من الفعل
فيه على السكون ولا تصل اليها الحركة شبهوها باقمت لانهم اسكنوا الاول فلم يكن ليثبت والآخر ساكن فاذا قلت لم
احس لم تحذف لان اللام في موضع قد تدخله الحركة ولم يبن على سكون لا تناله الحركة فهم لا يكرهون تحريكها الا ترى ان
الذين يقولون لا ترد يقولون رد ذا كراهية التضعيف فجعلت فلما صار في موضع قد يحركون فيه من ردد اثبتوا الاول
لانه قد صار بمنزلة تحريك الاعراب اذا دخل نحو يقول ويبيع واذا كان في موضع يحتملون فيه التضعيف لكراهية التحريك
حذفوا لانه لا يلتقي ساكنان وذلك قولك ظلت ومسست حذفوا والقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وليس من العرب كلهم
وابدلوا من احد حرفي التضعيف وكذلك قصيت والذين قالوا الكلام قصيت يشبهونها باسقاط حروفها
في ظلت من اقمت فحيل حيث لم يحذفوا لانه لم يقولوا ... لانه لم يمكن تحويل الفعل كما خالف
...
العرب مكسورة يجري فيها فعل من رددت مجرى فعل من قلت وذلك ردّ ومرّ وردت بالاذن وكذلك لما اسكنوا العين القوا
حركتها على الفاء كما فعل ذلك في حبيت وبعث ولم يفعلوا ذلك في فعل نحو عض وفيه كراهية الالتباس كما كره الالتباس
في فعل وفعل من باب بعت وقد قال بعض ردّ فاما الذين لم يجعلوا ان يحرز الراكبين فقد تبين كما قالوا المرأة اغر فاسموا
الواو ليجعلوا ان من الواو اصلها الضم وكذلك تركيها ولم يضموا فقلب الياء واوا فيلتبس بجمع الغنى ولم يكن ليضم
والياء بغير ما لكراهية الضمة ويغيرها الياء قد رووا على ان يشموا ما الياء تغليب الضمة كثيرة كما تقلب الواو ياء ونحوها
وانما قالوا قيل من قبل ان الفاء ليس قبلها كلام فيشموا واعلم ان رد من الاشياء والاكثر لا يغيرها الادغام القول كما
لا يغيرها في قيل وقيل ونحوهما وقيل وخيف وبيع اقيم واكثر واغزي لانه تفعل بالفاء ما تفعل بها في فعلت واما
تخزي ونحوها من الاشمام لان ليس له كلامهم ان تقلب الواو في فعل من غزوت ياء في يفعل واخواتها وانما قيست بها
الكسرة للياء وليس لزمها ذلك كما انهم كما الزم رد وقيل بكرهوا ترك الاشمام مع الضمة والواو اذ تتباعدوا بما يبتذل
في الكلام يكرهوا هذا الاجحاف فاما كلامهم تغيير فعل من رددت وقلت

هذا باب ما شذّ فابدل مكان اللام الياء

لكراهية التضعيف وليس بمطرد وذلك تسريت وتظنيت وتقصيت من القصة واملئيت كما ان التاء في استوا بمنزلة

قال ابو عمر ... ليس بشىء ... بكر الدال ...

من البناء ... واحرف ما اخف منها عليهم ... وكل هذا التضعيف فيه
عربي كثير ... يقول رايت كلا اخويك ... ولا تكون فيه تضعيف وزعم
ابو الخطاب انهم يقولون ... هذا التضعيف

هذا باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع

واحد ... اذا ضاعفت اللام واردت بناء الاربعة لم تسكن الاول منهما ...
وليس بمنزلة ما ... على السكون وليس اصله الحركة وليس هذا بمنزلة ...
[illegible]

[illegible]

... مثل اغدودن ... واكلال ... واقشعررت ...
ليس في بنات الخمسة مثل اسحنكك ...
... فاما من اخرج ...

هذا باب ما يثبت من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد

ولم يجئ في الكلام ... على الاصل لانه لا يكون ...

[illegible]

... الاثنان فقد تكرر ... التضعيف وليس فيه زيادة ...
فيه زايد كذلك ... على الزيادة ... وتقوى هذا ...
موضع العين والاخرى موضع اللام واما قولهم ... وليس فيها ... التشديد لانه فرق بينهما

هذا باب ما شذ ... على الاصل

وذلك نحو ... وقولهم ... التشديد ...

صحيحه ومعتله وما قيس من معتله ولم يجئ نظيره في غيره على ما ذكرت لك واعلم ان الشيء يقل في كلامهم فيتكلمون بمثله من المعتل كراهية ان يكثر في كلامهم ما يستثقلون نحو فعل يفعل ويفعال ... نحو الشيء وغيره اثقل منه في كلامهم ... ومن ذلك ... ما كان من المعتل على غير ما ذكرت لك ... في الصحيح والمعتل

هذا باب الإدغام هذا باب عدد الحروف العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها

وأحوال مجهورها ومهموسها واختلافها فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والقاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هن فروع وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي النون الخفيفة والهمزة التي بين بين والألف التي تمال إمالة شديدة والشين التي كالجيم والصاد التي تكون كالزاي وألف التفخيم بلغة أهل الحجاز في قولهم الصلاة والزكاة والحياة وتكون اثنين وأربعين حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن في قراءة ولا في شعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء وهذه الحروف التي تممتها اثنين وأربعين جيدها ورديئها أصلها التسعة والعشرون لا تتبين إلا بالمشافهة إلا أن الضاد الضعيفة تتكلف من الجانب الأيمن وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر وهو أخف لأنها من حافة اللسان مطبقة لأنك جمعت في الضاد تكلف الإطباق مع إزالته عن موضعه وإنما جاز هذا فيها لأنك تحولها من اليسار إلى الموضع الذي في اليمين ولحروف العربية ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلاثة فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء وأدناها مخرجا من الفم الغين والخاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك مخرج الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء ومما بين طرف

اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الزاي والسين والصاد ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة فأما المهموسة فالهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء فذلك عشرة أحرف وأما المجهورة فالهمزة والألف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي والظاء والذال والباء والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا فالمجهورة حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه حال المجهورة في الحلق والفم إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنة والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أخل بهما وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فإذا أردت إجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمد أو بما فيها منها وإن شئت أخفيت ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء وذلك أنك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء وذلك إذا قلت الطس وانقض وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت إن شئت وأما العين فبين الرخوة والشديدة تصل إلى الترديد فيها لشبهها بالحاء ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وإن شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غنة من الأنف فإنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء ومنها اللينة وهي الواو والياء لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك وأي والواو وإن شئت أجريت الصوت ومددت ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها وأخفاهن وأوسعهن مخرجا الألف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفتحة فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف وأما الدال والزاي ونحوهما فإنما ينحصر الصوت إذا وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الأربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بحصر الصوت ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس شيء من موضعها غيرها وإنما وصفت لك ...

يجيئ فيه ذلك ولا يجوز فيه وما قبله إذا استثقاله كما أدغم وما أشبهه وشبهته الشعراء

هذا باب الإدغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما

موضعا واحدا لا يزول عنه. وقد بينا أشباه ذلك إذا كانا في كلمة لا يفترقان، وأما ما بينهما في الانفصال فأحسن ما يكون
الإدغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء إذا كانا منفصلين أن تتوالى خمسة أحرف متحركة بهما فصاعدا، ألا ترى أن
بنات الخمسة وما كانت عدته خمسة لا تتوالى حروفها متحركة استثقالا للمتحركة مع هذه العدة، ولا بد من أن يكون فيها ساكن، وقد
تتوالى الأربعة متحركة في مثل علبط، ولا يكون ذلك في غير المحذوف، ومما يدلك على أن الإدغام فيما ذكرت لك أحسن
أنه لا تتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة، وذلك نحو جعل لك، وفعل لبيد، والبيان في كل هذا عربي جيد حجازي، وإن
كان من المنفصل فإن قلت فإن أحسن ذلك لأن الحرف المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذي هو مثله سواء، وإن كان قبل الحرف المتحرك
الذي وقع بعده حرف مثله حرف ساكن لم يكن إلا الإدغام، وإن كان بعد الذي هو مثله ساكن حسن الإدغام، وذلك نحو يد داود لأنه
قد صار يكون المتحرك بين ساكنين، وأعدل منه، وكلما توالت المتحركات أكثر كان الإدغام أحسن، وإن شئت بينت، وإذا
التقى الحرفان اللذان هما سواء متحركين وقبل الأول حرف مد فإن الإدغام حسن لأن حرف المد بمنزلة متحرك في الإدغام
ألا تراهم في غير الانفصال قالوا راد وتمود الثوب، وذلك قولك إن المال لك، وهم يظلموني، وهما يظلماني، وأنت تظلميني
والبيان ها هنا يحسن ... ومما يدلك على أن حرف المد بمنزلة متحرك أنهم إذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز أن
يكون قبل المحذوف إلا حرف مد كأنه يعوض ذلك لأنه حرف مجهول، وإذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده
حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجز أن يسكن ولكنك إن شئت أخفيت، وكان بزنته متحركا من قبل أن التضعيف لا يلزم
في المنفصل كما يلزم في مد وشد مما التضعيف فيه غير منفصل، ألا ترى أنه قد جاز ... وحسن أن يبين فيما ذكرنا في
نحو جعل لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقو عندهم أن يغيروا البناء، وذلك قولهم ابن نوح واسم موسى لا تدغم ...
فلو أنهم كانوا يحركون ... لا شيء من استثقلوا كما قالوا قيل وبيع فلم يقو من أن يغير البناء
كما لم يقو ... لا يجوز البيان فيما ذكرت لك، ومما يدلك على أنه يخفى ويكون بمنزلة المتحرك قوله:

أإن رأت رجلا أعشى أضر به ... ريب المنون ودهر متبل خبل

وإن أخي في حلقات القماقم ... شأو مدل سابق اللهاميم ... ومغير ينبع مثل تعاليم

فلو أسكن في هذه الأبيات لكسر الشعر ولكنهم أخفوا، ولو قال إني ما قد كلفتني فأسكن الياء أو أخفاها
في الميم في الكلام جاز، لأنه ... المد فأما اللهاميم فإنه لا يجوز فيها إلا الإسكان، لأن الفراء ... يفعل وليفعل
يفعل ولا يدغم ... أن يكون جمعهم على جمع ما سواهم ... واحد وليس ذلك في ... لو شئت قلت
فأخفيت ... والوجه إخفاء ... ولا يكون فيه الإدغام، وقد ذكرنا العلة، وأما قول بعضهم في القراءة فنعما يعظكم
العين فليس على لغة من قال نعم فأسكن العين ولكنه على لغة من قال نعم فحرك العين، وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة
هذيل وكسروا كما قالوا لعب، وأما قوله تعالى فلا تناجوا فإن شئت أسكنت الأول للمد، وإن شئت

أخفيت وكان بزنته متحركا، وزعموا أن أهل مكة لا يبينون التاءين، وتقول هذا ثوب بكر، فالبيان فيه أحسن منه في الأول لأن
حركة ما قبله ليس منه يكون بمنزلة الألف، وكذلك تحبب بكر لأنه ساكن تقول اخشوا واقدا، فتدغم، واخشي ياسرا، فتدغم
فهي غير الياء والواو ولا يجوز في القوافي المردفة وذلك أن كل شيء حرف من أشد فيه حرف متحرك أو زنة حرف متحرك
قبله نحو من حروف اللين التي في نحو ... وما كل دوي خيمة بخيمة ... والياء التي في نحو الباب ... وإن شئت أخفيت وكان
بزنته متحركا، وإن أسكنته جاز لأن فيه امتداد لينا، وإن لم يبلغ الألف كما قالوا في غير المنفصل نحو أصيم وتمود القمير
لأنه مثل أخرى الألف في مفاعيل ومفاعل لأن التغيير عليهما أنها تجيء إذا جاوزت الثلاثة، فلما كانوا يميلون إلى السكون
في الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لما فيهما مما ذكرت لك، تقول الماكث ثمل الوارث تكلم بساكنين في بعض الكلام
في نحو عبد وعمرو في الوقف بحروفه في قولك ثوب بكر عرف البيان، وتقول من أدخل واقد وكيثي ياسر تجري السالم مجرى
اليمني في اسم موسى فلا تدغم، وإذا قلت يولى يزيد وعدو وليد، فإن شئت أخفيت وإن شئت بينت ولا تسكن لأنها حيث
أدغمت الواو في عدو والياء في ولي مرة لينا لما ذكرت واحدة بمنزلة ما أدغم من غير المثل، فالواو
الأولى بمنزلة اللام في دلو والياء الأولى بمنزلة الياء في ظبي، والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي التي فيها قول ركيب وتلو مع
قولك غزو، وإذا كانت التي قبلها ضمة والياء التي قبلها كسرة فإن شئت لم تدغم إذا كان مثلها بعدها، وذلك
قولهم ظلموا واقدا واظلمي ياسرا ويغزو واقد ويرمي ياسر فتدغم، وإنما تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا
قد قوول حيث لم تلزم الواو، وأرادوا أن يكون على زنته فأول بكر ذلك هو أنه لم يكن الواو لازمة لما أرادوا أن يكون
كلموا على زنته، قلنا واقدا، فخشي ياسرا، ولم تقو هذه الواو، فالمد فيه المنفصل على المتحرك في اسم موسى، ولما
قلت واقدا، قام اخشي ياسرا، واخشوا، واقدا، أدغمت لأنهما ليستا حرفي مد كالياء، وإنما هما بمنزلة قولك أخمر دار أو
وانما منعنا من أن تصل فيه إلا الإدغام لأنك إنما ترفع لسانك من موضع هما فيه سواء، وليس بينهما حاجز، وأما الهمز
فإن ليس فيه الإدغام في مثل قرأ أبوك وأقرئ أباك، لأنه لا يجوز لك أن تقول قرا أبوك فتخففهما فتصير كأنك إنما أدغمت
ما يجوز فيه البيان لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان كما يجوز أن يجري على ذلك، وكذلك قالت العرب، وهو قول الخليل رحمه الله
ويونس، وزعموا أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وناس معه، وقد تكلم ببعضه العرب، وهو رديء، فيجوز الإدغام
في قول هؤلاء، وهو رديء، ومما يجري مجرى المنفصلين أن تقولوا ويقتتلون إن شئت أظهرت وبينت، وإن شئت أخفيت وكانت
الزنة على حالها كما فعل بالمنفصلين في قولك اسم موسى، ونحو ذلك لا تدغم، وليس بمنزلة احمررت وانعاللت
لأن هذا التضعيف لغير الزيادة ... بمنزلة الغين والألف اللتين هما من موضع واحد في مثل مد وشد والتاء
الأولى التي في يقتتل لا يلزمها التاء الأخرى، قد تقع بعدها بفعل العين وجميع حروف المعجم، وقد أدغم بعض العرب
فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين، وذلك يقتلون، وقد قتلوا، وكسروا القاف لأنهما التقيا
ساكنين، شبهت بقولهم رد يا فتى، وقال آخرون قتلوا ألقوا حركة التاء على الساكن، وجاز في قاف اقتتلوا الوجهان
ولم يكن بمنزلة عض وفر لأن الحرفين ليسا في حرف واحد، ولم يكن الحرف الذي فيه الإسكان والإخفاء والإدغام كما جاز فيه

من ذلك الكلام وتصرف في كلامهم شيئان يعرضان في النطق الساكن فيحركون إلى الوصل حيث حركت الثاني كما حركت الأولى في رُدّ حيث حركت
الراء والأولى في قول من قال ضربان حرفان في كلمة واحدة لحقهما الإدغام فحركت الأولى كما حركت في رُدّ لأنه قد أدغم كما أدغم وتصديق ذلك
قول الحسن إلا من خطّف الخطفة ومن قال يقتّل قال مُقتّل ومن قال يقِتّل قال مقِتّل وحدثني الخليل رحمه الله وهارون أن ناساً
يقولون مُرُدّفين فمن قال هذا فإنه يريد مُرتدفين وإنما اتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لأهل مكة كما قالوا مُنْتُن فأتبعوا
الضمة الأولى بعد الراء الآخر ومن قال مَقتّلين وهذا قول الأخفش ومن قال قتّل قال ردّف فأرْدَف في يجري مجرى اقتتل ونحوه
ومثل ذلك الأولى في هذه هاتان قولهم قتّل حيث حركت السين فأدغم فيها باللام فالوا الحمر يمد ذلك الحمر ولم يجزموا
الأولى لما حركوا اللام قبلها ومن الأولى فأدغم عند الأولى الساكنة نحو الحمر لأنه بين ما بين ابتداء قبلت واذا استعملت تبين
فلما كانت كذلك قويت على الحوار حين قلت جاءوا وتقول يا ابا ادعولي وأبى الله لتفعلن فتفتح الياء في مواضع سيويه
سمعناه ومنهم إبياء الله وتحشر الإدغام في اقتتلوا تحشيه في جعل الرداء لأنه قارع حيث كان الحرفان غير منفصلين احترز
واما ازدد فليس فيه اخفاء لانه بين ساكنين كما لا يغيّر المدغم مثل ذلك ولا يغير ساكن بكذلك حجة مثل الذي كان بين ساكنين
واما رد ادرد فمنزلة اسم موسى لأنهما منفصلان وإنما التقيا في الإسكان وإنما يدغمان اذا تحركا فيما قبلهما

هذا باب الإدغام في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج

واحد والحروف المتقاربة مخارجها إذا أدغمت فإن حال الحرفين اللذين هما سواء في حسن الإدغام وفيما يزداد
البيان فيه حسناً وفيما لا يجوز فيه إلا الإخفاء وحده وفيما يجوز فيه الإخفاء والإسكان والإظهار في الحروف التي من مخرج
واحد وليست بأمثال سواء الحسن لأنها قد اختلفت ومن المتقاربة المخارج أحسن لأنها اشد تباعدا وكذلك الإظهار كلما تباعدت
مخارج الحروف ازداد حسناً ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه ولا يدغم فيه مقاربه كما لا يدغم في مثله وذلك الحروف التي
لا تشابه إلا مثلها الاستثقال التغيير والحرف وذلك لا يلزمه لأنها وحرفها كما يلزمها التغيير لأنها تستثقل وحرفها فإذا جاء مع مثلها
أو مع مثل ما قرب منها أجريت على ما أجريت عليه وحرفها لأن ذلك موضع استثقال وكذلك الأولى لا يدغم في الأولى فيما
تقاربه لأن الأولى لا تدغم في الأولى لأنها الوقفتان في فيما وأجريتا مجرى الياء والتاء في تحربا وكانتا غير العين فلما لم
يكن ذلك في الأولى لم يكن فيهما مع المتقاربة بين بحو من المثل ولا تدغم الياء إن كانت قبلها فتحة ولا الواو وإن كانت قبلها
فتحة مع شيء من المتقاربة لأن فيهما لينا ومدا فلم تقو عليهما الجيم والباء ولا ما لا يكون فيه مد ولا لين من الحروف أن تجعلها
من مخرجين لأنها تخرجان ما فيه مد ولين الى ما ليس فيه مد ولا لين وسائر الحروف لا تدريها على ان تذهب الحركة فلم تقو
الإدغام في ذا حالهما تقوى على ان تجعل الراء من موسى ولو كانت مع مثل الياء التي ما قبلها مفتوح والواو التي ما قبلها مفتوح
ما هو مثلهما سواء أدغمتا ولم تستطع إذ ذلك لأن الحرفين استويا في الموضع وفي اللين وصارت مثل الياء والواو مع الجيم
والميم نحو من الأولى مع المقاربة لأن فيهما اللين وإن لم يبلغا الأولى ولكن فيهما شبه منها لأنه يجري اذا كان واحد منهما
في العوامل لم يجز ذلك الموضع غيرها إذ كانت قبل حروف الروي فلم تقو المقاربة عليهما إذ كن كذلك وذلك قراءة
فاضتي جاءه ورأيت ذلو قيل وغلامي جابر ولا تدغم في مثل الياء الجيم وإن كانت لا تحرك لأنها تدخل اللين فيها الإدغام

تكون فيه اللين وذلك قولك اخرج يا سرا فلا تدخل ما لا يكون فيه اللين على ما يكون فيه اللين كما لم تفعل ذلك بالأولى وإذا
كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فهو أبعد للإدغام لأنها حينئذ بالأولى ومن أهمها يقوى في ترك الإدغام فيهما
وما قبلها مفتوح لأنهما يكونان الأولى في المد والمطل وذلك قولك كلموا مالكا واظلمي جابرا ومن الحروف حروف
لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء والفاء والشين فالميم لا تدغم في الباء وذلك قولك اكرم
به لأنهم يقلبون النون ميما في قولهم العنبر ومن بدا لك فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون إليه من النون لم يغيروه وجعلوه
بمنزلة النون إذ كانا حرفي غنة وأما الإدغام في الميم فنحو قولهم اصحب مطرا تدغم والفاء لا تدغم
في الباء لأنها من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى وانحدرت إلى الفم وقد قاربت من الثنايا مخرج الثاء وإنما أصل الإدغام
في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف فلما صارت مضارعة لها لم تدغم في حرف من حروف الطرفين كما
أن الثاء لا تدغم فيه وذلك قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم في الفاء لقربها منها ولأنها قد ضارعت الثاء فقويت على ذلك لكثرة
الإدغام في حروف الفم وذلك قولك اذهب في ذلك فقلبت الباء فاء فقلبت الباء ميما في قولك اصحب مطرا والراء لا تدغم في اللام
ولا في النون لأنها مكررة وهي تفشى إذا كان معها غيرها فكرهوا أن يجحفوا بها فتدغم مع ما ليس يتفشى في الفم مثلها
ولا يكرر ويقوي هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع التاء تاء خالصة لأنها أفضل منها بالإطباق فهي أحرى أن لا تدغم إذ
كانت مكررة وذلك قولك اختر ليلة واختر نقلا وقد تدغم مثل اللام والنون مع الراء لأنه قد عرفا حين كثُر كثيرا
بما لو أدغمتها فيها ولقارب بعض وذلك مثل رأيت ومن رأيت والشين لا تدغم في الجيم لأن الشين استطال مخرجها لرخاوتها
حتى اتصل بمخرج الطاء فصارت منزلتها منها نحو من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع هذا فيها والتفشي فكرهوا أن يدغموها في
الجيم كما كرهوا أن يدغموا الراء فيما ذكرت لك وذلك افرش جبلة وقد تدغم الجيم فيها كما أدغمت ما ذكرت لك
في الراو وذلك أخرج شبثا صيرت الخميس حروفه لا تدغم في شيء ويحرف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها
ثم نعود إلى الإدغام في المقاربة التي تدغم بعضها في بعض إن شاء الله. التاء مع الحاء تقول امدح حملا البيان أحسن
لاختلاف المخرجين ولأن حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها والإدغام فيها عربي حسن لقرب المخرجين ولأنهما
مهموستان رخوتان فلما اجتمع فيهما قرب المخرجين وتشابها لا تدغم الحاء في الهاء كما لا تدغم العين في الهاء لأنها كان أقرب
إلى حروف الفم كان أقوى على الإدغام ومثل ذلك امدح هلالا فلا تدغم العين مع الحاء تقول اقطع حملا البيان
أحسن فإن أدغمت لقرب المخرجين حولت العين حاء ثم أدغمت الحاء في الحاء لأن الأقرب إلى الفم لا يدغم في الذي
بعده فأردت مثل ما أشبه الحرفين ثم أدغمته فيه في لا يكون الإدغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي
هو من مخرجه ولم يدغموها في الحاء إذ كانتا من حروف الحلق لأنها خالفتها في الهمس والرخاوة فرفع الإدغام لقرب
المخرجين ولم تقو عليها العين إذ خالفتها فيما ذكرت لك ولم تكن حروف الحلق أصلا للإدغام ومع هذا فإن
التقاء الحاءين أخف في الكلام من التقاء العينين ألا ترى أن التقاءهما في باب رددت أكثر والمهموس أخف من المجهور
فكل هذا يباعد العين من الإدغام إذ كانت فيه والحاء من حروف الحلق ومثل ذلك اجبه حنبة في الإدغام

والبيان وإن أردت الإدغام حوّلت العين حاءً ثم أدغمت الهاء فيها فصارتا حاءين والبيان أحسن ومما قالت العرب تصديقاً لهذا
في الإدغام قول بني تميم محّم يريدون معهم ومحّاؤلاء يريدون مع هؤلاء وما قال العرب فيها ثم على الهاء الحاء قوله
كأنها بعد كلال الزاجر ومسحي مرّ عقاب كاسر يريد ومسحه. **العين مع الحاء** كقولك اقطع حّملا
الإدغام حسن والبيان حسن لأنهما من مخرج واحد ولم يدغم الحاء في العين في قوله امدح عرفة لأن الحاء قد يفرون إليها
إذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين فأجريت مجرى الميم مع الباء فجعلتها بمنزلة الها
كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين على الحاء إذ كانت هذه قصتهما وهما من المخرج الثاني من الحلق وليست حروف
الحلق بأصل للإدغام ولكنك لو قلبت العين حاء فقلت امدح حّرفة جاز كما قلت اجبحّتبة تريد اجبه عتبة
حيث أدغمت وحوّلت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها. **الغين مع الخاء** البيان أحسن والإدغام حسن
وذلك ادمغ خّلفا كما فعلت ذلك في العين مع الحاء وإذا أدغمت مع الغين البيان أحسن لأن الغين مجهورة وهما من حروف الحلق
وقد خالفتها الخاء في الهمس والرخاوة فشبهت بالحاء مع العين وقد جاز الإدغام فيها لأنهما المخرج الثالث وهو أدنى المخارج
من مخارج الحلق إلى اللسان ألا ترى أن بعض العرب يقول منخل ومنغل فيخفي النون كما يخفيها مع حروف اللسان والفم لقرب
هذا المخرج من اللسان وذلك قولك في اسلخ غنما اسلغّنما ويدلك على حسن البيان عزتهما في باب ردد. **القاف
مع الكاف** كقولك الحق كّلدة الإدغام حسن والبيان حسن وإنما أدغمت لقرب المخرجين وأنهما من
حروف اللسان وهما متفقان في الشدة. والكاف مع القاف انهك قّطنا والبيان أحسن والإدغام حسن وإنما كان البيان
أحسن لأن مخرجهما أقرب مخارج اللسان إلى الحلق فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه أقرب مخارج الحلق إلى اللسان بحروف اللسان
فيما ذكرنا من البيان والإدغام. **الجيم مع الشين** كقولك ابعج شّبثا الإدغام والبيان حسنان
لأنهما من مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان. **اللام مع الراء** نحو اشغل رّحبة لقرب المخرجين
ولأن فيهما انحرافا نحو اللام قليلا وقاربتها في طرف اللسان وهما في الشدة وجري الصوت سواء وليس بين مخرجيهما مخرج
والإدغام أحسن. **النون** تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك قولك من راشد ومن
رّأيت وتدغم بغنة وبلا غنة وتدغم في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان وذلك قولك من لك فإن شئت
كان إدغاما بلا غنة فتكون بمنزلة حروف اللسان وإن شئت أدغمت بغنة لأن لها صوتا من الخياشيم فترك على
حاله لأن الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون مع الميم لأن صوتهما واحد
وهما مجهوران قد خالفا سائر الحروف في الصوت حتى أنك تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى تتبين فصارتا بمنزلة
اللام والراء وتقلب النون مع الباء ميما لأنها من موضع تعتل فيه النون فأرادوا أن تدغم هنا إذ كانت الباء من موضع الميم
كما أدغموها فيما قرب من الراء في الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من أقرب الحروف
منها في الموضع ولم يجعلوا النون باء لبعدها في المخرج وأنها ليست فيها غنة ولكنهم أبدلوا من مكانها أشبه الحروف
بالنون وهي الميم وذلك قولهم ممبك يريدون من بك وشمباء وعمبر يريدون شنباء وعنبر وتدغم النون مع الواو

بغنة وبلا غنة لأنها من مخرج ما أدغمت فيه النون وإنما منعها أن تقلب مع الواو ميما أن الواو حرف لين تتجافى عنه الشفتان
والميم كالباء في الشدة وإلزام الشفتين فكرهوا أن يكون مكانها أشبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين
والتجافي والمد فاحتملت الإدغام كما احتملته اللام فكرهوا البدل إذ كرهته لم. وتدغم النون مع الياء بغنة وبلا غنة
لأن الياء أخت الواو وقد تدغم فيها الواو فكأنهما من مخرج واحد لأنه ليس مخرج من طرف اللسان أقرب إلى مخرج الراء من الياء
ألا ترى أن الألثغ بالراء يجعلها ياء وكذلك الألثغ باللام لأن الياء أقرب الحروف من حيث ذكرت لك إليهما وتكون النون مع
سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه من الخياشيم وذلك أنها من حروف الفم وأصل الإدغام لحروف الفم لأنها أكثر الحروف
فلما وصلوا إلى أن يكون لها مخرج من غير الفم كان أخف عليهم ألا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة واحدة وكان العلم بها
أنها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الفم لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها فاختاروا الخفة إذ لم
يكن لبس وكان أصل الإدغام وكثرة الحروف للفم وذلك قولك من كان ومن قال ومن جاء وهي مع الراء واللام والواو والياء
إذا أدغمت بغنة فليس مخرجها من الخياشيم ولكن صوت الفم أشرب غنة ولو كان مخرجها من الخياشيم لما جاز أن تدغمها
في الياء والواو والراء واللام حتى تصير مثلهن في كل شيء وتكون مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء بينة موضعها من الفم
وذلك أن هذه الستة تباعدت عن مخرج النون وليست من قبيلها فلم تخف ههنا كما لا تدغم في هذا الموضع وكما أن حروف
اللسان لا تدغم في حروف الحلق وإنما أخفيت النون في حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها وذلك قولك من أجل
ومن هانئ ومن خلف ومن حاتم ومن عليك ومن غلبك ومنخل بينة وهذا الأجود الأكثر وبعض العرب يجري الغين
والخاء مجرى القاف وقد بينا لم ذلك ولم تمنعهم قالوا في العرف ... ...
معهما من الخياشيم لأنها لا تحول حتى تصير من مخرج موضع الحرف الذي بعدها إذا أدغمت مع ما أدغمت معه لم تستنكر ذلك
لأنهم قد يقلبونها مع الإدغام كما يقلبونها إذا حولتها ولا تدغم في حروف الحلق الستة ولم تقو هذه الحروف على
أن تقلبها لأنها تراخت عنها ولم تقرب قرب هذه الستة فلم تحتمل عندهم حرف ليس من مخرجه غير المقاربة أكثر من
هذه الستة وتكون ساكنة مع الميم إذا كانت من نفس الحرف بينة والواو والياء بمنزلتها مع حروف الحلق وذلك
شاة زنماء وغنم زنم وقنواء وقنية وكنية ومنية وإنما حملهم على البيان كراهية الالتباس فيصير كأنه من المضاعف
لأن هذا المثال قد يكون في كلامهم مضاعفا ألا تراهم قالوا امّحى حيث لم يخافوا التباسا لأن هذا المثال لا تضاعف فيه
الميم وسمعت الخليل رحمه الله يقول انفعل من وجلت أوجّل كما قالوا امّحى لأنها نون زائدة وليس في الكلام افعلّ
فيه الواو فصار بمنزلة المنفصل في قولك من مثلك ومن وال فهذا تبين فيه النون مع المثل والمثال وكذلك انفعل
من يمحى على القياس وإذا كانت مع الياء تبين وذلك قنيا والقنية لأنه لا تدغم النون وإنما تحولها ميما والميم
لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباس ... النون وقعت ساكنة في الكلام قبل الباء ولا علم
لأنهم أن يبينوا ثقل عليهم لقرب المخرجين كما ثقل التاء مع الدال في وتد وعتد ... نحو العنبر المضاعف ...
يكثر فيه ما جاز ... ...

كذلك لأن فيها غنة فيلتبس ما ليس فيه غنة إذا كان ذلك الموضع قد تضاعف فيه الزاي وذلك أنه ليس في الكلام مثل قنّم وعنّل
وإنما احتمل ذلك في الباء والواو والميم لتغير المخارج وليس حرف من الحروف التي تكون النون معها من الخياشيم تدغم في النون لأن
النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتها من الفم وتقلب حرفا بمنزلة الذي بعدها وإنما هي معهن حرف بائن مخرجه من الخياشيم
فلا يدغمن فيها كما لا تدغم فيهن فعل ذلك بها معهن لبعد مخرجها وقد شبهتهن بها فلم تحتمل النون أن تصير من مخارجهن
وأما اللام فقد تدغم فيها وذلك قولك من لك إذا تدغم في النون والنون لا تدغم فيها لأنه قد امتنع أن يدغم في النون الذي يدغم فيه ويقوى
اللام فكأنهم يستوحشون من الإدغام فيها ولم يدغموا الميم في النون لأنها لا تدغم في الباء التي هي من مخرجها ومثلها في
الشدة ولزوم الشفتين فكذلك لم يدغموها فيما تباعد مخرجه عنها ولم توافقها إلا في الغنة ولام المعرفة تدغم في
ثلاثة عشر حرفا لا يجوز فيها معهن إلا الإدغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها لهذه الحروف واللام من طرف
اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفا منها حروف طرف اللسان وحرفان يخالطان طرف اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها
في الكلام لم يجز إلا الإدغام كما لم يجز في يرى حين كثر في الكلام وكانت الهمزة تستثقل إلا الحذف ولو كانت كذلك لكنت
بالخيار والأحد عشر حرفا النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والظاء والثاء والذال والحرفان اللذان خالطاها
الضاد والشين لأن الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء وذلك قولك النّعمان والرّجل
والنّجار والرّحال وكذلك سائر هذه الحروف فإذا كانت غير لام المعرفة نحو لام هل وبل فإن الإدغام في بعضها أحسن
وذلك قولك هل رأيت لأنها أقرب الحروف إلى اللام وأشبهها بها فضارعتا الحرفين اللذين يكونان من مخرج واحد إذ كانت اللام
ليس حرف أشبه بها منها ولا أقرب كما أن الطاء ليس حرف أقرب إليها ولا أشبه بها من الدال وإن لم تدغم فقلت هل رأيت فهي
لغة لأهل الحجاز وهي عربية جائزة وهي مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين جائزة وليس ككثرتها مع الراء
لأنهن قد تراخين عنها وهن من الثنايا وليس منهن انحراف وجواز الإدغام على أن آخر مخرج اللام قريب من مخرجها
وهي حروف طرف اللسان وهي مع الظاء والثاء والذال جائزة وليس كحسنه مع هؤلاء لأن هؤلاء من أطراف الثنايا
وقاربن مخرج الفاء وجاز الإدغام لأنهن من الثنايا كما أن الطاء وأخواتها من الثنايا وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن
منه وإنما جعل الإدغام فيهن أضعف لأن الطاء وأخواتها أقوى لأن اللام لم تسفل إلى أطراف الأسنان كما لم تفعل ذلك الطاء
وأخواتها وهي مع الضاد والشين أضعف لأن الضاد مخرجها من أول حافة اللسان والشين من وسطه ولكنه يجوز
إدغام اللام فيهما لما ذكرت لك من اتصال مخرجيهما قال طريف بن تميم العنبري

تقول إذا استهلكت مالا للذة ... فكيهة هشيء بكفيك لائق

يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين وقرأ
أبو عمرو هثوب الكفار يريد هل ثوب فأدغم في الثاء وأما التاء فعلى ما ذكرت لك وكذلك أخواتها وقرئ بل تؤثرون الحياة الدنيا فأدغم اللام في التاء قال مزاحم العقيلي

فدع ذا ولكن هتّعين متيما ... على ضوء برق آخر الليل ناصب

والنون إدغامها فيها أقبح من جميع هذه الحروف
لأنها تدغم في اللام كما تدغم في الواو والياء والراء والميم فلم يجسروا على أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها

في إدغام النون ... كان حرف ...

هذا باب الإدغام في حروف طرف اللسان والثنايا

فالطاء مع الدال كقولك اضبط دلاما لأنهما من موضع واحد وهي مثلها في الشدة إلا أنك إن شئت أبقيت الإطباق على حاله فلا تذ
هبه لأن الدال ليس فيها إطباق فإنما تغلب على الطاء لأنها من موضعها ولأنها حصرت الصوت من موضعها كما حصرته الدال فأما
الإطباق فليس منه في شيء والمطبق أفشى في السمع ورأوا أن يجافوا أن تغلب الدال على الإطباق وليست كالطاء في السمع ومثل
ذلك إدغامهم النون فيما تدغم فيه وتخفيه ويبقى الغنة حتى جعلها كالدال ... والإدغام على حاله
إن شئت أن تذهبه فعلت إذ كانت أحدى الثلاث إذا أدغمت النون بلا غنة وكذلك الطاء مع التاء إلا أن تدعها الإطباق ومع الدال أمثل قليلا لأن
الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة وكل عربي وذلك نحو انقط تلك إذا أدغم وتبيين الدال مع الطاء أحسن وذلك انقد
طالبا وكذلك التاء وهو قولك انعت طالبا لأنك لا تجحف بها في الإطباق ولا في غيره وكذلك التاء مع الدال والدال مع التاء
لأنه ليس بينهما إلا الهمس والجهر وليس في واحد منهما إطباق ولا استطالة ولا تكرير ومما أخلصت فيه الطاء تاء سمعناهم
من العرب قولهم حطهم يريدون حطتهم والتاء والدال سواء كل واحد منهما تدغم في صاحبه حتى تصير التاء دالا
والدال تاء لأنهما من موضع واحد وهما شديدان ليس بينهما إلا الجهر والهمس وذلك قولك انعت دلاما وانقد تلك
مع ولو بينت فقلت اضبط دلاما واضبط تلك وانقد تلك وانعت دلاما جاز وهو يثقل التكلم به لشدتهن
ولزوم اللسان موضعهن لا يتجافى عنه فإن قلت أقول الحجة مكرا ونحو ذلك فإن البيان فيهما أحسن فإنما تدغم
لاستحالة اليم ... ومما أدغم ... بمنزلة ما قبلها وقصة القاف مع الزاي
والسين كقصة الطاء والتاء والدال وهي من السين كالطاء من الدال لأنها مهموسة مثلها وليس يفرق بينهما إلا الإطباق وهي
من الزاي كالطاء من التاء لأن الزاي غير مهموسة وذلك قولك افحص زملا فتصير زايا وتدع الإطباق على حاله وإن شئت
أذهبته وتقول افحص سالما وإن شئت أذهبت الإطباق والإدغام مع السين أمثل قليلا لأنها مهموسة مثلها وكله عربي
وتصير الزاي مع الصاد ... والتاء والدال مع الطاء كالطاء في التبيين والبيان فيها أحسن لرخاوتهن وهن حروف الصفير
ويثقلن وذلك احبس صابرا وأوجز صابرا والزاي والسين بمنزلة التاء والدال تقول احبس زردة وزن سلمة فتدغم وتقول
الطاء والدال والتاء كذلك أيضا وهي مع الدال كالطاء مع الدال لأنها مجهورة مثلها وليس يفرق بينهما إلا الإطباق وهي من التاء
بمنزلة الطاء من التاء وذلك احفظ دلاما فتدغم وتدع الإطباق وإن شئت أذهبته وتقول احفظ تلك إن شئت أذهبت
الإطباق وإن شئت أبقيته مع التاء كما أبقيته مع الطاء في التاء وأن نعت الدال والتاء فيهما أثر لأنهما منزلة الدال والتاء إذا عممتها
في الطاء وذلك قولك خذ تلك وابعث دلاما والدال والتاء منزلة كل واحد منهما من صاحبه بمنزلة الدال والتاء وذلك ...
ذالا وابعث ذلك والبيان فيهن أمثل منه في الصاد والسين والزاي لأن رخاوتهن أشد لاقتراب طرف اللسان إلى طرف
الثنايا ولم يكن كذلك الإدغام فيهن أكثر واحتمل الإدغام لحروف اللسان والفم وأكثر حروف اللسان
من طرف اللسان وما يليه طرف اللسان وهي أكثر من حروف الثنايا والظاء والذال والثاء يدغمن كلهن في الصاد والزاي

والسين لغو في الحرف لأنهن من الثنايا وطرف اللسان وليس بمنزلة الموضع الذي الطاء وأختاها من أصل الثنايا ومن مخرج
اشعله فيما بين الثنايا وذلك نحو انعت سلمى وقد سمعت فتدغم واضبط زردة فتدغم وابعث صابرا فتدغم
وسمعناهم ينشدون لابن مقبل: وكأنما اغتبقت صبير غمامة بعرا تصفّقه الرياح زلالا
فأدغم التاء في الصاد وقال بعضهم لا يستحسن ... والبيان عربي حسن لاختلاف المخرجين وكذلك
الثاء والظاء والذال لأنهن من طرف اللسان وأطراف الثنايا ومن إخوانه ومن مخرج واحد والدال بينهما من الثنيتين تسمى
وذلك ابعث سلمة واحفظ سلمة وخذ سالما واحفظ زردة سمعناهم يقولون ... يدغمون الذال في الزاي
وقد سمعنا من يدغم في السين والبيان فيها أمثل لأنها أبعد من الصاد وأختيها ... مثل منه في
الطاء وأختيها والظاء والذال والثاء أخوات الطاء والدال والتاء لا يمتنع بعضهن من بعض في الإدغام لأنهن من حيز واحد
وليس بينهن إلا ما بين طرف الثنايا وأصولها وذلك اضبط ثابتا واحفظ ذلك وانعت ثابتا واحفظ طالبا وخذ داود
وابعث تلك وجبته وقولهم ثلث دراهم تدغم الثاء من ثلث في الدال ... وثلث أفلس ... فأدغموا وقالوا
حدثتهم يجعلونها تاء والبيان فيه جيد وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي أدغمت فيهن
لأنها حروف الصفير وهن أندى في السمع وهذه الحروف إنما هي شديدة ورخوة ليس في السمع كهذه الحروف لخفائها
ولو أعملت ذلك وجدته مستكرها فامتنعت كما امتنعت الراء أن تدغم في اللام والنون والشين ... وقد تدغم الطاء
والتاء والدال في الضاد لأنها اتصلت بمخرج اللام وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه من الأسنان
ولم تقع من الثنية موضع الطاء ... لأنها تضع للسان ... بين الثنيتين وهي مع ذا مطبقة فلما قاربت
الطاء فيما ذكرت لك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختيها فلما صارت بتلك المنزلة أدغموا فيها الذال والتاء كما
أدغموها في الصاد لأنهما من موضعها وذلك قولك اضبط ضرمة وانعت ضرمة وسمعنا من يوثق بعربيته قال
ثار فضجّت ضجة ركائبه فأدغم التاء في الضاد وكذلك الظاء والذال والثاء لأنهن من حروف طرف اللسان والثنايا يدغمن
في الطاء وأخواتها ويدغمن فيهن ويدغمن أيضا جميعا في الضاد والصاد والسين والزاي ... من حيز واحد ... في الإطباق
والرخاوة كالضاد فقاربت منزلة حروف الثنايا وذلك احفظ ضرمة وخذ ضرمة وابعث ضرمة ولا تدغم في الضاد
والصاد والزاي لاستطالتها يعني الضاد كما امتنعت الشين ولا تدغم الضاد واختاها فيها لما ذكرت لك ولأن كل واحد
منهما له حاجز ويكرهون أن يدغموها يعني الضاد فيما أدغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا الشين والبيان عربي
جيد لتغير الموضعين فمن به أقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا وتدغم الطاء والذال والتاء في الشين لاستطالتها ا
حين اتصلت بمخرجها وذلك قولك اضبط شبثا وانعت شبثا وانفذ شبثا والإدغام في الضاد أقوى لأنها قد خالطت
باستطالتها الثنية وهي مع ذا مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذي قربت به من الطاء ... في هذا
قولهم ... فأدغموها وتدغم الظاء والذال والثاء فيها لأنهن قد نزلن منزلة الطاء وذلك قولك احفظ
شنبا وابعث شنبا وخذ شنبا والبيان عربي جيد ... في الضاد لتغير المخرجين وأنه ليس فيها

الإطباق فيها إذ كانت لا تدغم في الضاد واعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز لك فيه الإدغام إذا كان متحركا
كما تفعل ذلك في المثلين وحاله فيما يحسن ويقبح فيه الإدغام وما يكون فيه أحسن وما يكون حسنا ومن بين متحركا
ئل قبل أن تدغم كحال المثلين وإذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازداد ثقلا واعتلالا
كما كان المثلان إذا لم يكونا منفصلين أثقل لأن الحرف لا يفارقه ما يستثقلون فمن ذلك قولهم في مثترد مثّرد وهي عربية
جيدة والبيان حسن لأن أصل الإدغام أن يدغم الأول في الآخر وقالوا في مفتعل من صبرت مصطبر أرادوا التخفيف حين
تقاربا ولم يكن بينهما إلا ما ذكرت لك يعني قرب الحرف وصار في حرف واحد ولم يجز إدخال الصاد فيها لما ذكرت من
المنفصلين فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد وهي الطاء ليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم
من وجه واحد إذ لم يصلوا إلى الإدغام حيث اجتمعت الصاد والطاء وقالوا مصّبر لما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء
قلبوا الطاء صادا فقالوا مصّبر وحدثنا هارون أن بعضهم قرأ فلا جناح عليهما أن يصّلحا بينهما صلحا والزاي تبدل لها
مكان التاء دال وذلك قولهم مزدان في مزتان لأنه ليس شيء أشبه بالزاي من موضعها من الدال وهي مجهورة مثلها
وليست مطبقة كما أنها ليست مطبقة ومن قال مصّبر قال مزّان وتقول في مستمع مسّمع فتدغم لأنهما مهموسان ولم
تبدل الدال أن تدغم السين في التاء فإن شئت قلت مستمع كما قلت مصطبر حيث لم تجز إدخال الضاد في الطاء وقال الراجز
كيف رأيت في مثترد إذ كانا من حيز واحد وفي حرف واحد والزاي ... كقولهم مصّبر وكذلك ...
أ.ع إذا كانا منفصلين يعني الطاء وعدّتا التاء جاز البيان ... الإطباق وعلى حاله إن أدغمت فلما كانا في حرف واحد ازدادا
ثقلا إذ كانا مستثقلين منفصلين فألزموها ما ألزموا الصاد والتاء فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالطاء وهي الطاء ليكون
العمل من وجه واحد كما قالوا ... ولم يجعلوا الأولى ... وكان ذلك أخف عليهم وليكون الإدغام في حرف
مثله إذ لم يجز البيان والإطباق حيث كانا في حرف واحد وكأنهم كرهوا أن يجمعوا به حيث منع هذا وذلك
قولهم مضطجع ومضطهد وإن شئت قلت مضّجع ومضّهد كما قال زهير ... وكما قالوا ...
ويطّهر من الحيض ومن قال مصّبر ومضّبر قال مضّجع ومضّهد وأقبحهما مضّجع ... لأن الأصل في الإدغام أن يتبع الأول
الآخر ألا ترى أنك لو قلت في المنفصلين ... فأدغمت ... وبيّنته فأسكنت الآخر لم يجز الإدغام حتى تسكن الأول
ولما كان كذلك جعلوا الآخر يتبع الأول ولم يجعلوا الأول ... الآخر فيجعله من موضع الأول وكذلك يبدل
الدال من مكان التاء أشبه الحروف بها ... كانتا في حرف واحد ... إذ كانا يدغمان منفصلين وكرهوا
هذا الإجحاف وليكون الإدغام في حرف مثله في الجهر وذلك قولك مدّكر كقولك مدّكر ومن قال مصبر قال مذّكر
وقد سمعناهم يقولون ذلك والأجود في كلامهم مدّكر ... ومنهم من يقول مذدكر ... فقالوا ... في قوله مدّكر
واحد منهما يدغم في صاحبه في الانفصال ... في حرف واحد الإدغام والزاي لا تدغم فيها على حال ... تمّ
... والضاد في ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرت لك في استطالتها كالشين وذلك قولك مضطجع وإن شئت قلت مضّجع
وقد قال بعضهم مطّجع حيث كانت مطبقة ولم تكن في السمع كالضاد وقربت منها وصارت في كلمة واحدة ولما

البيتين من الاشياء وكان ... معهما في الكلمة الواحدة اخف من ... معهما في الانفصال ... واذ ... وصار
كلام العرب اذا ... الادغام فيما لا تدغم فيه في الانفصال الا ضعيفا ولا يدغمونها في الكاف في الانفصال لانها الحروف
تكثر معها في الكلمة الواحدة كثرة تلك الحرفة مع تلك الحروف واذا كانت الكاف معها ... مع التاء فهو اجدر ان تقلب التاء
كافا فتدغم الكاف في التاء فيجعل ما يجوز لانها في الانفصال اثقل من جميع ما ذكرنا ولم يدغموها في التاء لانهم لم يريدوا
ان تذهب الاطباق اذا كانت تدغم في الانفصال وكرهوا ان يلزموه ذلك في حرف ليس من حروف الاطباق وذلك اصطبروا
وكذلك الظاء وقد قال بعضهم اظلموا لانه قد يجوز فيه البيان في الانفصال مع ما ذكرنا من الثقل وهو بعد حرف مجهور فلما قاربه
فيما لم يكن له سبيل الى ان يفرد من التاء كما يفرد في الانفصال فيكون بعد الدال كما كرهوا ان يكون بعد الطاء في
الظاء فكرهوا ان يدغموها في الدال كما كرهوا في الزاي وقد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته هذه الحروف الاربعة الصاد
والضاد والطاء والظاء في فعلت بهن في افتعل لانه يبنى الفعل على التاء ويغير الفعل فتسكن اللام كما تسكن الفاء في افتعل ولم يترك
الفعل على حاله في الاظهار فصارت عندهم بمنزلة افتعل وذلك قولهم فحصط برجلي وحصط عنه وخبطه وحفطه يريدون
حفظت عنه وخبطته وحفظته وسمعناهم ينشدون هذا البيت لعلقمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبط بنعمة ... فحق لشاس من نداك ذنوب

واعرف اللغتين واجودهما ان لا تقلبها طاء لان هذه التاء علامة
الاضمار وانما تجيء لمعنى وليست تلزم هذه التاء الفعل الا ترى انك اذا اضمرت غائبا قلت فعل فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار
فانما تضرب فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في افتعل لم تدخل على انها تخرج منه لمعنى ثم تعود لاخر
ولكنها بنيت في الكلمة ... في البناء ... منزلة ... في هذه الحروف ... شبهها بها في ادّكر واشبه
الضاد واخواتها بمنزلة افتعل وقالوا ... وعلى ذلك قالوا ... واعلم ان ترك البيان ها هنا اقوى منه في المنفصلين لانه مضارع بغير
ما يبنى مع الكلمة في نحو افتعل فان تقول ... والبيان ... بيان احسن من خبطت واخرت ويحبت
وان كان هذا عربيا حسنا ... لانهم انه سمعناهم يقولون اخرت فيبينون فاذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف
ساكنة بعدها لم يكن الا الاظهار ... الادغام ان يكون الاول ساكنا ... من المنفصلين ... لانهم ... به
فان قلت ... فلم يتركوا الاخرين ... فانهم لو فعلوا ذلك صار ... عليه وذلك قولهم استطعم واستعصب
واستدرك واستثبت ولا ينبغي ان يكون لاحد الاحرف الثلاث الادغام فيها في فعلت وفعلن نحو ... لان اللام
لا يصل اليها التحريك ... في ... وبينها لا يفارق هذا اللفظ والتاء هنا بين ساكنين
... لا يحرك واحد منهما في فعل ولا اسم ... هذا اللفظ وقد ... سكون الاخر في المثلين من اهل الحجاز في الجزم
... ولكن بني تميم ادغموا ولم ... لانه ... التثنية والنون الخفيفة والثقيلة والالف واللام ... في ... المتقاربين ... البيان نحو ...
... في هذا الذي ... في ... الادغام ... في استكثر واستدرك واستقر
كراهية ... السين التي لا تقع الا ساكنة ابدا ولا تنقل اليها ... ومع ذلك ان ... اصله

السين تحرك لبلد ... انه ... بكلا ... على الحرف اذ ... من ... اجتمع فيه الامران ... ان ...
اختصموا واقتتلوا فليست ... كان ... فانهما حرفان ... والتحريك والتخفيف ... الاصل ... والساكن ...
فقد ... في هذا الفعل ... لانك تقول ... وقالوا ... وقد
... ان ... من الظاء والتاء فقد يكون في موضع الحرف الذي هو مثل ... وذلك نحو ...
... ومع هذا انك لو قلت ... ينبغي ان تقول ... فيجتمع الحرف والادغام مع الالتباس ولم يكونوا
ليظهروا ... ويكون فيها كثيرا ... من ... في الكلام ... مثل ... وموضع
... وقالوا ... واطلموا ... واشباه ... فيه ... والضاد والطاء
... الاشياء التي فيها الالتباس وقالوا ... لم يدغموا لانه قد يكون في موضع ... المضرّ ... فيه
... والكسرة ... كراهية الالتباس وان شئت اخفيت في الكاف الاطباق
... لانه اذا ... الالتباس ... اذا كان الحرفان من مخرج واحد ... الحرف ...
... يستطيعون ... الادغام في ... الا ... الانفصال
والبيان فيهما احسن ... لانهما متحركان ... في ... الادغام قولهم ...
... حرف مع ما هو من مخرج او قريب من مخرج ... الاخفاء ... لانهم ... ان ...
... وذلك قولهم ... وقد ذكرنا ... في حرف وقد كان ...
... فيها ... في ... الادغام ... حين حركوا الخاء في
... والقاف في ... في ... لانه ... الحرف ... وتصديق ذلك
قوله فادّارأتم فيها يريد فتدارأتم فيها وازّينت انما هي تزينت وتقول في المصدر ازّيّنا وادّارؤا ومن ذلك قوله عز وجل
اطّيّرنا وينبغي ان تقول على هذا في تترس اتّرس وان بيّنت فحسن البيان كحسنه فيما قبله فان التقت التاءان في تتكلمون
وتترسون فانت بالخيار ان شئت اثبتهما وان شئت حذفت احداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل تتنزل عليهم الملائكة
وتتجافى جنوبهم عن المضاجع وان شئت حذفت التاء الثانية وتصديق ذلك قوله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها من امر
وقوله جل وعز ولقد كنتم تمنون الموت وكانت الثانية اولى بالحذف لانها هي التي تسكن وتدغم في قوله تعالى فادّارأتم
وازّينت وهي التي يفعل بها ذلك في يذكرون ... فكذلك ... وهذه التاء لا تحذف ... لانها حرفت
... فقد ... لانه ... الحرف ... حرف واحد منهما ... يسكنون ... في تتكلمون ونحو
... الوصل ... انما ... ما كان من ... فاما الافعال المضارعة ...
... فانما ... ارادوا ان يخلصوا ... وان شئت قلت في تذكرون ونحو
... تتكلمون ... امثال ... فيها ... ولا يجوز حذف واحد منهما ... من التاء والذال في
تذكرون لانه حذف منها حرف قبل ذلك ... التاء ... كرهوا ان يحذفوا ... حرف ... كره ... الالتباس ... حرف ...

الخافية والثانية ولم يكن ليغير الدال وهي من نفس الحرف فتغير الحرف وتعل به ولم يرد الادغام اذ كان البيان عربيا
وكذلك ابدلت التاء التي جاءت للاخبار عن مؤنث والمخاطبة واما الذكر فانهم كانوا يقلبونها في مذكر وشبهه فقلبوها مقامها
وقلبها هاهنا شبيه بالغلط

هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه

فاما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدر واصدر والتصدير فلم تدغم في الدال الصوت عن
لانهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء لحال التي ذكرت لك ولم تدغم
الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحروف اجريتا مجرى المضاعف
الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا به اشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي
لانها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوها زايا خالصة كراهية الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من عن غير همز
قبل هذا وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير التزدير وفي
الفصد الفزد وفي اصدرت ازدرت وانما دعاهم الى ان يقربوها ويبدلوها ان يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا السنتهم ومنزلتها
في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا على ابدال الدال لانها ليست بزيادة كالتاء في افتعل والبيان عربي
فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شيء فامتنع من الابدال اذ كان يترك الابدال وهي ساكنة ولكنهم قد
يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها احسن وربما ضارعوا بها وهي بعيدة نحو مصادر والصراط لان الطاء كالدال
والمضارعة هنا وان بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق ومصاليق فابدلوا السين صادا كما ابدلوها حيث لم يكن
بينهما شيء في صقت ونحوه ولم تكن المضارعة هنا الوجه لانك تخل بالصاد لانها مطبقة وانت في صقت تضع في موضع
السين حرفا افشى في الفم منها للاطباق فلما كان البيان هاهنا احسن لم يجز البدل فان كانت سينا في موضع الصاد و
كانت ساكنة لم يجز الا الابدال اذا اردت التقريب وذلك قولك في التسدير التزدير وفي يسدل ثوبه يزدل ثوبه لانها
من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها الاطباق والبيان فيها احسن لان المضارعة في الصاد اكثر واعرب منها
في السين والبيان فيهما اكثر ايضا واما الحرف الذي ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت اعلى الثنيتين
وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا اجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفتاح اعلى
الثنيتين وذلك قولك اشدق فتضارع بها الزاي والبيان اعرب واكثر ومنهم من يقول اجدق والجيم ايضا قد قربت
منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم في الاجدر اشدر وانما حملهم على ذلك انها من موضع حرف قد قرب من الزاي كما في الاجدر ازدر الصواب قمن
قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء من موضع حرف تقلب النون معه ميما وذلك الحرف الميم يعني اذا ادغمت النون في
الميم وقد قربوها منها في افتعلوا حين قالوا اجدمعوا واجدزوا في اجتزوا والاجدر فابدلوا منها الدال وكان حرفا
مجهورا قريبا منها في افتعل لتبدل الدال وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز ان تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما

الصواب عن
لتبدل الدال

في الاصل كما صارت اللام الاولى في ... وتقول على الاصل حين ادركت الياء من ... وكذلك فيعلان من حييت تدغم الياء في الاخرى
الاخرى وكذلك حيان لا تدغم في قويت تقول قويان لانك تقلب الواو ياء ومن قال حيي فاسكن قال قويان وانما خففوا في
حيية وكان ذلك احسن منهم يقولون قيم وقيم وذا اذا كانت مع الياء من افعل وتقلب الواو ياء لانها لا تلزمها الاسكان في زوتته
وليس الاصل الاسكان ومن قال ردية قال فعلان قيان وتقول في فيعلان من حييت وقويت وشويت حيان وشيان وفيان
لانك تجري يا ... حرفته في فيعل وكما كنت جائيا بهما في فيعلان نحو التضعيف في اشويان تقول اشيان لو كانت
انما ... كتموتت في تضعيف شاوية وراوية في قولهم راية شوية لانهما لم تغيرا كانت كالياء الخفيفة
كما غيرت الياء في فاعل ونحو على الحركة في الاصل كما تخرجه في فيعلان لو جاءت من رميت فاجرأ وقيت مجرى شويت
وغويت وتقول في مفعلة من رميت مرموية لانك تقول في الفعل رمو الرجل فتصير بمنزلة سرو الرجل ولخزو الرجل فاذا
كانت قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة لا تغيرها كما صارت كالواو في مغزوة ومنهم من يجعلها في الاسم بمنزلتها في الفعل
كما جعلت الواو وهنا بمنزلتها في سرو وكذلك فعلوة من رميت تقول فيها رميوة وتقول في فعلة من رميت وغزوت اذا لم
تكن مونثة على فعل رموة وغزوة فان بنيتها على فعل قلت رمية وغزية لان مذكرها رم وغز بمنزلة عمانية
حيث كانت على فعل وعباية حيث لم تكن على ... الا انهم قالوا خطوات فلم يقلبوا الواو لانهم لم يجمعوا
فعلا ولا فعلة جاءت على فعل وانما يدخل التثقيل في فعلات لانه ان الواحد خطوة فصارت بمنزلة فعلة وليس لها
مذكر ومن قال خطوات بالتثقيل فانه في ذلك كلية كليات ولكنهم لم يتكلموا الا بكليات مخففة فاذا
... التثقيل بالذي في التخفيف انه كانوا يخففون في غير المثال كما خففوا فعلا من باب يون و
لكنه لا يقال في قولك مرية مريات كما قلت في خطوة خطوات لان الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة ومن ثقل
في مريات فانه قياسه ان يقول في جروة جروات لان قبلها كسرة وشبه ذلك ولكنهم لا يتكلمون بذلك الا مخففا فرارا من الاستثقال
والتغيير فاذا كانت الياء مع الكسرة والواو مع الضمة فكأنك رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد رفعة
لان العمل من موضع واحد فاذا خالفت الحركة فكأنما حرفان من موضعين متقاربين الا ولهما ساكن نحو وقد
وفعلة من رميت بمنزلة فعلوة رميوة وفعيلة تقييمها وتقول في فعلوة من رميت رموت ومن غزوت غزوة
تجعلها بمنزلة فعلوا ويفعلون كما جعلت فعلان بمنزلة فعلا الاثنين وتجليلا بمنزلة فعلا وذلك رميا جاءوا بها
على الاصل كراهية التباس الواحد بالاثنين وقالوا رحوية ولم يجزوا الاثنين لو جرى الا لالتبس العين به مكسورة
فالعين به مفتوحة وتقول في فعلة من غزوت غزوة وافعلة اغزوة وفي فعل غزو ولا تبالي في فوعيل
غزوي لانك تقول في فوعلة غزوية من قبل انه لم تبن فوعل ولا افعلة في فوعلت وانما بنيته من الاسم
من غزوت على الاصل ولو كان الا من ذلك لم تقل في افعولة اغزوة لانك لو قلت افعل وافعلت لم تكن الا يا
ولزحل عليك ان تقول في مفعول مغزي لانك حركته والم يكن مانعه الحروف الساكن كان فعلا الا كان على
بناء الياء ولو ثنيته اخرجته الى الياء فانك لم تغير الآخر بغير ما كان منفعل ولكنك انما بنيته على مفعول واو

قال أبو الفتح ابن ... عن ابن ... عن ... بمنزلة فعلى وفعلان عشرة وفعلان

تلحقه واو مفعول بغير ما كان مفعل وكذلك تقول في فعلة لم تلحقها التثقيل بغير ما كانت في فعل ولكنه بنى ومن ذلك لأن تقول
وتقول في فُعْلة من رميت رُمْية وأفعلة أرمية تكسر العين كما تكسرها في فعول إذا قلت ثُدِيّ وحُقِيّ ومن قال عُتِيّ قال في
أفعلة من غزوت أغزية ولا تقول رومياة كما قال في إفعل إرمي لأن أصل هذا أفعل والتحريك الآخر لا تقول أرميت
وتقول الجمع من قام أصل الأول التحريك كما أن أصل الدال الأول من ردّت التحريك وأفعلة وتقع علامة التأنيث على هذا وليس
الأصل التحريك ولو كان كذلك لقلت في فعل رضيا لأن أصله الحركة وحدثنا أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون صِبْيَة وصُبْيَة
للصبية والصبيّ فلو كان الأصل تحرك لقالوا صبيا وصبياء وتقول في فعلاء من غزوت غزواء إذا لم تكن على
فعلال كما كانت صلاة على صلاء فإن كانت كذلك قلت غزواء ولا تقول غزوايه لأنك تقول غزويت كما تقول في فعلية
غزوية لأن الثقلة حين جاءت كان الحرف المضمر بمنزلة واو مغزو والزيرة وإذ عوّة ولو كنت إنما تأخذ الأسماء التي
ذكرت لك من الأفعال التي عليها لقلت غزواية وغزوية ولكنها أبنية بمنزلة الأسماء التي ليست على الأفعال المزيدة
على الأصل على الأفعال التي تكون فيها الزيادة كما أن فيها الزيادة ولكنها على الأصل كما كان مغزو وغزو على الأصل
وتقول في مثل كوألل من رميت رومياً ومن غزوت غوزوا وتقولها من قويت قووّا ومن حييت حوّيا ومن شويت
شوّيا وحوّيا شوويا ولكنك قلبت الواو لأنها كانت ساكنة وتقول في فعوّل من غزوت غزوّو لا تجعلها ياء والذي
قبلها مفتوح لأنهم لم يقولوا في فعل غزيّ للخفة كما قالوا عُتيّ ولو قالوا فعّل من صمت لم يقولوا صيّم كما قالوا
صيّم وكعثول من قويت قيوّو كان الأصل قيوو ولكنك قلبت الواو ياء كما قلبتها في سيّد ومثل من شويت شيّيّ
والأصل شيويّ وتقول في مثل حلبنة من رميت وغزوت رمينة وغزونة لا تغير لأنها ليست السكون فصارت بمنزلة غزوت
ورميت وتقول في مثل صمحمح من رميت رميميا وفي مثل حلبلاب من غزوت ورميت رميميا وغزوزيا كسرت الزاي والواو
ساكنة فقلبتها ياء وتقول في فوعلة من عكيت عوكية على الأصل لأنها من عكوت فأجراه على الأول وعيت على الأول وعيت
وأجرى على الآخر رميت وأول حييت على الأول وحلت وأجرى على الآخر خشيت في جميع الأشياء وواية بمنزلة وعيت
كما أن أويت كقويت وشويت وتقول في فعلية من غزوت غزوية ومن رميت رميية غنيت وتحفو وتجري كذلك في مثل
فعلية من عين الفعل ولا تجعلها وإن كانت على غير تذكير كالحيية ولكن كفعزة وتقول فعل من غزوت غزي
ألزمتها البدل إذ كانت تبدل وقبلها الضمة فعاملتها بمنزلة قصبة وتقول فعلوة من غزوت غزوية ولا تقول
غزووة لأنك إذا قلت غزوة فإنما تغيرها كالواو في سرو ويغزو وإذا كانت قبلها واو وضمة لم تثبت فلا يكون
فيثقل منها شيء من الواو في الفعل نحو قوت وأما غزوة فلما انفتحت الزاي صارت الواو أولى بمنزلة غير المعتل وصارت
الزاي مفتوحة فلم يغيروا وأما بعدها لأنها مفتوحة كما أنه لا يكون في فعل تغيير البتة لا يغير مثل الواو والمشددة فلما
لم يكن قبل الواو المشددة إذ كانت تثقل بين الضمة صارت بمنزلة واو فيو وأما فعلول فلما اجتمع فيه ثلاث واوات
مع الضمة صارت بمنزلة مفتية إذ كانوا يغيرون التثنية كما ألزموا مقتية البدل إذ كانوا يغيرون الأقوى وتقول
في فيعلى من غزوت غيزوى لأنهم لم يلحقوا الياء بفعلي ولكنها بنيت الاسم على هذا الآخر أسماء فالواو ثابت وإذا كانوا

بناء الاسم ولا يبنى بها وقد بينا ذلك فيما مضى

هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع

الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل فإذا جمعت فعلّ نحو رمّى وسبّى قلت مرامٍ ومسابٍ ورماءٍ لأنها بمنزلة عين الفعل
نحو معدّ وجبنّ ولا تغيرها لأن الياء الجمع التي تليها لأن بعدها حرفا لازما ويجري الآخر على الأصل لأن ما قبله ساكن
وليس يليه وكذلك غزّاو وأما فعلّ من رميت ترميا ومن غزوت غزوا والجمع غزاو ورماي لأن الذي يلي الياء
ليس بحرف إعراب وإنما اعتلت الأخرى لأن ما قبلها مكسور وأما فعاليل من رميت فرمائي والأصل رماييّ ولكنهم
همزوا في راية وآية حين قالوا رائي وآيي فأجريته مجرى ما اجتمعت فيه الياءات بغير الياء كما أجريت فعيلة مجرى
فعلية ومن قال ترادي فجعلها واوا قال رقاوي ومن قال أميي وقال آيي قال رمائي ولم يغيروا وكذلك فعاليل من حييت
ومفاعيل وقد ذكرنا الياءات وليست تليها الياء حتى حذفوا الآخرة فقالوا أثاي ومحيّا ومحاي لمن قال أفكري
وأشد استثقالا إذ كن ثلاثا بغير الياء فتكون بمنزلة الياءات ولو قال الثقيلان أجري في جميع هذا إذ كانوا يحذفون في نحو
أثاي حيث كرهوا الياءين قال عوى فيها إلا أنه يلزمه الحذف هذا لأنه أثقل الياءات بغير الياء والكسرة التي في الياء الأولى كما
الزم التثنية كما يا ومن قال أحيي لأنهم ... (illegible)
فيما عليها كما أجروا فعيلة مجرى فعلية وقد تغيروا للاستثقال فلم يجز أكثر من أن يحصى من ذلك في الجميع مقاتيا
ومراتي ومكاتي ... (illegible)
يهمزون ذلك غزاوي لأن الواو بمنزلة الياء إذا أضيف ولم يكونوا للتغيير وقد وشم فرد يعود التمني إليها في مثل عزاوي والياءات
فتكون هذه إذا ... اجتمعت كما يكون التضعيف من غير المعتل نحو تكثيت يلزم أن خلت الواو عليها وإن كانت أخف
منها ولم تغير الواو من أن تدخل على الياء إذ كانت أختها كما تدخل الياء عليها لأنهم قالوا أسوقي وعوى كما قالوا في أشدّ من
هذا جياد وإذ خلوتها عليها الكسرة دخول الياء على الواو لم يردوا أن يغيروا ما من أن تدخل عليها ولما أدغما صارت ليست
ليا كما أن الياء خاصة ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى

هذا باب التضعيف

اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا ترى أنهم لم يجيئوا
بشيء من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضربّب ولم يجئ فعلل ولا فعلل ولا فعلّل وإنما بنوه على فعالل كراهية
التضعيف وذلك لأنه يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعبا عليهم
أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة كرهوه وأدغموا لتكون رفعة واحدة إذا ما كانت عينه ولامه من
موضع واحد فإذا تحركت اللام منه وثبت في الزوائد إدغام وأسكنوا العين منه إسكانا في لغة تميم وأهل الحجاز
فإن أسكنت اللام فإن أهل الحجاز يجرونه على الأصل لأنه لا يسكن حرفان وأما بنو تميم فيسكنون الأول فيحركون

الاخر لم يغيروا السين رفعة واحدة وصار بمنزلة الاخذ على الاصل لما يبنى حرفان بمنزلة اخراج الاخرين على الاصل
لما يشكل وقد بينت اختلاف لغات اهل الحجاز وبني تميم في ذلك واتباعهم واختلاف بني تميم في تحريك الاخر ومن قال
بقولهم فيما مضى في الافعال وانا اكتب لك منها ما لم نذكره فيما مضى بمنا به ان شاء الله عز وجل وان ميل الى طا بالنحو فالواو في
فعل رد ما حرك على الاصل فانهم لو اسكنوا صار الى مثل ما فالواو رد فلما كان يلزمهم ذلك في التضعيف
كان الترك على الاصل اولى ومع هذا ان العين ابدا ساكنة في الاسم والفعل مكرمون تحريكها وليست بمنزلة افعل واستفعل
ونحوه لان الفاء تحول ونظيرها العين في تحول العين وبعدها العين ابدا واعلم ان كل شيء من الاسماء جاوز ثلاثة احرف
فانه يجري مجرى الفعل الذي يكون على اربعة اخرى ان كان يكون ذلك الفعل فعلا او كان على مثال الفعل او على غير واحد
من هذين لانه فيه من الاستثقال مثل ما في الفعل فان كان الذي قبل ساكنا حركته والقيت عليه حركة الساكن
وذلك مستعد ومحمر ومستعر وانما الاصل مستعدد ومحمرر وكذلك مفر والاصل مفرر وتقول مرد وانما
كان الذي قبل الساكن متحركا تركته على حاله وذلك قولك مرتد واصله مرتدد كانت حركته اولى حركته على
حركته اذ لم نذكر التحريك وان كانت قبل الساكنة العلم نفيها الالف واحتملت ذلك لانها لا تما مرو ذلك قولك
راد وماد والحادة فصارت بمنزلة تحول وانما ما كان فعلا نحو الرد واشد وانما الاصل الردد واشدد ولكنهم القوا
جركة الساكن عليها بما جرى بين الاسماء مجرى الافعال في تحويل الساكن والالف لا يلزمها مع ما الذي قبل
المدغم ولا تجري الالف مجرى الالف ان يضرب بقيا اذا ثبتت لان بين النون الاولى فرق تعارضا الاخرى ومن الزال الاولى
الخ في راد لا تغاير الاخرى فما يستثقلون لانه التحريك ولا تكون الا مثال التاء افعلون ان شاء الله اجتراب والمثراب اما
ما جا على ثلاثة احرف لا زيادة فيه فان كان يكون فعلا فهو بمنزلته وهو فعل وذلك ضب في فعل زعم الخليل رحمه
الله انا فعل لانك تقول صببت صبابة كما تقول فنعت فناعة وقنع ومثله رجل كبب وكبيب كما تقول قرح وقرح
وقرل تزيل ويدلك على ان فعلا من زعم انه من غير الكلام كيف على اصله وكذلك رجل خاف وكذلك فعل اخرى
من اجرى الثلاثة من باب قلت على الفعل حيث قالوا في فعل وفعل قال وخاف وقلم يغيروا بين سواء الفعل حين وقعوا
بنيتها في افعل لانها على الاصل فجعلوا اسماءها واجروا حيث لم يجاوزوا الاصل وانما جا الفعل حيث جاوزوا عدد الاصل
فكما لم يغير عدد كذلك لم يغير حين لا انهم اجروا فعل مما من التضعيف على الاصل والرم ذلك اذ كان نو
تحريكه على الاصل فيما لا يصح فعله في فعلت من بنات الواو فلا يصح الطاعب وذلك نحو العونة والعوكة والقود
وذلك نحو شرر ومرد فلم يفعلوا ذلك في فعل فلم يخرج على الاصل في باب قلت ولان الضمة في الفعل اثقل عليهم
الا ترى انك لا تكاد تجد فعلت في التضعيف ولا فعلت لانها ليست تكثر كثرة فعلت في باب قلت ولان الكسرة اثقل من
الفتحة فكرهوا ما في الفعل الا ترى انهم يقولون فخذ ساكنة وعضد ولا يقولون جمل فهي لما في التضعيف اكثر في
ومن قال غور في فعل ما خرجوا على الاصل انه كانت فرقة في باب قلت وكانت الكثرة في الاسم وذلك
قولهم رجل ضفف وقوم ضففو الحال فاما الوجه فقولهم ضعف وقوم ضعفو الحال واما ما كان كرها على ثلاثة

ادمر
ونرك الالف التي
قبل المدغم

لثبا من حدي ...

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا في بعض اللغات

تقلبها القاف اذا كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبقت والصملق وذلك انها من اقصى اللسان ولم تنحدر
انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك انك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت
قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان اخل ذلك بهن فهذا يدلك على ان معتمدها
على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك ابدلوا من موضع السين اشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهي
الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء في مصطبر والدال في مزدان ولم يبالوا ما بين السين و
القاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف
اذ كانت تقوى عليها والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم صاطع في ساطع ولم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالج
وانما يفعلون هذا لان الطاء في التصعد مثل القاف نحو صار وجار وشعر واشباه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد
لم يبالوا الحاجز والغين والخاء بمنزلة القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب
القاف من الحلق وذلك نحو صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فاذا قلت زقا او زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد
كما تصعد الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا بها ان كان الاخرى الاخرى كلاهما من
السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا صاطع في ساطع لانها في التصعد مثل القاف وهي اولى بذا من
القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون مثل هذا في التاء اذا قلت تنوق في التاء اذا قلت تقب لتخرجها الى الضاد لانها ليست
كالكاف والسين والشين والعين والسين كالضاد في المتحرك التي في الزاي فانما تغير من الحرف الى الذي في اشبه
الاطباق فان قلت هل يجوز في قطعا ان تجعل الزاي الذي هي من موضع ها وفي مثل زقا الزاي فانه لا يكون لانها لا تقرب
من القاف واخواتها قرب الصاد ولان القلب ايضا في السين ليس بالاكثر لان السين فرضا رعوا بها حروفا من مخرجها
ومن غير مقاربها لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من مخرج ما يتصعد في
القاف فاما التاء والثاء فلم يكن فيه موضعها سوى الذي يكون فيهما مع السين اتحادا يكون في الشين الحرف قبل الزاي في
الشين اذا قلت التزي لا ترى انك لو قلت الشين لم تجعل الثاء لان الكلام لا يقع منها

هذا باب ما كان شاذا مما خففوا على السنتهم وليس بمطرد

فمن ذلك ست وانما اصلها سدس وانما دعاهم الى ذلك حيث كانت مما كثر استعمالهم في كلامهم ان السين مضاعفة
وليس بينهما حاجز قوي والحاجز ايضا مخرجه اقرب المخارج الى مخرج السين فكرهوا ادغام الدال فيزداد
الحرف سينا فتلتقي السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما ذكرت لك فابدلوا مكان السين اشبه الحروف بها
من موضع الدال لان لا يصير الى اثقل مما فروا منه اذا ادغموا وذلك الحرف التاء كانه قال سدت ثم ادغم الدال
في التاء ولم يبدلوا الصاد لانه ليس بينهما الا الاطباق ومثل ميت والتاء لم تحتمل كثرتها فقلبوا الواو ياء
وقولهم ادل لانهم لو لم يعكسوا الى نقص يا كما انهم لو لم يجيئوا بالتاء لم يكن ادغام ومن ذلك قولهم ود وانما

افعله وقد وقع في المجاورة الحيرة ولكن هذه نحو اشكل التا حافظ الراء في فعل وافتعل اذ لم يكن من الحرف لما
ذكرت لك من الالتباس حتى تعسفوا وكبّروا ووتّروا وكان الاجود عندهم تدا وكثرة اذ كانوا يحسّون التبيان
وتبيّنوا فيه قولهم عِدّان يريدون عتدان من ترا وقد قالوا عِدّان شبهوه بود وقلما تقع في كلامهم تاء ساكنة بعد
التاء في كلمة قبل الدال لما فيه من الثقل فانما يعدلون بها الى موضع تجرد فيه من الشاذ مشبه بالمضاعف نحو يتسع
ويقتدي ومن الشاذ قولهم احست ومست وظلت لما كثر في كلامهم كرهوا التضعيف وكرهوا تحريك هذا الحرف
الذي لا تصل اليه الحركة في فعلت وفعلن الذي هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا التاء من قولهم يستطيع فقالوا
يسطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا احرى اذ كان زائدا استثقلوا في يستطيع التاء والطاء وكرهوا
ان يدغموا التاء في الطاء فتحرك السين وهي لا تحرك ابدا فحذفوا التاء ومن قال يُسطيع فانما زاد السين على اطاع يطيع
وجعلها عوضا من سكون موضع العين ومن الشاذ قولهم تقيت تتقي وتسع تسع لما كان مما كثر في كلامهم وكانتا
تاءين حذفوا كما حذفوا العين من الظاء نحو احست ومست وكانوا على هذا اجرا لانه موضع حذف وبدل والحروف التي
ليست من مكان العالاخرى لانها تبعد مخرجه وقال بعض العرب استخذ فلان ارضا يريد اتخذ كانهم ابدلوا السين مكان
التاء في اتخذ حيث كثرت في كلامهم وكانتا تاءين فابدلوا السين مكانهما كما ابدلت التاء مكانها في ست وانما فعل
هذا كراهية التضعيف ومثل ذلك قول بعض العرب الطجع في اضطجع ابدلوا اللام مكان الضاد كراهية التقاء المطبقين
فابدل مكانها اقرب الحروف منها في المخرج والانحراف وقد بيّن ذلك وكذلك السين لم تجز حرفا اقرب الى التاء في المخرج
والهمس حيث ارادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف مستثقل في كلامهم واما قول الآخرين يكون استفعل حذف
التاء للتضعيف من استخذ كما حذفوا اللام من ظلت وقال بعضهم في يستطيع يستيع فان شئت حذفت الطاء كما حذفت لام
ظلت وتركوا الزيادة كما تركوها في تقيت وان شئت قلت ابدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها
كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا فابدلوا من موضعها اشبه الحروف بالسين فابدلوها مكانها كما ابدلوا مكانها
في الاطباق ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث بلعنبر وبلحارث بحذف النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة
تظهر فيها لام المعرفة فاما اذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك لانها لما كانت مما كثر في كلامهم وكانت اللام والنون
قريبتي المخرج حذفوها وشبهوها بمست لانهما حرفان متقاربان ولم يصلوا الى الادغام كما لم يصلوا في مسست
لسكون اللام ومن العرب لانه لا يتصرف تصرف الفعل حين تدركه الحركة ومثل هذا قول بعضهم علماء بنو فلان فحذف
اللام يريد على الماء بنو فلان وهي عربية

تم كتاب سيبويه رحمه الله والحمد لله رب العالمين كثيرا وصلى الله على محمد وآله
وسلم تسليما وذلك يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي حجة عام تسعة
و[illegible]

[illegible]

[illegible] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب [illegible]

[illegible] بن [illegible]

طلب الفقه [illegible] لزم حماد بن سلمة [illegible] فقال حماد لحنت [illegible]

[illegible] فقال سيبويه [illegible] ابي الدرداء [illegible]

[illegible] لزم الخليل [illegible] وقيل قال سيبويه لحماد [illegible] رجل رعف في الصلاة

فقال حماد أخطأت إنما هو رعف فمضى سيبويه إلى الخليل فقال [illegible] وقال أبو زيد كان سيبويه

[illegible] عن الخليل وكانت في لسانه حبسة وقلمه أبلغ من لسانه [illegible] وقال الأخفش كان

[illegible] وهو غلام له ذؤابتان وإذا قال حدثني من أثق بعربيته فإنما يعنيني [illegible] وكان

سيبويه إذا وضع شيئاً من كتابه عرضه علي وهو يرى أني أعلم منه وكان أعلم مني وأنا اليوم أعلم منه [illegible]

سيبويه [illegible] كل علم [illegible] الناظر

لم يشتغل على شيء فقال سيبويه العرب تقول [illegible]

[illegible] كل وجه [illegible]

[illegible] وقال ابن [illegible] الأصمعي وسيبويه فقال يونس

[illegible] الخليل [illegible] وكان [illegible]

[illegible] مع سيبويه وغلبه الأصمعي بلسانه [illegible] سيبويه [illegible] الكسائي [illegible]

[illegible] الكسائي والفراء [illegible]

[illegible] فقال [illegible] فإذا هو هي [illegible] البرامكة

[illegible] سيبويه [illegible]

[illegible] الرشيد ولم يلبث [illegible] البصرة حتى مات [illegible] وأصحاب سيبويه [illegible]

[illegible] سيبويه عند الرشيد [illegible] مسألة [illegible]

[illegible] سيبويه [illegible] الكسائي [illegible] القرآن [illegible]

فقال له ابن سعيد [illegible] وسأله الكسائي [illegible] وقال الزجاج [illegible]

[illegible] سيبويه [illegible] وقال [illegible]

[illegible] سيبويه [illegible] أعلم الناس [illegible] بينا [illegible]

[illegible] فقال سيبويه [illegible]

ويحكى [illegible] سيبويه [illegible] بالمتنبات [illegible]

[illegible] سيبويه [illegible] عليل [illegible]

[illegible] وسيبويه [illegible]

[illegible] سيبويه [illegible]

[illegible] سيبويه [illegible]